
موسوعة
توقيعات الإمام المهدي

بسم الله الرحمن الرحیم

موسوعه توقیعات الامام المهدی (عجل الله تعالی فرجه الشریف)

کاتب:

محمد تقی اکبر نژاد

نشرت فی الطباعة:

مسجد مقدس جمکران

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

موسوعه توقيعات الامام المهدى عليه السلام

اشاره

سرشناسه : اكبرنژاد، محمدتقى عنوان و نام پديدآور : موسوعه توقيعات الامام المهدى عليه السلام محمدتقى اكبرنژاد.

مشخصات نشر : قم : مسجد مقدس جمكران ، ۱۴۲۷ق ۱۳۸۵.

مشخصات ظاهرى : ۴۶۶ ص.

شابک : ۳۰۰۰۰ ريال ۹۶۴-۹۷۳-۰۳۲-X

وضعيت فهرست نويسى : فاپا

يادداشت : عربى.

موضوع : محمدبن حسن (عج ، امام دوازدهم ۲۵۵ق - -- توقيعات

شناسه افزوده : مسجد جمكران (قم

رده بندى كنگره : BP۵۱/۲ /الف ۷ م۹

رده بندى ديويى : ۲۹۷/۹۵۹

شماره كتابشناسى ملى : م ۸۵-۱۸۵۹۷

الاهداء

السلام عليک يا إمامى ومقتداى

السلام عليک يا روح التعبّد السامى

السلام عليک يا مبدأ عهد الظهور

السلام عليک يا منير الابصار المغلقه فى غياهب الظلمات

السلام عليک يا روح اللّه

السلام عليک يا امامى ومقتداى

انت الذى انقذتنا من نير الظلم والجور

انت الذى انتشلتنا من تحت اجنحه خفافيش الشرق والغرب

السلام عليك ايها الخمينى العظيم

يـا امـامى الكبير، اننى احبك اكثر مما احب نفسـى، واثنى عليك حتى ذرى السـماوات. وبما ان اتمام هـذا الكتاب قـد اقترن مع الـذكرى السـنويه السـابعه عشـر لرحيلـك الـذى كَلَم القلوب، فـاننى اهـديه اليك واقـدّمه بين يـديك. وأهَبُ ثوابه الى روحك المباركه، عسى ان لا تحرمنى من دف ء كرمك.

المقدمه

كنت منـذ مـدّه مديـده ابحث عن كتـاب يضم بين دفّتيه كـل كلمـات وتوقيعـات الامام المهـدى؛ بقيه اللّٰه الأعظم، ليسـهّل مهمّه دراسه أقواله. وبعد التنقيب والاسـتفسار ادركت ان مثل هذا العمل لم ينجز بصوره شامله وجامعه من قبل ولكن لا يخفى طبعاً ان بعض العلماء كانوا قد بادروا الى جمع توقيعاته. ولكن أياً من تلك المحاولات لم يستقصِ كل توقيعاته وكلماته ومعجزاته.

وهـذا مـا دفعنى الى جمعها خلال ما سـنح لى من الفرص واوقات الفراغ. وقـد بـدا لى فى الوهله الاولى ان جمع التوقيعات عمل سهـل الى ابعـد الحـدود. ولكن عنـدما ولجت غمار التحقيق والبحث ادركت عنـد ذاك ان جميع توقيعاته مهمّه شاقّه وعسـيره لا سيما اذا اقترن ذلك بمزاعم تقصّى كل الموارد بصغيرها وكبيرها وشاردها وواردها.

لقد وجدت نفسـى منذ البدايه فى مواجهه كم هائل من التوقيعات، فرأيت ان اقسّـمها الى اربعه اقسام وهى: التوقيعات الاعتقاديه، والفقهيه، وتوقيعاته الى العلماء. ولكن لفت نظرى بعد مده وجيزه ان الكثير من الموارد التى جمعتها كانت مكرره

او مقطّعه؛ كـان تكون هنـاك عشـر توقيعـات او اكثر وتعود كلهـا الى توقيع واحـد، حيث جرى تقطيع التوقيع الواحـد الـذى جاء مفصّلاً، الى مقتطفات ومقاطع وتم تفريقها على ابواب مختلفه من الكتب الروائيه لمناسبه أو اخرى.

وعلى أيه حال بـدأت بحـذف المكررات والاندفاع نحو مزيد من التنقيب والتقصـى أملاً فى العثور على موارد اخرى. واسـتمرت هذه المحاولات الى حدٍّ أيقنت فيه تقريباً انه ليس هناك ثمه توقيع آخر غير ما ورد فى هذا الكتاب.

ومن الطبيعى ان مثـل هـذا الزعم زعم عظيم، ولكنه لم يـأتِ اعتباطاً؛ وذلك لأننى بـذلت جهوداً مُضـنيه لجمع كل ما وصل الينا. وبعبـاره اخرى اننى اسـتفرغت وسـعى لجمع كـل ما وصل الينا من تراث نفيس خلّفه لنا امامنا الغائب. ارجو ان اكون قـد قـدّمت بعملى هذا عوناً للأوساط العلميه ليتسنى لها كسب مزيداً من المعرفه حول الامام المهدى عليه السلام واستيعاب اوامره ونواهيه.

وفى الختام، وفى اعقاب جمع ما كان شتيتاً من توقيعاته، تم تصـنيفها وتبويبها موضوعياً من اجل تقليص ما يعتريها من اضطراب، ولغرض تسـهيل التعـاطى معهـا وفقـاً للموضوعات. وانطلاقاً مما سـبق ذكره من الـدوافع جرى تبويب وترتيب احاديث وتوقيعات الامام المهدى عليه السلام وفقاً للأبواب التاليه:

١ – التوقيعات الاعتقاديه.

٢ – التوقيعات بشأن النواب الأربعه.

٣ – التوقيعات المتعلّقه بمدّعى النيابه والبابيه.

۴ – توقيعاته الى كبار العلماء.

۵ – توقيعاته الفقهيه.

۶ – توقيعات الأدعيه، وقد شغلت حيّزاً كبيراً من هذا التراث.

٧ – القصص والتوقيعات المتعلّقه بمعجزاته التى غالباً ما شوهدت منه فى الغيبه الصغرى.

٨ – حكايات السُعداء الذين حظوا بمقابلته فى الغيبه الصغرى غالباً، مع ما أتحفهم به من كلمات وأقوال.

٩ – ملحقات كلماته الّتى تشتمل على خُطَبه بعد ظهور امره ورفع كربه

وكما سبقت الاشاره فان

الغايه الأساسيه من تدوين هذا الكتاب، هو ايجاد موسوعه شامله وكامله، بحيث يطمئن الباحثون الكرام والقرّاء الاعزاء الى أنه ما من توقيع صدر عن الامام المهدى إلّا واوردناه فى هذا الكتاب.

اما طريقنا فى العمل فى هذا الكتاب فهى اننا اوردنا لكل توقيع سنده كاملًا. واما بالنسبه الى الأحاديث التى وردت فى كتاب بحار الانوار، فقد اوردنا – اضافه الى موضعها فى بحار الانوار – الكتاب الذى نقل عنه صاحب بحار الانوار. وفى حالات اخرى اوردنا ايضاً مصادر اخرى فضلًا عن المصادر التى نقل عنها كتاب بحار الانوار.

وفى الحالات التى عجزنا فيها عن الحصول على المصدر الذى استقى منه كتاب بحار الانوار، آثرنا الاتيان بمصادر اخرى بدلاً عن ذلك المصدر.

ولابد من الاشاره ايضاً الى أن هذا الكتاب كتاب روائى (حديثى) وليس كتاباً تحليلياً. ومعنى هذا هو ان قيامى على جمع هذه الروايات لا يعنى بالضروره اننى اقر صوابها كلها سواء من حيث السند او من حيث المحتوى، وانما كانت غايتى هى ان اضع فى متناول اهل البحث والتحقيق الروايات المنسوبه الى امام الزمان عليه السلام. وانطلاقاً من ذلك فاننى اترك مهمه الحكم على الروايات الى المحققين والباحثين والقرّاء الكرام. وقد أوردنا فى بعض الحالات تعليقات على بعض الروايات، كالروايات الدالّه على حرمه ذكر اسمه. ونظراً الى اننى اعتبر تلك الروايات خاصّه بعهد الغيبه الصغرى، لذلك ادرجت فى الهامش توضيحات وادله لاثبات هذا الرأى.

وفى الختام فاننا نأمل من الباحثين والمحققين ان يزوّدونا بما لديهم من ملاحظات حول الاخطاء المحتمله فى هذا الكتاب لكى نستفيد من ملاحظاتهم فى الطبعات اللاحقه. والسلام على من اتّبع الهدى.

محمد تقى اكبر نجاد

البريد الاكترونى: WWW.osol-f@Noavar.Com

البريد الاكترونى: WWW.osul_f@yahoo.Com

اَلْقِسْمُ الأَوَّلُ: اَلْتَوقِيعَاتُ الْاِعتِقَاديّهُ

اِحْتِجَاجُ الْحُجَّهِ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ الْمَهْدِىِّ لِإمَامَتِهِ لِمَنْ اِرتَابَ فِيهِ(۱)

التَّوْقِيعُ الَّذِى خَرَجَ فِيمَنِ ارْتَابَ فِيهِ صَلَوَاتُ

اللَّهِ عَلَيْهِ عَنِ الشَّيْخِ الْمُوَثَّقِ أَبِی عُمَرَ الْعَامِرِیِّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ:

تَشَاجَرَ ابْنُ أَبِی غَانِمٍ الْقَزْوِينِیُّ وَجَمَاعَهٌ مِنَ الشِّيعَهِ فِی الْخَلَفِ فَذَكَرَ ابْنُ أَبِی غَانِمٍ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍعليه السلام مَضَی وَلَا خَلَفَ لَهُ ثُمَّ إِنَّهُمْ كَتَبُوا فِی ذَلِكَ كِتَاباً وَأَنْفَذُوهُ إِلَی النَّاحِيَهِ وَأَعْلَمُوا بِمَا تَشَاجَرُوا فِيهِ

فَوَرَدَ جَوَابُ كِتَابِهِمْ بِخَطِّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَی آبَائِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

عَافَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْفِتَنِ وَوَهَبَ لَنَا وَلَكُمْ رُوحَ الْيَقِينِ وَأَجَارَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنْ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ إِنَّهُ أُنْهِیَ إِلَیَّ ارْتِيَابُ جَمَاعَهٍ مِنْكُمْ فِی الدِّينِ وَمَا دَخَلَهُمْ مِنَ الشَّكِّ وَالْحَيْرَهِ فِی وُلَاهِ أَمْرِهِمْ فَغَمَّنَا ذَلِكَ لَكُمْ لَا لَنَا وَسَأَوْنَا فِيكُمْ لَا فِينَا لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَلَا فَاقَهَ بِنَا إِلَی غَيْرِهِ وَالْحَقُّ مَعَنَا فَلَنْ يُوحِشَنَا مَنْ قَعَدَ عَنَّا وَنَحْنُ صَنَائِعُ رَبِّنَا وَالْخَلْقُ بَعْدَ صَنَائِعِنَا يَا هَؤُلَاءِ مَا لَكُمْ فِی الرَّيْبِ تَتَرَدَّدُونَ وَفِی الْحَيْرَهِ تَنْعَكِسُونَ أَ وَمَا سَمِعْتُمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِی الْأَمْرِ مِنْكُمْ أَ وَمَا عَلِمْتُمْ مَا جَاءَتْ بِهِ الْآثَارُ مِمَّا يَكُونُ وَيَحْدُثُ فِی أَئِمَّتِكُمْ عَلَی الْمَاضِينَ وَالْبَاقِينَ مِنْهُمْ عليهم السلام أَ وَمَا رَأَيْتُمْ كَيْفَ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَعَاقِلَ تَأْوُونَ إِلَيْهَا وَأَعْلَاماً تَهْتَدُونَ بِهَا مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَی أَنْ ظَهَرَ الْمَاضِی عليه السلام كُلَّمَا غَابَ عَلَمٌ بَدَا عَلَمٌ وَإِذَا أَفَلَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ فَلَمَّا قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ أَبْطَلَ دِينَهُ وَقَطَعَ السَّبَبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ كَلَّا مَا كَانَ ذَلِكَ وَلَايَكُونُ حَتَّی تَقُومَ السَّاعَهُ وَيَظْهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ وَإِنَّ الْمَاضِیَ عليه السلام مَضَی سَعِيداً فَقِيداً عَلَی مِنْهَاجِ آبَائِهِ عليهم السلام حَذْوَالنَّعْلِ بِالنَّعْلِ وَفِينَا وَصِيَّتُهُ وَعِلْمُهُ وَمَنْ هُوَ خَلَفُهُ وَمَنْ يَسُدُّ مَسَدَّهُ وَلَايُنَازِعُنَا مَوْضِعَهُ إِلَّا ظَالِمٌ آثِمٌ وَلَايَدَّعِيهِ دُونَنَا إِلَّا جَاحِدٌ كَافِرٌ وَلَوْلَا أَنَّ أَمْرَ اللَّهِ لَا يُغْلَبُ

وَسِرَّهُ يَظْهَرُ وَلَايُعْلَنُ لَظَهَرَ لَكَمْ مِنْ حَقِّنَا مَا تَبْهَرُ مِنْهُ عُقُولُكَمْ وَيُزِيلُ شُكُوكَكَمْ لَكِنَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَلِكَلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَسَلِّمُوا لَنَا وَرُدُّوا الْأَمْرَ إِلَيْنَا فَعَلَيْنَا الْإِصْدَارُ كَمَا كَانَ مِنَّا الْإِيرَادُ وَلَا تُحَاوِلُوا كَشْفَ مَا غُطِّيَ عَنْكُمْ وَلَاتَمِيلُوا عَنِ الْيَمِينِ وَتَعْدِلُوا إِلَى الْيَسَارِ وَاجْعَلُوا قَصْدَكُمْ إِلَيْنَا بِالْمَوَدَّةِ عَلَى السُّنَّةِ الْوَاضِحَةِ فَقَدْ نَصَحْتُ لَكُمْ وَاللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ.

وَلَوْلَا مَا عِنْدَنَا مِنْ مَحَبَّةِ صَلَاحِكُمْ وَرَحْمَتِكُمْ وَالْإِشْفَاقِ عَلَيْكُمْ لَكُنَّا عَنْ مُخَاطَبَتِكُمْ فِي شُغُلٍ مِمَّا قَدِ امْتُحِنَّا مِنْ مُنَازَعَةِ الظَّالِمِ الْعُتُلِّ الضَّالِّ الْمُتَابِعِ فِي غَيِّهِ الْمُضَادِّ لِرَبِّهِ الْمُدَّعِي مَا لَيْسَ لَهُ الْجَاحِدِ حَقَّ مَنِ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ الظَّالِمِ الْغَاصِبِ وَفِي ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لِي أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ وَسَيُرَدِّي الْجَاهِلُ رِدَاءَ عَمَلِهِ وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ عَصَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْمَهَالِكِ وَالْأَسْوَاءِ وَالْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ كُلِّهَا بِرَحْمَتِهِ.

فَإِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ وَكَانَ لَنَا وَلَكُمْ وَلِيّاً وَحَافِظاً.

وَالسَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

احْتِجَاجُ الْحُجَّهِ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ الْمَهْدِيِّ لِإِمَامَتِهِ لِمُحَمّدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ

ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلَّانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرَئِيلَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدٍ ابْنَيِ الْفَرَجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ أَنَّهُ وَرَدَ الْعِرَاقَ شَاكّاً مُرْتَاداً فَخَرَجَ إِلَيْهِ.

قُلْ لِلْمَهْزِيَارِ:

قَدْ فَهِمْنَا مَا حَكَيْتَهُ عَنْ مَوَالِينَا بِنَاحِيَتِكُمْ فَقُلْ لَهُمْ أَ مَا سَمِعْتُمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ هَلْ أَمَرَ إِلَّا بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ أَ وَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لَهُمْ مَعَاقِلَ يَأْوُونَ إِلَيْهَا وَأَعْلَاماً يَهْتَدُونَ بِهَا مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ ظَهَرَ الْمَاضِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كُلَّمَا غَابَ عَلَمٌ بَدَا عَلَمٌ وَإِذَا أَفَلَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ فَلَمَّا قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ ظَنَنْتُمْ

أَنَّ اللَّهَ قَدْ قَطَعَ السَّبَبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ كَلَّا مَا كَانَ ذَلِكَ وَلَايَكُونُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَيَظْهَرُ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كارِهُونَ.

يَا مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ لَا يَدْخُلُكَ الشَّكُّ فِيمَا قَدِمْتَ لَهُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُخَلِّي الْأَرْضَ مِنْ حُجَّةٍ أَ لَيْسَ قَالَ لَكَ أَبُوكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ أَحْضِرِ السَّاعَةَ مَنْ يُعَيِّرُ هَذِهِ الدَّنَانِيرَ الَّتِي عِنْدِي فَلَمَّا أُبْطِئَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَخَافَ الشَّيْخُ عَلَى نَفْسِهِ الْوَحَا قَالَ لَكَ عَيِّرْهَا عَلَى نَفْسِكَ وَأَخْرَجَ إِلَيْكَ كِيساً كَبِيراً وَعِنْدَكَ بِالْحَضْرَةِ ثَلَاثَةُ أَكْيَاسٍ وَصُرَّةٌ فِيهَا دَنَانِيرُ مُخْتَلِفَةُ النَّقْدِ فَعَيَّرْتَهَا وَخَتَمَ الشَّيْخُ عَلَيْهَا بِخَاتَمِهِ وَقَالَ لَكَ اخْتِمْ مَعَ خَاتَمِي فَإِنْ أَعِشْ فَأَنَا أَحَقُّ بِهَا وَإِنْ أَمُتْ فَاتَّقِ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ أَوَّلًا ثُمَّ فِيَّ فَخَلِّصْنِي وَكُنْ عِنْدَ ظَنِّي بِكَ أَخْرِجْ رَحِمَكَ اللَّهُ الدَّنَانِيرَ الَّتِي اسْتَفْضَلْتَهَا مِنْ بَيْنِ النَّقْدَيْنِ مِنْ حِسَابِنَا وَهِيَ بِضْعَةَ عَشَرَ دِينَاراً وَاسْتَرِدَّ مِنْ قِبَلِكَ فَإِنَّ الزَّمَانَ أَصْعَبُ مَا كَانَ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

اِحْتِجَاجُ الْمَهْدِيِّ (عج) عَلَى عُبُودِيَّةِ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَئِمَّهعليهم السلام لِلَّهِ ردّاً عَلَى الْغُلَاهِ(٢)

وَمِمَّا خَرَجَ عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ رَدّاً عَلَى الْغُلَاهِ مِنَ التَّوْقِيعِ جَوَاباً لِكِتَابٍ كُتِبَ إِلَيْهِ عَلَى يَدَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هِلَالٍ الْكَرْخِيِّ

يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ تَعَالَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَمَّا يَصِفُونَ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ لَيْسَ نَحْنُ شُرَكَاءَهُ فِي عِلْمِهِ وَلَافِي قُدْرَتِهِ بَلْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ كَمَا قَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ

وَأَنَا وَجَمِيعُ آبَائِي مِنَ الْأَوَّلِينَ آدَمُ وَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَغَيْرُهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَمِنَ الْآخِرِينَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ مَضَى مِنَ الْأَئِمَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ إِلَى مَبْلَغِ أَيَّامِي وَمُنْتَهَى عَصْرِي عَبِيدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ أَعْمى قالَ رَبِّ

لِمَ حَشَرْتَنِی أَعْمی وَقَدْ کُنْتُ بَصِیراً قالَ کَذلِکَ أَتَتْکَ آیاتُنا فَنَسِیتَها وَکَذلِکَ الْیَوْمَ تُنْسی

یَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ قَدْ آذَانَا جُهَلَاءُ الشِّیعَهِ وَحُمَقَاؤُهُمْ وَمَنْ دِینُهُ جَنَاحُ الْبُعُوضَهِ أَرْجَحُ مِنْهُ.

وَأُشْهِدُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَکَفَی بِهِ شَهِیداً وَمُحَمَّداً رَسُولَهُ وَمَلَائِکَتَهُ وَأَنْبِیَاءَهُ وَأَوْلِیَاءَهُ.

وَأُشْهِدُکَ وَأُشْهِدُ کُلَّ مَنْ سَمِعَ کِتَابِی هَذَا أَنِّی بَرِی ءٌ إِلَی اللَّهِ وَإِلَی رَسُولِهِ مِمَّنْ یَقُولُ إِنَّا نَعْلَمُ الْغَیْبَ أَوْ نُشَارِکُ اللَّهَ فِی مُلْکِهِ أَوْ یُحِلُّنَا مَحَلًّا سِوَی الْمَحَلِّ الَّذِی نَصَبَهُ اللَّهُ لَنَا وَخَلَقَنَا لَهُ أَوْ یَتَعَدَّی بِنَا عَمَّا قَدْ فَسَّرْتُهُ لَکَ وَبَیَّنْتُهُ فِی صَدْرِ کِتَابِی.

وَأُشْهِدُکُمْ أَنَّ کُلَّ مَنْ نَتَبَرَّأُ مِنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ یَبْرَأُ مِنْهُ وَمَلَائِکَتَهُ وَرُسُلَهُ وَأَوْلِیَاءَهُ وَجَعَلْتُ هَذَا التَّوْقِیعَ الَّذِی فِی هَذَا الْکِتَابِ أَمَانَهً فِی عُنُقِکَ وَعُنُقِ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ یَکْتُمَهُ مِنْ أَحَدٍ مِنْ مَوَالِیَّ وَشِیعَتِی حَتَّی یَظْهَرَ عَلَی هَذَا التَّوْقِیعِ الْکُلُّ مِنَ الْمَوَالِی لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ یَتَلَافَاهُمْ فَیَرْجِعُونَ إِلَی دِینِ اللَّهِ الْحَقِّ وَیَنْتَهُوا [یَنْتَهُونَ] عَمَّالَا یَعْلَمُونَ مُنْتَهَی أَمْرِهِ وَلَایَبْلُغُ مُنْتَهَاهُ

فَکُلُّ مَنْ فَهِمَ کِتَابِی وَلَمْ یَرْجِعْ إِلَی مَا قَدْ أَمَرْتُهُ وَنَهَیْتُهُ فَلَقَدْ حَلَّتْ عَلَیْهِ اللَّعْنَهُ مِنَ اللَّهِ وَمِمَّنْ ذَکَرْتُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِینَ.

إِخْبَارُ النَّاحِیَهِ الْمُقَدَسَّهِ عَنِ الْمَالِ الَّذِی مَعَ الْمُسْتَرْشِدِ الْمِصْرِیِّ(۳)

ابْنُ قُولَوَیْهِ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِیسَی الْعُرَیْضِیِّ قَالَ لَمَّا مَضَی أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍ علیه السلام وَرَدَ رَجُلٌ مِنْ مِصْرَ بِمَالٍ إِلَی مَکَّهَ لِصَاحِبِ الْأَمْرِ.

فَاخْتَلَفَ عَلَیْهِ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ قَدْ مَضَی مِنْ غَیْرِ خَلَفٍ وَقَالَ آخَرُونَ الْخَلَفُ مِنْ بَعْدِهِ جَعْفَرٌ وَقَالَ آخَرُونَ الْخَلَفُ مِنْ بَعْدِهِ وَلَدُهُ.

فَبَعَثَ رَجُلًا یُکَنَّی أَبُو طَالِبٍ إِلَی الْعَسْکَرِ یَبْحَثُ عَنِ الْأَمْرِ وَصِحَّتِهِ وَمَعَهُ کِتَابٌ فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَی جَعْفَرٍ وَسَأَلَهُ عَنْ بُرْهَانٍ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌلَا یَتَهَیَّأُ لِی فِی هَذَا الْوَقْتِ فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَی الْبَابِ وَأَنْفَذَ الْکِتَابَ إِلَی أَصْحَابِنَا الْمَوْسُومِینَ بِالسِّفَارَهِ.

فَخَرَجَ

إِلَيْهِ:

آجَرَكَ اللَّهُ فِي صَاحِبِكَ فَقَدْ مَاتَ وَأَوْصَى بِالْمَالِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ إِلَى ثِقَةٍ يَعْمَلُ فِيهِ بِمَا يُحِبُّ وَأُجِيبَ عَنْ كِتَابِهِ.

وَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قِيلَ لَهُ.

جَوَابُ الْإِمَامِ مِنْ سُؤَالِ الْعَمْرِيِّ وَابْنِهِ فِي بعضِ الْمُدَّعِينَ(۴)

تَوْقِيعٌ مِنْهُ عليه السلام كَانَ خَرَجَ إِلَى الْعَمْرِيِّ وَابْنِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَدْتُهُ مُثْبَتاً بِخَطِّ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَفَّقَكُمَا اللَّهُ لِطَاعَتِهِ وَثَبَّتَكُمَا عَلَى دِينِهِ وَأَسْعَدَكُمَا بِمَرْضَاتِهِ انْتَهَى إِلَيْنَا مَا ذَكَرْتُمَا أَنَّ الْمِيثَمِيَّ أَخْبَرَكُمَا عَنِ الْمُخْتَارِ وَمُنَاظَرَتِهِ مَنْ لَقِيَ وَاحْتِجَاجِهِ بِأَنْ خَلَفَ غَيْرُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَتَصْدِيقِهِ إِيَّاهُ وَفَهِمْتُ جَمِيعَ مَا كَتَبْتُمَا بِهِ مِمَّا قَالَ أَصْحَابُكُمَا عَنْهُ.

وَأَنَا أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَمَى بَعْدَ الْجَلَاءِ وَمِنَ الضَّلَالَةِ بَعْدَ الْهُدَى وَمِنْ مُوبِقَاتِ الْأَعْمَالِ وَمُرْدِيَاتِ الْفِتَنِ فَإِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ الم أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ كَيْفَ يَتَسَاقَطُونَ فِي الْفِتْنَةِ وَيَتَرَدَّدُونَ فِي الْحَيْرَةِ وَيَأْخُذُونَ يَمِيناً وَشِمَالاً فَارَقُوا دِينَهُمْ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ عَانَدُوا الْحَقَّ أَمْ جَهِلُوا مَا جَاءَتْ بِهِ الرِّوَايَاتُ الصَّادِقَةُ وَالْأَخْبَارُ الصَّحِيحَةُ أَوْ عَلِمُوا ذَلِكَ فَتَنَاسَوْا أَ مَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ إِمَّا ظَاهِراً وَإِمَّا مَغْمُوراً أَ وَلَمْ يَعْلَمُوا انْتِظَامَ أَئِمَّتِهِمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ صلى الله عليه وآله وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ إِلَى أَنْ أَفْضَى الْأَمْرُ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْمَاضِي يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَامَ مَقَامَ آبَائِهِ عليهم السلام يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ كَانَ نُوراً سَاطِعاً وَقَمَراً زَاهِراً اخْتَارَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مَا عِنْدَهُ فَمَضَى عَلَى مِنْهَاجِ آبَائِهِ عليهم السلام حَذْوَالنَّعْلِ بِالنَّعْلِ عَلَى عَهْدٍ عَهِدَهُ وَوَصِيَّةٍ أَوْصَى بِهَا إِلَى وَصِيٍّ سَتَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَمْرِهِ إِلَى غَايَةٍ وَأَخْفَى مَكَانَهُ بِمَشِيَّتِهِ لِلْقَضَاءِ السَّابِقِ وَالْقَدَرِ النَّافِذِ وَفِينَا مَوْضِعُهُ وَلَنَا فَضْلُهُ.

وَلَوْ قَدْ أَذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

فِيمَا قَدْ مَنَعَهُ وَأَزَالَ عَنْهُ مَا قَدْ جَرَى بِهِ مِنْ حُكْمِهِ لَأَرَاهُمُ الْحَقَّ ظَاهِراً بِأَحْسَنِ حِلْيَةٍ وَأَبْيَنِ دَلَالَةٍ وَأَوْضَحِ عَلَامَةٍ وَلَأَبَانَ عَنْ نَفْسِهِ وَقَامَ بِحُجَّتِهِ وَلَكِنَّ أَقْدَارَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ لَا تُغَالَبُ وَإِرَادَتَهُ لَا تُرَدُّ وَتَوْفِيقَهُ لَا يُسْبَقُ فَلْيَدَعُوا عَنْهُمُ اتِّبَاعَ الْهَوَى وَلْيُقِيمُوا عَلَى أَصْلِهِمُ الَّذِی كَانُوا عَلَيْهِ وَلَا يَبْحَثُوا عَمَّا سُتِرَ عَنْهُمْ فَيَأْثَمُوا وَلَا يَكْشِفُوا سَتْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَنْدَمُوا وَلْيَعْلَمُوا أَنَّ الْحَقَّ مَعَنَا وَفِينَالَا يَقُولُ ذَلِكَ سِوَانَا إِلَّا كَذَّابٌ مُفْتَرٍ وَلَا يَدَّعِيهِ غَيْرُنَا إِلَّا ضَالٌّ غَوِیٌّ فَلْيَقْتَصِرُوا مِنَّا عَلَى هَذِهِ الْجُمْلَهِ دُونَ التَّفْسِيرِ وَيَقْنَعُوا مِنْ ذَلِكَ بِالتَّعْرِيضِ دُونَ التَّصْرِيحِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

تَوْقِيعُ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ اِلَى اَحْمَدَ بْنِ اِسْحَاقَ فِی تَبْيِينِ مَنْزِلَهِ الْاَئِمَهِ

وَتَكْذِيب عَمِّهِ جعْفَرِ(۵)

جَمَاعَةٌ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ جَاءَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يُعْلِمُهُ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ عَلِيٍّ كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَاباً يُعَرِّفُهُ فِيهِ نَفْسَهُ وَيُعْلِمُهُ أَنَّهُ الْقَيِّمُ بَعْدَ أَبِيهِ وَأَنَّ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْعُلُومِ كُلِّهَا.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَلَمَّا قَرَأْتُ الْكِتَابَ كَتَبْتُ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام وَصَيَّرْتُ كِتَابَ جَعْفَرٍ فِی دَرْجِهِ.

فَخَرَجَ الْجَوَابُ إِلَيَّ فِی ذَلِكَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

أَتَانِی كِتَابُكَ أَبْقَاكَ اللَّهُ وَالْكِتَابُ الَّذِی أَنْفَذْتَهُ دَرْجَهُ وَأَحَاطَتْ مَعْرِفَتِی بِجَمِيعِ مَا تَضَمَّنَهُ عَلَى اخْتِلَافِ أَلْفَاظِهِ وَتَكَرُّرِ الْخَطَاءِ فِيهِ وَلَوْ تَدَبَّرْتَهُ لَوَقَفْتَ عَلَى بَعْضِ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْهُ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ حَمْداً لا شَرِيكَ لَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْنَا وَفَضْلِهِ عَلَيْنَا أَبَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْحَقِّ إِلَّا إِتْمَاماً وَلِلْبَاطِلِ إِلَّا زُهُوقاً وَهُوَ شَاهِدٌ عَلَيَّ بِمَا أَذْكُرُهُ وَلِيٌّ عَلَيْكُمْ بِمَا أَقُولُهُ إِذَا اجْتَمَعْنَا لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ وَيَسْأَلُنَا عَمَّا نَحْنُ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ إِنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لِصَاحِبِ الْكِتَابِ عَلَى الْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ وَلَا عَلَيْكَ وَلَا عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ إِمَامَهً مُفْتَرَضَهً وَلَا طَاعَهً

وَلَا ذِمَّةً وَسَأُبَيِّنُ لَكُم ذِمَّةً تَكْتَفُونَ بِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

يَا هَـذَا يَرْحَمُـكَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ عَبَثاً وَلَا أَهْمَلَهُمْ سُـدًى بَلْ خَلَقَهُمْ بِقُـدْرَتِهِ وَجَعَلَ لَهُمْ أَسْـمَاعاً وَأَبْصَاراً وَقُلُوباً وَأَلْبَاباً ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِمُ النَّبِيِّينَ عليهم السـلام مُبَشِّرِينَ وَمُنْـذِرِينَ يَأْمُرُونَهُمْ بِطَاعَتِهِ وَيَنْهَوْنَهُمْ عَنْ مَعْصِـيَتِهِ وَيُعَرِّفُونَهُمْ مَا جَهِلُوهُ مِنْ أَمْرِ خَالِقِهِمْ وَدِينِهِمْ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ كِتَاباً وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَائِكَةً يَأْتِينَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ بَعَثَهُمْ إِلَيْهِمْ بِالْفَضْلِ الَّذِى جَعَلَهُ لَهُمْ عَلَيْهِمْ وَمَا آتَاهُمْ مِنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَهِ وَالْبَرَاهِينِ الْبَاهِرَهِ وَالْآيَاتِ الْغَالِبَهِ.

فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلَاماً وَاتَّخَذَهُ خَلِيلاً.

وَمِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَهُ تَكْلِيمـاً وَجَعَلَ عَصَاهُ ثُعْبَاناً مُبِيناً وَمِنْهُمْ مَنْ أَحْيَا الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَمِنْهُمْ مَنْ عَلَّمَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِىَ مِنْ كُلِّ شَىْ ءٍ.

ثُمَّ بَعَثَ مُحَمَّداًصـلى الله عليه وآله رَحْمَةً لِلْعَـالَمِينَ وَتَمَّمَ بِهِ نِعْمَتَهُ وَخَتَمَ بِهِ أَنْبِيَـاءَهُ وَأَرْسَـلَهُ إِلَى النَّاسِ كَـافَّةً وَأَظْهَرَ مِنْ صِـدْقِهِ مَا أَظْهَرَ وَبَيَّنَ مِنْ آيَاتِهِ وَعَلَامَاتِهِ مَا بَيَّنَ ثُمَّ قَبَضَهُ صلى الله عليه وآله حَمِيداً فَقِيداً سَعِيداً.

وَجَعَلَ الْأَمْرَ بَعْدَهُ إِلَى أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ وَوَصِـيِّهِ وَوَارِثِهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليه السـلام ثُمَّ إِلَى الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهِ وَاحِداً وَاحِداً أَحْيَا بِهِمْ دِينَهُ وَأَتَمَّ بِهِمْ نُورَهُ وَجَعَـلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِهِمْ وَبَنِى عَمِّهِمْ وَالْأَدْنَيْنَ فَالْأَدْنَيْنَ مِنْ ذَوِى أَرْحَـامِهِمْ فُرْقَاناً بَيِّناً يُعْرَفُ بِهِ الْحُجَّةُ مِنَ الْمَحْجُوجِ وَالْإِمَامُ مِنَ الْمَأْمُومِ بِأَنْ عَصَـمَهُمْ مِنَ الـذُّنُوبِ وَبَرَّأَهُمْ مِنَ الْعُيُوبِ وَطَهَّرَهُمْ مِنَ الـدَّنَسِ وَنَزَّهَهُمْ مِنَ اللَّبْسِ وَجَعَلَهُمْ خُزَّانَ عِلْمِهِ وَمُسْتَوْدَعَ حِكْمَتِهِ وَمَوْضِعَ سِرِّهِ وَأَيَّدَهُمْ بِالدَّلَائِلِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ النَّاسُ عَلَى سَوَاءٍ وَلَادَّعَى أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ أَحَدٍ وَلَمَا عُرِفَ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ وَلَا الْعَالِمُ مِنَ الْجَاهِلِ.

وَقَدِ ادَّعَى هَذَا الْمُبْطِلُ الْمُفْتَرِى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ بِمَا ادَّعَاهُ فَلَا أَدْرِى بِأَيَّةِ حَالَةٍ هِىَ لَهُ رَجَاءَ أَنْ يُتِمَّ دَعْوَاهُ

أ بِفِقْهٍ فِی دِینِ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ مَا یَعْرِفُ حَلَالاً مِنْ حَرَامٍ وَلَا یَفْرُقُ بَیْنَ خَطَاءٍ وَصَوَابٍ أَمْ بِعِلْمٍ فَمَا یَعْلَمُ حَقّاً مِنْ بَاطِلٍ وَلَا مُحْكَماً مِنْ مُتَشَابِهٍ وَلَا یَعْرِفُ حَدَّ الصَّلَاهِ وَوَقْتَهَا أَمْ بِوَرَعٍ فَاللَّهُ شَهِیدٌ عَلَی تَرْكِهِ الصَّلَاهَ الْفَرْضَ أَرْبَعِینَ یَوْماً یَزْعُمُ ذَلِكَ لِطَلَبِ الشَّعْوَذَهِ وَلَعَلَّ خَبَرَهُ قَدْ تَأَدَّی إِلَیْكُمْ وَهَاتِیكَ ظُرُوفُ مُسْكِرِهِ مَنْصُوبَهٌ وَآثَارُ عِصْیَانِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَشْهُورَهٌ قَائِمَهٌ أَمْ بِ آیَهٍ فَلْیَأْتِ بِهَا أَمْ بِحُجَّهٍ فَلْیُقِمْهَا أَمْ بِدَلَالَهٍ فَلْیَذْكُرْهَا.

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِی كِتَابِهِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ.

حم تَنْزِیلُ الْكِتابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِیزِ الْحَكِیمِ ما خَلَقْنَا السَّماواتِ وَالْأَرْضَ وَما بَیْنَهُما إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّی وَالَّذِینَ كَفَرُوا عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ قُلْ أَ رَأَیْتُمْ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِی ما ذا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِی السَّماواتِ ائْتُونِی بِكِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَوْ أَثارَهٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِینَ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ یَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لا یَسْتَجِیبُ لَهُ إِلی یَوْمِ الْقِیامَهِ وَهُمْ عَنْ دُعائِهِمْ غافِلُونَ وَإِذا حُشِرَ النَّاسُ كانُوا لَهُمْ أَعْداءً وَكانُوا بِعِبادَتِهِمْ كافِرِینَ.

فَالْتَمِسْ تَوَلَّی اللَّهُ تَوْفِیقَكَ مِنْ هَذَا الظَّالِمِ مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَامْتَحِنْهُ وَسَلْهُ عَنْ آیَهٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ یُفَسِّرْهَا أَوْ صَلَاهِ فَرِیضَهٍ یُبَیِّنْ حُدُودَهَا وَمَا یَجِبُ فِیهَا لِتَعْلَمَ حَالَهُ وَمِقْدَارَهُ وَیَظْهَرَ لَكَ عُوَارُهُ وَنُقْصَانُهُ وَاللَّهُ حَسِیبُهُ حَفِظَ اللَّهُ الْحَقَّ عَلَی أَهْلِهِ وَأَقَرَّهُ فِی مُسْتَقَرِّهِ وَقَدْ أَبَی اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ یَكُونَ الْإِمَامَهُ فِی أَخَوَیْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ علیه السلام وَإِذَا أَذِنَ اللَّهُ لَنَا فِی الْقَوْلِ ظَهَرَ الْحَقُّ وَاضْمَحَلَّ الْبَاطِلُ وَانْحَسَرَ عَنْكُمْ وَإِلَی اللَّهِ أَرْغَبُ فِی الْكِفَایَهِ وَجَمِیلِ الصُّنْعِ وَالْوَلَایَهِ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِیلُ.

وَصَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

جَعْفَرُ الْكَذَّابِ وَالْاِسْتَعَانَهُ مِنَ الْخَلِیفَهِ لِتَثْبِیتِ اِمَامَتِهِ(۶)

وَقَدْ كَانَ جَعْفَرٌ حَمَلَ إِلَی الْخَلِیفَهِ عِشْرِینَ أَلْفَ دِینَارٍ لَمَّا

تُوُفِّیَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ تَجْعَلُ لِی مَرْتَبَهَ أَخِی وَمَنْزِلَتَهُ.

فَقَالَ الْخَلِیفَهُ:

اعْلَمْ أَنَّ مَنْزِلَهَ أَخِیکَ لَمْ تَکُنْ بِنَا إِنَّمَا کَانَتْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نَحْنُ کُنَّا نَجْتَهِدُ فِی حَطِّ مَنْزِلَتِهِ وَالْوَضْعِ مِنْهُ وَکَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ یَأْبَی إِلَّا أَنْ یَزِیدَهُ کُلَّ یَوْمٍ رِفْعَهً بِمَا کَانَ فِیهِ مِنَ الصِّیَانَهِ وَحُسْنِ السَّمْتِ وَالْعِلْمِ وَالْعِبَادَهِ فَإِنْ کُنْتَ عِنْدَ شِیعَهِ أَخِیکَ بِمَنْزِلَتِهِ فَلَا حَاجَهَ بِکَ إِلَیْنَا وَإِنْ لَمْ تَکُنْ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَتِهِ وَلَمْ یَکُنْ فِیکَ مَا فِی أَخِیکَ لَمْ نُغْنِ عَنْکَ فِی ذَلِکَ شَیْئا

رُدُودُ الْاِمَامِ عَلَی جَعْفَرٍ الْکَذَّابِ(۷)

الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَنْبَرٍ الْکَبِیرِ مَوْلَی الرِّضَاعلیه السلام قَالَ:

خَرَجَ صَاحِبُ الزَّمَانِ علیه السلام عَلَی جَعْفَرٍ الْکَذَّابِ مِنْ مَوْضِعٍ لَمْ یَعْلَمْ بِهِ عِنْدَ مَا نَازَعَ فِی الْمِیرَاثِ عِنْدَ مُضِیِّ أَبِی مُحَمَّدٍعلیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا جَعْفَرُ مَا لَکَ تَعْرِضُ فِی حُقُوقِی فَتَحَیَّرَ جَعْفَرٌ وَبَهِتَ ثُمَّ غَابَ عَنْهُ فَطَلَبَ جَعْفَرٌ بَعْدَ ذَلِکَ فِی النَّاسِ فَلَمْ یَرَهُ.

فَلَمَّا مَاتَتِ الْجَدَّهُ أُمُّ الْحَسَنِ أَمَرَتْ أَنْ تُدْفَنَ فِی الدَّارِ فَنَازَعَهُمْ وَقَالَ هِیَ دَارِی لَا تُدْفَنُ فِیهَا فَخَرَجَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا جَعْفَرُ دَارُکَ هِیَ ثُمَّ غَابَ فَلَمْ یَرَهُ بَعْدَ ذَلِکَ.

تَوْقِیعُ النَّاحِیَهُ الْمُقَدَّسَهِ(عج) فِی رَدِّ قَوْلِ الْمُفَوِّضَهِ بِتَفْوِیضِ الْخَلْقِ

والْرِزْقِ اِلَی الْاَئِمَهعلیهم السلام(۸)

أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ الدَّلَّالُ الْقُمِّیُّ قَالَ اخْتَلَفَ جَمَاعَهٌ مِنَ الشِّیعَهِ فِی أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوَّضَ إِلَی الْأَئِمَّهعلیهم السلام أَنْ یَخْلُقُوا وَیَرْزُقُوا فَقَالَ قَوْمٌ هَذَا مُحَالٌ یَجُوزُ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّ الْأَجْسَامَ لَا یَقْدِرُ عَلَی خَلْقِهَا غَیْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ آخَرُونَ بَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَقْدَرَ الْأَئِمَّهَ عَلَی ذَلِکَ وَفَوَّضَ إِلَیْهِمْ فَخَلَقُوا وَرَزَقُوا وَتَنَازَعُوا فِی ذَلِکَ تَنَازُعاً شَدِیداً.

فَقَالَ قَائِلٌ مَا بَالُکُمْ لَا تَرْجِعُونَ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ فَتَسْأَلُونَهُ عَنْ ذَلِکَ لِیُوضِحَ لَکُمُ الْحَقَّ فِیهِ فَإِنَّهُ الطَّرِیقُ إِلَی صَاحِبِ الْأَمْرِ فَرَضِیَتِ الْجَمَاعَهُ بِأَبِی جَعْفَرٍ وَسَلَّمَتْ وَأَجَابَتْ إِلَی قَوْلِهِ فَکَتَبُوا الْمَسْأَلَهَ وَأَنْفَذُوهَا إِلَیْهِ.

فَخَرَجَ إِلَیْهِمْ مِنْ جِهَتِهِ تَوْقِیعٌ نُسْخَتُهُ:

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی هُوَ الَّذِی خَلَقَ الْأَجْسَامَ وَقَسَمَ الْأَرْزَاقَ لِأَنَّهُ لَیْسَ بِجِسْمٍ وَلَا حَالٍّ فِی جِسْمٍ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَهُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ.

فَأَمَّا الْأَئِمَّهُعلیهم السلام فَإِنَّهُمْ یَسْأَلُونَ اللَّهَ تَعَالَی فَیَخْلُقُ ویسأله [یَسْأَلُونَهُ] فَیَرْزُقُ إِیجَاباً لِمَسْأَلَتِهِمْ وَإِعْظَاماً لِحَقِّهِمْ.

اَلتَّوْقِیعُ اِلَی اَبِی الْعَبَّاسِ اَحْمَدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ اَبِی صَالِحِ الْخُجَنْدِیِّ(۹)

جَمَاعَةٌ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ الْخُجَنْدِيِّ وَكَانَ قَدْ أَلَحَّ فِي الْفَحْصِ وَالطَّلَبِ وَسَارَ فِي الْبِلَادِ وَكَتَبَ عَلَى يَدِ الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ رَوْحٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ إِلَى الصَّاحِبِ ع يَشْكُو تَعَلُّقَ قَلْبِهِ وَاشْتِغَالِهِ بِالْفَحْصِ وَالطَّلَبِ وَيَسْأَلُ الْجَوَابَ بِمَا تَسْكُنُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَيُكْشَفُ لَهُ عَمَّا يَعْمَلُ عَلَيْهِ قَالَ فَخَرَجَ إِلَيَّ تَوْقِيعٌ نُسْخَتُهُ:

مَنْ بَحَثَ فَقَدْ طَلَبَ وَمَنْ طَلَبَ فَقَدْ دَلَّ وَمَنْ دَلَّ فَقَدْ أَشَاطَ وَمَنْ أَشَاطَ فَقَدْ أَشْرَكَ.

قَالَ فَكَفَفْتُ عَنِ الطَّلَبِ وَسَكَنَتْ نَفْسِي وَعُدْتُ إِلَى وَطَنِي مَسْرُوراً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

جَوَابُ نَائِبِ الْاِمَامِ عليه السلام عَنِ اِيمَانِ اَبِی طَالِبٍ عليه السلام(۱۰)

أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ نَفِيسٍ الْمِصْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّاوُدِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مَا مَعْنَى قَوْلِ الْعَبَّاسِ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله إِنَّ عَمَّكَ أَبَا طَالِبٍ قَدْ أَسْلَمَ بِحِسَابِ الْجُمَّلِ وَعَقَدَ بِيَدِهِ ثَلَاثَةً وَسِتِّينَ.

فَقَالَ عَنَى بِذَلِكَ إِلَهٌ أَحَدٌ جَوَادٌ وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ الْأَلِفَ وَاحِدٌ وَاللَّامَ ثَلَاثُونَ وَالْهَاءَ خَمْسَةٌ وَالْأَلِفَ وَاحِدٌ وَالْحَاءَ ثَمَانِيَةٌ وَالدَّالَ أَرْبَعَةٌ وَالْجِيمَ ثَلَاثَةٌ وَالْوَاوَسِتَّةٌ وَالْأَلْفَ وَاحِدٌ وَالدَّالَ أَرْبَعَةٌ فَذَلِكَ ثَلَاثَةٌ وَسِتُّونَ

اَلْأَسْئِلَهِ الْصَعْبَهِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، سَأَلَهُ مِنْ صَاحِبِ الْعَصْرِ وَهُوَ غُلَامٌ صَغِيرٌ(۱۱)

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ النَّوْفَلِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرٍ الْقُمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَحْرِ بْنِ سَهْلٍ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَسْرُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ.

قَالَ كُنْتُ امْرَأً لَهِجاً بِجَمْعِ الْكُتُبِ الْمُشْتَمِلَهِ عَلَى غَوَامِضِ الْعُلُومِ وَدَقَائِقِهَا كَلِفاً بِاسْتِظْهَارِ مَا يَصِحُّ مِنْ حَقَائِقِهَا مُغْرَماً بِحِفْظِ مُشْتَبِهِهَا وَمُسْتَغْلِقِهَا شَحِيحاً عَلَى مَا أَظْفَرُ بِهِ مِنْ مَعَاضِلِهَا وَمُشْكِلَاتِهَا مُتَعَصِّباً لِمَذْهَبِ الْإِمَامِيَّهِ رَاغِباً عَنِ الْأَمْنِ وَالسَّلَامَهِ فِي انْتِظَارِ التَّنَازُعِ وَالتَّخَاصُمِ وَالتَّعَدِّي إِلَى التَّبَاغُضِ وَالتَّشَاتُمِ مُعَيِّباً لِلْفِرَقِ ذَوِي الْخِلَافِ كَاشِفاً عَنْ مَثَالِبِ أَئِمَّتِهِمْ هَتَّاكاً لِحُجُبِ قَادَتِهِمْ إِلَى أَنْ بُلِيتُ بِأَشَدِّ النَّوَاصِبِ مُنَازَعَهً وَأَطْوَلِهِمْ مُخَاصَمَهً وَأَكْثَرِهِمْ جَدَلاً وَأَشْنَعِهِمْ سُؤَالاً وَأَثْبَتِهِمْ عَلَى الْبَاطِلِ قَدَماً.

فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَنَا أُنَاظِرُهُ تَبّاً لَكَ وَلِأَصْحَابِكَ يَا سَعْدُ إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ الرَّافِضَهِ تَقْصِدُونَ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ بِالطَّعْنِ عَلَيْهِمَا وَتَجْحَدُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَايَتَهُمَا وَإِمَامَتَهُمَا.

هَذَا الصِّدِّيقُ الَّذِي فَاقَ جَمِيعَ الصَّحَابَهِ بِشَرَفِ سَابِقَتِهِ أَ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَا أَخْرَجَهُ مَعَ نَفْسِهِ إِلَى الْغَارِ إِلَّا عِلْماً مِنْهُ بِأَنَّ الْخِلَافَهَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنَّهُ هُوَ الْمُقَلَّدُ لِأَمْرِ التَّأْوِيلِ وَالْمُلْقَى إِلَيْهِ أَزِمَّهُ الْأُمَّهِ وَعَلَيْهِ الْمُعَوَّلُ فِي شَعْبِ الصَّدْعِ وَلَمِّ الشَّعَثِ وَسَدِّ الْخَلَلِ وَإِقَامَهِ الْحُدُودِ

وَتَسْرِيبِ الْجُيُوشِ لِفَتْحِ بِلَادِ الشِّرْكِ فَكَمَا أَشْفَقَ عَلَى نُبُوَّتِهِ أَشْفَقَ عَلَى خِلَافَتِهِ إِذْ لَيْسَ مِنْ حُكْمِ الِاسْتِتَارِ وَالتَّوَارِي أَنْ يَرُومَ الْهَارِبُ مِنَ الشَّيْءِ مُسَاعَدَةً إِلَى مَكَانٍ يَسْتَخْفِي فِيهِ وَلَمَّا رَأَيْنَا النَّبِيَّ مُتَوَجِّهاً إِلَى الِانْجِحَارِ وَلَمْ تَكُنِ الْحَالُ تُوجِبُ اسْتِدْعَاءَ الْمُسَاعَدَةِ مِنْ أَحَدٍ اسْتَبَانَ لَنَا قَصْدُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِأَبِي بَكْرٍ إِلَى الْغَارِ لِلْعِلَّةِ الَّتِي شَرَحْنَاهَا.

وَإِنَّمَا أَبَاتَ عَلِيّاًعليه السلام عَلَى فِرَاشِهِ لِمَا لَمْ يَكُنْ لِيَكْتَرِثَ لَهُ وَلَمْ يَحْفِلْ بِهِ وَلِاسْتِثْقَالِهِ لَهُ وَلِعِلْمِهِ بِأَنَّهُ إِنْ قُتِلَ لَمْ يَتَعَذَّرْ عَلَيْهِ نَصْبُ غَيْرِهِ مَكَانَهُ لِلْخُطُوبِ الَّتِي كَانَ يَصْلُحُ لَهَا.

قَالَ سَعْدٌ فَأَوْرَدْتُ عَلَيْهِ أَجْوِبَةً شَتَّى فَمَا زَالَ يَقْصِدُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِالنَّقْضِ وَالرَّدِّ عَلَيَّ.

ثُمَّ قَالَ يَا سَعْدُ دُونَكَهَا أُخْرَى بِمِثْلِهَا تُخْطَفُ آنَافُ الرَّوَافِضِ أَ لَسْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ الصِّدِّيقَ الْمُبَرَّى مِنْ دَنَسِ الشُّكُوكِ وَالْفَارُوقَ الْمُحَامِيَ عَنْ بَيْضَةِ الْإِسْلَامِ كَانَا يُسِرَّانِ النِّفَاقَ وَاسْتَدْلَلْتُمْ بِلَيْلَةِ الْعَقَبَةِ أَخْبِرْنِي عَنِ الصِّدِّيقِ وَالْفَارُوقِ أَسْلَمَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَ سَعْدٌ فَاحْتَلْتُ لِدَفْعِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ عَنِّي خَوْفاً مِنَ الْإِلْزَامِ وَحَذَراً مِنْ أَنِّي إِنْ أَقْرَرْتُ لَهُمَا بِطَوَاعِيَتِهِمَا لِلْإِسْلَامِ احْتَجَّ بِأَنَّ بَدْءَ النِّفَاقِ وَنَشْوَهُ فِي الْقَلْبِ لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ هُبُوبِ رَوَائِحِ الْقَهْرِ وَالْغَلَبَةِ وَإِظْهَارِ الْبَأْسِ الشَّدِيدِ فِي حَمْلِ الْمَرْءِ عَلَى مَنْ لَيْسَ يَنْقَادُ لَهُ قَلْبُهُ نَحْوَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا قالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنا بِما كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا وَإِنْ قُلْتُ أَسْلَمَا كَرْهاً كَانَ يَقْصِدُنِي بِالطَّعْنِ إِذْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ سُيُوفٌ مُنْتَضَاةٌ كَانَتْ تُرِيهِمُ [تريهما] الْبَأْسَ قَالَ سَعْدٌ فَصَدَرْتُ عَنْهُ مُزْوَرّاً قَدِ انْتَفَخَتْ أَحْشَائِي مِنَ الْغَضَبِ وَتَقَطَّعَ كَبِدِي مِنَ الْكَرْبِ.

وَكُنْتُ قَدِ اتَّخَذْتُ طُومَاراً وَأَثْبَتُّ فِيهِ نَيِّفاً وَأَرْبَعِينَ مَسْأَلَةً مِنْ صِعَابِ الْمَسَائِلِ لَمْ أَجِدْ لَهَا مُجِيباً عَلَى أَنْ أَسْأَلَ فِيهَا خَيْرَ

أَهْلِ بَلَدِی أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ صَاحِبَ مَوْلَانَا أَبِی مُحَمَّدٍعلیه السلام فَارْتَحَلْتُ خَلْفَهُ وَقَدْ کَانَ خَرَجَ قَاصِداً نَحْوَ مَوْلَانَا بِسُرَّ مَنْ رَأَی فَلَحِقْتُهُ فِی بَعْضِ الْمَنَاهِلِ فَلَمَّا تَصَافَحْنَا قَالَ لِخَیْرٍ لَحَاقُکَ بِی قُلْتُ الشَّوْقُ ثُمَّ الْعَادَهُ فِی الْأَسْئِلَهِ قَالَ قَدْ تَکَافَأْنَا عَلَی هَذِهِ الْخُطَّهِ [أی الخصله] الْوَاحِدَهِ فَقَدْ بَرِحَ بِیَ الْقَرَمُ إِلَی لِقَاءِ مَوْلَانَا أَبِی مُحَمَّدٍعلیه السلام وَأُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ مَعَاضِلَ فِی التَّأْوِیلِ وَمَشَاکِلَ فِی التَّنْزِیلِ فَدُونَکَهَا الصُّحْبَهَ الْمُبَارَکَهَ فَإِنَّهَا تَقِفُ بِکَ عَلَی ضَفَّهِ بَحْرٍلَا تَنْقَضِی عَجَائِبُهُ وَلَا تَفْنَی غَرَائِبُهُ وَهُوَ إِمَامُنَا.

فَوَرَدْنَا سُرَّ مَنْ رَأَی فَانْتَهَیْنَا مِنْهَا إِلَی بَابِ سَیِّدِنَاعلیه السلام فَاسْتَأْذَنَّا فَخَرَجَ إِلَیْنَا الْإِذْنُ بِالدُّخُولِ عَلَیْهِ وَکَانَ عَلَی عَاتِقِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ جِرَابٌ قَدْ غَطَّاهُ بِکِسَاءٍ طَبَرِیٍّ فِیهِ سِتُّونَ وَمِائَهُ صُرَّهٍ مِنَ الدَّنَانِیرِ وَالدَّرَاهِمِ عَلَی کُلِّ صُرَّهٍ مِنْهَا خَتْمُ صَاحِبِهَا.

قَالَ سَعْدٌ فَمَا شَبَّهْتُ مَوْلَانَا أَبَا مُحَمَّدٍعلیه السلام حِینَ غَشِیَنَا نُورُ وَجْهِهِ إِلَّا بِبَدْرٍ قَدِ اسْتَوْفَی مِنْ لَیَالِیهِ أَرْبَعاً بَعْدَ عَشْرٍ وَعَلَی فَخِذِهِ الْأَیْمَنِ غُلَامٌ یُنَاسِبُ الْمُشْتَرِیَ فِی الْخِلْقَهِ وَالْمَنْظَرِ وَعَلَی رَأْسِهِ فَرْقٌ بَیْنَ وَفْرَتَیْنِ کَأَنَّهُ أَلِفٌ بَیْنَ وَاوَیْنِ وَبَیْنَ یَدَیْ مَوْلَانَا رُمَّانَهٌ ذَهَبِیَّهٌ تَلْمَعُ بَدَائِعُ نُقُوشِهَا وَسَطَ غَرَائِبِ الْفُصُوصِ الْمُرَکَّبَهِ عَلَیْهَا قَدْ کَانَ أَهْدَاهَا إِلَیْهِ بَعْضُ رُؤَسَاءِ أَهْلِ الْبَصْرَهِ وَبِیَدِهِ قَلَمٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ یَسْطُرَ بِهِ عَلَی الْبَیَاضِ قَبَضَ الْغُلَامُ عَلَی أَصَابِعِهِ فَکَانَ مَوْلَانَاعلیه السلام یُدَحْرِجُ الرُّمَّانَهَ بَیْنَ یَدَیْهِ وَیَشْغَلُهُ بِرَدِّهَا لِئَلَّا یَصُدَّهُ عَنْ کِتْبَهِ مَا أَرَادَ فَسَلَّمْنَا عَلَیْهِ فَأَلْطَفَ فِی الْجَوَابِ وَأَوْمَأَ إِلَیْنَا بِالْجُلُوسِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ کِتْبَهِ الْبَیَاضِ الَّذِی کَانَ بِیَدِهِ أَخْرَجَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ جِرَابَهُ مِنْ طَیِّ کِسَائِهِ فَوَضَعَهُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَنَظَرَ الْهَادِی علیه السلام إِلَی الْغُلَامِ وَقَالَ لَهُ یَا بُنَیَّ فُضَّ الْخَاتَمَ عَنْ هَدَایَا شِیعَتِکَ وَمَوَالِیکَ فَقَالَ یَا مَوْلَایَ أَ یَجُوزُ

أَنْ أَمُدَّ يَداً طَاهِرَةً إِلَى هَدَايَا نَجِسَةٍ وَأَمْوَالٍ رَجِسَةٍ قَدْ شِيبَ أَحَلُّهَا بِأَحْرَمِهَا.

فَقَالَ مَوْلَایَ علیه السلام یَا ابْنَ إِسْحَاقَ اسْتَخْرِجْ مَا فِی الْجِرَابِ لِیُمَیِّزَ مَا بَیْنَ الْأَحَلِّ وَالْأَحْرَمِ مِنْهَا.

فَأَوَّلُ صُرَّةٍ بَدَأَ أَحْمَدُ بِإِخْرَاجِهَا فَقَالَ الْغُلَامُ هَذِهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مِنْ مَحَلَّهِ کَذَا بِقُمَّ تَشْتَمِلُ عَلَی اثْنَیْنِ وَسِتِّینَ دِینَاراً فِیهَا مِنْ ثَمَنِ حُجَیْرَةٍ بَاعَهَا صَاحِبُهَا وَکَانَتْ إِرْثاً لَهُ مِنْ أَبِیهِ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ دِینَاراً وَمِنْ أَثْمَانِ تِسْعَةِ أَثْوَابٍ أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِینَاراً وَفِیهَا مِنْ أُجْرَةِ حَوَانِیتَ ثَلَاثَةُ دَنَانِیرَ.

فَقَالَ مَوْلَانَاصَدَقْتَ یَا بُنَیَّ دُلَّ الرَّجُلَ عَلَی الْحَرَامِ مِنْهَا فَقَالَ علیه السلام فَتِّشْ عَنْ دِینَارٍ رَازِیِّ السِّکَّهِ تَارِیخُهُ سَنَهُ کَذَا قَدِ انْطَمَسَ مِنْ نِصْفِ إِحْدَی صَفْحَتَیْهِ نَقْشُهُ وَقُرَاضَهٍ آمُلِیَّهٍ وَزْنُهَا رُبُعُ دِینَارٍ وَالْعِلَّهُ فِی تَحْرِیمِهَا أَنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الْجُمْلَهِ وَزَنَ فِی شَهْرِ کَذَا مِنْ سَنَهِ کَذَا عَلَی حَائِکٍ مِنْ جِیرَانِهِ مِنَ الْغَزْلِ مَنّاً وَرُبُعَ مَنٍّ فَأَتَتْ عَلَی ذَلِکَ مُدَّهٌ قَیَّضَ فِی انْتِهَائِهَا لِذَلِکَ الْغَزْلِ سَارِقاً فَأَخْبَرَ بِهِ الْحَائِکُ صَاحِبَهُ فَکَذَّبَهُ وَاسْتَرَدَّ مِنْهُ بَدَلَ ذَلِکَ مَنّاً وَنِصْفَ مَنٍّ غَزْلاً أَدَقَّ مِمَّا کَانَ دَفَعَهُ إِلَیْهِ وَاتَّخَذَ مِنْ ذَلِکَ ثَوْباً کَانَ هَذَا الدِّینَارُ مَعَ الْقُرَاضَهِ ثَمَنَهُ فَلَمَّا فَتَحَ رَأْسَ الصُّرَّهِ صَادَفَ رُقْعَهً فِی وَسَطِ الدَّنَانِیرِ بِاسْمِ مَنْ أَخْبَرَ عَنْهُ وَبِمِقْدَارِهَا عَلَی حَسَبِ مَا قَالَ وَاسْتَخْرَجَ الدِّینَارَ وَالْقُرَاضَهَ بِتِلْکَ الْعَلَامَهِ.

ثُمَّ أَخْرَجَ صُرَّهً أُخْرَی فَقَالَ الْغُلَامُ علیه السلام هَذِهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مِنْ مَحَلَّهِ کَذَا بِقُمَّ تَشْتَمِلُ عَلَی خَمْسِینَ دِینَاراًلَا یَحِلُّ لَنَا مَسُّهَا قَالَ وَکَیْفَ ذَاکَ قَالَ لِأَنَّهَا مِنْ ثَمَنِ حِنْطَهٍ حَافَ صَاحِبُهَا عَلَی أَکَّارِهِ فِی الْمُقَاسَمَهِ وَذَلِکَ أَنَّهُ قَبَضَ حِصَّتَهُ مِنْهَا بِکَیْلٍ وَافٍ وَکَالَ مَا خَصَّ الْأَکَّارَ بِکَیْلٍ بَخْسٍ.

فَقَالَ مَوْلَانَاعلیه السلام صَدَقْتَ یَا بُنَیَّ ثُمَّ قَالَ یَا ابْنَ إِسْحَاقَ احْمِلْهَا بِأَجْمَعِهَا لِتَرُدَّهَا أَوْ تُوصِیَ بِرَدِّهَا عَلَی أَرْبَابِهَا فَلَا

حَاجَهَ لَنَا فِی شَیْ ءٍ مِنْهَا وَائْتِنَا بِثَوْبِ الْعَجُوزِ قَالَ أَحْمَدُ وَکَانَ ذَلِکَ الثَّوْبُ فِی حَقِیبَهٍ لِی فَنَسِیتُهُ.

فَلَمَّا انْصَرَفَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ لِیَأْتِیَهُ بِالثَّوْبِ نَظَرَ إِلَیَّ مَوْلَانَا أَبُو مُحَمَّدٍفَقَالَ مَا جَاءَ بِکَ یَا سَعْدُ فَقُلْتُ شَوَّقَنِی أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ إِلَی لِقَاءِ مَوْلَانَا قَالَ فَالْمَسَائِلُ الَّتِی أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ عَنْهَا قُلْتُ عَلَی حَالِهَا یَا مَوْلَایَ قَالَ فَسَلْ قُرَّهَ عَیْنِی وَأَوْمَأَ إِلَی الْغُلَامِ عَمَّا بَدَا لَکَ.

مِنْهَا فَقُلْتُ لَهُ مَوْلَانَا وَابْنَ مَوْلَانَا إِنَّا رُوِّینَا عَنْکُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه وآله جَعَلَ طَلَاقَ نِسَائِهِ بِیَدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَتَّی أَرْسَلَ یَوْمَ الْجَمَلِ إِلَی عَائِشَهَ أَنَّکِ قَدْ أَرْهَجْتِ عَلَی الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ بِفِتْنَتِکِ وَأَوْرَدْتِ بَنِیکِ حِیَاضَ الْهَلَاکِ بِجَهْلِکِ فَإِنْ کَفَفْتِ عَنِّی غَرْبَکِ وَإِلَّا طَلَّقْتُکِ وَنِسَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه وآله قَدْ کَانَ طَلَّقَهُنَّ وَفَاتُهُ قَالَ مَا الطَّلَاقُ قُلْتُ تَخْلِیَهُ السَّبِیلِ قَالَ وَإِذَا کَانَ وَفَاهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه وآله قَدْ خَلَّی لَهُنَّ السَّبِیلَ فَلِمَ لَا یَحِلُّ لَهُنَّ الْأَزْوَاجُ قُلْتُ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَتَعَالَی حَرَّمَ الْأَزْوَاجَ عَلَیْهِنَّ قَالَ وَکَیْفَ وَقَدْ خَلَّی الْمَوْتُ سَبِیلَهُنَّ.

قُلْتُ فَأَخْبِرْنِی یَا ابْنَ مَوْلَایَ عَنْ مَعْنَی الطَّلَاقِ الَّذِی فَوَّضَ رَسُولُ اللَّهِ حُکْمَهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَتَعَالَی عَظَّمَ شَأْنَ نِسَاءِ النَّبِیِّ ص فَخَصَّهُنَّ بِشَرَفِ الْأُمَّهَاتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله یَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ هَذَا الشَّرَفَ بَاقٍ لَهُنَّ مَا دُمْنَ لِلَّهِ عَلَی الطَّاعَهِ فَأَیَّتُهُنَّ عَصَتِ اللَّهَ بَعْدِی بِالْخُرُوجِ عَلَیْکَ فَأَطْلِقْ لَهَا فِی الْأَزْوَاجِ وَأَسْقِطْهَا مِنْ شَرَفِ أُمُومَهِ الْمُؤْمِنِینَ.

قُلْتُ فَأَخْبِرْنِی عَنِ الْفَاحِشَهِ الْمُبَیِّنَهِ الَّتِی إِذَا أَتَتِ الْمَرْأَهُ بِهَا فِی أَیَّامِ عِدَّتِهَا حَلَّ لِلزَّوْجِ أَنْ یُخْرِجَهَا مِنْ بَیْتِهِ قَالَ الْفَاحِشَهُ الْمُبَیِّنَهُ هِیَ السَّحْقُ دُونَ الزِّنَی فَإِنَّ الْمَرْأَهَ إِذَا زَنَتْ وَأُقِیمَ عَلَیْهَا الْحَدُّ لَیْسَ لِمَنْ أَرَادَهَا أَنْ یَمْتَنِعَ بَعْدَ ذَلِکَ مِنَ التَّزْوِیجِ بِهَا لِأَجْلِ

الْحَدِّ وَإِذَا سَحقَتْ وَجَبَ عَلَيْهَا الرَّجْمُ وَالرَّجْمُ خِزْيٌ وَمَنْ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِرَجْمِهِ فَقَدْ أَخْزَاهُ وَمَنْ أَخْزَاهُ فَقَدْ أَبْعَدَهُ وَمَنْ أَبْعَدَهُ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرَبَهُ.

قُلْتُ فَأَخْبِرْنِی يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِنَبِيِّهِ مُوسَى فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً فَإِنَّ فُقَهَاءَ الْفَرِيقَيْنِ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ إِهَابِ الْمَيْتَةِ فَقَالَ عليه السلام مَنْ قَالَ ذَلِكَ فَقَدِ افْتَرَى عَلَى مُوسَى وَاسْتَجْهَلَهُ فِی نُبُوَّتِهِ لِأَنَّهُ مَا خَلَا الْأَمْرُ فِيهَا مِنْ خَطْبَيْنِ إِمَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةُ مُوسَى فِيهَا جَائِزَةً أَوْ غَيْرَ جَائِزَةٍ فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ جَائِزَةً جَازَ لَهُ لُبْسُهُمَا فِی تِلْكَ الْبُقْعَةِ إِذْ لَمْ تَكُنْ مُقَدَّسَةً وَإِنْ كَانَتْ مُقَدَّسَةً مُطَهَّرَةً فَلَيْسَ بِأَقْدَسَ وَأَطْهَرَ مِنَ الصَّلَاةِ وَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ غَيْرَ جَائِزَةٍ فِيهِمَا فَقَدْ أَوْجَبَ عَلَى مُوسَى عليه السلام أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ الْحَلَالَ مِنَ الْحَرَامِ وَعلم [لَمْ يَعْلَمْ] مَا جَازَ فِيهِ الصَّلَاةُ وَمَا لَمْ تَجُزْ وَهَذَا كُفْرٌ.

قُلْتُ فَأَخْبِرْنِی يَا مَوْلَایَ عَنِ التَّأْوِيلِ فِيهِمَا قَالَ إِنَّ مُوسَى عليه السلام نَاجَى رَبَّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنِّی قَدْ أَخْلَصْتُ لَكَ الْمَحَبَّةَ مِنِّی وَغَسَلْتُ قَلْبِی عَمَّنْ سِوَاكَ وَكَانَ شَدِيدَ الْحُبِّ لِأَهْلِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَاخْلَع نَعْلَيْكَ أَیِ انْزِعْ حُبَّ أَهْلِكَ مِنْ قَلْبِكَ إِنْ كَانَتْ مَحَبَّتُكَ لِی خَالِصَةً وَقَلْبُكَ مِنَ الْمَيْلِ إِلَى مَنْ سِوَایَ مَغْسُولاً.

قُلْتُ فَأَخْبِرْنِی يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَنْ تَأْوِيلِ كهيعص قَالَ هَذِهِ الْحُرُوفُ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ أَطْلَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا عَبْدَهُ زَكَرِيَّاعليه السلام ثُمَّ قَصَّهَا عَلَى مُحَمَّدٍصلى الله عليه وآله وَذَلِكَ أَنَّ زَكَرِيَّاعليه السلام سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ أَسْمَاءَ الْخَمْسَةِ فَأَهْبَطَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلَ عليه السلام فَعَلَّمَهُ إِيَّاهَا فَكَانَ زَكَرِيَّا إِذَا ذَكَرَ مُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ سُرِیَ عَنْهُ هَمُّهُ وَانْجَلَى كَرْبُهُ وَإِذَا ذَكَرَ اسْمَ الْحُسَيْنِ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ وَوَقَعَتْ عَلَيْهِ الْبُهْرَةُ فَقَالَ ذَاتَ

يَوْمٍ إِلَهِی مَا بَالِی إِذَا ذَكَرْتُ أَرْبَعاً مِنْهُمْ تَسَلَّيْتُ بِأَسْمَائِهِمْ مِنْ هُمُومِی وَإِذَا ذَكَرْتُ الْحُسَيْنَ تَدْمَعُ عَيْنِی وَتَثُورُ زَفْرَتِی.

فَأَنْبَأَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ قِصَّتِهِ وَقَالَ كهيعص فَالْكَافُ اسْمُ كَرْبَلَاءَ وَالْهَاءُ هَلَاكُ الْعِتْرَهِ وَالْيَاءُ يَزِيدُ وَهُوَ ظَالِمُ الْحُسَيْنِ وَالْعَيْنُ عَطَشُهُ وَالصَّادُ صَبْرُهُ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ زَكَرِيَّاعليه السلام لَمْ يُفَارِقْ مَسْجِدَهُ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ وَمَنَعَ فِيهَا النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ وَأَقْبَلَ عَلَى الْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ وَكَانَتْ نُدْبَتُهُ إِلَهِی أَ تُفَجِّعُ خَيْرَ خَلْقِكَ بِوَلَدِهِ أَ تُنْزِلُ بَلْوَى هَذِهِ الرَّزِيَّهِ بِفِنَائِهِ إِلَهِی أَ تُلْبِسُ عَلِيّاً وَفَاطِمَهَ ثِيَابَ هَذِهِ الْمُصِيبَهِ إِلَهِی أَ تُحِلُّ كُرْبَهَ هَذِهِ الْفَجِيعَهِ بِسَاحَتِهِمَا ثُمَّ كَانَ يَقُولُ إِلَهِی ارْزُقْنِی وَلَداً تَقَرُّ بِهِ عَيْنِی عَلَى الْكِبَرِ وَاجْعَلْهُ وَارِثاً وَصِيّاً وَاجْعَلْ مَحَلَّهُ مَحَلَّ الْحُسَيْنِ فَإِذَا رَزَقْتَنِيهِ فَافْتِنِّی بِحُبِّهِ ثُمَّ أَفْجِعْنِی بِهِ كَمَا تُفْجِعُ مُحَمَّداً حَبِيبَكَ بِوَلَدِهِ فَرَزَقَهُ اللَّهُ يَحْيَى عليه السلام وَفَجَّعَهُ بِهِ وَكَانَ حَمْلُ يَحْيَى سِتَّهَ أَشْهُرٍ وَحَمْلُ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَذَلِكَ وَلَهُ قِصَّهٌ طَوِيلَهٌ.

قُلْتُ فَأَخْبِرْنِی يَا مَوْلَایَ عَنِ الْعِلَّهِ الَّتِی تَمْنَعُ الْقَوْمَ مِنِ اخْتِيَارِ إِمَامٍ لِأَنْفُسِهِمْ قَالَ مُصْلِحٍ أَوْ مُفْسِدٍ قُلْتُ مُصْلِحٍ قَالَ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ خِيَرَتُهُمْ عَلَى الْمُفْسِدِ بَعْدَ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِمَا يَخْطُرُ بِبَالِ غَيْرِهِ مِنْ صَلَاحٍ أَوْ فَسَادٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَهِیَ الْعِلَّهُ.

أُورِدُهَا لَكَ بِبُرْهَانٍ يَثِقُ بِهِ عَقْلُكَ أَخْبِرْنِی عَنِ الرُّسُلِ الَّذِينَ اصْطَفَاهُمُ اللَّهُ وَأَنْزَلَ الْكُتُبَ عَلَيْهِمْ وَأَيَّدَهُمْ بِالْوَحْيِ وَالْعِصْمَهِ إِذْ هُمْ أَعْلَامُ الْأُمَمِ وَأَهْدَى إِلَى الِاخْتِيَارِ مِنْهُمْ مِثْلُ مُوسَى وَعِيسَى هَلْ يَجُوزُ مَعَ وُفُورِ عَقْلِهِمَا وَكَمَالِ عِلْمِهِمَا إِذَا هَمَّا بِالِاخْتِيَارِ أَنْ تَقَعَ خِيَرَتُهُمَا عَلَى الْمُنَافِقِ وَهُمَا يَظُنَّانِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ قُلْتُ: لا، فَقَالَ هَذَا مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ مَعَ وُفُورِ عَقْلِهِ وَكَمَالِ عِلْمِهِ وَنُزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ اخْتَارَ مِنْ أَعْيَانِ قَوْمِهِ وَوُجُوهِ عَسْكَرِهِ لِمِيقَاتِ رَبِّهِ سَبْعِينَ رَجُلًا مِمَّنْ لَا يَشُكُّ فِی

إِيمَانِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ فَوَقَعَتْ خِيَرَتُهُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقاتِنا إِلَى قَوْلِهِ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ.

فَلَمَّا وَجَدْنَا اخْتِيَارَ مَنْ قَدِ اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِلنُّبُوَّةِ وَاقِعاً عَلَى الْأَفْسَدِ دُونَ الْأَصْلَحِ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ الْأَصْلَحُ دُونَ الْأَفْسَدِ عَلِمْنَا أَنْ لَا اخْتِيَارَ إِلَّا لِمَنْ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَتُكِنُّ الضَّمَائِرُ وَيَتَصَرَّفُ عَلَيْهِ السَّرَائِرُ وَأَنْ لَا خَطَرَ لِاخْتِيَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ بَعْدَ وُقُوعِ خِيَرَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى ذَوِي الْفَسَادِ لَمَّا أَرَادُوا أَهْلَ الصَّلَاحِ.

ثُمَّ قَالَ مَوْلَانَاعليه السلام يَا سَعْدُ وَحِينَ ادَّعَى خَصْمُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَا أَخْرَجَ مَعَ نَفْسِهِ مُخْتَارَ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَى الْغَارِ إِلَّا عِلْماً مِنْهُ أَنَّ الْخِلَافَةَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنَّهُ هُوَ الْمُقَلَّدُ أُمُورَ التَّأْوِيلِ وَالْمُلْقَى إِلَيْهِ أَزِمَّةُ الْأُمَّةِ الْمُعَوَّلُ عَلَيْهِ فِي لَمِّ الشَّعْثِ وَسَدِّ الْخَلَلِ وَإِقَامَةِ الْحُدُودِ وَتَسْرِيبِ الْجُيُوشِ لِفَتْحِ بِلَادِ الْكُفْرِ فَكَمَا أَشْفَقَ عَلَى نُبُوَّتِهِ أَشْفَقَ عَلَى خِلَافَتِهِ إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ حُكْمِ الِاسْتِتَارِ وَالتَّوَارِي أَنْ يَرُومَ الْهَارِبُ مِنَ الْبَشَرِ مُسَاعَدَةً مِنْ غَيْرِهِ إِلَى مَكَانٍ يَسْتَخْفِي فِيهِ وَإِنَّمَا أَبَاتَ عَلِيّاً عَلَى فِرَاشِهِ لِمَا لَمْ يَكُنْ يَكْتَرِثُ لَهُ وَلَا يَحْفِلُ بِهِ وَلِاسْتِثْقَالِهِ إِيَّاهُ وَعِلْمِهِ بِأَنَّهُ إِنْ قُتِلَ لَمْ يَتَعَذَّرْ عَلَيْهِ نَصْبُ غَيْرِهِ مَكَانَهُ لِلْخُطُوبِ الَّتِي كَانَ يَصْلُحُ لَهَا.

فَهَلَّا نَقَضْتَ عَلَيْهِ دَعْوَاهُ بِقَوْلِكَ أَ لَيْسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً فَجَعَلَ هَذِهِ مَوْقُوفَةً عَلَى أَعْمَارِ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ هُمُ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ فِي مَذْهَبِكُمْ وَكَانَ لَا يَجِدُ بُدّاً مِنْ قَوْلِهِ لَكَ بَلَى فَكُنْتَ تَقُولُ لَهُ حِينَئِذٍ أَ لَيْسَ كَمَا عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنَّ الْخِلَافَةَ بَعْدَهُ لِأَبِي بَكْرٍ عَلِمَ أَنَّهَا مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ لِعُمَرَ وَمِنْ بَعْدِ عُمَرَ لِعُثْمَانَ وَمِنْ بَعْدِ عُثْمَانَ لِعَلِيٍّ فَكَانَ أَيْضاًلَا يَجِدُ بُدّاً

مِنْ قَوْلِهِ لَكَ نَعَمْ ثُمَّ كُنْتَ تَقُولُ لَهُ فَكَانَ الْوَاجِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنْ يُخْرِجَهُمْ جَمِيعاً عَلَى التَّرْتِيبِ إِلَى الْغَارِ وَيُشْفِقَ عَلَيْهِمْ كَمَا أَشْفَقَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَلَا يَسْتَخِفَّ بِقَدْرِ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَهِ بِتَرْكِهِ إِيَّاهُمْ وَتَخْصِيصِهِ أَبَا بَكْرٍ بِإِخْرَاجِهِ مَعَ نَفْسِهِ دُونَهُمْ

وَلَمَّا قَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الصِّدِّيقِ وَالْفَارُوقِ أَسْلَمَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً لِمَ لَمْ تَقُلْ لَهُ بَلْ أَسْلَمَا طَمَعاً لِأَنَّهُمَا كَانَا يُجَالِسَانِ الْيَهُودَ وَيَسْتَخْبِرَانِهِمْ عَمَّا كَانُوا يَجِدُونَ فِي التَّوْرَاهِ وَسَائِرِ الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَهِ النَّاطِقَهِ بِالْمَلَاحِمِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ مِنْ قِصَّهِ مُحَمَّدٍصلى الله عليه وآله وَمِنْ عَوَاقِبِ أَمْرِهِ فَكَانَتِ الْيَهُودُ تَذْكُرُ أَنَّ مُحَمَّداًصلى الله عليه وآله يُسَلَّطُ عَلَى الْعَرَبِ كَمَا كَانَ بُخْتَ نَصَّرُ سُلِّطَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ الظَّفَرِ بِالْعَرَبِ كَمَا ظَفِرَ بُخْتَ نَصَّرُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ غَيْرَ أَنَّهُ كَاذِبٌ فِي دَعْوَاهُ فَأَتَيَا مُحَمَّداً فَسَاعَدَاهُ عَلَى [قَوْلِ شَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبَايَعَاهُ طَمَعاً فِي أَنْ يَنَالَ كُلُّ مِنْهُمَا مِنْ جِهَتِهِ وِلَايَهَ بَلَدٍ إِذَا اسْتَقَامَتْ أُمُورُهُ وَاسْتَتَبَّتْ أَحْوَالُهُ فَلَمَّا أَيِسَا مِنْ ذَلِكَ تَلَثَّمَا وَصَعِدَا الْعَقَبَهَ مَعَ أَمْثَالِهِمَا مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ فَدَفَعَ اللَّهُ كَيْدَهُمْ وَرَدَّهُمْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً كَمَا أَتَى طَلْحَهُ وَالزُّبَيْرُ عَلِيّاًعليه السلام فَبَايَعَاهُ وَطَمِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَنَالَ مِنْ جِهَتِهِ وِلَايَهَ بَلَدٍ فَلَمَّا أَيِسَا نَكَثَا بَيْعَتَهُ وَخَرَجَا عَلَيْهِ فَصَرَعَ اللَّهُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَصْرَعَ أَشْبَاهِهِمَا مِنَ النَّاكِثِينَ.

قَالَ سَعْدٌ ثُمَّ قَامَ مَوْلَانَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَادِي عليه السلام إِلَى الصَّلَاهِ مَعَ الْغُلَامِ فَانْصَرَفْتُ عَنْهُمَا وَطَلَبْتُ أَثَرَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ فَاسْتَقْبَلَنِي بَاكِياً فَقُلْتُ مَا أَبْطَأَكَ وَأَبْكَاكَ قَالَ قَدْ فَقَدْتُ الثَّوْبَ الَّذِي سَأَلَنِي مَوْلَايَ إِحْضَارَهُ فَقُلْتُ لَا عَلَيْكَ فَأَخْبَرَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَانْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِ مُتَبَسِّماً وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ مَا الْخَبَرُ قَالَ وَجَدْتُ الثَّوْبَ مَبْسُوطاً

تَحْتَ قَدَمَيْ مَوْلَانَاعليه السلام يُصَلِّی عَلَيْهِ قَالَ سَعْدٌ فَحَمِدْنَا اللَّهَ جَلَّ ذِکْرُهُ عَلَی ذَلِکَ.

وَجَعَلْنَا نَخْتَلِفُ بَعْدَ ذَلِکَ إِلَی مَنْزِلِ مَوْلَانَاعليه السلام أَيَّاماً فَلَا نَرَی الْغُلَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا کَانَ يَوْمَ الْوَدَاعِ دَخَلْتُ أَنَا وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَكَهْلَانُ مِنْ أَرْضِنَا وَانْتَصَبَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَائِماً وَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ دَنَتِ الرِّحْلَةُ وَاشْتَدَّتِ الْمِحْنَةُ وَنَحْنُ نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَی الْمُصْطَفَی جَدِّکَ وَعَلِيٍّ الْمُرْتَضَی أَبِيکَ وَعَلَی سَيِّدَهِ النِّسَاءِ أُمِّکَ وَعَلَی سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ عَمِّکَ وَأَبِيکَ وَعَلَی الْأَئِمَّهِ الطَّاهِرِينَ مِنْ بَعْدِهِمَا آبَائِکَ وَأَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْکَ وَعَلَی وَلَدِکَ وَنَرْغَبُ إِلَی اللَّهِ أَنْ يُعْلِيَ کَعْبَکَ وَيَکْبِتَ عَدُوَّکَ وَلَا جَعَلَ اللَّهُ هَذَا آخِرَ عَهْدِنَا مِنْ لِقَائِکَ.

قَالَ فَلَمَّا قَالَ هَذِهِ الْکَلِمَهَ اسْتَعْبَرَ مَوْلَانَاعليه السلام حَتَّی اسْتَهَلَّتْ دُمُوعُهُ وَتَقَاطَرَتْ عَبَرَاتُهُ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ إِسْحَاقَ لَا تَکَلَّفْ فِي دُعَائِکَ شَطَطاً فَإِنَّکَ مُلَاقٍ اللَّهَ فِي صَدَرِکَ هَذَا فَخَرَّ أَحْمَدُ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سَأَلْتُکَ بِاللَّهِ وَبِحُرْمَهِ جَدِّکَ إِلَّا شَرَّفْتَنِي بِخِرْقَهٍ أَجْعَلُهَا کَفَناً فَأَدْخَلَ مَوْلَانَاعليه السلام يَدَهُ تَحْتَ الْبِسَاطِ فَأَخْرَجَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ دِرْهَماً فَقَالَ خُذْهَا وَلَا تُنْفِقْ عَلَی نَفْسِکَ غَيْرَهَا فَإِنَّکَ لَنْ تَعْدَمَ مَا سَأَلْتَ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَتَعَالَی لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا

قَالَ سَعْدٌ فَلَمَّا صِرْنَا بَعْدَ مُنْصَرَفِنَا مِنْ حَضْرَهِ مَوْلَانَاعليه السلام مِنْ حُلْوَانَ عَلَی ثَلَاثَهِ فَرَاسِخَ حُمَّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَصَارَتْ عَلَيْهِ عِلَّهٌ صَعْبَهٌ أَيِسَ مِنْ حَيَاتِهِ فِيهَا فَلَمَّا وَرَدْنَا حُلْوَانَ وَنَزَلْنَا فِي بَعْضِ الْخَانَاتِ دَعَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ کَانَ قَاطِناً بِهَا ثُمَّ قَالَ تَفَرَّقُوا عَنِّي هَذِهِ اللَّيْلَهَ وَاتْرُکُونِي وَحْدِي فَانْصَرَفْنَا عَنْهُ وَرَجَعَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا إِلَی مَرْقَدِهِ قَالَ سَعْدٌ فَلَمَّا حَانَ أَنْ يَنْکَشِفَ اللَّيْلُ عَنِ الصُّبْحِ أَصَابَتْنِي فِکْرَهٌ فَفَتَحْتُ عَيْنِي فَإِذَا أَنَا بِکَافُورٍ

الْخَادِمِ خَادِمِ مَوْلَانَا أَبِی مُحَمَّدٍعلیه السلام وَهُوَ یَقُولُ أَحْسَنَ اللَّهُ بِالْخَیْرِ عَزَاكُمْ وَجَبَرَ بِالْمَحْبُوبِ رَزِیَّتَكُمْ قَدْ فَرَغْنَا مِنْ غُسْلِ صَاحِبِكُمْ وَتَكْفِینِهِ فَقُومُوا لِدَفْنِهِ فَإِنَّهُ مِنْ أَكْرَمِكُمْ مَحَلًّا عِنْدَ سَیِّدِكُمْ ثُمَّ غَابَ عَنْ أَعْیُنِنَا فَاجْتَمَعْنَا عَلَى رَأْسِهِ بِالْبُكَاءِ وَالْعَوِیلِ حَتَّى قَضَیْنَا حَقَّهُ وَفَرَغْنَا مِنْ أَمْرِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

اَلْقِسْمُ الثَّانِیُ: اِخْبَارُ الْاَبْوابِ اَلْمَرْضِیِّینَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ

تَوْثِیقَاتُ عُثْمَانِ بْنِ سَعِیدٍ الْعُمَرِیِّ رَحْمَهُ اللَّهُ عَلَیْهِ(١٢)

مَا صَدَرَ مِنَ الْعَسْكَرِی علیه السلام فِی تَوْثِیقِهِ رضی الله عنه

فَأَخْبَرَنِی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِی عَلِیٍّ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ الْإِسْكَافِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ الْقُمِّیُّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فِی یَوْمٍ مِنَ الْأَیَّامِ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی أَنَا أَغِیبُ وَأَشْهَدُ وَلَا یَتَهَیَّأُ لِیَ الْوُصُولُ إِلَیْكَ إِذَا شَهِدْتُ فِی كُلِّ وَقْتٍ فَقَوْلَ مَنْ نَقْبَلُ وَأَمْرَ مَنْ نَمْتَثِلُ فَقَالَ لِی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ هَذَا أَبُو عَمْرٍو الثِّقَةُ الْأَمِینُ مَا قَالَهُ لَكُمْ فَعَنِّی یَقُولُهُ وَمَا أَدَّاهُ إِلَیْكُمْ فَعَنِّی یُؤَدِّیهِ فَلَمَّا مَضَى أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَصَلْتُ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ ابْنِهِ الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسْكَرِعلیه السلام ذَاتَ یَوْمٍ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ قَوْلِی لِأَبِیهِ فَقَالَ لِی هَذَا أَبُو عَمْرٍو الثِّقَةُ الْأَمِینُ ثِقَةُ الْمَاضِی وَثِقَتِی فِی الْحَیَاةِ وَالْمَمَاتِ فَمَا قَالَهُ لَكُمْ فَعَنِّی یَقُولُهُ وَمَا أَدَّى إِلَیْكُمْ فَعَنِّی یُؤَدِّیهِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونُ قَالَ أَبُو عَلِیٍّ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْحِمْیَرِیُّ فَكُنَّا كَثِیراً مَا نَتَذَاكَرُ هَذَا الْقَوْلَ وَنَتَوَاصَفُ جَلَالَهَ مَحَلِّ أَبِی عَمْرٍو.

اِسْتِشْهَادُ الْاِمَامُ النَّاسَ عَلَى وَكَالَهِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِیدٍ(١٣)

وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ نُوحٍ أَبُو الْعَبَّاسِ السِّیرَافِیُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ برینه الْكَاتِبِ قَالَ حَدَّثَنَا بَعْضُ الشِّرَافِ مِنَ الشِّیعَهِ الْإِمَامِیَّهِ أَصْحَابِ الْحَدِیثِ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّائِغُ قَالَ حَدَّثَنِی الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَصِیبُهُ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ وَعَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الحسینان [الْحَسَنِیَّانِ] .

قَالَا دَخَلْنَا عَلَى أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ علیه السلام بِسُرَّمَنْ رَأَى وَبَیْنَ یَدَیْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَوْلِیَائِهِ وَشِیعَتِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَیْهِ بَدْرٌ خَادِمُهُ فَقَالَ یَا مَوْلَایَ بِالْبَابِ قَوْمٌ شُعْثٌ غُبْرٌ فَقَالَ لَهُمْ هَؤُلَاءِ نَفَرٌ مِنْ شِیعَتِنَا بِالْیَمَنِ فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ یَسُوقَانِهِ إِلَى أَنْ یَنْتَهِیَ إِلَی.

أَنْ قَالَ الْحَسَنُ علیه السلام لِبَدْرٍ

فَامْضِ فَأْتِنَا بِعُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَمْرِيِّ فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا يَسِيراً حَتَّى دَخَلَ عُثْمَانُ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُنَا أَبُو مُحَمَّدٍعليه السلام امْضِ يَا عُثْمَانُ فَإِنَّكَ الْوَكِيلُ وَالثِّقَةُ الْمَأْمُونُ عَلَى مَالِ اللَّهِ وَاقْبِضْ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ الْيَمَنِيِّينَ مَا حَمَلُوهُ مِنَ الْمَالِ ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَا ثُمَّ قُلْنَا بِأَجْمَعِنَا يَا سَيِّدَنَا وَاللَّهِ إِنَّ عُثْمَانَ لَمِنْ خِيَارِ شِيعَتِكَ وَلَقَدْ زِدْتَنَا عِلْماً بِمَوْضِعِهِ مِنْ خِدْمَتِكَ وَإِنَّهُ وَكِيلُكَ وَثِقَتُكَ عَلَى مَالِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَاشْهَدُوا عَلَيَّ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الْعَمْرِيَّ وَكِيلِي وَأَنَّ ابْنَهُ مُحَمَّداً وَكِيلُ ابْنِي مَهْدِيِّكُمْ.

تَوْثِيقَاتُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانُ بْنِ سَعِيدٍ الْعُمْرِيّ رَحْمَهُ اللّٰهِ عَلَيْهِ(۱۴)

مَا خَرَجَ فِى تَعْزِيَهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ فِى وَفَاهِ اَبِيهِ

وَأَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْفَامِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ خَرَجَ التَّوْقِيعُ إِلَى الشَّيْخِ أَبِى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَمْرِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِى التَّعْزِيَهِ بِأَبِيهِ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِى فَصْلٍ مِنَ الْكِتَابِ:

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ تَسْلِيماً لِأَمْرِهِ وَرِضًى بِقَضَائِهِ.

عَاشَ أَبُوكَ سَعِيداً وَمَاتَ حَمِيداً فَرَحِمَهُ اللَّهُ وَأَلْحَقَهُ بِأَوْلِيَائِهِ وَمَوَالِيهِ فَلَمْ يَزَلْ مُجْتَهِداً فِى أَمْرِهِمْ سَاعِياً فِيمَا يُقَرِّبُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْهِمْ نَضَّرَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَأَقَالَهُ عَثْرَتَهُ.

وَفِى فَصْلٍ آخَرَ:

أَجْزَلَ اللَّهُ لَكَ الثَّوَابَ وَأَحْسَنَ لَكَ الْعَزَاءَ رُزِئْتَ وَرُزِئْنَا وَأَوْحَشَكَ فِرَاقُهُ وَأَوْحَشَنَا فَسَرَّهُ اللَّهُ فِى مُنْقَلَبِهِ وَكَانَ مِنْ كَمَالِ سَعَادَتِهِ أَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ وَلَداً مِثْلَكَ يَخْلُفُهُ مِنْ بَعْدِهِ وَيَقُومُ مَقَامَهُ بِأَمْرِهِ وَيَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ.

وَأَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَإِنَّ الْأَنْفُسَ طَيِّبَةٌ بِمَكَانِكَ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيكَ وَعِنْدَكَ أَعَانَكَ اللَّهُ وَقَوَّاكَ وَعَضَدَكَ وَوَفَّقَكَ وَكَانَ لَكَ وَلِيّاً وَحَافِظاً وَرَاعِياً.

فِى شَهَادَهِ الْاَصْحَابُ لِنِيَابَهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ رضى الله عنه(۱۵)

شَهادَهِ الْحِمْيَرِىّ قدس سره

وَأَخْبَرَنِى جَمَاعَةٌ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ قَالَ قَالَ لِى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ لَمَّا مَضَى أَبُو عَمْرٍو رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَتْنَا الْكُتُبُ بِالْخَطِّ الَّذِى كُنَّا نُكَاتِبُ بِهِ بِإِقَامَهِ أَبِى جَعْفَرٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ مَقَامَهُ.

شَهَادَهِ مُحَمَّدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ الْاَهْوَازِىّ قدس سره(۱۶)

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ قَالَ حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّوَيْهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّازِيُّ فِى سَنَهِ ثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ الْأَهْوَازِيُّ.

أَنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهِ بَعْدَ وَفاهِ أَبِی عَمْرٍو.

وَالِابْنُ وَقَاهُ اللَّهُ لَمْ يَزَلْ ثِقَتَنا فِی حَياهِ الْأَبِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ وَنَضَّرَ وَجْهَهُ يَجْرِی عِنْدَنَا مَجْرَاهُ وَيَسُدُّ مَسَدَّهُ وَعَنْ أَمْرِنَا يَأْمُرُ الِابْنُ وَبِهِ يَعْمَلُ تَوَلَّاهُ اللَّهُ فَانْتَهِ إِلَی قَوْلِهِ وَعَرِّفْ مُعَامَلَتَنَا ذَلِكَ.

شَهَادَهِ الْكُلَيْنِیّ قدس سره(١٧)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِیَّ أَنْ يُوصِلَ لِی كِتَاباً قَدْ سَأَلْتُ فِيهِ عَنْ مَسَائِلَ أَشْكَلَتْ عَلَیَّ.

فَوَرَدَ التَّوْقِيعُ بِخَطِّ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام.

أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ أَرْشَدَكَ اللَّهُ وَثَبَّتَكَ إِلَی أَنْ قَالَ وَأَمَّا الْحَوَادِثُ الْوَاقِعَهُ فَارْجِعُوا فِيهَا إِلَی رُوَاهِ حَدِيثِنَا فَإِنَّهُمْ حُجَّتِی عَلَيْكُمْ وَأَنَا حُجَّهُ اللَّهِ وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَمْرِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ فَإِنَّهُ ثِقَتِی وَكِتَابُهُ كِتَابِی.

شَهَادَهِ شُيُوخِ هِبَهُ اللَّهِ قدس سره(١٨)

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَخْبَرَنِی هِبَهُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ بِنْتِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِی جَعْفَرٍ الْعَمْرِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ شُيُوخِهِ قَالُوا:

لَمْ تَزَلِ الشِّيعَهُ مُقِيمَهً عَلَی عَدَالَهِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَسَّلَهُ ابْنُهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ وَتَوَلَّی الْقِيَامَ بِهِ وَجُعِلَ الْأَمْرُ كُلُّهُ مَرْدُوداً إِلَيْهِ وَالشِّيعَهُ مُجْمِعَهٌ عَلَی عَدَالَتِهِ وَثِقَتِهِ وَأَمَانَتِهِ لِمَا تَقَدَّمَ لَهُ مِنَ النَّصِّ عَلَيْهِ بِالْأَمَانَهِ وَالْعَدَالَهِ وَالْأَمْرِ بِالرُّجُوعِ إِلَيْهِ فِی حَيَاهِ الْحَسَنِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ فِی حَيَاهِ أَبِيهِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍلَا يَخْتَلِفُ فِی عَدَالَتِهِ وَلَا يَرْتَابُ بِأَمَانَتِهِ وَالتَّوْقِيعَاتُ يَخْرُجُ عَلَی يَدِهِ إِلَی الشِّيعَهِ فِی الْمُهِمَّاتِ طُولَ حَيَاتِهِ بِالْخَطِّ الَّذِی كَانَتْ تَخْرُجُ فِی حَيَاهِ أَبِيهِ عُثْمَانَ لَا يَعْرِفُ الشِّيعَهُ فِی هَذَا الْأَمْرِ غَيْرَهُ وَلَا يَرْجِعُ إِلَی أَحَدٍ سِوَاهُ وَقَدْ نُقِلَتْ عَنْهُ دَلَائِلُ كَثِيرَهٌ وَمُعْجِزَاتُ الْإِمَامِ الَّتِی ظَهَرَتْ عَلَی يَدِهِ وَأُمُورٌ أَخْبَرَهُمْ بِهَا عَنْهُ زَادَتْهُمْ فِی هَذَا الْأَمْرِ بَصِيرَهً وَهِیَ مَشْهُورَهٌ عِنْدَ الشِّيعَهِ.

فِی كِتَابِهِ

قَالَ ابْنُ نُوحٍ أَخْبَرَنِی أَبُو نَصْرٍ هِبَهُ اللَّهِ ابْنُ بِنْتِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِی جَعْفَرٍ الْعَمْرِیِّ قَالَ:

كَانَ لِأَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِیِّ كُتُبٌ مُصَنَّفَهٌ فِی الْفِقْهِ مِمَّا سَمِعَهَا مِنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عليه السلام وَمِنَ الصَّاحِبِ عليه السلام وَمِنْ أَبِيهِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ وَعَنْ أَبِيهِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍعليه السلام فِيهَا كُتُبٌ تَرْجَمَتُهَا كُتُبُ الْأَشْرِبَهِ.

ذَكَرَتِ الْكَبِيرَهُ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ أَبِی جَعْفَرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا وَصَلَتْ إِلَی أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ الْوَصِيَّهِ إِلَيْهِ وَكَانَتْ فِی يَدِهِ قَالَ أَبُو نَصْرٍ وَأَظُنُّهَا قَالَتْ وَصَلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ السَّمُرِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ.

فِی بَعْضِ افَاضَاتِهِ

قَالَ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ بَابَوَيْهِ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَمْرِيُّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ أَنَّهُ قَالَ وَاللَّهِ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَيَحْضُرُ الْمَوْسِمَ كُلَّ سَنَةٍ يَرَى النَّاسَ وَيَعْرِفُهُمْ وَيَرَوْنَهُ وَلَا يَعْرِفُونَهُ.

وَأَخْبَرَنِی جَمَاعَةٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبِی وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیِّ أَنَّهُ قَالَ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ. فَقُلْتُ لَهُ رَأَیْتَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ نَعَمْ وَآخِرُ عَهْدِی بِهِ عِنْدَ بَیْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَهُوَ یَقُولُ:

اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِی مَا وَعَدْتَنِی.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَأَیْتُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فِی الْمُسْتَجَارِ وَهُوَ یَقُولُ اللَّهُمَّ انْتَقِمْ بِی مِنْ أَعْدَائِكَ.

اِخْبَارُهُ بِزَمَانِ وَفَاتِهِ وَمَدْفَنِهِ

قَالَ ابْنُ نُوحٍ أَخْبَرَنِی أَبُو نَصْرٍ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو عَلِیِّ بْنُ أَبِی جَیِّدٍ الْقُمِّیُّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ الدَّلَّالُ الْقُمِّیُّ قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ یَوْماً لِأُسَلِّمَ عَلَیْهِ فَوَجَدْتُهُ وَبَیْنَ یَدَیْهِ سَاجَةٌ وَنَقَّاشٌ یَنْقُشُ عَلَیْهَا وَیَكْتُبُ آیاً مِنَ الْقُرْآنِ وَأَسْمَاءَ الْأَئِمَّةِعلیه السلام عَلَی حَوَاشِیهَا فَقُلْتُ لَهُ یَا سَیِّدِی مَا هَذِهِ السَّاجَةُ فَقَالَ لِی هَذِهِ لِقَبْرِی تَكُونُ فِیهِ أُوضَعُ عَلَیْهَا أَوْ قَالَ أُسْنَدُ إِلَیْهَا وَقَدْ عَزَفْتُ مِنْهُ وَأَنَا فِی كُلِّ یَوْمٍ أَنْزِلُ فِیهِ فَأَقْرَأُ جُزْءاً مِنَ الْقُرْآنِ فَأَصْعَدُ وَأَظُنُّهُ قَالَ فَأَخَذَ بِیَدِی وَأَرَانِیهِ فَإِذَا كَانَ یَوْمَ كَذَا وَكَذَا مِنْ شَهْرِ كَذَا وَكَذَا مِنْ سَنَةِ كَذَا وَكَذَا صِرْتُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَدُفِنْتُ فِیهِ وَهَذِهِ السَّاجَةُ مَعِی فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ أَثْبَتُّ مَا ذَكَرَهُ وَلَمْ أَزَلْ مُتَرَقِّباً بِهِ ذَلِكَ فَمَا تَأَخَّرَ الْأَمْرُ حَتَّی اعْتَلَّ أَبُو جَعْفَرٍ فَمَاتَ فِی الْیَوْمِ الَّذِی ذَكَرَهُ مِنَ الشَّهْرِ الَّذِی قَالَهُ مِنَ السَّنَةِ الَّتِی ذَكَرَهَا

وَدُفِنَ فِيهِ.

قَالَ أَبُو نَصْرٍ هِبَةُ اللَّهِ وَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ غَيْرِ أَبِي عَلِيٍّ وَحَدَّثَتْنِي بِهِ أَيْضاً أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَأَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْأَسْوَدِ الْقُمِّيُّ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْعَمْرِيَّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ حَفَرَ لِنَفْسِهِ قَبْراً وَسَوَّاهُ بِالسَّاجِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِلنَّاسِ أَسْبَابٌ ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَمْرِي فَمَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ بِشَهْرَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ.

زَمَانُ وَفَاتِهِ وَمَكَانُ دَفْنِهِ

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ هِبَةُ اللَّهِ وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي غَالِبٍ الزُّرَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ مَاتَ فِي آخِرِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

وَذَكَرَ أَبُو نَصْرٍ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْعَمْرِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ مَاتَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَأَنَّهُ كَانَ يَتَوَلَّى هَذَا الْأَمْرَ نَحْواً مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً فَيَحْمِلُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَمْوَالَهُمْ وَيُخْرِجُ إِلَيْهِمُ التَّوْقِيعَاتِ بِالْخَطِّ الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ فِي حَيَاةِ الْحَسَنِ عليه السلام إِلَيْهِمْ بِالْمُهِمَّاتِ فِي أَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَفِيمَا يَسْأَلُونَهُ مِنَ الْمَسَائِلِ بِالْأَجْوِبَةِ الْعَجِيبَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ قَالَ أَبُو نَصْرٍ هِبَةُ اللَّهِ إِنَّ قَبْرَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عِنْدَ وَالِدَتِهِ فِي شَارِعِ بَابِ الْكُوفَةِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَتْ دُورُهُ وَمَنَازِلُهُ وَهُوَ الْآنَ فِي وَسَطِ الصَّحْرَاءِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ.

تَوْثِيقَاتُ أَبِي الْقَاسِمِ حُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ النَّوْبَخْتِي

اِرْجَاعُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْامْوَالَ اِلَى حُسَيْنِ بْنِ رُوْحٍ النُّوبَخْتِيّ(١٩)

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُمِّيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نُوحٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَزَوْفَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ قزدا فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ قَالَ كَانَ مِنْ رَسْمِي إِذَا حَمَلْتُ الْمَالَ الَّذِي فِي يَدِي إِلَى الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ أَنْ أَقُولَ لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسْتَقْبِلُهُ بِمِثْلِهِ هَذَا الْمَالُ وَمَبْلَغُهُ كَذَا وَكَذَا لِلْإِمَامِ عليه السلام فَيَقُولُ لِي نَعَمْ دَعْهُ فَأُرَاجِعُهُ فَأَقُولُ لَهُ تَقُولُ لِي إِنَّهُ لِلْإِمَامِ فَيَقُولُ نَعَمْ لِلْإِمَامِ عليه السلام فَيَقْبِضُهُ فَصِرْتُ إِلَيْهِ آخِرَ عَهْدِي بِهِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَمَعِي أَرْبَعُمِائَةِ دِينَارٍ فَقُلْتُ لَهُ عَلَى رَسْمِي فَقَالَ لِي امْضِ بِهَا إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ فَتَوَقَّفْتُ فَقُلْتُ تَقْبِضُهَا أَنْت مِنِّي عَلَى الرَّسْمِ فَرَدَّ عَلَيَّ كَالْمُنْكِرِ لِقَوْلِي قَالَ قُمْ عَافَاكَ اللَّهُ فَادْفَعْهَا إِلَى الْحُسَيْنِ

بْنِ رَوْحٍ.

فَلَمَّا رَأَيْتُ فِي وَجْهِهِ غَضَباً خَرَجْتُ وَرَكِبْتُ دَابَّتِي فَلَمَّا بَلَغْتُ بَعْضَ الطَّرِيقِ رَجَعْتُ كَالشَّاكِّ فَدَقَقْتُ الْبَابَ فَخَرَجَ إِلَيَّ الْخَادِمُ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ أَنَا فُلَانٌ فَاسْتَأْذِنْ لِي فَرَاجَعَنِي وَهُوَ مُنْكِرٌ لِقَوْلِي وَرُجُوعِي فَقُلْتُ لَهُ ادْخُلْ فَاسْتَأْذِنْ لِي فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ لِقَائِهِ فَدَخَلَ فَعَرَّفَهُ خَبَرَ رُجُوعِي وَكَانَ قَدْ دَخَلَ إِلَى دَارِ النِّسَاءِ فَخَرَجَ وَجَلَسَ عَلَى سَرِيرٍ وَرِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ وَفِيهِمَا نَعْلَانِ نَصِفُ حُسْنَهُمَا وَحُسْنَ رِجْلَيْهِ فَقَالَ لِي مَا الَّذِي جَرَّأَكَ عَلَى الرُّجُوعِ وَلِمَ لَمْ تَمْتَثِلْ مَا قُلْتُهُ لَكَ فَقُلْتُ لَمْ أَجْسُرْ عَلَى مَا رَسَمْتَهُ لِي فَقَالَ لِي وَهُوَ مُغْضَبٌ قُمْ عَافَاكَ اللَّهُ فَقَدْ أَقَمْتُ أَبَا الْقَاسِمِ الْحُسَيْنَ بْنَ رَوْحٍ مَقَامِي وَنَصَبْتُهُ مَنْصَبِي فَقُلْتُ بِأَمْرِ الْإِمَامِ فَقَالَ قُمْ عَافَاكَ اللَّهُ كَمَا أَقُولُ لَكَ.

فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي غَيْرُ الْمُبَادَرَهِ فَصِرْتُ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ رَوْحٍ وَهُوَ فِي دَارٍ ضَيِّقَةٍ فَعَرَّفْتُهُ مَا جَرَى فَسَرَّ بِهِ وَشَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَدَفَعْتُ إِلَيْهِ الدَّنَانِيرَ وَمَا زِلْتُ أَحْمِلُ إِلَيْهِ مَا يَحْصُلُ فِي يَدِي بَعْدَ ذَلِكَ.

حَوَالَهُ الْاَمَوالُ اِلَى حُسَيْنِ بْنِ رَوْحِ النُّوبَخْتِيّ وَعَدَمِ مُطَالَبَهِ الْقَبْضِ(٢٠)

وَأَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسْوَدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ:

كُنْتُ أَحْمِلُ الْأَمْوَالَ الَّتِي تَحْصُلُ فِي بَابِ الْوَقْفِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَيَقْبِضُهَا مِنِّي فَحَمَلْتُ إِلَيْهِ يَوْماً شَيْئاً مِنَ الْأَمْوَالِ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثِ سِنِينَ فَأَمَرَنِي بِتَسْلِيمِهِ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ الرَّوْحِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكُنْتُ أُطَالِبُهُ بِالْقُبُوضِ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَمَرَنِي أَنْ لَا أُطَالِبَهُ بِالْقُبُوضِ وَقَالَ كُلُّ مَا وَصَلَ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ فَقَدْ وَصَلَ إِلَيَّ فَكُنْتُ أَحْمِلُ بَعْدَ ذَلِكَ الْأَمْوَالَ إِلَيْهِ وَلَا أُطَالِبُهُ بِالْقُبُوضِ.

وَصِيَّهُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعُمَرِيّ اَوَاخِرَ حَيَاتِهِ اِلَى اِقَامَهِ حُسَيْنِ بْنِ رَوْحِ النُّوبَخْتِي

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَتِّيلٍ عَنْ عَمِّهِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَتِّيلٍ قَالَ:

لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِيَّ الْوَفَاهُ كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ رَأْسِهِ أَسَائِلُهُ وَأُحَدِّثُهُ وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ رَوحٍ عِنْدَ رِجْلَيْهِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ أُمِرْتُ أَنْ أُوصِيَ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ قَالَ فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ وَأَخَذْتُ بِيَدِ أَبِي الْقَاسِمِ وَأَجْلَسْتُهُ فِي مَكَانِي وَتَحَوَّلْتُ إِلَى عِنْدِ رِجْلَيْهِ(٢١).

قَالَ ابْنُ نُوحٍ وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ قَدِمَ عَلَيْنَا الْبَصْرَهَ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ سَنَهَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَهٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلَوِيَّهَ الصَّفَّارَ وَالْحُسَيْنَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَذْكُرَانِ هَذَا الْحَدِيثَ وَذَكَرَا أَنَّهُمَا حَضَرَا بَغْدَادَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَشَاهَدَا ذَلِكَ.

وَأَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِيَّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ جَمَعَنَا قَبْلَ مَوْتِهِ وَكُنَّا وُجُوهَ الشِّيعَهِ وَشُيُوخَهَا فَقَالَ لَنَا إِنْ

حَدَثَ عَلَيَّ حَدَثُ الْمَوْتِ فَالْأَمْرُ إِلَى أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ النَّوْبَخْتِيِّ فَقَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَجْعَلَهُ فِی مَوْضِعِی بَعْدِی فَارْجِعُوا إِلَيْهِ وَعَوِّلُوا فِی أُمُورِكُمْ عَلَيْهِ(٢٢).

وَأَخْبَرَنِی الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ نُوحٍ عَنْ أَبِی نَصْرٍ هِبَهِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِی خَالِی أَبُو إِبْرَاهِيمَ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ النَّوْبَخْتِيُّ قَالَ قَالَ لِی أَبِی أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَمِّی أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَجَمَاعَهٌ مِنْ أَهْلِنَا يَعْنِی بَنِی نَوْبَخْتَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْعَمْرِيَّ لَمَّا اشْتَدَّتْ حَالُهُ اجْتَمَعَ جَمَاعَهٌ مِنْ وُجُوهِ الشِّيعَهِ مِنْهُمْ أَبُو عَلِيِّ بْنُ هَمَّامٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَاقَطَانِيُّ وَأَبُو سَهْلٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ النَّوْبَخْتِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْوَجْنَاءِ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْوُجُوهِ وَالْأَكَابِرِ فَدَخَلُوا عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا لَهُ:

إِنْ حَدَثَ أَمْرٌ فَمَنْ يَكُونُ مَكَانَكَ فَقَالَ لَهُمْ هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ رَوْحِ بْنِ أَبِی بَحْرٍ النَّوْبَخْتِيُّ الْقَائِمُ مَقَامِيُّ وَالسَّفِيرُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ صَاحِبِ الْأَمْرِ وَالْوَكِيلُ لَهُ وَالثِّقَهُ الْأَمِينُ فَارْجِعُوا إِلَيْهِ فِی أُمُورِكُمْ وَعَوِّلُوا عَلَيْهِ فِی مُهِمَّاتِكُمْ فَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَقَدْ بَلَّغْتُ(٢٣).

حِكَايَهُ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ تَوْثِيقِ حُسَيْنِ بْنِ رَوْحِ النُّوبَخْتِيِّ(٢٤)

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ هِبَهِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ بِنْتِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِی جَعْفَرٍ الْعَمْرِيِّ قَالَ حَدَّثَتْنِی أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ أَبِی جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:

كَانَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ رَوْحٍ قُدِّسَ سِرُّهُ وَكِيلًا لِأَبِی جَعْفَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ سِنِينَ كَثِيرَهً يَنْظُرُ لَهُ فِی أَمْلَاكِهِ وَيُلْقِی بِأَسْرَارِهِ الرُّؤَسَاءَ مِنَ الشِّيعَهِ وَكَانَ خِصِّيصاً بِهِ حَتَّى إِنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُهُ بِمَا يَجْرِی بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَوَارِيهِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ وَأُنْسِهِ.

قَالَتْ وَكَانَ يَدْفَعُ إِلَيْهِ فِی كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثِينَ دِينَاراً رِزْقاً لَهُ غَيْرَ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنَ الْوُزَرَاءِ وَالرُّؤَسَاءِ مِنَ الشِّيعَهِ مِثْلِ آلِ الْفُرَاتِ وَغَيْرِهِمْ لِجَاهِهِ وَلِمَوْضِعِهِ وَجَلَالَهِ مَحَلِّهِ عِنْدَهُمْ فَحَصَّلَ فِی أَنْفُسِ الشِّيعَهِ مُحَصَّلًا

جلیلًا لِمَعْرِفَتِهِمْ بِاخْتِصَاصِ أَبِی إِیَّاهُ وَتَوْثِیقِهِ عِنْدَهُمْ وَنَشْرِ فَضْلِهِ وَدِینِهِ وَمَا کَانَ یَحْتَمِلُهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ.

فَتَمَهَّدَتْ لَهُ الْحَالُ فِی طُولِ حَیَاهِ أَبِی إِلَی أَنِ انْتَهَتِ الْوَصِیَّهُ إِلَیْهِ بِالنَّصِّ عَلَیْهِ فَلَمْ یَخْتَلِفْ فِی أَمْرِهِ وَلَمْ یَشُکَّ فِیهِ أَحَدٌ إِلَّا جَاهِلٌ بِأَمْرِ أَبِی أَوَّلًا مَعَ مَا لَسْتُ أَعْلَمُ أَنَّ أَحداً مِنَ الشِّیعَهِ شَکَّ فِیهِ وَقَدْ سَمِعْتُ بِهَذَا مِنْ غَیْرِ وَاحِدٍ مِنْ بَنِی نَوْبَخْتَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ مِثْلِ أَبِی الْحُسَیْنِ بْنِ کِبْرِیَاءَ وَغَیْرِهِ.

اِعْجَابُ الشِّیعَهِ مِنْ اِقَامَهِ حُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ مَکَانَ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمانَ(۲۵)

وَسَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ بِلَالِ بْنِ مُعَاوِیَهَ الْمُهَلَّبِیَّ یَقُولُ فِی حَیَاهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَیْهِ سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَیْهِ الْقُمِّیَّ یَقُولُ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مَتِّیلٍ الْقُمِّیَّ یَقُولُ:

کَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الْعَمْرِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ لَهُ مَنْ یَتَصَرَّفُ لَهُ بِبَغْدَادَ نَحْوٌ مِنْ عَشَرَهِ أَنْفُسٍ وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ رَوْحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فِیهِمْ وَکُلُّهُمْ کَانَ أَخَصَّ بِهِ مِنْ أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ رَوْحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّی إِنَّهُ کَانَ إِذَا احْتَاجَ إِلَی حَاجَهٍ أَوْ إِلَی سَبَبٍ یُنَجِّزُهُ عَلَی یَدِ غَیْرِهِ لَمَّا لَمْ یَکُنْ لَهُ تِلْکَ الْخُصُوصِیَّهُ فَلَمَّا کَانَ وَقْتُ مُضِیِّ أَبِی جَعْفَرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَعَ الِاخْتِیَارُ عَلَیْهِ وَکَانَتِ الْوَصِیَّهُ إِلَیْهِ قَالَ.

وَقَالَ مَشَایِخُنَا کُنَّالَا نَشُکُّ أَنَّهُ إِنْ کَانَتْ کَائِنَهٌ مِنْ أَبِی جَعْفَرٍلَا یَقُومُ مَقَامَهُ إِلَّا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَتِّیلٍ أَوْ أَبُوهُ لِمَا رَأَیْنَا مِنَ الْخُصُوصِیَّهِ بِهِ وَکَثْرَهِ کَیْنُونَتِهِ فِی مَنْزِلِهِ حَتَّی بَلَغَ أَنَّهُ کَانَ فِی آخِرِ عُمُرِهِ لَا یَأْکُلُ طَعَاماً إِلَّا مَا أُصْلِحَ فِی مَنْزِلِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَتِّیلٍ وَأَبِیهِ بِسَبَبٍ وَقَعَ لَهُ وَکَانَ طَعَامُهُ الَّذِی یَأْکُلُهُ فِی مَنْزِلِ جَعْفَرٍ وَأَبِیهِ وَکَانَ أَصْحَابُنَالَا یَشُکُّونَ إِنْ کَانَتْ حَادِثَهٌ لَمْ تَکُنِ الْوَصِیَّهُ إِلَّا إِلَیْهِ مِنَ الْخُصُوصِیَّهِ.

فَلَمَّا کَانَ عِنْدَ ذَلِکَ

وَوَقَعَ الِاخْتِيَارُ عَلَى أَبِی الْقَاسِمِ سَلَّمُوا وَلَمْ يُنْكِرُوا وَكَانُوا مَعَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَمَا كَانُوا مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَزَلْ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَتِّيلٍ فِی جُمْلَةِ أَبِی الْقَاسِمِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَتَصَرُّفِهِ بَيْنَ يَدَیْ أَبِی جَعْفَرٍ الْعَمْرِیِّ إِلَى أَنْ مَاتَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَكُلُّ مَنْ طَعَنَ عَلَى أَبِی الْقَاسِمِ فَقَدْ طَعَنَ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ وَطَعَنَ عَلَى الْحُجَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

تَوْقِيعُ الْإِمَامُ عليه السلام فِی تَوْثِيقِ حُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ قدس سره(۲۶)

وَأَخْبَرَنِی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ بْنِ نُوحٍ قَالَ وَجَدْتُ بِخَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ نَفِيسٍ فِيمَا كَتَبَهُ بِالْأَهْوَازِ أَوَّلَ كِتَابٍ وَرَدَ مِنْ أَبِی الْقَاسِمِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ نَعْرِفُهُ عَرَّفَهُ اللَّهُ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَرِضْوَانَهُ وَأَسْعَدَهُ بِالتَّوْفِيقِ وَقَفْنَا عَلَى كِتَابِهِ وَهُوَ ثِقَتُنَا بِمَا هُوَ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ عِنْدَنَا بِالْمَنْزِلَةِ وَالْمَحَلِّ اللَّذَيْنِ يَسُرَّانِهِ زَادَ اللَّهُ فِی إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ إِنَّهُ وَلِیٌّ قَدِيرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

وَرَدَتْ هَذِهِ الرُّقْعَةُ يَوْمَ الْأَحَدِ لِسِتٍّ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

شَهَادَةُ اَكَابِرِ الشِّيعَهِ عَلَی اَعْقَلِيَه حُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ وَاسْتِعْمَالِ التَّقِيَّهِ

وَكَانَ أَبُو الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ أَعْقَلِ النَّاسِ عِنْدَ الْمُخَالِفِ وَالْمُوَافِقِ وَيَسْتَعْمِلُ التَّقِيَّةَ.

فَرَوَى أَبُو نَصْرٍ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ غَالِبٍ وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِی الطَّيِّبِ قَالَا مَا رَأَيْتُ مَنْ هُوَ أَعْقَلُ مِنَ الشَّيْخِ أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ وَلَعَهْدِی بِهِ يَوْماً فِی دَارِ ابْنِ يَسَارٍ وَكَانَ لَهُ مَحَلٌّ عِنْدَ السَّيِّدِ وَالْمُقْتَدِرِ عَظِيمٌ وَكَانَتِ الْعَامَّةُ أَيْضاً تُعَظِّمُهُ وَكَانَ أَبُو الْقَاسِمِ يَحْضُرُ تَقِيَّةً وَخَوْفاً فَعَهْدِی بِهِ.

وَقَدْ تَنَاظَرَ اثْنَانِ فَزَعَمَ وَاحِدٌ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عَلِیٌّ وَقَالَ الْآخَرُ بَلْ عَلِیٌّ أَفْضَلُ مِنْ عُمَرَ فَزَادَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذِی اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ هُوَ تَقْدِيمُ الصِّدِّيقِ ثُمَّ بَعْدَهُ الْفَارُوقُ ثُمَّ بَعْدَهُ عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ ثُمَّ عَلِیٌّ الْوَصِیُّ وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَنَا فَبَقِیَ مَنْ حَضَرَ الْمَجْلِسَ مُتَعَجِّباً مِنْ هَذَا الْقَوْلِ وَكَانَتِ الْعَامَّةُ الْحُضُورُ يَرْفَعُونَهُ عَلَى رُءُوسِهِمْ وَكَثُرَ الدُّعَاءُ لَهُ وَالطَّعْنُ عَلَى مَنْ يَرْمِيهِ بِالرَّفْضِ فَوَقَعَ عَلَیَّ الضَّحِكُ فَلَمْ أَزَلْ أَتَصَبَّرُ وَأَمْنَعُ نَفْسِی وَأَدُسُّ كُمِّی فِی فَمِی فَخَشِيتُ أَنْ أَفْتَضِحَ فَوَثَبْتُ عَنِ الْمَجْلِسِ وَنَظَرَ إِلَیَّ فَتَفَطَّنَ لِی.

فَلَمَّا حَصَلْتُ

فِی مَنْزِلِی فَإِذَا بِالْبَابِ یَطْرُقُ فَخَرَجْتُ مُبَادِراً فَإِذَا بِأَبِی الْقَاسِمِ بْنِ رَوْحٍ رَاكِباً بَغْلَتَهُ قَدْ وَافَانِی مِنَ الْمَجْلِسِ قَبْلَ مُضِیِّهِ إِلَی دَارِهِ فَقَالَ لِی یَا عَبْدَ اللَّهِ أَیَّدَكَ اللَّهُ لِمَ ضَحِكْتَ وَأَرَدْتَ أَنْ تَهْتِفَ بِی كَانَ الَّذِی قُلْتُهُ عِنْدَكَ لَیْسَ بِحَقٍّ فَقُلْتُ لَهُ كَذَلِكَ هُوَ عِنْدِی فَقَالَ لِی اتَّقِ اللَّهَ أَیُّهَا الشَّیْخُ فَإِنِّی لَا أَجْعَلُكَ فِی حِلٍّ تَسْتَعْظِمُ هَذَا الْقَوْلَ مِنِّی فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی رَجُلٌ یَرَی بِأَنَّهُ صَاحِبُ الْإِمَامِ وَوَكِیلُهُ یَقُولُ ذَلِكَ الْقَوْلَ لَا یُتَعَجَّبُ مِنْهُ وَلَا یُضْحَكُ مِنْ قَوْلِهِ هَذَا فَقَالَ لِی وَحَیَاتِكَ لَئِنْ عُدْتَ لَأَهْجُرَنَّكَ وَوَدَّعَنِی وَانْصَرَفَ(٢٧).

قَالَ أَبُو نَصْرٍ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كِبْرِیَا النَّوْبَخْتِیُّ قَالَ بَلَغَ الشَّیْخَ أَبَا الْقَاسِمِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ بَوَّاباً كَانَ لَهُ عَلَی الْبَابِ الْأَوَّلِ قَدْ لَعَنَ مُعَاوِیَةَ وَشَتَمَهُ فَأَمَرَ بِطَرْدِهِ وَصَرَفَهُ عَنْ خِدْمَتِهِ فَبَقِیَ مُدَّةً طَوِیلَةً یَسْأَلُ فِی أَمْرِهِ فَلَا وَاللَّهِ مَا رَدَّهُ إِلَی خِدْمَتِهِ وَأَخَذَهُ بَعْضُ الْأَهِلَهِ فَشَغَلَهُ مَعَهُ كُلُّ ذَلِكَ لِلتَّقِیَّهِ(٢٨).

قَالَ أَبُو نَصْرٍ هِبَةُ اللَّهِ وَحَدَّثَنِی أَبُو أَحْمَدَ بْنُ درانویه الْأَبْرَصُ الَّذِی كَانَتْ دَارُهُ فِی دَرْبِ الْقَرَاطِیسِ قَالَ قَالَ لِی إِنِّی كُنْتُ أَنَا وَإِخْوَتِی نَدْخُلُ إِلَی أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ نُعَامِلُهُ قَالَ وَكَانُوا بَاعَةً وَنَحْنُ مَثَلًا عَشَرَةٌ تِسْعَةٌ نَلْعَنُهُ وَوَاحِدٌ یُشَكِّكُ فَنَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِ بَعْدَ مَا دَخَلْنَا إِلَیْهِ تِسْعَةٌ نَتَقَرَّبُ إِلَی اللَّهِ بِمَحَبَّتِهِ وَوَاحِدٌ وَاقِفٌ لِأَنَّهُ كَانَ یُجَارِینَا مِنْ فَضْلِ الصَّحَابَهِ مَا رَوَیْنَاهُ وَمَا لَمْ نَرْوِهِ فَنَكْتُبُهُ عَنْهُ لِحُسنِه رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ(٢٩).

تَرْدِیدُ اَحْمَدِ بْنِ الْفَضْلِ فِی وَكَالَهِ حُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ قدس سره

وَبِهَذا الْإِسْنادِ عَنِ الصَّفْوَانِیِّ قَالَ وَافَی الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الْوَجْنَاءُ النَّصِیبِیُّ سَنَهَ سَبْعٍ وَثَلَاثِمَائَهٍ وَمَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْمُوصِلِیِّ وَكَانَ رَجُلًا شِیعِیّاً غَیْرَ أَنَّهُ یُنْكِرُ وَكَالَهَ أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ رَوْحٍ رضی الله عنه یَقُولُ اِنَّ هَذِهِ الْاَمْوَالَ تَخْرُجُ

فِى غَيْرِ حُقُوقِهَا.

فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلَىٍّ الْوَجْنَاءُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ يَا ذَا الرَّجُلُ اِتَّقِ اللَّه فَإنَّ وَكَالَهِ أَبِى الْقَاسِم كَصِحَحِهِ وَكَالَهِ أَبِى جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَمْرِىِّ وَقَدْ كَانَا نَزَلَا بِبَغْدَادَ عَلَى الزَّاهِرِ وَكُنَّا حَضَرْنَا لِلسَّلَام عَلَيْهِمَا وَكَانَ قَدْ حَضَرَ هُنَاكَ شَيْخٌ لَنَا يُقَالُ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ ظَفَرٍ وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْآزْهَرِ فَطَالَ الْخِطَابُ بَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ وَبَيْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلُ لِلْحَسَنِ مِنْ لِى بِصِحَّهِ مَا تَقُولُ وَتَثَبُّتِ وَكَالَهِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ.

فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِىٍّ الْوَجْنَاءُ أَبِيْنُ لَكَ ذَلِكَ بِدَلِيلٍ يَثْبُتُ فِى نَفْسِكَ وَكَانَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ دَفْتَرٌ كَبِيرٌ فِيهِ وَرَق طَلَحِىٌّ مُجَلَّدٌ بِأَسْودٍ فِيهِ حُسْبَانَاتِهِ فَتَنَاوَلَ الدَّفْتَرَ الْحَسَنُ وَقَطَعَ مِنْهُ نِصْفَ وَرَقَهٍ كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ وَقَالَ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ أَبَرُوا لِىَ قَلَماً فَبرِى ءَ وَاتَّفَقَا عَلَى شَىْ ءٍ بَيْنَهُمَا لَمْ أَقِفْ أَنَا عَلَيْهِ وَاطَّلَعَ عَلَيْهِ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ ظَفَرٍ وَتَنَاوَلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِىٍّ الْوَجْنَاءُ الْقَلَمَ وَجَعَلَ يَكْتُبُ مَا اتَّفَقَا عَلَيْهِ فِى تِلْكَ الْوَرَقَهِ بِذَلِكَ الْقَلَمِ الْمُبْرَى بِلَا مِدَادٍ وَلَا يُؤْثِرُ فِيهِ حَتَّى مَلَأَ الْوَرَقَهُ.

ثُمَّ خَتَمَهُ وَأَعْطَاهُ لِشَيْخٍ كَانَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ أَسْوَدَ يَخْدُمُهُ وَأَنْفَذَ بِهَا إِلَى أَبِى الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ وَمَعَنَا ابْنُ الْوَجْنَاءِ لَمْ يَبْرَحْ وَحَضَرَتْ صَلَاهُ الظُّهْرِ فَصَلَيْنَا هُنَاكَ وَرَجَعَ الرَّسُولُ.

فَقَالَ قَالَ لِى امْضِ فَإِنَّ الْجَوَابَ يَجى ءُ وَقَدِمَتُ الْمَائِدَهَ فَنَحْنُ فِى الْأَكْلِ إِذْ وَرَدَ الْجَوابُ فِى تِلْكَ الْوَرَقَهِ مَكْتُوبٌ بِمِدَادٍ عَنْ فَصْلٍ فَلَطَمَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ وَجْهَهُ وَلَمْ يَتَهَنَّأ بِطَعَامِهِ.

وَقَالَ لِابْنِ الْوَجْنَاءِ قُمْ مَعِى فَقَامَ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَبِى الْقَاسِمِ بْنِ رَوْحٍ رضى الله عنه وَبَقِىَ يَبْكِى وَيَقُولُ:

يَا سَيِّدِى أَقِلْنِى أَقَالَكَ اللَّهُ فَقَالِ أَبُو الْقَاسِمِ يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكَ إنْ شَاءَ اللَّهُ(٣٠).

فِى زَمَانِ وَفَاتِهِ وَمَكَانِ دَفْنِه(٣١)

وَأَخْبَرَنِى الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ نُوحٍ عَنْ أَبِی نَصْرٍ هِبَهِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ ابْنِ بِنْتِ أَمِّ كُلْثُوم بِنْت أَبِی جَعْفَرٍ الْعَمْرِی رضی الله عنه أَنَّ قَبْرَ أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ فِی النَّوْبَخْتِیَّهِ فِی الدَّرْبِ الَّذِی كَانَتْ فِیهِ دَار عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ النَّوْبَخْتِیِّ النَّافِذِ إِلَی التَّلِّ وَإِلَی الدَّرْبِ الْآخَرِ وَإِلَی قَنْطَرَهِ الشَّوْكِ رضی الله عنه.

قَالَ:

وَقَالَ لِی أَبُو نَصْرٍ مَاتَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَیْنُ بْنُ رَوْحٍ فِی شَعْبَانَ سَنَهَ سِتٍّ وَعِشْرِینَ وَثَلَاثِمِائَهٍ وَقَدْ رَوَیْتُ عَنْهُ أَخْبَاراً كَثِیرَهً.

فِی كِتَابِهِ(۳۲)

وَأَخْبَرَنِی الْحُسَیْنُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّی قَالَ حَدَّثَنِی سَلَامَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَنْفَذَ الشَّیْخُ الْحُسَیْنُ بْنُ رَوْحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ كِتَابَ التَّأْدِیبِ إِلَی قُمَّ وَكَتَبَ إِلَی جَمَاعَهِ الْفُقَهَاءِ بِهَا وَقَالَ لَهُمُ انْظُرُوا فِی هَذَا الْكِتَابِ وَانْظُرُوا فِیهِ شَیْ ءٌ یُخَالِفُكُمْ.

فَكَتَبُوا إِلَیْهِ:

أَنَّهُ كُلَّهُ صَحِیحٌ وَمَا فِیهِ شَیْ ءٌ یُخَالِفُ إِلَّا قَوْلُهُ فِی الصَّاعِ فِی الْفِطْرَهِ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ وَالطَّعَامُ عِنْدَنَا مِثْلُ الشَّعِیرِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ صَاعٌ.

حِكَایَهُ اَبِی سَهْلٍ النُّوبَخْتِیِّ وَحُسَیْنِ بْنِ رُوحٍ النُّوبَخْتِیِّ(۳۳)

قَالَ ابْنُ نُوحٍ وَسَمِعْتُ جَمَاعَهً مِنْ أَصْحَابِنَا بِمِصْرَ یَذْكُرُونَ:

أَنَّ أَبَا سَهْلٍ النَّوْبَخْتِیَّ سُئِلَ فَقِیلَ لَهُ كَیْفَ صَارَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَی الشَّیْخِ أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ دُونَكَ.

فَقَالَ هُمْ أَعْلَمُ وَمَا اخْتَارُوهُ وَلَكِنْ أَنَا رَجُلٌ أَلْقَی الْخُصُومَ وَأُنَاظِرُهُمْ وَلَوْ عَلِمْتُ بِمَكَانِهِ كَمَا عَلِمَ أَبُو الْقَاسِمِ وَضَغَطَتْنِی الْحُجَّهُ لَعَلِّی كُنْتُ أَدُلُّ عَلَی مَكَانِهِ وَأَبُو الْقَاسِمِ فَلَوْ كَانَتِ الْحُجَّهُ تَحْتَ ذَیْلِهِ وَقُرِضَ بِالْمَقَارِیضِ مَا كَشَفَ الذَّیْلَ عَنْهُ أَوْ كَمَا قَالَ.

تَوْثِیقَاتُ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمُرِیِّ

تَرْتِیبُ الْاَبْوَابِ الْمَرْضِیّین(۳۴)

قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ زَكَرِیَّا بِمَدِینَهِ السَّلَامِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِیلَانَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّهِ عَتَّابٍ مِنْ وُلْدِ عَتَّابِ بْنِ أَسِیدٍ قَالَ:

وُلِدَ الْخَلَفُ الْمَهْدِیُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَأُمُّهُ رَیْحَانَهُ وَیُقَالُ لَهَا نَرْجِسُ وَیُقَالُ لَهَا صَقِیلُ وَیُقَالُ لَهَا سَوْسَنُ إِلَّا أَنَّهُ قِیلَ بِسَبَبِ الْحَمْلِ صَقِیلُ وَكَانَ مَوْلِدُهُ لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَهَ سِتٍّ وَخَمْسِینَ وَمِائَتَیْنِ.

وَوَكِيلُهُ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ فَلَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ أَوْصَى إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ وَأَوْصَى أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ وَأَوْصَى أَبُو الْقَاسِمِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمُرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا حَضَرَتِ السَّمُرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْوَفَاةُ سُئِلَ أَنْ يُوصِيَ فَقَالَ لِلَّهِ أَمْرٌ هُوَ بَالِغُهُ فَالْغَيْبَةُ التَّامَّةُ هِيَ الَّتِي وَقَعَتْ بَعْدَ مُضِيِّ السَّمُرِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ.

الْأَبْوَابُ الْأَرْبَعَةُ بِنَقْلِ الِاحْتِجَاجِ(٣٥)

أَمَّا الْأَبْوَابُ الْمَرْضِيُّونَ وَالسُّفَرَاءُ الْمَمْدُوحُونَ فِي زَمَنِ الْغَيْبَةِ.

فَأَوَّلُهُمُ الشَّيْخُ الْمَوْثُوقُ بِهِ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْعَمْرِيُّ نَصَبَهُ أَوَّلًا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ ثُمَّ ابْنُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍ عليه السلام فَتَوَلَّى الْقِيَامَ بِأُمُورِهِمَا حَالَ حَيَاتِهِمَا ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَامَ بِأَمْرِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام وَكَانَتْ تَوْقِيعَاتٌ وَجَوَابَاتُ الْمَسَائِلِ تَخْرُجُ عَلَى يَدَيْهِ فَلَمَّا مَضَى لِسَبِيلِهِ قَامَ ابْنُهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ مَقَامَهُ وَنَابَ مَنَابَهُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ فَلَمَّا مَضَى قَامَ بِذَلِكَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ رَوْحٍ مِنْ بَنِي نَوْبَخْتَ فَلَمَّا مَضَى قَامَ مَقَامَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمُرِيُّ وَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِذَلِكَ إِلَّا بِنَصٍّ عَلَيْهِ مِنْ قِبَلِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام وَنَصْبِ صَاحِبِهِ الَّذِي تَقَدَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ تَقْبَلِ الشِّيعَةُ قَوْلَهُمْ إِلَّا بَعْدَ ظُهُورِ آيَةٍ مُعْجِزَةٍ تَظْهَرُ عَلَى يَدِ كُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ

مِنْ قِبَلِ صَاحِبِ الْأَمْرِعليه السلام تَدُلَّ عَلَى صِدْقِ مَقَالَتِهِمْ وَصِحَّهِ نِيَابَتِهِمْ فَلَمَّا حَانَ رَحِيلُ أَبِی الْحَسَنِ السَّمُرِیِّ عَنِ الدُّنْیَا وَقَرُبَ أَجَلُهُ قِیلَ لَهُ إِلَی مَنْ تُوصِی أَخْرَجَ تَوْقِیعاً إِلَیْهِمْ نُسْخَتُهُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم

یَا عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّمُرِی أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَ إِخْوَانِکَ فِیکَ فَإِنَّکَ مَیِّتٌ مَا بَیْنَکَ وَبَیْنَ سِتَّهِ أَیَّامٍ فَأَجْمِعْ أَمْرَکَ وَلَا تُوصِ إِلَی أَحَدٍ فَیَقُومَ مَقَامَکَ بَعْدَ وَفَاتِکَ...

عَدَمُ وَصِیَّهِ عَلَیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمْرِی اِلَی اَحَدٍ بَعْدَهُ

وَأَخْبَرَنِی مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ وَالْحُسَیْنُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفْوَانِیِّ قَالَ أَوْصَی الشَّیْخُ أَبُو الْقَاسِمِ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمُرِیِّ فَقَامَ بِمَا کَانَ إِلَی أَبِی الْقَاسِمِ.

فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ حَضَرَتِ الشِّیعَهُ عِنْدَهُ وَسَأَلَتْهُ عَنِ الْمُوَکَّلِ بَعْدَهُ وَلِمَنْ یَقُومُ مَقَامَهُ فَلَمْ یُظْهِرْ شَیْئاً مِنْ ذَلِکَ وَذَکَرَ أَنَّهُ لَمْ یُؤْمَرْ بِأَنْ یُوصِیَ إِلَی أَحَدٍ بَعْدَهُ فِی هَذِهِ الشَّأْنِ.

اِخْبَارُهُ بِمَوْتِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ بَابَوَیْهِ الْقُمِّیِّ(۳۶)

وَأَخْبَرَنِی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی بْنِ بَابَوَیْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ صَالِحُ بْنُ شُعَیْبٍ الطَّالَقَانِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی ذِی الْقَعْدَهِ سَنَهَ تِسْعٍ وَثَلَاثِینَ وَثَلَاثِمِائَهٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَخْلَدٍ قَالَ حَضَرْتُ بَغْدَادَ عِنْدَ الْمَشَایِخِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فَقَالَ الشَّیْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمُرِیُّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ ابْتِدَاءً مِنْهُ رَحِمَ اللَّهُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ بْنِ بَابَوَیْهِ الْقُمِّیَّ قَالَ فَکَتَبَ الْمَشَایِخُ تَارِیخَ ذَلِکَ الْیَوْمِ فَوَرَدَ الْخَبَرُ أَنَّهُ تُوُفِّیَ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ.

تَارِیخُ وَفَاتِهِ(۳۷)

وَمَضَی أَبُو الْحَسَنِ السَّمُرِیُّ بَعْدَ ذَلِکَ فِی النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَهَ تِسْعٍ وَعِشْرِینَ وَثَلَاثِمِائَهٍ.

آخَرُ تَوْقِیعُ الْاِمَامِ علیه السلام لِعَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمُرِیِّ وَاِخْبَارِهِ بِمَوْتِهِ(۳۸)

وَأَخْبَرَنَا جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ بَابَوَیْهِ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُکَتِّبُ قَالَ کُنْتُ بِمَدِینَهِ السَّلَامِ فِی السَّنَهِ الَّتِی تُوُفِّیَ فِیهَا الشَّیْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمُرِیُّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فَحَضَرْتُهُ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِأَیَّامٍ فَأَخْرَجَ إِلَی النَّاسِ تَوْقِیعاً نُسْخَتُهُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم

یَا عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّمُرِیَّ أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَ إِخْوَانِکَ فِیکَ فَإِنَّکَ مَیِّتٌ مَا بَیْنَکَ وَبَیْنَ سِتَّهِ أَیَّامٍ فَأَجْمِعْ أَمْرَکَ وَلَا تُوصِ إِلَی أَحَدٍ فَیَقُومَ مَقَامَکَ بَعْدَ وَفَاتِکَ فَقَدْ وَقَعَتِ الْغَیْبَهُ التَّامَّهُ فَلَا ظُهُورَ إِلَّا بَعْدَ إِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی ذِکْرُهُ وَذَلِکَ بَعْدَ طُولِ الْأَمَدِ وَقَسْوَهِ الْقُلُوبِ

وَامْتِلَاءِ الْأَرْضِ جَوْراً وَسَيَأْتِی شِیعَتِی مَنْ یَدَّعِی الْمُشَاهَدَهَ أَلَا فَمَنِ ادَّعَی الْمُشَاهَدَهَ قَبْلَ خُرُوجِ السُّفْیَانِیِّ وَالصَّیْحَهِ فَهُوَ کَذَّابٌ مُفْتَرٍ.

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ.

قَالَ فَنَسَخْنَا هَذَا التَّوْقِیعَ وَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَلَمَّا کَانَ الْیَوْمُ السَّادِسُ عُدْنَا إِلَیْهِ وَهُوَ یَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقِیلَ لَهُ مَنْ وَصِیُّکَ مِنْ بَعْدِکَ فَقَالَ لِلَّهِ أَمْرٌ هُوَ بَالِغُهُ وَقَضَی فَهَذَا آخِرُ کَلَامٍ سُمِعَ مِنْهُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ.

فِی زَمَانِ وَفَاتِهِ وَمَکَانُ دَفْنِهِ(۳۹)

وَأَخْبَرَنِی الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ بْنِ نُوحٍ عَنْ أَبِی نَصْرٍ هِبَهِ اللَّهِ بْن مُحَمَّدٍ الْکَاتِبِ أَنَّ قَبْرَ أَبِی الْحَسَنِ السَّمُرِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فِی الشَّارِعِ الْمَعْرُوفِ بِشَارِعِ الْخَلَنْجِیِّ مِنْ رُبُعِ بَابِ الْمُحَوَّلِ قَرِیبٍ مِنْ شَاطِئِ نَهَرِ أَبِی عَتَّابٍ.

وَذَکَرَ أَنَّهُ مَاتَ فِی سَنَهِ تِسْعٍ وَعِشْرِینَ وَثَلَاثِمِائَهٍ

اَلْقِسْمُ الثَّالِثُ: اَلَّذِینَ ادَّعُوا الْبَابِیَّهَ وَالسَّفَارَهَ کِذْباً وَافْتِرَاءً

اَبِی مُحَمَّدٍ الشَّرِیعِیِّ(۴۰)

أولهم المعروف بالشریعی أخبرنا جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ قَالَ کَانَ الشَّرِیعِیُّ یُکَنَّی بِأَبِی مُحَمَّدٍ قَالَ هَارُونُ وَأَظُنُّ اسْمَهُ کَانَ الْحَسَنَ وَکَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍعلیه السلام ثُمَّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍ علیه السلام بَعْدَهُ وَهُوَ أَوَّلُ مَنِ ادَّعَی مَقَاماً لَمْ یَجْعَلْهُ اللَّهُ فِیهِ وَلَمْ یَکُنْ أَهْلًا لَهُ وَکَذَبَ عَلَی اللَّهِ وَعَلَی حُجَجِهِ علیه السلام وَنَسَبَ إِلَیْهِمْ مَالًا یَلِیقُ بِهِمْ وَمَا هُمْ مِنْهُ بِرَاءٌ فَلَعَنَتْهُ الشِّیعَهُ وَتَبَرَّأَتْ مِنْهُ وَخَرَجَ تَوْقِیعُ الْإِمَامِ بِلَعْنِهِ وَالْبَرَاءَهِ مِنْهُ.

قال هارون ثم ظهر منه القول بالکفر و الإلحاد قال و کل هؤلاء المدعین إنما یکون کذبهم أولا علی الإمام و أنهم وکلاؤه فیدعون الضعفه بهذا القول إلی موالاتهم ثم یترقی الأمر بهم إلی قول الحلاجیه کما اشتهر من أبی جعفر الشلمغانی و نظرائه علیهم جمیعا لعائن الله تتری.

مُحَمَّدُ بْنُ نُصَیْرٍ الْبَصْرِیُ

مُحَمَّدُ بْنُ نُصَیْرٍ الْبَصْرِیُ

ومنهم محمد بن نصیر النمیری قال ابن نوح أخبرنا أبو نصر هبه الله بن محمد قال کان محمد بن نصیر النمیری من أصحاب أبی محمد الحسن بن علی علیه السلام فلما توفی أبو محمد ادعی مقام أبی جعفر محمد بن عثمان أنه صاحب إمام الزمان و ادعی البابیه و فضحه الله تعالی بما ظهر منه من الإلحاد و الجهل و لعن أبی جعفر محمد بن عثمان له و تبریه منه و احتجابه عنه و ادعی ذلک الأمر بعد الشریعی.

قال أبو طالب الأنباری لما ظهر محمد بن نصیر بما ظهر لعنه أبو جعفر رضی الله عنه و تبرأ منه فبلغه ذلک فقصد أبا جعفر

ليعطف بقلبه عليه أو يعتذر إليه فلم يأذن له و حجبه و رده خائباً.

عَقَائِدُهُ

وقال سعد بن عبد الله كان محمد بن نصير النميرى يدعى أنه رسول نبى و أن على بن محمدعليه السلام أرسله و كان يقول بالتناسخ و يغلو فى أبى الحسن و يقول فيه بالربوبيه.

ويقول بالإباحه للمحارم و تحليل نكاح الرجال بعضهم بعضا فى أدبارهم و يزعم أن ذلك من التواضع و الإخبات و التذلل فى المفعول به و أنه من الفاعل إحدى الشهوات و الطيبات و أن الله عز و جل لا يحرم شيئا من ذلك. و كان محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات يقوى أسبابه و يعضده أخبرنى بذلك عن محمد بن نصير أبو زكريا يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان أنه رآه عيانا و غلام له على ظهره قال فلقيته فعاتبته على ذلك فقال إن هذا من اللذات و هو من التواضع لله و ترك التجبر.

خَلِيفَتُهُ بَعْدَهُ

قال سعد فلما اعتل محمد بن نصير العله التى توفى فيها قيل له و هو مثقل اللسان لمن هذا الأمر من بعدك فقال بلسان ضعيف ملجلج أحمد فلم يدر من هو فافترقوا بعده ثلاث فرق قالت فرقه إنه أحمد ابنه و فرقه قالت هو أحمد بن محمد بن موسى بن الفرات و فرقه قالت إنه أحمد بن أبى الحسين بن بشر بن يزيد فتفرقوا فلا يرجعون إلى شى ء.

أَحْمَدُ بْنُ هِلَالِ الْكَرْخِيّ

و منهم أحمد بن هلال الكرخى قال أبو على بن همام كان أحمد بن هلال من أصحاب أبى محمدعليه السلام فاجتمعت الشيعه على وكاله أبى جعفر محمد بن عثمان رحمه الله بنص الحسن عليه السلام فى حياته و لما مضى الحسن عليه السلام قالت الشيعه الجماعه له أ لا تقبل أمر أبى جعفر محمد بن عثمان و ترجع إليه و قد نص عليه الإمام المفترض الطاعه فقال لهم لم أسمعه ينص عليه بالوكاله و ليس أنكر أباه يعنى عثمان بن سعيد فأما أن أقطع أن أبا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا أجسر عليه فقالوا قد سمعه غيرك فقال أنتم و ما سمعتم و وقف على أبى جعفر فلعنوه و تبرءوا منه.

ثم ظهر التوقيع على يد أبى القاسم بن روح رحمه الله بلعنه و البراءه منه فى جمله من لعن.

أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ

ومنهم أبو طاهر محمد بن على بن بلال و قصته معروفه فيما جرى بينه و بين أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى نضر الله وجهه و تمسكه بالأموال التى كانت عنده للإمام و امتناعه من تسليمها و ادعاؤه أنه الوكيل حتى تبرأت الجماعه منه و لعنوه و خرج من صاحب الزمان عليه السلام ما هو معروف.

وحكى أبو غالب الزرارى قال حدثنى أبو الحسن محمد بن محمد بن يحيى المعاذى قال كان رجل من أصحابنا قد انضوى إلى أبى طاهر بن بلال بعد ما وقعت الفرقه ثم إنه رجع عن ذلك و صار فى جملتنا فسألناه عن السبب قال كنت عند أبى طاهر يوما و

عنده أخوه أبو الطيب و ابن خزر و جماعه من أصحابه إذ دخل الغلام فقال أبو جعفر العمرى على الباب ففزعت الجماعه لذلك و أنكرته

للحـال التی کانت جرت و قال یـدخل فـدخل أبو جعفر رضـی الله عنه فقام له أبو طاهر و الجماعه و جلس فی صـدر المجلس و جلس أبو طاهر کالجالس بین یدیه فأمهلهم إلی أن سکتوا.

ثم قـال یـا أبـا طاهر نشـدتک الله أو نشـدتک بالله أ لم یأمرک صاحب الزمان علیه السـلام بحمل ما عنـدک من المال إلی فقال اللهم نعم فنهض أبو جعفر رضی الله عنه منصرفا و وقعت علی القوم سکته.

فلمـا تجلت عنهم قال له أخوه أبو الطیب من أین رأیت صاحب الزمان فقال أبو طاهر أدخلنی أبو جعفر رضـی الله عنه إلی بعض دوره فأشـرف علی من علو داره فأمرنی بحمل ما عندی من المال إلیه فقال له أبو الطیب و من أین علمت أنه صاحب الزمان قال وقع علی من الهیبه له و دخلنی من الرعب منه ما علمت أنه صاحب الزمان علیه السلام فکان هذا سبب انقطاعی عنه.

الْحُسَیْنُ بْنُ مَنْصُورِ الْحَلَّاج

الْحُسَیْنُ بْنُ مَنْصُورِ الْحَلَّاج

ومنهم الحسـین بن منصور الحلاـج. أخبرنـا الحسـین بن إبراهیم عن أبی العباس أحمـد بن علی بن نوح عن أبی نصـر هبه الله بن محمد الکاتب ابن بنت أم کلثوم بنت أبی جعفر العمری قال:

لما أراد الله تعالی أن یکشف أمر الحلاج و یظهر فضـیحته و یخزیه وقع له أن أبا سـهل بن إسـماعیل بن علی النوبختی رضی الله عنه ممن تجوز علیه مخرقته و تتم علیه حیلته فوجه إلیه یستدعیه و ظن أن أبا سهل کغیره من الضعفاء فی هذا الأمر بفرط جهله و قـدر أن یسـتجره إلیه فیتمخرق و یتصوف بانقیاده علی غیره فیسـتتب له ما قصـد إلیه من الحیله و البهرجه علی الضـعفه لقدر أبی سهل فی أنفس الناس و محله من العلم و

الأدب أيضا عندهم و يقول له فى مراسلته إياه إنى وكيل صاحب الزمان عليه السلام و بهذا أولا كان يستجر الجهال ثم يعلو منه إلى غيره و قد أمرت بمراسلتك و إظهار ما تريده من النصره لك لتقوى نفسك و لا ترتاب بهذا الأمر.

فأرسل إليه أبو سهل رضى الله عنه يقول لك إنى أسألك أمرا يسيرا يخف مثله عليك فى جنب ما ظهر على يديك من الدلائل و البراهين و هو أنى رجل أحب الجوارى و أصبو إليهن و لى منهن عده أتخطاهن و الشيب يبعدنى عنهن و أحتاج أن أخضبه فى كل جمعه و أتحمل منه مشقه شديده لأستر عنهن ذلك و إلا انكشف أمرى عندهن فصار القرب بعدا و الوصال هجرا و أريد أن تغنينى عن الخضاب و تكفينى مئونته و تجعل لحيتى سوداء فإننى طوع يديك و صائر إليك و قائل بقولك و داع إلى مذهبك مع ما لى فى ذلك من البصيره ولك من المعونه.

فلما سمع ذلك الحلاج من قوله و جوابه علم أنه قد أخطأ فى مراسلته و جهل فى الخروج إليه بمذهبه و أمسك عنه و لم يرد إليه جوابا و لم يرسل إليه رسولا و صيره أبو سهل رضى الله عنه أحدوثه و ضحكه و يطنز به عند كل أحد و شهر أمره عند الصغير و الكبير و كان هذا الفعل سببا لكشف أمره و تنفير الجماعه عنه.

وُرُودُ الْحَلَّاجِ الْقُمَ

وأخبرنى جماعه عن أبى عبد الله الحسين بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه أن ابن الحلاج صار إلى قم و كاتب قرابه أبى الحسن والد الصدوق يستدعيه و يستدعى أبا الحسن أيضا و يقول أنا رسول الإمام و وكيله

قال فلما وقعت المكاتبه فی ید أبی رضـی الله عنه خرقها و قال لموصـلها إلیه ما أفرغک للجهالات فقال له الرجل و أظن أنه قال إنه ابن عمته أو ابن عمه فإن الرجل قـد استدعانا فلم خرقت مکاتبته و ضـحکوا منه و هزءوا به ثم نهض إلی دکانه ومعه جماعه من أصحابه و غلمانه.

قال فلما دخل إلی الـدار التی کان فیها دکانه نهض له من کان هناک جالسا غیر رجل رآه جالسا فی الموضع فلم ینهض له و لم یعرفه أبی فلمـا جلس و أخرج حسابه و دواته کما تکون التجار أقبل علی بعض من کان حاضـرا فسأله عنه فأخبره فسـمعه الرجل یسـأل عنه فأقبـل علیه و قـال له تسـأل عنی و أنـا حاضـر فقال له أبی أکبرتک أیها الرجل و أعظمت قـدرک أن أسألک فقال له تخرق رقعتی و أنا أشاهدک تخرقها فقال له أبی فأنت الرجل إذا ثم قال یا غلام برجله و بقفاه فخرج من الدار العدو لله و لرسوله ثم قال له أ تدعی المعجزات علیک لعنه الله أو کما قال فأخرج بقفاه فما رأیناه بعدها بقم.

اِبْنُ اَبِی الْعزَاقِرِ مَعْرُوفٌ بِالشَّلْمَغَانِیِ

اشاره

ومنهم ابن أبی العزاقر أخبرنی الحسـین بن إبراهیم عن أحمـد بن علی بن نوح عن أبی نصـر هبه الله بن محمـد بن أحمد الکاتب بن بنت أم کلثوم بنت أبی جعفر العمری رضی الله عنه قال حدثتنی الکبیره أم کلثوم بنت أبی جعفر العمری رضی الله عنها قالت:

کـان أبو جعفر بن أبی العزاقر وجیهـا عنـد بنی بسـطام و ذاک أن الشـیخ أبا القاسم رضـی الله عنه و أرضاه کان قـد جعل له عند الناس منزله و جاها فکان عند ارتداده یحکی کل کذب و

بلاء و كفر لبنى بسطام و يسنده عن الشيخ أبى القاسم فيقبلونه منه و يأخذونه عنه حتى انكشف ذلك لأبى القاسم فأنكره و أعظمه و نهى بنى بسطام عن كلامه و أمرهم بلعنه و البراءه منه فلم ينتهوا و أقاموا على توليه. و ذاك أنه كان يقول لهم إننى أذعت السر و قد أخذ على الكتمان فعوقبت بالإبعاد بعد الاختصاص لأن الأمر عظيم لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبى مرسل أو مؤمن ممتحن فيؤكد فى نفوسهم عظم الأمر و جلالته.

فبلغ ذلك أبا القاسم رضى الله عنه فكتب إلى بنى بسطام بلعنه و البراءه منه و ممن تابعه على قوله و أقام على توليه فلما وصل إليهم أظهروه عليه فبكى بكاء عظيما ثم قال إن لهذا القول باطنا عظيما و هو أن اللعنه الإبعاد فمعنى قوله لعنه الله أى باعده الله عن العذاب و النار و الآن قد عرفت منزلتى و مرغ خديه على التراب و قال عليكم بالكتمان لهذا الأمر.

قالت الكبيره رضى الله عنها و قد كنت أخبرت الشيخ أبا القاسم أن أم أبى جعفر بن بسطام قالت لى يوما و قد دخلنا إليها فاستقبلتنى و أعظمتنى و زادت فى إعظامى حتى انكبت على رجلى تقبلها فأنكرت ذلك و قلت لها مهلا يا ستى فإن هذا أمر عظيم و انكببت على يدها فبكت. ثم قالت كيف لا أفعل بك هذا وأنت مولاتى فاطمه فقلت لها و كيف ذاك يا ستى فقالت لى إن الشيخ يعنى أبا جعفر محمد بن على خرج إلينا بالستر قالت فقلت لها و ما الستر قالت قد أخذ علينا كتمانه و أفزع إن أنا أذعته عوقبت قالت و أعطيتها موثقا

أنی لا أكشفه لأحد و اعتقدت فی نفسی الاستثناء بالشيخ رضی الله عنه يعنی أبا لقاسم الحسين بن روح.

قالت إن الشيخ أبا جعفر قال لنا إن روح رسول الله صلی الله عليه وآله انتقلت إلی أبيک يعنی أبا جعفر محمد بن عثمان رضی الله عنه و روح أمير المؤمنين علی عليه السلام انتقلت إلی بدن الشيخ أبی القاسم الحسين بن روح و روح مولاتنا فاطمهعليها السلام انتقلت إليک فكيف لا أعظمک يا ستنا. فقلت لها مهلا لا تفعلی فإن هذا كذب يا ستنا فقالت لی سر عظيم و قد أخذ علينا أن لا نكشف هذا لأحد فالله الله فی لا يحل بی العذاب و يا ستی لو لا حملتنی علی كشفه ما كشفته لک و لا لأحد غيرک.

قالت الكبيره أم كلثوم رضی الله عنها فلما انصرفت من عندها دخلت إلی الشيخ أبی القاسم بن روح رضی الله عنه فأخبرته بالقصه و كان يثق و يركن إلی قولی فقال لی يا بنيه إياک أن تمضی إلی هذه المرأه بعد ما جری منها و لا تقبلی لها رقعه إن كاتبتک و لا رسولا إن أنفذته إليک و لا تلقاها بعد قولها فهذا كفر بالله تعالی و إلحاد قد أحكمه هذا الرجل الملعون فی قلوب هؤلاء القوم ليجعله طريقا إلی أن يقول لهم بأن الله تعالی اتحد به و حل فيه كما تقول النصاری فی المسيح عليه السلام و يعدو إلی قول الحلاج لعنه الله.

قالت فهجرت بنی بسطام و تركت المضی إليهم و لم أقبل لهم عذرا و لا لقيت أمهم بعدها و شارع فی بنی نوبخت الحديث فلم يبق أحد إلا و تقدم إليه الشيخ أبو القاسم و كاتبه بلعن أبی

جعفر الشلمغانى و البراءه منه و ممن يتولاه ورضى بقوله أو كلمه فضلا عن موالاته.

ثم ظهر التوقيع من صاحب الزمان بلعن أبى جعفر محمد بن على و البراءه منه و ممن تابعه و شايعه و رضى بقوله و أقام على توليه بعد المعرفه بهذا التوقيع و له حكايات قبيحه و أمور فظيعه تنزه كتابنا عن ذكرها ذكرها ابن نوح و غيره.

و كان سبب قتله أنه لما أظهر لعنه أبو القاسم بن روح و اشتهر أمره و تبرأ منه و أمر جميع الشيعه بذلك لم يمكنه التلبيس فقال فى مجلس حافل فيه رؤساء الشيعه و كل يحكى عن الشيخ أبى القاسم لعنه و البراءه منه اجمعوا بينى و بينه حتى آخذ يده و يأخذ بيدى فإن لم تنزل عليه نار من السماء تحرقه و إلا فجميع ما قاله فى حق و رقى ذلك إلى الراضى لأنه كان ذلك فى دار ابن مقله فأمر بالقبض عليه و قتله فقتل و استراحت الشيعه منه.

عَقَايِدُهُ

وقال أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود كان محمد بن الشلمغانى المعروف بابن أبى العزاقر لعنه الله يعتقد القول بحمل الضد و معناه أنه لا يتهيأ إظهار فضيله للولى إلا بطعن الضد فيه لأنه يحمل السامع طعنه على طلب فضيلته فإذن هو أفضل من الولى إذ لا يتهيأ إظهار الفضل إلا به و ساقوا المذهب من وقت آدم الأول إلى آدم السابع لأنهم قالوا سبع عوالم و سبع أوادم و نزلوا إلى موسى و فرعون و محمد و على مع أبى بكر و معاويه. و أما فى الضد فقال بعضهم الولى ينصب الضد و يحمله على ذلك كما قال قوم من أصحاب الظاهر

أن على بن أبى طالب نصب أبا بكر فى ذلك المقام و قال بعضهم لا و لكن هو قديم معه لم يزل قالوا و القائم الذى ذكروا أصحاب الظاهر أنه من ولد الحادى عشر فإنه يقوم معناه إبليس لأنه قال «فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ و لم يسجد ثم قال لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ الْمُسْتَقِيمَ» فدل على أنه كان قائما فى وقت ما أمر بالسجود ثم قعد بعد ذلك و قوله يقوم القائم إنما هو ذلك القائم الذى أمر بالسجود فأبى وهو إبليس لعنه الله. و قال شاعرهم لعنهم الله:

يا لاعنا بالضد من عدى

ما الضد إلا ظاهر الولى

و الحمد للمهيمن الوفى

لست على حال كهمامى

و لا حجامى و لا جغدى

قد فقت من قول على الفهدى

نعم و جاوزت مدى العبد

فوق عظيم ليس بالمجوسى

لأنه الفرد بلا كيف

متحد بكل أوحدى

مخالط للنورى و الظلمى

يا طالبا من بيت هاشمى

و جاحدا من بيت كسروى

قد غاب فى نسبه أعجمى

فى الفارسى الحسب الرضى

كما التوى فى العرب من لوى

و قال الصفوانى سمعت أبا على بن همام يقول سمعت محمد بن على العزاقرى الشلمغانى يقول الحق واحد و إنما تختلف قمصه

فيوم يكون فى أبيض و يوم يكون فى أحمر و يوم يكون فى أزرق. قال ابن همام فهذا أول ما أنكرته من قوله لأنه قول أصحاب الحلول.

و أخبرنا جماعه عن أبى محمد هارون بن موسى عن أبى على محمد بن همام أن محمد بن على الشلمغانى لم يكن قط بابا إلى أبى القاسم و لا طريقا له و لا نصبه أبو القاسم بشى ء من ذلك على وجه و لا سبب

و من قـال بـذلك فقـد أبطل و إنما كان فقيها من فقهائنا فخلط و ظهر عنه ما ظهر و انتشـر الكفر و الإلحاد عنه. فخرج فيه التوقيع على يد أبى القاسم بلعنه و البراءه منه و ممن تابعه و شايعه و قال بقوله.

كِتَابُ التَّكْلِيفِ

وأخبرنى الحسين بن إبراهيم عن أحمد بن على بن نوح عن أبى نصر هبه الله بن محمد بن أحمد قال حدثنى أبو عبد الله الحسين بن أحمـد الحامـدى البزاز المعروف بغلاـم أبى على بن جعفر المعروف بـابن رهومه النوبختى و كان شـيخا مسـتورا قال سـمعت روح بن أبى القاسم بن روح يقول لما عمل محمـد بن على الشـلمغانى كتاب التكليف قال الشـيخ يعنى أبا القاسم رضـى الله عنه اطلبوه إلى لأنظره فجاءوا به فقرأه من أوله إلى آخره فقال ما فيه شـى ء إلا و قد روى عن الأئمه فى موضعين أو ثلاثه فإنه كذب عليهم فى روايتها لعنه الله.

وَأَخْبَرَنِی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ وَأَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُوسَی بْنِ بَابَوَیْهِ أَنَّهُمَا قَالَا مِمَّا أَخْطَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ فِی الْمَذْهَبِ فِی بَابِ الشَّهَادَهِ أَنَّهُ رَوَی عَنِ الْعَالِمِ أَنَّهُ قَالَ إِذَا کَانَ لِأَخِیکَ الْمُؤْمِنِ عَلَی رَجُلٍ حَقٌّ فَدَفَعَهُ عَنْهُ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ مِنَ الْبَیِّنَهِ عَلَیْهِ إِلَّا شَاهِدٌ وَاحِدٌ وَکَانَ الشَّاهِدُ ثِقَهً رَجَعْتَ إِلَی الشَّاهِدِ فَسَأَلْتَهُ عَنْ شَهَادَتِهِ فَإِذَا أَقَامَهَا عِنْدَکَ شَهِدْتَ مَعَهُ عِنْدَ الْحَاکِمِ عَلَی مِثْلِ مَا یَشْهَدُ عِنْدَهُ لِئَلَّا یَتْوَی حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ

واللفظ لابن بابویه و قال هذا کذب منه و لسنا نعرف ذلک و قال فی موضع آخر کذب فیه.

اَبُو بَكْرُ الْبَغْدَادِیُّ

ذکر أمر أبی بکر البغدادی ابن أخی الشیخ أبی جعفر محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه و أبی دلف المجنون.

أخبرنی الشـیخ أبو عبـد الله محمـد بن محمـد بن النعمـان عن أبی الحسن علی بن بلال المهلبی قال سـمعت أبا القاسم جعفر بن محمد بن قولویه یقول. أما أبو دلف الکاتب لا حاطه الله فکنا نعرفه

ملحدا ثم أظهر الغلو ثم جن و سلسل ثم صار مفوضا و ما عرفناه قط إذا حضر فى مشهد إلا استخف به و لا عرفته الشيعه إلا مده يسيره و الجماعه تتبرأ عنه و ممن يومى إليه و ينمس به. و قد كنا وجهنا إلى أبى بكر البغدادى لما ادعى له هذا ما ادعاه فأنكر ذلك و حلف عليه فقبلنا ذلك منه فلما دخل بغداد مال إليه و عدل من الطائفه و أوصى إليه لم نشك أنه على مذهبه فلعناه و برئنا منه لأن عندنا أن كل من ادعى الأمر بعد السمرى فهو كافر منمس ضال مضل و بالله التوفيق.

وذكر أبو عمرو محمد بن محمد بن نصر السكرى قال لما قدم ابن محمد بن الحسن بن الوليد القمى من قبل أبيه و الجماعه و سألوه عن الأمر الذى حكى فيه من النيابه أنكر ذلك و قال ليس إلى من هذا الأمر شى ء و لا ادعيت شيئا من هذا و كنت حاضرا لمخاطبته إياه بالبصره. و ذكر ابن عياش قال اجتمعت يوما مع أبى دلف فأخذنا فى ذكر أبى بكر البغدادى فقال لى تعلم من أين كان فضل سيدنا الشيخ قدس الله روحه و قدس به على أبى القاسم الحسين بن روح و على غيره فقلت له ما أعرف قال لأن أبا جعفر محمد بن عثمان قدم اسمه على اسمه فى وصيته قال فقلت له فالمنصور إذا أفضل من مولانا أبى الحسن موسى عليه السلام قال و كيف قلت لأن الصادق قدم اسمه على اسمه فى الوصيه. فقال لى أنت تتعصب على سيدنا و تعاديه فقلت الخلق كلهم تعادى أبا بكر البغدادى و تتعصب عليه غيرك وحدك

و كدنا نتقاتل و نأخذ بالأزياق. و أمر أبى بكر البغدادى فى قله العلم و المروءه أشهر و جنون أبى دلف أكثر من أن يحصى لا نشغل كتابنا بذلك و لا نطول بذكره ذكر ابن نوح طرفا من ذلك.

و روى أبو محمد هارون بن موسى عن أبى القاسم الحسين بن عبد الرحيم الأبراروری قال أنفذنى أبى عبد الرحيم إلى أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه فى شى ء كان بينى و بينه فحضرت مجلسه و فيه جماعه من أصحابنا و هم يتذاكرون شيئا من الروايات و ما قاله الصادقون عليهم السلام حتى أقبل أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان المعروف بالبغدادى ابن أخى أبى جعفر العمرى فلما بصر به أبو جعفر رضى الله عنه قال للجماعه أمسكوا فإن هذا الجائى ليس من أصحابكم. و حكى أنه توكل لليزيدى بالبصره فبقى فى خدمته مده طويله و جمع مالا عظيما فسعى به إلى اليزيدى فقبض عليه و صادره و ضربه على أم رأسه حتى نزل الماء فى عينيه فمات أبو بكر ضريرا.

وقال أبو نصر هبه الله بن محمد بن أحمد الكاتب ابن بنت أم كلثوم بنت أبى جعفر محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه أن أبا دلف محمد بن مظفر الكاتب كان فى ابتداء أمره مخمسا مشهورا بذلك لأنه كان تربيه الكرخيين و تلميذهم و صنيعتهم و كان الكرخيون مخمسه لا يشك فى ذلك أحد من الشيعه و قد كان أبو دلف يقول ذلك و يعترف به و يقول نقلنى سيدنا الشيخ الصالح قدس الله روحه و نور ضريحه عن مذهب أبى جعفر الكرخى إلى المذهب الصحيح يعنى أبا بكر البغدادى. و جنون أبى

دلف و حكايات فساد مذهبه أكثر من أن تحصى فلا نطول بذكره هاهنا.

تَوْقِيعُ الْحُجَّهِ فِى جَوَازِ الْعَمَلِ بِرِوَايَاتِ الْمُدَّعِينَ(۴۱)

أَخْبَرَنَا جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّيِّ قَالَ وَجَدْتُ بِخَطِّ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّوْبَخْتِيِّ وَإِمْلَاءِ أَبِى الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى ظَهْرِ كِتَابٍ فِيهِ جَوَابَاتٌ وَمَسَائِلُ أُنْفِذَتْ مِنْ قُمَّ يُسْأَلُ عَنْهَا هَلْ هِىَ جَوَابَاتُ الْفَقِيهِ عليه السلام أَوْ جَوَابَاتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّلْمَغَانِيِّ لِأَنَّهُ حُكِىَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ هَذِهِ الْمَسَائِلُ أَنَا أَجَبْتُ عَنْهَا.

فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ عَلَى ظَهْرِ كِتَابِهِمْ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

قَدْ وَقَفْنَا عَلَى هَذِهِ الرُّقْعَهِ وَمَا تَضَمَّنَتْهُ فَجَمِيعُهُ جَوَابُنَا وَلَا مَدْخَلَ لِلْمَخْذُولِ الضَّالِّ الْمُضِلِّ الْمَعْرُوفِ بِالْعَزَاقِرِيِّ لَعَنَهُ اللَّهُ فِى حَرْفٍ مِنْهُ وَقَدْ كَانَتْ أَشْيَاءُ خَرَجَتْ إِلَيْكُمْ عَلَى يَدَىْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ وَغَيْرِهِ مِنْ نُظَرَائِهِ وَكَانَ مِنِ ارْتِدَادِهِمْ عَنِ الْإِسْلَامِ مِثْلُ مَا كَانَ مِنْ هَذَا عَلَيْهِمْ لَعَنَهُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ.

فَاسْتَثْبَتُّ قَدِيماً فِى ذَلِكَ.

فَخَرَجَ الْجَوَابُ:

أَلَا مَنِ اسْتَثْبَتَ فَإِنَّهُ لَا ضَرَرَ فِى خُرُوجِ مَا خَرَجَ عَلَى أَيْدِيهِمْ وَإِنَّ ذَلِكَ صَحِيحٌ.

تَوْقِيعُهُ عليه السلام فِى لَعْنِ مُدَّعِى الْبَابِيَّهِ(۴۲)

رَوَى أَصْحَابُنَا أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الشَّرِيعِيَّ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِى الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ عليه السلام وَهُوَ أَوَّلُ مَنِ ادَّعَى مَقَاماً لَمْ يَجْعَلْهُ اللَّهُ فِيهِ مِنْ قِبَلِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام وَكَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى حُجَجِهِ عليه السلام وَنَسَبَ إِلَيْهِمْ مَا لَا يَلِيقُ بِهِمْ وَمَا هُمْ مِنْهُ بَرَاءٌ ثُمَّ ظَهَرَ مِنْهُ الْقَوْلُ بِالْكُفْرِ وَالْإِلْحَادِ وَكَذَلِكَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ النُّمَيْرِيُّ مِنْ أَصْحَابِ أَبِى مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عليه السلام فَلَمَّا تُوُفِّيَ ادَّعَى النِّيَابَهَ لِصَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام فَفَضَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنَ الْإِلْحَادِ وَالْغُلُوِّ وَالْقَوْلِ بِالتَّنَاسُخِ وَقَدْ كَانَ يَدَّعِى أَنَّهُ رَسُولُ نَبِيٍّ أَرْسَلَهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍعليه السلام وَيَقُولُ فِيهِ بِالرُّبُوبِيَّهِ وَيَقُولُ بِالْإِجَابَهِ لِلْمَحَارِمِ وَكَانَ أَيْضاً مِنْ جُمْلَهِ الْغُلَاهِ أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ الْكَرْخِيُّ وَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلُ فِى عِدَادِ أَصْحَابِ أَبِى مُحَمَّدٍعليه السلام ثُمَّ تَغَيَّرَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ

وَأَنْكَرَ نِيَابَهَ أَبِى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ فَخَرَجَ التَّوْقِيعُ بِلَعْنِهِ مِنْ قِبَلِ صَاحِبِ الْأَمْرِ بِالْبَرَاءَهِ مِنْهُ فِى جُمْلَهِ مَنْ لَعَنَ وَتَبَرَّأَ مِنْهُ وَكَذَلِكَ كَانَ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ الْحَلَّاجُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّلْمَغَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِى الْعَزَاقِرِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ.

فَخَرَجَ التَّوْقِيعُ بِلَعْنِهِمْ وَالْبَرَاءَهِ مِنْهُمْ جَمِيعاً عَلَى يَدِ الشَّيْخِ أَبِى الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ نُسْخَتُهُ:

اعْرِفْ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ وَعَرَّفَكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَخَتَمَ بِهِ عَمَلَكَ مَنْ تَثِقُ بِدِينِهِ وَتَسْكُنُ إِلَى نِيَّتِهِ مِنْ إِخْوَانِنَا أَدَامَ اللَّهُ سَعَادَتَهُمْ بِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفَ بِالشَّلْمَغَانِيِّ عَجَّلَ اللَّهُ لَهُ النَّقِمَهَ وَلَا أَمْهَلَهُ قَدِ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَفَارَقَهُ وَأَلْحَدَ فِى دِينِ اللَّهِ وَادَّعَى مَا كَفَرَ مَعَهُ بِالْخَالِقِ جَلَّ وَتَعَالَى وَافْتَرَى كَذِباً وَزُوراً وَقَالَ بُهْتَاناً وَإِثْماً عَظِيماً كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً وَخَسِرُوا خُسْرَاناً مُبِيناً.

وَإِنَّا بَرِئْنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى رَسُولِهِ وَآلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ وَلَعَنَّاهُ عَلَيْهِ لَعَائِنُ اللَّهِ تَتْرَى فِى الظَّاهِرِ مِنَّا وَالْبَاطِنِ فِى السِّرِّ وَالْجَهْرِ وَفِى كُلِّ وَقْتٍ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ وَعَلَى مَنْ شَايَعَهُ وَتَابَعَهُ وَبَلَغَهُ هَذَا الْقَوْلُ مِنَّا فَأَقَامَ عَلَى تَوَلِّيهِ بَعْدَهُ وَأَعْلِمْهُمْ تَوَلَّاكُمُ اللَّهُ أَنَّنَا فِى التَّوَقِّى وَالْمُحَاذَرَهِ مِنْهُ عَلَى مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِمَّنْ تَقَدَّمَهُ مِنْ نُظَرَائِهِ مِنَ الشَّرِيعِيِّ وَالنُّمَيْرِيِّ وَالْهِلَالِيِّ وَالْبِلَالِيِّ وَغَيْرِهِمْ وَعَادَهُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ مَعَ ذَلِكَ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ عِنْدَنَا جَمِيلَهٌ وَبِهِ نَثِقُ وَإِيَّاهُ نَسْتَعِينُ وَهُوَ حَسْبُنَا فِى كُلِّ أُمُورِنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

كُتُبُ شَلْمَغَانِيٍّ وَبَنِى فَضَّالٍ(۴۳)

وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ تَمَامٍ حَدَّثَنِى عَبْدُ اللَّهِ الْكُوفِيُّ خَادِمُ الشَّيْخِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سُئِلَ الشَّيْخُ يَعْنِى أَبَا الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ كُتُبِ ابْنِ أَبِى الْعَزَاقِرِ بَعْدَ مَا ذُمَّ وَخَرَجَتْ فِيهِ اللَّعْنَهُ فَقِيلَ لَهُ فَكَيْفَ نَعْمَلُ بِكُتُبِهِ وَبُيُوتُنَا مِنْهَا

مَلْأَى فَقَالَ أَقُولُ فِيهَا مَا قَالَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَقَدْ سُئِلَ عَنْ كُتُبِ بَنِي فَضَّالٍ فَقَالُوا كَيْفَ نَعْمَلُ بِكُتُبِهِمْ وَبُيُوتُنَا مِنْهَا مَلْأَى.

فَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ خُذُوا بِمَا رَوَوْا وَذَرُوا مَا رَأَوْا

مُبَاهَلَهُ الشَّلْمَغَانِيّ مَعَ حُسَيْنِ بْنِ رَوْح قدس سره

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّيِّ عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ هَمَّام قَالَ أَنْفَذَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّلْمَغَانِيُّ الْعَزَاقِرِيُّ إِلَى الشَّيْخِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يُبَاهِلَهُ وَقَالَ أَنَا صَاحِبُ الرَّجُلِ وَقَدْ أُمِرْتُ بِإِظْهَارِ الْعِلْمِ وَقَدْ أَظْهَرْتُهُ بَاطِناً وَظَاهِراً فَبَاهِلْنِي فَأَنْفَذَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ فِي جَوَابِ ذَلِكَ أَيُّنَا تَقَدَّمَ صَاحِبَهُ فَهُوَ الْمَخْصُومُ فَتَقَدَّمَ الْعَزَاقِرِيُّ فَقُتِلَ وَصُلِبَ وَأُخِذَ مَعَهُ ابْنُ أَبِي عَوْنٍ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ ابْنُ نُوحٍ وَأَخْبَرَنِي جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ نُوحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَالِحٍ الصَّيْمَرِيُّ قَالَ لَمَّا أَنْفَذَ الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ رَوْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ التَّوْقِيعَ فِي لَعْنِ ابْنِ أَبِي الْعَزَاقِرِ أَنْفَذَهُ مِنْ مَجْلِسِهِ فِي دَارِ الْمُقْتَدِرِ إِلَى شَيْخِنَا أَبِي عَلِيِّ بْنِ هَمَّام فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَأَمْلَى أَبُو عَلِيٍّ عَلَيَّ وَعَرَّفَنِي أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَاجَعَ فِي تَرْكِ إِظْهَارِهِ فَإِنَّهُ فِي يَدِ الْقَوْمِ وَفِي حَبْسِهِمْ فَأَمَرَ بِإِظْهَارِهِ وَأَنْ لَا يَخْشَى وَيَأْمَنَ فَتَخَلَّصَ وَخَرَجَ مِنَ الْحَبْسِ بَعْدَ ذَلِكَ بِمُدَّةٍ يَسِيرَةٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

تَوْقِيعَاتٌ خَرَجَ فِي اِرْتِدَادِ صُوفِيّ الْمُتَصَنِّعِ هِلَالِ الْكَرْخِي

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَرَاغِيِّ قَالَ وَرَدَ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ نُسْخَهُ مَا كَانَ خَرَجَ مِنْ لَعْنِ ابْنِ هِلَالٍ وَ كَانَ ابْتِدَاءُ ذَلِكَ أَنْ كَتَبَ عليه السلام إِلَى قُوَّامِهِ بِالْعِرَاقِ.

احْذَرُوا الصُّوفِيَّ الْمُتَصَنِّعَ.

قَالَ وَ كَانَ مِنْ شَأْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ أَنَّهُ قَدْ كَانَ حَجَّ أَرْبَعاً وَ خَمْسِينَ حَجَّةً عِشْرُونَ مِنْهَا عَلَى قَدَمَيْهِ قَالَ وَ كَانَ رُوَاهُ أَصْحَابِنَا بِالْعِرَاقِ لَقُوهُ وَ كَتَبُوا مِنْهُ فَأَنْكَرُوا مَا وَرَدَ فِي مَذَمَّتِهِ فَحَمَلُوا الْقَاسِمَ بْنَ الْعَلَاءِ عَلَى أَنْ يُرَاجِعَ فِي أَمْرِهِ.

فَخَرَجَ إِلَيْهِ:

قَدْ كَانَ أَمْرُنَا

نَفَذَ إِلَيْكَ فِی الْمُتَصَنِّعِ ابْنِ هِلَالٍ لَا رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَا قَدْ عَلِمْتَ لَمْ يَزَلْ لَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبَهُ وَ لَا أَقَالَهُ عَثْرَتَهُ دَخَلَ فِی أَمْرِنَا بِلَا إِذْنٍ مِنَّا وَ لَا رِضًى يَسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ فَيَتَحَامَى مِنْ دُيُونِنَا لَا يَمْضِی مِنْ أَمْرِنَا إِيَّاهُ إِلَّا بِمَا يَهْوَاهُ وَ يُرِيدُ أَرْدَاهُ اللَّهُ فِی نَارِ جَهَنَّمَ فَصَبَرْنَا عَلَيْهِ حَتَّى بَتَرَ اللَّهُ عُمُرَهُ بِدَعْوَتِنَا وَ كُنَّا قَدْ عَرَّفْنَا خَبَرَهُ قَوْماً مِنْ مَوَالِينَا فِی أَيَّامِهِ لَا رَحِمَهُ اللَّهُ وَ أَمَرْنَاهُمْ بِإِلْقَاءِ ذَلِكَ إِلَى الْخُلَّصِ مِنْ مَوَالِينَا وَ نَحْنُ نَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنِ ابْنِ هِلَالٍ لَا رَحِمَهُ اللَّهُ وَ مِمَّنْ لَا يَبْرَأُ مِنْهُ وَ أَعْلِمِ الْإِسْحَاقِيَّ سَلَّمَهُ اللَّهُ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ مِمَّا أَعْلَمْنَاكَ مِنْ حَالِ أَمْرِ هَذَا الْفَاجِرِ وَ جَمِيعَ مَنْ كَانَ سَأَلَكَ وَ يَسْأَلُكَ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ وَ الْخَارِجِينَ وَ مَنْ كَانَ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَا عُذْرَ لِأَحَدٍ مِنْ مَوَالِينَا فِی التَّشْكِيكِ فِيمَا يُؤَدِّيهِ عَنَّا ثِقَاتُنَا قَدْ عَرَفُوا بِأَنَّنَا نُفَاوِضُهُمْ سِرَّنَا وَ نَحْمِلُهُ إِيَّاهُ إِلَيْهِمْ وَ عَرَفْنَا مَا يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ وَ قَالَ أَبُو حَامِدٍ فَثَبَتَ قَوْمٌ عَلَى إِنْكَارِ مَا خَرَجَ فِيهِ فَعَاوَدُوهُ فِيهِ فَخَرَجَ:

لَا شَكَرَ اللَّهُ قَدْرَهُ لَمْ يَدَعِ الْمَرْزِئَةَ بِأَنْ لَا يُزِيغَ قَلْبَهُ بَعْدَ أَنْ هَدَاهُ وَ أَنْ يَجْعَلَ مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ مُسْتَقَرّاً وَ لَا يَجْعَلَهُ مُسْتَوْدَعاً وَ قَدْ عَلِمْتُمْ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الدِّهْقَانِ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ خِدْمَتِهِ وَ طُولِ صُحْبَتِهِ فَأَبْدَلَهُ اللَّهُ بِالْإِيمَانِ كُفْراً حِينَ فَعَلَ مَا فَعَلَ فَعَاجَلَهُ اللَّهُ بِالنَّقِمَةِ وَ لَمْ يُمْهِلْهُ(۴۴).

اَلْقِسْمُ الرَّابِعُ: التَوقِيعَاتُ لِبعْضِ الأَصْحابِ وَالعُلَمَاءِ

ذِكْرُ عَدَدٍ مِنَ الْوُكَلَاءِ الَّذِينَ يَرَون الصاحِبَ عليه السلام(۴۵)

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ عَنْ أَبِی عَلِيٍّ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ عَدَدَ مَنِ انْتَهَى إِلَيْهِ

مِمَّنْ وَقَفَ عَلَى مُعْجِزاتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَآهُ مِنَ الْوُكَلَاءِ بِبَغْدَادَ الْعَمْرِيُّ وَابْنُهُ وَحَاجِزٌ وَالْبِلَالِيُّ وَالْعَطَّارُ وَمِنَ الْكُوفَهِ الْعَاصِمِيُّ وَمِنَ الْأَهْوَازِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ وَمِنْ أَهْلِ قُمَّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَمِنْ أَهْلِ هَمَذَانَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ وَمِنْ أَهْلِ الرَّيِّ الْبَسَّامِيُّ وَالْأَسَدِيُّ يَعْنِي نَفْسَهُ وَمِنْ أَهْلِ آذَرْبِيجَانَ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ وَمِنْ نَيْسَابُورَ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ وَمِنْ غَيْرِ الْوُكَلَاءِ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي حَابِسٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُنَيْدِيُّ وَهَارُونُ الْقَزَّازُ وَالنِّيلِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ دُبَيْسٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ فَرُّوخٍ وَمَسْرُورٌ الطَّبَّاخُ مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام وَأَحْمَدُ وَمُحَمَّدٌ ابْنَا الْحَسَنِ وَإِسْحَاقُ الْكَاتِبُ مِنْ بَنِي نِيبَخْتَ وَصَاحِبُ الْفِرَاءِ وَصَاحِبُ الصُّرَّهِ الْمَخْتُومَهِ وَمِنْ هَمَذَانَ مُحَمَّدُ بْنُ كِشْمَرْدَ وَجَعْفَرُ بْنُ حَمْدَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ وَمِنَ الدِّينَوَرِ حَسَنُ بْنُ هَارُونَ وَأَحْمَدُ ابْنُ أَخِيهِ وَأَبُو الْحَسَنِ وَمِنْ أَصْفَهَانَ ابْنُ بَادَاشَاكَه وَمِنَ الصَّيْمَرَهِ زَيْدَانُ وَمِنْ قُمَّ الْحَسَنُ بْنُ نَضْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَأَبُوهُ وَالْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ وَمِنْ أَهْلِ الرَّيِّ الْقَاسِمُ بْنُ مُوسَى وَابْنُهُ وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ هَارُونَ وَصَاحِبُ الْحَصَاهِ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُلَيْنِيُّ وَأَبُو جَعْفَرٍ الرَّفَّاءُ وَمِنْ قَزْوِينَ مِرْدَاسٌ وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ وَمِنْ قَابِسٍ رَجُلَانِ وَمِنْ شَهْرَزُورَ ابْنُ الْخَالِ وَمِنْ فَارِسَ الْمَجْرُوحُ وَمِنْ مَرْوَ صَاحِبُ الْأَلْفِ دِينَارٍ وَصَاحِبُ الْمَالِ وَالرُّقْعَهِ الْبَيْضَاءِ وَأَبُو ثَابِتٍ وَمِنْ نَيْسَابُورَ مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ صَالِحٍ وَمِنَ الْيَمَنِ الْفَضْلُ بْنُ يَزِيدَ وَالْحَسَنُ ابْنُهُ وَالْجَعْفَرِيُّ وَابْنُ الْأَعْجَمِيِّ وَالشِّمْشَاطِيِّ وَمِنْ مِصْرَ صَاحِبُ الْمَوْلُودَيْنِ وَصَاحِبُ الْمَالِ بِمَكَّهَ وَأَبُو رَجَاءٍ وَمِنْ نَصِيبِينَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ الْوَجْنَاءِ وَمِنَ الْأَهْوَازِ الْحُصَيْنِيُّ.

تَوْقِيعُ الْإِمَامُ عليه السلام لِصَالِحِ بْنِ أَبِي الصَّلَاحِ رحمه الله(۴۶)

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي جِيدٍ الْقُمِّيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ قَالَ:

سَأَلَنِي بَعْضُ النَّاسِ فِي سَنَهِ تِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ قَبْضَ شَيْ ءٍ فَامْتَنَعْتُ مِنْ ذَلِكَ وَكَتَبْتُ أَسْتَطْلِعُ الرَّأْيَ.

فَأَتَانِي الْجَوَابَ:

بِالرَّيِّ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَرَبِيُّ فَلْيُدْفَعْ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ مِنْ ثِقَاتِنَا.

تَوْقِيعُهُ عليه السلام لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نَوْبَخْتَ(۴۷)

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نَوْبَخْتَ قَالَ عَزَمْتُ عَلَى الْحَجِّ وَتَأَهَّبْتُ.

فَوَرَدَ عَلَيَّ: نَحْنُ لِذَلِكَ كَارِهُونَ.

فَضَاقَ صَدْرِي وَاغْتَمَمْتُ وَكَتَبْتُ أَنَا مُقِيمٌ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَهِ غَيْرَ أَنِّي مُغْتَمٌّ بِتَخَلُّفِي عَنِ الْحَجِّ.

فَوَقَّعَ:

لَا يَضِيقَنَّ صَدْرُكَ فَإِنَّكَ تَحُجُّ مِنْ قَابِلٍ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ اسْتَأْذَنْتُ.

فَوَرَدَ الْجَوَابُ:

فَكَتَبْتُ أَنِّي عَادَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ وَأَنَا وَاثِقٌ بِدِيَانَتِهِ وَصِيَانَتِهِ.

فَوَرَدَ الْجَوَابُ الْأَسَدِيُّ نِعْمَ الْعَدِيلُ فَإِنْ قَدِمَ فَلَا تَخْتَرْهُ عَلَيْهِ.

قَالَ فَقَدِمَ الْأَسَدِيُّ فَعَادَلْتُهُ.

تَوْقِيعُهُ عليه السلام لِمُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ النَّيْشَابُورِيِّ(۴۸)

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ النَّيْشَابُورِيِّ قَالَ:

اجْتَمَعَ عِنْدِي خَمْسُمِائَهِ دِرْهَمٍ يَنْقُصُ عِشْرُونَ دِرْهَماً فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ تَنْقُصَ هَذَا الْمِقْدَارَ فَوَزَنْتُ مِنْ عِنْدِي عِشْرِينَ دِرْهَماً وَدَفَعْتُهَا إِلَى الْأَسَدِيِّ وَلَمْ أَكْتُبْ بِخَبَرِ نُقْصَانِهَا وَإِنِّي أَتْمَمْتُهَا مِنْ مَالِي.

فَوَرَدَ الْجَوَابُ:

قَدْ وَصَلَتِ الْخَمْسُمِائَهِ الَّتِي لَكَ فِيهَا عِشْرُونَ.

تَوْقِيعُهُ عليه السلام لِأَبِي مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ وَأَحْمَدَ بْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ(۴۹)

وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَجَمَاعَهٌ خَرَجَ التَّوْقِيعُ فِی مَدْحِهِمْ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الرَّازِیِّ قَالَ كُنْتُ وَأَحْمَدَ بْنَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ بِالْعَسْكَرِ فَوَرَدَ عَلَيْنَا رَسُولٌ مِنْ قِبَلِ الرَّجُلِ فَقَالَ:

أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَشْعَرِیُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِیُّ وَأَحْمَدُ بْنُ حَمْزَهَ بْنِ الْيَسَعِ ثِقَاتٌ.

تَوْقِيعُهُ عليه السلام لِمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ(۵۰)

رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ شَكَكْتُ عِنْدَ وَفَاهِ أَبِی مُحَمَّدٍعليه السلام وَكَانَ اجْتَمَعَ عِنْدَ أَبِی مَالٌ جَلِيلٌ فَحَمَلَهُ فَرَكِبَ السَّفِينَهَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ مُشَيِّعاً لَهُ فَوُعِکَ فَقَالَ رُدَّنِی فَهُوَ الْمَوْتُ وَاتَّقِ اللَّهَ فِی هَذَا الْمَالِ وَأَوْصَى إِلَیَّ وَمَاتَ وَقُلْتُ لَا يُوصِی أَبِی بِشَیْ ءٍ غَيْرِ صَحِيحٍ أَحْمِلُ هَذَا الْمَالَ إِلَى الْعِرَاقِ وَلَا أُخْبِرُ أَحَداً فَإِنْ وَضَحَ لِی شَیْ ءٌ أَنْفَذْتُهُ وَإِلَّا أَنْفَقْتُهُ فاكْتَرَيْتُ دَاراً عَلَى الشَّطِّ وَبَقِيتُ أَيَّاماً فَإِذَا أَنا بِرَسُولٍ مَعَهُ رُقْعَهٌ فِيهَا:

يَا مُحَمَّدُ مَعَکَ كَذَا وَكَذَا حَتَّى قَصَّ عَلَیَّ جَمِيعَ مَا مَعِی.

فَسَلَّمْتُ الْمَالَ إِلَى الرَّسُولِ وَبَقِيتُ أَيَّاماًلَا يُرْفَعُ بِی رَأْسٌ فَاغْتَمَمْتُ.

فَخَرَجَ إِلَیَّ:

قَدْ أَقَمْنَاکَ مَقَامَ أَبِيکَ فَاحْمَدِ اللَّهَ.

تَوْقِيعُ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ اِلَی وَكِيلِهِ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاء فِی الران بِآذَرْبَيْجان(۵۱)

الْمُفِيدُ وَالْغَضَائِرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفْوَانِیِّ قَالَ رَأَيْتُ الْقَاسِمَ بْنَ الْعَلَاءِ وَقَدْ عُمِّرَ مِائَهَ سَنَهٍ وَسَبْعَ عَشْرَهَ سَنَهً مِنْهَا ثَمَانِينَ سَنَهً صَحِيحُ الْعَيْنَيْنِ لَقِیَ مَوْلَانَا أَبَا الْحَسَنِ وَأَبَا مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيَّيْنِ عليه السلام وَحُجِبَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ وَرُدَّتْ عَلَيْهِ عَيْنَاهُ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِسَبْعَهِ أَيَّامٍ وَذَلِکَ أَنِّی كُنْتُ مُقِيماً عِنْدَهُ بِمَدِينَهِ الرَّانِ مِنْ أَرْضِ آذَرْبِيجَانَ وَكَانَ لَا يَنْقَطِعُ تَوْقِيعَاتُ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام عَلَى يَدِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِیِّ وَبَعْدَهُ عَلَى يَدِ أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ قَدَّسَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمَا.

فَانْقَطَعَتْ عَنْهُ الْمُكَاتَبَهُ نَحْواً مِنْ شَهْرَيْنِ فَغُلِقَ رَحِمَهُ اللَّهُ لِذَلِکَ فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ نَأْكُلُ إِذْ دَخَلَ الْبَوَّابُ مُسْتَبْشِراً فَقَالَ لَهُ فَيْجُ الْعِرَاقِ لَا يُسَمَّى بِغَيْرِهِ فَاسْتَبْشَرَ الْقَاسِمُ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَهِ فَسَجَدَ وَدَخَلَ كَهْلٌ قَصِيرٌ يُرَى أَثَرُ الْفُيُوجِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ جُبَّهٌ مُضَرَّبَهٌ وَفِی رِجْلِهِ نَعْلٌ مَحَامِلِیٌّ وَعَلَى كَتِفِهِ مِخْلَاهٌ فَقَامَ الْقَاسِمُ فَعَانَقَهُ وَوَضَعَ الْمِخْلَاهَ عَنْ عُنُقِهِ وَدَعَا بِطَشْتٍ وَمَاءٍ فَغَسَلَ يَدَهُ وَأَجْلَسَهُ إِلَى جَانِبِهِ فَأَكَلْنَا وَغَسَلْنَا أَيْدِيَنَا فَقَامَ الرَّجُلُ فَأَخْرَجَ كِتَاباً أَفْضَلَ مِنَ النِّصْفِ الْمُدَرَّجِ فَنَاوَلَهُ الْقَاسِمَ فَأَخَذَهُ وَقَبَّلَهُ وَدَفَعَهُ إِلَى

كَاتِبٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ ابْنُ أَبِى سَلَمَهَ فَأَخَذَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَفَضَّهُ وَقَرَأَهُ حَتَّى أَحَسَّ الْقَاسِمُ بِنِكَايَهٍ فَقَالَ يَاابَاعَبْدِ اللَّهِ خَيْرٌ فَقَالَ خَيْرٌ فَقَالَ وَيْحَكَ خَرَجَ فِيَّ شَىْ ءٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَا تَكْرَهُ فَلَا قَالَ الْقَاسِمُ فَمَا هُوَ قَالَ نَعْىُ الشَّيْخِ إِلَى نَفْسِهِ بَعْدَ وُرُودِ هَذَا الْكِتَابِ بِأَرْبَعِينَ يَوْماً وَقَدْ حُمِلَ إِلَيْهِ سَبْعَهُ أَثْوَابٍ فَقَالَ الْقَاسِمُ فِى سَلَامَهٍ مِنْ دِينِى فَقَالَ فِى سَلَامَهٍ مِنْ دِينِك فَضَحِكَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ مَا أُؤَمِّلُ بَعْدَ هَذَا الْعُمُرِ فَقَالَ الرَّجُلُ الْوَارِدُ فَأَخْرَجَ مِنْ مِخْلَاتِهِ ثَلَاثَهَ أُزُرٍ وَحِبَرَهً يَمَانِيَّهً حَمْرَاءَ وَعِمَامَهً وَثَوْبَيْنِ وَمِنْدِيلًا فَأَخَذَهُ الْقَاسِمُ وَكَانَ عِنْدَهُ قَمِيصٌ خَلَعَهُ عَلَيْهِ مَوْلَانَا الرِّضَا أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَكَانَ لَهُ صَدِيقٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّنِيزِىُّ وَكَانَ شَدِيدَ النَّصْبِ وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَاسِمِ نَضَّرَ اللَّهُ وَجْهَهُ مَوَدَّهٌ فِى أُمُورِ الدُّنْيَا شَدِيدَهٌ وَكَانَ الْقَاسِمُ يَوَدُّهُ وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَافَى إِلَى الدَّارِ لِإِصْلَاحٍ بَيْنَ أَبِى جَعْفَرِ بْنِ حُمْدُونٍ الْهَمَدَانِيِّ وَبَيْنَ خَتَنِهِ ابْنِ الْقَاسِمِ فَقَالَ الْقَاسِمُ لِشَيْخَيْنِ مِنْ مَشَايِخِنَا الْمُقِيمِيْنِ مَعَهُ أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ أَبُو حَامِدٍ عِمْرَانُ بْنُ الْمُفَلَّسِ وَالْآخَرُ أَبُو عَلِيِّ بْنُ جَحْدَرٍ أَنْ أَقْرِئَا هَذَا الْكِتَابَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ فَإِنِّى أُحِبُّ هِدَايَتَهُ وَأَرْجُو أَنْ يَهْدِيَهُ اللَّهُ بِقِرَاءَهِ هَذَا الْكِتَابِ فَقَالَا لَهُ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ فَإِنَّ هَذَا الْكِتَابَ لَا يَحْتَمِلُ مَا فِيهِ خَلْقٌ مِنَ الشِّيعَهِ فَكَيْفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ أَنِّى مُفْشٍ لِسِرٍّ يَجُوزُ لِى إِعْلَانُهُ لَكِنْ مِنْ مَحَبَّتِى لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَشَهْوَتِى أَنْ يَهْدِيَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِهَذَا الْأَمْرِ هُوَ ذَا أُقْرِئُهُ الْكِتَابَ فَلَمَّا مَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمُ وَكَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ لِثَلَاثَ عَشْرَهَ خَلَتْ مِنْ رَجَبٍ دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَأَخْرَجَ الْقَاسِمُ الْكِتَابَ فَقَالَ لَهُ

اقْرَأْ هـٰذَا الْكِتَابَ وَانْظُرْ لِنَفْسِكَ فَقَرَأَ عَبْدُ الرَّحمَنِ الْكِتَابَ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى مَوْضِعِ النَّعْيِ رَمَى الْكِتَابَ عَنْ يَدِهِ وَقَالَ لِلْقَاسِمِ يَااَبَامُحَمَّدٍ اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّكَ رَجُلٌ فَاضِلٌ فِي دِينِكَ مُتَمَكِّنٌ مِنْ عَقْلِكَ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَما تَدْرِي نَفْسٌ ما ذا تَكْسِبُ غَداً وَما تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ وَقَالَ عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً فَضَحِكَ الْقَاسِمُ وَقَالَ لَهُ أَتِمَّ الْآيَهَ إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ وَمَوْلَايَ هُوَ الْمُرْتَضَى مِنَ الرَّسُولِ وَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَقُولُ هـٰذَا وَلَكِنْ أَرِّخِ الْيَوْمَ فَإِنْ أَنَا عِشْتُ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ الْمُوَرَّخِ فِي هَذَا الْكِتَابِ فَاعْلَمْ أَنِّي لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ وَإِنْ أَنَا مِتُّ فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ فَوَرَّخَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْيَوْمَ وَافْتَرَقُوا وَحُمَّ الْقَاسِمُ يَوْمَ السَّابِعِ مِنْ وُرُودِ الْكِتَابِ وَاشْتَدَّتْ بِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعِلَّةُ وَاسْتَنَدَ فِي فِرَاشِهِ إِلَى الْحَائِطِ وَكَانَ ابْنُهُ الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ مُدْمِناً عَلَى شُرْبِ الْخَمْرِ وَكَانَ مُتَزَوِّجاً إِلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ حُمْدُونٍ الْهَمَدَانِيِّ وَكَانَ جَالِساً وَرِدَاؤُهُ مَسْتُورٌ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَاحِيَهٍ مِنَ الدَّارِ وَأَبُو حَامِدٍ فِي نَاحِيَتِهِ وَأَبُو عَلِيِّ بْنُ جَحْدَرٍ وَأَنَا وَجَمَاعَهٌ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ نَبْكِي إِذَا اتَّكَأَ الْقَاسِمُ عَلَى يَدَيْهِ إِلَى خَلْفٍ وَجَعَلَ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا حَسَنُ يَا حُسَيْنُ يَا مَوَالِيَّ كُونُوا شُفَعَائِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَهَا الثَّانِيَهَ وَقَالَهَا الثَّالِثَهَ فَلَمَّا بَلَغَ فِي الثَّالِثَهِ يَا مُوسَى يَا عَلِيُّ تَفَرْقَعَتْ أَجْفَانُ عَيْنَيْهِ كَمَا يُفَرْقِعُ الصِّبْيَانُ شَقَائِقَ النُّعْمَانِ وَانْتَفَخَتْ حَدَقَتُهُ وَجَعَلَ يَمْسَحُ بِكُمِّهِ عَيْنَيْهِ وَخَرَجَ مِنْ عَيْنَيْهِ شَبِيهٌ بِمَاءِ اللَّحْمِ ثُمَّ مَدَّ طَرْفَهُ إِلَى ابْنِهِ فَقَالَ يَا حَسَنُ إِلَيَّ يَااَبَاحَامِدٍ إِلَيَّ يَااَبَاعَلِيٍّ فَاجْتَمَعْنَا حَوْلَهُ وَنَظَرْنَا إِلَى الْحَدَقَتَيْنِ صَحِيحَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ أَبُو حَامِدٍ تَرَانِي وَجَعَلَ يَدَهُ عَلَى كُلٍّ وَاحِدٍ مِنَّا وَشَاعَ الْخَبَرُ فِي النَّاسِ

وَالْعَامَّهِ وَأَتَاهُ النَّاسُ مِنَ الْعَوَامِّ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَرَكِبَ الْقَاضِى إِلَيْهِ وَهُوَ أَبُو السَّائِبِ عُتْبَهُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيُّ وَهُوَ قَاضِى الْقُضَاهِ بِبَغْدَادَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَااَبَامُحَمَّدٍ مَا هَذَا الَّذِى بِيَدِى وَأَرَاهُ خَاتَماً فَصُّهُ فَيْرُوزَجٌ فَقَرَّبَهُ مِنْهُ فَقَالَ عَلَيْهِ ثَلَاثَهُ أَسْطُرٍ فَتَنَاوَلَهُ الْقَاسِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ فَلَمْ يُمْكِنْهُ قِرَاءَتُهُ وَخَرَجَ النَّاسُ مُتَعَجِّبِينَ يَتَحَدَّثُونَ بِخَبَرِهِ وَالْتَفَتَ الْقَاسِمُ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ مُنَزِّلُكَ مَنْزِلَةً وَمُرَتِّبُكَ مَرْتَبَةً فَاقْبَلْهَا بِشُكْرٍ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ يَا أَبَهْ قَدْ قَبِلْتُهَا قَالَ الْقَاسِمُ عَلَى مَا ذَا قَالَ عَلَى مَا تَأْمُرُنِى بِهِ يَا أَبَهْ قَالَ عَلَى أَنْ تَرْجِعَ عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ قَالَ الْحَسَنُ يَا أَبَهْ وَحَقِّ مَنْ أَنْتَ فِى ذِكْرِهِ لَأَرْجِعَنَّ عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ وَمَعَ الْخَمْرِ أَشْيَاءَلَا تَعْرِفُهَا فَرَفَعَ الْقَاسِمُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ اللَّهُمَّ أَلْهِمِ الْحَسَنَ طَاعَتَكَ وَجَنِّبْهِ مَعْصِيَتَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ دَعَا بِدَرْجٍ فَكَتَبَ وَصِيَّتَهُ بِيَدِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَكَانَتِ الضِّيَاعُ الَّتِى فِى يَدِهِ لِمَوْلَانَا وَقْفٌ وَقَفَهُ وَكَانَ فِيمَا أَوْصَى الْحَسَنَ أَنْ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنْ أُهِّلْتَ لِهَذَا الْأَمْرِ يَعْنِى الْوَكَالَهَ لِمَوْلَانَا فَيَكُونُ قُوتُكَ مِنْ نِصْفِ ضَيْعَتِى الْمَعْرُوفَهِ بِفرجيده وَسَائِرُهَا مِلْكٌ لِمَوْلَاىَ وَإِنْ لَمْ تُؤَهَّلْ لَهُ فَاطْلُبْ خَيْرَكَ مِنْ حَيْثُ يَتَقَبَّلُ اللَّهُ وَقَبِلَ الْحَسَنُ وَصِيَّتَهُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ فِى يَوْمِ الْأَرْبَعِينَ وَقَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ مَاتَ الْقَاسِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ فَوَافَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْدُو فِى الْأَسْوَاقِ حَافِياً حَاسِراً وَهُوَ يَصِيحُ وَا سَيِّدَاهْ فَاسْتَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ مِنْهُ وَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ مَا الَّذِى تَفْعَلُ بِذَلِكَ فَقَالَ اسْكُتُوا فَقَدْ رَأَيْتُ مَا لَمْ تَرَوْهُ وَتَشَيَّعَ وَرَجَعَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ وَوَقَفَ الْكَثِيرَ مِنْ ضِيَاعِهِ وَتَوَلَّى أَبُو عَلِيِّ بْنُ جَحْدَرٍ غُسْلَ الْقَاسِمِ وَأَبُو حَامِدٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَكُفِّنَ فِى ثَمَانِيَهِ أَثْوَابٍ عَلَى بَدَنِهِ قَمِيصُ مَوْلَاهُ

أَبِی الْحَسَنِ وَمَا یَلِیهِ السَّبْعَهُ الْأَثْوَابِ الَّتِی جَاءَتْهُ مِنَ الْعِرَاقِ.

فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ مُدَّهٍ یَسِیرَهٍ وَرَدَ کِتَابُ تَعْزِیَهٍ عَلَی الْحَسَنِ مِنْ مَوْلَانَاعلیه السلام فِی آخِرِهِ دُعَاءٌ.

أَلْهَمَکَ اللَّهُ طَاعَتَهُ وَجَنَّبَ مَعْصِیَتَهُ وَهُوَ الدُّعَاءُ الَّذِی کَانَ دَعَا بِهِ أَبُوهُ وَکَانَ آخِرُهُ.

قَدْ جَعَلْنَا أَبَاکَ إِمَاماً لَکَ وَفَعَالَهُ لَکَ مِثَالاً.

دُعَاءُ الْمَهْدِیِ علیه السلام لِإِبْرَاهِیمِ بْنِ مَهْزِیَارِ وَمَدْحِهِ(۵۲)

ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ قَالَ قَدِمْتُ مَدِینَهَ الرَّسُولِ وَآلِهِ فَبَحَثْتُ عَنْ أَخْبَارِ آلِ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْأَخِیرعلیه السلام فَلَمْ أَقَعْ عَلَی شَیْ ءٍ مِنْهَا فَرَحَلْتُ مِنْهَا إِلَی مَکَّهَ مُسْتَبْحِثاً عَنْ ذَلِکَ فَبَیْنَا أَنَا فِی الطَّوَافِ إِذْ تَرَاءَی لِی فَتًی أَسْمَرُ اللَّوْنِ رَائِعُ الْحُسْنِ جَمِیلُ الْمَخِیلَهِ یُطِیلُ التَّوَسُّمَ فِیَّ فَعَدَلْتُ إِلَیْهِ مُؤَمِّلًا مِنْهُ عِرْفَانَ مَا قَصَدْتُ لَه فَلَمَّا قَرُبْتُ مِنْهُ سَلَّمْتُ فَأَحْسَنَ الْإِجَابَهَ.

ثُمَّ قَالَ مِنْ أَیِّ الْبِلَادِ أَنْتَ قُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ مِنْ أَیِّ الْعِرَاقِ قُلْتُ مِنَ الْأَهْوَازِ قَالَ مَرْحَباً بِلِقَائِکَ هَلْ تَعْرِفُ بِهَا جَعْفَرَ بْنَ حَمْدَانَ الْخَصِیبِیَّ قُلْتُ دُعِیَ فَأَجَابَ قَالَ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ مَا کَانَ أَطْوَلَ لَیْلِهِ وَأَجْزَلَ نَیْلِهِ فَهَلْ تَعْرِفُ إِبْرَاهِیمَ بْنَ مَهْزِیَارَ قُلْتُ أَنَا إِبْرَاهِیمُ بْنُ مَهْزِیَارَ فَعَانَقَنِی مَلِیّاً.

ثُمَّ قَالَ مَرْحَباً بِکَ یَا أَبَا إِسْحَاقَ مَا فَعَلْتَ الْعَلَامَهَ الَّتِی وَشَجَتْ بَیْنَکَ وَبَیْنَ أَبِی مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَقُلْتُ لَعَلَّکَ تُرِیدُ الْخَاتَمَ الَّذِی آثَرَنِیَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الطَّیِّبِ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍ علیه السلام قَالَ مَا أَرَدْتُ سِوَاهُ فَأَخْرَجْتُهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ اسْتَعْبَرَ وَقَبَّلَهُ ثُمَّ قَرَأَ کِتَابَتَهُ وَکَانَتْ یَا اللَّهُ یَا مُحَمَّدُ یَا عَلِیُّ.

ثُمَّ قَالَ بِأَبِی یَداً طَالَ مَا جُلْتُ فِیهَا وَتَرَاخَی بِنَا فُنُونُ الْأَحَادِیثِ إِلَی أَنْ قَالَ لِی یَا أَبَا إِسْحَاقَ أَخْبِرْنِی عَنْ عَظِیمِ مَا تَوَخَّیْتَ بَعْدَ الْحَجِّ قُلْتُ وَأَبِیکَ مَا تَوَخَّیْتُ إِلَّا مَا سَأَسْتَعْلِمُکَ مَکْنُونَهُ قَال سَلْ عَمَّا شِئْتَ

فَإِنِّی شَارِحٌ لَکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قُلْتُ هَلْ تَعْرِفُ مِنْ أَخْبَارِ آلِ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَیْهِ شَیْئاً قَالَ وَایْمُ اللَّهُ وَإِنِّی لَأَعْرِفُ الضَّوْءَ فِی جَبِینِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَی ابْنَیِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا وَإِنِّی لَرَسُولُهُمَا إِلَیْکَ قَاصِداً لِإِنْبَائِکَ أَمْرَهُمَا فَإِنْ أَحْبَبْتَ لِقَاءَهُمَا وَالِاکْتِحَالَ بِالتَّبَرُّکِ بِهِمَا فَارْحَلْ مَعِی إِلَی الطَّائِفِ وَلْیَکُنْ ذَلِکَ فِی خُفْیَةٍ مِنْ رِجَالِکَ وَاکْتِتَامٍ.

قَالَ إِبْرَاهِیمُ فَشَخَصْتُ مَعَهُ إِلَی الطَّائِفِ أَتَخَلَّلُ رَمْلَةً فَرَمْلَةً حَتَّی أَخَذَ فِی بَعْضِ مَخَارِجِ الْفَلَاةِ فَبَدَتْ لَنَا خَیْمَةُ شَعْرٍ قَدْ أَشْرَفَتْ عَلَی أَکَمَهِ رَمْلٍ یَتَلَأْلَأُ تِلْکَ الْبِقَاعُ مِنْهَا تَلَأْلُؤاً فَبَدَرَنِی إِلَی الْإِذْنِ وَدَخَلَ مُسَلِّماً عَلَیْهِمَا وَأَعْلَمَهُمَا بِمَکَانِی فَخَرَجَ عَلَیَّ أَحَدُهُمَا وَهُوَ الْأَکْبَرُ سِنّاً م ح م د بْنُ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَهُوَ غُلَامٌ أَمْرَدُ نَاصِعُ اللَّوْنِ وَاضِحُ الْجَبِینِ أَبْلَجُ الْحَاجِبِ مَسْنُونُ الْخَدَّیْنِ أَقْنَی الْأَنْفِ أَشَمُّ أَرْوَعُ کَأَنَّهُ غُصْنُ بَانٍ وَکَأَنَّ صَفْحَةَ غُرَّتِهِ کَوْکَبٌ دُرِّیٌّ بِخَدِّهِ الْأَیْمَنِ خَالٌ کَأَنَّهُ فُتَاتَهُ [فُتَاةُ] مِسْکٍ عَلَی بَیَاضِ الْفِضَّهِ فَإِذَا بِرَأْسِهِ وَفْرَةٌ سَحْمَاءُ سَبِطَهٌ تُطَالِعُ شَحْمَهَ أُذُنِهِ لَهُ سَمْتٌ مَا رَأَتِ الْعُیُونُ أَقْصَدَ مِنْهُ وَلَا أَعْرَفَ حُسْناً وَسَکِینَهً وَحَیَاءً فَلَمَّا مُثِّلَ لِی أَسْرَعْتُ إِلَی تَلَقِّیهِ فَأَکْبَبْتُ عَلَیْهِ أَلْثِمُ کُلَّ جَارِحِهٍ مِنْهُ فَقَالَ لِی مَرْحَباً بِکَ یَاأَبَاإِسْحَاقَ لَقَدْ کَانَتِ الْأَیَّامُ تَعِدُنِی وُشْکَ لِقَائِکَ وَالْمُعَاتِبُ بَیْنِی وَبَیْنَکَ عَلَی تَشَاحُطِ الدَّارِ وَتَرَاخِی الْمَزَارِ تَتَخَیَّلُ لِی صُورَتَکَ حَتَّی کَأَنْ لَمْ نَخْلُ طَرْفَهَ عَیْنٍ مِنْ طِیبِ الْمُحَادَثَهِ وَخَیَالِ الْمُشَاهَدَهِ وَأَنَا أَحْمَدُ اللَّهَ رَبِّی وَلِیَّ الْحَمْدِ عَلَی مَا قَیَّضَ مِنَ التَّلَاقِی وَرَفَّهَ مِنْ کُرْبَهِ التَّنَازُعِ وَالِاسْتِشْرَافِ.

ثُمَّ سَأَلَنِی عَنْ إِخْوَانِی مُتَقَدِّمِهَا وَمُتَأَخِّرِهَا فَقُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی مَا زِلْتُ أُفَحِّصُ عَنْ أَمْرِکَ بَلَداً فَبَلَداً مُنْذُ اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِسَیِّدِی أَبِی مُحَمَّدٍعلیه السلام فَاسْتَغْلَقَ عَلَیَّ ذَلِکَ حَتَّی مَنَّ اللَّهُ عَلَیَّ بِمَنْ أَرْشَدَنِی

إِلَيْکَ وَدَلَّنِی عَلَيْکَ وَالشُّکْرُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْزَعَنِی فِيکَ مِنْ کَرِيمِ الْيَدِ وَالطَّوْلِ ثُمَّ نَسَبَ نَفْسَهُ وَأَخَاهُ مُوسَى وَاعْتَزَلَ فِی نَاحِيَهٍ.

ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَبِی صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَهِدَ إِلَیَّ أَنْ لَا أُوطِّنَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا أَخْفَاهَا وَأَقْصَاهَا إِسْرَاراً لِأَمْرِی وَتَحْصِيناً لِمَحَلِّی مِنْ مَکَايِدِ أَهْلِ الضَّلَالِ وَالْمَرَدَهِ مِنْ أَحْدَاثِ الْأُمَمِ الضَّوَالِّ فَنَبَذَنِی إِلَى عَالِيَهِ الرِّمَالِ وَجُبْتُ صَرَائِمَ الْأَرْضِ تُنْظِرُنِی الْغَايَهَ الَّتِی عِنْدَهَا يَحِلُّ الْأَمْرُ وَيَنْجَلِی الْهَلَعُ وَکَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْبَطَ لِی مِنْ خَزَائِنِ الْحِکَمِ وَکَوَامِنِ الْعُلُومِ مَا إِنْ أَشَعْتُ إِلَيْکَ مِنْهُ جُزْءاً أَغْنَاکَ عَنِ الْجُمْلَهِ اعْلَمْ يَاأَبَاإِسْحَاقَ أَنَّهُ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

يَا بُنَیَّ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَمْ يَکُنْ لِيُخْلِیَ أَطْبَاقَ أَرْضِهِ وَأَهْلَ الْجِدِّ فِی طَاعَتِهِ وَعِبَادَتِهِ بِلَا حُجَّهٍ يُسْتَعْلَى بِهَا وَإِمَامٍ يُؤْتَمُّ بِهِ وَيُقْتَدَى بِسُبُلِ سُنَّتِهِ وَمِنْهَاجِ قَصْدِهِ وَأَرْجُو يَا بُنَیَّ أَنْ تَکُونَ أَحَدَ مَنْ أَعَدَّهُ اللَّهُ لِنَشْرِ الْحَقِّ وَطَیِّ الْبَاطِلِ وَإِعْلَاءِ الدِّينِ وَإِطْفَاءِ الضَّلَالِ فَعَلَيْکَ.

يَا بُنَیَّ بِلُزُومِ خَوَافِی الْأَرْضِ وَتَتَبُّعِ أَقَاصِيهَا فَإِنَّ لِکُلِّ وَلِیٍّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عُدُوّاً مُقَارِعاً وَضِدّاً مُنَازِعاً افْتِرَاضاً لِمُجَاهَدَهِ أَهْلِ نِفَاقِهِ وَخِلَافِهِ أُولِی الْإِلْحَادِ وَالْعِنَادِ فَلَا يُوحِشَنَّکَ ذَلِکَ وَاعْلَمْ أَنَّ قُلُوبَ أَهْلِ الطَّاعَهِ وَالْإِخْلَاصِ نُزَّعٌ إِلَيْکَ مِثْلَ الطَّيْرِ إِذَا أَمَّتْ أَوْکَارَهَا وَهُمْ مَعْشَرٌ يَطْلُعُونَ بِمَخَائِلِ الذِّلَّهِ وَالِاسْتِکَانَهِ وَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَرَرَهٌ أَعِزَّاءُ يَبْرُزُونَ بِأَنْفُسٍ مُخْتَلَّهٍ مُحْتَاجَهٍ وَهُمْ أَهْلُ الْقَنَاعَهِ وَالِاعْتِصَامِ اسْتَنْبَطُوا الدِّينَ فَوَازَرُوهُ عَلَى مُجَاهَدَهِ الْأَضْدَادِ خَصَّهُمُ اللَّهُ بِاحْتِمَالِ الضَّيْمِ لِيَشْمُلَهُمْ بِاتِّسَاعِ الْعِزِّ فِی دَارِ الْقَرَارِ وَجَبَلَهُمْ عَلَى خَلَائِقِ الصَّبْرِ لِتَکُونَ لَهُمُ الْعَاقِبَهُ الْحُسْنَى وَکَرَامَهُ حُسْنِ الْعُقْبَى فَاقْتَبِسْ.

يَا بُنَیَّ نُورَ الصَّبْرِ عَلَى مَوَارِدِ أُمُورِکَ تَفُزْ بِدَرْکِ الصُّنْعِ فِی مَصَادِرِهَا وَاسْتَشْعِرِ الْعِزَّ فِيمَا يَنُوبُکَ تُحْظَ بِمَا تُحْمَدُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فَکَأَنَّکَ يَا بُنَیَّ بِتَأْيِيدِ نَصْرِ اللَّهِ قَدْ آنَ وَتَيْسِيرِ

الْفَلَاحِ وَعُلُوِّ الْكَعْبِ قَدْ حَانَ وَكَأَنَّكَ بِالرَّايَاتِ الصُّفْرِ وَالْأَعْلَامِ الْبِيضِ تَخْفِقُ عَلَى أَثْنَاءِ أَعْطَافِكَ مَا بَيْنَ الْحَطِيمِ وَزَمْزَمَ وَكَأَنَّكَ بِتَرَادُفِ الْبَيْعَهِ وَتَصَافِي الْوَلَاءِ يَتَنَاظَمُ عَلَيْكَ تَنَاظُمَ الدُّرِّ فِي مَثَانِي الْعُقُودِ وَتَصَافُقِ الْأَكُفِّ عَلَى جَنَبَاتِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ تَلُوذُ بِفِنَائِكَ مِنْ مَلَإٍ بَرَأَهُمُ اللَّهُ مِنْ طَهَارَهِ الْوَلَاءِ وَنَفَاسَهِ التُّرْبَهِ مُقَدَّسَهٌ قُلُوبُهُمْ مِنْ دَنَسِ النِّفَاقِ مُهَذَّبَهٌ أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ رِجْسِ الشِّقَاقِ لَيِّنَهٌ عَرَائِكُهُمْ لِلدِّينِ خَشِنَهٌ ضَرَائِبُهُمْ عَنِ الْعُدْوَانِ وَاضِحَهٌ بِالْقَبُولِ أَوْجُهُهُمْ نَضِرَهٌ بِالْفَضْلِ عِيدَانُهُمْ يَدِينُونَ بِدِينِ الْحَقِّ وَأَهْلِهِ فَإِذَا اشْتَدَّتْ أَرْكَانُهُمْ وَتَقَوَّمَتْ أَعْمَادُهُمْ قُدَّتْ بِمُكَاثَفَتِهِمْ طَبَقَاتُ الْأُمَمِ إِذْ تَبِعَتْكَ فِي ظِلَالِ شَجَرَهٍ دَوْحَهٍ بَسَقَتْ أَفْنَانُ غُصُونِهَا عَلَى حَافَاتِ بُحَيْرَهِ الطَّبَرِيَّهِ فَعِنْدَهَا يَتَلَأْلَأُ صُبْحُ الْحَقِّ وَيَنْجَلِي ظَلَامُ الْبَاطِلِ وَيَقْصِمُ اللَّهُ بِكَ الطُّغْيَانَ وَيُعِيدُ مَعَالِمَ الْإِيمَانِ وَيُظْهِرُ بِكَ أَسْقَامَ الْآفَاقِ وَسَلَامَ الرِّفَاقِ يَوَدُّ الطِّفْلُ فِي الْمَهْدِ لَوِ اسْتَطَاعَ إِلَيْكَ نُهُوضاً وَنواسط [نَوَاشِطُ] الْوَحْشِ لَوْ تَجِدُ نَحْوَكَ مَجَازاً تَهْتَزُّ بِكَ أَطْرَافُ الدُّنْيَا بَهْجَهً وَتُهَزُّ بِكَ أَغْصَانُ الْعِزِّ نَضْرَهً وَتَسْتَقِرُّ بَوَانِي الْعِزِّ فِي قَرَارِهَا وَتَئُوبُ شَوَارِدُ الدِّينِ إِلَى أَوْكَارِهَا يَتَهَاطَلُ عَلَيْكَ سَحَائِبُ الظَّفَرِ فَتَخْنُقُ كُلَّ عَدُوٍّ وَتَنْصُرُ كُلَّ وَلِيٍّ فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ جَبَّارٌ قَاسِطٌ وَلَا جَاحِدٌ غَامِطٌ وَلَا شَانِئٌ مُبْغِضٌ وَلَا مُعَانِدٌ كَاشِحٌ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْ ءٍ قَدْراً.

ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ لِيَكُنْ مَجْلِسِي هَذَا عِنْدَكَ مَكْتُوماً إِلَّا عَنْ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالْأُخُوَّهِ الصَّادِقَهِ فِي الدِّينِ إِذَا بَدَتْ لَكَ أَمَارَاتُ الظُّهُورِ وَالتَّمْكِينِ فَلَا تُبْطِئْ بِإِخْوَانِكَ عَنَّا وَبِأَهْلِ الْمُسَارَعَهِ إِلَى مَنَارِ الْيَقِينِ وَضِيَاءِ مَصَابِيحِ الدِّينِ تَلْقَ رُشْداً إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْزِيَارَ فَمَكَثْتُ عِنْدَهُ حِيناً أَقْتَبِسُ مَا أُورَى مِنْ مُوضِحَاتِ الْأَعْلَامِ وَنَيِّرَاتِ الْأَحْكَامِ وَأُرْوِي بَنَاتِ [نَبَاتَ] الصُّدُورِ مِنْ نَضَارَهِ مَا ذَخَرَهُ

اللَّهُ فِى طَبَائِعِهِ مِنْ لَطَائِفِ الْحِكْمَهِ وَطَرَائِفِ فَوَاضِلِ الْقِسَمِ حَتَّى خِفْتُ إِضَاعَهَ مُخَلَّفِى بِالْأَهْوَازِ لِتَرَاخِى اللِّقَاءِ عَنْهُمْ فَاسْتَأْذَنْتُهُ فِى الْقُفُولِ وَأَعْلَمْتُهُ عَظِيمَ مَا أَصْدُرُ بِهِ عَنْهُ مِنَ التَّوَحُّشِ لِفُرْقَتِهِ وَالتَّجَزُّعِ لِلظَّعْنِ عَنْ مَحَالِّهِ فَأَذِنَ وَأَرْدَفَنِى مِنْ صَالِحِ دُعَائِهِ مَا يَكُونُ ذُخْراً عِنْدَ اللَّهِ لِى وَلِعَقِبِى وَقَرَابَتِى إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فَلَمَّا أَزِفَ ارْتِحَالِى وَتَهَيَّأَ اعْتِزَامُ نَفْسِى غَدَوْتُ عَلَيْهِ مُوَدِّعاً وَمُجَدِّداً لِلْعَهْدِ وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ مَالاً كَانَ مَعِى يَزِيدُ عَلَى خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَتَفَضَّلَ بِالْأَمْرِ بِقَبُولِهِ مِنِّى فَابْتَسَمَ وَقَالَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ اسْتَعِنْ بِهِ عَلَى مُنْصَرَفِكَ فَإِنَّ الشُّقَّهَ قُذْفَهٌ وَفَلَوَاتِ الْأَرْضِ أَمَامَكَ جُمَّهٌ وَلَا تَحْزَنْ لِإِعْرَاضِنَا عَنْهُ فَإِنَّا قَدْ أَحْدَثْنَا لَكَ شُكْرَهُ وَنَشْرَهُ وَأَرْبَضْنَاهُ عِنْدَنَا بِالتَّذْكِرَهِ وَقَبُولِ الْمِنَّهِ فَتَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيمَا خَوَّلَكَ وَأَدَامَ لَكَ مَا نَوَّلَكَ وَكَتَبَ لَكَ أَحْسَنَ ثَوَابِ الْمُحْسِنِينَ وَأَكْرَمَ آثَارِ الطَّائِعِينَ فَإِنَّ الْفَضْلَ لَهُ وَمِنْهُ وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّكَ إِلَى أَصْحَابِكَ بِأَوْفَرِ الْحَظِّ مِنْ سَلَامَهِ الْأَوْبَهِ وَأَكْنَافِ الْغِبْطَهِ بِلِينِ الْمُنْصَرَفِ وَلَا أَوْعَثَ اللَّهُ لَكَ سَبِيلًا وَلَا حَيَّرَ لَكَ دَلِيلًا وَاسْتَوْدِعْهُ نَفْسَكَ وَدِيعَهًلَا تَضِيعُ وَلَا تَزُولُ بِمَنِّهِ وَلُطْفِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

يَا أَبَا إِسْحَاقَ إِنَّ اللَّهَ قَنَّعَنَا بِعَوَائِدِ إِحْسَانِهِ وَفَوَائِدِ امْتِنَانِهِ وَصَانَ أَنْفُسَنَا عَنْ مُعَاوَنَهِ الْأَوْلِيَاءِ إِلَّا عَنِ الْإِخْلَاصِ فِى النِّيَّهِ وَإِمْحَاضِ النَّصِيحَهِ وَالْمُحَافَظَهِ عَلَى مَا هُوَ أَتْقَى وَأَبْقَى وَأَرْفَعُ ذِكْراً.

قَالَ فَأَقْفَلْتُ عَنْهُ حَامِداً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا هَدَانِى وَأَرْشَدَنِى عَالِماً بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيُعَطِّلَ أَرْضَهُ وَلَا يُخَلِّيَهَا مِنْ حُجَّهٍ وَاضِحَهٍ وَإِمَامٍ قَائِمٍ وَأَلْقَيْتُ هَذَا الْخَبَرَ الْمَأْثُورَ وَالنَّسَبَ الْمَشْهُورَ تَوَخِّياً لِلزِّيَادَهِ فِى بَصَائِرِ أَهْلِ الْيَقِينِ وَتَعْرِيفاً لَهُمْ مَا مَنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ إِنْشَاءِ الذُّرِّيَّهِ الطَّيِّبَهِ وَالتُّرْبَهِ الزَّكِيَّهِ وَقَصَدْتُ أَدَاءَ الْأَمَانَهِ وَالتَّسْلِيمَ لِمَا اسْتَبَانَ لِيُضَاعِفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمِلَّهَ الْهَادِيَهَ وَالطَّرِيقَهَ الْمَرْضِيَّهَ

قُوَّهَ عَزْمٍ وَتَأْيِيدَ نِيَّهٍ وَشَدَّ أَزْرٍ وَاعْتِقَادَ عِصْمَهٍ وَاللَّهُ يَهْدِى مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.

مُلْحَقاتٌ

تَوْقِيعُ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَسَهِ اِلَى الْشَّيْخِ الْمُفِيدِرحمه الله(۵۳)

ذُكِرَ كِتَابٌ وَرَدَ مِنَ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ حَرَسَهَا اللَّهُ وَرَعَاهَا فِى أَيَّامٍ بَقِيَتْ مِنْ صَفَرٍ سَنَهَ عَشْرٍ وَأَرْبَعِمِائَهٍ عَلَى الشَّيْخِ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَنَوَّرَ ضَرِيحَهُ ذَكَرَ مُوصِلُهُ أَنَّهُ تَحْمِلُهُ مِنْ نَاحِيَهٍ مُتَّصِلَهٍ بِالْحِجَازِ نُسْخَتُهُ:

لِلْأَخِ السَّدِيدِ وَالْوَلِيِّ الرَّشِيدِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ أَدَامَ اللَّهُ إِعْزَازَهُ مِنْ مُسْتَوْدَعِ الْعَهْدِ الْمَأْخُوذِ عَلَى الْعِبَادِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أَمَّا بَعْدُ سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَوْلَى الْمُخْلِصُ فِى الدِّينِ الْمَخْصُوصُ فِينَا بِالْيَقِينِ فَإِنَّا نَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِى لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَنَسْأَلُهُ الصَّلَاهَ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَنُعْلِمُكَ أَدَامَ اللَّهُ تَوْفِيقَكَ لِنُصْرَهِ الْحَقِّ وَأَجْزَلَ مَثُوبَتَكَ عَلَى نُطْقِكَ عَنَّا بِالصِّدْقِ.

أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَنَا فِى تَشْرِيفِكَ بِالْمُكَاتَبَهِ وَتَكْلِيفِكَ مَا تُؤَدِّيهِ عَنَّا إِلَى مَوَالِينَا قِبَلَكَ أَعَزَّهُمُ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ وَكَفَاهُمُ الْمُهِمَّ بِرِعَايَتِهِ لَهُمْ وَحِرَاسَتِهِ فَقِفْ أَمَدَّكَ اللَّهُ بِعَوْنِهِ عَلَى أَعْدَائِهِ الْمَارِقِينَ مِنْ دِينِهِ عَلَى مَا نَذْكُرُهُ وَاعْمَلْ فِى تَأْدِيَتِهِ إِلَى مَنْ تَسْكُنُ إِلَيْهِ بِمَا نَرْسُمُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

نَحْنُ وَإِنْ كُنَّا ثَاوِينَ بِمَكَانِنَا النَّائِى عَنْ مَسَاكِنِ الظَّالِمِينَ حَسَبَ الَّذِى أَرَانَاهُ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا مِنَ الصَّلَاحِ وَلِشِيعَتِنَا الْمُؤْمِنِينَ فِى ذَلِكَ مَا دَامَتْ دَوْلَهُ الدُّنْيَا لِلْفَاسِقِينَ فَإِنَّا يُحِيطُ عِلْمُنَا بِأَنْبَائِكُمْ وَلَا يَعْزُبُ عَنَّا شَيْ ءٌ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَمَعْرِفَتُنَا بِالزَّلَلِ الَّذِى أَصَابَكُمْ مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُمْ إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعاً وَنَبَذُوا الْعَهْدَ الْمَأْخُوذَ مِنْهُمْ وَراءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ إِنَّا غَيْرُ مُهْمِلِينَ لِمُرَاعَاتِكُمْ وَلَا نَاسِينَ لِذِكْرِكُمْ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَنَزَلَ بِكُمُ اللَّأْوَاءُ وَاصْطَلَمَكُمُ الْأَعْدَاءُ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ وَظَاهِرُونَا عَلَى انْتِيَاشِكُمْ مِنْ فِتْنَهٍ قَدْ أَنَافَتْ عَلَيْكُمْ يَهْلِكُ فِيهَا مَنْ حُمَّ أَجَلُهُ

وَيُحْمَى عَلَيْهِ مَنْ أَدْرَكَ أَمَلَهُ وَهِيَ أَمَارَةٌ لِأَزُوفِ حَرَكَتِنَا وَمُبَاثَّتِكُمْ بِأَمْرِنَا وَنَهْيِنَا وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ... وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ اعْتَصِمُوا بِالتَّقِيَّةِ مِنْ شَبِّ نَارِ الْجَاهِلِيَّةِ يَحْشُشُهَا عَصَبٌ أُمَوِيَّةٌ تَهُولُ بِهَا فِرْقَةً مَهْدِيَّةً أَنَا زَعِيمٌ بِنَجَاةِ مَنْ لَمْ يَرُمْ مِنْهَا الْمَوَاطِنَ الْخَفِيَّةَ وَسَلَكَ فِي الطَّعْنِ مِنْهَا السُّبُلَ الرَّضِيَّةَ إِذَا حَلَّ جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَتِكُمْ هَذِهِ فَاعْتَبِرُوا بِمَا يَحْدُثُ فِيهِ وَاسْتَيْقِظُوا مِنْ رَقْدَتِكُمْ لِمَا يَكُونُ مِنَ الَّذِي يَلِيهِ سَتَظْهَرُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ جَلِيَّةٌ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلُهَا بِالسَّوِيَّةِ وَيَحْدُثُ فِي أَرْضِ الْمَشْرِقِ مَا يَحْزُنُ وَيُقْلِقُ وَيَغْلِبُ مِنْ بَعْدُ عَلَى الْعِرَاقِ طَوَائِفُ عَنِ الْإِسْلَامِ مُرَّاقٌ يَضِيقُ بِسُوءِ فِعَالِهِمْ عَلَى أَهْلِهِ الْأَرْزَاقُ ثُمَّ تَتَفَرَّجُ الْغُمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ بِبَوَارِ طَاغُوتٍ مِنَ الْأَشْرَارِ يُسَرُّ بِهَلَاكِهِ الْمُتَّقُونَ الْأَخْيَارُ وَيَتَّفِقُ لِمُرِيدِي الْحَجِّ مِنَ الْآفَاقِ مَا يَأْمُلُونَهُ عَلَى تَوْفِيرِ غَلَبَةٍ مِنْهُمْ وَاتِّفَاقٍ وَلَنَا فِي تَيْسِيرِ حَجِّهِمْ عَلَى الِاخْتِيَارِ مِنْهُمْ وَالْوِفَاقِ شَأْنٌ يَظْهَرُ عَلَى نِظَامٍ وَاتِّسَاقٍ فَيَعْمَلُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ مَا يَقْرُبُ بِهِ مِنْ مَحَبَّتِنَا وَلْيَتَجَنَّبْ مَا يُدْنِيهِ مِنْ كَرَاهِيَتِنَا وَسَخَطِنَا فَإِنَّ امْرَأً يَبْغَتُهُ فَجْأَةٌ حِينَ لَا تَنْفَعُهُ تَوْبَةٌ وَلَا يُنَجِّيهِ مِنْ عِقَابِنَا نَدَمٌ عَلَى حَوْبَةٍ.

وَاللَّهُ يُلْهِمُكَ الرُّشْدَ وَيَلْطُفُ لَكُمْ بِالتَّوْفِيقِ بِرَحْمَتِهِ.

نُسْخَةُ التَّوْقِيعِ بِالْيَدِ الْعُلْيَا عَلَى صَاحِبِهَا السَّلَامُ

هَذَا كِتَابُنَا عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَخُ الْوَلِيُّ وَالْمُخْلِصُ فِي وُدِّنَا الصَّفِيُّ وَالنَّاصِرُ لَنَا الْوَفِيُّ حَرَسَكَ اللَّهُ بِعَيْنِهِ الَّتِي لَا تَنَامُ فَاحْتَفِظْ بِهِ وَلَا تُظْهِرْ عَلَى خَطِّنَا الَّذِي سَطَرْنَاهُ بِمَا لَهُ ضَمِنَّاهُ أَحَداً وَأَدِّ مَا فِيهِ إِلَى مَنْ تَسْكُنُ إِلَيْهِ وَأَوْصِ جَمَاعَتَهُمْ بِالْعَمَلِ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

التَّوْقِيعُ الثَّانِي لِلشَّيْخِ السَّعِيدِ الْمُفِيدِ(۵۴)

وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابٌ آخَرُ مِنْ قِبَلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ نُسْخَتُهُ:

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَابِطِ فِي سَبِيلِهِ إِلَى مُلْهَمِ الْحَقِّ وَدَلِيلِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ الدَّاعِي إِلَى كَلِمَةِ الصِّدْقِ فَإِنَّا نَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهَنَا وَإِلَهَ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ وَنَسْأَلُهُ الصَّلَاةَ عَلَى نَبِيِّنَا وَسَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

وَبَعْدُ فَقَدْ كُنَّا نَظَرْنَا مُنَاجَاتَكَ عَصَمَكَ اللَّهُ بِالسَّبَبِ الَّذِي وَهَبَهُ لَكَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَحَرَسَكَ مِنْ كَيْدِ أَعْدَائِهِ وَشَفَّعْنَا ذَلِكَ الْآنَ مِنْ مُسْتَقَرٍّ لَنَا يُنْصَبُ فِي شِمْرَاخٍ مِنْ بَهْمَاءَ [بُهْمَى] صِرْنَا إِلَيْهِ آنِفاً مِنْ غَمَالِيلَ أَلْجَأَ إِلَيْهِ السَّبَارِيتُ مِنَ الْإِيمَانِ وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ هُبُوطُنَا مِنْهُ إِلَى صَحْصَحٍ مِنْ غَيْرِ بُعْدٍ مِنَ الدَّهْرِ وَلَا تَطَاوُلٍ مِنَ الزَّمَانِ وَيَأْتِيكَ نَبَأٌ مِنَّا بِمَا يَتَجَدَّدُ لَنَا مِنْ حَالٍ فَتَعْرِفُ بِذَلِكَ مَا تَعْتَمِدُهُ مِنَ الزُّلْفَةِ إِلَيْنَا بِالْأَعْمَالِ وَاللَّهُ مُوَفِّقُكَ لِذَلِكَ بِرَحْمَتِهِ فَلْتَكُنْ حَرَسَكَ اللَّهُ بِعَيْنِهِ الَّتِي لَا تَنَامُ أَنْ تُقَابِلَ بِذَلِكَ فَفِيهِ تُبْسَلُ نُفُوسُ قَوْمٍ حَرَثَتْ بَاطِلاً لِاسْتِرْهَابِ الْمُبْطِلِينَ وَتَبْتَهِجُ لِدَمَارِهَا الْمُؤْمِنُونَ وَيَحْزَنُ لِذَلِكَ الْمُجْرِمُونَ وَآيَةُ حَرَكَتِنَا مِنْ هَذِهِ اللُّوثَةِ حَادِثَةٌ بِالْحَرَمِ الْمُعَظَّمِ مِنْ رِجْسِ مُنَافِقٍ مُذَمَّمٍ مُسْتَحِلٍّ لِلدَّمِ الْمُحَرَّمِ يَعْمِدُ بِكَيْدِهِ أَهْلَ الْإِيمَانِ وَلَا يَبْلُغُ بِذَلِكَ غَرَضَهُ مِنَ الظُّلْمِ لَهُمْ وَالْعُدْوَانِ لِأَنَّنَا مِنْ وَرَاءِ حِفْظِهِمْ بِالدُّعَاءِ الَّذِي لَا يُحْجَبُ عَنْ مَلِكِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ فَلْيَطْمَئِنَّ بِذَلِكَ

مِنْ أَوْلِيَائِنَا الْقُلُوبُ وَلِيَثِقُوا بِالْكِفَايَهِ مِنْهُ وَإِنْ رَاعَتْهُمْ بِهِمُ الْخُطُوبُ وَالْعَاقِبَهُ لِجَمِيلِ صُنْعِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ تَكُونُ حَمِيدَهً لَهُمْ مَا اجْتَنَبُوا الْمَنْهِيَّ عَنْهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَنَحْنُ نَعْهَدُ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْمُخْلِصُ الْمُجَاهِدُ فِينَا الظَّالِمِينَ أَيَّدَكَ اللَّهُ بِنَصْرِهِ الَّذِى أَيَّدَ بِهِ السَّلَفَ مِنْ أَوْلِيَائِنَا الصَّالِحِينَ أَنَّهُ مَنِ اتَّقَى رَبَّهُ مِنْ إِخْوَانِكَ فِى الدِّينِ وَخَرَجَ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ مُسْتَحِقُّهُ كَانَ آمِناً مِنَ الْفِتْنَهِ الْمُظِلَّهِ وَمِحَنِهَا الْمُظْلِمَهِ الْمُضِلَّهِ وَمَنْ بَخِلَ مِنْهُمْ بِمَا أَعَارَهُ اللَّهُ مِنْ نِعْمَتِهِ عَلَى مَنْ أَمَرَهُ بِصِلَتِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ خَاسِراً بِذَلِكَ لِأُولَاهُ وَآخِرَتِهِ.

وَلَوْ أَنَّ أَشْيَاعَنَا وَفَّقَهُمُ اللَّهُ لِطَاعَتِهِ عَلَى اجْتِمَاعٍ مِنَ الْقُلُوبِ فِى الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ عَلَيْهِمْ لَمَا تَأَخَّرَ عَنْهُمُ الْيُمْنُ بِلِقَائِنَا وَلَتَعَجَّلَتْ لَهُمُ السَّعَادَهُ بِمُشَاهَدَتِنَا عَلَى حَقِّ الْمَعْرِفَهِ وَصِدْقِهَا مِنْهُمْ بِنَا فَمَا يَحْبِسُنَا عَنْهُمْ إِلَّا مَا يَتَّصِلُ بِنَا مِمَّا نَكْرَهُهُ وَلَا نُؤْثِرُهُ مِنْهُمْ.

وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا الْبَشِيرِ النَّذِيرِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ

اَلتَّوْقِيعُ الثَّالِثُ لِلشَّيْخِ السَّعِيدِ الْمُفِيدِ(۵۵)

وَكَتَبَ فِى غُرَّهِ شَوَّالٍ مِنْ سَنَهِ اثْنَتَىْ عَشْرَهَ وَأَرْبَعِمِائَهٍ نُسْخَهُ التَّوْقِيعِ بِالْيَدِ الْعُلْيَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى صَاحِبِهَا:

هَذَا كِتَابُنَا إِلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْمُلْهَمُ لِلْحَقِّ الْعَلِيُّ بِإِمْلَائِنَا وَخَطِّ ثِقَتِنَا فَأَخْفِهِ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ وَاطْوِهِ وَاجْعَلْ لَهُ نُسْخَهً يَطَّلِعُ عَلَيْهَا مَنْ تَسْكُنُ إِلَى أَمَانَتِهِ مِنْ أَوْلِيَائِنَا شَمِلَهُمُ اللَّهُ بِبَرَكَتِنَا وَدُعَائِنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

تَوْقِيعُ الْاِمَامُ الْقَائِمِ فِى اِعَانَهِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ

«قِيلَ: اَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ الْقُرى وَسَأَلَهُ عَنْ اِمْرَأَهٍ مَاتَتْ حَامِلًا وَحَمْلُهُ حَيٌّ، هَلْ يَجِبُ شَقُّ الْبَطْنِ وَاِخْراجُ الطِّفْلِ اَمْ لا؟ بَلْ تُدْفَنُ الْاِمْرَأَهُ مَعَ حَمْلِهَا، فَاَجَابَهُ بِاَنْ تُدْفَنُ الْاِمْرَأَه، فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَبَيْنَ ما هُوَ فِى الطَّرِيقِ فَاِذَنْ رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِهِ اَتاهُ مُسْرِعاً، فَلَمّا وَصَلَ اِلَيْهِ قَالَ لَهُ: اَيُّهَا الرَّجُلُ! قَالَ الشَّيْخُ: شُقُّوا بَطْنَ الْاِمْرَأَهِ وَاَخْرِجُوا الطِّفْلَ، ثُمَّ اَدْفِنُوا الْاِمْرَأَه. فَفَعَلَ الرَّجُلُ مَا قَالَ هَذا الرَّاكِبُ، فَلَمّا قِيلَ لِلشَّيْخِ مَا جَرى لِهَذا الرَّجُلِ، قَالَ الشَّيْخُ: مَا اَرْسَلْتُ اَحداً فَلابُدَّ اَنْ يَكُونَ هُوَ مَوْلَایَ صَاحِبُ الزَّمَانِ علیه السلام.

وَعَلَى هَذا فَاِذَا لَمْ نَعْصِمْ مِنَ السَّهْوِ وَالْخَطإِ فِى الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّهِ فَالْاَحْسَنُ اَنْ لا نُفْتِى بَعْدَ هَذا، فَاَغْلَقَ الْبَابَ وَخَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ، فَاِذَنْ خَرَجَ تَوْقِيعٌ لَهُ مِن النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ بِهَذه الْعِبَارَه:

اَيَّهَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ! مِنْكَ الْفَتْوى وَمِنَّا التَّسْدِيدُ

فَجَلَسَ الشَّيْخُ فِى مَسْنَدِهِ الْفَتْوى ثَانِياً»(۵۶).

رَثاءُ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ فِى فِراقِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ(۵۷)

قَالَ السَّيِّدُ الْقَاضِى نُورُ اللَّهِ الشُّوشْتَرِى فِى مَجَالِسِ الْمُؤْمِنِينَ مَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ وُجِدَ هَذِهِ الْاَبْيَاتُ بِخَطِّ صَاحِبِ الْاَمْرِعليه السلام مَكْتُوباً عَلَى قَبْرِ الشَّيْخِ الْمُفيدِرحمه الله:

لَا صَوَّتَ النَّاعِی بِفَقْدِکَ اِنَّه

یَوْمٌ عَلَی آلِ الرَّسُولِ عَظِیمٌ

اِنْ کُنْتَ قَدْ غُیِبَتَ فِی جَدَثِ الثَّرِی

فَالْعَدْلُ وَالتَّوْحِیدُ فِیکَ مُقِیمٌ

وَالْقَائِمُ الْمَهْدِیُّ یَفْرَحُ کُلَّمَا

تُلِیتَ عَلَیْکَ مِنَ الدُّرُوسِ عُلُومٌ

تَوْقِیعُ الْاِمَامُ الْقَائِمِ لِلْمَرْجِعَ الدِّینِی السَّیِّدِ حَسَنِ الْاَصْبَهَانِیّ(۵۸)

«عَنْ اُستاذِنَا الْمُعَظَّمُ خَادِمُ الْحُجّهعلیه السلام الْحَاجَ الشَّیْخُ مَحْمُودِ الْحَلَبِیّ الْخُراسَانِیّ اَدَام اللَّه ظِلَّه نَقَلَ لَنَا حَیْثُ قَالَ: بَعْدَمَا انْتَهَیْتُ مِنْ اَدَاءِ فَرِیضَهِ الْحَجِّ وَذَلِکَ فِی سَنَهِ السِّتِّینَ وَثَلَاثمَأهٍ بَعْدَ الْاَلْفِ مِنَ الْهِجْرَهِ النَّبَوِیَّه وَبَعْدَ زِیَارَهِ رَوْضَهِ النَّبِیّ صلی الله علیه وآله وَقُبُورِ الْاَئِمَّه بِالْبَقِیعِ علیهم السلام وَفِی طَرِیقِ الْعَوْهِ اِلَی اِیرَانَ قَصَدْتُ الْعِرَاقث لِزِیَارَهِ الْعَتَباتِ الْمُقَدَّسَهِ. وَکَانَ آن ذَاک الْمَرْجِعُ اَبُوالْحَسَنِ الْاِصْبَهَانِیّ رِضوانُ اللَّه عَلَیْه اَلَّذی کَانَ مُتَوَطِّنَا فِی النَّجَفِ الْاَشْرَفِ، زَارَنِی سَمَاحَتُهُ وَطَلَبَ مِنّی بِالحاحٍ اَنْ أُقِیمَ ضَیْفاً عِنْدَهُ حَتّی مُغَادَرَتِی النَّجَفَ الْاَشْرَف وَدَعَانِی لِاِیرادِ الْخِطَابَهِ وَالْوَعْظِ فِی النَّجَفِ اَرْبَعَه عَشَرَ لَیْلَه. رَفضت الطَّلَبَ اَوَّلاً وَلکِنَّ بَعْدَ الْاِصْرارِ وَالتَّأکِیدِ وَتَکْرَار طَلَب سَمَاحَتِهِ مِنّی، لَبَّیْتُ لَهُ الطَّلَبَ وَلکِنْ لِمُدَّهِ سِتَّهِ اَیّامٍ.

وَفِی اِحْدی تِلْکَ اللَّیَالی السِتَّهِ اِجْتَمَعْتُ بِسَمَاحَتِهِ فِی دَارِهِ وَکَانَ الْاِجْتِمَاع مُغْلَقاً وَفِی تِلْکَ الْخَلْوَهِ الَّتی رَفَضَ سَمَاحَتُهُ حُضُورَ اَیِّ شَخْصٍ فِی الْجَلْسَهِ حَتّی طَلَبَ مِنْ نَجْلِهِ اَنْ یَخْرُجَ مِنَ الْغُرْفَهِ وَمَنَعَهُ مِنَ الدُّخُولِ. کُنّا نَتَحَدَّثُ طِوَال سَاعَاتٍ وَدَارَ الْحَدیثُ حَوْلَ مَوْضُوعاتٍ مُخْتَلِفَهٍ حَتّی وَصَلْنَا اِلَی ذِکْرِ مَوْلَانَا الْحُجَّهِ اَرْوَحُنَا فِدَاه وَالْحَدیثُ حَوْلَ وَضْعِ الشّیعَهِ ونَقَلْتُ لَهُ مُشاهَدَاتی مِنْ ضَعْفِ الشّیعَهِ فِی مَکَّهَ وَالْمَدِینَهِ وَالْعِراقَ وَعَدَم وُجُودِ مُبلِّغینَ یُبَلِّغُونَهُمُ الْاِعْتِقَاداتِ الدّینیَّهِ فِی طَرِیقِ اِحْیاءِ مَکْتَبِ اَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام وَبَیَّنْتُ لِسَمَاحَتِهِ مَدی حُزْنی فِی هَذا الشَّأْنِ، وَفِی شِدَّهِ الْحُزْنِ قُلْتُ لَهُ:

اَنْتُم تَعْلَمُونَ اَحْسَنَ مِنّی

اَنَّ الشّـيعَهَ يَعْتَقِدُونَ وَيُحِبُّونَ اِمامَ زَمَانِهِمْ وَمَوْلَاهُمْ وَكُلّ مَا هُوَ لَدَيْنَا وَلَدَيْكَمْ مِنْ خَيْرٍ وَبَرَكَهٍ هِيَ مِنْ بَرَكَاتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ وَبِيُمْنِ وُوجُودِهِ عَجّلَ اللّه تَعَالى فَرَجَهُ اِذْ اَنّ النّاسَ ح»نما يُقَبِّلُونَ اَيْدِيَكُمْ لَيْسَ اِلّا اَنَّكُمْ نائِبُ الْاِمَامِ عليه السـلام وَاِذَا يُقَدِّمُونَ لَكُمَ الْاَمْوَالَ لَيْسَ اِلّا بِسَبَبِ اِنْتِسَابَكُمْ بِصَاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمانِ عَجَّل اللّه تَعَالى فَرَجَهُ وَاِذا كَانَ لَكُمُ الْاِحْتِرَامُ بِالدُّنْيَا وَالْآخِرَهِ لَيْسَ اِلّا بِسَبَبِ اَنَّكُمْ وَكيلُهُ عليه السـلام وَاَخيراً كُلُّ مَا كَانَ عَلَيْنَا وَيَكُونَ وَكُلُّ شَـيْئٍ كَانَ لَكُمْ وَيَكُون كُلُّهُ بِيُمْنِ وُجُودِه عليه السـلام فَلِمَاذا لا تَقُومُونَ لِاِعْلَاءِ كَلِمَتِهِ وَاِحْيَاءِ اِسْـمِهِ الشَّريف؟! وَذَلِكَ لا يَكُونُ اِلّا بَعْدَ دِرَاسَهِ وَضْعِ الشّيعَهِ وَالْقِيَامِ بِنَشَاطَاتٍ مُفيدَهٍ وَلَيْسَتْ هَذِهِ مَوْجُودَهً فِي الْحَـالِ. مَـا هُوَ السَّبَبُ الَّذى جَعَـلَ مُجْتَمَعَنَـا فِي جَهْلٍ اِتّجَاهَ وَجُودِ اِمَامِ الْعَصْـرِعليه السـلام؟! وَمَا هُوَ السَّبَبُ فِي عَـدَمِ تَعْزِيزِ مَواقِفِ الشَّيعَهِ فِي الْحِجَـاز (مَكَّهَ وَالْمَـدِينَهَ) وَكَـذَلِكَ فِي الْعِراق (وَخَـاصَّهً سـامُرّاءَ»؟! اَلَـا تَرَوْنَ اَنَّ فِي سَـامُرّاء، حَتّى الْبَيْتِ الَّذى هُوَ مِلْكَ الْاِمَام الْحُجّهِ عليه السلام قَدْ اُغْتُصِبَ وَشيعَهُ الَّتى تُشَكّلُ الْاَقَلِّيّهَ فِي كَتَبٍ وَاضْطِهَادٍ.

فِي طِوالِ هَـذِهِ الْمُدَّهِ الَّتى كُنْتُ اُحَدِّثُ ذَلِكَ الْمَرْجَعَ الدّينى، كَانَ سَـمَاحَتُهُ نَاصِـتاً بِدِقَّهٍ اِلَى الْحَديثِ وَعِنْدَمَا انْتَهَيْتُ مِنَ الْحَديثِ بَدَءَ مُتَحَدِّثاً وَقَالَ: هَذِهِ الْاُمُورُ الَّتى ذَكَرْتُمُوهَا هِيَ مِنَ الْوَاجِبَاتِ وَنحْنُ نُهْتَمُّ بِهَا فِي الْمُسْـتَقْبَلِ اَكْثَر مِمَّا كُنَّا نَهْتَمُّ فِي الْمَاضِـى اِنشاءَ اللّه وَنَحْنُ نُفَكِّرُ فِي طَريقِ تَنْفيذِهَا، وَلَكِنْ لَابُدَّ اَنْ نُذَكِّرَكُمْ اَنَّنَا كُنَّا مُلفِتينَ النَّظَرَ فِي هَذِهِ الْاُمُورِ اِلَى حَدٍّ مَا وَكُنَّا تَحْتَ رِعَايَهٍ شَـيْئٍ مِنْ لُطْفِهِ عليه السـلام. عَنْـدَمَا وَصَلَ سَـمَاحَتُهُ فِي الْحَـدِيثِ اِلَى هُنا قَام مِنْ مَكَانِهِ وفَتَحَ بَابَ جَارُورٍ كَانَ يَحْتَوى كَثيراً مِنَ الرَّسَائِلِ وَالْاَوْرَاقِ وَالْمُسْتَنَدَات. وَبَدَا بِالتَّفْتِيشِ بَيْنَ الرَّسَائِلِ الَّتى كَانَتْ مَعَ ظَرْفِهَا حَتّى

اَخْرَجَ ظَرْفاً مِنْهَا وَكَانَ الظَّرْفُ مُغْبَرّاً وَعِنْدَمَا نَظَّفَ الظَّرْفَ مِنَ الْغُبَارِ قَبَّلَ ذَلِكَ الظَّرْفَ وَوَضَعَهَا عَلَى رَاْسِهِ ثُمَّ اَقْبَلَ اِلَيَّ قَائِلًا: هَذِهِ الرِّسَالَه سَنَدٌ وَاِشَارَةٌ مِنْ لُطْفِ بَقِيَّةِ اللَّه رُوحى لَهُ الفِداء لَنَا وَاَنَا عَمِلْتُ وَنَفَّذْتُ اَمْرَهُ عليه السلام فِى حَدِّ الْاِمْكَان اَخَذْتُ ذَلِكَ الظَّرْف مِنْ سَمَاحَتِهِ رَاَيْتُ مَكْتُوباً عَلى ظَهْرِهِ: فَرْمَانُهُ عليه السلام، فَتَحْتُ الظَّرْفَ وَرَاَيْتُ فِيهِ رِسَالَةٌ مُرْسَلَةٌ بِوَاسِطَهِ ثِقَهِ الْاِسْلَام وَالْمُسْلِمينَ زَيْنُ الْعُلَمَاءِ الصَّالِحِينَ الْحاجَ الشَّيْخ مُحَمَّد شَرِيعَهِ التُّسْتَرى وَهَذِهِ الرِّسَالَهِ كَانَتْ مُرْسَلَةً مِنْ قِبَلِهِ عليه السلام رَاَيْتُ فِى تِلكَ الرِّسَالَهِ مَكْتُوباً:

قُلْ لَهُ: اَرْخِصْ نَفْسَكَ، وَاجْعَلْ مَجْلِسَكَ فِى الدِّهْلِيز، وَاقْضِ حَوَائِجَ النَّاس، نَحْنُ نَنْصُرُك.

وَبَعدَ ذَلِكَ اَدَام قَائِلًا (ذَلِكَ النَّائِبُ الْعَظِيم): وَعَلَى اَسَاسِ هَذا الْاَمْرِ اِتِّصَالُ النَّاسِ بِى اَمْرٌ سَهْلٌ وَاَنَا جَالِسٌ فِى دِهْلِيزِ بَيْتِى وَاَقْضِى حَوائِجَ الشِّيعَهِ فِى حَدِّ الْاِمْكَانِ وَهُوَ عليه السلام مُرَاقِبُنَا وَكَذَلِكَ مُساعِدُنَا فِى الْمَاضِى.

طَلَبْتُ الْاِذْنَ مِنْهُ لِاسْتِنْسَاخ الرِّسَالهِ، اَجازَ لِى وَلَكِنْ طَلَبَ مِنّى وَقَالَ: لَنْ اَسمَحَ مَا دُمْتُ حَيّاً اَنْ يَعْلَمَ اَحَدٌ بِوُجودِ هَذِهِ الرِّسَالَهِ. كَتَبْتُ نُسْخَةً مِنْ تِلْكَ الرِّسَالَهِ وَبَعْدَ فَترَهٍ رَجَعْتُ اِلَى اِيرَانَ. وَفِى الْيَوْم الثَّالِثِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ اَبَان سَنَهَ اَلْفٍ وَثَلَاثماه وَخَمْسَهٍ وَعِشْرِينَ الشَّمْسِيَّه وَكَانَ مُطَابِقَا لِلْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنْ ذِى الْحَجَّه سَنَهِ اَلْفٍ وَثَلَاثَماه وَخَمْسَهٍ وَسِتُّونَ قَمرِيَّه مِنَ الْهِجْرَهِ النَّبَوِيَّه وَصَلَ خَبَرُ وَفَاتِ ذَلِكَ الْمَرْجِعِ الدِّينى اِلى اِيرانَ وَعُقِدَتْ حَفَلَاتٌ وَمَجَالِسُ تَاْبِينِيَّهٍ. وَفِى جَامِعِ گَوْهَرْ شادَ فِى مَدِينَهِ مَشْهَد عُقِدَ مَجْلِسُ تَاْبِينٍ بِهَذِهِ الْمُنَاسَبَهِ وَكُنْتُ اَنَا خَطِيبُ ذَلِكَ الْمَجْلِس وَلِاَوَّلِ مَرَّهٍ قَرَاْتُ نَصَّ هَذَا التَّوقيع الشَّرِيفِ الَّذى كَانَ لِبَقيَّه اللَّه عليه السلام مُخَاطِباً نَائِبَهُ الْعَامَّ آيَه اللَّه الْعُظْمَى السَّيِّدْ اَبُو الْحَسَنِ الْاِصْبَهَانِىّ فِى ذَلِكَ الْمَجْلِسِ. تَغَمَّدَهُ اللَّه بِرَحْمَتِهِ الْواسِعَهِ وَانْتَفَعَهُ مِنْ شَفَاعَهِ مَوْلَاهُ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَجَّلَ اللَّه تَعالى

فَرَجه».

اَلْقِسْمُ الْخَامِسُ: التَّوْقِيعَاتُ الْفِقْهِيَّهُ

تَوْقِيعُ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ إِلَى إِسْحَاقِ بْنِ يَعْقُوبِ فِی جَوَابِ أَسْئِلَتِهِ(۵۹)

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يُوصِلَ لِی كِتَاباً قَدْ سَأَلْتُ فِيهِ عَنْ مَسَائِلَ أَشْكَلَتْ عَلَيَّ.

فَوَرَدَ التَّوْقِيعُ بِخَطِّ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام

أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ أَرْشَدَكَ اللَّهُ وَثَبَّتَكَ مِنْ أَمْرِ الْمُنْكِرِينَ لِی مِنْ أَهْلِ بَيْتِنَا وَبَنِی عَمِّنَا.

فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَهٌ مَنْ أَنْكَرَنِی فَلَيْسَ مِنِّی وَسَبِيلُهُ سَبِيلُ ابْنِ نُوحٍ.

وَأَمَّا سَبِيلُ عَمِّی جَعْفَرٍ وَوُلْدِهِ فَسَبِيلُ إِخْوَهِ يُوسُفَ عليه السلام

وَأَمَّا الْفُقَّاعُ فَشُرْبُهُ حَرَامٌ وَلَا بَأْسَ بِالشَّلْمَابِ.

وَأَمَّا أَمْوَالُكُمْ فَمَا نَقْبَلُهَا إِلَّا لِتَطَهَّرُوا فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصِلْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَقْطَعْ فَمَا آتَانَا اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ.

وَأَمَّا ظُهُورُ الْفَرَجِ فَإِنَّهُ إِلَى اللَّهِ وَكَذَبَ الْوَقَّاتُونَ.

وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْحُسَيْنَ عليه السلام لَمْ يُقْتَلْ فَكُفْرٌ وَتَكْذِيبٌ وَضَلَالٌ.

وَأَمَّا الْحَوَادِثُ الْوَاقِعَهُ فَارْجِعُوا فِيهَا إِلَى رُوَاهِ حَدِيثِنَا فَإِنَّهُمْ حُجَّتِی عَلَيْكُمْ وَأَنَا حُجَّهُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَمْرِيُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ فَإِنَّهُ ثِقَتِی وَكِتَابُهُ كِتَابِی وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ الْأَهْوَازِيُّ فَسَيُصْلِحُ اللَّهُ قَلْبَهُ وَيُزِيلُ عَنْهُ شَكَّهُ.

وَأَمَّا مَا وَصَلْتَنَا بِهِ فَلَا قَبُولَ عِنْدَنَا إِلَّا لِمَا طَابَ وَطَهُرَ وَثَمَنُ الْمُغَنِّيَهِ حَرَامٌ

وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ بْنِ نُعَيْمٍ فَإِنَّهُ رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

وَأَمَّا أَبُو الْخَطَّابِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی زَيْنَبَ الْأَجْدَعُ فَإِنَّهُ مَلْعُونٌ وَأَصْحَابُهُ مَلْعُونُونَ فَلَا تُجَالِسْ أَهْلَ مَقَالَتِهِمْ فَإِنِّی مِنْهُمْ بَرِی ءٌ وَآبَائِی عليهم السلام مِنْهُمْ بِرَاءٌ.

وَأَمَّا الْمُتَلَبِّسُونَ بِأَمْوَالِنَا فَمَنِ اسْتَحَلَّ شَيْئاً مِنْهَا فَأَكَلَهُ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ النِّيرَانَ.

وَأَمَّا الْخُمُسُ فَقَدْ أَبِيحَ لِشِيعَتِنَا وَجُعِلُوا مِنْهُ فِي حِلٍّ إِلَى وَقْتِ ظُهُورِ أَمْرِنَا. لِتَطِيبَ وِلَادَتُهُمْ وَلَا تَخْبُثَ.

وَأَمَّا نَدَامَةُ قَوْمٍ شَكُّوا فِي دِينِ اللَّهِ عَلَى مَا وَصَلُونَا بِهِ فَقَدْ أَقَلْنَا مَنِ اسْتَقَالَ وَلَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى صِلَةِ الشَّاكِّينَ.

وَأَمَّا عِلَّةُ مَا وَقَعَ مِنَ الْغَيْبَةِ فَإِنَّ

اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكَمْ تَسُؤْكُمْ إِنَّهُ لَمْ يَكَنْ أَحَدٌ مِنْ آبائِی إِلَّا وَقَدْ وَقَعَتْ فِی عُنُقِهِ بَيْعَهٌ لِطَاغِيَهِ زَمَانِهِ وَإِنِّی أَخْرُجُ حِينَ أَخْرُجُ وَلَا بَيْعَهَ لِأَحَدٍ مِنَ الطَّوَاغِيتِ فِی عُنُقِی.

وَأَمَّا وَجْهُ الِانْتِفَاعِ بِی فِی غَيْبَتِی فَكَالانْتِفَاعِ بِالشَّمْسِ إِذَا غَيَّبَهَا عَنِ الْأَبْصَارِ السَّحَابُ.

وَإِنِّی لَأَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ كَمَا أَنَّ النُّجُومَ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ.

فَأَغْلِقُوا أَبْوَابَ السُّؤَالِ عَمَّالَا يَعْنِيكُمْ وَلَا تَتَكَلَّفُوا عِلْمَ مَا قَدْ كُفِيتُمْ

وَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ فَإِنَّ ذَلِكَ فَرَجُكُمْ.

وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا إِسْحَاقَ بْنَ يَعْقُوبَ وَعَلى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدى.

۱ – اِسْتِفْتَاءَاتُ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ الْحُجَّهِ(عَجَّ)(۶۰)

نُسْخَهُ الدَّرْجِ؛

مَسَائِلُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِیِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ وَأَدَامَ عِزَّكَ وَتَأْيِيدَكَ وَسَعَادَتَكَ وَسَلَامَتَكَ وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ وَزَادَ فِی إِحْسَانِهِ إِلَيْكَ وَجَمِيلِ مَوَاهِبِهِ لَدَيْكَ وَفَضْلِهِ عِنْدَكَ وَجَعَلَنِی مِنَ السُّوءِ فِدَاكَ وَقَدَّمَنِی قِبَلَكَ النَّاسُ يَتَنَافَسُونَ فِی الدَّرَجَاتِ فَمَنْ قَبِلْتُمُوهُ كَانَ مَقْبُولاً وَمَنْ دَفَعْتُمُوهُ كَانَ وَضِيعاً وَالْخَامِلُ مَنْ وَضَعْتُمُوهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ وَبِبَلَدِنَا أَيَّدَكَ اللَّهُ جَمَاعَهٌ مِنَ الْوُجُوهِ يَتَسَاوَوْنَ وَيَتَنَافَسُونَ فِی الْمَنْزِلَهِ وَوَرَدَ أَيَّدَكَ اللَّهُ كِتَابُكَ إِلَی جَمَاعَهٍ مِنْهُمْ فِی أَمْرٍ أَمَرْتَهُمْ بِهِ مِنْ مُعَاوَنَهِصلی الله عليه وآله وَأَخْرَجَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَالِكٍ الْمَعْرُوفُ بِمَالِكِ بادوكه وَهُوَ خَتَنُ صلی الله عليه وآله رَحِمَهُمُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَاغْتَمَّ بِذَلِكَ وَسَأَلَنِی أَيَّدَكَ اللَّهُ أَنْ أُعْلِمَكَ مَا نَالَهُ مِنْ ذَلِكَ فَإِنْ كَانَ مِنْ ذَنْبٍ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ مِنْهُ وَإِنْ يَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ عَرَّفْتَهُ مَا يَسْكُنُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

التَّوْقِيعُ«جوابه عليه السلام» لَمْ نُكَاتِبْ إِلَّا مَنْ كَاتَبَنَا.

وَقَدْ عَوَّدْتَنِی أَدَامَ اللَّهُ عِزَّكَ مِنْ تَفَضُّلِكَ مَا أَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُجْزِيَنِی عَلَی الْعَادَهِ وَقِبَلَكَ أَعَزَّكَ اللَّهُ فُقَهَاءُ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَی أَشْيَاءَ تُسْأَلُ لِی عَنْهَا؛ فَرُوِیَ لَنَا عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ إِمَامِ

قَوْمٍ صَلَّى بِهِمْ بَعْضَ صَلَاتِهِمْ وَحَدَثَتْ عَلَيْهِ حادِثَةٌ كَيْفَ يَعْمَلُ مَنْ خَلْفَهُ فَقَالَ يُؤَخَّرُ وَيُقَدَّمُ بَعْضُهُمْ وَيُتِمُّ صَلَاتَهُمْ وَيَغْتَسِلُ مَنْ مَسَّهُ.

التَّوْقِيعُ لَيسَ عَلَى مَنْ نَحَّاهُ إِلَّا غَسْلُ الْيَدِ وَإِذَا لَمْ تَحْدُثْ حادِثَةٌ تَقْطَعُ الصَّلَاهَ تَمَّمَ صَلَاتَهُ مَعَ الْقَوْمِ.

وَرُوِىَ عَنِ الْعَالِمِ عليه السلام أَنَّ مَنْ مَسَّ مَيِّتاً بِحَرَارَتِهِ غَسَلَ يَدَهُ وَمَنْ مَسَّهُ وَقَدْ بَرَدَ فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ وَهَذَا الْإِمَامُ فِى هَذِهِ الْحَالَهِلَا يَكُونُ مَسُّهُ إِلَّا بِحَرَارَتِهِ وَالْعَمَلُ مِنْ ذَلِکَ عَلَى مَا هُوَ وَلَعَلَّهُ يُنَحِّيهِ بِثِيَابِهِ وَلَا يَمَسُّهُ فَكَيْفَ يَجِبُ عَلَيْهِ الْغُسْلُ.

التَّوْقِيعُ إِذَا مَسَّهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِلَّا غَسْلُ يَدِهِ.

وَعَنْ صَلَاهِ جَعْفَرٍ إِذَا سَهَا فِى التَّسْبِيحِ فِى قِيَامٍ أَوْ قُعُودٍ أَوْ رُكُوعٍ أَوْ سُجُودٍ وَذَكَرَهُ فِى حَالَهٍ أُخْرَى قَدْ صَارَ فِيهَا مِنْ هَذِهِ الصَّلَاهِ هَلْ يُعِيدُ مَا فَاتَهُ مِنْ ذَلِکَ التَّسْبِيحِ فِى الْحَالَهِ الَّتِى ذَكَرَهَا أَمْ يَتَجَاوَزُ فِى صَلَاتِهِ.

التَّوْقِيعُ إِذَا هُوَ سَهَا فِى حَالَهٍ مِنْ ذَلِکَ ثُمَّ ذَكَرَ فِى حَالَهٍ أُخْرَى قَضَى مَا فَاتَهُ فِى الْحَالَهِ الَّتِى ذَكَرَ.

وَعَنِ الْمَرْأَهِ يَمُوتُ زَوْجُهَا هَلْ يَجُوزُ أَنْ تَخْرُجَ فِى جَنَازَتِهِ أَمْ لَا.

التَّوْقِيعُ يَخْرُجُ فِى جَنَازَتِهِ وَهَلْ يَجُوزُ لَهَا وَهِىَ فِى عِدَّتِهَا أَنْ تَزُورَ قَبْرَ زَوْجِهَا أَمْ لَا.

التَّوْقِيعُ تَزُورُ قَبْرَ زَوْجِهَا وَلَا تَبِيتُ عَنْ بَيْتِهَا.

وَهَلْ يَجُوزُ لَهَا أَنْ تَخْرُجَ فِى قَضَاءِ حَقٍّ يَلْزَمُهَا أَمْ لَا تَبْرَحُ مِنْ بَيْتِهَا وَهِىَ فِى عِدَّتِهَا.

التَّوْقِيعُ إِذَا كَانَ حَقٌّ خَرَجَتْ وَقَضَتْهُ وَإِذَا كَانَتْ لَهَا حَاجَهٌ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَنْ يَنْظُرُ فِيهَا خَرَجَتْ لَهَا حَتَّى تَقْضِىَ وَلَا تَبِيتُ عَنْ مَنْزِلِهَا.

وَرُوِىَ فِى ثَوَابِ الْقُرْآنِ فِى الْفَرَائِضِ وَغَيْرِهِ أَنَّ الْعَالِمَ عليه السلام قَالَ عَجَباً لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ فِى صَلَاتِهِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَهِ الْقَدْرِ كَيْفَ تُقْبَلُ صَلَاتُهُ وَرُوِىَ مَا زَكَت صَلَاهٌ لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَرُوِىَ أَنَّ

مَنْ قَرَأَ فِی فَرَائِضِهِ الْهُمَزَهَ أَعْطِیَ مِنَ الدُّنْیَا فَهَلْ یَجُوزُ أَنْ یَقْرَأَ الْهُمَزَهَ وَیَدَعَ هَذِهِ السُّوَرَ الَّتِی ذَکَرْنَاهَا مَعَ مَا قَدْ رُوِیَ أَنَّهُ تُقْبَلُ الصَّلَاهُ وَلَا تَزْکُو إِلَّا بِهِمَا.

التَّوْقِیعُ الثَّوَابُ فِی السُّوَرِ عَلَی مَا قَدْ رُوِیَ وَإِذَا تَرَکَ سُورَهً مِمَّا فِیهَا الثَّوَابُ وَقَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ لِفَضْلِهِمَا أُعْطِیَ ثَوَابَ مَا قَرَأَ وَثَوَابَ السُّورَهِ الَّتِی تَرَکَ وَیَجُوزُ أَنْ یَقْرَأَ غَیْرَ هَاتَیْنِ السُّورَتَیْنِ وَتَکُونُ صَلَاتُهُ تَامَّهً وَلَکِنْ یَکُونُ قَدْ تَرَکَ الْفَضْلَ.

وَعَنْ وَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ مَتَی یَکُونُ فَقَدِ اخْتَلَفَ فِیهِ أَصْحَابُنَا فَبَعْضُهُمْ یَقُولُ یَقْرَأُ فِی آخِرِ لَیْلَهٍ مِنْهُ وَبَعْضُهُمْ یَقُولُ هُوَ فِی آخِرِ یَوْمٍ مِنْهُ إِذَا رَأَی هِلَالَ شَوَّالٍ.

التَّوْقِیعُ الْعَمَلُ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ فِی لَیَالِیهِ وَالْوَدَاعُ یَقَعُ فِی آخِرِ لَیْلَهٍ مِنْهُ فَإِنْ خَافَ أَنْ یَنْقُصَ جَعَلَهُ فِی لَیْلَتَیْنِ.

وَعَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ کَرِیمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه وآله الْمَعْنِیُّ بِهِ ذِی قُوَّهٍ عِنْدَ ذِی الْعَرْشِ مَکِینٍ مَا هَذِهِ الْقُوَّهُ مُطاعٍ ثَمَّ أَمِینٍ مَا هَذِهِ الطَّاعَهُ وَأَیْنَ هِیَ فَرَأْیُکَ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّکَ بِالتَّفَضُّلِ عَلَیَّ بِمَسْأَلَهِ مَنْ تَثِقُ بِهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ عَنْ هَذِهِ الْمَسَائِلِ وَإِجَابَتِی عَنْهَا مُنْعِماً مَعَ مَا تَشْرَحُهُ لِی مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مَالِکٍ الْمُقَدَّمِ ذِکْرُهُ بِمَا یَسْکُنُ إِلَیْهِ وَیَعْتَدُّ بِنِعْمَهِ اللَّهِ عِنْدَهُ وَتَفَضَّلْ عَلَیَّ بِدُعَاءٍ جَامِعٍ لِی وَلِإِخْوَانِی لِلدُّنْیَا وَالْآخِرَهِ فَعَلْتَ مُثَاباً إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

التَّوْقِیعُ جَمَعَ اللَّهُ لَکَ وَلِإِخْوَانِکَ خَیْرَ الدُّنْیَا وَالْآخِرَهِ.

أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَکَ وَأَدَامَ عِزَّکَ وَتَأْیِیدَکَ وَکَرَامَتَکَ وَسَعَادَتَکَ وَسَلَامَتَکَ وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَیْکَ وَزَادَ فِی إِحْسَانِهِ إِلَیْکَ وَجَمِیلِ مَوَاهِبِهِ لَدَیْکَ وَفَضْلِهِ عِنْدَکَ وَجَعَلَنِی مِنْ کُلِّ سُوءٍ وَمَکْرُوهٍ فِدَاکَ وَقَدَّمَنِی قِبَلَکَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ وَصَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِینَ.

۲ – اِسْتِفْتَاءَاتُ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ الْحُجَّه(عَجَّ)(۶۱)

فِی کِتَابٍ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمْیَرِیِّ إِلَی صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه

السلام مِنْ جَوَابَاتِ مَسَائِلِهِ الَّتِى سَأَلَهُ عَنْهَا فِى سَنَهِ سَبْعٍ وَثَلَاثِمِائَهٍ.

سَأَلَ عَنِ الْمُحْرِمِ يَجُوزُ أَنْ يَشُدَّ الْمِئْزَرَ مِنْ خَلْفِهِ إِلَى عُنُقِهِ بِالطُّولِ وَيَرْفَعَ طَرَفَيْهِ إِلَى حَقْوَيْهِ وَيَجْمَعَهُمَا فِى خَاصِرَتِهِ وَيَعْقِدَهُمَا وَيُخْرِجَ الطَّرَفَيْنِ الْآخَرَيْنِ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ وَيَرْفَعَهُمَا إِلَى خَاصِرَتِهِ وَيَشُدَّ طَرَفَيْهِ إِلَى وَرِكَيْهِ فَيَكُونَ مِثْلَ السَّرَاوِيلِ يَسْتُرُ مَا هُنَاكَ فَإِنَّ الْمِئْزَرَ الْأَوَّلَ كُنَّا نَتَّزِرُ بِهِ إِذَا رَكِبَ الرَّجُلُ جَمَلَهُ يَكْشِفُ مَا هُنَاكَ وَهَذَا أَسْتَرُ.

فَأَجَابَ عليه السلام جَائِزٌ أَنْ يَتَّزِرَ الْإِنْسَانُ كَيْفَ شَاءَ إِذَا لَمْ يُحْدِثْ فِى الْمِئْزَرِ حَدَثاً بِمِقْرَاضٍ وَلَا إِبْرَهٍ يُخْرِجُهُ بِهِ عَنْ حَدِّ الْمِئْزَرِ وَغَرَزَهُ غَرْزاً وَلَمْ يَعْقِدْهُ وَلَمْ يَشُدَّ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ إِذَا غَطَّى سُرَّتَهُ وَرُكْبَتَيْهِ كِلَاهُمَا فَإِنَّ السُّنَّهَ الْمُجْمَعَ عَلَيْهَا بِغَيْرِ خِلَافٍ تَغْطِيَهُ السُّرَّهِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالْأَحَبُّ إِلَيْنَا وَالْأَفْضَلُ لِكُلِّ أَحَدٍ شَدُّهُ عَلَى السَّبِيلِ الْمَعْرُوفَهِ لِلنَّاسِ جَمِيعاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَسَأَلَ رَحِمَهُ اللَّهُ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَشُدَّ عَلَيْهِ مَكَانَ الْعَقْدِ تِكَّهً.

فَأَجَابَ عليه السلام لَايَجُوزُ شَدُّ الْمِئْزَرِ بِشَىْ ءٍ سِوَاهُ مِنْ تِكَّهٍ وَلَا غَيْرِهَا.

وَسَأَلَ عَنِ التَّوَجُّهِ لِلصَّلَاهِ أَ يَقُولُ عَلَى مِلَّهِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا ذَكَرَ أَنَّهُ إِذَا قَالَ عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ أَبْدَعَ لِأَنَّا لَمْ نَجِدْهُ فِى شَىْ ءٍ مِنْ كُتُبِ الصَّلَاهِ خَلَا حَدِيثاً فِى كِتَابِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ أَنَّ الصَّادِقَ عليه السلام قَالَ لِلْحَسَنِ كَيْفَ تَتَوَجَّهُ قَالَ أَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عليه السلام لَيْسَ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ كَيْفَ تَقُولُ وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً قَالَ الْحَسَنُ أَقُولُهُ فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عليه السلام إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ فَقُلْ عَلَى مِلَّهِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَمِنْهَاجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ وَالِائْتِمَامِ بِآلِ مُحَمَّدٍ حَنِيفاً مُسْلِماً وَما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

فَأَجَابَ عليه السلام التَّوَجُّهُ كُلُّهُ لَيْسَ بِفَرِيضَهٍ وَالسُّنَّهُ الْمُؤَكَّدَهُ فِيهِ الَّتِى هِىَ كَالْإِجْمَاعِ الَّذِى لَا خِلَافَ فِيهِ

وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً عَلَى مِلَّهِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَهُدَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلاتِى وَنُسُكِى وَمَحْياىَ وَمَماتِى لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِى مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ يَقْرَأُ الْحَمْدَ قَالَ الْفَقِيهُ الَّذِى لَا يُشَكُّ فِى عِلْمِهِ الدِّينُ لِمُحَمَّدٍ وَالْهِدَايَهُ لِعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهَا لَهُ وَفِى عَقِبِهِ بَاقِيَهٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْمُهْتَدِينَ وَمَنْ شَكَّ فَلَا دِينَ لَهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ فِى ذَلِكَ مِنَ الضَّلَالَهِ بَعْدَ الْهُدَى.

وَسَأَلَهُ عَنِ الْقُنُوتِ فِى الْفَرِيضَهِ إِذَا فَرَغَ مِنْ دُعَائِهِ أَنْ يَرُدَّ يَدَيْهِ عَلَى وَجْهِهِ وَصَدْرِهِ لِلْحَدِيثِ الَّذِى رُوِىَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يَرُدَّ يَدَىْ عَبْدِهِ صِفْراً بَلْ يَمْلَأُهَا مِنْ رَحْمَتِهِ أَمْ لَا يَجُوزُ فَإِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا ذَكَرَ أَنَّهُ عَمِلَ فِى الصَّلَاهِ.

فَأَجَابَ عليه السلام رَدُّ الْيَدَيْنِ مِنَ الْقُنُوتِ عَلَى الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ غَيْرُ جَائِزٍ فِى الْفَرَائِضِ وَالَّذِى عَلَيْهِ الْعَمَلُ فِيهِ إِذَا رَفَعَ يَدَهُ فِى قُنُوتِ الْفَرِيضَهِ وَفَرَغَ مِنَ الدُّعَاءِ أَنْ يَرُدَّ بَطْنَ رَاحَتَيْهِ مَعَ صَدْرِهِ تِلْقَاءَ رُكْبَتَيْهِ عَلَى تَمَهُّلٍ وَيُكَبِّرُ وَيَرْكَعُ وَالْخَبَرُ صَحِيحٌ وَهُوَ فِى نَوَافِلِ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ دُونَ الْفَرَائِضِ وَالْعَمَلُ بِهِ فِيهَا أَفْضَلُ.

وَسَأَلَ عَنْ سَجْدَهِ الشُّكْرِ بَعْدَ الْفَرِيضَهِ فَإِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا ذَكَرَ أَنَّهَا بِدْعَهٌ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَسْجُدَهَا الرَّجُلُ بَعْدَ الْفَرِيضَهِ وَإِنْ جَازَ فَفِى صَلَاهِ الْمَغْرِبِ هِىَ بَعْدَ الْفَرِيضَهِ أَوْ بَعْدَ الْأَرْبَعِ رَكَعَاتِ النَّافِلَهِ.

فَأَجَابَ عليه السلام سَجْدَهُ الشُّكْرِ مِنْ أَلْزَمِ السُّنَنِ وَأَوْجَبِهَا وَلَمْ يَقُلْ إِنَّ هَذِهِ السَّجْدَهَ بِدْعَهٌ إِلَّا مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحْدِثَ فِى دِينِ اللَّهِ بِدْعَهً وَأَمَّا الْخَبَرُ الْمَرْوِىُّ فِيهَا بَعْدَ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ وَالِاخْتِلَافُ فِى أَنَّهَا بَعْدَ الثَّلَاثِ أَوْ بَعْدَ الْأَرْبَعِ فَإِنَّ فَضْلَ

الـدُّعَاءِ وَالتَّسْبِيحِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ عَلَى الدُّعَاءِ بِعَقِيبِ النَّوَافِلِ كَفَضْلِ الْفَرَائِضِ عَلَى النَّوَافِلِ وَالسَّجْدَةُ دُعَاءٌ وَتَسْبِيحٌ وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الْفَرْضِ فَإِنْ جَعَلْتَ بَعْدَ النَّوَافِلِ أَيْضاً جَازَ.

وَسَأَلَ أَنَّ لِبَعْضِ إِخْوَانِنَا مِمَّنْ نَعْرِفُهُ ضَيْعَةً جَدِيدَةً بِجَنْبِ ضَيْعَةٍ خَرَابٍ لِلسُّلْطَانِ فِيهَا حِصَّةٌ وَأَكَرَتُهُ رُبَّمَا زَرَعُوا حُدُودَهَا وَتُؤْذِيهِمْ عُمَّالُ السُّلْطَانِ وَيَتَعَرَّضُ فِي الْأَكْلِ مِنْ غَلَّاتِ ضَيْعَتِهِ وَلَيْسَ لَهَا قِيمَةٌ لِخَرَابِهَا وَإِنَّمَا هِيَ بَائِرَةٌ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً وَهُوَ يَتَحَرَّجُ مِنْ شِرَائِهَا لِأَنَّهُ يُقَالُ إِنَّ هَذِهِ الْحِصَّةَ مِنْ هَذِهِ الضَّيْعَةِ كَانَتْ قُبِضَتْ عَنِ الْوَقْفِ قَدِيماً لِلسُّلْطَانِ فَإِنْ جَازَ شِرَاؤُهَا مِنَ السُّلْطَانِ وَكَانَ ذَلِكَ صَوَاباً كَانَ ذَلِكَ صَلَاحاً لَهُ وَعِمَارَةً لِضَيْعَتِهِ وَإِنَّهُ يَزْرَعُ هَذِهِ الْحِصَّةَ مِنَ الْقَرْيَةِ الْبَائِرَةِ لِفَضْلِ مَاءِ ضَيْعَتِهِ الْعَامِرَةِ وَيَنْحَسِمُ عَنْهُ طَمَعُ أَوْلِيَاءِ السُّلْطَانِ وَإِنْ لَمْ يَجُزْ ذَلِكَ عَمِلَ بِمَا تَأْمُرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فَأَجَابَهُ عليه السلام الضَّيْعَةُلَا يَجُوزُ ابْتِيَاعُهَا إِلَّا مِنْ مَالِكِهَا أَوْ بِأَمْرِهِ وَرِضًا مِنْهُ.

وَسَأَلَ عَنْ رَجُلٍ اسْتَحَلَّ بِامْرَأَةٍ مِنْ حُجَّابِهَا وَكَانَ يَتَحَرَّزُ مِنْ أَنْ يَقَعَ وَلَدٌ فَجَاءَتْ بِابْنٍ فَتَحَرَّجَ الرَّجُلُ أَنْ لَا يَقْبَلَهُ فَقَبِلَهُ وَهُوَ شَاكٌّ فِيهِ لَيْسَ يَخْلِطُهُ بِنَفْسِهِ فَإِنْ كَانَ مِمَّنْ يَجِبُ أَنْ يَخْلِطَهُ بِنَفْسِهِ وَيَجْعَلَهُ كَسَائِرِ وُلْدِهِ فَعَلَ ذَلِكَ وَإِنْ جَازَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ شَيْئاً مِنْ مَالِهِ دُونَ حَقِّهِ فَعَلَ.

فَأَجَابَ عليه السلام الِاسْتِحْلَالُ بِالْمَرْأَةِ يَقَعُ عَلَى وُجُوهٍ وَالْجَوَابُ يُخْتَلَفُ فِيهَا فَلْيَذْكُرِ الْوَجْهَ الَّذِي وَقَعَ الِاسْتِحْلَالُ بِهِ مَشْرُوحاً لِيَعْرِفَ الْجَوَابَ فِيمَا يَسْأَلُ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْوَلَدِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَسَأَلَهُ الدُّعَاءَ لَهُ

فَخَرَجَ الْجَوَابُ جَادَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ إِيجَابُنَا لِحَقِّهِ وَرِعَايَتُنَا لِأَبِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقُرْبِهِ مِنَّا بِمَا عَلِمْنَاهُ مِنْ جَمِيلِ نِيَّتِهِ وَوَقَفْنَا عَلَيْهِ مِنْ مُخَالَطَتِهِ الْمَقَرِّبَةِ لَهُ مِنَ اللَّهِ الَّتِي تُرْضِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ عليه السلام بِمَا بَدَأْنَا نَسْأَلُ اللَّهَ بِمَسْأَلَتِهِ مَا أَمَّلَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ عَاجِلٍ

وَ آجِلٍ وَأَنْ يُصْلِحَ لَهُ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ مَا يُحِبُّ صَلَاحَهُ إِنَّهُ وَلِيٌّ قَدِيرٌ.

٣ - اِسْتِفْتَاءَاتُ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ الْحُجَّةِ(عجّ)(٦٢)

مِنْ كِتَابٍ آخَرَ فَرَأْيُكَ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّكَ فِي تَأَمُّلِ رُقْعَتِي وَالتَّفَضُّلِ بِمَا يُسَهِّلُ لِأُضِيفَهُ إِلَى سَائِرِ أَيَادِيكَ عَلَيَّ وَاحْتَجْتُ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّكَ.

أَنْ تَسْأَلَ لِي بَعْضَ الْفُقَهَاءِ عَنِ الْمُصَلِّي إِذَا قَامَ مِنَ التَّشَهُّدِ الْأَوَّلِ لِلرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ هَلْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُكَبِّرَ فَإِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا قَالَ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ التَّكْبِيرُ وَيُجْزِيهِ أَنْ يَقُولَ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ أَقُومُ وَأَقْعُدُ.

الْجَوَابُ قَالَ إِنَّ فِيهِ حَدِيثَيْنِ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَإِنَّهُ إِذَا انْتَقَلَ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى فَعَلَيْهِ تَكْبِيرٌ وَأَمَّا الْآخَرُ فَإِنَّهُ رُوِيَ أَنَّهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ فَكَبَّرَ ثُمَّ جَلَسَ ثُمَّ قَامَ فَلَيْسَ عَلَيْهِ لِلْقِيَامِ بَعْدَ الْقُعُودِ تَكْبِيرٌ وَكَذَلِكَ التَّشَهُّدُ الْأَوَّلُ يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى وَبِأَيِّهِمَا أَخَذْتَ مِنْ جِهَةِ التَّسْلِيمِ كَانَ صَوَاباً.

وَعَنِ الْفَصِّ الْخُمَاهَنِ هَلْ تَجُوزُ فِيهِ الصَّلَاةُ إِذَا كَانَ فِي إِصْبَعِهِ

الْجَوَابُ فِيهِ كَرَاهَةُ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ وَفِيهِ إِطْلَاقٌ وَالْعَمَلُ عَلَى الْكَرَاهِيَةِ.

وَعَنْ رَجُلٍ اشْتَرَى هَدْياً لِرَجُلٍ غَائِبٍ عَنْهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يَنْحَرَ عَنْهُ هَدْياً بِمِنًى فَلَمَّا أَرَادَ نَحْرَ الْهَدْيِ نَسِيَ اسْمَ الرَّجُلِ وَنَحَرَ الْهَدْيَ ثُمَّ ذَكَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَ يُجْزِئُ عَنِ الرَّجُلِ أَمْ لَا.

الْجَوَابُ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ وَقَدْ أَجْزَأَ عَنْ صَاحِبِهِ.

وَعِنْدَنَا حَاكَةٌ مَجُوسٌ يَأْكُلُونَ الْمَيْتَةَ وَلَا يَغْتَسِلُونَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَيَنْسِجُونَ لَنَا ثِيَاباً فَهَلْ يَجُوزُ الصَّلَاةُ فِيهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُغْسَلَ.

الْجَوَابُ لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ فِيهَا.

وَعَنِ الْمُصَلِّي يَكُونُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي ظُلْمَةٍ فَإِذَا سَجَدَ يَغْلَطُ بِالسَّجَّادَةِ وَيَضَعُ جَبْهَتَهُ عَلَى مِسْحٍ أَوْ نَطْعٍ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَجَدَ السَّجَّادَةَ هَلْ يَعْتَدُّ بِهَذِهِ السَّجْدَةِ أَمْ لَا يَعْتَدُّ بِهَا.

الْجَوَابُ مَا لَمْ يَسْتَوِ جَالِساً فَلَا شَيْ ءَ عَلَيْهِ فِي رَفْعِ رَأْسِهِ لِطَلَبِ الْخُمْرَةِ.

وَعَنِ الْمُحْرِمِ يَرْفَعُ الظِّلَالَ هَلْ يَرْفَعُ خَشَبَ الْعَمَّارِيَّةِ أَوِ الْكَنِيسَةِ وَيَرْفَعُ الْجَنَاحَيْنِ أَمْ لَا.

الْجَوَابُ لَا شَيْ ءَ

عَلَيْهِ فِى تَرْكِهِ وَجَمِيعِ الْخَشَبِ.

وَعَنِ الْمُحْرِمِ يَسْتَظِلُّ مِنَ الْمَطَرِ بِنَطْعٍ أَوْ غَيْرِهِ حَذَراً عَلَى ثِيَابِهِ وَمَا فِى مَحْمِلِهِ أَنْ يَبْتَلَّ فَهَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ.

الْجَوَابُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فِى الْمَحْمِلِ فِى طَرِيقِهِ فَعَلَيْهِ دَمٌ.

وَالرَّجُلُ يَحُجُّ عَنْ آخَرَ هَلْ يَحْتَاجُ أَنْ يَذْكُرَ الَّذِى حَجَّ عَنْهُ عِنْدَ عَقْدِ إِحْرَامِهِ أَمْ لَا وَهَلْ يَجِبُ أَنْ يَذْبَحَ عَمَّنْ حَجَّ عَنْهُ وَعَنْ نَفْسِهِ أَمْ يُجْزِيهِ هَدْىٌ وَاحِدٌ.

الْجَوَابُ يَذْكُرُهُ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَا بَأْسَ.

وَهَلْ يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُحْرِمَ فِى كِسَاءِ خَزٍّ أَمْ لَا.

الْجَوَابُ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ وَقَدْ فَعَلَهُ قَوْمٌ صَالِحُونَ.

وَهَلْ يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُصَلِّىَ وَفِى رِجْلِهِ بَطِيطٌ لَا يُغَطِّى الْكَعْبَيْنِ أَمْ لَا يَجُوزُ.

الْجَوَابُ جَائِزٌ.

وَيُصَلِّى الرَّجُلُ وَمَعَهُ فِى كُمِّهِ أَوْ سَرَاوِيلِهِ سِكِّينٌ أَوْ مِفْتَاحُ حَدِيدٍ هَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ.

الْجَوَابُ جَائِزٌ.

وَعَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ مَعَ بَعْضِ هَؤُلَاءِ وَمُتَّصِلًا بِهِمْ يَحُجُّ وَيَأْخُذُ عَلَى الْجَادَّةِ وَلَا يُحْرِمُونَ هَؤُلَاءِ مِنَ الْمَسْلَخِ فَهَلْ يَجُوزُ لِهَذَا الرَّجُلِ أَنْ يُؤَخِّرَ إِحْرَامَهُ إِلَى ذَاتِ عِرْقٍ فَيُحْرِمَ مَعَهُمْ لِمَا يَخَافُ مِنَ الشُّهْرَةِ أَمْ لَا يَجُوزُ أَنْ يُحْرِمَ إِلَّا مِنَ الْمَسْلَخِ.

الْجَوَابُ يُحْرِمُ مِنْ مِيقَاتِهِ ثُمَّ يَلْبَسُ الثِّيَابَ وَيُلَبِّى فِى نَفْسِهِ فَإِذَا بَلَغَ إِلَى مِيقَاتِهِمْ أَظْهَرَ.

وَعَنْ لُبْسِ النَّعْلِ الْمَعْطُونِ فَإِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَذْكُرُ أَنَّ لُبْسَهُ كَرِيهٌ.

الْجَوَابُ جَائِزٌ ذَلِكَ وَلَا بَأْسَ.

وَعَنِ الرَّجُلِ مِنْ وُكَلَاءِ الْوَقْفِ يَكُونُ مُسْتَحِلًّا لِمَا فِى يَدِهِ لَا يَرِعُ عَنْ أَخْذِ مَالِهِ رُبَّمَا نَزَلْتُ فِى قَرْيَةٍ وَهُوَ فِيهَا أَوْ أَدْخُلُ مَنْزِلَهُ وَقَدْ حَضَرَ طَعَامُهُ فَيَدْعُونِى إِلَيْهِ فَإِنْ لَمْ آكُلْ مِنْ طَعَامِهِ عَادَانِى عَلَيْهِ وَقَالَ فُلَانٌ لَا يَسْتَحِلُّ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ طَعَامِنَا فَهَلْ يَجُوزُ لِى أَنْ آكُلَ مِنْ طَعَامِهِ وَأَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ وَكَمْ مِقْدَارُ الصَّدَقَةِ وَإِنْ أَهْدَى هَذَا الْوَكِيلُ هَدِيَّةً إِلَى رَجُلٍ آخَرَ فَأَحْضَرَ فَيَدْعُونِى أَنْ أَنَالَ مِنْهَا وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ الْوَكِيلَ لَا يَرِعُ عَنْ أَخْذِ مَا فِى يَدِهِ فَهَلْ فِيهِ شَىْ ءٌ إِنْ أَنَا نِلْتُ مِنْهَا.

الْجَوَابُ

إِنْ كَانَ لِهَذَا الرَّجُلِ مَالٌ أَوْ مَعَاشٌ غَيْرُ مَا فِی يَدِهِ فَكُلْ طَعَامَهُ وَاقْبَلْ بِرَّهُ وَإِلَّا فَلَا.

وَعَنِ الرَّجُلِ يَقُولُ بِالْحَقِّ وَيَرَی الْمُتْعَهَ وَيَقُولُ بِالرَّجْعَهِ إِلَّا أَنَّ لَهُ أَهْلًا مُوَافِقَهً لَهُ فِی جَمِيعِ أَمْرِهِ وَقَدْ عَاهَدَهَا أَنْ لَا يَتَزَوَّجَ عَلَيْهَا وَلَا يَتَسَرَّی وَقَدْ فَعَلَ هَذَا مُنْذُ بِضْعِ عَشْرَهَ سَنَهً وَوَفَی بِقَوْلِهِ فَرُبَّمَا غَابَ عَنْ مَنْزِلِهِ الْأَشْهُرَ فَلَا يَتَمَتَّعُ وَلَا يَتَحَرَّكُ نَفْسُهُ أَيْضاً لِذَلِكَ وَيَرَی أَنَّ وُقُوفَ مَنْ مَعَهُ مِنْ أَخٍ وَوَلَدٍ وَغُلَامٍ وَوَكِيلٍ وَحَاشِيَهٍ مِمَّا يُقَلِّلُهُ فِی أَعْيُنِهِمْ وَيُحِبُّ الْمُقَامَ عَلَی مَا هُوَ عَلَيْهِ مَحَبَّهً لِأَهْلِهِ وَمَيْلًا إِلَيْهَا وَصِيَانَهً لَهَا وَلِنَفْسِهِ لَا يُحَرِّمُ الْمُتْعَهَ بَلْ يَدِينُ اللَّهَ بِهَا فَهَلْ عَلَيْهِ فِی تَرْكِهِ ذَلِكَ مَأْثَمٌ أَمْ لَا.

الْجَوَابُ فِی ذَلِكَ يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ تَعَالَی لِيَزُولَ عَنْهُ الْحَلْفُ فِی الْمَعْصِيَهِ وَلَوْ مَرَّهً وَاحِدَهً.

فَإِنْ رَأَيْتَ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّكَ أَنْ تَسْأَلَ لِی عَنْ ذَلِكَ وَتَشْرَحَهُ لِی وَتُجِيبَ فِی كُلِّ مَسْأَلَهٍ بِمَا الْعَمَلُ بِهِ وَتُقَلِّدَنِی الْمِنَّهَ فِی ذَلِكَ جَعَلَكَ اللَّهُ السَّبَبَ فِی كُلِّ خَيْرٍ وَأَجْرَاهُ عَلَی يَدِكَ فَعَلْتَ مُثَاباً إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ وَأَدَامَ عِزَّكَ وَتَأْيِيدَكَ وَسَعَادَتَكَ وَسَلَامَتَكَ وَكَرَامَتَكَ وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَزَادَ فِی إِحْسَانِهِ إِلَيْكَ وَجَعَلَنِی مِنَ السُّوءِ فِدَاكَ وَقَدَّمَنِی عَنْكَ وَقِبَلَكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَصَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً.

قَالَ ابْنُ نُوحٍ نَسَخْتُ هَذِهِ النُّسْخَهَ مِنَ الدَّرْجَيْنِ الْقَدِيمَيْنِ اللَّذَيْنِ فِيهِمَا الْخَط وَالتَّوْقِيعَاتُ.

۴ - اِسْتِفْتَاءَاتُ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ الْحُجَّه(عجّ)(۶۳)

وَكَتَبَ إِلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَيْضاً فِی سَنَهِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِمِائَهٍ كِتَاباً سَأَلَهُ فِيهِ عَنْ مَسَائِلَ أُخْرَی كَتَبَ فِيهِ؛

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ وَأَدَامَ عِزَّكَ وَكَرَامَتَكَ وَسَعَادَتَكَ وَسَلَامَتَكَ وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَزَادَ فِی إِحْسَانِهِ إِلَيْكَ وَجَمِيلِ مَوَاهِبِهِ لَدَيْكَ وَفَضْلِهِ عَلَيْكَ وَجَزِيلِ قِسْمِهِ لَكَ وَجَعَلَنِی مِنَ السُّوءِ كُلِّهِ فِدَاكَ وَقَدَّمَنِی قِبَلَكَ.

إِنَّ قِبَلَنَا مَشَايِخَ وَعَجَائِزَ

يَصُومُونَ رجب مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَأَكْثَرَ وَيَصِلُونَ شَعْبَانَ بِشَهْرِ رَمَضَانَ وَرَوَى لَهُمْ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّ صَوْمَهُ مَعْصِيَةٌ.

فَأَجَابَ قَالَ الْفَقِيهُ عليه السلام يَصُومُ مِنْهُ أَيَّاماً إِلَى خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً ثُمَّ يَقْطَعُهُ إِلَّا أَنْ يَصُومَهُ عَنِ الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ الْفَائِتَةِ لِلْحَدِيثِ أَنْ نِعْمَ شَهْرُ الْقَضَاءِ رَجَبٌ.

وَسَأَلَ عَنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي مَحْمِلِهِ وَالثَّلْجُ كَثِيرٌ بِقَامَةِ رَجُلٍ فَيَتَخَوَّفُ إِنْ نَزَلَ الْغَوْصَ فِيهِ وَرُبَّمَا يَسْقُطُ الثَّلْجُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ وَلَا يَسْتَوِي لَهُ أَنْ يُلَبِّدَ شَيْئاً مِنْهُ لِكَثْرَتِهِ وَتَهَافُتِهِ هَلْ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْمَحْمِلِ الْفَرِيضَةَ فَقَدْ فَعَلْنَا ذَلِكَ أَيَّاماً فَهَلْ عَلَيْنَا فِي ذَلِكَ إِعَادَةٌ أَمْ لَا.

فَأَجَابَ عليه السلام لَابَأْسَ بِهِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَالشِّدَّةِ.

وَسَأَلَ عَنِ الرَّجُلِ يَلْحَقُ الْإِمَامَ وَهُوَ رَاكِعٌ فَيَرْكَعُ مَعَهُ وَيَحْتَسِبُ تِلْكَ الرَّكْعَةَ فَإِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا قَالَ إِنْ لَمْ يَسْمَعْ تَكْبِيرَةَ الرُّكُوعِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَعْتَدَّ بِتِلْكَ الرَّكْعَةِ فَأَجَابَ عليه السلام إِذَا لَحِقَ مَعَ الْإِمَامِ مِنْ تَسْبِيحِ الرُّكُوعِ تَسْبِيحَةً وَاحِدَةً اعْتَدَّ بِتِلْكَ الرَّكْعَةِ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ تَكْبِيرَةَ الرُّكُوعِ.

وَسَأَلَ عَنْ رَجُلٍ صَلَّى الظُّهْرَ وَدَخَلَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ فَلَمَّا أَنْ صَلَّى مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ اسْتَيْقَنَ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ كَيْفَ يَصْنَعُ.

فَأَجَابَ عليه السلام إِنْ كَانَ أَحْدَثَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ حَادِثَةً يَقْطَعُ بِهَا الصَّلَاةَ أَعَادَ الصَّلَاتَيْنِ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ أَحْدَثَ حَادِثَةً جَعَلَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ تَتِمَّةً لِصَلَاةِ الظُّهْرِ وَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَسَأَلَ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ هَلْ يَتَوَالَدُونَ إِذَا دَخَلُوهَا أَمْ لَا فَأَجَابَ عليه السلام إِنَّ الْجَنَّةَحَمْلَ فِيهَا لِلنِّسَاءِ وَلَا وِلَادَةَ وَلَا طَمْثَ وَلَا نِفَاسَ وَلَا شَقَاءَ بِالطُّفُولِيَّةِ وَفِيهَا ما تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ فَإِذَا اشْتَهَى الْمُؤْمِنُ وَلَداً خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِغَيْرِ حَمْلٍ وَلَا وِلَادَةٍ عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي يُرِيدُ كَمَا خَلَقَ آدَمَ عليه السلام عِبْرَةً.

وَسَأَلَ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بِشَيْ‌ءٍ مَعْلُومٍ إِلَى وَقْتٍ مَعْلُومٍ وَبَقِيَ لَهُ عَلَيْهَا

وَقْتٌ فَجَعَلَهَا فِى حِلٍّ مِمَّا بَقِىَ لَهُ عَلَيْهَا وَقَدْ كَانَتْ طَمِثَتْ قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَهَا فِى حِلٍّ مِنْ أَيَّامِهَا بِثَلَاثِهِ أَيَّامٍ أَ يَجُوزُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ آخَرُ بِشَىْ ءٍ مَعْلُومٍ إِلَى وَقْتٍ مَعْلُومٍ عِنْدَ طُهْرِهَا مِنْ هَذِهِ الْحَيْضَهِ أَوْ يَسْتَقْبِلُ بِهَا حَيْضَهً أُخْرَى.

فَأَجَابَ عليه السلام يَسْتَقْبِلُ حَيْضَهً غَيْرَ تِلْكَ الْحَيْضَهِ لِأَنَّ أَقَلَّ تِلْكَ الْعِدَّهِ حَيْضَهٌ وَطَهَارَهٌ تَامَّهٌ.

وَسَأَلَ عَنِ الْأَبْرَصِ وَالْمَجْذُومِ وَصَاحِبِ الْفَالِجِ هَلْ يَجُوزُ شَهَادَتُهُمْ فَقَدْ رُوِىَ لَنَا أَنَّهُمْ لَا يَؤُمُّونَ الْأَصِحَّاءَ.

فَأَجَابَ عليه السلام إِنْ كَانَ مَا بِهِمْ حَادِثاً جَازَتْ شَهَادَتُهُمْ وَإِنْ كَانَ وِلَادَهً لَمْ تَجُزْ.

وَسَأَلَ هَلْ يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَزَوَّجَ ابْنَهَ امْرَأَتِهِ.

فَأَجَابَ عليه السلام إِنْ كَانَتْ رُبِّيَتْ فِى حَجْرِهِ فَلَا يَجُوزُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رُبِّيَتْ فِى حَجْرِهِ وَكَانَتْ أُمُّهَا فِى غَيْرِ حِبَالِهِ فَقَدْ رُوِىَ أَنَّهُ جَائِزٌ.

وَسَأَلَ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِنْتَ ابْنَهِ امْرَأَهٍ ثُمَّ يَتَزَوَّجَ جَدَّتَهَا بَعْدَ ذَلِكَ أَمْ لَا

فَأَجَابَ عليه السلام قَدْ نُهِىَ عَنْ ذَلِكَ.

وَسَأَلَ عَنْ رَجُلٍ ادَّعَى عَلَى رَجُلٍ أَلْفَ دِرْهَمٍ أَقَامَ بِهَا الْبَيِّنَهَ الْعَادِلَهَ وَادَّعَى عَلَيْهِ أَيْضاً خَمْسَمِائَهِ دِرْهَمٍ فِى صَكٍّ آخَرَ وَلَهُ بِذَلِكَ كُلِّهِ بَيِّنَهٌ عَادِلَهٌ وَادَّعَى عَلَيْهِ أَيْضاً بِثَلَاثِ مِائَهِ دِرْهَمٍ فِى صَكٍّ آخَرَ وَمِائَتَىْ دِرْهَمٍ فِى صَكٍّ آخَرَ وَلَهُ بِذَلِكَ كُلِّهِ بَيِّنَهٌ عَادِلَهٌ وَيَزْعُمُ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ أَنَّ هَذِهِ الصِّكَاكَ كُلَّهَا قَدْ دَخَلَتْ فِى الصَّكِّ الَّذِى بِأَلْفِ دِرْهَمٍ وَالْمُدَّعِى يُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ كَمَا زَعَمَ فَهَلْ تَجِبُ عَلَيْهِ الْأَلْفُ الدِّرْهَمِ مَرَّهً وَاحِدَهً أَوْ يَجِبُ عَلَيْهِ كَمَا يُقِيمُ الْبَيِّنَهَ بِهِ وَلَيْسَ فِى الصِّكَاكِ اسْتِثْنَاءٌ إِنَّمَا هِىَ صِكَاكٌ عَلَى وَجْهِهَا.

فَأَجَابَ عليه السلام يُؤْخَذُ مِنَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ وَهِىَ الَّتِى لَا شُبْهَهَ فِيهَا وَتُرَدُّ الْيَمِينُ فِى الْأَلْفِ الْبَاقِى عَلَى الْمُدَّعِى فَإِنْ نَكَلَ فَلَا حَقَّ لَهُ.

وَسَأَلَ عَنْ طِينِ الْقَبْرِ يُوضَعُ مَعَ الْمَيِّتِ فِى قَبْرِهِ هَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ أَمْ لَا.

فَأَجَابَ عليه السلام يُوضَعُ مَعَ الْمَيِّتِ

فِی قَبْرِهِ وَیُخْلَطُ بِحَنُوطِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَسَأَلَ فَقَالَ رُوِیَ لَنَا عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّهُ کَتَبَ عَلَی إِزَارِ إِسْمَاعِیلَ ابْنُهُ إِسْمَاعِیلُ یَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَهَلْ یَجُوزُ لَنَا أَنْ نَکْتُبَ مِثْلَ ذَلِکَ بِطِینِ الْقَبْرِ أَمْ غَیْرِهِ.

فَأَجَابَ علیه السلام یَجُوزُ ذَلِکَ.

وَسَأَلَ هَلْ یَجُوزُ أَنْ یُسَبِّحَ الرَّجُلُ بِطِینِ الْقَبْرِ وَهَلْ فِیهِ فَضْلٌ.

فَأَجَابَ علیه السلام یُسَبِّحُ بِهِ فَمَا مِنْ شَیْ ءٍ مِنَ التَّسْبِیحِ أَفْضَلَ مِنْهُ وَمِنْ فَضْلِهِ أَنَّ الرَّجُلَ یَنْسَی التَّسْبِیحَ وَیُدِیرُ السُّبْحَهَ فَیُکْتَبُ لَهُ التَّسْبِیحُ.

وَسَأَلَ عَنِ السَّجْدَهِ عَلَی لَوْحٍ مِنْ طِینِ الْقَبْرِ وَهَلْ فِیهِ فَضْلٌ.

فَأَجَابَ علیه السلام یَجُوزُ ذَلِکَ وَفِیهِ الْفَضْلُ.

وَسَأَلَ عَنِ الرَّجُلِ یَزُورُ قُبُورَ الْأَئِمَّهِعلیهم السلام هَلْ یَجُوزُ أَنْ یَسْجُدَ عَلَی الْقَبْرِ أَمْ لَا وَهَلْ یَجُوزُ لِمَنْ صَلَّی عِنْدَ بَعْضِ قُبُورِهِمْ علیهم السلام أَنْ یَقُومَ وَرَاءَ الْقَبْرِ وَیَجْعَلَ الْقَبْرَ قِبْلَهً أَمْ یَقُومُ عِنْدَ رَأْسِهِ أَوْ رِجْلَیْهِ وَهَلْ یَجُوزُ أَنْ یَتَقَدَّمَ الْقَبْرَ وَیُصَلِّیَ وَیَجْعَلَ الْقَبْرَ خَلْفَهُ أَمْ لَا.

فَأَجَابَ علیه السلام أَمَّا السُّجُودُ عَلَی الْقَبْرِ فَلَا یَجُوزُ فِی نَافِلَهٍ وَلَا فَرِیضَهٍ وَلَا زِیَارَهٍ وَالَّذِی عَلَیْهِ الْعَمَلُ أَنْ یَضَعَ خَدَّهُ الْأَیْمَنَ عَلَی الْقَبْرِ وَأَمَّا الصَّلَاهُ فَإِنَّهَا خَلْفَهُ وَیَجْعَلُ الْقَبْرَ أَمَامَهُ وَلَا یَجُوزُ أَنْ یُصَلِّیَ بَیْنَ یَدَیْهِ وَلَا عَنْ یَمِینِهِ وَلَا عَنْ یَسَارِهِ لِأَنَّ الْإِمَامَ علیه السلام لَایُتَقَدَّمُ عَلَیْهِ وَلَا یُسَاوَی.

وَسَأَلَ فَقَالَ هَلْ یَجُوزُ لِلرَّجُلِ إِذَا صَلَّی الْفَرِیضَهَ أَوِ النَّافِلَهَ وَبِیَدِهِ السُّبْحَهُ أَنْ یُدِیرَهَا وَهُوَ فِی الصَّلَاهِ.

فَأَجَابَ علیه السلام یَجُوزُ ذَلِکَ إِذَا خَافَ السَّهْوَ وَالْغَلَطَ.

وَسَأَلَ هَلْ یَجُوزُ أَنْ یُدِیرَ السُّبْحَهَ بِیَدِهِ الْیَسَارِ إِذَا سَبَّحَ أَوْلَا یَجُوزُ

فَأَجَابَ علیه السلام یَجُوزُ ذَلِکَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

وَسَأَلَ فَقَالَ رُوِیَ عَنِ الْفَقِیهِ فِی بَیْعِ الْوُقُوفِ خَبَرٌ مَأْثُورٌ إِذَا کَانَ الْوَقْفُ عَلَی قَوْمٍ بِأَعْیَانِهِمْ وَأَعْقَابِهِمْ فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْوَقْفِ عَلَی بَیْعِهِ وَکَانَ ذَلِکَ أَصْلَحَ لَهُمْ أَنْ یَبِیعُوهُ فَهَلْ یَجُوزُ أَنْ یَشْتَرِیَ مِنْ بَعْضِهِمْ إِنْ لَمْ یَجْتَمِعُوا کُلُّهُمْ عَلَی الْبَیْعِ

أَمْ لَا يَجُوزُ إِلَّا أَنْ يَجْتَمِعُوا كُلُّهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَعَنِ الْوَقْفِ الَّذِى لَا يَجُوزُ بَيْعُهُ.

فَأَجَابَ عليه السلام إِذَا كَانَ الْوَقْفُ عَلَى إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يَجُوزُ بَيْعُهُ وَإِنْ كَانَ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَبِعْ كُلُّ قَوْمٍ مَا يَقْدِرُونَ عَلَى بَيْعِهِ مُجْتَمِعِينَ وَمُتَفَرِّقِينَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَسَأَلَ هَلْ يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يُصَيِّرَ عَلَى إِبْطِهِ الْمَرْتَكَ أَوِ التُّوتِيَاءَ لِرِيحِ الْعَرَقِ أَمْ لَا يَجُوزُ.

فَأَجَابَهُ يَجُوزُ ذَلِكَ.

وَسَأَلَ عَنِ الضَّرِيرِ إِذَا أُشْهِدَ فِى حَالِ صِحَّتِهِ عَلَى شَهَادَةٍ ثُمَّ كُفَّ بَصَرُهُ وَلَا يَرَى خَطَّهُ فَيَعْرِفَهُ هَلْ تَجُوزُ شَهَادَتُهُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ أَمْ لَا وَإِنْ ذَكَرَ هَذَا الضَّرِيرُ الشَّهَادَةَ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَشْهَدَ عَلَى شَهَادَتِهِ أَمْ لَا يَجُوزُ.

فَأَجَابَ عليه السلام إِذَا حَفِظَ الشَّهَادَةَ وَحَفِظَ الْوَقْتَ جَازَتْ شَهَادَتُهُ.

وَسَأَلَ عَنِ الرَّجُلِ يُوقِفُ ضَيْعَةً أَوْ دَابَّةً وَيُشْهِدُ عَلَى نَفْسِهِ بِاسْمِ بَعْضِ وُكَلَاءِ الْوَقْفِ ثُمَّ يَمُوتُ هَذَا الْوَكِيلُ أَوْ يَتَغَيَّرُ أَمْرُهُ وَيَتَوَلَّى غَيْرُهُ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَشْهَدَ الشَّاهِدُ لِهَذَا الَّذِى أُقِيمَ مَقَامَهُ إِذَا كَانَ أَصْلُ الْوَقْفِ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ أَمْ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ.

فَأَجَابَ عليه السلام لَايَجُوزُ غَيْرُ ذَلِكَ لِأَنَّ الشَّهَادَةَ لَمْ تَقُمْ لِلْوَكِيلِ وَإِنَّمَا قَامَتْ لِلْمَالِكِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ.

وَسَأَلَ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَاوَيْنِ قَدْ كَثُرَتْ فِيهِمَا الرِّوَايَاتُ فَبَعْضٌ يَرْوِى أَنَّ قِرَاءَةَ الْحَمْدِ وَحْدَهَا أَفْضَلُ وَبَعْضٌ يَرْوِى أَنَّ التَّسْبِيحَ فِيهِمَا أَفْضَلُ فَالْفَضْلُ لِأَيِّهِمَا لِنَسْتَعْمِلَهُ.

فَأَجَابَ عليه السلام قَدْ نَسَخَتْ قِرَاءَةُ أُمِّ الْكِتَابِ فِى هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ التَّسْبِيحَ وَالَّذِى نَسَخَ التَّسْبِيحَ قَوْلُ الْعَالِمِ عليه السلام كُلُّ صَلَاةٍ لَا قِرَاءَةَ فِيهَا فَهِىَ خِدَاجٌ إِلَّا لِلْعَلِيلِ أَوْ مَنْ يَكْثُرُ عَلَيْهِ السَّهْوُ فَيَتَخَوَّفُ بُطْلَانُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ.

وَسَأَلَ فَقَالَ يُتَّخَذُ عِنْدَنَا رُبُّ الْجَوْزِ لِوَجَعِ الْحَلْقِ وَالْبَحْبَحِهِ يُؤْخَذُ الْجَوْزُ الرَّطْبُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْعَقِدَ وَيُدَقُّ دَقّاً نَاعِماً وَيُعْصَرُ مَاؤُهُ وَيُصَفَّى وَيُطْبَخُ عَلَى النِّصْفِ وَيُتْرَكُ يَوْماً وَلَيْلَةً ثُمَّ يُنْصَبُ عَلَى النَّارِ وَيُلْقَى عَلَى كُلِّ سِتَّةِ أَرْطَالٍ مِنْهُ رِطْلُ عَسَلٍ وَيُغْلَى

وَيُنْزَعُ رَغْوَتُهُ وَيُسْحَقُ مِنَ النُّوشَادُرِ وَالشَّبِّ الْيَمَانِيِّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ نِصْفُ مِثْقَالٍ وَيُدَافُ بِذَلِكَ إِلَى الْمَاءِ وَيُلْقَى فِيهِ دِرْهَمُ زَعْفَرَانٍ مَسْحُوقٍ وَيُغْلَى وَيُؤْخَذُ رَغْوَتُهُ وَيُطْبَخُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْعَسَلِ ثَخِيناً ثُمَّ يُنْزَلُ عَنِ النَّارِ وَيَبْرُدُ وَيُشْرَبُ مِنْهُ فَهَلْ يَجُوزُ شُرْبُهُ أَمْ لَا.

فَأَجَابَ عليه السلام إِذَا كَانَ كَثِيرُهُ يُسْكِرُ أَوْ يُغَيِّرُ فَقَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ حَرَامٌ وَإِنْ كَانَ يُسْكِرُ فَهُوَ حَلَالٌ.

وَسَأَلَ عَنِ الرَّجُلِ تَعْرِضُ لَهُ حَاجَةٌ مِمَّا لَا يَدْرِي أَنْ يَفْعَلَهَا أَمْ لَا فَيَأْخُذُ خَاتَمَيْنِ فَيَكْتُبُ فِي أَحَدِهِمَا نَعَم افْعَلْ وَفِي الْآخَرِلَا تَفْعَلْ فَيَسْتَخِيرُ اللَّهَ مِرَاراً ثُمَّ يَرَى فِيهِمَا فَيُخْرِجُ أَحَدَهُمَا فَيَعْمَلُ بِمَا يَخْرُجُ فَهَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ أَمْ لَا وَالْعَامِلُ بِهِ وَالتَّارِكُ لَهُ أَ هُوَ يَجُوزُ مِثْلَ الِاسْتِخَارَهِ أَمْ هُوَ سِوَى ذَلِكَ.

فَأَجَابَ عليه السلام الَّذِي سَنَّهُ الْعَالِمُ عليه السلام فِي هَذِهِ الِاسْتِخَارَهِ بِالرِّقَاعِ وَالصَّلَاهِ.

وَسَأَلَ عَنْ صَلَاهِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فِي أَيِّ أَوْقَاتِهَا أَفْضَلُ أَنْ تُصَلَّى فِيهِ وَهَلْ فِيهَا قُنُوتٌ وَإِنْ كَانَ فَفِي أَيِّ رَكْعَهٍ مِنْهَا.

فَأَجَابَ عليه السلام أَفْضَلُ أَوْقَاتِهَا صَدْرُ النَّهَارِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ ثُمَّ فِي أَيِّ الْأَيَّامِ شِئْتَ وَأَيِّ وَقْتٍ صَلَّيْتَهَا مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَهُوَ جَائِزٌ وَالْقُنُوتُ مَرَّتَانِ فِي الثَّانِيَهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَالرَّابِعَهِ.

وَسَأَلَ عَنِ الرَّجُلِ يَنْوِي إِخْرَاجَ شَيْ ءٍ مِنْ مَالِهِ وَأَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ إِخْوَانِهِ ثُمَّ يَجِدُ فِي أَقْرِبَائِهِ مُحْتَاجاً أَ يَصْرِفُ ذَلِكَ عَمَّنْ نَوَاهُ لَهُ إِلَى قَرَابَتِهِ.

فَأَجَابَ عليه السلام يَصْرِفُهُ إِلَى أَدْنَاهُمَا وَأَقْرَبِهِمَا مِنْ مَذْهَبِهِ فَإِنْ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِ الْعَالِمِ عليه السلام لَايَقْبَلُ اللَّهُ الصَّدَقَهَ وَذُو رَحِمٍ مُحْتَاجٌ فَلْيَقْسِمْ بَيْنَ الْقَرَابَهِ وَبَيْنَ الَّذِي نَوَى حَتَّى يَكُونَ قَدْ أَخَذَ بِالْفَضْلِ كُلِّهِ.

وَسَأَلَ فَقَالَ قَدِ اخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي مَهْرِ الْمَرْأَهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا دَخَلَ بِهَا سَقَطَ الْمَهْرُ وَلَا شَيْ ءَ لَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ لَازِمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَهِ فَكَيْفَ ذَلِكَ وَمَا الَّذِي يَجِبُ فِيهِ.

فَأَجَابَ عليه السلام إِنْ

كَانَ عَلَيْهِ بِالْمَهْرِ كِتَابٌ فِيهِ دَيْنٌ فَهُوَ لَازِمٌ لَهُ فِى الـدُّنْيَا وَالْآخِرَهِ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ كِتَابٌ فِيهِ ذِكْرُ الصَّدَقَاتِ سَـقَطَ إِذَا دَخَلَ بِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ كِتَابٌ فَإِذَا دَخَلَ بِهَا سَقَطَ بَاقِى الصَّدَاقِ.

وَسَـأَلَ فَقَـالَ رُوِىَ عَنْ صَـاحِبِ الْعَسْـكَرِعليه السـلام أَنَّهُ سُـئِلَ عَنِ الصَّلَـاهِ فِى الْخَزِّ الَّذِى يُغَشُّ بِوَبَرِ الْأَرَانِبِ فَوَقَّعَ يَجُوزُ وَرُوِىَ عَنْهُ أَيْضاً أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فَأَىَّ الْأَمْرَيْنِ نَعْمَلُ بِهِ.

فَأَجَابَ عليه السلام إِنَّمَا حَرُمَ فِى هَذِهِ الْأَوْبَارِ وَالْجُلُودِ فَأَمَّا الْأَوْبَارُ وَحْدَهَا فَحَلَالٌ.

وَقَدْ سُـئِلَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ الصَّادِقِ عليه السلام لَايُصَلَّى فِى الثَّعْلَبِ وَلَا فِى الثَّوْبِ الَّذِى يَلِيهِ فَقَالَ إِنَّمَا عَنَى الْجُلُودَ دُونَ غَيْرِهِ وَسَأَلَ فَقَالَ يُتَّخَذُ بِأَصْفَهَانَ ثِيَابٌ عُنَّابِيَّهٌ عَلَى عَمَلِ الْوَشْيِ مِنْ قَزٍّ وَإِبْرِيسَمٍ هَلْ تَجُوزُ الصَّلَاهُ فِيهَا أَمْ لَا.

فَأَجَابَ عليه السلام لَا تَجُوزُ الصَّلَاهُ إِلَّا فِى ثَوْبٍ سَدَاهُ أَوْ لَحْمَتُهُ قُطْنٌ أَوْ كَتَّانٌ.

وَسَأَلَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الرِّجْلَيْنِ بِأَيِّهِمَا يَبْدَأُ بِالْيَمِينِ أَوْ يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا جَمِيعاً.

فَأَجَابَ عليه السلام يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا جَمِيعاً مَعاً فَإِنْ بَدَأَ بِإِحْدَاهُمَا قَبْلَ الْأُخْرَى فَلَا يَبْتَدِئُ إِلَّا بِالْيَمِينِ.

وَسَأَلَ عَنْ صَلَاهِ جَعْفَرٍ فِى السَّفَرِ هَلْ يَجُوزُ أَنْ تُصَلَّى أَمْ لَا.

فَأَجَابَ عليه السلام يَجُوزُ ذَلِكَ.

وَسَأَلَ عَنْ تَسْبِيحِ فَاطِمَهَعليها السـلام مَنْ سَهَا فَجَازَ التَّكْبِيرَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ هَلْ يَرْجِعُ إِلَى أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ أَوْ يَسْتَأْنِفُ وَإِذَا سَبَّحَ تَمَامَ سَبْعَهٍ وَسِتِّينَ هَلْ يَرْجِعُ إِلَى سِتَّهٍ وَسِتِّينَ أَوْ يَسْتَأْنِفُ وَمَا الَّذِى يَجِبُ فِى ذَلِكَ.

فَأَجَابَ عليه السـلام إِذَا سَـهَا فِى التَّكْبِيرِ حَتَّى تَجَاوَزَ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ عَادَ إِلَى ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَيَبْنِى عَلَيْهَا وَإِذَا سَهَا فِى التَّسْبِيحِ فَتَجَاوَزَ سَبْعاً وَسِتِّينَ تَسْبِيحَهً عَادَ إِلَى سِتٍّ وَسِتِّينَ وَبَنَى عَلَيْهَا فَإِذَا جَاوَزَ التَّحْمِيدَ مِائَهً فَلَا شَىْ ءَ عَلَيْهِ.

تَوْقِيعُ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ(۶۴)

قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكِنْدِىُّ كَتَبَ جَعْفَرُ بْنُ حَمْدَانَ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ هَذِهِ الْمَسَائِلُ؛

اسْتَحْلَلْتُ بِجَارِيَهٍ وَشَرَطْتُ عَلَيْهَا أَنْ لَا أَطْلُبَ وَلَدَهَا وَلَمْ أُلْزِمْهَا مَنْزِلِى

فَلَمَّا أَتَى لِذَلِكَ مُدَّةٌ قَالَتْ لِي قَدْ حَبِلْتُ فَقُلْتُ لَهَا كَيْفَ وَلَا أَعْلَمُ أَنِّي طَلَبْتُ مِنْكِ الْوَلَدَ ثُمَّ غِبْتُ وَانْصَرَفْتُ وَقَدْ أَتَتْ بِوَلَدٍ ذَكَرٍ فَلَمْ أُنْكِرْهُ وَلَا قَطَعْتُ عَنْهَا الْإِجْرَاءَ وَالنَّفَقَهَ وَلِي ضَيْعَهٌ قَدْ كُنْتُ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ إِلَيَّ هَذِهِ الْمَرْأَهُ سَبَّلْتُهَا عَلَى وَصَايَايَ وَعَلَى سَائِرِ وُلْدِي عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ فِي الزِّيَادَهِ وَالنُّقْصَانِ مِنْهُ إِلَيَّ أَيَّامَ حَيَاتِي وَقَدْ أَتَتْ هَذِهِ بِهَذَا الْوَلَدِ فَلَمْ أُلْحِقْهُ فِي الْوَقْتِ الْمُتَقَدِّمِ الْمُؤَبَّدِ وَأَوْصَيْتُ إِنْ حَدَثَ بِيَ الْمَوْتُ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْهِ مَا دَامَ صَغِيراً فَإِذَا كَبُرَ أُعْطِيَ مِنْ هَذِهِ الضَّيْعَهِ جُمْلَهً مِائَتَيْ دِينَارٍ غَيْرَ مُؤَبَّدٍ وَلَا يَكُونَ لَهُ وَلَا لِعَقِبِهِ بَعْدَ إِعْطَائِهِ ذَلِكَ فِي الْوَقْفِ شَيْ ءٌ فَرَأْيُكَ أَعَزَّكَ اللَّهُ فِي إِرْشَادِي فِيمَا عَمِلْتُهُ وَفِي هَذَا الْوَلَدِ بِمَا أَمْتَثِلُهُ وَالدُّعَاءِ لِي بِالْعَافِيَهِ وَخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَهِ.

جَوَابُهَا أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي اسْتَحَلَّ بِالْجَارِيَهِ وَشَرَطَ عَلَيْهَا أَنْ لَا يَطْلُبَ وَلَدَهَا فَسُبْحَانَ مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي قُدْرَتِهِ شَرْطٌ عَلَى الْجَارِيَهِ شَرْطٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا مَا لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ وَحَيْثُ عَرَضَ فِي هَذَا الشَّكِّ وَلَيْسَ يَعْرِفُ الْوَقْتَ الَّذِي أَتَاهَا فِيهِ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُوجِبٍ لِبَرَاءَهٍ فِي وَلَدِهِ وَأَمَّا إِعْطَاءُ الْمِائَتَيْ دِينَارٍ وَإِخْرَاجُهُ مِنَ الْوَقْفِ فَالْمَالُ مَالُهُ فَعَلَ فِيهِ مَا أَرَادَ.

قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ حُسِبَ الْحِسَابُ قَبْلَ الْمَوْلُودِ فَجَاءَ الْوَلَدُ مُسْتَوِياً.

وَقَالَ وَجَدْتُ فِي نُسْخَهِ أَبِي الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيِّ أَتَانِي أَبْقَاكَ اللَّهُ كِتَابُكَ الَّذِي أَنْفَذْتَهُ وَرَوَى هَذَا التَّوْقِيعَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الشَّارِيِّ.

تَوْقِيعُ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ(عَجَّ) بَدِيهَهً إِلَى أَبِي الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيّ(۶۵)

أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَرَدَ عَلَيَّ تَوْقِيعٌ مِنَ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ ابْتِدَاءً لَمْ يَتَقَدَّمْهُ سُؤَالٌ!.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

لَعْنَهُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَى

مَنِ اسْتَحَلَّ مِنْ أَمْوَالِنَا دِرْهَماً.

قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّ ذَلِكَ فِيمَنِ اسْتَحَلَّ مِنْ مَالِ النَّاحِيَهِ دِرْهَماً دُونَ مَنْ أَكَلَ مِنْهُ غَيْرَ مُسْتَحِلٍّ لَهُ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنَّ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ مَنِ اسْتَحَلَّ مُحَرَّماً فَأَيُّ فَضْلٍ فِي ذَلِكَ لِلْحُجَّهعليه السلام عَلَى غَيْرِهِ.

قَالَ فَوَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ بَشِيراً لَقَدْ نَظَرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي التَّوْقِيعِ فَوَجَدْتُهُ قَدِ انْقَلَبَ إِلَى مَا كَانَ فِي نَفْسِي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

لَعْنَهُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَى مَنْ أَكَلَ مِنْ مَالِنَا دِرْهَماً حَرَاماً.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيُّ هَذَا التَّوْقِيعَ حَتَّى نَظَرْنَا فِيهِ وَقَرَأْنَاهُ.

تَوْقِيعُ الْمَهْدِيّ(عَجَّ) فِي جَوَابِ مَسَائِلِ اَبِي الْحَسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْاَسَدِيِّ(۶۶)

عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ كَانَ فِيمَا وَرَدَ عَلَيَّ مِنَ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي جَوَابِ مَسَائِلِي إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام.

أَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنَ الصَّلَاهِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا فَلَئِنْ كَانَ كَمَا يَقُولُونَ إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ بَيْنِ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ وَتَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ فَمَا أُرْغِمَ أَنْفُ الشَّيْطَانِ بِشَيْ ءٍ مِثْلِ الصَّلَاهِ فَصَلِّهَا وَأَرْغِمْ أَنْفَ الشَّيْطَانِ.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْوَقْفِ عَلَى نَاحِيَتِنَا وَمَا يُجْعَلُ لَنَا ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ فَكُلُّ مَا لَمْ يُسَلِّمْ فَصَاحِبُهُ فِيهِ بِالْخِيَارِ وَكُلُّ مَا سَلَّمَ فَلَا خِيَارَ لِصَاحِبِهِ فِيهِ احْتَاجَ أَوْ لَمْ يَحْتَجْ افْتَقَرَ إِلَيْهِ أَوِ اسْتَغْنَى عَنْهُ.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ مَنْ يَسْتَحِلُّ مَا فِي يَدِهِ مِنْ أَمْوَالِنَا أَوْ يَتَصَرَّفُ فِيهِ تَصَرُّفَهُ فِي مَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِنَا فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ مَلْعُونٌ وَنَحْنُ خُصَمَاؤُهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله الْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِي وَلِسَانِ كُلِّ

نَبِيٍّ مُجابٍ فَمَنْ ظَلَمَنا كانَ فِی جُمْلَهِ الظَّالِمِینَ لَنا وَكَانَتْ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلا لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی الظَّالِمِینَ.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمَوْلُودِ الَّذِی نَبَتَتْ قُلْفَتُهُ بَعْدَ مَا یُخْتَنُ هَلْ یُخْتَنُ مَرَّهً أُخْرَی فَإِنَّهُ یَجِبُ أَنْ تُقْطَعَ قُلْفَتُهُ مَرَّهً أُخْرَی فَإِنَّ الْأَرْضَ تَضِجُّ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ بَوْلِ الْأَغْلَفِ أَرْبَعِینَ صَبَاحاً.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الْمُصَلِّی وَالنَّارُ وَالصُّورَهُ وَالسِّرَاجُ بَیْنَ یَدَیْهِ هَلْ تَجُوزُ صَلَاتُهُ فَإِنَّ النَّاسَ اخْتَلَفُوا فِی ذَلِكَ قَبْلَكَ فَإِنَّهُ جَائِزٌ لِمَنْ لَمْ یَكُنْ مِنْ أَوْلَادِ عَبَدَهِ الْأَوْثَانِ وَالنِّیرَانِ یُصَلِّی وَالصُّورَهُ وَالسِّرَاجُ بَیْنَ یَدَیْهِ وَلَا یَجُوزُ ذَلِكَ لِمَنْ كَانَ مِنْ أَوْلَادِ عَبَدَهِ الْأَوْثَانِ وَالنِّیرَانِ.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الضِّیَاعِ الَّتِی لِنَاحِیَتِنَا هَلْ یَجُوزُ الْقِیَامُ بِعِمَارَتِهَا وَأَدَاءِ الْخَرَاجِ مِنْهَا وَصَرْفِ مَا یَفْضُلُ مِنْ دَخْلِهَا إِلَی النَّاحِیَهِ احْتِسَاباً لِلْأَجْرِ وَتَقَرُّباً إِلَیْكُمْ فَلَا یَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ یَتَصَرَّفَ فِی مَالِ غَیْرِهِ بِغَیْرِ إِذْنِهِ فَكَیْفَ یَحِلُّ ذَلِكَ فِی مَالِنَا مَنْ فَعَلَ شَیْئاً مِنْ ذَلِكَ بِغَیْرِ أَمْرِنَا فَقَدِ اسْتَحَلَّ مِنَّا مَا حَرَّمَ عَلَیْهِ وَمَنْ أَكَلَ مِنْ أَمْوَالِنَا شَیْئاً فَإِنَّمَا یَأْكُلُ فِی بَطْنِهِ نَاراً وَسَیَصْلَی سَعِیراً.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الرَّجُلِ الَّذِی یَجْعَلُ لِنَاحِیَتِنَا ضَیْعَهً وَیُسَلِّمُهَا مِنْ قَیِّمٍ یَقُومُ بِهَا وَیَعْمُرُهَا وَیُؤَدِّی مِنْ دَخْلِهَا خَرَاجَهَا وَمَئُونَتَهَا وَیَجْعَلُ مَا یَبْقَی مِنَ الدَّخْلِ لِنَاحِیَتِنَا فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ لِمَنْ جَعَلَهُ صَاحِبُ الضَّیْعَهِ قَیِّماً عَلَیْهَا إِنَّمَایَجُوزُ ذَلِكَ لِغَیْرِهِ.

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنَ الثِّمَارِ مِنْ أَمْوَالِنَا یَمُرُّ بِهِ الْمَارُّ فَیَتَنَاوَلُ مِنْهُ وَیَأْكُلُ هَلْ یَحِلُّ لَهُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ یَحِلُّ لَهُ أَكْلُهُ وَیَحْرُمُ عَلَیْهِ حَمْلُهُ.

جَوَابُ الْإِمَامِ علیه السلام عَنْ حُكْمِ الصَّلَاهِ فِی السِّنْجَابِ وَدُعائُه(۶۷)

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی رَوْحٍ قَالَ خَرَجْتُ إِلَی بَغْدَادَ فِی مَالٍ لِأَبِی الْحَسَنِ الْخَضِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ لِأُوصِلَهُ وَأَمَرَنِی أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ

عُثْمَانَ الْعَمْرِیِّ فَأَمَرَنِی أَنْ لَا أَدْفَعَهُ إِلَی غَیْرِهِ وَأَمَرَنِی أَنْ أَسْأَلَ الدُّعَاءَ لِلْعِلَّهِ الَّتِی هُوَ فِیهَا وَأَسْأَلَهُ عَنِ الْوَبَرِ یَحِلُّ لُبْسُهُ فَدَخَلْتُ بَغْدَادَ وَصِرْتُ إِلَی الْعَمْرِیِّ فَأَبَی أَنْ یَأْخُذَ الْمَالَ وَقَالَ صِرْ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ وَادْفَعْ إِلَیْهِ فَإِنَّهُ أَمَرَهُ بِأَنْ یَأْخُذَهُ وَقَدْ خَرَجَ الَّذِی طَلَبْتَ فَجِئْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ فَأَوْصَلْتُهُ إِلَیْهِ فَأَخْرَجَ إِلَیَّ رُقْعَهً فَإِذَا فِیهَا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ

سَأَلْتَ الدُّعَاءَ عَنِ الْعِلَّهِ تَجِدُهَا وَهَبَ اللَّهُ لَکَ الْعَافِیَهَ وَدَفَعَ عَنْکَ الْآفَاتِ وَصَرَفَ عَنْکَ بَعْضَ مَا تَجِدُهُ مِنَ الْحَرَارَهِ وَعَافَاکَ وَصَحَّ جِسْمُکَ.

وَسَأَلْتَ مَا یَحِلُّ أَنْ یُصَلَّی فِیهِ مِنَ الْوَبَرِ وَالسَّمُّورِ وَالسِّنْجَابِ وَالْفَنَکِ وَالدَّلَقِ وَالْحَوَاصِلِ فَأَمَّا السَّمُّورُ وَالثَّعَالِبُ فَحَرَامٌ عَلَیْکَ وَعَلَی غَیْرِکَ الصَّلَاهُ فِیهِ وَیَحِلُّ لَکَ جُلُودُ الْمَأْکُولِ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا لَمْ یَکُنْ فِیهِ غَیْرُهُ وَإِنْ لَمْ یَکُنْ لَکَ مَا تُصَلِّی فِیهِ فَالْحَوَاصِلُ جَائِزٌ لَکَ أَنْ تُصَلِّیَ فِیهِ وَالْفِرَاءُ مَتَاعُ الْغَنَمِ مَا لَمْ یُذْبَحْ بِإِرْمِینَهَ یَذْبَحُهُ النَّصَارَی عَلَی الصَّلِیبِ فَجَائِزٌ لَکَ أَنْ تَلْبَسَهُ إِذَا ذَبَحَهُ أَخٌ لَکَ أَوْ مُخَالِفٌ تَثِقُ بِهِ.

کَلَامُ الْمَهْدِیّ(عَجَّ) مَعَ الزُّهْرِیِّ فِی وَقْتِ صَلَاهِ الْعِشَاءِ(۶۸)

رَفَعَهُ عَنِ الزُّهْرِیِّ قَالَ طَلَبْتُ هَذَا الْأَمْرَ طَلَباً شَافِیاً حَتَّی ذَهَبَ لِی فِیهِ مَالٌ صَالِحٌ فَرَفَعْتُ إِلَی الْعَمْرِیِّ فَخَدَمْتُهُ وَلَزِمْتُهُ فَسَأَلْتُهُ بَعْدَ ذَلِکَ عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ ع فَقَالَ لَیْسَ إِلَی ذَلِکَ وُصُولٌ فَخَضَعْتُ لَهُ فَقَالَ بَکِّرْ بِالْغَدَاهِ فَوَافَیْتُ.

فَاسْتَقْبَلَنِی شَابٌّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً وَأَطْیَبِهِمْ رِیحاً وَفِی کُمِّهِ شَیْ ءٌ کَهَیْئَهِ التُّجَّارِ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَیْهِ دَنَوْتُ مِنَ الْعَمْرِیِّ فَأَوْمَأَ إِلَیَّ فَعَدَلْتُ إِلَیْهِ وَسَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِی عَنْ کُلِّ شَیْ ءٍ أَرَدْتُ ثُمَّ مَرَّ لِیَدْخُلَ الدَّارَ وَکَانَتْ مِنَ الدُّورِ الَّتِی لَا یُکْتَرَثُ بِهَا.

فَقَالَ الْعَمْرِیُّ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ فَسَلْ فَإِنَّکَ لَا تَرَاهُ بَعْدَ ذَا فَذَهَبْتُ لِأَسْأَلَ فَلَمْ یَسْتَمِعْ وَدَخَلَ الدَّارَ وَمَا کَلَّمَنِی بِأَکْثَرَ مِنْ أَنْ قَالَ:

مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَخَّرَ الْعِشَاءَ إِلَی

أَنْ تَشْتَبِکَ النُّجُومُ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَخَّرَ الْغَدَاهَ إِلَی أَنْ تَنْقَضِیَ النُّجُومُ وَدَخَلَ الدَّارَ.

تَوْقِیعُ النَّاحِیَهِ الْمُقَدَّسَهِ إِلَی مَعْقَلَهِ بْنِ إِسْحَاقَ فِی إِبْطَالِ التَّطَیُّرِ بِالنُّجُومِ وَکَیْفِیَّهِ التَّخَلُّصِ مِنْهَا(۶۹)

وَمِنْهُ، رَوَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّلْتِ فِی کِتَابِ التَّوَاقِیعِ مِنْ أُصُولِ الْأَخْبَارِ قَالَ حَمَلْتُ الْکِتَابَ وَهُوَ الَّذِی نَقَلْتُهُ مِنَ الْعِرَاقِ قَالَ:

کَتَبَ معقله [مَصْقَلَهُ] بْنُ إِسْحَاقَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ رُقْعَهً یُعْلِمُهُ فِیهَا أَنَّ الْمُنَجِّمَ کَتَبَ مِیلَادَهُ وَوَقَّتَ عُمُرَهُ وَقْتاً وَقَدْ قَارَبَ ذَلِکَ الْوَقْتَ وَخَافَ عَلَی نَفْسِهِ فَأَحَبَّ أَنْ یَسْأَلَهُ أَنْ یَدُلَّهُ عَلَی عَمَلٍ یَعْمَلُهُ یَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَوْصَلَ عَلِیُّ بْنُ جَعْفَرٍ رُقْعَهً بِعَیْنِهَا کَتَبَهَا.

فَکَتَبَ إِلَیْهِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

مَتَّعَنِیَ اللَّهُ بِکَ قَرَأْتُ رُقْعَهَ فُلَانٍ فَأَصَابَنِی وَاللَّهِ مَا أَخْرَجَنِی إِلَی بَعْضِ لَائِمَتِکَ.

سُبْحَانَ اللَّهِ أَنْتَ تَعْلَمُ حَالَهُ مِنَّا حَقّاً وَمِنْ طَاعَتِنَا وَأُمُورِنَا فَمَا مَنَعَکَ مِنْ نَقْلِ الْخَبَرِ إِلَیْنَا لِنَسْتَقْبِلَ الْأَمْرَ بِبَعْضِ السُّهُولَهِ أَوْ جَعَلْتَهُ أَنَّهُ رَأَی رُؤْیَا فِی مَنَامِهِ أَوَبَلَغَ سِنٌّ إِلَیْهِ أَوْ أَنْکَرَ شَیْئاً مِنْ نَفْسِهِ کَانَ یُدْرِکُ بِهَا حَاجَتَهُ وَکَانَ الْأَمْرُ یَخِفُّ وُقُوعُهُ وَیَسْهُلُ خَطْبُهُ وَیَحْتَسِبُ هَذِهِ الْأُمُورَ عِنْدَ اللَّهِ بِالْأَمْسِ نَذْکُرُهُ فِی اللَّفْظَهِ بِأَنْ لَیْسَ أَحَدٌ یَصْلُحُ لَهَا غَیْرُهُ وَاعْتِمَادُنَا عَلَیْهِ عَلَی مَا تَعْلَمُ نَحْمَدُ اللَّهَ کَثِیراً وَنَسْأَلُهُ الِاسْتِمْتَاعَ بِنِعْمَتِهِ وَبِأَصْلَحِ الْمَوَالِی وَأَحْسَنِ الْأَعْوَانِ عَوْناً وَبِرَحْمَتِهِ وَمَغْفِرَتِهِ.

مُرْ فُلَاناً لَا فَجَعَنَا اللَّهُ بِهِ بِمَا یَقْدِرُ عَلَیْهِ مِنَ الصِّیَامِ عَلَی مَا أَصِفُ؛

إِمَّا کُلَّ یَوْمٍ أَوْ یَوْماً وَیَوْماًلَا أَوْ ثَلَاثَهً فِی الشَّهْرِ.

وَلَا یَخْلُو کُلَّ یَوْمٍ أَوْ یَوْمَیْنِ مِنْ صَدَقَهٍ عَلَی سِتِّینَ مِسْکِیناً أَوْ مَا یُحَرِّکُهُ عَلَیْهِ النِّیَّهُ وَمَا جَرَی وَتَمَّ.

وَیَسْتَعْمِلُ نَفْسَهُ فِی صَلَاهِ اللَّیْلِ وَالنَّهَارِ اسْتِعْمَالاً شَدِیداً.

وَکَذَلِکَ فِی الِاسْتِغْفَارِ.

وَقِرَاءَهِ الْقُرْآنِ.

وَذِکْرِ اللَّهِ تَعَالَی.

وَالِاعْتِرَافِ فِی الْقُنُوتِ بِذُنُوبِهِ وَیَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهَا.

وَیَجْعَلُ أَبْوَاباً فِی الصَّدَقَهِ وَالْعِتْقِ عَنْ أَشْیَاءَ یَسِمُهَا مِنْ ذُنُوبِهِ.

وَيُخْلِصُ نِيَّتَهُ فِى اعْتِقَادِ الْحَقِّ وَيَصِلُ رَحِمَهُ وَيَنْشُرُ الْخَيْرَ فِيهَا.

وَنَرْجُو أَنْ يَنْفَعَهُ مَكَانُهُ مِنَّا وَمَا

وَهَبَ اللَّهُ مِنْ رِضَانَا عَنْهُ وَحَمْدِنَا إِیَّاهُ فَلَقَدْ وَاللَّهِ سَاءَنِی أَمْرُهُ فَوْقَ مَا أَصِفُ.

عَلَی أَنَّهُ أَرْجُو أَنْ یَزِیدَ اللَّهُ فِی عُمُرِهِ وَیُبْطِلَ قَوْلَ الْمُنَجِّمِ فَمَا أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَی الْغَیْبِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

تَوْقِیعُ النَّاحِیَهِ الْمُقَدَّسَهِ(عَجَّ) فِی تَحْرِیمِ التَّسْمِیتِ وَالتَّوْقِیتِ(۷۰)

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَلِیٍّ مُحَمَّدَ بْنَ هَمَّامٍ یَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِیَّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ یَقُولُ خَرَجَ تَوْقِیعٌ بِخَطٍّهِ أَعْرِفُهُ مَنْ سَمَّانِی فِی مَجْمَعٍ مِنَ النَّاسِ بِاسْمِی فَعَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ.

وَکَتَبْتُ أَسْأَلُهُ عَنْ ظُهُورِ الْفَرَجِ فَخَرَجَ فِی التَّوْقِیعِ:

کَذَبَ الْوَقَّاتُونَ.

تَوْقِیعُ النَّاحِیَهِ الْمُقَدَّسَهِ فِی لَعْنِ مَنْ سَمَّاهُ(عَجَّ) فِی مَحْفَلٍ مِنَ النَّاسِ(۷۱)

الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ وَحَیْدَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ آدَمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ الدَّقَّاقِ وَإِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ مَعاً عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَاصِمٍ الْکُوفِیِّ قَالَ خَرَجَ فِی تَوْقِیعَاتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ سَمَّانِی فِی مَحْفِلٍ مِنَ النَّاسِ.

تَوْقِیعُ النَّاحِیَهِ الْمُقَدَّسَهِ فِی کِتْمَانِ اسْمِ الْمَهْدِیِّ (عَجَّ) وَمَکَانِهِ زَمَنَ الْغَیْبَهِ الصُّغْرَی خَوْفَ الْإِذَاعَهِ(۷۲)

عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِیِّ قَالَ سَأَلَنِی أَصْحَابُنَا بَعْدَ مُضِیِّ أَبِی مُحَمَّدٍعلیه السلام أَنْ أَسْأَلَ عَنِ الِاسْمِ وَالْمَکَانِ.

فَخَرَجَ الْجَوَابُ: إِنْ دَلَلْتُهُمْ عَلَی الِاسْمِ أَذَاعُوهُ وَإِنْ عَرَفُوا الْمَکَانَ دَلُّوا عَلَیْهِ.(۷۳)

تَوْقِیعُ الْإِمَامِ فِی تَکْرِیمِ خُدَّامِهِمْ(۷۴)

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ فِی کِتَابِ الْغَیْبَهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیِّ (عَنْ أَبِیهِ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْهَمْدَانِیِّ قَالَ کَتَبْتُ إِلَی صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام.

إِنَّ أَهْلَ بَیْتِی یُقَرِّعُونِی بِالْحَدِیثِ الَّذِی رُوِیَ عَنْ آبَائِکَ علیه السلام أَنَّهُمْ قَالُوا خُدَّامُنَا وَقُوَّامُنَا شِرَارُ خَلْقِ اللَّهِ.

فَکَتَبَ:

وَیْحَکُمْ مَا تَقْرَءُونَ مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَجَعَلْنا بَیْنَهُمْ وَبَیْنَ الْقُرَی الَّتِی بارَکْنا فِیها قُریً ظاهِرَهً فَنَحْنُ وَاللَّهِ الْقُرَی الَّتِی بَارَکَ فِیهَا وَأَنْتُمُ الْقُرَی الظَّاهِرَهُ.

تَبیینُ حُکْمِ الشَّکِّ فِی عَدِدِ اَشْوَاطِ الطَّوَافِ(۷۵)

سَعِيدُ بْنُ هِبَهِ اللَّهِ الرَّاوَنْدِيُّ فِی الْخَرَائِجِ وَالْجَرَائِحِ فِی مُعْجِزَاتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام عَنْ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَسْتَرْآبَادِيِّ قَالَ:

كُنْتُ أَطُوفُ فَشَكَكْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي فِی الطَّوَافِ فَإِذاً شَابٌّ قَدِ اسْتَقْبَلَنِی حَسَنُ الْوَجْهِ فَقَالَ طُفْ أُسْبُوعاً آخَرَ.

اَلْقِسْمُ السَّادِسُ: اَدْعِيَه الْاِمَامِ اَلْمَهْدِيِ علیه السلام

دُعَاءُ (۱):اَلْاِسْتِخَارَهُ بِالْأَسماءِ فِی صَلَاهِ الْحَاجَهِ وَغَيْرِهَا(۷۶)

دُعَاءُ مَوْلَانَا الْمَهْدِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ فِی الِاسْتِخَارَاتِ وَهُوَ آخِرُ مَا خَرَجَ مِنْ مُقَدَّسِ حَضْرَتِهِ أَيَّامَ الْوِكَالاتِ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ فِی كِتَابٍ جَامِعٍ لَهُ مَا هَذَا لَفْظُهُ اسْتِخَارَهُ الْأَسْمَاءِ الَّتِی عَلَيْهَا الْعَمَلُ وَيَدْعُو بِهَا فِی صَلَاهِ الْحَاجَهِ وَغَيْرِهَا ذَكَرَ أَبُو دُلَفٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهَا آخِرُ مَا خَرَجَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِی عَزَمْتَ بِهِ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَقُلْتَ لَهُمَا ائْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ وَبِاسْمِكَ الَّذِی عَزَمْتَ بِهِ عَلَى عَصَا مُوسَى فَإِذا هِيَ تَلْقَفُ ما يَأْفِكُونَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِی صَرَفْتَ بِهِ قُلُوبَ السَّحَرَهِ إِلَيْكَ حَتَّى قالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعالَمِينَ رَبِّ مُوسى وَهارُونَ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِی تُبْلِی بِهَا كُلَّ جَدِيدٍ وَتُجَدِّدُ بِهَا كُلَّ بَالٍ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ وَبِكُلِّ حَقٍّ جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ.

إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْراً لِی فِی دِينِی وَدُنْيَایَ وَآخِرَتِی أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيماً وَتُهَيِّئَهُ وَتُسَهِّلَهُ عَلَيَّ وَتَلْطُفَ لِی فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَإِنْ كَانَ شَرّاً لِی فِی دِينِی وَدُنْيَایَ وَآخِرَتِی أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيماً وَأَنْ تَصْرِفَهُ عَنِّی بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَتُرْضِيَنِی بِقَضَائِكَ وَتُبَارِكَ لِی فِی قَدَرِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ شَيْ ءٍ أَخَّرْتَهُ وَلَا تَأْخِيرَ شَيْ ءٍ عَجَّلْتَهُ.

فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ(۷۷).

دُعَاءُ (۲):اِسْتِخَارَهُ مِنَ الْحُجَّهِ بِالسُّبْحَه(۷۸)

الْعَلَّامَهُ الْحِلِّيُّ فِی مِنْهَاجِ الصَّلَاحِ، قَالَ نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الِاسْتِخَارَهِ رَوَيْتُهُ عَنْ وَالِدِیَ الْفَقِيهِ سَدِيدِ الدِّينِ يُوسُفَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُطَهَّرِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ السَّيِّدِ رَضِيِّ الدِّينِ مُحَمَّدٍ الْآوِيِّ الْحُسَيْنِيِّ عَنْ صَاحِبِ الْأَمْرِعليه السلام وَهُوَ:

أَنْ يَقْرَأَ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَأَقَلُّهُ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ وَالْأَدْوَنُ مِنْهُ مَرَّهٌ.

ثُمَّ يَقْرَأُ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

ثُمَّ يَقْرَأُ هَذَا الدُّعَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ:

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِيرُکَ لِعِلْمِکَ بِعَوَاقِبِ الْأُمُورِ وَأَسْتَشِيرُکَ لِحُسْنِ ظَنِّی بِکَ فِی الْمَأْمُولِ وَالْمَحْذُورِ.

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الْفُلَانِيُّ قَدْ نِيطَتْ بِالْبَرَكَهِ أَعْجَازُهُ وَبَوَادِيهِ وَحُفَّتْ بِالْكَرَامَهِ أَيَّامُهُ وَلَيَالِيهِ فَخِرْ لِی فِيهِ خِيَرَهً تَرُدُّ شُمُوسَهُ ذَلُولاً وَتَقْعَصُ أَيَّامَهُ سُرُوراً.

اللَّهُمَّ إِمَّا أَمْرٌ فَ آتَمِرُ وَإِمَّا نَهْیٌ فَأَنْتَهِی.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَخِيرُکَ بِرَحْمَتِکَ خِيَرَهً فِی عَافِيَهٍ.

ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَى قِطْعَهٍ مِنَ السُّبْحَهِ وَيُضْمِرُ حَاجَتَهُ وَيُخْرِجُ إِنْ كَانَ عَدَدُ تِلْکَ الْقِطْعَهِ زَوْجاً فَهُوَ افْعَلْ وَإِنْ كَانَ وَتْراً لَا تَفْعَلْ أَوْ بِالْعَكْسِ(٧٩).

دُعَاءُ (٣):دُعَاءُ الْمَهْدِیِّ لِشِّيعَتِهِ(٨٠)

كُنْتُ أَنَا بِسُرَّ مَنْ رَأَى فَسَمِعْتُ سَحَراً دُعَاءَ الْقَائِمِ علیه السلام فَحَفِظْتُ مِنْهُ مِنَ الدُّعَاءِ لِمَنْ ذَكَرَهُ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ.

«وَأَبْقِهِمْ أَوْ قَالَ وَأَحْيِهِمْ فِی عِزِّنَا وَمُلْكِنَا أَوْ سُلْطَانِنَا وَدَوْلَتِنَا».

وَكَانَ ذَلِکَ فِی لَيْلَهِ الْأَرْبِعَاءِ ثَالِثَ عَشَرَ ذِی الْقَعْدَهِ سَنَهَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَهٍ.

دُعَاءُ (۴):تَعْلِيمُ الْمَهْدِیِّ(عَجَّ) دُعَاءَ الْفَرَجِ الْخَاصِّ بِالْأَنْبِيَاءِعليهم السلام(٨١)

ذِكْرُ مَا نَخْتَارُهُ لِمَوْلَانَا الْمَهْدِی علیه السلام وَعَنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِرِوَايَهٍ أُخْرَى فَمِنْ ذَلِکَ الدُّعَاءُ الْمَعْرُوفُ بِدُعَاءِ الْعَلَوِیِّ الْمِصْرِیِّ لِكُلِّ شَدِيدَهٍ وَعَظِيمَهٍ أَخْبَرَهُمْ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِیُّ قَالَ أَخْبَرَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْعَلَوِیُّ الْحُسَيْنِیُّ الْمِصْرِیُّ قَالَ أَصَابَنِی غَمٌّ شَدِيدٌ وَدَهِمَنِی أَمْرٌ عَظِيمٌ مِنْ قِبَلِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَلَدِی مِنْ مُلُوكِهِ فَخَشِيتُهُ خَشْيَهً لَمْ أَرْجُ لِنَفْسِی مِنْهَا مَخْلَصاً فَقَصَدْتُ مَشْهَدَ سَادَاتِی وَآبَائِی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِالْحَائِرِ لَائِذاً بِهِمْ وَعَائِذاً بِقُبُورِهِمْ وَمُسْتَجِيراً مِنْ عَظِيمِ سَطْوَهِ مَنْ كُنْتُ أَخَافُهُ وَأَقَمْتُ بِهَا خَمْسَهَ عَشَرَ يَوْماً أَدْعُو وَأَتَضَرَّعُ لَيْلًا وَنَهَاراً فَتَرَاءَى لِی قَائِمُ الزَّمَانِ وَوَلِیُّ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ أَفْضَلُ التَّحِيَّهِ وَالسَّلَامِ.

فَأَتَانِی وَأَنَا بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ فَقَالَ لِی يَا بُنَیَّ خِفْتَ فُلَاناً.

فَقُلْتُ نَعَمْ أَرَادَنِی بِكَيْتَ وَكَيْتَ فَالْتَجَأْتُ إِلَى سَادَاتِی علیه السلام أَشْكُو إِلَيْهِمْ لِيُخَلِّصُونِی مِنْهُ.

فَقَالَ لِی هَلَّا دَعَوْتَ اللَّهَ رَبَّکَ وَرَبَّ آبَائِکَ بِالْأَدْعِيَهِ الَّتِی دَعَا بِهَا أَجْدَادِی الْأَنْبِيَاءُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ حَيْثُ كَانُوا فِی الشِّدَّهِ

فَكَشَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُمْ ذَلِكَ.

قُلْتُ وَبِمَا ذَا دَعَوْهُ لِأَدْعُوَهُ بِهِ.

قَالَ عليه السلام إِذَا كَانَ لَيْلَهُ الْجُمُعَهِ فَقُمْ وَاغْتَسِلْ وَصَلِّ صَلاتَكَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ سَجْدَهِ الشُّكْرِ فَقُلْ وَأَنْتَ بَارِكٌ عَلَى رُكْبَتَيْكَ وَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ مُبْتَهِلًا قَالَ وَكَانَ يَأْتِينِي خَمْسَ لَيَالٍ مُتَوَالِيَاتٍ يُكَرِّرُ عَلَيَّ الْقَوْلَ وَهَذَا الدُّعَاءَ حَتَّى حَفِظْتُهُ وَانْقَطَعَ مَجِيئُهُ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ فَقُمْتُ وَاغْتَسَلْتُ وَغَيَّرْتُ ثِيَابِي وَتَطَيَّبْتُ وَصَلَّيْتُ مَا وَجَبَ عَلَيَّ مِنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ وَجَثَوْتُ عَلَى رُكْبَتَيَّ

فَدَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى بِهَذَا الدُّعَاءِ فَأَتَانِى عليه السلام لَيْلَهَ السَّبْتِ كَهَيْئَتِهِ الَّتِى يَأْتِينِى فِيهَا فَقَالَ لِى قَدْ أَجِيبَتْ دَعْوَتُكَ يَا مُحَمَّدُ وَقُتِلَ عَدُوُّكَ وَأَهْلَكَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ فَرَاغِكَ مِنَ الدُّعَاءِ قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ لَمْ يَكُنْ لِى هِمَّهٌ غَيْرَ وَدَاعِ سَادَاتِى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَالرِّحْلَهِ نَحْوَ الْمَنْزِلِ الَّذِى هَرَبْتُ مِنْهُ فَلَمَّا بَلَغْتُ بَعْضَ الطَّرِيقِ إِذَا رَسُولُ أَوْلَادِى وَكُتُبُهُمْ بِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِى هَرَبْتَ مِنْهُ جَمَعَ قَوْماً وَاتَّخَذَ لَهُمْ دَعْوَةً فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ وَنَامَ هُوَ وَغِلْمَانُهُ فِى الْمَكَانِ فَأَصْبَحَ النَّاسُ وَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ حِسٌّ فَكُشِفَ عَنْهُ الْغِطَاءُ فَإِذَا هُوَ مَذْبُوحٌ مِنْ قَفَاهُ وَدِمَاهُ تَسِيلُ وَذَلِكَ فِى لَيْلَهِ الْجُمُعَهِ وَلَا يَدْرُونَ مَنْ فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ وَيَأْمُرُونَنِى بِالْمُبَادَرَهِ نَحْوَ الْمَنْزِلِ فَلَمَّا وَافَيْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَسَأَلْتُ عَنْهُ وَفِى أَيِّ وَقْتٍ كَانَ قَتْلُهُ فَإِذَا هُوَ عِنْدَ فَرَاغِى مِنَ الدُّعَاءِ.

وَهَذَا الدُّعَاءُ: رَبِّ مَنْ ذَا الَّذِى دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ وَمَنْ ذَا الَّذِى سَأَلَكَ فَلَمْ تُعْطِهِ وَمَنْ ذَا الَّذِى نَاجَاكَ فَخَيَّبْتَهُ أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَبْعَدْتَهُ.

رَبِّ هَذَا فِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ مَعَ عِنَادِهِ وَكُفْرِهِ وَعُتُوِّهِ وَادِّعَائِهِ الرُّبُوبِيَّهَ لِنَفْسِهِ وَعِلْمِكَ بِأَنَّهُ لَا يَتُوبُ وَلَا يَرْجِعُ وَلَا يَئُوبُ وَلَا يُؤْمِنُ وَلَا يَخْشَعُ اسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَأَعْطَيْتَهُ سُؤْلَهُ كَرَماً مِنْكَ وَجُوداً وَقِلَّهَ مِقْدَارِ لِمَا سَأَلَكَ عِنْدَكَ مَعَ عِظَمِهِ عِنْدَهُ أَخْذاً بِحُجَّتِكَ عَلَيْهِ وَتَأْكِيداً لَهَا حِينَ فَجَرَ وَكَفَرَ وَاسْتَطَالَ عَلَى قَوْمِهِ وَتَجَبَّرَ وَبِكُفْرِهِ عَلَيْهِمُ افْتَخَرَ وَبِظُلْمِهِ لِنَفْسِهِ تَكَبَّرَ وَبِحِلْمِكَ عَنْهُ اسْتَكْبَرَ فَكَتَبَ وَحَكَمَ عَلَى نَفْسِهِ جُرْأَةً مِنْهُ أَنَّ جَزَاءَ مِثْلِهِ أَنْ يُغْرَقَ فِى الْبَحْرِ فَجَزَيْتَهُ بِمَا حَكَمَ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ.

إِلَهِى وَأَنَا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ مُعْتَرِفٌ لَكَ بِالْعُبُودِيَّهِ مُقِرٌّ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ خَالِقِى لَا إِلَهَ لِى غَيْرُكَ وَلَا رَبَّ لِى سِوَاكَ مُقِرٌّ بِأَنَّكَ رَبِّى وَإِلَيْكَ إِيَابِى عَالِمٌ بِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكَمُ مَا تُرِيدُلَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِكَ وَلَا رَادَّ لِقَضَائِكَ وَأَنَّكَ الْأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ لَمْ تَكَنْ مِنْ شَيْ ءٍ وَلَمْ تَبِنْ عَنْ شَيْ ءٍ كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَأَنْتَ الْكَائِنُ بَعْدَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَالْمُكَوِّنُ لِكُلِّ شَيْ ءٍ خَلَقْتَ كُلَّ شَيْ ءٍ بِتَقْدِيرٍ وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَذَلِكَ كُنْتَ وَتَكُونُ وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ وَلَا تُوصَفُ بِالْأَوْهَامِ وَلَا تُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ وَلَا تُقَاسُ بِالْمِقْيَاسِ وَلَا تُشْبِهُ بِالنَّاسِ وَإِنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عَبِيدُكَ وَإِمَاؤُكَ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَنَحْنُ الْمَرْبُوبُونَ وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَنَحْنُ الْمَخْلُوقُونَ وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَنَحْنُ الْمَرْزُوقُونَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي إِذْ خَلَقْتَنِي بَشَراً سَوِيّاً وَجَعَلْتَنِي غَنِيّاً مَكْفِيّاً بَعْدَ مَا كُنْتُ طِفْلًا صَبِيّاً تُقَوِّتُنِي مِنَ الثَّدْيِ لَبَناً مَرِيئاً وَغَذَّيْتَنِي غِذَاءً طَيِّباً هَنِيئاً وَجَعَلْتَنِي ذَكَراً مِثَالاً سَوِيّاً فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً إِنْ عُدَّ لَمْ يُحْصَ وَإِنْ وُضِعَ لَمْ يَتَّسِعْ لَهُ شَيْ ءٌ حَمْداً يَفُوقُ عَلَى جَمِيعِ حَمْدِ الْحَامِدِينَ وَيَعْلُو عَلَى حَمْدِ كُلِّ شَيْ ءٍ وَيُفَخِّمُ وَيُعَظِّمُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَكُلَّمَا حَمِدَ اللَّهَ شَيْ ءٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ وَزِنَةَ مَا خَلَقَ وَزِنَةَ أَجَلِّ مَا خَلَقَ وبوزنه [بِوَزْنِ أَخَفِّ مَا خَلَقَ وَبِعَدَدِ أَصْغَرِ مَا خَلَقَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى يَرْضَى رَبُّنَا وَبَعْدَ الرِّضَا وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَغْفِرَ لِي رَبِّي وَأَنْ يَحْمَدَ لِي أَمْرِي وَيَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

إِلَهِي وَإِنِّي أَنَا أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ صَفْوَتُكَ أَبُونَا آدَمُ عليهما السلام وَهُوَ مُسِيءٌ ظَالِمٌ حِينَ أَصَابَ الْخَطِيئَةَ فَغَفَرْتَ لَهُ خَطِيئَتَهُ وَتُبْتَ عَلَيْهِ وَاسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي وَتَرْضَى عَنِّي فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَاعْفُ عَنِّي فَإِنِّي مُسِيءٌ ظَالِمٌ خَاطِئٌ عَاصٍ

وَقَدْ يَعْفُو السَّيِّدُ عَنْ عَبْدِهِ وَلَيْسَ بِرَاضٍ عَنْهُ وَأَنْ تُرْضِيَ عَنِّي خَلْقَكَ وَتُمِيطَ عَنِّي حَقَّكَ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِدْرِيسُ فَجَعَلْتَهُ صِدِّيقاً نَبِيّاً وَرَفَعْتَهُ مَكَاناً عَلِيّاً وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ مَآبِي إِلَى جَنَّتِكَ وَمَحَلِّي فِي رَحْمَتِكَ وَتُسْكِنَنِي فِيهَا بِعَفْوِكَ وَتُزَوِّجَنِي مِنْ حُورِهَا بِقُدْرَتِكَ يَا قَدِيرُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ إِذْ نَادَى رَبَّهُ وَهُوَ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ فَفَتَحْنا أَبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى الْماءُ عَلى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ وَحَمَلْناهُ وَنَجَّيْنَاهُ عَلى ذاتِ أَلْواحٍ وَدُسُرٍ فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِيَنِي مِنْ ظُلْمِ مَنْ يُرِيدُ ظُلْمِي وَتَكُفَّ عَنِّي شَرَّ كُلِّ سُلْطَانٍ جَائِرٍ وَعَدُوٍّ قَاهِرٍ وَمُسْتَخِفٍّ قَادِرٍ وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ وَكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَإِنْسِيٍّ شَدِيدٍ وَكَيْدِ كُلِّ مَكِيدٍ يَا حَلِيمُ يَا وَدُودُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ صَالِحٌ عليه السلام فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْخَسْفِ وَأَعْلَيْتَهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُخَلِّصَنِي مِنْ شَرِّ مَا يُرِيدُ بِي أَعْدَائِي بِهِ وَيَبْغِي لِي حُسَّادِي وَتَكْفِيَنِيهِمْ بِكِفَايَتِكَ وَتَتَوَلَّانِي بِوَلَايَتِكَ وَتَهْدِيَ قَلْبِي بِهُدَاكَ وَتُؤَيِّدَنِي بِتَقْوَاكَ وَتُبَصِّرَنِي بِمَا فِيهِ رِضَاكَ وَتُغْنِيَنِي بِغِنَاكَ يَا حَلِيمُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَخَلِيلُكَ إِبْرَاهِيمُ حِينَ أَرَادَ نُمْرُودُ إِلْقَاءَهُ فِي النَّارِ فَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلَاماً وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَرِّدَ عَنِّي حَرَّ نَارِكَ وَتُطْفِئَ عَنِّي لَهِيبَهَا وَتَكْفِيَنِي حَرَّهَا وَتَجْعَلَ نَائِرَةَ أَعْدَائِي فِي شِعَارِهِمْ وَدِثَارِهِمْ وَتَرُدَّ كَيْدَهُمْ فِي نَحْرِهِمْ وَتُبَارِكَ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِيهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ.

إِلَهِی وَأَسْأَلُکَ بِالِاسْمِ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ إِسْمَاعِیلُ علیه السلام فَجَعَلْتَهُ نَبِیّاً وَرَسُولاً وَجَعَلْتَ لَهُ حَرَمَکَ مَنْسَکاً وَمَسْکَناً وَمَأْوًى وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ رَحْمَةً مِنْکَ وَکُنْتَ مِنْهُ قَرِیباً یَا قَرِیبُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْسَحَ لِی فِی قَبْرِی وَتَحُطَّ عَنِّی وِزْرِی وَتَشُدَّ لِی أَزْرِی وَتَغْفِرَ لِی ذَنْبِی وَتَرْزُقَنِی التَّوْبَةَ بِحَطِّ السَّیِّئَاتِ وَتَضَاعُفِ الْحَسَنَاتِ وَکَشْفِ الْبَلِیَّاتِ وَرِبْحِ التِّجَارَاتِ وَدَفْعِ مَعَرَّهِ السِّعَایَاتِ إِنَّکَ مُجِیبُ الدَّعَوَاتِ وَمُنْزِلُ الْبَرَکَاتِ وَقَاضِی الْحَاجَاتِ وَمُعْطِی الْخَیْرَاتِ وَجَبَّارُ السَّمَاوَاتِ.

إِلَهِی وَأَسْأَلُکَ بِمَا سَأَلَکَ بِهِ ابْنُ خَلِیلِکَ الَّذِی نَجَّیْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ وَفَدَیْتَهُ بِذِبْحٍ عَظِیمٍ وَقَلَبْتَ لَهُ الْمِشْقَصَ حَتَّى نَاجَاکَ مُوقِناً بِذَبْحِهِ رَاضِیاً بِأَمْرِ وَالِدِهِ وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَکُنْتَ مِنْهُ قَرِیباً یَا قَرِیبُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِیَنِی مِنْ کُلِّ سُوءٍ وَبَلِیَّهٍ وَتَصْرِفَ عَنِّی کُلَّ ظُلْمَهٍ وَخِیمَهٍ وَتَکْفِیَنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أُمُورِ دُنْیَایَ وَآخِرَتِی وَمَا أُحَاذِرُهُ وَأَخْشَاهُ وَمِنْ شَرِّخَلْقِکَ أَجْمَعِینَ بِحَقِّ آلِ یس.

إِلَهِی وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ لُوطٌ فَنَجَّیْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْخَسْفِ وَالْهَدْمِ وَالْمَثْلِ وَالشِّدَّهِ وَالْجَهْدِ وَأَخْرَجْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْکَرْبِ الْعَظِیمِ وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَکُنْتَ مِنْهُ قَرِیباً یَا قَرِیبُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَأْذَنَ بِجَمْعِ مَا شُتِّتَ مِنْ شَمْلِی وَتُقِرَّ عَیْنَیَّ بِوَلَدِی وَأَهْلِی وَمَالِی وَتُصْلِحَ لِی أُمُورِی وَتُبَارِکَ لِی فِی جَمِیعِ أَحْوَالِی وَتُبَلِّغَنِی فِی نَفْسِی آمَالِی وَتُجِیرَنِی مِنَ النَّارِ وَتَکْفِیَنِی شَرَّ الْأَشْرَارِ بِالْمُصْطَفَیْنَ الْأَخْیَارِ الْأَئِمَّهِ الْأَبْرَارِ وَنُورِ الْأَنْوَارِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ الْأَخْیَارِ الْأَئِمَّهِ الْمَهْدِیِّینَ وَالصَّفْوَهِ الْمُنْتَجَبِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ وَتَرْزُقَنِی مُجَالَسَتَهُمْ وَتَمُنَّ عَلَیَّ بِمُرَافَقَتِهِمْ وَتُوَفِّقَ لِی صُحْبَتَهُمْ مَعَ أَنْبِیَائِکَ الْمُرْسَلِینَ وَمَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَعِبَادِکَ الصَّالِحِینَ وَأَهْلِ طَاعَتِکَ أَجْمَعِینَ وَحَمَلَهِ عَرْشِکَ وَالْکَرُوبِیِّینَ.

إِلَهِی وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی سَأَلَکَ بِهِ یَعْقُوبُ وَقَدْ کُفَّ بَصَرُهُ وَشُتِّتَ جَمْعُهُ وَفَقَدَ قُرَّهَ عَیْنِهِ ابْنَهُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ

دُعاءَهُ وَجمَعْتَ شَمْلَهُ وَأَقْرَرْتَ عَيْنَهُ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَمْعِ مَا تَبَدَّدَ مِنْ أَمْرِي وَتُقِرَّ عَيْنِي بِوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَتُصْلِحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَتُبَارِكَ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي وَتُبَلِّغَنِي فِي نَفْسِي آمَالِي وَتُصْلِحَ لِي أَفْعَالِي وَتَمُنَّ عَلَيَّ يَا كَرِيمُ يَا ذَا الْمَعَالِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ يُوسُفُ عليه السلام فَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَيَابَتِ الْجُبِّ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَكَفَيْتَهُ كَيْدَ إِخْوَتِهِ وَجَعَلْتَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّهِ مَلِكاً وَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَدْفَعَ عَنِّي كَيْدَ كُلِّ كَائِدٍ وَشَرَّ كُلِّ حاسِدٍ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ إِذْ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَنادَيْناهُ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْناهُ نَجِيًّا وَضَرَبْتَ لَهُ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَهامانَ وَجُنُودَهُما وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِيذَنِي مِنْ شَرِّخَلْقِكَ وَتُقَرِّبَنِي مِنْ عَفْوِكَ وَتَنْشُرَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ مَا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَيَكُونُ لِي بَلَاغاً أَنَالُ بِهِ مَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ يَا وَلِيِّي وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالِاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ دَاوُدُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبالَ يُسَبِّحْنَ مَعَهُ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ وَشَدَّدْتَ مُلْكَهُ وَآتَيْتَهُ الْحِكْمَهَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ وَأَلَنْتَ لَهُ الْحَدِيدَ وَعَلَّمْتَهُ صَنْعَهَ لَبُوسٍ لَهُمْ وَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُسَخِّرَ لِي جَمِيعَ أُمُورِي وَتُسَهِّلَ لِي تَقْدِيرِي وَتَرْزُقَنِي مَغْفِرَتَكَ وَعِبَادَتَكَ وَتَدْفَعَ عَنِّي ظُلْمَ الظَّالِمِينَ وَكَيْدَ الْمُعَانِدِينَ وَمَكْرَ الْمَاكِرِينَ وَسَطَوَاتِ

الْفَرَاعِنَهِ الْجَبَّارِينَ وَحَسَدَ الْحَاسِدِينَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ وَجارَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَثِقَهَ الْوَاثِقِينَ وَذَرِيعَهَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَجَاءَ الْمُتَوَكِّلِينَ وَمُعْتَمَدَ الصَّالِحِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

إِلَهِی وَأَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ بِالِاسْمِ الَّذِی سَأَلَکَ بِهِ عَبْدُکَ وَنَبِیُّکَ سُلَیْمَانُ بْنُ دَاوُدَعليه السلام إِذْ قَالَ رَبِّ هَبْ لِی مُلْکاً لا یَنْبَغِی لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِی إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَأَطَعْتَ لَهُ الْخَلْقَ وَحَمَلْتَهُ عَلَی الرِّیحِ وَعَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ الطَّیْرِ وَسَخَّرْتَ لَهُ الشَّیَاطِینَ مِنْ کُلِّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ وَآخَرِینَ مُقَرَّنِینَ فِی الْأَصْفَادِ هَذَا عَطَاؤُکَ عَطَاءُ غَیْرِکَ وَکُنْتَ مِنْهُ قَرِیباً یَا قَرِیبُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهْدِیَ لِی قَلْبِی وَتَجْمَعَ لِی لُبِّی وَتَکْفِیَنِی هَمِّی وَتُؤْمِنَ خَوْفِی وَتَفُکَّ أَسْرِی وَتَشُدَّ أَزْرِی وَتُمْهِلَنِی وَتُنَفِّسَنِی وَتَسْتَجِیبَ دُعَائِی وَتَسْمَعَ نِدَائِی وَلَا تَجْعَلَ فِی النَّارِ مَأْوَایَ وَلَا الدُّنْیَا أَکْبَرَ هَمِّی وَأَنْ تُوَسِّعَ عَلَیَّ رِزْقِی وَتُحَسِّنَ خَلْقِی وَتُعْتِقَ رَقَبَتِی فَإِنَّکَ سَیِّدِی وَمَوْلَایَ وَمُؤَمَّلِی.

إِلَهِی وَأَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ أَیُّوبُ لَمَّا حَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ بَعْدَ الصِّحَّهِ وَنَزَلَ السُّقْمُ مِنْهُ مَنْزِلَ الْعَافِیَهِ وَالضِّیقُ بَعْدَ السَّعَهِ فَکَشَفْتَ ضُرَّهُ وَرَدَدْتَ عَلَیْهِ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ حِینَ نَادَاکَ دَاعِیاً لَکَ رَاغِباً إِلَیْکَ رَاجِیاً لِفَضْلِکَ شَاکِیاً إِلَیْکَ رَبِّ إِنِّی مَسَّنِیَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَکَشَفْتَ ضُرَّهُ وَکُنْتَ مِنْهُ قَرِیباً یَا قَرِیبُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَکْشِفَ ضُرِّی وَتُعَافِیَنِی فِی نَفْسِی وَأَهْلِی وَمَالِی وَوُلْدِی وَإِخْوَانِی فِیکَ عَافِیَهً بَاقِیَهً شَافِیَهً کَافِیَهً وَافِرَهً هَادِیَهً نَامِیَهً مُسْتَغْنِیَهً عَنِ الْأَطِبَّاءِ وَالْأَدْوِیَهِ وَتَجْعَلَهَا شِعَارِی وَدِثَارِی وَتُمَتِّعَنِی بِسَمْعِی وَبَصَرِی وَتَجْعَلَهُمَا الْوَارِثَیْنِ مِنِّی إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

إِلَهِی وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ یُونُسُ بْنُ مَتَّی فِی بَطْنِ الْحُوتِ حِینَ نَادَاکَ فِی ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَأَنْبَتَّ

عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ وَأَرْسَلْتَهُ إِلى مِائَهِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتُدَارِكَنِي بِعَفْوِكَ فَقَدْ غَرِقْتُ فِي بَحْرِ الظُّلْمِ لِنَفْسِي وَرَكِبَتْنِي مَظَالِمُ كَثِيرَةٌ لِخَلْقِكَ عَلَيَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتُرْنِي مِنْهُمْ وَأَعْتِقْنِي مِنَ النَّارِ و اجْعَلْنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ فِي مَقَامِي هَذَا بِمَنِّكَ يَا مَنَّانُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ إِذْ أَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَأَنْطَقْتَهُ فِي الْمَهْدِ فَأَحْيَا بِهِ الْمَوْتَى وَأَبْرَأَ بِهِ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ وَخَلَقَ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَهِ الطَّيْرِ فَصَارَ طَائِراً بِإِذْنِكَ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفْرِغَنِي لِمَا خَلَقْتَ لَهُ وَلَا تَشْغَلَنِي بِمَا تَكَفَّلْتَهُ لِي وَتَجْعَلَنِي مِنْ عُبَّادِكَ وَزُهَّادِكَ فِي الدُّنْيَا وَمِمَّنْ خَلَقْتَهُ لِلْعَافِيَهِ وَهَنَّأْتَهُ بِهَا مَعَ كَرَامَتِكَ يَا كَرِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آصَفُ بْنُ بَرْخِيَا عَلَى عَرْشِ مَلِكَهِ سَبَإٍ فَكَانَ أَقَلَّ مِنْ لَحْظَهِ الطَّرْفِ حَتَّى كَانَ مُصَوَّراً بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا رَأَتْهُ قِيلَ أَ هَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُكَفِّرَ عَنِّي سَيِّئَاتِي وَتَقَبَّلَ مِنِّي حَسَنَاتِي وَتَقَبَّلَ تَوْبَتِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ وَتُغْنِيَ فَقْرِي وَتَجْبُرَ كَسْرِي وَتُحْيِيَ فُؤَادِي بِذِكْرِكَ وَتُحْيِيَنِي فِي عَافِيَهٍ وَتُمِيتَنِي فِي عَافِيَهٍ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالِاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ زَكَرِيَّا حِينَ سَأَلَكَ دَاعِياً رَاجِياً لِفَضْلِكَ فَقَامَ فِي الْمِحْرَابِ يُنَادِي نِدَاءً خَفِيّاً فَقَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا فَوَهَبْتَ لَهُ يَحْيَى وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبْقِيَ لِي

أَوْلَادِی وَأَنْ تُمَتِّعَنِی بِهِمْ وَتَجْعَلَنِی وَإِیَّاهُمْ مُؤْمِنِینَ لَکَ رَاغِبِینَ فِی ثَوَابِکَ خَائِفِینَ مِنْ عِقَابِکَ رَاجِینَ لِمَا عِنْدَکَ آیِسِینَ مِمَّا عِنْدَ غَیْرِکَ حَتَّی تُحْیِیَنَا حَیَاةً طَیِّبَةً وَتُمِیتَنَا مِیْتَةً طَیِّبَةً إِنَّکَ فَعَّالٌ لِمَا تُرِیدُ.

إِلَهِی وَأَسْأَلُکَ بِالِاسْمِ الَّذِی سَأَلَتْکَ بِهِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ إِذْ قالَتْ رَبِّ ابْنِ لِی عِنْدَکَ بَیْتاً فِی الْجَنَّةِ وَنَجِّنِی مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِی مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِینَ فَاسْتَجَبْتَ لَهَا دُعَاءَهَا وَکُنْتَ مِنْهَا قَرِیباً یَا قَرِیبُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقِرَّ عَیْنِی بِالنَّظَرِ إِلَی جَنَّتِکَ وَأَوْلِیَائِکَ وَتُفَرِّحَنِی بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتُؤْنِسَنِی بِهِ وَبِ آلِهِ وَبِمُصَاحَبَتِهِمْ وَمُرَافَقَتِهِمْ وَتُمَکِّنَ لِی فِیهَا وَتُنْجِیَنِی مِنَ النَّارِ وَمَا أُعِدَّ لِأَهْلِهَا مِنَ السَّلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ وَالشَّدَائِدِ وَالْأَنْکَالِ وَأَنْوَاعِ الْعَذَابِ بِعَفْوِکَ.

اِلَهِی وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی دَعَتْکَ عَبْدَتُکَ وَصِدِّیقَتُکَ مَرْیَمُ الْبَتُولُ وَأُمُّ الْمَسِیحِ الرَّسُولِ علیه السلام إِذْ قُلْتَ وَمَرْیَمَ ابْنَتَ عِمْرانَ الَّتِی أَحْصَنَتْ فَرْجَها فَنَفَخْنا فِیهِ مِنْ رُوحِنا وَصَدَّقَتْ بِکَلِماتِ رَبِّها وَکُتُبِهِ وَکانَتْ مِنَ الْقانِتِینَ فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهَا وَکُنْتَ مِنْهَا قَرِیباً یَا قَرِیبُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُحْصِنَنِی بِحِصْنِکَ الْحَصِینِ وَتَحْجُبَنِی بِحِجَابِکَ الْمَنِیعِ وَتُحْرِزَنِی بِحِرْزِکَ الْوَثِیقِ وَتَکْفِیَنِی بِکِفَایَتِکَ الْکَافِیَةِ مِنْ شَرِّ کُلِّ طَاغٍ وَظُلْمِ کُلِّ بَاغٍ وَمَکْرِ کُلِّ مَاکِرٍ وَغَدْرِ کُلِّ غَادِرٍ وَسِحْرِ کُلِّ سَاحِرٍ وَجَوْرِ کُلِّ سُلْطَانٍ فَاجِرٍ بِمَنْعِکَ یَا مَنِیعُ.

إِلَهِی وَأَسْأَلُکَ بِالِاسْمِ الَّذِی دَعَاکَ بِهِ عَبْدُکَ وَنَبِیُّکَ وَصَفِیُّکَ وَخِیَرَتُکَ مِنْ خَلْقِکَ وَأَمِینُکَ عَلَی وَحْیِکَ وَبَعِیثُکَ إِلَی بَرِیَّتِکَ وَرَسُولُکَ إِلَی خَلْقِکَ مُحَمَّدٌ خَاصَّتُکَ وَخَالِصَتُکَ صلی الله علیه وآله فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَأَیَّدْتَهُ بِجُنُودٍ لَمْ یَرَوْهَا وَجَعَلْتَ کَلِمَتَکَ الْعُلْیَا وَکَلِمَةَ الَّذِینَ کَفَرُوا السُّفْلَی وَکُنْتَ مِنْهُ قَرِیباً یَا قَرِیبُ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً زَاکِیَةً طَیِّبَةً نَامِیَةً بَاقِیَةً مُبَارَکَةً کَمَا صَلَّیْتَ عَلَی أَبِیهِمْ إِبْرَاهِیمَ وَآلِ إِبْرَاهِیمَ وَبَارِکْ عَلَیْهِمْ کَمَا بَارَکْتَ عَلَیْهِمْ وَسَلِّمْ عَلَیْهِمْ کَمَا سَلَّمْتَ عَلَیْهِمْ وَزِدْهُمْ

فَوْقَ ذَلِکَ کُلِّهِ زِيَادَةً مِنْ عِنْدِکَ وَاخْلُطْنِی بِهِمْ وَاجْعَلْنِی مِنْهُمْ وَاحْشُرْنِی مَعَهُمْ وَفِی زُمْرَتِهِمْ حَتَّى تَسْقِيَنِی مِنْ حَوْضِهِمْ وَتُدْخِلَنِی فِی جُمْلَتِهِمْ وَتَجْمَعَنِی وَإِيَّاهُمْ وَتَقَرَّ عَيْنِی بِهِمْ وَتُعْطِيَنِی سُؤْلِی وَتُبَلِّغَنِی آمَالِی فِی دِينِی وَدُنْيَایَ وَآخِرَتِی وَمَحْيَایَ وَمَمَاتِی وَتُبَلِّغَهُمْ سَلَامِی وَتَرُدَّ عَلَیَّ مِنْهُمُ السَّلَامَ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَکَاتُهُ.

إِلَهِی أَنْتَ الَّذِی تُنَادِی فِی أَنْصَافِ کُلِّ لَيْلَةٍ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ أَمْ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأُجِيبَهُ أَمْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ أَمْ هَلْ مِنْ رَاجٍ فَأُبَلِّغَهُ رَجَاءَهُ أَمْ هَلْ مِنْ مُؤَمِّلٍ فَأُبَلِّغَهُ أَمَلَهُ هَا أَنَا سَائِلُکَ بِفِنَائِکَ وَمِسْکِينُکَ بِبَابِکَ وَضَعِيفُکَ بِبَابِکَ وَفَقِيرُکَ بِبَابِکَ وَمُؤَمِّلُکَ بِفِنَائِکَ أَسْأَلُکَ نَائِلَکَ وَأَرْجُو رَحْمَتَکَ وَأُؤَمِّلُ عَفْوَکَ وَأَلْتَمِسُ غُفْرَانَکَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِی سُؤْلِی وَبَلِّغْنِی أَمَلِی وَاجْبُرْ فَقْرِی وَارْحَمْ عِصْيَانِی وَاعْفُ عَنْ ذُنُوبِی وَفُکَّ رَقَبَتِی مِنْ مَظَالِمَ لِعِبَادِکَ رَکِبَتْنِی وَقَوِّ ضَعْفِی وَأَعِزَّ مَسْکَنَتِی وَثَبِّتْ وَطْأَتِی وَاغْفِرْ جُرْمِی وَأَنْعِمْ بَالِی وَأَکْثِرْ مِنَ الْحَلَالِ مَالِی وَخِرْ لِی فِی جَمِيعِ أُمُورِی وَأَفْعَالِی وَرَضِّنِی بِهَا وَارْحَمْنِی وَوَالِدَیَّ وَمَا وَلَدَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ إِنَّکَ سَمِيعُ الدَّعَوَاتِ وَأَلْهِمْنِی مِنْ بِرِّهِمَا مَا أَسْتَحِقُّ بِهِ ثَوَابَکَ وَالْجَنَّةَ وَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِهِمَا وَاغْفِرْ سَيِّئَاتِهِمَا وَاجْزِهِمَا بِأَحْسَنِ مَا فَعَلَا بِی ثَوَابَکَ وَالْجَنَّةَ.

إِلَهِی وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِيناً أَنَّکَ لَا تَأْمُرُ بِالظُّلْمِ وَلَا تَرْضَاهُ وَلَا تَمِيلُ إِلَيْهِ وَلَا تَهْوَاهُ وَلَا تُحِبُّهُ وَلَا تَغْشَاهُ وَتَعْلَمُ مَا فِيهِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ مِنْ ظُلْمِ عِبَادِکَ وَبَغْيِهِمْ عَلَيْنَا وَتَعَدِّيهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا مَعْرُوفٍ بَلْ ظُلْماً وَعُدْوَاناً وَزُوراً وَبُهْتَاناً فَإِنْ کُنْتَ جَعَلْتَ لَهُمْ مُدَّةً لَا بُدَّ مِنْ بُلُوغِهَا أَوْ کَتَبْتَ لَهُمْ آجَالاً يَنَالُونَهَا فَقَدْ قُلْتَ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ وَوَعْدُکَ الصِّدْقُ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْکِتَابِ فَأَنَا أَسْأَلُکَ بِکُلِّ مَا سَأَلَکَ بِهِ أَنْبِيَاؤُکَ وَرُسُلُکَ وَأَسْأَلُکَ بِمَا سَأَلَکَ

بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ وَمَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ أَنْ تَمْحُوَ مِنْ أَمِّ الْكِتَابِ ذَلِكَ وَتَكْتُبَ لَهُمُ الِاضْمِحْلَالَ وَالْمَحْقَ حَتَّى تُقَرِّبَ آجَالَهُمْ وَتَقْضِيَ مُدَّتَهُمْ وَتُذْهِبَ أَيَّامَهُمْ وَتَبْتُرَ أَعْمَارَهُمْ وَتُهْلِكَ فُجَّارَهُمْ وَتُسَلِّطَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى لَا تُبْقِيَ مِنْهُمْ أَحَداً وَلَا تُنْجِيَ مِنْهُمْ أَحَداً وَتُفَرِّقَ جُمُوعَهُمْ وَتُكِلَّ سِلَاحَهُمْ وَتُبَدِّدَ شَمْلَهُمْ وَتَقْطَعَ آجَالَهُمْ وَتُقْصِرَ أَعْمَارَهُمْ وَتُزَلْزِلَ أَقْدَامَهُمْ وَتُطَهِّرَ بِلَادَكَ مِنْهُمْ وَتُظْهِرَ عِبَادَكَ عَلَيْهِمْ فَقَدْ غَيَّرُوا سُنَّتَكَ وَنَقَضُوا عَهْدَكَ وَهَتَكُوا حَرِيمَكَ وَأَتَوْا مَا نَهَيْتَهُمْ عَنْهُ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيراً وَضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآذِنْ لِجَمْعِهِمْ بِالشَّتَاتِ وَلِحَيِّهِمْ بِالْمَمَاتِ وَلِأَزْوَاجِهِمْ بِالنَّهَبَاتِ وَخَلِّصْ عِبَادَكَ مِنْ ظُلْمِهِمْ وَاقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنْ هَضْمِهِمْ وَطَهِّرْ أَرْضَكَ مِنْهُمْ وَآذِنْ بِحَصْدِ نَبَاتِهِمْ وَاسْتِئْصَالِ شَأْفَتِهِمْ وَشَتَاتِ شَمْلِهِمْ وَهَدْمِ بُنْيَانِهِمْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَإِلَهَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَرَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْ ءٍ وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدَاكَ وَرَسُولَاكَ وَنَبِيَّاكَ وَصَفِيَّاكَ مُوسَى وَهَارُونُ عليه السلام حِينَ قَالَا دَاعِيَيْنِ لَكَ رَاجِيَيْنِ لِفَضْلِكَ رَبَّنا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوالاً فِي الْحَياةِ الدُّنْيا رَبَّنا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلى أَمْوالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلى قُلُوبِهِمْ فَلا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذابَ الْأَلِيمَ فَمَنَنْتَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِمَا بِالْإِجَابَةِ لَهُمَا إِلَى أَنْ قَرَعْتَ سَمْعَهُمَا بِأَمْرِكَ اللَّهُمَّ رَبِّ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما فَاسْتَقِيما وَلا تَتَّبِعانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَطْمِسَ عَلَى أَمْوَالِ هَؤُلَاءِ الظَّلَمَةِ وَأَنْ تُشَدِّدَ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَنْ تَخْسِفَ بِهِمْ بَرَّكَ وَأَنْ تُغْرِقَهُمْ فِي بَحْرِكَ فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا لَكَ وَأَرِ الْخَلْقَ قُدْرَتَكَ فِيهِمْ وَبَطْشَكَ عَلَيْهِمْ فَافْعَلْ ذَلِكَ بِهِمْ وَعَجِّلْ ذَلِكَ لَهُمْ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَخَيْرَ مَنْ دُعِيَ وَخَيْرَ مَنْ تَذَلَّلَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَرُفِعَتْ إِلَيْهِ الْأَيْدِي وَدُعِيَ بِالْأَلْسُنِ وَشَخَصَتْ إِلَيْهِ الْأَبْصَارُ وَأَمَّتْ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ وَنُقِلَتْ إِلَيْهِ الْأَقْدَامُ وَتُحُوكِمَ إِلَيْهِ فِي

الْأَعْمَالِ.

إِلَهِی وَأَنَا عَبْدُکَ أَسْأَلُکَ مِنْ أَسْمَائِکَ بِأَبْهَاهَا وَکُلُّ أَسْمَائِکَ بَهِیٌّ بَلْ أَسْأَلُکَ بِأَسْمَائِکَ کُلِّهَا أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُرْکِسَهُمْ عَلَی أُمِّ رُءُوسِهِمْ فِی زُبْیَتِهِمْ وَتُرْدِیَهُمْ فِی مَهْوَی حُفْرَتِهِمْ وَارْمِهِمْ بِحَجَرِهِمْ وَذَکِّهِمْ بِمَشَاقِصِهِمْ وَاکْبُبْهُمْ عَلَی مَنَاخِرِهِمْ وَاخْنُقْهُمْ بِوَتَرِهِمْ وَارْدُدْ کَیْدَهُمْ فِی نُحُورِهِمْ وَأَوْبِقْهُمْ بِنَدَامَتِهِمْ حَتَّی یُسْتَخْذَلُوا وَیَتَضَاءَلُوا بَعْدَ نَخْوَتِهِمْ وَیَنْقَمِعُوا وَیَخْشَعُوا بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِمْ أَذِلَّاءَ مَأْسُورِینَ فِی رِبَقِ حَبَائِلِهِمُ الَّتِی کَانُوا یُؤَمِّلُونَ أَنْ یَرَوْنَا فِیهَا وَتُرِینَا قُدْرَتَکَ فِیهِمْ وَسُلْطَانَکَ عَلَیْهِمْ وَتَأْخُذَهُمْ أَخْذَ الْقُرَی وَهِیَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَکَ الْأَلِیمُ الشَّدِیدُ أَخْذَ عَزِیزٍ مُقْتَدِرٍ فَإِنَّکَ عَزِیزٌ مُقْتَدِرٌ شَدِیدُ الْعِقَابِ شَدِیدُ الْمِحَالِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ إِیرَادَهُمْ عَذَابَکَ الَّذِی أَعْدَدْتَهُ لِلظَّالِمِینَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ وَالطَّاغِینَ مِنْ نُظَرَائِهِمْ وَارْفَعْ حِلْمَکَ عَنْهُمْ وَاحْلُلْ عَلَیْهِمْ غَضَبَکَ الَّذِی لَا یَقُومُ لَهُ شَیْ ءٌ وَأْمُرْ فِی تَعْجِیلِ ذَلِکَ بِأَمْرِکَ الَّذِی لَا یُرَدُّ وَلَا یُؤَخَّرُ فَإِنَّکَ شَاهِدُ کُلِّ نَجْوَی وَعَالِمُ کُلِّ فَحْوَی وَلَا تَخْفَی عَلَیْکَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ خَافِیَةٌ وَلَا یَذْهَبُ عَنْکَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ خَائِنَةٌ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ عَالِمٌ مَا فِی الضَّمَائِرِ وَالْقُلُوبِ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُکَ وَأُنَادِیکَ بِمَا نَادَاکَ بِهِ سَیِّدِی وَسَأَلَکَ بِهِ نُوحٌ إِذْ قُلْتَ تَبَارَکْتَ وَتَعَالَیْتَ وَلَقَدْ نادانا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِیبُونَ أَجَلْ.

اللَّهُمَّ یَا رَبِّ أَنْتَ نِعْمَ الْمُجِیبُ وَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ وَنِعْمَ الْمَسْئُولُ وَنِعْمَ الْمُعْطِی أَنْتَ الَّذِی لَا تُخَیِّبُ سَائِلَکَ وَلَا تُمِلُّ دُعَاءَ مَنْ أَمَّلَکَ وَلَا تَتَبَرَّمُ بِکَثْرَةِ حَوَائِجِهِمْ إِلَیْکَ وَلَا بِقَضَائِهَا لَهُمْ فَإِنَّ قَضَاءَ حَوَائِجِ جَمِیعِ خَلْقِکَ إِلَیْکَ فِی أَسْرَعِ لَحْظٍ مِنْ لَمْحِ الطَّرْفِ وَأَخَفُّ عَلَیْکَ وَأَهْوَنُ مِنْ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ وَحَاجَتِی یَا سَیِّدِی وَمَوْلَایَ وَمُعْتَمَدِی وَرَجَائِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِی ذَنْبِی فَقَدْ جِئْتُکَ ثَقِیلَ الظَّهْرِ بِعَظِیمِ مَا بَارَزْتُکَ بِهِ مِنْ سَیِّئَاتِی وَرَکِبَنِی مِنْ مَظَالِمِ عِبَادِکَ مَالَا یَکْفِینِی وَلَا یُخَلِّصُنِی مِنْهُ غَیْرُکَ وَلَا

يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَلَا يَمْلِكُهُ سِوَاکَ فَامْحُ يَا سَيِّدِی كَثْرَهَ سَيِّئَاتِی بِيَسِيرِ عَبَرَاتِی بَلْ بِقَسَاوَهِ قَلْبِی وَجُمُودِ عَيْنِی لَا بَلْ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ كُلَّ شَیْ ءٍ وَأَنَا شَیْ ءٌ فَلْتَسَعْنِی رَحْمَتُکَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ لَا تَمْتَحِنِّی فِی هَذِهِ الدُّنْيَا بِشَیْ ءٍ مِنَ الْمِحَنِ وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِی وَلَا تُهْلِكْنِی بِذُنُوبِی وَعَجِّلْ خَلَاصِی مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَادْفَعْ عَنِّی كُلَّ ظُلْمٍ وَلَا تَهْتِکْ سِتْرِی وَلَا تَفْضَحْنِی يَوْمَ جَمْعِکَ الْخَلَائِقَ لِلْحِسَابِ يَا جَزِيلَ الْعَطَاءِ وَالثَّوَابِ.

أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُحْيِيَنِی حَيَاهَ السُّعَدَاءِ وَتُمِيتَنِی مِيتَهَ الشُّهَدَاءِ وَتَقْبَلَنِی قَبُولَ الْأَوِدَّاءِ وَتَحْفَظَنِی فِی هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّهِ مِنْ شَرِّ سَلَاطِينِهَا وَفُجَّارِهَا وَشِرَارِهَا وَمُحِبِّيهَا وَالْعَامِلِينَ لَهَا فِيهَا وَقِنِی شَرَّ طُغَاتِهَا وَحُسَّادِهَا وَبَاغِی الشِّرْکِ فِيهَا حَتَّى تَكْفِيَنِی مَكْرَ الْمَكَرَهِ وَتَفْقَأَ عَنِّی أَعْيُنَ الْكَفَرَهِ وَتُفْحِمَ عَنِّی أَلْسُنَ الْفَجَرَهِ وَتَقْبِضَ لِی عَلَى أَيْدِی الظَّلَمَهِ وَتُوهِنَ لِی كَيْدَهُمْ وَتُمِيتَهُمْ بِغَيْظِهِمْ وَتَشْغَلَهُمْ بِأَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأَفْئِدَتِهِمْ وَتَجْعَلَنِی مِنْ ذَلِکَ كُلِّهِ فِی أَمْنِکَ وَأَمَانِکَ وَحِرْزِکَ وَسُلْطَانِکَ وَحِجَابِکَ وَكَنَفِکَ وَعِيَاذِکَ وَجَارِکَ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِی نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ بِکَ أَعُوذُ وَبِکَ أَلُوذُ وَلَکَ أَعْبُدُ وَإِيَّاکَ أَرْجُو وَبِکَ أَسْتَعِينُ وَبِکَ أَسْتَكْفِی وَبِکَ أَسْتَغِيثُ وَبِکَ أَسْتَقْدِرُ وَمِنْکَ أَسْأَلُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَرُدَّنِی إِلَّا بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ وَسَعْيٍ مَشْكُورٍ وَتِجَارَهٍ لَنْ تَبُورَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلَ بِی مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّکَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَهِ وَأَهْلُ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَهِ.

إِلَهِی وَقَدْ أَطَلْتُ دُعَائِی وَأَكْثَرْتُ خِطَابِی وَضِيقُ صَدْرِی حَدَانِی عَلَى ذَلِکَ كُلِّهِ وَحَمَلَنِی عَلَيْهِ عِلْماً مِنِّی بِأَنَّهُ يُجْزِيکَ مِنْهُ قَدْرُ الْمِلْحِ فِی الْعَجِينِ بَلْ يَكْفِيکَ عَزْمُ إِرَادَهٍ وَأَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ بِنِيَّهٍ صَادِقَهٍ وَلِسَانٍ صَادِقٍ يَا رَبِّ فَتَكُونُ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِکَ بِکَ وَقَدْ نَاجَاکَ بِعَزْمِ الْإِرَادَهِ قَلْبِی

فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْرِنَ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ مِنْكَ وَتُبْلِغَنِي مَا أَمَّلْتُهُ فِيكَ مِنَّةً مِنْكَ وَطَوْلاً وَقُوَّةً وَحَوْلاً وَلَا تُقِيمَنِي مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَّا بِقَضَائِكَ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ فَإِنَّهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَخَطَرُهُ عِنْدِي جَلِيلٌ كَثِيرٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ قَدِيرٌ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ.

إِلَهِي وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ وَالْهَارِبِ مِنْكَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبٍ تَهَجَّمَتْهُ وَعُيُوبٍ فَضَحَتْهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحْمَةٍ أَفُوزُ بِهَا إِلَى جَنَّتِكَ وَاعْطِفْ عَلَيَّ عَطْفَةً أَنْجُو بِهَا مِنْ عِقَابِكَ فَإِنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ لَكَ وَبِيَدِكَ وَمَفَاتِيحَهُمَا وَمَغَالِيقَهُمَا إِلَيْكَ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ هَيِّنٌ يَسِيرٌ وَافْعَلْ بِي مَا سَأَلْتُكَ يَا قَدِيرُ.

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

دُعَاءُ (۵):تَعْلِيمُ الْمَهْدِيِّ(عَجَّ) دَعَوَاتِ عَلِيٍّ وَالصَّادِقِ وَالسَّجَادِ لِلنَّاسِ(۸۲)

عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَائِذٍ الرَّازِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَجْنَاءَ النَّصِيبِيِّ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كُنْتُ حَاضِراً عِنْدَ الْمُسْتَجَارِ بِمَكَّةَ وَجَمَاعَةٌ زُهَاءُ ثَلَاثِينَ رَجُلًا لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ مُخْلِصٌ غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيِّ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا شَابٌّ مِنَ الطَّوَافِ عَلَيْهِ إِزَارَانِ مُحْرِمٌ بِهِمَا وَفِي يَدِهِ نَعْلَانِ فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ قُمْنَا جَمِيعاً هَيْبَةً لَهُ وَلَمْ يَبْقَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا قَامَ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَجَلَسَ مُتَوَسِّطاً وَنَحْنُ حَوْلَهُ ثُمَّ الْتَفَتَ يَمِيناً وَشِمَالاً ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَا كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ فِي دُعَاءِ الْإِلْحَاحِ قُلْنَا وَمَا كَانَ يَقُولُ قَالَ كَانَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ وَبِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَبِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرِّمَالِ وَزِنَةَ الْجِبَالِ وَكَيْلَ الْبِحَارِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِی مِنْ أَمْرِی فَرَجاً وَمَخْرَجاً.

ثُمَّ نَهَضَ وَدَخَلَ الطَّوافَ فَقُمْنَا لِقِيَامِهِ حَتَّى انْصَرَفَ وَأُنْسِينَا أَنْ نَذْكُرَ أَمْرَهُ وَأَنْ نَقُولَ مَنْ هُوَ وَأَیُّ شَیْ ءٍ هُوَ إِلَی الْغَدِ فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ فَخَرَجَ عَلَيْنَا مِنَ الطَّوَافِ فَقُمْنَا لَهُ كَقِيَامِنَا بِالْأَمْسِ وَجَلَسَ فِی مَجْلِسِهِ مُتَوَسِّطاً فَنَظَرَ يَمِيناً وَشِمَالاً وَقَالَ أَتَدْرُونَ مَا كَانَ يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بَعْدَ صَلَاهِ الْفَرِيضَهِ فَقُلْنَا وَمَا كَانَ يَقُولُ قَالَ كَانَ يَقُولُ:

إِلَيْکَ رُفِعَتِ الْأَصْوَاتُ وَدُعِيَتِ الدَّعَوَاتُ وَلَکَ عَنَتِ الْوُجُوهُ وَلَکَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ وَإِلَيْکَ التَّحَاكُمُ فِی الْأَعْمَالِ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَی يَا صَادِقُ يَا بَارِئُ يَا مَنْ لا يُخْلِفُ الْمِيعادَ يَا مَنْ أَمَرَ بِالدُّعَاءِ وَوَعَدَ بِالْإِجَابَهِ يَا مَنْ قَالَ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَكُمْ يَا مَنْ قَالَ وَإِذا سَأَلَکَ عِبادِی عَنِّی فَإِنِّی قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَهَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِی وَلْيُؤْمِنُوا بِی لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ وَيَا مَنْ قَالَ يا عِبادِیَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ لَبَّيْکَ وَسَعْدَيْکَ هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْکَ الْمُسْرِفُ وَأَنْتَ الْقَائِلُ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً.

ثُمَّ نَظَرَ يَمِيناً وَشِمَالاً بَعْدَ هَذَا الدُّعَاءِ فَقَالَ أَ تَدْرُونَ مَا كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ فِی سَجْدَهِ الشُّكْرِ فَقُلْتُ وَمَا كَانَ يَقُولُ قَالَ كَانَ يَقُول:

يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَهُ الْعَطَاءِ إِلَّا سَعَهً وَعَطَاءً يَا مَنْ لَا يَنْفَدُ خَزَائِنُهُ يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ مَا دَقَّ وَجَلَ لَا يَمْنَعُکَ إِسَاءَتِی مِنْ إِحْسَانِکَ أَنْتَ تَفْعَلُ بِیَ الَّذِی أَنْتَ أَهْلُهُ فَأَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ يَا رَبِّ يَا اللَّهُ لَا تَفْعَلْ بِیَ الَّذِی أَنَا أَهْلُهُ فَإِنِّی أَهْلُ الْعُقُوبَهِ وَقَدِ اسْتَحْقَقْتُهَا لَا حُجَّهَ لِی وَلَا عُذْرَ لِی عِنْدَکَ

أَبُوءُ لَکَ بِذُنُوبِی کُلِّهَا وَأَعْتَرِفُ بِهَا کَیْ تَعْفُوَ عَنِّی وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّی أَبُوءُ لَکَ بِکَلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَکُلِّ خَطِیئَةٍ احْتَمَلْتُهَا وَکُلِّ سَیِّئَةٍ علمتها [عَمِلْتُهَا] رَبِّ اغْفِرْ لِی وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّکَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَکْرَمُ.

وَقَامَ فَدَخَلَ الطَّوَافَ فَقُمْنَا لِقِیَامِهِ وَعَادَ مِنَ الْغَدِ فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ فَقُمْنَا لِإِقْبَالِهِ کَفِعْلِنَا فِیمَا مَضَی فَجَلَسَ مُتَوَسِّطاً وَنَظَرَ یَمِیناً وَشِمَالاً فَقَالَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ یَقُولُ فِی سُجُودِهِ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی الْحِجْرِ تَحْتَ الْمِیزَابِ.

عُبَیْدُکَ بِفِنَائِکَ مِسْکِینُکَ بِفِنَائِکَ فَقِیرُکَ بِفِنَائِکَ سَائِلُکَ بِفِنَائِکَ یَسْأَلُکَ مَالَا یَقْدِرُ عَلَیْهِ غَیْرُکَ.

ثُمَّ نَظَرَ یَمِیناً وَشِمَالاً وَنَظَرَ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ مِنْ بَیْنِنَا فَقَالَ یَا مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ أَنْتَ عَلَی خَیْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَکَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ یَقُولُ بِهَذَا الْأَمْرِ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الطَّوَافَ فَمَا بَقِیَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ أُلْهِمَ مَا ذَکَرَهُ مِنَ الدُّعَاءِ وَأُنْسِینَا أَنْ نَتَذَاکَرَ أَمْرَهُ إِلَّا فِی آخِرِ یَوْمٍ.

فَقَالَ لَنَا أَبُو عَلِیٍّ الْمَحْمُودِیُّ یَا قَوْمِ أَ تَعْرِفُونَ هَذَا هَذَا وَاللَّهِ صَاحِبُ زَمَانِکُمْ فَقُلْنَا وَکَیْفَ عَلِمْتَ یَا أَبَا عَلِیٍّ فَذَکَرَ أَنَّهُ مَکَثَ سَبْعَ سِنِینَ یَدْعُو رَبَّهُ وَیَسْأَلُهُ مُعَایَنَهَ صَاحِبِ الزَّمَانِ قَالَ فَبَیْنَا نَحْنُ یَوْماً عَشِیَّهَ عَرَفَهَ وَإِذَا بِالرَّجُلِ بِعَیْنِهِ یَدْعُو بِدُعَاءٍ وَعَیْتُهُ فَسَأَلْتُهُ مِمَّنْ هُوَ فَقَالَ مِنَ النَّاسِ قُلْتُ مِنْ أَیِّ النَّاسِ قَالَ مِنْ عَرَبِهَا قُلْتُ مِنْ أَیِّ عَرَبِهَا قَالَ مِنْ أَشْرَفِهَا قُلْتُ وَمَنْ هُمْ قَالَ بَنُو هَاشِمٍ قُلْتُ مِنْ أَیِّ بَنِی هَاشِمٍ قَالَ مِنْ أَعْلَاهَا ذِرْوَهً وَأَسْنَاهَا قُلْتُ مِمَّنْ قَالَ مِمَّنْ فَلَقَ الْهَامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ وَصَلَّی وَالنَّاسُ نِیَامٌ قَالَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ عَلَوِیٌّ فَأَحْبَبْتُهُ عَلَی الْعَلَوِیَّهِ ثُمَّ افْتَقَدْتُهُ مِنْ بَیْنِ یَدَیَّ فَلَمْ أَدْرِ کَیْفَ مَضَی فَسَأَلْتُ الْقَوْمَ الَّذِینَ کَانُوا حَوْلَهُ تَعْرِفُونَ هَذَا الْعَلَوِیَّ قَالُوا نَعَمْ یَحُجُّ مَعَنَا

فِی کُلِّ سَنَهٍ مَاشِیاً فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا أَرَى بِهِ أَثَرَ مَشْیٍ قَالَ فَانْصَرَفْتُ إِلَى الْمُزْدَلِفَهِ کَئِیباً حَزِیناً عَلَى فِرَاقِهِ وَنِمْتُ مِنْ لَیْلَتِی تِلْکَ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه وآله فَقَالَ یَا أَحْمَدُ رَأَیْتَ طَلِبَتَکَ فَقُلْتُ وَمَنْ ذَاکَ یَا سَیِّدِی فَقَالَ الَّذِی رَأَیْتَهُ فِی عَشِیَّتِکَ هُوَ صَاحِبُ زَمَانِکَ.

قَالَ فَلَمَّا سَمِعْنَا ذَلِکَ مِنْهُ عَاتَبْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا یَکُونَ أَعْلَمَنَا ذَلِکَ فَذَکَرَ أَنَّهُ کَانَ یَنْسَى أَمْرَهُ إِلَى وَقْتِ مَا حَدَّثَنَا بِهِ.

دُعَاءُ (۶):تَوَسُّلُ الْمَهْدِیِّ(عَجَّ) فِی قُنُوتِهِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْمَکْنُونِ(۸۳)

وَجَدْتُ فِی الْأَصْلِ الَّذِی نَقَلْتُ مِنْهُ هَذِهِ الْقُنُوتَاتِ مَا هَذَا لَفْظُهُ مِمَّا یَأْتِی ذِکْرُهُ بِغَیْرِ إِسْنَادٍ ثُمَّ وَجَدْتُ بَعْدَ سَطْرٍ هَذِهِ الْقُنُوتَاتِ إِسْنَادُهَا فِی کِتَابِ عَمَلِ رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَشَهْرِ رَمَضَانَ تَأْلِیفِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَیَّاشٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ حَدَّثَنِی أَبُو الطَّیِّبِ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّبَّاحِ الْقَزْوِینِیُّ وَأَبُو الصَّبَّاحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغْدَادِیُّ الْکَاتِبَانِ قَالا جَرَى بِحَضْرَهِ شَیْخِنَا فَقِیهِ الْعِصَابَهِ ذِکْرُ مَوْلَانَا أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الطَّالِبِیِّینَ إِنَّمَا یَنْقِمُ مِنْهُ النَّاسُ تَسْلِیمَ هَذَا الْأَمْرِ إِلَى ابْنِ أَبِی سُفْیَانَ فَقَالَ شَیْخُنَا رَأَیْتُ مَوْلَانَا أَبَا مُحَمَّدٍعلیه السلام أَعْظَمَ شَأْناً وَأَعْلَى مَکَاناً وَأَوْضَحَ بُرْهَاناً مِنْ أَنْ یَقْدَحَ فِی فِعْلٍ لَهُ اعْتِبَارُ الْمُعْتَبِرِینَ أَوْ یَعْتَرِضَهُ شَکُّ الشَّاکِّینَ وَارْتِیَابُ الْمُرْتَابِینَ ثُمَّ أَنْشَأَ یُحَدِّثُ فَقَالَ لَمَّا مَضَى سَیِّدُنَا الشَّیْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِیدٍ الْعَمْرِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ وَزَادَهُ عُلُوّاً فِیمَا أَوْلَاهُ فَفَرَغَ مِنْ أَمْرِهِ جَلَسَ الشَّیْخُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَیْنُ بْنُ رَوْحِ بْنِ أَبِی بَحْرٍ زَادَ اللَّهُ تَوْفِیقَهُ لِلنَّاسِ فِی بَقِیَّهِ النَّهَارِ یَوْمَهُ فِی دَارِ الْمَاضِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْرَجَ إِلَیْهِ ذَکَاءُ الْخَادِمُ الْأَبْیَضُ مُدَرَّجاً وَعُکَّازاً وَحُقَّهَ خَشَبٍ

مَدْهُونَةً فَأَخَذَ الْعُكّازَ فَجَعَلَهَا فِي حَجْرِهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَأَخَذَ الْمُدَرَّجَ بِيَمِينِهِ وَالْحُقَّةَ بِشِمَالِهِ فَقَالَ لِوَرَثَتِهِ فِي هَذَا الْمُدَرَّجِ ذِكْرُ وَدَائِعَ فَنَشَرَهُ فَإِذَا هِيَ أَدْعِيَةٌ وَقُنُوتُ مَوَالِينَا الْأَئِمَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَأَضْرَبُوا عَنْهَا وَقَالُوا فَفِي الْحُقَّةِ جَوْهَرٌ لَا مَحَالَةَ قَالَ لَهُمْ تَبِيعُونَهَا فَقَالُوا بِكَمْ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَعْنِي ابْنَ شَبِيبٍ الْكُوثَارِيَّ ادْفَعْ إِلَيْهِمْ عَشَرَةَ دَنَانِيرَ فَامْتَنَعُوا فَلَمْ يَزَلْ يَزِيدُهُمْ وَيَمْتَنِعُونَ إِلَى أَنْ بَلَغَ مِائَةَ دِينَارٍ فَقَالَ لَهُمْ إِنْ بِعْتُمْ وَإِلَّا نَدِمْتُمْ فَاسْتَجَابُوا لِلْبَيْعِ وَقَبَضُوا الْمِائَةَ الدِّينَارِ وَاسْتَثْنَى عَلَيْهِمُ الْمُدَرَّجَ وَالْعُكَّازَ فَلَمَّا انْفَصَلَ الْأَمْرُ قَالَ هَذِهِ عُكَّازُ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا عليه السلام الَّتِي كَانَتْ فِي يَدِهِ يَوْمَ تَوْكِيلِهِ سَيِّدَنَا الشَّيْخَ عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الْعَمْرِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَوَصِيَّتِهِ إِلَيْهِ وَغَيْبَتِهِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَهَذِهِ الْحُقَّةُ فِيهَا خَوَاتِيمُ الْأَئِمَّةِ فَأَخْرَجَهَا فَكَانَتْ كَمَا ذَكَرَ مِنْ جَوَاهِرِهَا وَنُقُوشِهَا وَعَدَدِهَا وَكَانَ فِي الْمُدَرَّجِ قُنُوتُ مَوَالِينَا الْأَئِمَّةِ عليهم السلام....

قُنُوتُ مَوْلَانَا الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ عليه السلام

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَكْرِمْ أَوْلِيَاءَكَ بِإِنْجَازِ وَعْدِكَ وَبَلِّغْهُمْ دَرْكَ مَا يَأْمُلُونَ مِنْ نَصْرِكَ وَاكْفُفْ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ نَصَبَ الْخِلَافَ عَلَيْكَ وَتَمَرَّدَ بِمَنْعِكَ عَلَى رُكُوبِ مُخَالَفَتِكَ وَاسْتَعَانَ بِرِفْدِكَ عَلَى فَلِّ حَدِّكَ وَقَصَدَ لِكَيْدِكَ بِأَيْدِكَ وَوَسِعْتَهُ حِلْماً لِتَأْخُذَهُ عَلَى جَهْرَةٍ أَوْ تَسْتَأْصِلَهُ عَلَى غِرَّةٍ [عِزَّةٍ] فَإِنَّكَ اللَّهُمَّ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ حَتَّى إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَيْها أَتاها أَمْرُنا لَيْلًا أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذلِكَ نُفَصِّلُ الْآياتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ وَقُلْتَ فَلَمَّا آسَفُونا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ وَإِنَّ الْغَايَةَ عِنْدَنَا قَدْ تَنَاهَتْ وَإِنَّا لِغَضَبِكَ غَاضِبُونَ وَإِنَّا عَلَى نَصْرِ الْحَقِّ مُتَعَاصِبُونَ وَإِلَى وُرُودِ أَمْرِكَ مُشْتَاقُونَ وَلِإِنْجَازِ وَعْدِكَ مُرْتَقِبُونَ وَلِحُلُولِ وَعِيدِكَ بِأَعْدَائِكَ مُتَوَقِّعُونَ.

اللَّهُمَّ فَأْذَنْ بِذَلِكَ وَافْتَحْ طُرُقَاتِهِ وَسَهِّلْ خُرُوجَهُ وَوَطِّئْ مَسَالِكَهُ

وَاشْـرَعْ شَـرَائِعَهُ وَأَيِّدْ جُنُودَهُ وَأَعْوَانَهُ وَبَادِرْ بَأْسَكَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ وَابْسُطْ سَيْفَ نَقِمَتِكَ عَلَى أَعْدَائِكَ الْمُعَانِدِينَ وَخُذْ بِالثَّارِ إِنَّكَ جَوَادٌ مَكَّارٌ.

دُعَاءُ (٧):دَعَاءُ فِى قُنُوتِهِ ايضاً

اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُـذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا مَاجِدُ يَا جَوَادُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا بَطَّاشُ يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ يَا رَءُوفُ يَا رَحِيمُ يَا لَطِيفُ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ.

اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُصَوِّرُ بِهِ خَلْقَكَ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ تَشَاءُ وَبِهِ تَسُوقُ إِلَيْهِمْ أَرْزَاقَهُمْ فِي أَطْبَاقِ الظُّلُمَاتِ مِنْ بَيْنِ الْعُرُوقِ وَالْعِظَامِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَلَّفْتَ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ وَأَلَّفْتَ بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنَّارِ لَا هَذَا يُذِيبُ هَذَا وَلَا هَذَا يُطْفِئُ هَذَا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الْمِيَاهِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَجْرَيْتَ بِهِ الْمَاءَ فِي عُرُوقِ النَّبَاتِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى وَسُقْتَ الْمَاءَ إِلَى عُرُوقِ الْأَشْجَارِ بَيْنَ الصَّخْرَهِ الصَّمَّاءِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الثِّمَارِ وَأَلْوَانَهَا.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تُبْدِئُ وَتُعِيدُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْفَرْدِ الْوَاحِدِ الْمُتَفَرِّدِ بِالْوَحْدَانِيَّهِ الْمُتَوَحِّدِ بِالصَّمَدَانِيَّهِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَجَّرْتَ بِهِ الْمَاءَ مِنَ الصَّخْرَهِ الصَّمَّاءِ وَسُقْتَهُ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ خَلْقَكَ وَرَزَقْتَهُمْ كَيْفَ شِئْتَ وَكَيْفَ شَاءُوا يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ حِينَ نَادَاكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ وَأَهْلَكْتَ قَوْمَهُ وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُكَ حِينَ نَادَاكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلَاماً وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ مُوسَى كَلِيمُكَ حِينَ نَادَاكَ فَفَرَّقْتَ لَهُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْتَهُ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ فِي الْيَمِّ وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عِيسَى رُوحُكَ حِينَ

نَادَاکَ فَنَجَّیْتَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَإِلَیْکَ رَفَعْتَهُ وَأَدْعُوکَ بِمَا دَعَاکَ بِهِ حَبِیبُکَ وَصَفِیُّکَ وَنَبِیُّکَ مُحَمَّدٌفَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَمِنَ الْأَحْزَابِ نَجَّیْتَهُ وَعَلَی أَعْدَائِکِ نَصَرْتَهُ.

وَأَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی إِذَا دُعِیتَ بِهِ أَجَبْتَ یَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ یَا مَنْ أَحاطَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عِلْماً وَأَحْصی کُلَّ شَیْ ءٍ عَدَداً یَا مَنْ لَا تُغَیِّرُهُ الْأَیَّامُ وَاللَّیَالِی وَلَا تَتَشَابَهُ عَلَیْهِ الْأَصْوَاتُ وَلَا تَخْفَی عَلَیْهِ اللُّغَاتُ وَلَا یُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّینَ.

أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ فَصَلِّ عَلَیْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِکَ وَصَلِّ عَلَی جَمِیعِ النَّبِیِّینَ وَالْمُرْسَلِینَ الَّذِینَ بَلَغُوا عَنْکَ الْهُدَی وَعَقَدُوا لَکَ الْمَوَاثِیقَ بِالطَّاعَهِ وَصَلِّ عَلَی عِبَادِکَ الصَّالِحِینَ یَا مَنْ لا یُخْلِفُ الْمِیعادَ أَنْجِزْ لِی مَا وَعَدْتَنِی وَاجْمَعْ لِی أَصْحَابِی وَصَبِّرْهُمْ وَانْصُرْنِی عَلَی أَعْدَائِکَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِکَ وَلَا تُخَیِّبْ دَعْوَتِی فَإِنِّی عَبْدُکَ ابْنُ عَبْدِکَ ابْنُ أَمَتِکَ أَسِیرُ بَیْنَ یَدَیْکَ سَیِّدِی أَنْتَ الَّذِی مَنَنْتَ عَلَیَّ بِهَذَا الْمَقَامِ وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَیَّ دُونَ کَثِیرٍ مِنْ خَلْقِکَ.

أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِزَ لِی مَا وَعَدْتَنِی إِنَّکَ أَنْتَ الصَّادِقُ وَلَا تُخْلِفُ الْمِیعَادَ وَأَنْتَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

دُعَاءُ (۸):تَوْقِیعُ النَّاحِیَهِ الْمُقَدَّسَهِ فِی کَیْفِیَّهِ زِیَارَتِهِ الْمَشْهُورَهِ آلِ یس(۸۴)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیِّ أَنَّهُ قَالَ خَرَجَ تَوْقِیعٌ مِنَ النَّاحِیَهِ الْمُقَدَّسَهِ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَی بَعْدَ الْمَسَائِلِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیم

لَا لِأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ وَلَا مِنْ أَوْلِیَائِهِ تَقْبَلُونَ حِکْمَهٌ بالِغَهٌ فَما تُغْنِ النُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ یُؤْمِنُونَ السَّلَامُ عَلَیْنَا وَعَلَی عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِینَ

فَإِذَا أَرَدْتُمُ التَّوَجُّهَ بِنَا إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَإِلَیْنَا فَقُولُوا کَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی:

سَلَامٌ عَلَی آلِ یَاسِینَ.

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا دَاعِیَ اللَّهِ وَرَبَّانِیَّ آیَاتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا بَابَ اللَّهِ وَدَیَّانَ دِینِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا خَلِیفَهَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ اللَّهِ وَدَلِیلَ إِرَادَتِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا تَالِیَ کِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ فِی آنَاءِ لَیْلِکَ وَأَطْرَافِ نَهَارِکَ السَّلَامُ عَلَیْکَ

يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِى أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِى أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِى ضَمِنَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّى وَتَقْنُتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَسْتَغْفِرُ وَتَحْمَدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُكَبِّرُ وَتُهَلِّلُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسِى السَّلَامُ عَلَيْكَ فِى اللَّيْلِ إِذا يَغْشى وَالنَّهارِ إِذا تَجَلَّى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ.

أُشْهِدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّى أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ وَأُشْهِدُكَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ أَنْتُمُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهَا يَوْمَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِى إِيمانِها خَيْراً وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَأَنَّ نَاكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ وَالْبَعْثَ حَقٌّ وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَالْمِيزَانَ وَالْحِسَابَ حَقٌّ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ بِهِمَا حَقٌّ يَا مَوْلَايَ شَقِيَ مَنْ خَالَفَكُمْ وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ.

فَاشْهَدْ عَلَى مَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ وَأَنَا وَلِيٌّ لَكَ بَرِىءٌ مِنْ عَدُوِّكَ فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ وَالْبَاطِلُ مَا سَخِطْتُمُوهُ وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَنَفْسِى مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَنُصْرَتِى مُعَدَّةٌ لَكُمْ

وَمَوَدَّتِی خَالِصَهٌ لَکُمْ آمِینَ آمِینَ.

الدُّعَاءُ (۹):عَقِیبَ هَذَا الْقَوْلِ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ نَبِیِّ رَحْمَتِکَ وَکَلِمَهِ نُورِکَ وَأَنْ تَمْلَأَ قَلْبِی نُورَ الْیَقِینِ وَصَدْرِی نُورَ الْإِیمَانِ وَفِکْرِی نُورَ النِّیَّاتِ وَعَزْمِی نُورَ الْعِلْمِ وَقُوَّتِی نُورَ الْعَمَلِ وَلِسَانِی نُورَ الصِّدْقِ وَدِینِی نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِکَ وَبَصَرِی نُورَ الضِّیَاءِ وَسَمْعِی نُورَ الْحِکْمَهِ وَمَوَدَّتِی نُورَ الْمُوَالاهِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ حَتَّی أَلْقَاکَ وَقَدْ وَفَیْتُ بِعَهْدِکَ وَمِیثَاقِکَ فَتَسَعَنِی رَحْمَتُکَ یَا وَلِیُّ یَا حَمِیدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ حُجَّتِکَ فِی أَرْضِکَ وَخَلِیفَتِکَ فِی بِلَادِکَ وَالدَّاعِی إِلَی سَبِیلِکَ وَالْقَائِمِ بِقِسْطِکَ وَالثَّائِرِ بِأَمْرِکَ وَلِیِّ الْمُؤْمِنِینَ وَبَوَارِ الْکَافِرِینَ وَمُجَلِّی الظُّلْمَهِ وَمُنِیرِ الْحَقِّ وَالنَّاطِقِ بِالْحِکْمَهِ وَالصِّدْقِ وَکَلِمَتِکَ التَّامَّهِ فِی أَرْضِکَ الْمُرْتَقِبِ الْخَائِفِ وَالْوَلِیِّ النَّاصِحِ سَفِینَهِ النَّجَاهِ وَعَلَمِ الْهُدَی وَنُورِ أَبْصَارِ الْوَرَی وَخَیْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَی وَمُجَلِّی الْغَمَاءِ الَّذِی یَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً کَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی وَلِیِّکَ وَابْنِ أَوْلِیَائِکَ الَّذِینَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِیراً: اللَّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ لِدِینِکَ وَانْصُرْ بِهِ أَوْلِیَاءَکَ وَأَوْلِیَاءَهُ وَشِیعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ.

اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ کُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِیعِ خَلْقِکَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ یَمِینِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ أَنْ یُوصَلَ إِلَیْهِ بِسُوءٍ وَاحْفَظْ فِیهِ رَسُولَکَ وَآلَ رَسُولِکَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَأَیِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْ نَاصِرِیهِ وَاخْذُلْ خَاذِلِیهِ وَاقسم [اقْصِمْ] بِهِ جَبَابِرَهَ الْکُفْرِ وَاقْتُلْ بِهِ الْکُفَّارَ وَالْمُنَافِقِینَ وَجَمِیعَ الْمُلْحِدِینَ حَیْثُ کَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَامْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً وَأَظْهِرْ بِهِ دِینَ نَبِیِّکَ صلی الله علیه وآله وَاجْعَلْنِی اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشِیعَتِهِ وَأَرِنِی فِی آلِ مُحَمَّدٍعلیه السلام مَا یَأْمَلُونَ وَفِی عَدُوِّهِمْ مَا یَحْذَرُونَ إِلَهَ الْحَق.

آمِینَ یَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِکْرَامِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

دُعَاءُ (۱۰):زِیَارَهُ آلِ یس فِی نَقْلٍ آخَرَ(۸۵)

وَوَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّیْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْجُبَعِیِّ

نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ الْأَجَلِّ عَلِيِّ بْنِ السُّكُونِ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْأَجَلُّ الْفَقِيهُ سَدِيدُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَرَبِيُّ بْنُ مُسَافِرٍ الْعِبَادِيُّ أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَهُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ طَحَّالٍ الْمِقْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الطِّرْزِ الْكَبِيرِ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِ الْإِمَامِ عليه السلام فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْأَجَلُّ السَّيِّدُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَشْهَدِ الْمَذْكُورِ عَلَى صَاحِبِهِ أَفْضَلُ السَّلَامِ فِي الطِّرْزِ الْمَذْكُورِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا السَّيِّدُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَّازِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْقُمِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَنْجَوَيْهِ الْقُمِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أُشْنَاسٍ وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيَّ أَخْبَرَهُ وَأَجَازَ لَهُ جَمِيعَ مَا رَوَاهُ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهِ تَوْقِيعٌ مِنَ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَةِ حَرَسَهَا اللَّهُ بَعْدَ الْمَسَائِلِ الَّتِي سَأَلَهَا وَالصَّلَاةُ وَالتَّوَجُّهُ أَوَّلُهُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

لَا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعْقِلُونَ وَلَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِذَا أَرَدْتُمُ التَّوَجُّهَ بِنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَيْنَا فَقُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ.

ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ مَنْ يَهْدِيهِ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ التَّوَجُّهَ..

قَدْ آتَاكُمُ اللَّهُ

يَا آلَ يَاسِينَ خِلَافَتَهُ وَعَلَّمَ مَجَارِيَ أَمْرِهِ فِيمَا قَضَاهُ وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ وَأَرَادَهُ فِي مَلَكُوتِهِ فَكَشَفَ لَكُمُ الْغِطَاءَ وَأَنْتُمْ خَزَنَتُهُ وَشُهَدَاؤُهُ وَعُلَمَاؤُهُ وَأُمَنَاؤُهُ سَاسَةُ الْعِبَادِ وَأَرْكَانُ الْبِلَادِ وَقُضَاةُ الْأَحْكَامِ وَأَبْوَابُ الْإِيمَانِ وَمِنْ تَقْدِيرِهِ مَنَائِحُ الْعَطَاءِ بِكُمْ إِنْفَاذُهُ مَحْتُوماً مَقْرُوناً فَمَا شَيْ ءٌ مِنْهُ إِلَّا وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ وَإِلَيْهِ السَّبِيلُ خِيَارُهُ لِوَلِيِّكُمْ نِعْمَةٌ وَانْتِقَامُهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ سَخْطَةٌ فَلَا نَجَاةَ وَلَا مَفْزَعَ إِلَّا أَنْتُمْ وَلَا مَذْهَبَ عَنْكُمْ يَا أَعْيُنَ اللَّهِ النَّاظِرَةَ وَحَمَلَةَ مَعْرِفَتِهِ وَمَسَاكِنَ تَوْحِيدِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ وَأَنْتَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَبَقِيَّتَهُ كَمَالُ نِعْمَتِهِ وَوَارِثُ أَنْبِيَائِهِ وَخُلَفَائِهِ مَا بَلَغْنَاهُ مِنْ دَهْرِنَا وَصَاحِبُ الرَّجْعَةِ لِوَعْدِ رَبِّنَا الَّتِي فِيهَا دَوْلَةُ الْحَقِّ وَفَرَجُنَا وَنَصْرُ اللَّهِ لَنَا وَعِزُّنَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ صَاحِبَ الْمَرْأَى وَالْمَسْمَعِ الَّذِي بِعَيْنِ اللَّهِ مَوَاثِيقُهُ وَبِيَدِ اللَّهِ عُهُودُهُ وَبِقُدْرَةِ اللَّهِ سُلْطَانُهُ أَنْتَ الْحَلِيمُ الَّذِي لَا تُعَجِّلُهُ الْعَصَبِيَّةُ وَالْكَرِيمُ الَّذِي لَا تُبَخِّلُهُ الْحَفِيظَةُ وَالْعَالِمُ الَّذِي لَا تُجَهِّلُهُ الْحَمِيَّةُ مُجَاهَدَتُكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ مَشِيَّةِ اللَّهِ وَمُقَارَعَتُكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ انْتِقَامِ اللَّهِ وَصَبْرُكَ فِي اللَّهِ ذُو أَنَاةِ اللَّهِ وَشُكْرُكَ لِلَّهِ ذُو مَزِيدِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَحْفُوظاً بِاللَّهِ نُورُ أَمَامِهِ وَوَرَائِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وَفَوْقِهِ وَتَحْتِهِ يَا مَحْرُوزاً فِي قُدْرَةِ اللَّهِ نُورُ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ وَيَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِيَّ آيَاتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدَيَّانَ دِينِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَ كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ

تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَعَوَّذُ وَتُسَبِّحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمَجِّدُ وَتَمْدَحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذا يَغْشى وَالنَّهارِ إِذا تَجَلَّى وَالْآخِرَهِ وَالْأُولَى.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللَّهِ وَرُعَاتَنَا وَهُدَاتَنَا وَدُعَاتَنَا وَقَادَتَنَا وَأَئِمَّتَنَا وَسَادَتَنَا وَمَوَالِيَنَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ نُورُنَا وَأَنْتُمْ جَاهُنَا أَوْقَاتِ صَلَاتِنَا وَعِصْمَتُنَا بِكُمْ لِدُعَائِنَا وَصَلَاتِنَا وَصِيَامِنَا وَاسْتِغْفَارِنَا وَسَائِرِ أَعْمَالِنَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ.

أُشْهِدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ وَأَنَّ الْحَسَنَ حُجَّتُهُ وَأَنَّ الْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَأَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتُهُ وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَأَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَأَنْتَ حُجَّتُهُ وَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ دُعَاهُ وَهُدَاهُ رُشْدِكُمْ أَنْتُمُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَخَاتِمَتُهُ وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَأَشْهَدُ أَنَّ نَاكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ وَأَنَّ النَّشْرَ وَالْبَعْثَ حَقٌّ وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ وَأَنَّ الْمِيزَانَ وَالْحِسَابَ حَقٌّ وَأَنَّ الْجَنَّهَ وَالنَّارَ حَقٌّ وَالْجَزَاءَ بِهِمَا لِلْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ حَقٌّ وَأَنَّكُمْ لِلشَّفَاعَهِ حَقٌّ لَا تُرَدُّونَ وَلَا تَسْبِقُونَ مَشِيَّهَ اللَّهِ وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَلِلَّهِ الرَّحْمَهُ وَالْكَلِمَهُ الْعُلْيَا وَبِيَدِهِ الْحُسْنَى وَحُجَّهُ اللَّهِ النُّعْمَى [الْعُظْمَى] خَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ لِعِبَادَتِهِ أَرَادَ مِنْ عِبَادِهِ عِبَادَتَهُ فَشَقِيٌّ وَسَعِيدٌ قَدْ شَقِيَ مَنْ خَالَفَكُمْ وَسَعِدَ

مَنْ أَطَاعَكَمْ وَأَنْتَ يَا مَوْلَایَ فَاشْهَدْ بِمَا أَشْهَدْتُکَ عَلَيْهِ تَخْزُنُهُ وَتَحْفَظُهُ لِی عِنْدَکَ أَمُوتُ عَلَيْهِ وَأَنْشُرُ عَلَيْهِ وَأَقِفُ بِهِ وَلِيّاً لَکَ بَرِيئاً مِنْ عَدُوِّکَ مَاقِتاً لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ وَادّاً لِمَنْ أَحَبَّكُمْ فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ وَالْبَاطِلُ مَا سَخِطْتُمُوهُ وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ وَالْقَضَاءُ الْمُثْبَتُ مَا اسْتَأْثَرَتْ بِهِ مَشِيَّتُكُمْ وَالْمَمْحُوُّ مَا اسْتَأْثَرَتْ بِهِ سُنَّتُكُمْ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ الْحَسَنُ حُجَّتُهُ الْحُسَيْنُ حُجَّتُهُ عَلِيٌّ حُجَّتُهُ مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ جَعْفَرٌ حُجَّتُهُ مُوسَى حُجَّتُهُ عَلِيٌّ حُجَّتُهُ مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ عَلِيٌّ حُجَّتُهُ الْحَسَنُ حُجَّتُهُ أَنْتَ حُجَّتُهُ أَنْتُمْ حُجَجُهُ وَبَرَاهِينُهُ أَنَا يَا مَوْلَایَ مُسْتَبْشِرٌ بِالْبَيْعَهِ الَّتِی أَخَذَ اللَّهُ عَلَی شُرَطِهِ قِتَالاً فِی سَبِيلِهِ اشْتَرَی بِهِ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنِينَ فَنَفْسِی مُؤْمِنَهٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوْلَایَ أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَنُصْرَتِی لَكُمْ مُعَدَّهٌ وَمَوَدَّتِی خَالِصَهٌ لَكُمْ وَبَرَاءَتِی مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَهْلِ الْحَرَدَهِ وَالْجِدَالِ ثَابِتَهٌ لِثَأْرِكُمْ أَنَا وَلِيٌّ وَحِيدٌ وَاللَّهُ إِلَهُ الْحَقِّ يَجْعَلُنِی كَذَلِکَ آمِينَ آمِينَ مَنْ لِی إِلَّا أَنْتَ فِيمَا دَنَتْ وَاعْتَصَمْتُ بِکَ فِيهِ تَحْرُسُنِی فِيمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْکَ يَا وِقَايَهَ اللَّهِ وَسِتْرَهُ وَبَرَكَتَهُ أَغِثْنِی أَدْنِنِی أَغْنِی أَدْرِكْنِی صِلْنِی بِکَ وَلَا تَقْطَعْنِی.

اللَّهُمَّ إِلَيْکَ بِهِمْ تَوَسُّلِی وَتَقَرُّبِی.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصِلْنِی بِهِمْ وَلَا تَقْطَعْنِی بِحُجَّتِکَ وَاعْصِمْنِی وَسَلَامُکَ عَلَی آلِ يس.

مَوْلَایَ أَنْتَ الْجَاهُ عِنْدَ اللَّهِ رَبِّکَ وَرَبِّی إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

دُعَاءُ (۱۱):دُعَاءُ بَعْدَ زِيَارَهِ آلِ يَاسِينَ(۸۶)

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی خَلَقْتَهُ مِنْ كُلِّکَ فَاسْتَقَرَّ فِيکَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْکَ إِلَی شَیْ ءٍ أَبَداً يَا كَيْنُونُ أَيَا مَكْنُونُ أَيَا مُتَعَالُ أَيَا مُتَقَدِّسُ أَيَا مُتَرَاحِمُ أَيَا مُتَرَئِّفُ أَيَا مُتَحَنِّنُ أَسْأَلُکَ كَمَا خَلَقْتَهُ غَضّاً أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ نَبِیِّ رَحْمَتِکَ وَكَلِمِهِ نُورِکَ وَوَالِدِ هُدَاهِ رَحْمَتِکَ وَامْلَأْ قَلْبِی نُورَ الْيَقِينِ وَصَدْرِی نُورَ

الْإِيمَانِ وَفِكْرِى نُورَ الثَّبَاتِ وَعَزْمِى نُورَ التَّوْفِيقِ وَذَكَائِى نُورَ الْعِلْمِ وَقُوَّتِى نُورَ الْعَمَلِ وَلِسَانِى نُورَ الصِّدْقِ وَدِينِى نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَبَصَرِى نُورَ الضِّيَاءِ وَسَمْعِى نُورَ وَعْيِ الْحِكْمَهِ وَمَوَدَّتِى نُورَ الْمُوَالاهِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عليه السلام وَيَقِينِى قُوَّهَ الْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَأَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ فَيَسَعَنِى رَحْمَتُكَ يَا وَلِيُّ يَا حَمِيدُ بِمَرْآكَ وَمَسْمَعِكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ دُعَائِى فَوَفِّنِى مُنَجِّزَاتِ إِجَابَتِى أَعْتَصِمُ بِكَ مَعَكَ مَعَكَ مَعَكَ سَمْعِى وَرِضَاىَ.

دُعَاءُ (١٢):حِجَابُ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام(٨٧)

اللَّهُمَّ احْجُبْنِى عَنْ عُيُونِ أَعْدَائِى وَاجْمَعْ بَيْنِى وَبَيْنَ أَوْلِيَائِى وَأَنْجِزْ لِى مَا وَعَدْتَنِى وَاحْفَظْنِى فِى غَيْبَتِى إِلَى أَنْ تَأْذَنَ لِى فِى ظُهُورِى وَأَحْيِ بِى مَا دَرَسَ مِنْ فُرُوضِكَ وَسُنَنِكَ وَعَجِّلْ فَرَجِى وَسَهِّلْ مَخْرَجِى وَاجْعَلْ لِى مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً وَافْتَحْ لِى فَتْحاً مُبِيناً وَاهْدِنِى صِرَاطاً مُسْتَقِيماً وَقِنِى جَمِيعَ مَا أُحَاذِرُهُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَاحْجُبْنِى عَنْ أَعْيُنِ الْبَاغِضِينَ النَّاصِبِينَ الْعَدَاوَهَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَلَا يَصِلْ مِنْهُمْ إِلَيَّ أَحَدٌ بِسُوءٍ فَإِذَا أَذِنْتَ فِى ظُهُورِى فَأَيِّدْنِى بِجُنُودِكَ وَاجْعَلْ مَنْ يَتْبَعُنِى لِنُصْرَهِ دِينِكَ مُؤَيَّدِينَ وَفِى سَبِيلِكَ مُجَاهِدِينَ وَعَلَى مَنْ أَرَادَنِى وَأَرَادَهُمْ بِسُوءٍ مَنْصُورِينَ وَوَفِّقْنِى لِإِقَامَهِ حُدُودِكَ وَانْصُرْنِى عَلَى مَنْ تَعَدَّى مَحْدُودَكَ وَانْصُرِ الْحَقَّ و أَزْهِقِ الْبَاطِلَ إِنَّ الْبَاطِلَ كانَ زَهُوقاً وَأَوْرِدْ عَلَيَّ مِنْ شِيعَتِى وَأَنْصَارِى [وَ] مَنْ تَقَرُّ بِهِمُ الْعَيْنُ وَيُشَدُّ بِهِمُ الْأُزُرُ وَاجْعَلْهُمْ فِى حِرْزِكَ وَأَمْنِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دُعَاءُ (١٣):دُعَاءُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ(عَجَّ) لِلْفَرَجِ(٨٨)

وَجَدْتُ فِى مَجْمُوعِ أَدْعِيَهِ [الْأَدْعِيَهِ] الْمُسْتَجَابَاتِ عَنِ النَّبِيِّ وَالْأَئِمَّهِعليهم السلام قَالَبُهُ أَقَلُّ مِنَ الثُّمُنِ نَحْوَ السُّدُسِ أَوَّلُهُ دُعَاءٌ مُسْتَجَابٌ

اللَّهُمَّ اقْذِفْ فِى قَلْبِى رَجَاءَكَ وَفِى آخِرِهِ مَا هَذَا لَفْظُهُ دُعَاءُ الْإِمَامِ الْحُجَّهِعليه السلام.

إِلَهِى بِحَقِّ مَنْ نَاجَاكَ وَبِحَقِّ مَنْ دَعَاكَ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَفَضَّلْ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَى وَالثَّرْوَهِ وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصِّحَّهِ وَعَلَى أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَمِ وَعَلَى أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَهِ وَالرَّحْمَهِ وَعَلَى غُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

دُعَاءُ (١٤):حِرْزٌ لِمَوْلَانَا الْقَائِمِ عليه السلام(٨٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

يَا مَالِكَ الرِّقَابِ وَيَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ يَا مُفَتِّحَ الْأَبْوَابِ يَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ سَبِّبْ لَنَا سَبَباًلَا نَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَباً بِحَقِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ.

دُعَاءُ (١٥):الدُّعَاءِ فِى زَمَانِ غَيْبَهِ الْقَائِمِ(٩٠)

أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُكَتِّبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ هَمَّامٍ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَذَكَرَ أَنَّ الشَّيْخَ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ أَمْلَاهُ عَلَيْهِ وَأَمَرَهُ

أَنْ يَدْعُوَ بِهِ وَهُوَ الدُّعَاءُ فِی غَيْبَهِ الْقَائِمِ عليه السلام؛

اللَّهُمَّ عَرِّفْنِی نَفْسَکَ فَإِنَّکَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِی نَفْسَکَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَکَ.

اللَّهُمَّ عَرِّفْنِی رَسُولَکَ فَإِنَّکَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِی رَسُولَکَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَکَ.

اللَّهُمَّ عَرِّفْنِی حُجَّتَکَ فَإِنَّکَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِی حُجَّتَکَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِی.

اللَّهُم لَا تُمِتْنِی مِيتَهً جَاهِلِيَّهً وَلَا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِی اللَّهُمَّ فَکَمَا هَدَيْتَنِی بِوَلَايَهِ مَنْ فَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلَیَّ مِنْ وُلَاهِ أَمْرِکَ بَعْدَ رَسُولِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّی وَالَيْتُ وُلَاهَ أَمْرِکَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسَی وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّهَ الْقَائِمَ الْمَهْدِیَّ صَلَوَاتُکَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ فَثَبِّتْنِی عَلَی دِينِکَ وَاسْتَعْمِلْنِی بِطَاعَتِکَ وَلَيِّنْ قَلْبِی لِوَلِیِّ أَمْرِکَ وَعَافِنِی مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَکَ وَثَبِّتْنِی عَلَی طَاعَهِ وَلِیِّ أَمْرِکَ الَّذِی سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِکَ فَبِإِذْنِکَ غَابَ عَنْ بَرِيَّتِکَ وَأَمْرَکَ يَنْتَظِرُ وَأَنْتَ الْعَالِمُ غَيْرُ مُعَلَّم بِالْوَقْتِ الَّذِی فِيهِ صَلَاحُ أَمْرِ وَلِيِّکَ فِی الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ وَکَشْفِ سِرِّهِ وَصَبِّرْنِی عَلَی ذَلِکَ حَتَّی لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ وَلَا أَکْشِفَ عَمَّا سَتَرْتَهُ وَلَا أَبْحَثَ عَمَّا کَتَمْتَهُ وَلَا أُنَازِعَکَ فِی تَدْبِيرِکَ وَلَا أَقُولَ لِمَ وَکَيْفَ وَمَا بَالُ وَلِیِّ أَمْرِ اللَّهِ لَا يَظْهَرُ وَقَدِ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ وَأُفَوِّضُ أُمُورِی کُلَّهَا إِلَيْکَ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُرِيَنِی وَلِیَّ أَمْرِکَ ظَاهِراً نَافِذاً لِأَمْرِکَ مَعَ عِلْمِی بِأَنَّ لَکَ السُّلْطَانَ وَالْقُدْرَهَ وَالْبُرْهَانَ وَالْحُجَّهَ وَالْمَشِيَّهَ وَالْإِرَادَهَ وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّهَ فَافْعَلْ

ذَلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى وَلِيِّكَ ظَاهِرَ الْمَقَالَةِ وَاضِحَ الدَّلَالَةِ هَادِياً مِنَ الضَّلَالَةِ شَافِياً مِنَ الْجَهَالَةِ أَبْرِزْ يَا رَبِّ مَشَاهِدَهُ وَثَبِّتْ قَوَاعِدَهُ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُنَا بِرُؤْيَتِهِ وَأَقِمْنَا بِخِدْمَتِهِ وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ.

اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَذَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ.

اللَّهُمَّ وَمُدَّ فِي عُمُرِهِ وَزِدْ فِي أَجَلِهِ وَأَعِنْهُ عَلَى مَا أَوْلَيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ وَزِدْ فِي كَرَامَتِكَ لَهُ فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ الْقَائِمُ الْمُهْتَدِي الطَّاهِرُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الزَّكِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الصَّابِرُ الْمُجْتَهِدُ الشَّكُورُ.

اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطُولِ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ وَانْقِطَاعِ خَبَرِهِ عَنَّا وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَهُ وَانْتِظَارَهُ وَالْإِيمَانَ بِهِ وَقُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ وَالدُّعَاءَ لَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يُقَنِّطَنَا طُولُ غَيْبَتِهِ مِنْ ظُهُورِهِ وَقِيَامِهِ وَيَكُونَ يَقِينُنَا فِي ذَلِكَ كَيَقِينِنَا فِي قِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ قَوِّ قُلُوبَنَا عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا عَلَى يَدِهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطَى وَقَوِّنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَثَبِّتْنَا عَلَى مُشَايَعَتِهِ وَاجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ وَلَا تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا وَلَا عِنْدَ وَفَاتِنَا حَتَّى تَتَوَفَّانَا وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ غَيْرُ شَاكِّينَ وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا مُرْتَابِينَ وَلَا مُكَذِّبِينَ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْ نَاصِرِيهِ وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَدَمْدِمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ وَأَظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الذُّلِّ وَانْعَشْ بِهِ الْبِلَادَ وَاقْتُلْ بِهِ الْجَبَابِرَةَ الْكَفَرَةَ وَاقْصِمْ بِهِ رُءُوسَ الضَّلَالَةِ وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَالْكَافِرِينَ وَأَبِرْ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَجَمِيعَ الْمُخَالِفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَحْرِهَا وَبَرِّهَا

وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّاراً وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَاراً وَتُطَهِّرَ مِنْهُمْ بِلَادَكَ وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ وَأَصْلِحْ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ وَغُيِّرَ مِنْ سُنَّتِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدِهِ غَضّاً جَدِيداً صَحِيحاًلَا عِوَجَ فِيهِ وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ حَتَّى تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَارْتَضَيْتَهُ لِنُصْرَةِ دِينِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوبِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ وَنَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى شِيعَتِهِمُ الْمُنْتَجَبِينَ وَبَلِّغْهُمْ مِنْ آمَالِهِمْ أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُونَ وَاجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ حَتَّى لَا نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنَا وَغَيْبَةَ وَلِيِّنَا وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا وَتَظَاهُرَ الْأَعْدَاءِ وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَقِلَّةَ عَدَدِنَا اللَّهُمَّ فَافْرُجْ ذَلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَبِصَبْرٍ مِنْكَ تُيَسِّرُهُ وَإِمَامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لِوَلِيِّكَ فِي إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ وَقَتْلِ أَعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ حَتَّى لَا تَدَعَ لِلْجَوْرِ دِعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا وَلَا بَنِيَّةً إِلَّا أَفْنَيْتَهَا وَلَا قُوَّةً إِلَّا أَوْهَنْتَهَا وَلَا رُكْناً إِلَّا هَدَدْتَهُ وَلَا حَدّاً إِلَّا فَلَلْتَهُ وَلَا سِلَاحاً إِلَّا كَلَلْتَهُ وَلَا رَايَةً إِلَّا نَكَّسْتَهَا وَلَا شُجَاعاً إِلَّا قَتَلْتَهُ وَلَا حَيّاً إِلَّا خَذَلْتَهُ ارْمِهِمْ يَا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ وَبِبَأْسِكَ الَّذِي لَا يُرَدُّ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ وَعَذِّبْ أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ دِينِكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ بِيَدِ وَلِيِّكَ وَأَيْدِي عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيَّكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَكِدْ مَنْ كَادَهُ وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السَّوْءِ عَلَى مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءاً وَاقْطَعْ عَنْهُ مَادَّتَهُمْ وَأَرْعِبْ بِهِ قُلُوبَهُمْ وَزَلْزِلْ لَهُ أَقْدَامَهُمْ

وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً شَدِّدْ عَلَيْهِمْ عِقَابَكَ وَأَخْزِهِمْ فِي عِبَادِكَ وَالْعَنْهُمْ فِي بِلَادِكَ وَأَسْكِنْهُمْ أَسْفَلَ نَارِكَ وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ وَأَصْلِهِمْ نَاراً وَاحْشُ قُبُورَ مَوْتَاهُمْ نَاراً وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ وَأَذَلُّوا عِبَادَكَ.

اللَّهُمَّ وَأَحْيِ بِوَلِيِّكَ الْقُرْآنَ وَأَرِنَا نُورَهُ سَرْمَداً لَا ظُلْمَةَ فِيهِ وَأَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَغِرَةَ وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعَطَّلَةَ وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ حَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ وَلَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَعْوَانِهِ وَمِمَّنْ يُقَوِّي سُلْطَانَهُ وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ وَالْمُسَلِّمِينَ لِأَحْكَامِهِ وَمِمَّنْ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ أَنْتَ يَا رَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ السُّوءَ وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ وَتُنَجِّي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ فَاكْشِفِ الضُّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ وَاجْعَلْهُ خَلِيفَتَكَ فِي أَرْضِكَ كَمَا ضَمِنْتَ لَهُ.

اللَّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَنَقِ وَالْغَيْظِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعِذْنِي وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ فَائِزاً عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

دُعَاءُ (١٦):دُعَاءُ الْمَهْدِيِّ(عَجَّ) لِلْفَرَجِ(٩١)

رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَمْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ رَأَيْتَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ نَعَمْ وَآخِرُ عَهْدِي بِهِ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَهُوَ يَقُولُ.

اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ وَرَأَيْتُهُ صلى الله عليه وآله مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فِي الْمُسْتَجَارِ وَهُوَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ انْتَقِمْ لِي مِنْ أَعْدَائِكَ.

دُعَاءُ (١٧):زِيَارَةُ صَاحِبِ الْأَمْرِ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام يَوْمَ عَاشُورَاءِ الْمَشْهُورَةُ بِ (زِيَارَةِ النَّاحِيَةِ)(٩٢)

قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي كِتَابِ الْمَزَارِ بَعْدَ إِيرَادِ الزِّيَارَةِ الَّتِي نَقَلْنَاهَا مِنَ الْمِصْبَاحِ مَا هَذَا لَفْظُهُ زِيَارَةٌ أُخْرَى فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ بِرِوَايَةٍ أُخْرَى إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَتَهُ بِهَا فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقِفْ عَلَيْهِ صلى الله عليه وآله وَقُلِ:

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صِفْوَةِ اللَّهِ مِنْ خَلِيقَتِهِ السَّلَامُ عَلَى شَيْثٍ وَلِيِّ اللَّهِ خِيَرَتِهِ السَّلَامُ عَلَى إِدْرِيسَ الْقَائِمِ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ الْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ السَّلَامُ عَلَى هُودٍ الْمَمْدُودِ مِنَ اللَّهِ بِمَعُونَتِهِ السَّلَامُ عَلَى صَالِحٍ الَّذِي تَوَجَّهَ لِلَّهِ بِكَرَامَتِهِ السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الَّذِي حَبَاهُ اللَّهُ بِخَلَّتِهِ السَّلَامُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ السَّلَامُ عَلَى إِسْحَاقَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ النُّبُوَّةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ السَّلَامُ عَلَى يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ السَّلَامُ عَلَى يُوسُفَ الَّذِي نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ السَّلَامُ عَلَى مُوسَى الَّذِي فَلَقَ اللَّهُ الْبَحْرَ لَهُ بِقُدْرَتِهِ السَّلَامُ عَلَى هَارُونَ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ بِنُبُوَّتِهِ السَّلَامُ عَلَى شُعَيْبٍ الَّذِي نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ السَّلَامُ عَلَى دَاوُدَ الَّذِي تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ السَّلَامُ عَلَى أَيُّوبَ الَّذِي شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ عِلَّتِهِ السَّلَامُ عَلَى يُونُسَ

الَّذِی أَنْجَزَ اللَّهُ لَهُ مَضْمُونَ عِدَتِهِ السَّلَامُ عَلَى عُزَيْرٍ الَّذِی أَحْيَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مَيْتَتِهِ السَّلَامُ عَلَى زَكَرِيَّا الصَّابِرِ فِی مِحْنَتِهِ السَّلَامُ عَلَى

يَحْيَى الَّذِى أَزْلَفَهُ اللَّهُ بِشَهَادَتِهِ السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ وَكَلِمَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَصَفْوَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ الْمَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى أَبِى مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذِى سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فِى سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللَّهُ الشِّفَاءَ فِى تُرْبَتِهِ السَّلَامُ عَلَى مَنِ الْإِجَابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ السَّلَامُ عَلَى مَنِ الْأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى.

السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى السَّلَامُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوَى السَّلَامُ عَلَى ابْنِ زَمْزَمَ وَالصَّفَا السَّلَامُ عَلَى الْمُرَمَّلِ بِالدِّمَاءِ السَّلَامُ عَلَى الْمَهْتُوكِ الْخِبَاءِ السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ أَصْحَابِ أَهْلِ الْكِسَاءِ.

السَّلَامُ عَلَى غَرِيبِ الْغُرَبَاءِ السَّلَامُ عَلَى شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ السَّلَامُ عَلَى قَتِيلِ الْأَدْعِيَاءِ السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ كَرْبَلَاءَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَكَتْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الْأَزْكِيَاءُ السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَى مَنَازِلِ الْبَرَاهِينِ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ السَّادَاتِ السَّلَامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّجَاتِ السَّلَامُ عَلَى الشِّفَاهِ الذَّابِلَاتِ السَّلَامُ عَلَى النُّفُوسِ الْمُصْطَلَمَاتِ السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُخْتَلَسَاتِ السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَادِ الْعَارِيَاتِ السَّلَامُ عَلَى الْجُسُومِ الشَّاحِبَاتِ السَّلَامُ عَلَى الدِّمَاءِ السَّائِلَاتِ السَّلَامُ عَلَى الْأَعْضَاءِ الْمُقَطَّعَاتِ السَّلَامُ عَلَى الرُّءُوسِ الْمُشَالَاتِ السَّلَامُ عَلَى النِّسْوَةِ الْبَارِزَاتِ السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبْنَائِكَ الْمُسْتَشْهَدِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُضَاجِعِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ الْمَظْلُومِ السَّلَامُ عَلَى أَخِيهِ الْمَسْمُومِ السَّلَامُ عَلَى عَلِيٍّ الْكَبِيرِ السَّلَامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ السَّلَامُ عَلَى الْأَبْدَانِ السَّلِيبَةِ السَّلَامُ عَلَى الْعِتْرَةِ الْقَرِيبَةِ السَّلَامُ عَلَى الْمُجَدَّلِينَ فِى الْفَلَوَاتِ السَّلَامُ عَلَى النَّازِحِينَ عَنِ الْأَوْطَانِ السَّلَامُ عَلَى

الْمَدْفُونِينَ بِلَا أَكْفَانٍ السَّلَامُ عَلَى الرُّءُوسِ الْمُفَرَّقَهِ عَنِ الْأَبْدَانِ السَّلَامُ عَلَى الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ السَّلَامُ عَلَى الْمَظْلُومِ بِلَا نَاصِرٍ السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ التُّرْبَهِ الزَّاكِيَهِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْقُبَّهِ السَّامِيَهِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ السَّلَامُ عَلَى مَن افْتَخَرَ بِهِ جَبْرَئِيلُ السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاغَاهُ فِى الْمَهْدِ مِيكَائِيلُ السَّلَامُ عَلَى مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ السَّلَامُ عَلَى مَنْ هُتِكَتْ حُرْمَتُهُ السَّلَامُ عَلَى مَنْ أُرِيقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ السَّلَامُ عَلَى الْمُغَسَّلِ بِدَمِ الْجِرَاحِ السَّلَامُ عَلَى الْمُجَرَّعِ بِكَاسَاتِ الرِّمَاحِ السَّلَامُ عَلَى الْمُضَامِ الْمُسْتَبَاحِ السَّلَامُ عَلَى الْمَنْحُورِ فِى الْوَرَى السَّلَامُ عَلَى مَنْ دَفَنَهُ أَهْلُ الْقُرَى السَّلَامُ عَلَى الْمَقْطُوعِ الْوَتِينِ السَّلَامُ عَلَى الْمُحَامِى بِلَا مُعِينٍ السَّلَامُ عَلَى الشَّيْبِ الْخَضِيبِ السَّلَامُ عَلَى الْخَدِّ التَّرِيبِ السَّلَامُ عَلَى الْبَدَنِ السَّلِيبِ السَّلَامُ عَلَى الثَّغْرِ الْمَقْرُوعِ بِالْقَضِيبِ السَّلَامُ عَلَى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَامِ الْعَارِيَهِ فِى الْفَلَوَاتِ تَنْهَشُهَا الذِّئَابُ الْعَادِيَاتُ وَتَخْتَلِفُ إِلَيْهَا السِّبَاعُ الضَّارِيَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَاىَ وَعَلَى الْمَلَائِكَهِ الْمَرْفُوفِينَ حَوْلَ قُبَّتِكَ الْحَافِّينَ بِتُرْبَتِكَ الطَّائِفِينَ بِعَرْصَتِكَ الْوَارِدِينَ لِزِيَارَتِكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ فَإِنِّى قَصَدْتُ إِلَيْكَ وَرَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ الْعَارِفِ بِحُرْمَتِكَ الْمُخْلِصِ فِى وَلَايَتِكَ الْمُتَقَرِّبِ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكَ الْبَرِى ءِ مِنْ أَعْدَائِكَ.

سَلَامَ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصَابِكَ مَقْرُوحٌ وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ.

سَلَامَ الْمَفْجُوعِ الْحَزِينِ الْوَالِهِ الْمُسْتَكِينِ سَلَامَ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ لَوَقَاكَ بِنَفْسِهِ حَدَّ السُّيُوفِ وَبَذَلَ حُشَاشَتَهُ دُونَكَ لِلْحُتُوفِ وَجَاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَصَرَكَ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْكَ وَفَدَاكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَرُوحُهُ لِرُوحِكَ فِدَاءٌ وَأَهْلُهُ لِأَهْلِكَ وِقَاءٌ فَلَئِنْ أَخَّرَتْنِى الدُّهُورُ وَعَاقَنِى عَنْ نَصْرِكَ الْمَقْدُورُ وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِباً وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعَدَاوَهَ مُنَاصِباً فَلَأَنْدُبَنَّكَ صَبَاحاً وَمَسَاءً وَلَأَبْكِيَنَّ لَكَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دَماً حَسْرَهً عَلَيْكَ وَتَأَسُّفاً عَلَى مَا دَهَاكَ وَتَلَهُّفاً حَتَّى أَمُوتَ بِلَوْعَهِ الْمُصَابِ وَغُصَّهِ الِاكْتِيَابِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَآتَيْتَ الزَّكَاهَ

وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُدْوَانِ وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَمَا عَصَيْتَهُ وَتَمَسَّكْتَ بِهِ وَبِحَبْلِهِ فَأَرْضَيْتَهُ وَخَشِيتَهُ وَرَاقَبْتَهُ وَاسْتَجَبْتَهُ وَسَنَنْتَ السُّنَنَ وَأَطْفَأْتَ الْفِتَنَ وَدَعَوْتَ إِلَى الرَّشَادِ وَأَوْضَحْتَ سُبُلَ السَّدَادِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ وَكُنْتَ لِلَّهِ طَائِعاً وَلِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله تَابِعاً وَلِقَوْلِ أَبِيكَ سَامِعاً وَإِلَى وَصِيَّةِ أَخِيكَ مُسَارِعاً وَلِعِمَادِ الدِّينِ رَافِعاً وَلِلطُّغْيَانِ قَامِعاً وَلِلطُّغَاةِ مُقَارِعاً وَلِلْأُمَّةِ نَاصِحاً وَفِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ سَابِحاً وَلِلْفُسَّاقِ مُكَافِحاً وَبِحُجَجِ اللَّهِ قَائِماً وَلِلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ رَاحِماً وَلِلْحَقِّ نَاصِراً وَعِنْدَ الْبَلَاءِ صَابِراً وَلِلدِّينِ كَالِئاً وَعَنْ حَوْزَتِهِ مُرَامِياً تَحُوطُ الْهُدَى وَتَنْصُرُهُ وَتَبْسُطُ الْعَدْلَ وَتَنْشُرُهُ وَتَنْصُرُ الدِّينَ وَتُظْهِرُهُ وَتَكُفُّ الْعَابِثَ وَتَزْجُرُهُ وَتَأْخُذُ لِلدَّنِيِّ مِنَ الشَّرِيفِ وَتُسَاوِي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ كُنْتَ رَبِيعَ الْأَيْتَامِ وَعِصْمَةَ الْأَنَامِ وَعِزَّ الْإِسْلَامِ و مَعْدِنَ الْأَحْكَامِ وَحَلِيفَ الْإِنْعَامِ سَالِكاً طَرَائِقَ جَدِّكَ وَأَبِيكَ مُشَبَّهاً فِي الْوَصِيَّةِ لِأَخِيكَ وَفِيَّ الذِّمَمِ رَضِيَّ الشِّيَمِ ظَاهِرَ الْكَرَمِ مُتَهَجِّداً فِي الظُّلَمِ قَوِيمَ الطَّرَائِقِ كَرِيمَ الْخَلَائِقِ عَظِيمَ السَّوَابِقِ شَرِيفَ النَّسَبِ مُنِيفَ الْحَسَبِ رَفِيعَ الرُّتَبِ كَثِيرَ الْمَنَاقِبِ مَحْمُودَ الضَّرَائِبِ جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ حَلِيمٌ رَشِيدٌ مُنِيبٌ جَوَادٌ عَلِيمٌ شَدِيدٌ إِمَامٌ شَهِيدٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ حَبِيبٌ مَهِيبٌ كُنْتَ لِلرَّسُولِ صلى الله عليه وآله وَلَداً وَلِلْقُرْآنِ مُنْقِذاً وَلِلْأُمَّةِ عَضُداً وَفِي الطَّاعَةِ مُجْتَهِداً حَافِظاً لِلْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ نَاكِباً عَنْ سُبُلِ الْفُسَّاقِ وَبَاذِلاً لِلْمَجْهُودِ طَوِيلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ زَاهِداً فِي الدُّنْيَا زُهْدَ الرَّاحِلِ عَنْهَا نَاظِراً إِلَيْهَا بِعَيْنِ الْمُسْتَوْحِشِينَ مِنْهَا آمَالُكَ عَنْهَا مَكْفُوفَةٌ وَهِمَّتُكَ عَنْ زِينَتِهَا مَصْرُوفَةٌ وَإِلْحَاظُكَ عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَةٌ وَرَغْبَتُكَ فِي الْآخِرَةِ مَعْرُوفَةٌ حَتَّى إِذَا الْجَوْرُ مَدَّ بَاعَهُ وَأَسْفَرَ الظُّلْمُ قِنَاعَهُ وَدَعَا الْغَيُّ أَتْبَاعَهُ وَأَنْتَ فِي حَرَمِ جَدِّكَ قَاطِنٌ وَلِلظَّالِمِينَ مُبَايِنٌ جَلِيسُ الْبَيْتِ وَالْمِحْرَابِ مُعْتَزِلٌ عَنِ اللَّذَّاتِ وَالشَّهَوَاتِ تُنْكِرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسَانِكَ عَلَى حَسَبِ طَاقَتِكَ وَإِمْكَانِكَ ثُمَّ اقْتَضَاكَ الْعِلْمُ لِلْإِنْكَارِ وَلَزِمَكَ أَنْ تُجَاهِدَ الْفُجَّارَ فَسِرْتَ فِي أَوْلَادِكَ

وَأَهَالِيكَ وَشِيعَتِكَ وَمَوَالِيكَ وَصَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَالْبَيِّنَهِ وَدَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَأَمَرْتَ بِإِقَامَهِ الْحُدُودِ وَالطَّاعَهِ لِلْمَعْبُودِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْخَبَائِثِ وَالطُّغْيَانِ وَوَاجَهُوكَ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الْإِيعَازِ لَهُمْ وَتَأْكِيدِ الْحُجَّهِ عَلَيْهِمْ.

فَنَكَثُوا ذِمَامَكَ وَبَيْعَتَكَ وَأَسْخَطُوا رَبَّكَ وَجَدَّكَ وَبَدَءُوكَ بِالْحَرْبِ فَثَبَتَّ لِلطَّعْنِ وَالضَّرْبِ وَطَحَنْتَ جُنُودَ الْفُجَّارِ وَاقْتَحَمْتَ قَسْطَلَ الْغُبَارِ مُجَالِداً بِذِي الْفَقَارِ كَأَنَّكَ عَلِيٌّ الْمُخْتَارُ فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابِتَ الْجَأْشِ غَيْرَ خَائِفٍ وَلَا خَاشٍ نَصَبُوا لَكَ غَوَائِلَ مَكْرِهِمْ وَقَاتَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ وَأَمَرَ اللَّعِينُ جُنُودَهُ فَمَنَعُوكَ الْمَاءَ وَوُرُودَهُ وَنَاجَزُوكَ الْقِتَالَ وَعَاجَلُوكَ النِّزَالَ وَرَشَقُوكَ بِالسِّهَامِ وَالنِّبَالِ وَبَسَطُوا إِلَيْكَ أَكُفَّ الِاصْطِلَامِ وَلَمْ يَرْعَوْا لَكَ ذِمَاماً وَلَا رَاقَبُوا فِيكَ أَثَاماً فِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ وَنَهْبِهِمْ رِحَالَكَ وَأَنْتَ مُقَدَّمٌ فِي الْهَبَوَاتِ وَمُحْتَمِلٌ لِلْأَذِيَّاتِ قَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبْرِكَ مَلَائِكَهُ السَّمَاوَاتِ فَأَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ وَأَثْخَنُوكَ بِالْجِرَاحِ وَحَالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرَّوَاحِ وَلَمْ يَبْقَ لَكَ نَاصِرٌ وَأَنْتَ مُحْتَسِبٌ صَابِرٌ تَذُبُّ عَنْ نِسْوَتِكَ وَأَوْلَادِكَ حَتَّى نَكَسُوكَ عَنْ جَوَادِكَ فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ جَرِيحاً تَطَؤُكَ الْخُيُولُ بِحَوَافِرِهَا أَوْ تَعْلُوكَ الطُّغَاهُ بِبَوَاتِرِهَا قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِينُكَ وَاخْتَلَفَتْ بِالِانْقِبَاضِ وَالِانْبِسَاطِ شِمَالُكَ وَيَمِينُكَ تُدِيرُ طَرْفاً خَفِيّاً إِلَى رَحْلِكَ وَبَيْتِكَ وَقَدْ شُغِلْتَ بِنَفْسِكَ عَنْ وُلْدِكَ وَأَهَالِيكَ وَأَسْرَعَ فَرَسُكَ شَارِداً إِلَى خِيَامِكَ قَاصِداً مُحَمْحِماً بَاكِياً فَلَمَّا رَأَيْنَ النِّسَاءُ جَوَادَكَ مَخْزِيّاً وَنَظَرْنَ سَرْجَكَ عَلَيْهِ مَلْوِيّاً بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ نَاشِرَاتِ الشُّعُورِ عَلَى الْخُدُودِ لَاطِمَاتِ لِلْوُجُوهِ سَافِرَاتٍ وَبِالْعَوِيلِ دَاعِيَاتٍ وَبَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلَاتٍ وَإِلَى مَصْرَعِكَ مُبَادِرَاتٍ وَالشِّمْرُ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِكَ وَمُولِغٌ سَيْفَهُ عَلَى نَحْرِكَ قَابِضٌ عَلَى شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ ذَابِحٌ لَكَ بِمُهَنَّدِهِ قَدْ سَكَنَتْ حَوَاسُّكَ وَخَفِيَتْ أَنْفَاسُكَ وَرُفِعَ عَلَى الْقَنَاهِ رَأْسُكَ وَسُبِيَ أَهْلُكَ كَالْعَبِيدِ وَصُفِّدُوا فِي الْحَدِيدِ فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمْ حَرُّ الْهَاجِرَاتِ يُسَاقُونَ فِي الْبَرَارِي وَالْفَلَوَاتِ أَيْدِيهِمْ مَغْلُولَهٌ إِلَى الْأَعْنَاقِ يُطَافُ بِهِمْ فِي الْأَسْوَاقِ فَالْوَيْلُ لِلْعُصَاهِ الْفُسَّاقِ.

لَقَدْ

قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْإِسْلَامَ وَعَطَّلُوا الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالْأَحْكَامَ وَهَدَمُوا قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ وَحَرَّفُوا آيَاتِ الْقُرْآنِ وَهَمْلَجُوا فِي الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مَوْتُوراً وَعَادَ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَهْجُوراً وَغُودِرَ الْحَقُّ إِذْ قُهِرْتَ مَقْهُوراً وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّحْرِيمُ وَالتَّحْلِيلُ وَالتَّنْزِيلُ وَالتَّأْوِيلُ وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَالتَّبْدِيلُ وَالْإِلْحَادُ وَالتَّعْطِيلُ وَالْأَهْوَاءُ وَالْأَضَالِيلُ وَالْفِتَنُ وَالْأَبَاطِيلُ فَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ صلى الله عليه وآله فَنَعَاكَ إِلَيْهِ بِالدَّمْعِ الْهَطُولِ قَائِلًا يَا رَسُولَ اللَّهِ قُتِلَ سِبْطُكَ وَفَتَاكَ وَاسْتُبِيحَ أَهْلُكَ وَحِمَاكَ وَسُبِيَتْ بَعْدَكَ ذَرَارِيكَ وَوَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعِتْرَتِكَ وَذَوِيكَ فَانْزَعَجَ الرَّسُولُ وَبَكَى قَلْبُهُ الْمَهُولُ وَعَزَّاهُ بِكَ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَفُجِعَتْ بِكَ أُمُّكَ الزَّهْرَاءُ وَاخْتَلَفَ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ تُعَزِّي أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأُقِيمَتْ لَكَ الْمَآتِمُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَلَطَمَتْ عَلَيْكَ الْحُورُ الْعِينُ وَبَكَتِ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا وَالْجِنَانُ وَخُزَّانُهَا وَالْهِضَابُ وَأَقْطَارُهَا وَالْبِحَارُ وَحِيتَانُهَا وَالْجِنَانُ وَوِلْدَانُهَا وَالْبَيْتُ وَالْمَقَامُ وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ وَالْحِلُّ وَالْإِحْرَامُ.

اللَّهُمَّ فَبِحُرْمَةِ هَذَا الْمَكَانِ الْمُنِيفِ صَلِّ [عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ أَجْمَعِينَ وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ الْعَالِمِ الْمَكِينِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِفَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصْمَةِ الْمُتَّقِينَ وَبِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهَدِينَ وَبِأَوْلَادِهِ الْمَقْتُولِينَ وَبِعِتْرَتِهِ الْمَظْلُومِينَ وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قِبْلَةِ الْأَوَّابِينَ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَصْدَقِ الصَّادِقِينَ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى نَاصِرِ الدِّينِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قُدْوَةِ الْمُهْتَدِينَ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَزْهَدِ الزَّاهِدِينَ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلَفِينَ وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ الْأَبَرِّينَ آلِ طَهَ وَيس وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي

الْقِيَامَهِ مِنَ الآمِنِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ اللَّهُمَّ اكْتُبْنِی فِی الْمُسْلِمِينَ وَأَلْحِقْنِی بِالصَّالِحِينَ وَاجْعَلْ لِی لِسانَ صِدْقٍ فِی الآخِرِينَ وَانْصُرْنِی عَلَی الْبَاغِينَ وَاكْفِنِی كَيْدَ الْحَاسِدِينَ وَاصْرِفْ عَنِّی مَكْرَ الْمَاكِرِينَ وَاقْبِضْ عَنِّی أَيْدِیَ الظَّالِمِينَ وَاجْمَعْ بَيْنِی وَبَيْنَ السَّادَهِ الْمَيَامِينِ فِی أَعْلَی عِلِّيِّينَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أُقْسِمُ عَلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمَعْصُومِ وَبِحُكْمِكَ الْمَحْتُومِ وَنَهْيِكَ الْمَكْتُومِ وَبِهَذَا الْقَبْرِ الْمَلْمُومِ الْمُوَسَّدِ فِی كَنَفِهِ الْإِمَامُ الْمَعْصُومُ الْمَقْتُولُ الْمَظْلُومُ أَنْ تَكْشِفَ مَا بِی مِنَ الْغُمُومِ وَتَصْرِفَ عَنِّی شَرَّ الْقَدَرِ الْمَحْتُومِ وَتُجِيرَنِی مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ اللَّهُمَّ جَلِّلْنِی بِنِعْمَتِكَ وَرَضِّنِی بِقِسْمِكَ وَتَغَمَّدْنِی بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَبَاعِدْنِی مِنْ مَكْرِكَ وَنَقِمَتِكَ.

اللَّهُمَّ اعْصِمْنِی مِنَ الزَّلَلِ وَسَدِّدْنِی فِی الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَافْسَحْ لِی فِی مُدَّهِ الْأَجَلِ وَأَعْفِنِی مِنَ الْأَوْجَاعِ وَالْعِلَلِ وَبَلِّغْنِی بِمَوَالِیَّ وَبِفَضْلِكَ أَفْضَلَ الْأَمَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبَلْ تَوْبَتِی وَارْحَمْ عَبْرَتِی وَأَقِلْنِی عَثْرَتِی وَنَفِّسْ كُرْبَتِی وَاغْفِرْ لِی خَطِيئَتِی وَأَصْلِحْ لِی فِی ذُرِّيَّتِی اللَّهُمَ لَا تَدَعْ لِی فِی هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُعَظَّمِ وَالْمَحَلِّ الْمُكَرَّمِ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ وَلَا غَمّاً إِلَّا كَشَفْتَهُ وَلَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ وَلَا جاهاً إِلَّا عَمَرْتَهُ وَلَا فَسَاداً إِلَّا أَصْلَحْتَهُ وَلَا أَمَلًا إِلَّا بَلَّغْتَهُ وَلَا دُعَاءً إِلَّا أَجَبْتَهُ وَلَا مُضَيَّقاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ وَلَا أَمْراً إِلَّا أَتْمَمْتَهُ وَلَا مَالاً إِلَّا كَثَّرْتَهُ وَلَا خُلُقاً إِلَّا حَسَّنْتَهُ وَلَا إِنْفَاقاً إِلَّا أَخْلَفْتَهُ وَلَا حَالاً إِلَّا عَمَّرْتَهُ وَلَا حَسُوداً إِلَّا قَمَعْتَهُ وَلَا عَدُوّاً إِلَّا أَرْدَيْتَهُ وَلَا شَرّاً إِلَّا كَفَيْتَهُ وَلَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا بَعِيداً إِلَّا أَدْنَيْتَهُ وَلَا شَعِثاً إِلَّا لَمَمْتَهُ وَلَا سُؤَالاً إِلَّا أَعْطَيْتَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْعَاجِلَهِ وَثَوَابَ الْآجِلَهِ اللَّهُمَّ أَغْنِنِی بِحَلَالِكَ عَنِ الْحَرَامِ وَبِفَضْلِكَ عَنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ

عِلْماً نافِعاً وَقَلْباً خَاشِعاً وَيَقِيناً شَافِياً وَعَمَلًا زَاكِياً وَصَبْراً جَمِيلًا وَأَجْراً جَزِيلًا.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَزِدْ فِي إِحْسَانِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيَّ وَاجْعَل قَوْلِي فِي النَّاسِ مَسْمُوعاً وَعَمَلِي عِنْدَكَ مَرْفُوعاً وَأَثَرِي فِي الْخَيْرَاتِ مَتْبُوعاً وَعَدُوِّي مَقْمُوعاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَخْيَارِ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ وَاكْفِنِي شَرَّ الْأَشْرَارِ وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْأَوْزَارِ وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ وَأَحِلَّنِي دَارَ الْقَرَارِ وَاغْفِرْ لِي وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَخَوَاتِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَى الْقِبْلَهِ وَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ.

وَاقْرَأْ فِي الْأُولَى سُورَهَ الْأَنْبِيَاءِ.

وَفِي الثَّانِيَهِ الْحَشْرَ.

وَاقْنُتْ وَقُلْ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ خِلَافاً لِأَعْدَائِهِ وَتَكْذِيباً لِمَنْ عَدَلَ بِهِ وَإِقْرَاراً لِرُبُوبِيَّتِهِ وَخُضُوعاً لِعِزَّتِهِ الْأَوَّلُ بِغَيْرِ أَوَّلٍ وَالْآخِرُ إِلَى غَيْرِ آخِرٍ الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ بِقُدْرَتِهِ الْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْ ءٍ بِعِلْمِهِ وَلُطْفِهِ لَا تَقِفُ الْعُقُولُ عَلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ وَلَا تُدْرِكُ الْأَوْهَامُ حَقِيقَهَ مَاهِيَّتِهِ وَلَا تَتَصَوَّرُ الْأَنْفُسُ مَعَانِيَ كَيْفِيَّتِهِ مُطَّلِعاً عَلَى الضَّمَائِرِ عَارِفاً بِالسَّرَائِرِ يَعْلَمُ خَائِنَهَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ عَلَى تَصْدِيقِي رَسُولَكَ صلى الله عليه وآله وَإِيمَانِي بِهِ وَعِلْمِي بِمَنْزِلَتِهِ وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي نَطَقَتِ الْحِكْمَهُ بِفَضْلِهِ وَبَشَّرَتِ الْأَنْبِيَاءُ بِهِ وَدَعَتْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ وَحَثَّتْ عَلَى تَصْدِيقِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْراهِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّباتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلالَ الَّتِي كانَتْ عَلَيْهِمْ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ وَسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُصْطَفَيْنَ وَعَلَى أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الَّذِينَ لَمْ يُشْرِكَا بِكَ طَرْفَهَ عَيْنٍ أَبَداً وَعَلَى فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَعَلَى سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَاهً خَالِدَهَ الدَّوَامِ عَدَدَ قَطْرِ

الرِّهَامِ وَزِنَهَ الْجِبَالِ وَالآكَامِ وَمَا أَوْرَقَ السَّلَامُ وَاخْتَلَفَ الضِّيَاءُ وَالظَّلَامُ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَئِمَّهِ الْمُهْتَدِينَ الذَّائِدِينَ عَنِ الدِّينِ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّهِ الْقُوَّامِ بِالْقِسْطِ وَسُلَالَهِ السِّبْطِ.

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَـذَا الْإِمَـامِ فَرَجـاً قَرِيبـاً وَصَبْراً جَمِيلًـا وَنَصْـراً عَزِيزاً وَغِنًى عَنِ الْخَلْقِ وَثَبَاتـاً فِى الْهُـدَى وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَـى وَرِزْقاً وَاسِـعاً حَلَالاً طَيِّباً مَرِيئاً دَاراً سَائِغاً فَاضِـلًا مُفْضِـلًا صَـبّاً صَبّاً مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا نَكَدٍ وَلَا مِنَّهٍ مِنْ أَحَدٍ وَعَافِيَهً مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَسُـقْمٍ وَمَرَضٍ وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَهِ وَالنَّعْمَاءِ وَإِذَا جَاءَ الْمَوْتُ فَاقْبِضْنَا عَلَى أَحْسَنِ مَا يَكُونُ لَكَ طَاعَهً عَلَى مَا أَمَرْتَنَا مُحَافِظِينَ حَتَّى تُؤَدِّيَنَا إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْحِشْـنِى مِنَ الدُّنْيَا وَآنِسْنِى بِالْآخِرَهِ فَإِنَّهُ لَا يُوحِشُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا خَوْفُكَ وَلَا يُؤْنِسُ بِالْآخِرَهِ إِلَّا رَجَاؤُكَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحُجَّهُلَا عَلَيْكَ وَإِلَيْكَ الْمُشْـتَكَى لَا مِنْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنِّى عَلَى نَفْسِـى الظَّالِمَهِ الْعَاصِـيَهِ وَشَـهْوَتِىَ الْغَالِبَهِ وَاخْتِمْ بِالْعَافِيَهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِى إِيَّاكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَى مَا نُهِيتُ قِلَّهُ حَيَاءٍ وَتَرْكِىَ الِاسْتِغْفَارَ مَعَ عِلْمِى بِسَعَهِ حِلْمِكَ تَضْيِيعٌ لِحَقِّ الرَّجَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِى تُؤْيِسُنِى أَنْ أَرْجُوَكَ وَإِنَّ عِلْمِى بِسَعَهِ رَحْمَتِكَ يَمْنَعُنِى أَنْ أَخْشَاكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَدِّقْ رَجَائِى لَكَ وَكَذِّبْ خَوْفِى مِنْكَ وَكُنْ لِى عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّى بِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَيِّدْنِى بِالْعِصْـمَهِ وَأَنْطِقْ لِسَانِى بِالْحِكْمَهِ وَاجْعَلْنِى مِمَّنْ يَنْـدَمُ عَلَى مَا ضَـيَّعَهُ فِى أَمْسِهِ وَلَا يَغْبَنُ حَظَّهُ فِى يَوْمِهِ وَلَا يَهُمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الْغَنِيَّ مَنِ اسْتَغْنَى بِكَ وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ وَالْفَقِيرُ مَنِ اسْتَغْنَى بِخَلْقِكَ عَنْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْنِنِى عَنْ خَلْقِكَ بِكَ وَاجْعَلْنِى مِمَّنْ يَبْسُطُ كَفّاً إِلَّا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ وَأَمَامَهُ التَّوْبَهُ

وَوَرَاءَهُ الرَّحْمَهُ وَإِنْ كُنْتُ ضَعِيفَ الْعَمَلِ فَإِنِّى فِى رَحْمَتِكَ قَوِيُّ الْأَمَلِ فَهَبْ لِى ضَعْفَ عَمَلِى لِقُوَّهِ أَمَلِى.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مَا فِى عِبَادِكَ مَنْ هُوَ أَقْسَى قَلْباً مِنِّى وَأَعْظَمُ مِنِّى ذَنْباً فَإِنِّى أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا مَوْلَى أَعْظَمُ مِنْكَ طَوْلاً وَأَوْسَعُ رَحْمَهً وَعَفْواً فَيَا مَنْ هُوَ أَوْحَدُ فِى رَحْمَتِهِ اغْفِرْ لِمَنْ لَيْسَ بِأَوْحَدَ فِى خَطِيئَتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا فَعَصَيْنَا وَنَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْنَا وَذَكَرْتَ فَتَنَاسَيْنَا وَبَصَّرْتَ فَتَعَامَيْنَا وَحَذَّرْتَ فَتَعَدَّيْنَا وَمَا كَانَ ذَلِكَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَنَّا وَأَخْفَيْنَا وَأَخْبَرُ بِمَا نَأْتِى وَمَا أَتَيْنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا وَنَسِينَا وَهَبْ لَنَا حُقُوقَكَ لَدَيْنَا وَأَتِمَّ إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا وَأَسْبِلْ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهَذَا الصِّدِّيقِ الْإِمَامِ وَنَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِى جَعَلْتَهُ لَهُ وَلِجَدِّهِ رَسُولِكَ وَلِأَبَوَيْهِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَهَ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَهِ إِدْرَارَ الرِّزْقِ الَّذِى بِهِ قِوَامُ حَيَاتِنَا وَصَلَاحُ أَحْوَالِ عِيَالِنَا فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِى تُعْطِى مِنْ سَعَهٍ وَتَمْنَعُ مِنْ قُدْرَهٍ وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ مِنَ الرِّزْقِ مَا يَكُونُ صَلَاحاً لِلدُّنْيَا وَبَلَاغاً لِلْآخِرَهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَآتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَهً وَفِى الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

ثُمَّ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ وَتَجْلِسُ وَتَتَشَهَّدُ وَتُسَلِّمُ.

فَإِذَا سَبَّحْتَ فَعَفِّرْ خَدَّيْكَ وَقُلْ:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعِينَ مَرَّهً.

وَاسْأَلِ اللَّهَ الْعِصْمَهَ وَالنَّجَاهَ وَالْمَغْفِرَهَ وَالتَّوْفِيقَ بِحُسْنِ الْعَمَلِ وَالْقَبُولَ لِمَا تَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْهِ وَتَبْتَغِى بِهِ وَجْهَهُ س.

وَقِفْ عِنْدَ الرَّأْسِ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ثُمَّ انْكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبِّلْهُ وَقُلْ:

زَادَ اللَّهُ فِى شَرَفِكُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَادْعُ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِمَنْ أَرَدْتَ.

دُعَاءُ (١٨):اِذْنُ الدُّخُولِ لِحَرَمِ الْحُسَيْنِ عليه السلام الْوَارِدِ مِنَ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ(٩٣)

رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى جَدِّى أَبِى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ ره قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنِی الشَّیْخُ الصَّالِحُ أَبُو مَنْصُورِ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ النُّعْمَانِ الْبَغْدَادِیُّ ره قَالَ خَرَجَ مِنَ النَّاحِیَهِ سَنَهَ اثْنَتَیْنِ وَخَمْسِینَ وَمِائَتَیْنِ عَلَی یَدِ الشَّیْخِ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الْأَصْفَهَانِیِّ حِینَ وَفَاهِ أَبِی ره وَکُنْتُ حَدِیثَ السِّنِّ وَکَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ فِی زِیَارَهِ مَوْلَایَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَزِیَارَهِ الشُّهَدَاءِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ فَخَرَجَ إِلَیَّ مِنْهُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ إِذَا أَرَدْتَ زِیَارَهَ الشُّهَدَاءِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ فَقِفْ عِنْدَ رِجْلَیِ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَهُوَ قَبْرُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ بِوَجْهِکَ فَإِنَّ هُنَاکَ حَوْمَهَ الشُّهَدَاءِ وَأَوْمِ وَأَشِرْ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَقُلِ:

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَوَّلَ قَتِیلٍ مِنْ نَسْلِ خَیْرِ سَلِیلٍ مِنْ سُلَالَهِ إِبْرَاهِیمَ الْخَلِیلِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَعَلَی أَبِیکَ إِذْ قَالَ فِیکَ قَتَلَ اللَّهُ قَوْماً قَتَلُوکَ یَا بُنَیَّ مَا أَجْرَأَهُمْ عَلَی الرَّحْمَنِ وَعَلَی انْتِهَاکِ حُرْمَهِ الرَّسُولِ عَلَی الدُّنْیَا بَعْدَکَ الْعَفَا کَأَنِّی بِکَ بَیْنَ یَدَیْهِ مَاثِلًا وَلِلْکَافِرِینَ قَائِلًا:

أَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍ

نَحْنُ وَبَیْتِ اللَّهِ أَوْلَی بِالنَّبِیِ

أَطْعَنُکُمْ بِالرُّمْحِ حَتَّی یَنْثَنِیَ

أَضْرِبُکُمْ بِالسَّیْفِ أَحْمِی عَنْ أَبِی

ضَرْبَ غُلَامٍ هَاشِمِیٍ عَرَبِیٍ

وَاللَّهِ لَا یَحْکُمُ فِینَا ابْنُ الدَّعِیِّ

حَتَّی قَضَیْتَ نَحْبَکَ وَلَقِیتَ رَبَّکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ أَوْلَی بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَنَّکَ ابْنُ رَسُولِهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ وَأَمِینِهِ حَکَمَ اللَّهُ لَکَ عَلَی قَاتِلِکَ مُرَّهَ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ النُّعْمَانِ الْعَبْدِیِّ لَعَنَهُ اللَّهُ وَأَخْزَاهُ وَمَنْ شَرِکَهُ فِی قَتْلِکَ وَکَانُوا عَلَیْکَ ظَهِیراً وَأَصْلَاهُمُ اللَّهُ جَهَنَّمَ.

دُعَاءُ (١٩):دُعَاءُ الْحُجَّهِعلیه السلام لِلشِّفَاءِ بِالتُّرْبَهِ الْحُسَیْنِیَّهِ(٩۴)

الشَّیْخُ إِبْرَاهِیمُ الْکَفْعَمِیُّ فِی کِتَابِ الْبَلَدِ الْأَمِینِ عَنِ الْمَهْدِیِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ:

مَنْ کَتَبَ هَذَا الدُّعَاءَ فِی إِنَاءٍ جَدِیدٍ بِتُرْبَهِ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَغَسَلَهُ وَشَرِبَهُ شُفِیَ مِنْ عِلَّتِهِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

بِسْمِ اللَّهِ دَوَاءٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ شِفَاءٌ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کِفَاءٌ هُوَ الشَّافِی شِفَاءً وَهُوَ الْکَافِی کِفَاءً أُذْهِبُ الْبَأْسَ

بِرَبِّ النَّاسِ شِفَاءًلَا يُغَادِرُهُ سُقْمٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ النُّجَبَاءِ.

و رأيت بخط السيد زين الدين على بن الحسين الحسينى رحمه الله أن هذا الدعاء تعلمه رجل كان مجاورا بالحائر على مشرفه السلام عن المهدى سلام الله عليه فى منامه و كان به عله فشكاها إلى القائم عجل الله فرجه فأمره بكتابته و غسله و شربه ففعل ذلك فبرأ فى الحال.

دُعَاءُ (٢٠):دُعَاءُ الْفَرَجَ عَنْ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام لِرَفْعِ الْخَطَرَاتِ(٩٥)

وَبِإِسْنَادِنَا إِلَى الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ فِي كِتَابِهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الْبَغْلِ الْكَاتِبُ قَالَ تَقَلَّدْتُ عَمَلًا مِنْ أَبِي مَنْصُورِ بْنِ صَالِحَانَ وَجَرَى بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَا أوجبت [أَوْجَبَ اسْتِتَارِي فَطَلَبَنِي وَأَخَافَنِي فَمَكَثْتُ مُسْتَتِراً خَائِفاً ثُمَّ قَصَدْتُ مَقَابِرَ قُرَيْشٍ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ وَاعْتَمَدْتُ الْمَبِيتَ هُنَاكَ لِلدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَهِ وَكَانَتْ لَيْلَهَ رِيحٍ وَمَطَرٍ فَسَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْقَيِّمَ أَنْ يُغْلِقَ الْأَبْوَابَ وَأَنْ يَجْتَهِدَ فِي خَلْوَهِ الْمَوْضِعِ لِأَخْلُوَ بِمَا أُرِيدُهُ مِنَ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَهِ وَآمَنَ مِنْ دُخُولِ إِنْسَانٍ مِمَّا لَمْ آمَنْهُ وَخِفْتُ مِنْ لِقَائِي لَهُ فَفَعَلَ وَقَفَّلَ الْأَبْوَابَ وَانْتَصَفَ اللَّيْلُ وَوَرَدَ مِنَ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ مَا قَطَعَ النَّاسَ عَنِ الْمَوْضِعِ وَمَكَثْتُ أَدْعُو وَأَزُورُ وَأُصَلِّي.

فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ وَطْئاً عِنْدَهُ مَوْلَانَا مُوسَى عليه السلام وَإِذَا رَجُلٌ يَزُورُ فَسَلَّمَ عَلَى آدَمَ وَأُولِي الْعَزْمِ عليه السلام ثُمَّ الْأَئِمَّهِ وَاحِداً وَاحِداً إِلَى أَنِ انْتَهَى إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام فَلَمْ يَذْكُرْهُ فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَقُلْتُ لَهُ لَعَلَّهُ نَسِيَ أَوْ لَمْ يَعْرِفْ أَوْ هَذَا مَذْهَبٌ لِهَذَا الرَّجُلِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ زِيَارَتِهِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَأَقْبَلَ إِلَيَّ عِنْدَ مَوْلَانَا أَبِي جَعْفَرٍفَزَارَ مِثْلَ تِلْكَ الزِّيَارَهِ وَذَلِكَ السَّلَامِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَأَنَا خَائِفٌ مِنْهُ إِذْ لَمْ أَعْرِفْهُ وَرَأَيْتُهُ شَابّاً تَامّاً مِنَ الرِّجَالِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ وَعِمَامَهٌ مُحَنَّكٌ وَذُؤَابَهٌ وَرِدَاءٌ

عَلَی کَتِفِهِ مُسْبَلٌ.

فَقَالَ یَا أَبَا الْحُسَیْنِ بْنَ أَبِی الْبَغْلِ أَیْنَ أَنْتَ عَنْ دُعَاءِ الْفَرَجِ فَقُلْتُ وَمَا هُوَ یَا سَیِّدِی فَقَالَ:

تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ وَتَقُولُ:

یَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِیلَ وَسَتَرَ الْقَبِیحَ یَا مَنْ لَمْ یُؤَاخِذْ بِالْجَرِیرَهِ وَلَمْ یَهْتِکِ السِّتْرَ یَا عَظِیمَ الْمَنِّ یَا کَرِیمَ الصَّفْحِ یَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ یَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ یَا بَاسِطَ الْیَدَیْنِ بِالرَّحْمَهِ یَا مُنْتَهَی کُلِّ نَجْوَی وَیَا غَایَهَ کُلِّ شَکْوَی یَا عَوْنَ کُلِّ مُسْتَعِینٍ یَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا.

یَا رَبَّاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

یَا سَیِّدَاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

یَا مَوْلَیَاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

یَا غَایَتَاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

یَا مُنْتَهَی غَایَهِ رَغْبَتَاهْ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

أَسْأَلُکَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِینَ علیه السلام إِلَّا مَا کَشَفْتَ کَرْبِی وَنَفَّسْتَ هَمِّی وَفَرَّجْتَ غَمِّی وَأَصْلَحْتَ حَالِی.

وَتَدْعُو بَعْدَ ذَلِکَ مَا شِئْتَ وَتَسْأَلُ حَاجَتَکَ.

ثُمَّ تَضَعُ خَدَّکَ الْأَیْمَنَ عَلَی الْأَرْضِ وَتَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ فِی سُجُودِکَ یَا مُحَمَّدُ یَا عَلِیُّ یَا عَلِیُّ یَا مُحَمَّدُ اکْفِیَانِی فَإِنَّکُمَا کَافِیَایَ وَانْصُرَانِی فَإِنَّکُمَا نَاصِرَایَ.

وَتَضَعُ خَدَّکَ الْأَیْسَرَ عَلَی الْأَرْضِ وَتَقُولُ مِائَهَ مَرَّهٍ أَدْرِکْنِی وَتُکَرِّرُهَا کَثِیراً وَتَقُولُ الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ حَتَّی یَنْقَطِعَ النَّفَسُ وَتَرْفَعُ رَأْسَکَ.

فَإِنَّ اللَّهَ بِکَرَمِهِ یَقْضِی حَاجَتَکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فَلَمَّا شَغَلْتُ بِالصَّلَاهِ وَالدُّعَاءِ خَرَجَ فَلَمَّا فَرَغْتُ خَرَجْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ لِأَسْأَلَهُ عَنِ الرَّجُلِ وَکَیْفَ دَخَلَ فَرَأَیْتُ الْأَبْوَابَ عَلَی حَالِهَا مُغَلَّقَهً مُقَفَّلَهً فَعَجِبْتُ مِنْ ذَلِکَ وَقُلْتُ لَعَلَّهُ بَاتَ هَاهُنَا وَلَمْ أَعْلَمْ فَانْتَهَیْتُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ الْقَیِّمِ فَخَرَجَ إِلَی عِنْدِی مِنْ بَیْتِ الزَّیْتِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ وَدُخُولِهِ فَقَالَ الْأَبْوَابُ مُقَفَّلَهٌ کَمَا تَرَی مَا فَتَحْتُهَا فَحَدَّثْتُهُ بِالْحَدِیثِ فَقَالَ هَذَا مَوْلَانَا صَاحِبُ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَقَدْ شَاهَدْتُهُ مِرَاراً فِی مِثْلِ هَذِهِ اللَّیْلَهِ عِنْدَ خُلُوِّهَا مِنَ النَّاسِ فَتَأَسَّفْتُ عَلَی مَا فَاتَنِی مِنْهُ وَخَرَجْتُ عِنْدَ قُرْبِ الْفَجْرِ وَقَصَدْتُ

الْكَرْخَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِى كُنْتُ مُسْتَتِراً فِيهِ فَمَا أَضْحَى النَّهَارَ إِلَّا وَأَصْحَابُ ابْنِ

الصَّالِحِانِ يَلْتَمِسُونَ لِقَائِي وَيَسْأَلُونَ عَنِّي أَصْدِقَائِي وَمَعَهُمْ أَمَانٌ مِنَ الْوَزِيرِ وَرُقْعَةٌ بِخَطِّهِ فِيهَا كُلَّ جَمِيلٍ فَحَضَرْتُهُ مَعَ ثِقَهٍ مِنْ أَصْدِقَائِي عِنْدَهُ فَقَامَ وَالْتَزَمَنِي وَعَامَلَنِي بِمَا لَمْ أَعْهَدْهُ مِنْهُ.

وَقَالَ انْتَهَتْ بِكَ الْحَالُ إِلَى أَنْ تَشْكُوَنِي إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقُلْتُ قَدْ كَانَ مِنِّي دُعَاءٌ وَمَسْأَلَهٌ فَقَالَ وَيْحَكَ رَأَيْتُ الْبَارِحَهَ مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي النَّوْمِ يَعْنِي لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ وَهُوَ يَأْمُرُنِي بِكُلِّ جَمِيلٍ وَيَجْفُو عَلَيَّ فِي ذَلِكَ جَفْوَهً خِفْتُهَا فَقُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْحَقُّ وَمُنْتَهَى الْحَقِّ رَأَيْتُ الْبَارِحَهَ مَوْلَانَا فِي الْيَقَظَهِ وَقَالَ كَذَا وَكَذَا وَشَرَحْتُ مَا رَأَيْتُهُ فِي الْمَشْهَدِ فَعَجِبَ مِنْ ذَلِكَ وَجَرَتْ مِنْهُ أُمُورٌ عِظَامٌ حِسَانٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَبَلَغْتُ مِنْهُ غَايَهَ مَا لَمْ أَظُنَّهُ بِبَرَكَهِ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

دُعَاءُ (٢١):صَلَاهُ الحَاجَهِ الصَّادِرَهِ عَنْ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ وَدُعَائِهِ(٩٦)

الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَضْلُ بْنُ الْحَسَنِ الطَّبْرِسِيُّ فِي كِتَابِ كُنُوزِ النَّجَاحِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الدَّرْبِيِّ عَنْ خَزَامَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَوْفَرِيِّ قَالَ خَرَجَ عَنِ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ:

مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَهٌ فَلْيَغْتَسِلْ لَيْلَهَ الْجُمُعَهِ بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ وَيَأْتِي مُصَلَّاهُ.

وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَهِ الْأُولَى الْحَمْدَ فَإِذَا بَلَغَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ يُكَرِّرُهَا مِائَهَ مَرَّهٍ وَيُتِمُّ فِي الْمِائَهِ إِلَى آخِرِهَا وَيَقْرَأُ سُورَهَ التَّوْحِيدِ مَرَّهً وَاحِدَهً ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَيُسَبِّحُ فِيهَا سَبْعَهً سَبْعَهً وَيُصَلِّي الرَّكْعَهَ الثَّانِيَهَ عَلَى هَيْئَتِهِ.

وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْضِي حَاجَتَهُ الْبَتَّهَ كَائِناً مَا كَانَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي قَطِيعَهِ رَحِمٍ وَالدُّعَاءُ:

اللَّهُمَّ إِنْ أَطَعْتُكَ فَالْمَحْمَدَهُ لَكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ فَالْحُجَّهُ لَكَ مِنْكَ الرَّوْحُ وَمِنْكَ الْفَرَجُ سُبْحَانَ مَنْ أَنْعَمَ وَشَكَرَ سُبْحَانَ مَنْ قَدَرَ وَغَفَرَ.

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الْإِيمَانُ بِكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَلَمْ أَدْعُ

لَكَ شَرِيكاً مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَ لَا مَنّاً مِنِّی بِهِ عَلَيْكَ وَقَدْ عَصَيْتُكَ يَا إِلَهِی عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَهِ وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ وَلَا الْجُحُودِ بِرُبُوبِيَّتِكَ وَلَكِنْ أَطَعْتُ هَوَایَ وَأَزَلَّنِی الشَّيْطَانُ فَلَكَ الْحُجَّهُ عَلَيَّ وَالْبَيَانُ فَإِنْ تُعَذِّبْنِی فَبِذُنُوبِی غَيْرِ ظَالِمٍ وَإِنْ تَغْفِرْ لِی وَتَرْحَمْنِی فَإِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ يَا كَرِيمُ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفَسُ ثُمَّ يَقُولُ يَا آمِناً مِنْ كُلِّ شَیْ ءٍ وَكُلُّ شَیْ ءٍ مِنْكَ خَائِفٌ حَذِرٌ أَسْأَلُكَ بِأَمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَیْ ءٍ وَخَوْفِ كُلِّ شَیْ ءٍ مِنْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَنِی أَمَاناً لِنَفْسِی وَأَهْلِی وَوُلْدِی وَسَائِرِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَخَافَ أَحَداً وَلَا أَحْذَرَ مِنْ شَیْ ءٍ أَبَداً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ يَا كَافِيَ إِبْرَاهِيمَ نُمْرُودَ وَيَا كَافِيَ مُوسَى فِرْعَوْنَ وَيَا كَافِيَ مُحَمَّدٍصلی الله عليه وآله الْأَحْزَابَ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْفِيَنِی شَرَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَيَسْتَكْفِی شَرَّ مَنْ يَخَافُ شَرَّهُ.

فَإِنَّهُ يُكْفَى شَرَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَسْأَلُ حَاجَتَهُ وَيَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّهُ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَهٍ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاهَ وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِلْإِجَابَهِ وَيُجَابُ فِی وَقْتِهِ وَلَيْلَتِهِ كَائِناً مَا كَانَ وَذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ.

دُعَاءُ (۲۲):صَلَاهُ التَّوَجُّهِ إِلَى الْحُجَّهِ فِی عَصْرِ الْغَيْبَهِ(۹۷)

أَقُولُ ثُمَّ قَالَ فِی الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَشْنَاسَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّعْجَلِيُّ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَبِيبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:

شَكَوْتُ إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ شَوْقِی إِلَى رُؤْيَهِ مَوْلَانَاعليه السلام فَقَالَ لِی مَعَ الشَّوْقِ تَشْتَهِی أَنْ تَرَاهُ فَقُلْتُ لَهُ نَعَمْ فَقَالَ لِی شَكَرَ اللَّهُ لَكَ شَوْقَكَ وَأَرَاكَ وَجْهَهُ فِی يُسْرٍ وَعَافِيهٍلَا تَلْتَمِسْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْ تَرَاهُ

فَإِنَّ أَيَّامَ الْغَيْبَهِ يُشْتَاقُ إِلَيْهِ وَلَا يُسْأَلُ الِاجْتِمَاعُ مَعَهُ إِنَّهُ عَزَائِمُ اللَّهِ وَالتَّسْلِيمُ لَهَا أَوْلَى وَلَكِنْ تَوَجَّهْ إِلَيْهِ بِالزِّيَارَهِ فَأَمَّا كَيْفَ يُعْمَلُ وَمَا أَمْلَاهُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَانْسَخُوهُ مِنْ عِنْدِهِ.

وَهُوَ التَّوَجُّهُ إِلَى الصَّاحِبِ بِالزِّيَارَهِ بَعْدَ صَلَاهِ اثْنَتَيْ عَشْرَهَ رَكْعَهً تَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي جَمِيعِهَا رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ.

ثُمَّ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقُولُ قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ:

سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ.

ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ إِمَامُهُ مَنْ يَهْدِيهِ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ قَدْ آتَاكُمُ اللَّهُ خِلَافَتَهُ يَا آلَ يَاسِينَ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ مَنْ يَهْدِيهِ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ التَّوَجُّهَ قَدْ آتَاكُمُ اللَّهُ يَا آلَ يَاسِينَ خِلَافَتَهُ وَعَلَّمَ مَجَارِيَ أَمْرِهِ فِيمَا قَضَاهُ وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ وَأَرَادَهُ فِي مَلَكُوتِهِ فَكَشَفَ لَكُمُ الْغِطَاءَ وَأَنْتُمْ خَزَنَتُهُ وَشُهَدَاؤُهُ وَعُلَمَاؤُهُ وَأُمَنَاؤُهُ سَاسَهُ الْعِبَادِ وَأَرْكَانُ الْبِلَادِ وَقُضَاهُ الْأَحْكَامِ وَأَبْوَابُ الْإِيمَانِ وَمِنْ تَقْدِيرِهِ مَنَائِحُ الْعَطَاءِ بِكُمْ إِنْفَاذُهُ مَحْتُوماً مَقْرُوناً فَمَا شَيْ ءٌ مِنْهُ إِلَّا وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ وَإِلَيْهِ السَّبِيلُ خِيَارُهُ لِوَلِيِّكُمْ نِعْمَهٌ وَانْتِقَامُهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ سَخْطَهٌ فَلَا نَجَاهَ وَلَا مَفْزَعَ إِلَّا أَنْتُمْ وَلَا مَذْهَبَ عَنْكُمْ يَا أَعْيُنَ اللَّهِ النَّاظِرَهَ وَحَمَلَهَ مَعْرِفَتِهِ وَمَسَاكِنَ تَوْحِيدِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ وَأَنْتَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ وَبَقِيَّتَهُ كَمَالُ نِعْمَتِهِ وَوَارِثُ أَنْبِيَائِهِ وَخُلَفَائِهِ مَا بَلَغْنَاهُ مِنْ دَهْرِنَا وَصَاحِبُ الرَّجْعَهِ لِوَعْدِ رَبِّنَا الَّتِي فِيهَا دَوْلَهُ الْحَقِّ وَفَرَجُنَا......... كما جاء فى الزياره الاخرى لآل ياسين و دعاء عقبه.

دُعَاءُ (۲۳):زِيَارَهِ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْاَحَدِ(۹۸)

زِيَارَهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِرِوَايَهِ مِنْ شَاهَدَ صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام وَهُوَ يَزُورُ بِهَا فِي الْيَقْظَهِ لَا فِي النَّوْمِ يَوْمِ الْأَحَدِ وَهُوَ يَوْمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الصَّلَاهِ وَالسَّلَامِ.

السَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَهِ النَّبَوِيَّهِ وَالدَّوْحِهِ الْهَاشِمِيَّهِ الْمُضِيئَهِ الْمُثْمِرَهِ بِالنُّبُوَّهِ الْمُونِعَهِ بِالْإِمَامَهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ

الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ عَلَيْکَ وَعَلَی الْمَلَائِکَهِ الْمُحْدِقِینَ بِکَ وَالْحَافِّینَ بِقَبْرِکَ.

یَا مَوْلَایَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ هَذَا یَوْمُ الْأَحَدِ وَهُوَ یَوْمُکَ وَبِاسْمِکَ وَأَنَا ضَیْفُکَ فِیهِ وَجَارُکَ فَأَضِفْنِی یَا مَوْلَایَ وَأَجِرْنِی فَإِنَّکَ کَرِیمٌ تُحِبُّ الضِّیَافَهَ وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَهِ فَافْعَلْ مَا رَغِبْتُ إِلَیْکَ فِیهِ وَرَجَوْتُهُ مِنْکَ بِمَنْزِلَتِکَ وَآلِ بَیْتِکَ عِنْدَ اللَّهِ وَبِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَکُمْ وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّکَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَیْکُمْ أَجْمَعِینَ.

دُعَاءُ (۲۴):دُعَاءُ الْعَبَرَاتِ الْمَرْوِیَّهِ عَنْ الصَّادِقِ علیه السلام الْمُؤَیَّدِ مِنَ النَّاحِیَهِ الْمُقَدَّسَهِ(۹۹)

قال آیه الله العلامه الحلی رحمه الله فی آخر منهاج الصلاح فی دعاء العبرات الدعاء المعروف و هو مروی عن الصادق جعفر بن محمدعلیه السلام و له من جهه السید السعید رضی الدین محمد بن محمد بن محمد الآوی قدس الله روحه حکایه معروفه بخط بعض الفضلاء فی هامش ذلک الموضع.

روی المولی السعید فخر الدین محمد بن الشیخ الأجل جمال الدین عن والده عن جده الفقیه یوسف عن السید الرضی المذکور أنه کان مأخوذا عند أمیر من أمراء السلطان جرماغون مده طویله مع شده و ضیق فرأی فی نومه الخلف الصالح المنتظر فبکی و قال یا مولای اشفع فی خلاصی من هؤلاء الظلمه.

فقال علیه السلام ادع بدعاء العبرات فقال ما دعاء العبرات فقال علیه السلام إنه فی مصباحک فقال یا مولای ما فی مصباحی فقال علیه السلام انظره تجده فانتبه من منامه و صلی الصبح و فتح المصباح فلقی ورقه مکتوبه فیها هذا الدعاء بین أوراق الکتاب فدعا أربعین مره.

وکان لهذا الأمیر امرأتان إحداهما عاقله مدبره فی أموره و هو کثیر الاعتماد علیها. فجاء الأمیر فی نوبتها فقالت له أخذت أحدا من أولاد أمیر المؤمنین علی علیه السلام فقال لها لم تسألین عن ذلک فقالت رأیت شخصا و کان نور الشمس یتلألأ من وجهه فأخذ بحلقی بین إصبعیه ثم قال أری

بعلك أخذ ولدى و يضيق عليه من المطعم و المشرب. فقلت له يا سيدى من أنت قال أنا على بن أبى طالب قولى له إن لم يخل عنه لأخربن بيته.

فشاع هذا النوم للسلطان فقال ما أعلم ذلك و طلب نوابه فقال من عندكم مأخوذ فقالوا الشيخ العلوى أمرت بأخذه فقال خلوا سبيله و أعطوه فرسا يركبها و دلوه على الطريق فمضى إلى بيته انتهى.

وقال السيد الأجل على بن طاوس فى آخر مهج الدعوات و من ذلك ما حدثنى به صديقى و المواخى لى محمد بن محمد القاضى الآوى ضاعف الله جل جلاله سعادته و شرف خاتمته و ذكر له حديثا عجيبا و سببا غريبا و هو أنه كان قد حدث له حادثه فوجد هذا الدعاء فى أوراق لم يجعله فيها بين كتبه فنسخ منه نسخه فلما نسخه فقد الأصل الذى كان قد وجده إلى أن ذكر الدعاء و ذكر له نسخه أخرى من طريق آخر تخالفه.

نَحْنُ نَذْكُرُ النُّسْخَهَ الْأَوْلَى تَيَمُّناً بِلَفْظِ السَّيِّدِ فَإِنَّ بَيْنَ مَا ذَكَرَهُ وَنَقَلَ الْعَلَّامَهُ أَيْضاً اخْتِلَافاً شَدِيداً وَهِيَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ يَا رَاحِمَ الْعَبَرَاتِ وَيَا کَاشِفَ الْکُرُبَاتِ أَنْتَ الَّذِی تَقْشَعُ سَحَائِبَ الْمِحَنِ وَقَدْ أَمْسَتْ ثِقَالاً وَتَجْلُو ضَبَابَ الْإِحَنِ وَقَدْ سَحَبَتْ أَذْيَالاً وَتَجْعَلُ زَرْعَهَا هَشِيماً وَعِظَامَهَا رَمِيماً وَتَرُدُّ الْمَغْلُوبَ غَالِباً وَالْمَطْلُوبَ طَالِباً.

إِلَهِی فَکَمْ مِنْ عَبْدٍ نَادَاکَ أَنِّی مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ فَفَتَحْتَ لَهُ مِنْ نَصْرِکَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ وَفَجَّرْتَ لَهُ مِنْ عَوْنِکَ عُيُوناً فَالْتَقَى مَاءُ فَرَجِهِ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ وَحَمَلْتَهُ مِنْ كِفَايَتِکَ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ.

يَا رَبِّ إِنِّی مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ يَا رَبِّ إِنِّی مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ يَا رَبِّ إِنِّی مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِی مِنْ نَصْرِکَ أَبْوَابَ

السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ وَفَجِّرْ لِی مِنْ عَوْنِکَ عُیُوناً لِیَلْتَقِیَ ماءُ فَرَجِی عَلی أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ وَاحْمِلْنِی.

یا رَبِّ مِنْ کِفایَتِکَ عَلی ذاتِ أَلْواحٍ وَدُسُرٍ یا مَنْ إِذا وَلَجَ الْعَبْدُ فِی لَیْلٍ مِنْ حَیْرَتِهِ یَهِیمُ فَلَمْ یَجِدْ لَهُ صَرِیخاً یُصْرِخُهُ مِنْ وَلِیٍّ وَلا حَمِیمٍ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَجُدْ یا رَبِّ مِنْ مَعُونَتِکَ صَرِیخاً مُعِیناً وَوَلِیّاً یَطْلُبُهُ حَثِیثاً یُنَجِّیهِ مِنْ ضِیقِ أَمْرِهِ وَحَرَجِهِ وَیُظْهِرُ لَهُ الْمُهِمَّ مِنْ أَعْلامِ فَرَجِهِ.

اللَّهُمَّ فَیا مَنْ قُدْرَتُهُ قاهِرَةٌ وَآیاتُهُ باهِرَةٌ وَنَقِماتُهُ قاصِمَةٌ لِکُلِّ جَبّارٍ دامِغَةٌ لِکُلِّ کَفُورٍ خَتّارٍ صَلِّ یا رَبِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْظُرْ إِلَیَّ یا رَبِّ نَظْرَةً مِنْ نَظَراتِکَ رَحِیمَةً تَجْلُو بِها عَنِّی ظُلْمَةً واقِفَةً مُقِیمَةً مِنْ عاهَةٍ جَفَّتْ مِنْها الضُّرُوعُ وَقَلَفَتْ مِنْها الزُّرُوعُ وَاشْتَمَلَ بِها عَلَی الْقُلُوبِ الْیَأْسُ وَجَرَتْ بِسَبَبِها الْأَنْفاسُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَحِفْظاً حِفْظاً لِغَرائِسَ غَرَسَتْها یَدُ الرَّحْمنِ وَشَرَّبَها مِنْ ماءِ الْحَیَوانِ أَنْ تَکُونَ بِیَدِ الشَّیْطانِ تُجَزُّ وَبِفَأْسِهِ تُقْطَعُ وَتُحَزُّ إِلهِی مَنْ أَوْلی مِنْکَ أَنْ یَکُونَ عَنْ حِماکَ حارِساً وَمانِعاً إِلهِی إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ هالَ فَهَوِّنْهُ وَخَشُنَ فَأَلِنْهُ وَإِنَّ الْقُلُوبَ کاعَتْ فَطَنِّها وَالنُّفُوسُ ارْتاعَتْ فَسَکِّنْها.

إِلهِی تَدارَکْ أَقْداماً قَدْ زَلَّتْ وَأَفْهاماً فِی مَهامِهِ الْحَیْرَةِ ضَلَّتْ أَجْحَفَ الضُّرُّ بِالْمَضْرُورِ فِی داعِیَةِ الْوَیْلِ وَالثُّبُورِ فَهَلْ یَحْسُنُ مِنْ فَضْلِکَ أَنْ تَجْعَلَهُ فَرِیسَةً لِلْبَلاءِ وَهُوَ لَکَ راجٍ أَمْ هَلْ یُحْمَلُ مِنْ عَدْلِکَ أَنْ یَخُوضَ لُجَّةَ الْغَمّاءِ وَهُوَ إِلَیْکَ لاجٍ مَوْلایَ لَئِنْ کُنْتُ لا أَشُقُّ عَلی نَفْسِی فِی التُّقی وَلا أَبْلُغُ فِی حَمْلِ أَعْباءِ الطّاعَةِ مَبْلَغَ الرِّضا وَلا أَنْتَظِمُ فِی سِلْکِ قَوْمٍ رَفَضُوا الدُّنْیا فَهُمْ خُمُصُ الْبُطُونِ عُمْشُ الْعُیُونِ مِنَ الْبُکاءِ بَلْ أَتَیْتُکَ یا رَبِّ بِضَعْفٍ مِنَ الْعَمَلِ وَظَهْرٍ ثَقِیلٍ بِالْخَطاءِ وَالزَّلَلِ وَنَفْسٍ لِلرّاحَةِ مُعْتادَةٍ وَلِدَواعِی التَّسْوِیفِ مُنْقادَةٍ أَ ما

يَكْفِيكَ يَا رَبِّ وَسِيلَةً إِلَيْكَ وَذَرِيعَةً لَدَيْكَ أَنِّي لِأَوْلِيَائِكَ مُوَالٍ وَفِي مَحَبَّتِكَ مُغَالٍ أَ مَا يَكْفِينِي أَنْ أَرُوحَ فِيهِمْ مَظْلُوماً وَأَغْدُوَمَكْظُوماً وَأَقْضِيَ بَعْدَ هُمُوم هُمُوماً وَبَعْدَ رُجُوم رُجُوماً أَ مَا عِنْدَكَ يَا رَبِّ بِهَذِهِ حُرْمَةٌلَا تُضَيَّعُ وَذِمَّةٌ بِأَدْنَاهَا يُقْتَنَعُ فَلِمَ لَا يَمْنَعُنِي يَا رَبِّ وَهَا أَنَا ذَا غَرِيقٌ وَتَدَعُنِي بِنَارِ عَدُوِّكَ حَرِيقٌ أَ تَجْعَلُ أَوْلِيَاءَكَ لِأَعْدَائِكَ مَصَائِدَ وَتُقَلِّدُهُمْ مِنْ خَسْفِهِمْ قَلَائِدَ وَأَنْتَ مَالِكُ نُفُوسِهِمْ لَوْ قَبَضْتَهَا جَمَدُوا وَفِي قَبْضَتِكَ مَوَادُّ أَنْفَاسِهِمْ لَوْ قَطَعْتَهَا خَمَدُوا وَمَا يَمْنَعُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَكُفَّ بَأْسَهُمْ وَتَنْزِعَ عَنْهُمْ مِنْ حِفْظِكَ لِبَاسَهُمْ وَتُعْرِيَهُمْ مِنْ سَلَامَةٍ بِهَا فِي أَرْضِكَ يَسْرَحُونَ وَفِي مَيْدَانِ الْبَغْيِ عَلَى عِبَادِكَ يَمْرَحُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا يُدْرِكْنِي الْغَرَقُ وَتَدَارَكْنِي وَلَمَّا غُيِّبَ شَمْسِي لِلشَّفَقِ إِلَهِي كَمْ مِنْ خَائِفٍ الْتَجَأَ إِلَى سُلْطَانٍ فَ آبَ عَنْهُ مَحْفُوفاً بِأَمْنٍ وَأَمَانٍ أَ فَأَقْصِدُ يَا رَبِّ بِأَعْظَمَ مِنْ سُلْطَانِكَ سُلْطَاناً أَمْ أَوْسَعَ مِنْ إِحْسَانِكَ إِحْسَاناً أَمْ أَكْثَرَ مِنِ اقْتِدَارِكَ اقْتِدَاراً أَمْ أَكْرَمَ مِنِ انْتِصَارِكَ انْتِصَاراً.

اللَّهُمَّ أَيْنَ كِفَايَتُكَ الَّتِي هِيَ نُصْرَةُ الْمُسْتَغِيثِينَ مِنَ الْأَنَامِ وَأَيْنَ عِنَايَتُكَ الَّتِي هِيَ جُنَّةُ الْمُسْتَهْدَفِينَ لِجَوْرِ الْأَيَّامِ إِلَيَّ إِلَيَّ بِهَا يَا رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

مَوْلَايَ تَرَى تَحَيُّرِي فِي أَمْرِي وَتَقَلُّبِي فِي ضُرِّي وَانْطِوَايَ عَلَى حُرْقَةِ قَلْبِي وَحَرَارَةِ صَدْرِي فَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَجُدْ لِي يَا رَبِّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَيَسِّرْ لِي يَا رَبِّ نَحْوَ الْيُسْرَى مَنْهَجاً وَاجْعَلْ لِي يَا رَبِّ مَنْ نَصَبَ حِبَالاً لِي لِيَصْرَعَنِي بِهَا صَرِيعَ مَا مَكَرَهُ وَمَنْ حَفَرَ لِيَ الْبِئْرَ لِيُوقِعَنِي فِيهَا وَاقِعاً فِيمَا حَفَرَهُ وَاصْرِفِ.

اللَّهُمَّ عَنِّي شَرَّهُ وَمَكْرَهُ وَفَسَادَهُ وَضَرَّهُ مَا تَصْرِفُهُ عَمَّنْ قَادَ نَفْسَهُ لِدِينِ الدَّيَّانِ وَمُنَادٍ يُنَادِي لِلْإِيمَانِ إِلَهِي عَبْدُكَ عَبْدُكَ

أَجِبْ دَعْوَتَهُ وَضَعِيفُكَ ضَعِيفُكَ فَرِّجْ غُمَّتَهُ فَقَدِ انْقَطَعَ كُلَّ حَبْلٍ إِلَّا حَبْلُكَ وَتَقَلَّصَ كُلَّ ظِلٍّ إِلَّا ظِلَّكَ.

مَوْلَايَ دَعْوَتِي هَذِهِ إِنْ رَدَدْتَهَا أَيْنَ تُصَادِفُ مَوْضِعَ الْإِجَابَهِ وَيجعلنى (مَخِيلَتِي) إِن كَذَّبْتَهَا أَيْنَ تُلَاقِي مَوْضِعَ الْإِجَابَهِ فَلَا تَرُدَّ عَنْ بَابِكَ مَنْ لَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ بَاباً وَلَا يَمْتَنِعُ دُونَ جِنَابِكَ مَنْ لَا يَعْرِفُ سِوَاهُ جِنَاباً.

وَيَسْجُدُ وَيَقُولُ:

إِلَهِي إِنَّ وَجْهاً إِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ تَوَجَّهَ فَالرَّاغِبُ خَلِيقٌ بِأَنْ تُجِيبَهُ وَإِنَّ جَبِيناً لَكَ بِابْتِهَالِهِ سَجَدَ حَقِيقٌ أَنْ يَبْلُغَ مَا قَصَدَ وَإِنَّ خَدّاً إِلَيْكَ بِمَسْأَلَتِهِ يُعَفِّرُ جَدِيرٌ بِأَنْ يَفُوزَ بِمُرَادِهِ وَيَظْفَرَ وَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي قَدْ تَرَى تَعْفِيرَ خَدِّي وَابْتِهَالِي وَاجْتِهَادِي فِي مَسْأَلَتِكَ وَجِدِّي فَتَلَقَّ يَا رَبِّ رَغَبَاتِي بِرَأْفَتِكَ قَبُولاً وَسَهِّلْ إِلَيَّ طَلِبَاتِي بِرَأْفَتِكَ وُصُولاً وَذَلِّلْ لِي قُطُوفَ ثَمَرَاتِ إِجَابَتِكَ تَذْلِيلاً.

إِلَهِي لَا رُكْنَ أَشَدُّ مِنْكَ فَ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَقَدْ أَوَيْتُ إِلَيْكَ وَعَوَّلْتُ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي عَلَيْكَ وَلَا قَوْلَ أَسَدُّ مِنْ دُعَائِكَ فَأَسْتَظْهِرَ بِقَوْلٍ سَدِيدٍ وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي بِفَضْلِكَ كَمَا وَعَدْتَ فَهَلْ بَقِيَ يَا رَبِّ إِلَّا أَنْ تُجِيبَ وَتَرْحَمَ مِنِّي الْبُكَاءَ وَالنَّحِيبَ يَا مَنْ لَا إِلَهَ سِوَاهُ وَيَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَافْتَحْ لِي وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ وَالْطُفْ بِي يَا رَبِّ وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دُعَاءُ (٢٥):دُعَاءُ الْحُجَّةِعليه السلام لِرَفْعِ الشِّدَّهِ وَدَفْعِ الْخُصُومِ(١٠٠)

فى كتاب الكلم الطيب و الغيث الصيب للسيد الأيد المتبحر السيد على خان شارح الصحيفه ما لفظه رأيت بخط بعض أصحابى من السادات الأجلاء الصلحاء الثقات ما صورته. سمعت فى رجب سنه ثلاث و تسعين و ألف الأخ العالم العامل جامع الكمالات الإنسيه و الصفات القدسيه الأمير إسماعيل بن حسين بيك بن على بن سليمان الحائرى الأنصارى أنار الله تعالى برهانه يقول سمعت الشيخ الصالح التقى المتورع الشيخ الحاج

علیا المکی قال إنی ابتلیت بضیق و شده و مناقضه خصوم حتی خفت علی نفسی القتل و الهلاک فوجدت الدعاء المسطور بعد فی جیبی من غیر أن یعطینیه أحد فتعجبت من ذلک و کنت متحیرا فرأیت فی المنام أن قائلا فی زی الصلحاء و الزهاد یقول لی إنا أعطیناک الدعاء الفلانی فادع به تنج من الضیق و الشده و لم یتبین لی من القائل فزاد تعجبی فرأیت مره أخری الحجه المنتظرعلیه السلام فقال ادع بالدعاء الذی أعطیتکه و علم من أردت. قال و قد جربته مرارا عدیده فرأیت فرجا قریبا و بعد مده ضاع منی الدعاء برهه من الزمان و کنت متأسفا علی فواته مستغفرا من سوء العمل فجاءنی شخص و قال لی:

إِنَّ هَذَا الدُّعَاءَ قَدْ سَقَطَ مِنْکَ فِی الْمَکَانِ الْفُلَانِیِّ وَمَا کَانَ فِی بَالِی أَنْ رُحْتُ إِلَی ذَلِکَ الْمَکَانِ فَأَخَذْتُ الدُّعَاءَ وَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُکْراً وَهُوَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

رَبِّ أَسْأَلُکَ مَدَداً رُوحَانِیّاً تُقَوِّی بِهِ قُوَی الْکُلِّیَّهِ وَالْجُزْئِیَّهِ حَتَّی أَقْهَرَ عبادی نَفْسِی کل نفس قاهره فَتَنْقَبِضَ لِی إِشَارَهُ رَقَائِقِهَا انْقِبَاضاً تَسْقُطُ بِهِ قُوَاهَا حَتَّی یَبْقَی فِی الْکَوْنِ ذُو رُوحٍ إِلَّا وَنَارُ قَهْرِی قَدْ أَحْرَقَتْ ظُهُورَهُ یَا شَدِیدُ یَا شَدِیدُ یَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِیدِ یَا قَهَّارُ أَسْأَلُکَ بِمَا أَوْدَعْتَهُ عِزْرَائِیلَ مِنْ أَسْمَائِکَ الْقَهْرِیَّهِ فَانْفَعَلَتْ لَهُ النُّفُوسُ بِالْقَهْرِ أَنْ تُودِعَنِی هَذَا السِّرَّ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ حَتَّی أُلَیِّنَ بِهِ کُلَّ صَعْبٍ وَأُذَلِّلَ بِهِ کُلَّ مَنِیعٍ بِقُوَّتِکَ یَا ذَا الْقُوَّهِ الْمَتِینَ.

تَقْرَأُ ذَلِکَ سَحَراً ثَلَاثاً إِنْ أَمْکَنَ.

وَفِی الصُّبْحِ ثَلَاثاً.

وَفِی الْمَسَاءِ ثَلَاثاً.

فَإِذَا اشْتَدَّتِ الْأَمْرُ عَلَی مَنْ یَقْرَأُهُ یَقُولُ بَعْدَ قِرَاءَتِهِ ثَلَاثِینَ مَرَّهً یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ أَسْأَلُکَ اللُّطْفَ بِمَا جَرَتْ بِهِ الْمَقَادِیرُ.

دُعَاءُ (۲۶):الصَّلَوَاتُ الْمَخْصُوصَهُ الصَّادِرَهِ عَنْ الْإِمَامِ الْمَهْدِیِّ(عَجَّ)(۱۰۱)

عَنْهُ عَنْ أَبِی الْحُسَیْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ

الْأَسَدِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ الْقُمِّيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الضَّرَّابُ الْغَسَّانِيُّ فِي مُنْصَرَفِهِ مِنْ أَصْفَهَانَ قَالَ حَجَجْتُ فِي سَنَهِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ وَكُنْتُ مَعَ قَوْمٍ مُخَالِفِينَ مِنْ أَهْلِ بَلَدِنَا فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّهَ تَقَدَّمَ بَعْضُهُمْ فَاكْتَرَى لَنَا دَاراً فِي زُقَاقٍ بَيْنَ سُوقِ اللَّيْلِ وَهِيَ دَارُ خَدِيجَهعليها السلام تُسَمَّى دَارَ الرِّضَاعليه السلام وَفِيهَا عَجُوزٌ سَمْرَاءُ فَسَأَلْتُهَا لَمَّا وَقَفْتُ عَلَى أَنَّهَا دَارُ الرِّضَاعليه السلام مَا تَكُونِينَ مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ الدَّارِ وَلِمَ سُمِّيَتْ دَارَ الرِّضَاعليه السلام فَقَالَتْ أَنَا مِنْ مَوَالِيهِمْ وَهَذِهِ دَارُ الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عليه السلام أَسْكَنَنِيهَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍ عليه السلام فَإِنِّي كُنْتُ مِنْ خَدَمِهِ.

فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْهَا آنَسْتُ بِهَا وَأَسْرَرْتُ الْأَمْرَ عَنْ رُفَقَائِيَ الْمُخَالِفِينَ فَكُنْتُ إِذَا انْصَرَفْتُ مِنَ الطَّوَافِ بِاللَّيْلِ أَنَامُ مَعَهُمْ فِي رِوَاقٍ فِي الدَّارِ وَنُغْلِقُ الْبَابَ وَنُلْقِي خَلْفَ الْبَابِ حَجَراً كَبِيراً كُنَّا نُدِيرُ خَلْفَ الْبَابِ.

فَرَأَيْتُ غَيْرَ لَيْلَهٍ ضَوْءَ السِّرَاجِ فِي الرِّوَاقِ الَّذِي كُنَّا فِيهِ شَبِيهاً بِضَوْءِ الْمَشْعَلِ وَرَأَيْتُ الْبَابَ قَدِ انْفَتَحَ وَلَا أَرَى أَحَداً فَتَحَهُ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ وَرَأَيْتُ رَجُلًا رَبْعَهً أَسْمَرَ إِلَى الصُّفْرَهِ مَا هُوَ قَلِيلَ اللَّحْمِ فِي وَجْهِهِ سَجَّادَهٌ عَلَيْهِ قَمِيصَانِ وَإِزَارٌ رَقِيقٌ قَدْ تَقَنَّعَ بِهِ وَفِي رِجْلِهِ نَعْلٌ طَاقٌ فَصَعِدَ إِلَى الْغُرْفَهِ فِي الدَّارِ حَيْثُ كَانَتِ الْعَجُوزُ تَسْكُنُ وَكَانَتْ تَقُولُ لَنَا إِنَّ فِي الْغُرْفَهِ ابْنَتَهُ لَا تَدَعُ أَحَداً يَصْعَدُ إِلَيْهَا فَكُنْتُ أَرَى الضَّوْءَ الَّذِي رَأَيْتُهُ يُضِي ءُ فِي الرِّوَاقِ عَلَى الدَّرَجَهِ عِنْدَ صُعُودِ الرَّجُلِ إِلَى الْغُرْفَهِ الَّتِي يَصْعَدُهَا ثُمَّ أَرَاهُ فِي الْغُرْفَهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَرَى السِّرَاجَ بِعَيْنِهِ وَكَانَ الَّذِي مَعِي يَرَوْنَ مِثْلَ مَا أَرَى فَتَوَهَّمُوا أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَخْتَلِفُ إِلَى ابْنَهِ الْعَجُوزِ وَأَنْ يَكُونَ قَدْ تَمَتَّعَ بِهَا فَقَالُوا هَؤُلَاءِ الْعَلَوِيَّهُ يَرَوْنَ الْمُتْعَهَ وَهَذَا حَرَامٌ يَحِلُّ فِيمَا زَعَمُوا وَكُنَّا

نَرَاهُ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَنَجِى ءُ إِلَى الْبَابِ وَإِذَا الْحَجَرُ عَلَى حَالِهِ الَّتِى تَرَكْنَاهُ وَكُنَّا نُغْلِقُ هَذَا الْبَابَ خَوْفاً عَلَى مَتَاعِنَا وَكُنَّالَا نَرَى أَحداً يَفْتَحُهُ وَلَا يُغْلِقُهُ وَالرَّجُلُ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَالْحَجَرُ خَلْفَ الْبَابِ إِلَى وَقْتٍ نُنَحِّيهِ إِذَا خَرَجْنَا.

فَلَمَّا رَأَيْتُ هَذِهِ الْأَسْبَابَ ضُرِبَ عَلَى قَلْبِى وَوَقَعَتْ فِى قَلْبِى فِتْنَةٌ فَتَلَطَّفْتُ الْعَجُوزَ وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَقِفَ عَلَى خَبَرِ الرَّجُلِ فَقُلْتُ لَهَا يَا فُلَانَهُ إِنِّى أُحِبُّ أَنْ أَسْأَلَكِ وَأُفَاوِضَكِ مِنْ غَيْرِ حُضُورِ مَنْ مَعِى فَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ فَأَنَا أُحِبُّ إِذَا رَأَيْتِنِى فِى الدَّارِ وَحْدِى أَنْ تَنْزِلِى إِلَيَّ لِأَسْأَلَكِ عَنْ أَمْرٍ فَقَالَتْ لِى مُسْرِعَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُسِرَّ إِلَيْكَ شَيْئاً فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لِى ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ مَنْ مَعَكَ فَقُلْتُ مَا أَرَدْتِ أَنْ تَقُولِى فَقَالَتْ يَقُولُ لَكَ وَلَمْ تَذْكُرْ أَحداًلَا تُحَاشِنْ أَصْحَابَكَ وَشُرَكَاءَكَ وَلَا تُلَاحِهِمْ فَإِنَّهُمْ أَعْدَاؤُكَ وَدَارِهِمْ فَقُلْتُ لَهَا مَنْ يَقُولُ فَقَالَتْ أَنَا أَقُولُ فَلَمْ أَجْسُرْ لِمَا دَخَلَ قَلْبِى مِنَ الْهَيْبَةِ أَنْ أُرَاجِعَهَا فَقُلْتُ أَيَّ أَصْحَابِى تَعْنِينَ وَظَنَنْتُ أَنَّهَا تَعْنِى رُفَقَائِيَ الَّذِينَ كَانُوا حُجَّاجاً مَعِى قَالَتْ شُرَكَاءَكَ الَّذِينَ فِى بَلَدِكَ وَفِى الدَّارِ مَعَكَ وَكَانَ جَرَى بَيْنِى وَبَيْنَ الَّذِينَ مَعِى فِى الدَّارِ عَنَتٌ فِى الدِّينِ فَسَعَوْا بِى حَتَّى هَرَبْتُ وَاسْتَتَرْتُ بِذَلِكَ السَّبَبِ فَوَقَفْتُ عَلَى أَنَّهَا عَنَتْ أُولَئِكَ.

فَقُلْتُ لَهَا مَا تَكُونِينَ أَنْتِ مِنَ الرِّضَا فَقَالَتْ كُنْتُ خَادِمَةً لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ عليه السلام فَلَمَّا اسْتَيْقَنْتُ ذَلِكَ قُلْتُ لَأَسْأَلُهَا عَنِ الْغَائِبِ فَقُلْتُ بِاللَّهِ عَلَيْكِ رَأَيْتِهِ بِعَيْنِكِ فَقَالَتْ يَا أَخِى لَمْ أَرَهُ بِعَيْنِى فَإِنِّى خَرَجْتُ وَأُخْتِى حُبْلَى وَبَشَّرَنِيَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍ عليه السلام بِأَنِّى سَوْفَ أَرَاهُ فِى آخِرِ عُمُرِى وَقَالَ لِى تَكُونِينَ لَهُ كَمَا كُنْتِ لِى وَأَنَا الْيَوْمَ مُنْذُ كَذَا بِمِصْرَ وَإِنَّمَا قَدِمْتُ الْآنَ بِكِتَابِهِ وَنَفَقَةٍ وَجَّهَ بِهَا إِلَيَّ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ يُفْصِحُ بِالْعَرَبِيَّةِ وَهِىَ ثَلَاثُونَ دِينَاراً

وَأَمَرَنِى أَنْ أَحُجَّ سَنَتِى هَذِهِ فَخَرَجْتُ رَغْبَةً مِنِّى فِى أَنْ أَرَاهُ فَوَقَعَ فِى قَلْبِى أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِى كُنْتُ أَرَاهُ هُوَ هُوَ فَأَخَذْتُ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ صِحَاحاً فِيهَا سِتَّةٌ رَضَوِيَّةٌ مِنْ ضَرْبِ الرِّضَاعليه السلام قَدْ كُنْتُ خَبَأْتُهَا لِأُلْقِيَهَا فِى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَكُنْتُ نَذَرْتُ وَنَوَيْتُ ذَلِكَ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهَا وَقُلْتُ فِى نَفْسِى أَدْفَعُهَا إِلَى قَوْمٍ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَعليها السلام أَفْضَلُ مِمَّا أُلْقِيهَا فِى الْمَقَامِ وَأَعْظَمُ ثَوَاباً فَقُلْتُ لَهَا ادْفَعِى هَذِهِ الدَّرَاهِمَ إِلَى مَنْ يَسْتَحِقُّهَا مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَعليها السلام وَكَانَ فِى نِيَّتِى أَنَّ الَّذِى رَأَيْتُهُ هُوَ الرَّجُلُ وَإِنَّمَا تَدْفَعُهَا إِلَيْهِ فَأَخَذَتِ الدَّرَاهِمَ وَصَعِدَتْ وَبَقِيَتْ سَاعَةً ثُمَّ نَزَلَتْ فَقَالَتْ يَقُولُ لَكَ لَيْسَ لَنَا فِيهَا حَقٌّ اجْعَلْهَا فِى الْمَوْضِعِ الَّذِى نَوَيْتَ وَلَكِنْ هَذِهِ الرَّضَوِيَّةُ خُذْ مِنَّا بَدَلَهَا وَأَلْقِهَا فِى الْمَوْضِعِ الَّذِى نَوَيْتَ فَفَعَلْتُ وَقُلْتُ فِى نَفْسِى الَّذِى أُمِرْتُ بِهِ عَنِ الرَّجُلِ.

ثُمَّ كَانَ مَعِى نُسْخَةُ تَوْقِيعٍ خَرَجَ إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ بِأَذْرَبِيجَانَ فَقُلْتُ لَهَا تَعْرِضِينَ هَذِهِ النُّسْخَةَ عَلَى إِنْسَانٍ قَدْ رَأَى تَوْقِيعَاتِ الْغَائِبِ فَقَالَتْ نَاوِلْنِى فَإِنِّى أَعْرِفُهُ فَأَرَيْتُهَا النُّسْخَةَ وَظَنَنْتُ أَنَّ الْمَرْأَةَ تُحْسِنُ أَنْ تَقْرَأَ فَقَالَ لَا يُمْكِنُنِى أَنْ أَقْرَأَهُ فِى هَذَا الْمَكَانِ فَصَعِدَتِ الْغُرْفَةَ ثُمَّ أَنْزَلَتْهُ فَقَالَتْ صَحِيحٌ وَفِى التَّوْقِيعِ أُبَشِّرُكُمْ بِبُشْرَى مَا بَشَّرْتُهُ بِهِ [إِيَّاهُ] وَغَيْرَهُ.

ثُمَّ قَالَتْ يَقُولُ لَكَ إِذَا صَلَّيْتَ عَلَى نَبِيِّكَ كَيْفَ تُصَلِّى فَقُلْتُ أَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَقَالَتْ لَا إِذَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِمْ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ كُلِّهِمْ وَسَمِّهِمْ فَقُلْتُ نَعَمْ فَلَمَّا كَانَتْ مِنَ الْغَدِ نَزَلَتْ وَمَعَهَا دَفْتَرٌ صَغِيرٌ فَقَالَتْ يَقُولُ لَكَ إِذَا صَلَّيْتَ عَلَى النَّبِيِّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَوْصِيَائِهِ عَلَى هَذِهِ النُّسْخَةِ فَأَخَذْتُهَا وَكُنْتُ أَعْمَلُ بِهَا وَرَأَيْتُ عِدَّةَ لَيَالٍ قَدْ

نَزَلَ مِنَ الْغُرْفَهِ وَضَوْءُ السِّرَاجِ قَائِمٌ وَكُنْتُ أَفْتَحُ الْبَابَ وَأَخْرُجُ عَلَى أَثَرِ الضَّوْءِ وَأَنَا أَرَاه أَعْنَى الضَّوْءَ وَلَا أَرَى أَحَداً حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ وَأَرَى جَمَاعَهً مِنَ الرِّجَالِ مِنْ بُلْدَانٍ شَتَّى يَأْتُونَ بَابَ هَذِهِ الدَّارِ فَبَعْضُهُمْ يَدْفَعُونَ إِلَى الْعَجُوزِ رِقَاعاً مَعَهُمْ وَرَأَيْتُ الْعَجُوزَ قَدْ دَفَعَتْ إِلَيْهِمْ كَذَلِكَ الرِّقَاعَ فَيُكَلِّمُونَهَا وَتُكَلِّمُهُمْ وَلَا أَفْهَمُ عَنْهُمْ وَرَأَيْتُ مِنْهُمْ فِى مُنْصَرَفِنَا جَمَاعَهً فِى طَرِيقِى إِلَى أَنْ قَدِمْتُ بَغْدَادَ نُسْخَهُ الدَّفْتَرِ الَّذِى خَرَجَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْمُنْتَجَبِ فِى الْمِيثَاقِ الْمُصْطَفَى فِى الظِّلَالِ الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَهٍ الْبَرِى ءِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ الْمُؤَمَّلِ لِلنَّجَاهِ الْمُرْتَجَى لِلشَّفَاعَهِ الْمُفَوَّضِ إِلَيْهِ دِينُ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَأَضِئْ نُورَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَهَ وَالدَّرَجَهَ وَالْوَسِيلَهَ الرَّفِيعَهَ [وَالْوَسِيلَهَ وَالدَّرَجَهَ الرَّفِيعَهَ] وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ.

وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى

الْخَلَفِ الصَّالِحِ الْهَادِی الْمَهْدِیِّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِینَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِینَ وَحُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ الْأَئِمَّهِ الْهَادِینَ الْمَهْدِیِّینَ الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِینَ الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِینَ دَعَائِمِ دِینِکَ وَأَرْکَانِ تَوْحِیدِکَ وَتَرَاجِمَهِ وَحْیِکَ وَحُجَجِکَ عَلَى خَلْقِکَ وَخُلَفَائِکَ فِی أَرْضِکَ الَّذِینَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِکَ وَاصْطَفَیْتَهُمْ عَلَى عِبَادِکَ وَارْتَضَیْتَهُمْ لِدِینِکَ وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِکَ وَجَلَّلْتَهُمْ بِکَرَامَتِکَ وَغَشَّیْتَهُمْ بِرَحْمَتِکَ وَرَبَّیْتَهُمْ بِنِعْمَتِکَ وَغَذَّیْتَهُمْ بِحِکْمَتِکَ وَأَلْبَسْتَهُمْ مِنْ نُورِکَ وَرَفَعْتَهُمْ فِی مَلَکُوتِکَ وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلَائِکَتِکَ وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِیِّکَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَیْهِمْ صَلَاهً کَثِیرَهً دَائِمَهً طَیِّبَهًلَا یُحِیطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ وَلَا یَسَعُهَا إِلَّا عِلْمُکَ وَلَا یُحْصِیهَا أَحَدٌ غَیْرُکَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِیِّکَ الْمُحْیِی سُنَّتَکَ الْقَائِمِ بِأَمْرِکَ الدَّاعِی إِلَیْکَ الدَّلِیلِ عَلَیْکَ وَحُجَّتِکَ عَلَى خَلْقِکَ وَخَلِیفَتِکَ فِی أَرْضِکَ وَشَاهِدِکَ عَلَى عِبَادِکَ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ وَمُدَّ فِی عُمُرِهِ وَزَیِّنِ الْأَرْضَ بِطُولِ بَقَائِهِ.

اللَّهُمَّ اکْفِهِ بَغْیَ الْحَاسِدِینَ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْکَائِدِینَ وَازْجُرْ عَنْهُ إِرَادَهَ الظَّالِمِینَ وَخَلِّصْهُ مِنْ أَیْدِی الْجَبَّارِینَ.

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِی نَفْسِهِ وَذُرِّیَّتِهِ وَشِیعَتِهِ وَرَعِیَّتِهِ وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَعَدُوِّهِ وَجَمِیعِ أَهْلِ الدُّنْیَا مَا تُقِرُّ بِهِ عَیْنَهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ فِی الدُّنْیَا وَالْآخِرَهِ إِنَّکَ عَلَى کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا مُحِیَ مِنْ دِینِکَ وَأَحْیِ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ کِتَابِکَ وَأَظْهِرْ بِهِ مَا غُیِّرَ مِنْ حُکْمِکَ حَتَّى یَعُودَ دِینُکَ بِهِ وَعَلَى یَدَیْهِ غَضّاً جَدِیداً خَالِصاً مُخْلَصاً شَکَّ فِیهِ وَلَا شُبْهَهَ مَعَهُ وَلَا بَاطِلَ عِنْدَهُ وَلَا بِدْعَهَ لَدَیْهِ.

اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ کُلَّ ظُلْمَهٍ وَهُدَّ بِرُکْنِهِ کُلَّ بِدْعَهٍ وَاهْدِمْ بِعِزَّتِهِ کُلَّ ضَلَالَهٍ وَاقْصِمْ بِهِ کُلَّ جَبَّارٍ وَأَخْمِدْ بِسَیْفِهِ کُلَّ نَارٍ وَأَهْلِکْ بِعَدْلِهِ کُلَّ جَائِرٍ وَأَجْرِ حُکْمَهُ عَلَى کُلِّ حُکْمٍ وَأَذِلَّ بِسُلْطَانِهِ کُلَّ سُلْطَانٍ.

اللَّهُمَّ أَذِلَّ کُلَّ مَنْ نَاوَاهُ وَأَهْلِکْ کُلَّ مَنْ عَادَاهُ وَامْکُرْ بِمَنْ کَادَهُ وَاسْتَأْصِلْ بِمَنْ جَحَدَ حَقَّهُ وَاسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ وَسَعَى فِی إِطْفَاءِ نُورِهِ وَأَرَادَ إِخْمَادَ ذِکْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

الْمُصْطَفَى وَعَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَفَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ [وَ] الْحَسَنِ الرِّضَا وَالْحُسَيْنِ الْمُصْطَفَى وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ وَمَصَابِيحِ الدُّجَى وَأَعْلَامِ الْهُدَى وَمَنَارِ التُّقَى وَالْعُرْوَهِ الْوُثْقَى وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيم.

وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّکَ وَوُلَاهِ عَهْدِهِ وَالْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ وَمُدَّ فِی أَعْمَارِهِمْ وَزِدْ فِی آجَالِهِمْ وَبَلِّغْهُمْ أَقْصَی آمَالِهِمْ دِيناً وَدُنْيَا وَآخِرَهً إِنَّکَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ.

دُعَاءُ (۲۷):دُعَاءُ الْقَائِمِ عِنْدَ عُبُورِهِ مِنَ وَادِی السَّلَامِ(۱۰۲)

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَأَنِّي بِالْقَائِمِ قَدْ عَبَرَ مِنْ وَادِی السَّلَامِ إِلَی مَسِيلِ السَّهْلَهِ عَلَى فَرَسٍ مِحْجَلٍ لَهُ شِمْرَاخٌ يَزْهَرُ يَدْعُو وَيَقُولُ فِي دُعَائِه:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاًلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيمَاناً وَصِدْقاًلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَبُّداً وَرِقّاً.

اللَّهُمَّ مُعِزَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَحِيدٍ وَمُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ أَنْتَ كَنَفِی حِينَ تُعْيِينِی الْمَذَاهِبُ وَتَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ.

اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي وَكُنْتَ غَنِيّاً عَنْ خَلْقِی وَلَوْلَا نَصْرُکَ إِيَّایَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ يَا مُنْشِرَ الرَّحْمَهِ مِنْ مَوَاضِعِهَا وَمُخْرِجَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَيَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِشُمُوخِ الرِّفْعَهِ وَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ يَا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوکُ نِيرَ الْمَذَلَّهِ عَلَى أَعْنَاقِهَا فَهُمْ مِنْ سَطْوَتِهِ خَائِفُونَ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِکَ الَّذِی فَطَرْتَ بِهِ خَلْقَكَ فَكُلٌّ لَهُ مُذْعِنُونَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِزَ لِی أَمْرِی وَتُعَجِّلَ لِی فِی الْفَرَجِ وَتَكْفِيَنِی وَتُعَافِيَنِی وَتَقْضِيَ حَوَائِجِی السَّاعَهَ السَّاعَهَ اللَّيْلَهَ اللَّيْلَهَ إِنَّکَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ.

دُعَاءُ (۲۸):دُعَاءُ الْحُجَّهِ لِلْخَوْفِ مِنَ الْخُصُومِ(۱۰۳)

الشيخ الجليل أمين الإسلام فضل بن الحسن الطبرسی صاحب التفسير فی كتاب كنوز النجاح قال دعاء علّمه صاحب الزمان عليه سلام الله الملک المنان أبا الحسن محمد بن أحمد بن أبی الليث رحمه الله تعالی فی بلده بغداد فی مقابر قريش و كان أبو الحسن قد هرب إلی مقابر قريش و التجأ إليه من خوف القتل فنجی منه ببركه هذا الدعاء.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَذْكُورُ إِنَّهُ عَلَّمَنِی أَنْ أَقُولَ:

اللَّهُمَّ عَظُمَ الْبَلَاءُ وَبَرِحَ الْخَفَاءُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ وَضَاقَتِ الْأَرْضُ وَمَنَعَتِ السَّمَاءُ وَإِلَيْکَ يَا رَبِّ الْمُشْتَكَى وَعَلَيْکَ الْمُعَوَّلُ فِی الشِّدَّهِ وَالرَّخَاءِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أُولِی الْأَمْرِ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ فَعَرَّفْتَنَا بِذَلِکَ مَنْزِلَتَهُمْ فَفَرِّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عَاجِلًا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ اكْفِيَانِی فَإِنَّكُمَا كَافِيَایَ

وَانْصُرَانِی فَإِنَّكُمَا نَاصِرَایَ یَا مَوْلَایَ یَاصَاحِبَ الزَّمَانِ الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ أَدْرِكْنِی أَدْرِكْنِی أَدْرِكْنِی.

قال الراوی إنه علیه السلام عند قوله یا صاحب الزمان کان یشیر إلی صدره الشریف.

دُعَاءُ (۲۹):دُعَاءُ الْحُجَّه لِاَهْلِ الْمَعَاصِی مِنَ شِیعَتِهِ(۱۰۴)

نُقِلَ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ سَمِعَ سَحَراً فِی السِّرْدَابِ عَنْ صَاحِبِ الْأَمْرِعلیه السلام أَنَّهُ یَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنَّ شِیعَتَنَا خُلِقَتْ مِنْ شُعَاعِ أَنْوَارِنَا وَبَقِیَّهِ طِینَتِنَا وَقَدْ فَعَلُوا ذُنُوباً كَثِیرَهً اتِّكَالاً عَلَی حُبِّنَا وَوَلَایَتِنَا فَإِنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمْ بَیْنَكَ وَبَیْنَهُمْ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ فَقَدْ رَضِینَا وَمَا كَانَ مِنْهَا فِیمَا بَیْنَهُمْ فَأَصْلِحْ بَیْنَهُمْ وَقَاصَّ بِهَا عَنْ خُمُسِنَا وَأَدْخِلْهُمُ الْجَنَّهَ وَزَحْزِحْهُمْ عَنِ النَّارِ وَلَا تَجْمَعْ بَیْنَهُمْ وَبَیْنَ أَعْدَائِنَا فِی سَخَطِكَ(۱۰۵).

قلت و یوجد فی غیر واحد من مؤلفات جمله من المتأخرین الذین قاربنا عصرهم و المعاصرین هذه الحکایه بعباره تخالف العباره الأولی و هی هکذا:

اَللّهُمَّ إنَّ شِیعَتِنَا مِنَّا خُلِقُوا مِنْ فَاضِلِ طِینَتِنَا وَعُجِنُوا بِمَاءِ وَلَایَتِنَا.

اَللّهُمَّ اِغْفِرْ لَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ مَا فَعَلُوهُ اِتِّکالاً عَلی حُبِّنَا وَولَائِنَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَلَا تُؤَاخِذْهُمْ بِمَا اقْتَرَفُوه مِنَ السَّیِئَاتِ إِکْرَاماً لَنَا وَلَا تُقَاصِّهِمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مُقَابِلَ أَعْدائَنِا فَإِنَّ خَفَّفَتْ مَوازِینَهُمْ فَثَقِّلْهَا بِفَاضِلِ حَسَنَاتِنَا.

دُعَاءُ (۳۰):دُعَاءُ الْحُجَّه لِلْاَمْرَاضِ الصَّعْبَه الْعَلَاجِ(۱۰۶)

اسْتِغَاثَهٌ أُخْرَی لِصَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام سَمِعْتُ الشَّیْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ بَابَوَیْهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ بِالرَّیِّ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِمِائَهٍ یَرْوِی عَنْ عَمِّهِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بَابَوَیْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ:

حَدَّثَنِی مَشَایِخِی الْقُمِّیِّینَ قَالَ كَرَبَنِی أَمْرٌ ضِقْتُ بِهِ ذَرْعاً وَلَمْ یَسْهُلْ فِی نَفْسِی أَنْ أُفْشِیَهُ لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِی وَإِخْوَانِی فَنِمْتُ وَأَنَا بِهِ مَغْمُومٌ فَرَأَیْتُ فِی النَّوْمِ رَجُلًا جَمِیلَ الْوَجْهِ حَسَنَ اللِّبَاسِ طَیِّبَ الرَّائِحَهِ خِلْتُهُ بَعْضَ مَشَایِخِنَا الْقُمِّیِّینَ الَّذِینَ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَیْهِمْ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی إِلَی مَتَی أُكَابِدُ هَمِّی وَغَمِّی وَلَا أُفْشِیهِ لِأَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِی وَهَذَا شَیْخٌ مِنْ مَشَایِخِنَا الْعُلَمَاءِ أَذْكُرُ لَهُ ذَلِكَ فَلَعَلِّی أَجِدُ لِی عِنْدَهُ فَرَجاً فَابْتَدَأَنِی مِنْ قَبْلِ أَنْ أَبْتَدِئَهُ وَقَالَ لِی ارْجِعْ فِیمَا أَنْتَ بِسَبِیلِهِ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَاسْتَعِنْ بِصَاحِبِ الزَّمَانِ علیه السلام وَاتَّخِذْهُ لَكَ مَفْزَعاً فَإِنَّهُ نِعْمَ

الْمُعِينُ وَهُوَ عِصْمَهُ أَوْلِيَائِهِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِیَ الْيُمْنَى وَمَسَحَهَا بِكَفِّهِ الْيُمْنَى وَقَالَ زُرْهُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَاسْأَلْهُ أَنْ يَشْفَعَ لَكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِی حَاجَتِكَ فَقُلْتُ لَهُ عَلِّمْنِی كَيْفَ أَقُولُ فَقَدْ أَنْسَانِی مَا أَهَمَّنِی بِمَا أَنَا فِيهِ كُلَّ زِيَارَهٍ وَدُعَاءٍ.

فَتَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ وَقَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ وَمَسَحَ صَدْرِی بِيَدِهِ وَقَالَ حَسْبُكَ اللَّهُ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ.

تَطَهَّرْ وَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قُمْ وَأَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهِ تَحْتَ السَّمَاءِ وَقُلْ:

سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلُ التَّامُّ الشَّامِلُ الْعَامُّ وَصَلَوَاتُهُ الدَّائِمَهُ وَبَرَكَاتُهُ الْقَائِمَهُ عَلَى حُجَّهِ اللَّهِ وَوَلِيِّهِ فِی أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ وَخَلِيفَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ سُلَالَهِ النُّبُوَّهِ وَبَقِيَّهِ الْعِتْرَهِ وَالصَّفْوَهِ صَاحِبِ الزَّمَانِ وَمُظْهِرِ الْإِيمَانِ وَمُعْلِنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ مُطَهِّرِ الْأَرْضِ وَنَاشِرِ الْعَدْلِ فِی الطُّولِ وَالْعَرْضِ الْحُجَّهِ الْقَائِمِ الْمَهْدِیِّ وَالْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ الْمَرْضِیِّ الطَّاهِرِ ابْنِ الْأَئِمَّهِ الطَّاهِرِينَ الْوَصِیِّ أَوْلَادِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ الْهَادِی الْمَعْصُومِ ابْنِ الْهُدَاهِ الْمَعْصُومِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَمُسْتَوْدَعَ حِكْمَهِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَهَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُذِلَّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَایَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا ابْنَ الْأَئِمَّهِ الْحُجَجِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَایَ سَلَامَ مُخْلِصٍ لَكَ فِی الْوَلَاءِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِیُّ قَوْلًا وَفِعْلًا وَأَنَّكَ الَّذِی تَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلًا فَعَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ وَقَرَّبَ زَمَانَكَ وَأَكْثَرَ أَنْصَارَكَ وَأَعْوَانَكَ وَأَنْجَزَ لَكَ مَوْعِدَكَ وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ.

يَا مَوْلَایَ حَاجَتِی كَذَا وَكَذَا - يقول حاجتها فی هذا الموضع - فَاشْفَعْ لِی فِی نَجَاحِهَا وَتَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ.

قَالَ فَانْتَبَهْتُ وَأَنَا مُوقِنٌ بِالرَّوْحِ وَالْفَرَجِ وَكَانَ عَلَیَّ بَقِيَّهٌ

مِنْ لَيْلِی وَاسِعَهٌ فَقُمْتُ فَبَادَرْتُ فَكَتَبْتُ مَا عَلَّمَنِيهِ خَوْفاً أَنْ أَنْسَاهُ ثُمَّ تَطَهَّرْتُ وَبَرَزْتُ تَحْتَ السَّمَاءِ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ قَرَأْتُ فِی الْأَولَی بَعْدَ الْحَمْدِ كَمَا عُيِّنَ لِی إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً وَفِی الثَّانِيَهِ بَعْدَ الْحَمْدِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَأَحْسَنْتُ صَلَاتَهُمَا فَلَمَّا سَلَّمْتُ قُمْتُ وَأَنَا مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَهِ وَزُرْتُ ثُمَّ دَعَوْتُ بِحَاجَتِی وَاسْتَغَثْتُ بِمَوْلَایَ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ثُمَّ سَجَدْتُ سَجْدَهَ الشُّكْرِ وَأَطَلْتُ فِيهَا الدُّعَاءَ حَتَّی خِفْتُ فَوَاتَ صَلَاهِ اللَّيْلِ ثُمَّ قُمْتُ وَصَلَّيْتُ وَعَقَّبْتُ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ بِفَرِيضَهِ الْغَدَاهِ وَجَلَسْتُ فِی مِحْرَابِی أَدْعُو فَلَا وَاللَّهِ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّی جَاءَنِی الْفَرَجُ مِمَّا كُنْتُ فِيهِ وَلَمْ يَعُدْ إِلَيَّ مِثْلُ ذَلِكَ بَقِيَّهَ عُمُرِی وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ مَا كَانَ ذَلِكَ الْأَمْرُ الَّذِی أَهَمَّنِی وَإِلَی يَوْمِی هَذَا وَالْمِنَّهُ لِلَّهِ وَلَهُ الْحَمْدُ كَثِيراً.

اَلْاَدْعِيَه الْصَّادِرَه مِنَ الْحُجَّهِ فِی اَعْمَالِ رَجَبٍ

دُعَاءُ (۳۱):دُعَاءُ الْحُجَّهِ فِی كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ(۱۰۷)

وَمِنَ الدَّعَوَاتِ فِی كُلِّ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ مَا رَوَيْنَاهُ أَيْضاً عَنْ جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ فَقَالَ أَخْبَرَنِی جَمَاعَهٌ عَنِ ابْنِ عَيَّاشٍ قَالَ مِمَّا خَرَجَ عَلَی يَدِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ره مِنَ النَّاحِيَهِ الْمُقَدَّسَهِ مَا حَدَّثَنِی بِهِ خَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَتَبْتُهُ مِنَ التَّوْقِيعِ الْخَارِجِ إِلَيْهِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

ادْعُ فِی كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ مِنْ رَجَبٍ:

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِمَعَانِی جَمِيعِ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وُلَاهُ أَمْرِكَ الْمَأْمُونُونَ عَلَی سِرِّكَ الْمُسْتَبْشِرُونَ بِأَمْرِكَ الْوَاصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ الْمُعْلِنُونَ لِعَظَمَتِكَ أَسْأَلُكَ بِمَا نَطَقَ فِيهِمْ مِنْ مَشِيَّتِكَ فَجَعَلْتَهُمْ مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِكَ وَأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِكَ وَآيَاتِكَ وَمَقَامَاتِكَ الَّتِی لَا تَعْطِيلَ لَهَا فِی كُلِّ مَكَانٍ يَعْرِفُكَ بِهَا مَنْ عَرَفَكَ لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ فَتْقُهَا وَرَتْقُهَا بِيَدِكَ بَدْؤُهَا مِنْكَ وَعَوْدُهَا إِلَيْكَ أَعْضَادٌ وَأَشْهَادٌ وَمُنَاهٌ وَأَزْوَادٌ وَحَفَظَهٌ وَرُوَّادٌ فَبِهِمْ مَلَأْتَ

سَمَاءَکَ وَأَرْضَکَ حَتَّی ظَهَرَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَبِذَلِکَ أَسْأَلُکَ وَبِمَوَاقِعِ الْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِکَ وَبِمَقَامَاتِکَ وَعَلَامَاتِکَ.

أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَزِیدَنِی إِیمَاناً وَتَثْبِیتاً یَا بَاطِناً فِی ظُهُورِهِ وَیَا ظَاهِراً فِی بُطُونِهِ وَمَکْنُونِهِ یَا مُفَرِّقاً بَیْنَ النُّورِ وَالدَّیْجُورِ یَا مَوْصُوفاً بِغَیْرِ کُنْهٍ وَمَعْرُوفاً بِغَیْرِ شِبْهٍ حَادَّ کُلِّ مَحْدُودٍ وَشَاهِدَ کُلِّ مَشْهُودٍ وَمُوجِدَ کُلِّ مَوْجُودٍ وَمُحْصِیَ کُلِّ مَعْدُودٍ وَفَاقِدَ کُلِّ مَفْقُودٍ لَیْسَ دُونَکَ مِنْ مَعْبُودٍ أَهْلَ الْکِبْرِیَاءِ وَالْجُودِ یَا مَنْ لَا یُکَیَّفُ بِکَیْفٍ وَلَا یُؤَیَّنُ بِأَیْنٍ یَا مُحْتَجِباً عَنْ کُلِّ عَیْنٍ یَا دَیْمُومُ یَا قَیُّومُ وَعَالِمَ کُلِّ مَعْلُومٍ صَلِّ عَلَی عِبَادِکَ الْمُنْتَجَبِینَ وَبَشَرِکَ الْمُحْتَجِبِینَ وَمَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَبُهْمِ (بُهَمِ) الصَّافِّینَ الْحَافِّینَ وَبَارِکْ لَنَا فِی شَهْرِنَا هَذَا الرَّجَبِ الْمُکَرَّمِ وَمَا بَعْدَهُ مِنْ أَشْهُرِ الْحُرُمِ وَأَسْبِغْ عَلَیْنَا فِیهِ النِّعَمَ وَأَجْزِلْ لَنَا فِیهِ الْقِسَمَ وَأَبْرِرْ لَنَا فِیهِ الْقَسَمَ بِاسْمِکَ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَکْرَمِ الَّذِی وَضَعْتَهُ عَلَی النَّهَارِ فَأَضَاءَ وَعَلَی اللَّیْلِ فَأَظْلَمَ وَاغْفِرْ لَنَا مَا تَعْلَمُ مِنَّا وَلَا نَعْلَمُ وَاعْصِمْنَا مِنَ الذُّنُوبِ خَیْرَ الْعِصَمِ وَاکْفِنَا کَوَافِیَ قَدَرِکَ وَامْنُنْ عَلَیْنَا بِحُسْنِ نَظَرِکَ وَلَا تَکِلْنَا إِلَی غَیْرِکَ وَلَا تَمْنَعْنَا مِنْ خَیْرِکَ وَبَارِکْ لَنَا فِیمَا کَتَبْتَهُ لَنَا مِنْ أَعْمَارِنَا وَأَصْلِحْ لَنَا خَبِیئَةَ أَسْرَارِنَا وَأَعْطِنَا مِنْکَ الْأَمَانَ وَاسْتَعْمِلْنَا بِحُسْنِ الْإِیمَانِ وَبَلِّغْنَا شَهْرَ الصِّیَامِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَیَّامِ وَالْأَعْوَامِ یَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِکْرَامِ.

دُعَاءُ (۳۲):دُعَاءُ آخَرُ لِلْصَّاحِبِ علیه السلام فِی أَیَّامِ شَهْرِ رَجَبٍ(۱۰۸)

وَمِنَ الدَّعَوَاتِ کُلَّ یَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ مَا رَوَیْنَاهُ أَیْضاً عَنْ جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فَقَالَ قَالَ ابْنُ عَیَّاشٍ وَخَرَجَ إِلَی أَهْلِی عَلَی یَدِ الشَّیْخِ أَبِی الْقَاسِمِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فِی مُقَامِهِ عِنْدَهُمْ هَذَا الدُّعَاءُ فِی أَیَّامِ رَجَبٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِالْمَوْلُودَیْنِ فِی رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الثَّانِی وَابْنِهِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ وَأَتَقَرَّبُ بِهِمَا إِلَیْکَ خَیْرَ الْقُرَبِ یَا مَنْ إِلَیْهِ الْمَعْرُوفُ طُلِبَ وَفِیمَا

لَدَيْهِ رُغِبَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ وَأَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ فَطَالَ عَلَى الْخَطَايَا دُءُوبُهُ وَمِنَ الرَّزَايَا خُطُوبُهُ يَسْأَلُكَ التَّوْبَهَ وَحُسْنَ الْأَوْبَهِ وَالنُّزُوعَ عَنِ الْحَوْبَهِ وَمِنَ النَّارِ فَكَاكَ رَقَبَتِهِ وَالْعَفْوَ عَمَّا فِی رِبْقَتِهِ فَأَنْتَ يَا مَوْلَایَ أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ.

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَهِ وَ(وَسَائِلِكَ) رَسَائِلِكَ الْمُنِيفَهِ أَنْ تَتَغَمَّدَنِی فِی هَذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَهٍ مِنْكَ وَاسِعَهٍ وَنِعْمَهٍ وَازِعَهٍ وَنَفْسٍ بِمَا رَزَقْتَهَا قَانِعَهٍ إِلَی نُزُولِ الْحَافِرَهِ وَمَحَلِّ الْآخِرَهِ وَمَا هِیَ إِلَيْهَا صَائِرَهٌ.

دُعَاءُ (۳۳):دُعَاءُ الْمَهْدِيِّ فِی شَهْرِ رَجَبٍ(۱۰۹)

وَمِنَ الدَّعَوَاتِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَی جَدِّی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهُوَ مِمَّا ذَكَرَهُ فِی الْمِصْبَاحِ بِغَيْرِ إِسْنَادٍ وَوَجَدْتُهُ فِی أَوَاخِرِ كِتَابِ مَعَالِمِ الدِّينِ مَرْوِيّاً عَنْ مَوْلَانَا الْإِمَامِ الْحُجَّهِ الْمَهْدِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَی آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ وَفِی هَذِهِ الرِّوَايَهِ زِيَادَهٌ وَاخْتِلَافٌ فِی كَلِمَاتٍ فَقَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی الرَّوَّادِ الرَّوَاسِيُّ (الرُّؤَاسِيُّ).

أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الدَّهَّانِ إِلَی مَسْجِدِ السَّهْلَهِ فِی يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ رَجَبٍ فَقَالَ قَالَ مِلْ بِنَا إِلَی مَسْجِدِ صَعْصَعَهَ فَهُوَ مَسْجِدٌ مُبَارَكٌ وَقَدْ صَلَّی بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَوَطِئَهُ الْحُجَجُ بِأَقْدَامِهِمْ فَمِلْنَا إِلَيْهِ فَبَيْنَا نَحْنُ نُصَلِّی إِذَا بِرَجُلٍ قَدْ نَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ وَعَقَلَهَا بِالظِّلَالِ ثُمَّ دَخَلَ وَصَلَّی رَكْعَتَيْنِ أَطَالَ فِيهِمَا ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَقَالَ وَذَكَرَ الدُّعَاءَ الَّذِی يَأْتِی ذِكْرُهُ ثُمَّ قَامَ إِلَی رَاحِلَتِهِ وَرَكِبَهَا فَقَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ الدَّهَّانُ أَلَا نَقُومُ إِلَيْهِ فَنَسْأَلَهُ مَنْ هُوَ فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ نَاشَدْنَاكَ اللَّهَ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ نَاشَدْتُكُمَا اللَّهَ مَنْ تَرَيَانِی فَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ الدَّهَّانُ نَظُنُّكَ الْخَضِرَ فَقَالَ وَأَنْتَ أَيْضاً فَقُلْتُ أَظُنُّكَ إِيَّاهُ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّی لَمِنَ الْخَضِرُ مُفْتَقِرٌ إِلَی رُؤْيَتِهِ انْصَرِفَا فَأَنَا إِمَامُ زَمَانِكُمَا وَهَذَا لَفْظُهُ دُعَائِهِ عليه السلام:

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمِنَنِ السَّابِغَهِ وَالْآلَاءِ الْوَازِعَهِ وَالرَّحْمَهِ الْوَاسِعَهِ وَالْقُدْرَهِ

الْجَامِعَهِ وَالنِّعَمِ الْجَسِيمَهِ وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَهِ وَالْأَيَادِى الْجَمِيلَهِ وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَهِ يَا مَنْ لَا يُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَعَلَا فَارْتَفَعَ وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَصَوَّرَ فَأَتْقَنَ وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ يَا مَنْ سَمَا فِى الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ وَدَنَا فِى اللُّطْفِ فَجَازَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِى مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَتَفَرَّدَ بِالْكِبْرِيَاءِ وَالْآلَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِى جَبَرُوتِ شَأْنِهِ يَا مَنْ حَارَتْ فِى كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ.

أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمِدْحَهِ الَّتِى لَا تَنْبَغِى إِلَّا لَكَ وَبِمَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَهَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ الْمُبْصِرِينَ وَيَا أَنْظَرَ النَّاظِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَأَنْ تَقْسِمَ لِى فِى شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ وَأَنْ تَحْتِمَ لِى فِى قَضَائِكَ خَيْرَ مَا حَتَمْتَ وَتَخْتِمَ لِى بِالسَّعَادَهِ فِيمَنْ خَتَمْتَ وَأَحْيِنِى مَا أَحْيَيْتَنِى مَوْفُوراً وَأَمِتْنِى مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِى مِنْ مُسَاءَلَهِ الْبَرْزَخِ وَادْرَأْ عَنِّى مُنْكَراً وَنَكِيراً وَأَرِ عَيْنِى مُبَشِّراً وَبَشِيراً وَاجْعَلْ لِى إِلَى رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ مَصِيراً وَعَيْشاً قَرِيراً وَمُلْكاً كَبِيراً وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ بُكْرَهً وَأَصِيلًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِعَقْدِ عِزِّكَ عَلَى أَرْكَانِ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى رَحْمَتِكَ مِنْ كِتَابِكَ وَاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ وَذِكْرِكَ الْأَعْلَى الْأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ مَا كَانَ أَوْفَى بِعَهْدِكَ وَأَقْضَى لِحَقِّكَ وَأَرْضَى لِنَفْسِكَ وَخَيْراً لِى فِى الْمَعَادِ

عِنْدَكَ وَالْمَعَادِ إِلَيْکَ أَنْ تُعْطِيَنِی جَمِيعَ مَا أُحِبُّ وَتَصْرِفَ عَنِّی جَمِيعَ مَا أَكْرَهُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دُعَاءُ (۳۴):زِيَارَهُ الْمَشَاهِدِ الْمُقَدَّسَه فِی شَهْرِ رَجَبٍ(۱۱۰)

قَالَ الشَّيْخُ قَالَ ابْنُ عَيَّاشٍ حَدَّثَنِی خَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَوْلَاهُ يَعْنِی أَبَا الْقَاسِمِ الْحُسَيْنَ بْنَ رَوْحٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ زُرْ أَیَّ الْمَشَاهِدِ كُنْتَ بِحَضْرَتِهَا فِی رَجَبٍ تَقُولُ إِذَا دَخَلْتَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِی رَجَبٍ وَ أَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ وَ عَلَى أَوْصِيَائِهِ الْحُجُبِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدْتَنَا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ وَ أَوْرِدْنَا مَوْرِدَهُمْ غَيْرَ مُحَلَّئِينَ عَنْ وِرْدٍ فِی دَارِ الْمُقَامَهِ وَ الْخُلْدِ.

وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ إِنِّی قَدْ قَصَدْتُكُمْ وَ اعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِی وَ حَاجَتِی وَ هِیَ فَكَاكُ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ الْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِی دَارِ الْقَرَارِ مَعَ شِيعَتِكُمُ الْأَبْرَارِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ أَنَا سَائِلُكُمْ وَ آمِلُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمْ فِيهِ التَّفْوِيضُ وَ عَلَيْكُمُ التَّعْوِيضُ فَبِكُمْ يُجْبَرُ الْمَهِيضُ وَ يُشْفَى الْمَرِيضُ وَ عِنْدَكُمْ مَا تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وَ مَا تَغِيضُ إِنِّی بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ وَ لِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ وَ عَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فِی رَجْعَتِی بِحَوَائِجِی وَ قَضَائِهَا وَ إِمْضَائِهَا وَ إِنْجَاحِهَا وَ إِبْرَاحِهَا وَ بِشُئُونِی لَدَيْكُمْ وَ صَلَاحِهَا.

وَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامَ مُوَدِّعٍ وَ لَكُمْ حَوَائِجَهُ مُودِعٌ يَسْأَلُ اللَّهَ إِلَيْكُمُ الْمَرْجِعَ وَ سَعْيُهُ إِلَيْكُمْ غَيْرَ مُنْقَطِعٍ وَ أَنْ يُرْجِعَنِی مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابٍ مُمْرِعٍ وَ خَفْضٍ مُوَسَّعٍ وَ دَعَهٍ وَ مَهَلٍ إِلَى حِينِ الْأَجَلِ وَ خَيْرِ مَصِيرٍ وَ مَحَلٍّ فِی النَّعِيمِ الْأَزَلِ وَ الْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ وَ دَوَامِ الْأُكُلِ وَ شُرْبِ الرَّحِيقِ وَ السَّلْسَلِ وَ عَلٍّ وَ نَهَلٍ لَا سَأَمَ مِنْهُ وَ لَا مَلَلَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ تَحِيَّاتُهُ حَتَّى الْعَوْدِ

إِلَی حَضْرَتِکَمْ وَ الْفَوْزِ فِی کَرَّتِکَمْ وَ الْحَشْرِ فِی زُمْرَتِکَمْ.

وَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ وَ صَلَوَاتُهُ وَ تَحِیَّاتُهُ.

وَ هُوَ حَسْبُنَا وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ.

اَلْاَدْعِیَه الْصّادِرَه مِنَ الْحُجَّه فِی اَعْمالِ رَمَضانَ

دُعَاءُ (۳۵):دُعَاءُ الْحُجَّهِ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ الْمَعْرُوفُ بِدُعَاءِ الْاِفْتِتَاحِ(۱۱۱)

فمن ذلک الدعاء الذی ذکره محمد بن أبی قره بإسناده فقال حدثنی أبو الغنائم محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسنی قال أخبرنا أبو عمرو محمد بن محمد بن نصر السکونی رضی الله عنه قال سألت أبا بکر أحمد بن محمد بن عثمان البغدادی رحمه الله أن یخرج إلی أدعیه شهر رمضان التی کان عمه أبو جعفر محمد بن عثمان بن السعید العمری رضی الله عنه و أرضاه یدعو بها فأخرج إلی دفترا مجلدا بأحمر فنسخت [منه] أدعیه کثیره و کان من جملتها و تدعو بهذا الدعاء فی کل لیله من شهر رمضان فإن الدعاء فی هذا الشهر تسمعه الملائکه و تستغفر لصاحبه و تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّی أَفْتَتِحُ الثَّنَاءَ بِحَمْدِکَ وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوَابِ بِمَنِّکَ وَأَیْقَنْتُ أَنَّکَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ فِی مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَهِ وَأَشَدُّ الْمُعَاقِبِینَ فِی مَوْضِعِ النَّکَالِ وَالنَّقِمَهِ وَأَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرِینَ فِی مَوْضِعِ الْکِبْرِیَاءِ وَالْعَظَمَهِ.

اللَّهُمَّ أَذِنْتَ لِی فِی دُعَائِکَ وَمَسْأَلَتِکَ فَاسْمَعْ یَا سَمِیعُ مِدْحَتِی وَأَجِبْ یَا رَحِیمُ دَعْوَتِی وَأَقِلْ یَا غَفُورُ عَثْرَتِی فَکَمْ یَا إِلَهِی مِنْ کُرْبَهٍ قَدْ فَرَّجْتَهَا وَهُمُوم قَدْ کَشَفْتَهَا وَعَثْرَهٍ قَدْ أَقَلْتَهَا وَرَحْمَهٍ قَدْ نَشَرْتَهَا وَحَلْقَهِ بَلَاءٍ قَدْ فَکَکْتَهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَلَا وَلَداً وَلَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَکَبِّرْهُ تَکْبِیراً.

الْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِیعِ مَحَامِدِهِ کُلِّهَا عَلَی جَمِیعِ نِعَمِهِ کُلِّهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مُضَادَّ لَهُ فِی مُلْکِهِ وَلَا مُنَازِعَ لَهُ فِی أَمْرِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا شَرِیکَ لَهُ فِی خَلْقِهِ وَلَا

شَبِيهَ لَهُ فِي عَظَمَتِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ الظَّاهِرِ بِالْكَرَمِ مَجْدُهُ الْبَاسِطِ بِالْجُودِ يَدَهُ الَّذِي لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ وَلَا يَبِيدُ مُلْكُهُ وَلَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا جُوداً وَكَرَماً إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسَتْرَكَ عَلَى قَبِيحِ عَمَلِي وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ جُرْمِي عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَئِي وَعَمْدِي أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ وَعَرَّفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِساً لَا خَائِفاً وَلَا وَجِلًا مُدِلًّا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ فَلَمْ أَرَ مَوْلًى كَرِيماً أَصْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَئِيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ.

يَا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُوَلِّي عَنْكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ كَأَنَّ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ بِي وَالْإِحْسَانِ إِلَيَّ وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ مُجْرِي الْفُلْكِ مُسَخِّرِ الرِّيَاحِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ دَيَّانِ الدِّينِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى طُولِ أَنَاتِهِ فِي غَضَبِهِ وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى مَا يُرِيدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ وَبَاسِطِ الرِّزْقِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ الَّذِي بَعُدَ فَلَا يُرَى وَقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجْوَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنَازِعٌ يُعَادِلُهُ وَلَا شَبِيهٌ يُشَاكِلُهُ وَلَا ظَهِيرٌ يُعَاضِدُهُ قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الْأَعِزَّاءَ وَتَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَمَاءُ فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ مَا يَشَاءُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یُجِیبُنِی حِینَ أُنَادِیهِ وَیَسْتُرُ عَلَیَّ کُلَّ عَوْرَهٍ وَأَنَا أَعْصِیهِ وَیُعَظِّمُ النِّعْمَهَ عَلَیَّ فَلَا أُجَازِیهِ فَکَمْ مِنْ مَوْهِبَهٍ هَنِیئَهٍ قَدْ أَعْطَانِی وَعَظِیمَهٍ مَخُوفَهٍ قَدْ کَفَانِی وَبَهْجَهٍ مُونِقَهٍ قَدْ أَرَانِی فَأُثْنِی عَلَیْهِ حَامِداً وَأَذْکُرُهُ مُسَبِّحاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَا یُهْتَکُ حِجَابُهُ وَلَا یُغْلَقُ بَابُهُ وَلَا یُرَدُّ سَائِلُهُ وَلَا یُخَیَّبُ آمِلُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یُؤْمِنُ الْخَائِفِینَ وَیُنَجِّی الصَّادِقِینَ وَیَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفِینَ وَیَضَعُ الْمُسْتَکْبِرِینَ وَیُهْلِکُ مُلُوکاً وَیَسْتَخْلِفُ آخَرِینَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَاصِمِ الْجَبَّارِینَ مُبِیرِ الظَّلَمَهِ مُدْرِکِ الْهَارِبِینَ نَکَالِ الظَّالِمِینَ صَرِیخِ الْمُسْتَصْرِخِینَ مَوْضِعِ حَاجَاتِ الطَّالِبِینَ مُعْتَمَدِ الْمُؤْمِنِینَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مِنْ خَشْیَتِهِ تَرْعُدُ السَّمَاءُ وَسُکَّانُهَا وَتَرْجُفُ الْأَرْضُ وَعُمَّارُهَا وَتَمُوجُ الْبِحَارُ وَمَنْ یَسْبَحُ فِی غَمَرَاتِهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یَخْلُقُ وَلَمْ یُخْلَقْ وَیَرْزُقُ وَلَا یُرْزَقُ وَیُطْعِمُ وَلَا یُطْعَمُ وَیُمِیتُ الْأَحْیَاءَ وَیُحْیِی الْمَوْتَی وَهُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَهُوَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَأَمِینِکَ وَصَفِیِّکَ وَحَبِیبِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَحَافِظِ سِرِّکَ وَمُبَلِّغِ رِسَالَاتِکَ أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَکْمَلَ وَأَجْمَلَ وَأَزْکَی وَأَنْمَی وَأَطْیَبَ وَأَطْهَرَ وَأَسْنَی وَأَکْثَرَ مَا صَلَّیْتَ وَبَارَکْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَی أَحَدٍ مِنْ عِبَادِکَ وَأَنْبِیَائِکَ وَرُسُلِکَ وَصَفْوَتِکَ وَأَهْلِ الْکَرَامَهِ عَلَیْکَ مِنْ خَلْقِکَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی عَلِیٍّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَوَصِیِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَعَلَی الصِّدِّیقَهِ الطَّاهِرَهِ فَاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَصَلِّ عَلَی سِبْطَیِ الرَّحْمَهِ وَإِمَامَیِ الْهُدَی الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ سَیِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ وَصَلِّ عَلَی أَئِمَّهِ الْمُسْلِمِینَ حُجَجِکَ عَلَی عِبَادِکَ وَأُمَنَائِکَ فِی بِلَادِکَ صَلَاهً کَثِیرَهً دَائِمَهً.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَی وَلِیِّ أَمْرِکَ الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ احْفُفْهُ بِمَلَائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِینَ وَأَیِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِیَ إِلَی کِتَابِکَ وَالْقَائِمَ بِدِینِکَ اسْتَخْلِفْهُ فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِ مَکِّنْ لَهُ دِینَهُ الَّذِی ارْتَضَیْتَهُ لَهُ أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً یَعْبُدُکَ لَا یُشْرِکُ

بِکَ شَیْئاً.

اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعْزِزْ بِهِ وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِیزاً وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً عَظِیماً.

اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِینَکَ وَمِلَّهَ نَبِیِّکَ حَتَّی لَا یَسْتَخْفِیَ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخافَهَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَیْکَ فِی دَوْلَهٍ کَرِیمَهٍ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ وَتَجْعَلُنَا فِیهَا مِنَ الدُّعَاهِ إِلَی طَاعَتِکَ وَالْقَادَهِ إِلَی سَبِیلِکَ وَتَرْزُقُنَا بِهَا کَرَامَهَ الدُّنْیَا وَالْآخِرَهِ.

اللَّهُمَّ مَا عَرَّفْتَنَا مِنَ الْحَقِّ فَحَمِّلْنَاهُ وَمَا قَصُرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَاهُ.

اللَّهُمَّ الْمُمْ بِهِ شَعْثَنَا وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنَا وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنَا وَکَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنَا وَأَعِزَّ بِهِ ذِلَّتَنَا وَأَغْنِ بِهِ عَائِلَنَا وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرَمِنَا وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنَا وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنَا وَیَسِّرْ بِهِ عُسْرَنَا وَبَیِّضْ بِهِ وُجُوهَنَا وَفُکَّ بِهِ أَسْرَنَا وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنَا وَأَنْجِزْ بِهِ مَوَاعِیدَنَا وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنَا وَأَعْطِنَا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنَا یَا خَیْرَ الْمَسْئُولِینَ وَأَوْسَعَ الْمُعْطِینَ اشْفِ بِهِ صُدُورَنَا وَأَذْهِبْ بِهِ غَیْظَ قُلُوبِنَا وَاهْدِنَا بِهِ لِمَا اخْتُلِفَ فِیهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِکَ إِنَّکَ تَهْدِی مَنْ تَشَاءُ إِلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ وَانْصُرْنَا عَلَی عَدُوِّکَ وَعَدُوِّنَا إِلَهَ الْحَقِّ آمِینَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْکُو إِلَیْکَ فَقْدَ نَبِیِّنَا وَغَیْبَهَ إِمَامِنَا وَکَثْرَهَ عَدُوِّنَا وَشِدَّهَ الْفِتَنِ بِنَا وَتَظَاهُرَ الزَّمَانِ عَلَیْنَا فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنَّا عَلَی ذَلِکَ بِفَتْحٍ مِنْکَ تُعَجِّلُهُ وَبِضُرٍّ تَکْشِفُهُ وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ وَسُلْطَانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ وَرَحْمَهٍ مِنْکَ تُجَلِّلُنَاهَا وَعَافِیَهٍ مِنْکَ تُلْبِسُنَاهَا.

بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

دُعَاءُ (۳۶):دُعَاءُ آخَرُ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ مِنْهُ(۱۱۲)

اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِکَ فِی الصَّالِحِینَ فَأَدْخِلْنَا وَفِی عِلِّیِّینَ فَارْفَعْنَا وَبِکَأْسٍ مِنْ مَعِینٍ مِنْ عَیْنٍ سَلْسَبِیلٍ فَاسْقِنَا وَمِنَ الْحُورِ الْعِینِ بِرَحْمَتِکَ فَزَوِّجْنَا وَمِنَ الْوِلْدَانِ الْمُخَلَّدِینَ کَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَکْنُونٌ فَأَخْدِمْنَا وَمِنْ ثِمَارِ الْجَنَّهِ وَلُحُومِ الطَّیْرِ فَأَطْعِمْنَا وَمِنْ ثِیَابِ السُّنْدُسِ وَالْحَرِیرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ فَأَلْبِسْنَا.

وَلَیْلَهَ الْقَدْرِ وَحَجَّ بَیْتِکَ الْحَرَامِ وَقَتْلًا فِی سَبِیلِکَ مَعَ وَلِیِّکَ فَوَفِّقْ لَنَا

وَصَالِحَ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَهَ فَاسْتَجِبْ لَنَا.

یَا خَالِقَنَا اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ لَنَا.

وَإِذَا جَمَعْتَ الْأَوَّلِینَ وَالْآخِرِینَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ

فَارْحَمْنَا.

وَبَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَأَمَاناً مِنَ الْعَذَابِ فَاكْتُبْ لَنَا.

وَفِي جَهَنَّمَ فَلَا تَجْعَلْنَا وَمَعَ الشَّيَاطِينِ فَلَا تُقْرِنَّا.

وَفِي هَوَانِكَ وَعَذَابِكَ فَلَا تَقْلِبْنَا.

وَمِنَ الزَّقُّومِ وَالضَّرِيعِ فَلَا تُطْعِمْنَا.

وَفِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِنَا فَلَا تَكْبُبْنَا.

وَمِنْ ثِيَابِ النَّارِ وَسَرَابِيلِ الْقَطِرَانِ فَلَا تُلْبِسْنَا.

وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يَالَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَنَجِّنَا

دُعَاءُ (٣٧):دُعَاءُ الْقَائِمِ عليه السلام بَعْدَ صَلَاه الْفَجْرِ يَوْمَ الْفِطْرِ(١١٣)

رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ فِي كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي عَمْرٍو مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ السُّكَّرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْبَغْدَادِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يُخْرِجَ إِلَيَّ دُعَاءَ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي كَانَ عَمُّهُ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَمْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَرْضَاهُ يَدْعُو بِهِ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ دَفْتَراً مُجَلَّداً بِأَحْمَرَ فِيهِ أَدْعِيَةُ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ جُمْلَتِهَا الدُّعَاءُ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْفِطْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ أَمَامِي وَ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرٍ مِنْ خَلْفِي وَ عَنْ يَمِينِي وَ أَئِمَّتِي عَنْ يَسَارِي أَسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ زُلْفَى لَا أَجِدُ أَحَداً أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ فَهُمْ أَئِمَّتِي فَ آمِنْ بِهِمْ خَوْفِي مِنْ عِقَابِكَ وَ سَخَطِكَ وَ أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِناً مُخْلِصاً عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَ سُنَّتِهِ وَ عَلَى دِينِ عَلِيٍّ وَ سُنَّتِهِ وَ عَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَ سُنَّتِهِمْ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتِهِمْ وَ أَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا رَغِبَ فِيهِ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ الْأَوْصِيَاءُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ لَا عِزَّةَ وَ لَا مَنَعَةَ وَ لَا سُلْطَانَ إِلَّا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدْنِي وَ أَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ فَيَسِّرْهُ لِي وَ اقْضِ لِي حَوَائِجِي

فَإِنَّكَ قُلْتَ فِی کِتَابِکَ وَ قَوْلُکَ الْحَقُّ شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِی أُنْزِلَ فِیهِ الْقُرْآنُ هُدیً لِلنَّاسِ وَ بَیِّناتٍ مِنَ الْهُدی وَ الْفُرْقانِ فَعَظَّمْتَ حُرْمَهَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أَنْزَلْتَ فِیهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَ خَصَصْتَهُ وَ عَظَّمْتَهِ بِتَصْیِیرِکَ فِیهِ لَیْلَهَ الْقَدْرِ فَقُلْتَ لَیْلَهُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلائِکَهُ وَ الرُّوحُ فِیها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ سَلامٌ هِیَ حَتَّی مَطْلَعِ الْفَجْرِ.

اللَّهُمَّ وَ هَذِهِ أَیَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدِ انْقَضَتْ وَ لَیَالِیهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ وَ قَدْ صِرْتُ مِنْهُ یَا إِلَهِی إِلَی مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی وَ أَحْصَی لِعَدَدِهِ مِنْ عَدَدِی فَأَسْأَلُکَ یَا إِلَهِی بِمَا سَأَلَکَ بِهِ عِبَادُکَ الصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَتَقَبَّلَ مِنِّی مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَیْکَ وَ تَتَفَضَّلَ عَلَیَّ بِتَضْعِیفِ عَمَلِی وَ قَبُولِ تَقَرُّبِی وَ قُرُبَاتِی وَ اسْتِجَابَهِ دُعَائِی وَ هَبْ لِی مِنْکَ عِتْقَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ مُنَّ عَلَیَّ بِالْفَوْزِ بِالْجَنَّهِ وَ الْأَمْنَ یَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ کُلِّ فَزَعٍ وَ مِنْ کُلِّ هَوْلٍ أَعْدَدْتَهُ لِیَوْمِ الْقِیَامَهِ أَعُوذُ بِحُرْمَهِ وَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ حُرْمَهِ نَبِیِّکَ وَ حُرْمَهِ الصَّالِحِینَ أَنْ یَنْصَرِمَ هَذَا الْیَوْمُ وَ لَکَ قِبَلِی تَبِعَهٌ تُرِیدُ أَنْ تُؤَاخِذَنِی بِهَا أَوْ ذَنْبٌ تُرِیدُ أَنْ تُقَایِسَنِی بِهِ وَ تُشْقِیَنِی وَ تَفْضَحَنِی بِهِ أَوْ خَطِیئَهٌ تُرِیدُ أَنْ تُقَایِسَنِی بِهَا وَ تَقْتَصَّهَا مِنِّی لَمْ تَغْفِرْهَا لِی وَ أَسْأَلُکَ بِحُرْمَهِ وَجْهِکَ الْکَرِیمِ الْفَعَّالِ لِمَا یُرِیدُ الَّذِی یَقُولُ لِلشَّیْ ءِ کُنْ فَیَکُونُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنْ کُنْتَ رَضِیتَ عَنِّی فِی هَذَا الشَّهْرِ أَنْ تَزِیدَنِی فِیمَا بَقِیَ مِنْ عُمُرِی رِضًا وَ إِنْ کُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّی فِی هَذَا الشَّهْرِ فَمِنَ الْآنَ فَارْضَ عَنِّی السَّاعَهَ السَّاعَهَ السَّاعَهَ وَ اجْعَلْنِی

فِی هَـذِهِ السَّاعَهِ وَ فِی هَـذَا الْمَجْلِسِ مِنْ عُتَقَائِـکَ مِنَ النَّارِ وَ طُلَقَائِـکَ مِنْ جَهَنَّم وَ سُـعَدَاءِ خَلْقِکَ بِمَغْفِرَتِکَ وَرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحُرْمَهِ وَجْهِکَ الْکَرِیم أَنْ تَجْعَلَ شَهْرَیْ هَذَا خَیْرَ شَهْرِ رَمَضَانَ عَبَدْتُکَ فِیهِ وَ صُمْتُهُ لَکَ وَ تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَیْکَ مُنْذُ أَسْـکَنْتَنِی الْـأَرْضَ أَعْظَمَهُ أَجْراً وَ أَتَمَّهُ نِعْمَهً وَ أَعَمَّهُ عَـافِیَهً وَ أَوْسَـعَهُ رِزْقـاً وَ أَفْضَـلَهُ عِتْقاً مِنَ النَّارِ وَ أَوْجَبَهُ رَحْمَهً وَ أَعْظَمَهُ مَغْفِرَهً وَ أَکْمَلَهُ رِضْوَاناً وَ أَقْرَبَهُ إِلَی مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَی.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَـهْرِ رَمَضَانَ صُمْتُهُ لَکَ وَ ارْزُقْنِی الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ حَتَّی تَرْضَی وَ بَعْدَ الرِّضَا وَ حَتَّی تُخْرِجَنِی مِنَ الدُّنْیَا سَالِماً وَ أَنْتَ عَنِّی رَاضٍ وَ أَنَا لَکَ مَرْضِیٌّ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِیمَا تَقْضِـی وَ تُقَـدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُوم الَّذِی لَا یُرَدُّ وَ لَا یُبَـدَّلُ أَنْ تَکْتُبَنِی مِنْ حُجَّاجِ بَیْتِکَ الْحَرَام فِی هَـذَا الْعَام وَ فِی کُلِّ عَامٍ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْـکُورِ سَـعْیُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُتَقَبَّلِ عَنْهُمْ مَنَاسِـکُهُمُ الْمُعَافَیْنَ عَلَی أَسْفَارِهِمُ الْمُقْبِلِینَ عَلَی نُسُکِهِمُ الْمَحْفُوظِینَ فِی أَنْفُسِهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ وَ ذَرَارِیِّهِمْ وَ کُلِّ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیْهِمْ اللَّهُمَّ اقْبَلْنِی مِنْ مَجْلِسِی هَذَا فِی شَهْرِی هَذَا فِی یَوْمِی هَذَا فِی سَاعَتِی هَذِهِ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِی مَغْفُوراً ذَنْبِی مُعَافًی مِنَ النَّارِ وَ مُعْتَقاً مِنْهَا عِتْقاً لَا رِقَّ بَعْدَهُ أَبَداً وَ لَا رَهْبَهً یَا رَبَّ الْأَرْبَابِ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ فِیمَا شِـئْتَ وَ أَرَدْتَ وَ قَضَـیْتَ وَ قَـدَّرْتَ وَ حَتَمْتَ وَ أَنْفَـذْتَ أَنْ تُطِیلَ عُمُرِی وَ تُنْسِـئَ فِی أَجَلِی وَ أَنْ تُقَوِّیَ ضَعْفِی وَ أَنْ تُغْنِیَ فَقْرِی وَ أَنْ تَجْبُرَ فَاقَتِی وَ أَنْ تَرْحَمَ مَسْکَنَتِی وَ أَنْ تُعِزَّ ذُلِّی وَ أَنْ تَرْفَعَ ضَعَتِی وَ أَنْ تُغْنِیَ عَائِلَتِی وَ أَنْ

تُونِسَ وَحْشَتِی وَ أَنْ تُكْثِرَ قِلَّتِی وَ أَنْ تُـدِرَّ رِزْقِی فِی عَافِيَهٍ وَ يُسْرٍ وَ خَفْضٍ وَ أَنْ تَكْفِيَنِی مَا أَهَمَّنِی مِنْ أَمْرِ دُنْيَایَ وَ آخِرَتِی وَ لَا تَكِلَنِی إِلَی نَفْسِی فَأَعْجِزَ عَنْهَا وَ لَا إِلَی النَّاسِ فَيَرْفُضُونِی وَ أَنْ تُعَافِيَنِی فِی دِينِی وَ بَدَنِی وَ جَسَدِی و رُوحِی وَ وُلْدِی وَ أَهْلِی وَ أَهْلِ مَوَدَّتِی وَ إِخْوَانِی وَ جِيرَانِی مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ مَا أَبْقَيْتَنِی فَإِنَّكَ وَلِيِّی وَ مَوْلَایَ وَ ثِقَتِی وَ رَجَائِی وَ مَعْدِنُ مَسْأَلَتِی وَ مَوْضِعُ شَكْوَایَ وَ مُنْتَهَی رَغْبَتِی فَلَا تُخَيِّبْنِی فِی رَجَائِی يَا سَيِّدِی وَمَوْلَایَ وَ لَا تُبْطِلْ طَمَعِی وَ رَجَائِی.

فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ قَدَّمْتُهُمْ إِلَيْكَ أَمَامِی وَ أَمَامَ حَاجَتِی وَ طَلِبَتِی وَ تَضَرُّعِی وَ مَسْأَلَتِی فَاجْعَلْنِی بِهِمْ وَجِيهاً فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَإِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ فَاخْتِمْ لِی بِهِمُ السَّعَادَهَ إِنَّكَ عَلی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ زِيَادَهٌ فِيهِ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهِمْ فَاخْتِمْ لِی بِالسَّعَادَهِ وَ السَّلَامَهِ وَ الْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ الْمَغْفِرَهِ وَ الرِّضْوَانِ وَ السَّعَادَهِ وَ الْحِفْظِ يَا اللَّهُ أَنْتَ لِكُلِّ حَاجَهٍ لَنَا.

فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عَافِنَا وَ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ لَا طَاقَهَ لَنَا بِهِ وَ اكْفِنَا كُلَّ أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَ بَارَكْتَ وَ تَرَحَّمْتَ وَ تَحَنَّنْتَ عَلَی إِبْرَاهِيمَ وَ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

دُعَاءُ (۳۸):تَسْبِيحُ صَاحِبِ الزَّمَانِ

تَسْبِيحُ صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام مِنَ الْيَوْمِ الثَّامِنَ عَشَرَ إِلَی آخِرِ الشَّهْرِ(۱۱۴)

سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ

سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ

سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ

کَلِمَاتِهِ

سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَهَ عَرْشِهِ

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِکَ

دُعَاءُ (۳۹): دُعَاءُ لِطَلَبِ رِزْقِ الْحَلَالِ وَدَفْعِ الْمَکْرُوهَاتِ بَعْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ(۱۱۵)

وَ مِمَّا خَرَجَ عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ ع زِیَادَهً فِی هَذَا الدُّعَاءِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ الْقُمِّیِ قدس سره:

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِیمِ وَ رَبَّ الْکُرْسِیِّ الرَّفِیعِ وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَ مُنْزِلَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ وَ رَبَّ الظِّلِّ وَ الْحَرُورِ وَ مُنْزِلَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقَانِ الْعَظِیمِ وَ رَبَّ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْمُرْسَلِینَ أَنْتَ إِلَهُ مَنْ فِی السَّمَاءِ وَ إِلَهُ مَنْ فِی الْأَرْضِ لَا إِلَهَ فِیهِمَا غَیْرُکَ وَ أَنْتَ جَبَّارُ مَنْ فِی السَّمَاءِ وَ جَبَّارُ مَنْ فِی الْأَرْضِ وَ لَا جَبَّارَ فِیهِمَا غَیْرُک وَ أَنْتَ خَالِقُ مَنْ فِی السَّمَاءِ وَ خَالِقُ مَنْ فِی الْأَرْضِ لَا خَالِقَ فِیهِمَا غَیْرُکَ وَ أَنْتَ حَکَمُ مَنْ فِی السَّمَاءِ وَ حَکَمُ مَنْ فِی الْأَرْضِ لَا حَکَمَ فِیهَا غَیْرُکَ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الْمُشْرِقِ الْمُنِیرِ وَ مُلْکِکَ الْقَدِیمِ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرَضُونَ وَ بِاسْمِکَ الَّذِی یَصْلُحُ عَلَیْهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ یَا حَیّاً قَبْلَ کُلِّ حَیٍّ وَ یَا حَیّاً بَعْدَ کُلِّ حَیٍّ وَ یَا حَیّاً حِینَ لَا حَیَّ یَا مُحْیِیَ الْمَوْتَی وَ یَا حَیُّ یَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ.

أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْنِی مِنْ حَیْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَیْثُ لَا أَحْتَسِبُ رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالاً طَیِّباً.

وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّی کُلَّ غَمٍّ وَ کُلَّ هَمٍّ وَ أَنْ تُعْطِیَنِی مَا أَرْجُوهُ وَ آمُلُهُ.

إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ

اَلْقِسْمُ السَّابِعُ: مُعْجِزَاتُ حَضْرَتِهِ

مُعْجِزَهُ(۱): فَکُنْ فِی الْقَافِلَهِ الْأَخِیرَهِ(۱۱۶)

جَمَاعَهٌ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بَابَوَیْهِ قَالَ حَدَّثَنِی جَمَاعَهٌ مِنْ أَهْلِ بَلَدِنَا الْمُقِیمِینَ کَانُوا بِبَغْدَادَ فِی السَّنَهِ الَّتِی خَرَجَتِ الْقَرَامِطَهُ عَلَی الْحَاجِّ وَهِیَ سَنَهُ تَنَاثُرِ الْکَوَاکِبِ.

أَنَّ وَالِدِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ کَتَبَ إِلَی الشَّیْخِ أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِ

بْنِ رُوحٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ يَسْتَأْذِنُ فِی الْخُرُوجِ إِلَی الْحَجِّ.

فَخَرَجَ فِی الْجَوَابِ: لَا تَخْرُجْ فِی هَذِهِ السَّنَهِ فَأَعَادَ وَقَالَ هُوَ نَذْرٌ وَاجِبٌ أَ فَیَجُوزُ لِیَ الْقُعُودُ عَنْهُ فَخَرَجَ فِی الْجَوَابِ إِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَكُنْ فِی الْقَافِلَهِ الْأَخِیرَهِ.

وَكَانَ فِی الْقَافِلَهِ الْأَخِیرَهِ فَسَلِمَ بِنَفْسِهِ وَقُتِلَ مَنْ تَقَدَّمَهُ فِی الْقَوَافِلِ الْأُخَرِ.

مُعْجِزَهُ (۲): اَلْمَالُ فِی الْبَیْتِ(۱۱۷)

رُوِیَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ الْقِزْوِینِیِّ قَالَ: مَاتَ بَعْضُ اِخْوانِنَا بِغَیْرِ وَصِیَّهٍ وَعِنْدَهُ مَالٌ دَفِینٌ لَایَعْلَمُ بِهِ اَحَدٌ مِنْ وُرَّاثِهِ، فَكَتَبَ اِلَی النَّاحِیَهِ یَسْأَلُهُ عَنْ ذلِكَ، فَوَرَدَ التَّوْقِیعُ:

اَلْمَالُ فِی الْبَیْتِ فِی الطَّاقِ فِی مضوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا وَ هُوَ كَذَا وَ كَذَا

فَقُلِعَ الْمَكَانُ وَأُخْرِجَ الْمَالُ

مُعْجِزَهُ (۳): كَرَامَاتُ الحُجَّهِ عِنْدَ الْوِلَادَهِ(۱۱۸)

ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْكُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُطَهَّرِیِّ قَالَ قَصَدْتُ حَكِیمَهَ بِنْتَ مُحَمَّدٍعلیه السلام بَعْدَ مُضِیِّ أَبِی مُحَمَّدٍعلیه السلام أَسْأَلُهَا عَنِ الْحُجَّهِ وَمَا قَدِ اخْتَلَفَ فِیهِ النَّاسُ مِنَ الْحَیْرَهِ الَّتِی فِیهَا فَقَالَتْ لِی اجْلِسْ فَجَلَسْتُ.

ثُمَّ قَالَتْ لِی یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَی لَا یُخَلِّی الْأَرْضَ مِنْ حُجَّهٍ نَاطِقَهٍ أَوْ صَامِتَهٍ وَلَمْ یَجْعَلْهَا فِی أَخَوَیْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ تَفْضِیلًا لِلْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ علیه السلام وَتَمْیِیزاً لَهُمَا أَنْ یَكُونَ فِی الْأَرْضِ عَدِیلُهُمَا إِلَّا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَی خَصَّ وُلْدَ الْحُسَیْنِ بِالْفَضْلِ عَلَی وُلْدِ الْحَسَنِ كَمَا خَصَّ وُلْدَ هَارُونَ عَلَی وُلْدِ مُوسَی وَإِنْ كَانَ مُوسَی حُجَّهً عَلَی هَارُونَ وَالْفَضْلُ لِوُلْدِهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَلَا بُدَّ لِلْأُمَّهِ مِنْ حَیْرَهٍ یَرْتَابُ فِیهَا الْمُبْطِلُونَ وَیَخْلُصُ فِیهَا الْمُحِقُّونَ لِئَلَّا یَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَی اللَّهِ حُجَّهٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَإِنَّ الْحَیْرَهَلَا بُدَّ وَاقِعَهٌ بَعْدَ مُضِیِّ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ فَقُلْتُ یَا مَوْلَاتِی هَلْ كَانَ لِلْحَسَنِ علیه السلام وَلَدٌ فَتَبَسَّمَتْ ثُمَّ قَالَتْ إِذَا لَمْ یَكُنْ لِلْحَسَنِ علیه السلام عَقِبٌ فَمَنِ الْحِجَّهُ مِنْ بَعْدِهِ وَقَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّ الْإِمَامَهَلَا تَكُونُ لِأَخَوَیْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ علیه السلام.

فَقُلْتُ یَا سَیِّدَتِی حَدِّثِینِی بِوِلَادَهِ مَوْلَایَ وَغَیْبَتِهِ علیه السلام قال [قَالَتْ] نَعَمْ كَانَتْ لِی جَارِیَهٌ یُقَالُ لَهَا نَرْجِسُ فَزَارَنِی ابْنُ أَخِی علیه السلام وَأَقْبَلَ یُحِدُّ النَّظَرَ إِلَیْهَا فَقُلْتُ لَهُ یَا سَیِّدِی لَعَلَّكَ هَوِیتَهَا فَأُرْسِلُهَا إِلَیْكَ فَقَالَ لَا یَا عَمَّهُ لَكِنِّی أَتَعَجَّبُ مِنْهَا فَقُلْتُ وَمَا أَعْجَبَكَ فَقَالَ علیه السلام

سَيَخْرُجُ مِنْهَا وَلَدٌ كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِى يَمْلَأُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً فَقُلْتُ فَأُرْسِلُهَا إِلَيْكَ يَا سَيِّدِى فَقَالَ اسْتَأْذِنِى فِى ذَلِكَ أَبِى قَالَتْ فَلَبِسْتُ ثِيَابِى وَأَتَيْتُ مَنْزِلَ أَبِى الْحَسَنِ فَسَلَّمْتُ وَجَلَسْتُ فَبَدَأَنِى عليه السلام وَقَالَ يَا حَكِيمَةُ ابْعَثِى بِنَرْجِسَ إِلَى ابْنِى أَبِى مُحَمَّدٍ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِى عَلَى هَذَا قَصَدْتُكَ أَنْ أَسْتَأْذِنَكَ فِى ذَلِكَ فَقَالَ يَا مُبَارَكَةُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحَبَّ أَنْ يُشْرِكَكِ فِى الْأَجْرِ وَيَجْعَلَ لَكِ فِى الْخَيْرِ نَصِيباً قَالَتْ حَكِيمَةُ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِى وَزَيَّنْتُهَا وَوَهَبْتُهَا لِأَبِى مُحَمَّدٍ وَجَمَعْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا فِى مَنْزِلِى فَأَقَامَ عِنْدِى أَيَّاماً ثُمَّ مَضَى إِلَى وَالِدِهِ وَوَجَّهْتُ بِهَا مَعَهُ قَالَتْ حَكِيمَةُ فَمَضَى أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام وَجَلَسَ أَبُو مُحَمَّدٍعليه السلام مَكَانَ وَالِدِهِ وَكُنْتُ أَزُورُهُ كَمَا كُنْتُ أَزُورُ وَالِدَهُ فَجَاءَتْنِى نَرْجِسُ يَوْماً تَخْلَعُ خُفِّى وَقَالَتْ يَا مَوْلَاتِى نَاوِلْنِى خُفَّكِ فَقُلْتُ بَلْ أَنْتِ سَيِّدَتِى وَمَوْلَاتِى وَاللَّهِ لَا دَفَعْتُ إِلَيْكِ خُفِّى لِتَخْلَعِيهِ وَلَا خَدَمْتِينِى بَلْ أَخْدُمُكِ عَلَى بَصَرِى فَسَمِعَ أَبُو مُحَمَّدٍعليه السلام ذَلِكَ فَقَالَ جَزَاكِ اللَّهُ خَيْراً يَا عَمَّةُ فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ إِلَى وَقْتِ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَصِحْتُ بِالْجَارِيَةِ وَقُلْتُ نَاوِلِينِى ثِيَابِى لِأَنْصَرِفَ فَقَالَ عليه السلام يَا عَمَّتَاهُ بِيتِىَ اللَّيْلَةَ عِنْدَنَا فَإِنَّهُ سَيُولَدُ اللَّيْلَةَ الْمَوْلُودُ الْكَرِيمُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِى يُحْيِى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قُلْتُ مِمَّنْ يَا سَيِّدِى وَلَسْتُ أَرَى بِنَرْجِسَ شَيْئاً مِنْ أَثَرِ الْحَمْلِ فَقَالَ مِنْ نَرْجِسَ لَا مِنْ غَيْرِهَا قَالَتْ فَوَثَبْتُ إِلَى نَرْجِسَ فَقَلَبْتُهَا ظَهْراً لِبَطْنٍ فَلَمْ أَرَ بِهَا أَثَراً مِنْ حَبَلٍ فَعُدْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا فَعَلْتُ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ لِى إِذَا كَانَ وَقْتُ الْفَجْرِ يَظْهَرُ لَكِ بِهَا الْحَبَلُ لِأَنَّ مَثَلَهَا مَثَلُ أُمِّ مُوسَى لَمْ يَظْهَرْ بِهَا الْحَبَلُ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ

إِلَى وَقْتِ وِلَادَتِهَا لِأَنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ يَشُقُّ بُطُونَ الْحَبَالَى فِي طَلَبِ مُوسَى وَهَذَا نَظِيرُ مُوسَى عليه السلام.

قَالَتْ حَكِيمَةُ فَلَمْ أَزَلْ أَرْقُبُهَا إِلَى وَقْتِ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَهِيَ نَائِمَةٌ بَيْنَ يَدَيَ تَقْلِبُ جَنْباً إِلَى جَنْبٍ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَقْتَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَثَبَتْ فَزِعَةً فَضَمَمْتُهَا إِلَى صَدْرِي وَسَمَّيْتُ عَلَيْهَا.

فَصَاحَ أَبُو مُحَمَّدٍعليه السلام وَقَالَ اقْرَئِي عَلَيْهَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَأَقْبَلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهَا وَقُلْتُ لَهَا مَا حَالُكِ قَالَتْ ظَهَرَ الْأَمْرُ الَّذِي أَخْبَرَكِ بِهِ مَوْلَايَ.

فَأَقْبَلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهَا كَمَا أَمَرَنِي فَأَجَابَنِي الْجَنِينُ مِنْ بَطْنِهَا يَقْرَأُ كَمَا أَقْرَأُ وَسَلَّمَ عَلَيَّ قَالَتْ حَكِيمَةُ فَفَزِعْتُ لِمَا سَمِعْتُ فَصَاحَ بِي أَبُو مُحَمَّدٍعليه السلام لَا تَعْجَبِي مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُنْطِقُنَا بِالْحِكْمَةِ صِغَاراً وَيَجْعَلُنَا حُجَّةً فِي أَرْضِهِ كِبَاراً فَلَمْ يَسْتَتِمَّ الْكَلَامَ حَتَّى غِيبَتْ عَنِّي نَرْجِسُ فَلَمْ أَرَهَا كَأَنَّهُ ضُرِبَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَابٌ فَعَدَوْتُ نَحْوَ أَبِي مُحَمَّدٍعليه السلام وَأَنَا صَارِخَةٌ فَقَالَ لِي ارْجِعِي يَا عَمَّةُ فَإِنَّكِ سَتَجِدِيهَا فِي مَكَانِهَا قَالَتْ فَرَجَعْتُ.

فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ كُشِفَ الْحِجَابُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَإِذَا أَنَا بِهَا وَعَلَيْهَا مِنْ أَثَرِ النُّورِ مَا غَشِيَ بَصَرِي وَإِذَا أَنَا بِالصَّبِيِّ عليه السلام سَاجِداً عَلَى وَجْهِهِ جَاثِياً عَلَى رُكْبَتَيْهِ رَافِعاً سَبَّابَتَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَأَنَّ أَبِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ عَدَّ إِمَاماً إِمَاماً إِلَى أَنْ بَلَغَ إِلَى نَفْسِهِ فَقَالَ عليه السلام:

اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي وَعْدِي وَأَتْمِمْ لِي أَمْرِي وَثَبِّتْ وَطْأَتِي وَامْلَأِ الْأَرْضَ بِي عَدْلاً وَقِسْطاً.

فَصَاحَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ عليه السلام فَقَالَ يَا عَمَّةُ تَنَاوَلِيهِ فَهَاتِيهِ فَتَنَاوَلْتُهُ وَأَتَيْتُ بِهِ نَحْوَهُ فَلَمَّا مَثَلْتُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ وَهُوَ عَلَى يَدَيَّ سَلَّمَ عَلَى أَبِيهِ فَتَنَاوَلَهُ الْحَسَنُ عليه السلام وَالطَّيْرُ تُرَفْرِفُ عَلَى رَأْسِهِ فَصَاحَ بِطَيْرٍ مِنْهَا فَقَالَ لَهُ

احْمِلْهُ وَاحْفَظْهُ وَرُدَّهُ إِلَيْنَا فِی کُلِّ أَرْبَعِینَ یَوْماً فَتَنَاوَلَهُ الطَّائِرُ وَطَارَ بِهِ فِی جَوِّ السَّمَاءِ وَأَتْبَعَهُ سَائِرُ الطَّیْرِ فَسَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ یَقُولُ أَسْتَوْدِعُکَ الَّذِی اسْتَوْدَعَتْهُ أُمُّ مُوسَی فَبَکَتْ نَرْجِسُ فَقَالَ لَهَا اسْکُتِی فَإِنَّ الرَّضَاعَ مُحَرَّمٌ عَلَیْهِ إِلَّا مِنْ ثَدْیِکِ وَسَیُعَادُ إِلَیْکِ کَمَا رُدَّ مُوسَی إِلَی أُمِّهِ وَذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَرَدَدْناهُ إِلی أُمِّهِ کَیْ تَقَرَّ عَیْنُها وَلا تَحْزَنَ.

قَالَتْ حَکِیمَهُ فَقُلْتُ مَا هَذَا الطَّائِرُ قَالَ هَذَا رُوحُ الْقُدُسِ الْمُوَکَّلُ بِالْأَئِمَّهِعلیه السلام یُوَفِّقُهُمْ وَیُسَدِّدُهُمْ وَیُرَبِّیهِمْ بِالْعِلْمِ قَالَتْ حَکِیمَهُ فَلَمَّا أَنْ کَانَ بَعْدَ أَرْبَعِینَ یَوْماً رُدَّ الْغُلَامُ وَوَجَّهَ إِلَیَّ ابْنُ أَخِی علیه السلام فَدَعَانِی فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ فَإِذَا أَنَا بِصَبِیٍّ مُتَحَرِّکٍ یَمْشِی بَیْنَ یَدَیْهِ فَقُلْتُ سَیِّدِی هَذَا ابْنُ سَنَتَیْنِ فَتَبَسَّمَ علیه السلام ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَوْلَادَ الْأَنْبِیَاءِ وَالْأَوْصِیَاءِ إِذَا کَانُوا أَئِمَّهً یَنْشَئُونَ بِخِلَافِ مَا یَنْشَأُ غَیْرُهُمْ وَإِنَّ الصَّبِیَّ مِنَّا إِذَا أَتَی عَلَیْهِ شَهْرٌ کَانَ کَمَنْ یَأْتِی عَلَیْهِ سَنَهٌ وَإِنَّ الصَّبِیَّ مِنَّا لَیَتَکَلَّمُ فِی بَطْنِ أُمِّهِ وَیَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَیَعْبُدُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعِنْدَ الرَّضَاعِ تُطِیعُهُ الْمَلَائِکَهُ وَتَنْزِلُ عَلَیْهِ کُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ.

قَالَتْ حَکِیمَهُ فَلَمْ أَزَلْ أَرَی ذَلِکَ الصَّبِیَّ کُلَّ أَرْبَعِینَ یَوْماً إِلَی أَنْ رَأَیْتُهُ رَجُلًا قَبْلَ مُضِیِّ أَبِی مُحَمَّدٍعلیه السلام بِأَیَّامٍ قَلَائِلَ فَلَمْ أَعْرِفْهُ فَقُلْتُ لِأَبِی مُحَمَّدٍمَنْ هَذَا الَّذِی تَأْمُرُنِی أَنْ أَجْلِسَ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ ابْنُ نَرْجِسَ وَهُوَ خَلِیفَتِی مِنْ بَعْدِی وَعَنْ قَلِیلٍ تَفْقِدُونِّی فَاسْمَعِی لَهُ وَأَطِیعِی.

قَالَتْ حَکِیمَهُ فَمَضَی أَبُو مُحَمَّدٍعلیه السلام بِأَیَّامٍ قَلَائِلَ وَافْتَرَقَ النَّاسُ کَمَا تَرَی وَوَاللَّهِ إِنِّی لَأَرَاهُ صَبَاحاً وَمَسَاءً وَإِنَّهُ لَیُنَبِّئُنِی عَمَّا تَسْأَلُونِّی عَنْهُ فَأُخْبِرُکُمْ وَوَاللَّهِ إِنِّی لَأُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الشَّیْءِ فَیَبْدَأُنِی بِهِ وَإِنَّهُ لَیَرُدُّ عَلَیَّ الْأَمْرَ فَیَخْرُجُ إِلَیَّ مِنْهُ جَوَابُهُ مِنْ سَاعَتِهِ مِنْ غَیْرِ مَسْأَلَتِی وَقَدْ أَخْبَرَنِی الْبَارِحَهَ بِمَجِیئِکَ إِلَیَّ وَأَمَرَنِی أَنْ أُخْبِرَکَ بِالْحَقِّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ أَخْبَرَتْنِى حَكِيمَهُ بِأَشْيَاءَ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهَا أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَعَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ صِدْقٌ وَعَدْلٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدِ اطَّلَعَهُ عَلَى مَا لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ.

مُعْجِزَهُ (۴): اِقْبِضِ الْحَوانِيتَ(۱۱۹)

رُوِىَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ:

كَانَ عَلَيَّ خَمْسُمِائَهِ دِينَارٍ وَضِقْتُ بِهَا ذَرْعاً ثُمَّ قُلْتُ فِى نَفْسِى لِى حَوَانِيتُ اشْتَرَيْتُهَا بِخَمْسِمِائَهِ دِينَارٍ وَثَلَاثِينَ دِينَاراً قَدْ جَعَلْتُهَا لِلنَّاحِيَهِ بِخَمْسِمِائَهِ دِينَارٍ وَلَا وَاللَّهِ مَا نَطَقْتُ بِذَلِكَ وَلَا قُلْتُ.

فَكَتَبَ عليه السلام إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ:

اقْبِضِ الْحَوَانِيتَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بِخَمْسِمِائَهِ دِينَارٍ الَّتِى لَنَا عَلَيْهِ.

مُعْجِزَهُ (۵): فَعَلَيْكَ بِأَبِى الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيِّ بِالرَّيِّ(۱۲۰)

رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الشَّاشِيُّ أَنَّنِى لَمَّا انْصَرَفْتُ مِنَ الْعِرَاقِ كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ بِمَرْوَيُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُصَيْنِ الْكَاتِبُ وَقَدْ جَمَعَ مَالاً لِلْغَرِيمِ قَالَ فَسَأَلَنِى عَنْ أَمْرِهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُهُ مِنَ الدَّلَائِلِ فَقَالَ عِنْدِى مَالٌ لِلْغَرِيمِ فَمَا تَأْمُرُنِى فَقُلْتُ وَجِّهْ إِلَى حَاجِزٍ فَقَالَ لِى فَوْقَ حَاجِزٍ أَحَدٌ فَقُلْتُ نَعَمِ الشَّيْخُ فَقَالَ إِذَا سَأَلَنِى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ أَقُولُ إِنَّكَ أَمَرْتَنِى قُلْتُ نَعَمْ وَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيتُهُ بَعْدَ سِنِينَ فَقَالَ هُوَ ذَا أَخْرُجُ إِلَى الْعِرَاقِ وَمَعِى مَالٌ لِلْغَرِيمِ وَأُعْلِمُكَ أَنِّى وَجَّهْتُ بِمِائَتَىْ دِينَارٍ عَلَى يَدِ الْعَابِدِ بْنِ يَعْلَى الْفَارِسِيِّ وَأَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْكُلْثُومِيِّ وَكَتَبْتُ إِلَى الْغَرِيمِ بِذَلِكَ وَسَأَلْتُهُ الدُّعَاءَ.

فَخَرَجَ الْجَوَابُ بِمَا وَجَّهْتُ ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ قِبَلِى أَلْفُ دِينَارٍ وَأَنِّى وَجَّهْتُ إِلَيْهِ بِمِائَتَىْ دِينَارٍ لِأَنِّى شَكَكْتُ وَأَنَّ الْبَاقِيَ لَهُ عِنْدِى فَكَانَ كَمَا وَصَفَ قَالَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُعَامِلَ أَحَداً فَعَلَيْكَ بِأَبِى الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيِّ بِالرَّيِّ.

فَقُلْتُ أَ كَانَ كَمَا كَتَبَ إِلَيْكَ قَالَ نَعَمْ وَجَّهْتُ بِمِائَتَىْ دِينَارٍ لِأَنِّى شَكَكْتُ فَأَزَالَ اللَّهُ عَنِّى ذَلِكَ.

فَوَرَدَ مَوْتُ حَاجِزٍ بَعْدَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَهٍ فَصِرْتُ إِلَيْهِ وَأَخْبَرْتُهُ بِمَوْتِ حَاجِزٍ فَاغْتَمَّ فَقُلْتُ لَا تَغْتَمَّ فَإِنَّ ذَلِكَ فِى تَوْقِيعِهِ إِلَيْكَ وَإِعْلَامِهِ أَنَّ الْمَالَ أَلْفُ دِينَارٍ وَالثَّانِيَهُ أَمْرُهُ بِمُعَامَلَهِ الْأَسَدِيِّ لِعِلْمِهِ بِمَوْتِ حَاجِزٍ.

مُعْجِزَهُ (۶): مَعَكَ ثَلَاثُونَ دِيناراً فِى خِرْقَهٍ خَضْرَاءَ(۱۲۱)

رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ التَّمِيمِيَّ أَنَّ التَّمِيمِيَّ حَدَّثَنِى عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ أَسْتَرْآبَادَ قَالَ صِرْتُ إِلَى الْعَسْكَرِ وَمَعِى ثَلَاثُونَ دِينَاراً فِى خِرْقَهٍ مِنْهَا دِينَارٌ شَامِيٌّ فَوَافَيْتُ الْبَابَ وَإِنِّى لَقَاعِدٌ إِذْ خَرَجَ إِلَيَّ جَارِيَهٌ أَوْ غُلَامٌ الشَّكُّ مِنِّى قَالَ هَاتِ مَا مَعَكَ قُلْتُ مَا مَعِى شَىْ‌ءٌ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ وَقَالَ مَعَكَ ثَلَاثُونَ دِينَاراً فِى خِرْقَهٍ خَضْرَاءَ مِنْهَا دِينَارٌ شَامِيٌّ وَخَاتَمٌ كُنْتَ نَسِيتَهُ فَأَوْصَلْتُهُ إِلَيْهِ وَأَخَذْتُ الْخَاتَمَ.

مُعْجِزَهُ (۷): مَكْتُوبُ مَسْرُورُ الطَّبَاخُ(۱۲۲)

رُوِیَ عَنْ مَسْرُورٍ الطَّبَّاخِ قَالَ:

کَتَبْتُ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ لِضِیقَهٍ أَصَابَتْنِی فَلَمْ أَجِدْهُ فِی الْبَیْتِ فَانْصَرَفْتُ فَدَخَلْتُ مَدِینَهَ أَبِی جَعْفَرٍ فَلَمَّا صِرْتُ فِی الرَّحْبَهِ حَاذَانِی رَجُلٌ لَمْ أَرَ وَجْهَهُ وَقَبَضَ عَلَی یَدِی وَدَسَّ إِلَیَّ صُرَّهً بَیْضَاءَ

فَنَظَرْتُ فَإِذَا عَلَیْهَا کِتَابَهٌ فِیهَا اثْنَا عَشَرَ دِینَاراً وَعَلَی الصُّرَّهِ مَکْتُوبٌ مَسْرُورٌ الطَّبَّاخُ.

مُعْجِزَهُ (۸): لَکَ فِیها عِشْرُونَ دِرْهَماً(۱۲۳)

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ اجْتَمَعَ عِنْدِی خَمْسُمِائَهِ دِرْهَمٍ نَاقِصَهً عِشْرِینَ فَأَتْمَمْتُهَا مِنْ عِنْدِی وَبَعَثْتُ بِهَا إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُمِّیِّ وَلَمْ أَکْتُبْ کَمْ لِی مِنْهَا فَأَنْفَذَ إِلَیَّ کِتَابَهُ.

وَصَلَتْ خَمْسُمِائَهِ دِرْهَمٍ لَکَ فِیهَا عِشْرُونَ دِرْهَماً.

مُعْجِزَهُ (۹): فَعَلِمْتُ ما قالَ لِی(۱۲۴)

رُوِیَ عَنْ أَبِی سُلَیْمَانَ الْمَحْمُودِیِّ قَالَ وُلِّینَا دِینَوَرَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ فَجَاءَنِی الشَّیْخُ قَبْلَ خُرُوجِنَا فَقَالَ إِذَا أَرَدْتَ الرَّیَّ فَافْعَلْ کَذَا.

فَلَمَّا وَافَیْنَا دِینَوَرَ وَرَدَتْ عَلَیْهِ وَلَایَهُ الرَّیِّ بَعْدَ شَهْرٍ فَخَرَجْتُ إِلَی الرَّیِّ فَعَمِلْتُ مَا قَالَ لِی.

مُعْجِزَهُ (۱۰): یا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ(۱۲۵)

أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلَّانٍ عَنِ الْأَعْلَمِ الْبَصْرِیِّ عَنْ أَبِی رَجَاءٍ الْبَصْرِیِّ قَالَ خَرَجْتُ فِی الطَّلَبِ بَعْدَ مُضِیِّ أَبِی مُحَمَّدٍعلیه السلام بِسَنَتَیْنِ لَمْ أَقِفْ فِیهِمَا عَلَی شَیْ ءٍ فَلَمَّا کَانَ فِی الثَّالِثَهِ کُنْتُ بِالْمَدِینَهِ فِی طَلَبِ وَلَدِ أَبِی مُحَمَّدٍعلیه السلام بِصُرْیَاءَ وَقَدْ سَأَلَنِی أَبُو غَانِمٍ أَنْ أَتَعَشَّی عِنْدَهُ فَأَنَا قَاعِدٌ مُفَکِّرٌ فِی نَفْسِی وَأَقُولُ لَوْ کَانَ شَیْ ءٌ لَظَهَرَ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِینَ وَإِذْ هَاتِفٌ أَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلَا أَرَی شَخْصَهُ وَهُوَ یَقُولُ:

یَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قُلْ لِأَهْلِ مِصْرَ آمَنْتُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ حَیْثُ رَأَیْتُمُوهُ قَالَ نَصْرٌ وَلَمْ أَکُنْ عَرَفْتُ اسْمَ أَبِی وَذَلِکَ أَنِّی وُلِدْتُ بِالْمَدَائِنِ فَحَمَلَنِی النَّوْفَلِیُّ إِلَی مِصْرَ وَقَدْ مَاتَ أَبِی فَنَشَأْتُ بِهَا فَلَمَّا سَمِعْتُ الصَّوْتَ قُمْتُ مُبَادِراً وَلَمْ أَنْصَرِفْ إِلَی أَبِی غَانِمٍ وَأَخَذْتُ طَرِیقَ مِصْرَ.

قَالَ وَکَتَبَ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ فِی وَلَدَیْنِ لَهُمَا فَوَرَدَ أَمَّا أَنْتَ یَا فُلَانُ فَآجَرَکَ اللَّهُ وَدَعَا لِلْآخَرِ فَمَاتَ ابْنُ الْمُعَزَّی.

مُعْجِزَهُ (۱۱): یَا ابْنَ اَبِی رَوْحٍ أَوْدَعَتْکَ عَاتِکَهُ(۱۲۶)

رُوِیَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی رَوْحٍ قَالَ وُجِّهْتُ إِلَی امْرَأَهٍ مِنْ أَهْلِ دِینَوَرَ فَأَتَیْتُهَا فَقَالَتْ یَا ابْنَ أَبِی رَوْحٍ أَنْتَ أَوْثَقُ مَنْ فِی نَاحِیَتِنَا دِیناً وَوَرَعاً وَإِنِّی أُرِیدُ أَنْ أُوَدِّعَکَ أَمَانَهً أَجْعَلُهَا فِی رَقَبَتِکَ تُؤَدِّیهَا وَتَقُومُ بِهَا فَقُلْتُ أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی فَقَالَتْ هَذِهِ دَرَاهِمُ فِی هَذَا

الْكِيسِ الْمَخْتُومِ لَا تَحُلَّهُ وَلَا تَنْظُرْ فِيهِ حَتَّى تُؤَدِّيَهُ إِلَى مَنْ يُخْبِرُكَ بِمَا فِيهِ وَهَذَا قُرْطِي يُسَاوِي عَشَرَةَ دَنَانِيرَ وَفِيهِ ثَلَاثُ حَبَّاتٍ يُسَاوِي عَشَرَةَ دَنَانِيرَ وَلِي إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ حَاجَةٌ أُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَنِي بِهَا قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا فَقُلْتُ وَمَا الْحَاجَةُ قَالَتْ عَشَرَةُ دَنَانِيرَ اسْتَقْرَضَتْهَا أُمِّي فِي عُرْسِي لَا أَدْرِي مِمَّنِ اسْتَقْرَضَتْهَا وَلَا أَدْرِي إِلَى مَنْ أَدْفَعُهَا فَإِنْ أَخْبَرَكَ بِهَا فَادْفَعْهَا إِلَى مَنْ يَأْمُرُكَ بِهَا قَالَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَكَيْفَ أَقُولُ لِجَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ فَقُلْتُ

هَـذِهِ الْمِحْنَهُ بَيْنِى وَبَيْنَ جعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ فَحَمَلْتُ الْمَـالَ وَخَرَجْتُ حَـتَّى دَخَلْتُ بَغْـدَادَ فَأَتَيْتُ حَـاجِزَ بْنَ يَزِيـدَ الْوَشَّاءَ فَسَـلَّمْتُ عَلَيْهِ وَجَلَسْتُ فَـالَ أَ لَكَ حَاجَةٌ قُلْتُ هَـذَا مَالٌ دُفِعَ إِلَىَ أَدْفَعُهُ إِلَيْكَ حَتَّى تُخْبِرَنِى كَمْ هُوَ وَمَنْ دَفَعَهُ إِلَيَّ فَإِنْ أَخْبَرْتَنِى دَفَعْتُهُ إِلَيْكَ قَالَ يَا أَحْمَدَ بْنَ أَبِى رَوْح تَوَجَّهْ بِهِ إِلَى سُرَّمَنْ رَأَى فَقُلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهَذَا أَجَلُّ شَىْ ءٍ أَرَدْتُهُ فَخَرَجْتُ وَوَافَيْتُ سُرَّمَنْ رَأَى فَقُلْتُ أَبْدَأُ بِجعْفَرٍ ثُمَّ تَفَكَّرْتُ فَقُلْتُ أَبْـدَأُ بِهِمْ فَإِنْ كَـانَتِ الْمِحْنَهُ مِنْ عِنْـدِهِمْ وَإِلَّا مَضَـيْتُ إِلَى جَعْفَرٍ فَـدَنَوْتُ مِنْ دَارِ أَبِى مُحَمَّدٍ فَخَرَجَ إِلَيَّ خَادِمٌ فَقَالَ أَنْتَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِى رَوْحٍ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ هَذِهِ الرُّقْعَهُ اقْرَأْهَا فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا ابْنَ أَبِى رَوْحٍ أَوْدَعَتْكَ عَاتِكَهُ بِنْتُ الـدَّيْرَانِيِّ كِيساً فِيهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ بِزَعْمِكَ وَهُوَ خِلَافُ مَا تَظُنُّ وَقَـدْ أُدِّيَتْ فِيهِ الْأَمَانَهُ وَلَمْ تَفْتَحِ الْكِيسَ وَلَمْ تَـدْرِ مَـا فِيهِ وَفِيهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ وَخَمْسُونَ دِيناراً وَمَعَكَ قُرْطٌ زَعَمَتِ الْمَرْأَهُ أَنَّهُ يُسَاوِى عَشَـرَهَ دَنَانِيرَ صُـدِّقَتْ مَعَ الْفَصَّيْنِ اللَّذَيْنِ فِيهِ وَفِيهِ ثَلَاثُ حَبَّاتِ لُؤْلُؤٍ شِـرَاؤُهَا عَشَرَهُ دَنَانِيرَ وَتُسَاوِى أَكْثَرَ فَادْفَعْ ذَلِكَ إِلَى خَادِمَتِنَا إِلَى فُلَانَهَ فَإِنَّا قَدْ وَهَبْنَاهُ لَهَا وَصِرْ إِلَى بَغْـدَادَ وَادْفَعِ الْمَالَ إِلَى الْحَاجِزِ وَخُذْ مِنْهُ مَا يُعْطِيكَ لِنَفَقَتِكَ إِلَى مَنْزِلِكَ وَأَمَّا عَشَـرَهُ الدَّنَانِيرِ الَّتِى زَعَمَتْ أَنَّ أُمَّهَا اسْتَقْرَضَـتْهَا فِى عُرْسِـهَا وَهِيَ لَا تَدْرِى مَنْ صَاحِبُهَا بَلْ هِيَ تَعْلَمُ لِمَنْ هِيَ لِكُلْثُومِ بِنْتِ أَحْمَدَ وَهِيَ نَاصِبِيَّهٌ فَتَحَرَّجَتْ أَنْ تُعْطِيَهَا وَأَحَبَّتْ أَنْ تَقْسِـمَهَا فِى أَخَوَاتِهَـا فَاسْـتَأْذَنَتْنَا فِى ذَلِكَ فَلْتُفَرِّقْهَا فِى ضُـعَفَاءِ أَخَوَاتِهَا وَلَا تَعُودَنَّ يَا ابْنَ أَبِى رَوْحٍ إِلَى الْقَوْلِ بِجَعْفَرٍ وَالْمِحْنَهِ لَهُ وَارْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ فَإِنَّ عَمَّكَ قَدْ مَاتَ وَقَدْ رَزَقَكَ اللَّهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ.

فَرَجَعْتُ إِلَى بَغْدَادَ وَنَاوَلْتُ الْكِيسَ حَاجِزاً فَوَزَنَهُ فَإِذَا فِيهِ

أَلْفُ دِرْهَمٍ وَخَمْسُونَ دِينَاراً فَنَاوَلَنِی ثَلَاثِینَ دِینَاراً وَقَالَ أَمِرْتُ بِدَفْعِهَا إِلَيْكَ لِنَفَقَتِكَ فَأَخَذْتُهَا وَانْصَرَفْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِی نَزَلْتُ فِيهِ وَقَدْ جَاءَنِی مَنْ يُخْبِرُنِی أَنَّ عَمِّی قَدْ مَاتَ وَأَهْلِی يَأْمُرُونِّی بِالِانْصِرَافِ إِلَيْهِمْ فَرَجَعْتُ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ وَوَرِثْتُ مِنْهُ ثَلَاثَهَ آلَافِ دِينَارٍ وَمِائَهَ أَلْفِ دِرْهَمٍ.

مُعْجِزَهُ (۱۲): فَأُمِرْتُ بِكَسْرِهِ فَكَسرْتُهُ(۱۲۷)

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ النَّسَائِیِّ قَالَ أَوْصَلْتُ أَشْيَاءَ لِلْمَرْزُبَانِیِّ الْحَارِثِیِّ فِيهَا سِوَارُ ذَهَبٍ فَقُبِلَتْ وَرُدَّ عَلَيَّ السِّوَارُ فَأُمِرْتُ بِكَسْرِهِ فَكَسَرْتُهُ فَإِذَا فِی وَسَطِهِ مَثَاقِيلُ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ أَوْ صُفْرٍ فَأَخْرَجْتُهُ وَأَنْفَذْتُ الذَّهَبَ فَقُبِلَ.

مُعْجِزَهُ (۱۳): فَاسْتَأْذَنْتُ فِی الْخُروجِ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِی(۱۲۸)

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ كُنْتُ خَرَجْتُ سَنَهً مِنَ السِّنِينَ بِبَغْدَادَ فَاسْتَأْذَنْتُ فِی الْخُرُوجِ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِی فَأَقَمْتُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ يَوْماً وَقَدْ خَرَجَتِ الْقَافِلَهُ إِلَى النَّهْرَوَانِ فَأُذِنَ فِی الْخُرُوجِ لِی يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَقِيلَ لِیَ اخْرُجْ فِيهِ فَخَرَجْتُ وَأَنَا آيِسٌ مِنَ الْقَافِلَهِ أَنْ أَلْحَقَهَا فَوَافَيْتُ النَّهْرَوَانَ وَالْقَافِلَهُ مُقِيمَهٌ فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ أَعْلَفْتُ جِمَالِی شَيْئاً حَتَّى رَحَلَتِ الْقَافِلَهُ فَرَحَلْتُ وَقَدْ دَعَا لِی بِالسَّلَامَهِ فَلَمْ أَلْقَ سُوءاً وَالْحَمْدُ لِلَّه.

مُعْجِزَهُ (۱۴): أَلْبَسَكَ اللَّهُ الْعَافِيهُ(۱۲۹)

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ نَصْرِ بْنِ صَبَّاحٍ الْبَلْخِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الشَّاشِیِّ قَالَ خَرَجَ بِی نَاسُورٌ فَأَرَيْتُهُ الْأَطِبَّاءَ وَأَنْفَقْتُ عَلَيْهِ مَالاً فَلَمْ يَصْنَعِ الدَّوَاءُ فِيهِ شَيْئاً فَكَتَبْتُ رُقْعَهً أَسْأَلُ الدُّعَاءَ.

فَوَقَّعَ لِی:

أَلْبَسَكَ اللَّهُ الْعَافِيَهَ وَجَعَلَكَ مَعَنَا فِی الدُّنْيَا وَالْآخِرَهِ فَمَا أَتَتْ عَلَيَّ الْجُمُعَهُ حَتَّى عُوفِيتُ وَصَارَ الْمَوْضِعُ مِثْلَ رَاحَتِی فَدَعَوْتُ طَبِيباً مِنْ أَصْحَابِنَا وَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ فَقَالَ مَا عَرَفْنَا لِهَذَا دَوَاءً وَمَا جَاءَتْكَ الْعَافِيَهُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ بِغَيْرِ احْتِسَابٍ.

مُعْجِزَهُ (۱۵): طَالِبْهُمْ وَاسْتَقْصِ عَلَيْهِمْ(۱۳۰)

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ لَمَّا مَاتَ أَبِی وَصَارَ الْأَمْرُ إِلَيَّ كَانَ لِأَبِی عَلَى النَّاسِ سَفَاتِجُ مِنْ مَالِ الْغَرِيمِ يَعْنِی صَاحِبَ الْأَمْرِعليه السلام قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ وَهَذَا رَمْزٌ كَانَتِ الشِّيعَهُ تَعْرِفُهُ قَدِيماً بَيْنَهَا وَيَكُونُ خِطَابُهَا عَلَيْهِ لِلتَّقِيَّهِ.

قَالَ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أُعْلِمُهُ فَكَتَبَ إِلَيَّ:

طَالِبْهُمْ وَاسْتَقْصِ عَلَيْهِمْ.

فَقَضَانِی النَّاسُ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ وَكَانَتْ عَلَيْهِ سَفْتَجَهٌ بِأَرْبَعِمِائَهِ دِينَارٍ فَجِئْتُ إِلَيْهِ أَطْلُبُهُ فَمَطَلَنِی وَاسْتَخَفَّ بِی ابْنُهُ وَسَفِهَ عَلَيَّ فَشَكَوْتُهُ إِلَى أَبِيهِ فَقَالَ وَكَانَ مَا ذَا فَقَبَضْتُ عَلَى لِحْيَتِهِ وَأَخَذْتُ بِرِجْلِهِ وَسَحَبْتُهُ إِلَى وَسَطِ الدَّارِ وَرَكَلْتُهُ رَكْلًا كَثِيراً فَخَرَجَ ابْنُهُ مُسْتَغِيثاً بِأَهْلِ

بَغْدَادَ يَقُولُ قُمِّيٌّ رَافِضِيٌّ قَدْ قَتَلَ وَالِدِى فَاجْتَمَعَ عَلَيَّ مِنْهُمْ خَلْقٌ كَثِيرٌ.

فَرَكِبْتُ دَابَّتِى وَقُلْتُ أَحْسَنْتُمْ يَا أَهْلَ بَغْدَادَ تَمِيلُونَ مَعَ الظَّالِمِ عَلَى الْغَرِيبِ الْمَظْلُوم أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَمَذَانَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّهِ وَهَذَا يَنْسُبُنِى إِلَى قُمَّ وَيَرْمِينِى بِالرَّفْضِ لِيَذْهَبَ بِحَقِّى وَمَالِى قَالَ فَمَالُوا عَلَيْهِ وَأَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوا إِلَى حَانُوتِهِ حَتَّى سَكَّنْتُهُمْ وَطَلَبَ إِلَيَّ صَاحِبُ السَّفْتَجِهِ أَنْ آخُذَ مَا فِيهَا وَحَلَفَ بِالطَّلَاقِ أَنَّهُ يُوَفِّينِى مَالِى فِى الْحَالِ فَاسْتَوْفَيْتُ مِنْهُ.

مُعْجِزَهُ (۱۶): اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ وَلَداً ذَكَراً(۱۳۱)

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى الشَّيْخِ أَبِى جَعْفَرٍ الطَّبَرِيِّ أَيْضاً مِنْ كِتَابِهِ عَنْ أَبِى الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ كَتَبْتُ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ ثَلَاثَه كُتُبٍ فِى حَوَائِجَ لِى وَأَعْلَمْتُهُ أَنَّنِى رَجُلٌ قَدْ كَبِرَ سِنِّى وَأَنَّهُ لَا وَلَدَ لِى فَأَجَابَنِى عَنِ الْحَوَائِجِ وَلَمْ يُجِبْنِى فِى الْوَلَدِ بِشَيْ ءٍ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ فِى الرَّابِعَهِ كِتَاباً وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَدْعُوَ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَرْزُقَنِى وَلَداً فَأَجَابَنِى وَكَتَبَ بِحَوَائِجِى وَكَتَبَ:

اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ وَلَداذَكَراً تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَاجْعَلْ هَذَا الْحَمْلَ الَّذِى لَهُ وَلَداً ذَكَراً.

فَوَرَدَ الْكِتَابُ وَأَنَالَا أَعْلَمُ أَنَّ لِى حَمْلًا فَدَخَلْتُ إِلَى جَارِيَتِى فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَتْنِى أَنَّ عِلَّتَهَا قَدِ ارْتَفَعَتْ فَوَلَدَتْ غُلَاماً وَهَذَا

الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْحِمْيَرِيُّ أَيْضاً.

مُعْجِزَهُ (۱۷): مَا خَبَرُ السَّيْفِ الّذی اَنْسَيْتَهُ(۱۳۲)

بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَمَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ آبَهْ شَيْئاً يُوصِلُهُ وَنَسِيَ سَيْفاً كَانَ أَرَادَ حَمْلَهُ فَلَمَّا وَصَلَ الشَّيْ ءُ كَتَبَ إِلَيْهِ بِوُصُولِهِ وَقِيلَ فِي الْكِتَابِ:

مَا خَبَرُ السَّيْفِ الَّذِي أَنْسَيْتَهُ.

مُعْجِزَهُ (۱۸): نَعْیُ الْجُنَيْدِ بَعْدَ ذَلِکَ(۱۳۳)

الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ كَانَ يَرِدُ كِتَابُ أَبِي مُحَمَّدٍعليه السلام فِي الْإِجْرَاءِ عَلَى الْجُنَيْدِ قَاتِلِ فَارِسِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ مَاهَوَيْهِ وَأَبِي الْحَسَنِ وَآخَرَ فَلَمَّا مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ وَرَدَ اسْتِئْنَافٌ مِنَ الصَّاحِبِ عليه السلام بِالْإِجْرَاءِ لِأَبِي الْحَسَنِ وَصَاحِبِهِ وَلَمْ يَرِدْ فِي الْجُنَيْدِ شَيْ ءٌ.

قَالَ فَاغْتَمَمْتُ لِذَلِكَ.

فَوَرَدَ نَعْيُ الْجُنَيْدِ بَعْدَ ذَلِكَ.

مُعْجِزَهُ (۱۹): اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ وَلَداً ذَكَراً(۱۳۴)

رُوِّينَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَحْمَدَ الدِّينَوَرِيِّ السَّرَّاجِ الْمُكَنَّى بِأَبِي الْعَبَّاسِ الْمُلَقَّبِ ب آستاره قَالَ انْصَرَفْتُ مِنْ أَرْدَبِيلَ إِلَى دِينَوَرَ أُرِيدُ أَنْ أَحُجَّ وَذَلِكَ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ عليه السلام بِسَنَةٍ أَوْ سَنَتَيْنِ وَكَانَ النَّاسُ فِي حِيرَةٍ فَاسْتَبْشَرَ أَهْلُ دِينَوَرَ بِمُوَافَاتِي وَاجْتَمَعَ الشِّيعَةُ عِنْدِي فَقَالُوا اجْتَمَعَ عِنْدَنَا سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ مِنْ مَالِ الْمَوَالِي وَنَحْتَاجُ أَنْ نَحْمِلَهَا مَعَكَ وَتُسَلِّمَهَا بِحَيْثُ يَجِبُ تَسْلِيمُهَا قَالَ فَقُلْتُ يَا قَوْمِ هَذِهِ حِيرَةٌ وَلَا نَعْرِفُ الْبَابَ فِي هَذَا الْوَقْتِ قَالَ فَقَالُوا إِنَّمَا اخْتَرْنَاكَ لِحَمْلِ هَذَا الْمَالِ لِمَا نَعْرِفُ مِنْ ثِقَتِكَ وَكَرَمِكَ فَاعْمَلْ عَلَى أَنْ لَا تُخْرِجَهُ مِنْ يَدَيْكَ إِلَّا بِحُجَّةٍ.

قَالَ فَحُمِلَ إِلَيَّ ذَلِكَ الْمَالُ فِي صُرَرٍ بِاسْمِ رَجُلٍ رَجُلٍ فَحَمَلْتُ ذَلِكَ الْمَالَ وَخَرَجْتُ فَلَمَّا وَافَيْتُ قَرْمِيسِينَ كَانَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ مُقِيماً بِهَا فَصِرْتُ إِلَيْهِ مُسَلِّماً فَلَمَّا لَقِيَنِي اسْتَبْشَرَ بِي ثُمَّ أَعْطَانِي أَلْفَ دِينَارٍ فِي كِيسٍ وَتُخُوتَ ثِيَابِ أَلْوَانٍ مُعْكَمَةٍ لَمْ أَعْرِفْ مَا فِيهَا ثُمَّ قَالَ لِي احْمِلْ هَذَا مَعَكَ وَلَا تُخْرِجْهُ عَنْ يَدِكَ إِلَّا بِحُجَّةٍ قَالَ فَقَبَضْتُ الْمَالَ وَالتُّخُوتَ بِمَا فِيهَا مِنَ الثِّيَابِ.

فَلَمَّا وَرَدْتُ بَغْدَادَ لَمْ يَكُنْ لِي هِمَّةٌ غَيْرَ الْبَحْثِ عَمَّنْ أُشِيرَ إِلَيْهِ بِالنِّيَابَةِ فَقِيلَ لِي إِنَّ هَاهُنَا رَجُلًا يُعْرَفُ بِالْبَاقَطَانِيِّ يَدَّعِي بِالنِّيَابَةِ وَآخَرُ يُعْرَفُ بِإِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ يَدَّعِي النِّيَابَةَ وَآخَرُ يُعْرَفُ بِأَبِي جَعْفَرٍ الْعَمْرِيِّ يَدَّعِي بِالنِّيَابَهِ.

قَالَ فَبَدَأْتُ بِالْبَاقَطَانِيِّ وَصِرْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ

شَيْخاً مَهِيباً لَهُ مُرُوءَةٌ ظَاهِرَةٌ وَفَرَسٌ عَرَبِيٌّ وَغِلْمَانٌ كَثِيرٌ وَيَجْتَمِعُ النَّاسُ عِنْدَهُ يَتَنَاظَرُونَ قَالَ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَحَّبَ وَقَرَّبَ وَسَرَّ وَبَرَّ قَالَ فَأَطَلْتُ الْقُعُودَ إِلَى أَنْ خَرَجَ أَكْثَرُ النَّاسِ قَالَ فَسَأَلَنِي عَنْ دِينِي فَعَرَّفْتُهُ أَنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ دِينَوَرَ وَافَيْتُ وَمَعِي شَيْ ءٌ مِنَ الْمَالِ أَحْتَاجُ أَنْ أُسَلِّمَهُ فَقَالَ لِي احْمِلْهُ قَالَ فَقُلْتُ أُرِيدُ حُجَّةً قَالَ تَعُودُ إِلَيَّ فِي غَدٍ قَالَ فَعُدْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ فَلَمْ يَأْتِ بِحُجَّةٍ.

وَعُدْتُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَلَمْ يَأْتِ بِحُجَّةٍ.

قَالَ فَصِرْتُ إِلَى إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ فَوَجَدْتُهُ شَابّاً نَظِيفاً مَنْزِلُهُ أَكْبَرُ مِنْ مَنْزِلِ الْبَاقَطَانِيِّ وَفَرَسُهُ وَلِبَاسُهُ وَمُرُوءَتُهُ أَسْرَى وَغِلْمَانُهُ أَكْثَرُ مِنْ غِلْمَانِهِ وَيَجْتَمِعُ عِنْدَهُ مِنَ النَّاسِ أَكْثَرُ مِمَّا يَجْتَمِعُ عِنْدَ الْبَاقَطَانِيِّ قَالَ فَدَخَلْتُ وَسَلَّمْتُ فَرَحَّبَ وَقَرَّبَ قَالَ فَصَبَرْتُ إِلَى أَنْ خَفَّ النَّاسُ قَالَ فَسَأَلَنِي عَنْ حَاجَتِي فَقُلْتُ لَهُ كَمَا قُلْتُ لِلْبَاقَطَانِيِّ وَعُدْتُ إِلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمْ يَأْتِ بِحُجَّةٍ قَالَ فَصِرْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْعَمْرِيِّ فَوَجَدْتُهُ شَيْخاً مُتَوَاضِعاً عَلَيْهِ مُبَطَّنَةٌ بَيْضَاءُ قَاعِدٌ عَلَى لِبْدٍ فِي بَيْتٍ صَغِيرٍ لَيْسَ لَهُ غِلْمَانٌ وَلَا مِنَ الْمُرُوءَةِ وَالْفَرَسِ مَا وَجَدْتُ لِغَيْرِهِ قَالَ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ الْجَوَابَ وَأَدْنَانِي وَبَسَطَ مِنِّي ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ حَالِي فَعَرَّفْتُهُ أَنِّي وَافَيْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَحَمَلْتُ مَالاً قَالَ فَقَالَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يَصِلَ هَذَا الشَّيْ ءُ إِلَى مَنْ يَجِبُ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ تَخْرُجُ إِلَى سُرَّمَنْ رَأَى وَتَسْأَلُ دَارَ ابْنِ الرِّضَا وَعَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْوَكِيلِ وَكَانَتْ دَارُ ابْنِ الرِّضَا عَامِرَةً بِأَهْلِهَا فَإِنَّكَ تَجِدُ هُنَاكَ مَا تُرِيدُ.

قَالَ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَمَضَيْتُ نَحْوَ سُرَّمَنْ رَأَى وَصِرْتُ إِلَى دَارِ ابْنِ الرِّضَا وَسَأَلْتُ عَنِ الْوَكِيلِ فَذَكَرَ الْبَوَّابُ أَنَّهُ مُشْتَغِلٌ فِي الدَّارِ وَأَنَّهُ يَخْرُجُ آنِفاً فَقَعَدْتُ عَلَى الْبَابِ أَنْتَظِرُ خُرُوجَهُ فَخَرَجَ بَعْدَ سَاعَةٍ فَقُمْتُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَأَخَذَ بِيَدِي إِلَى بَيْتٍ كَانَ لَهُ وَسَأَلَنِي

عَنْ حالِى وَمَا وَرَدْتُ لَهُ فَعَرَّفْتُهُ أَنِّى حَمَلْتُ شَيْئاً مِنَ الْمَالِ مِنْ نَاحِيَهِ الْجَبَلِ وَأَحْتَاجُ أَنْ أَسَلِّمَهُ بِحُجَّهٍ.

قَالَ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَدَّمَ إِلَيَّ طَعَاماً وَقَالَ لِى تَغَدَّ بِهَذَا وَاسْتَرِحْ فَإِنَّکَ تَعِبْتَ فَإِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ صَلَاهِ الْأُولَى سَاعَهً فَإِنِّى أَحْمِلُ إِلَيْکَ مَا تُرِيدُ قَالَ فَأَكَلْتُ وَنِمْتُ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الصَّلَاهِ نَهَضْتُ وَصَلَّيْتُ وَذَهَبْتُ إِلَى الْمَشْرَعَهِ فَاغْتَسَلْتُ وَنَضَّرْتُ [وَ] انْصَرَفْتُ إِلَى بَيْتِ الرَّجُلِ وَسَكَنْتُ إِلَى أَنْ مَضَى مِنَ اللَّيْلِ رُبُعُهُ فَجَاءَنِى بَعْدَ أَنْ مَضَى مِنَ اللَّيْلِ رُبُعُهُ وَمَعَهُ دَرْجٌ فِيهِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَافَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّينَوَرِيُّ وَحَمَلَ سِتَّهَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ فِى كَذَا وَكَذَا صُرَّهً فِيهَا صُرَّهُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ كَذَا وَكَذَا دِينَاراً إِلَى أَنْ عَدَّدَ الصُّرَرَ كُلَّهَا وَصُرَّهُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الذَّرَّاعِ سِتَّهَ عَشَرَ دِينَاراً.

قَالَ فَوَسْوَسَ إِلَيَّ الشَّيْطَانُ فَقُلْتُ إِنَّ سَيِّدِى أَعْلَمُ بِهَذَا مِنِّى فَمَا زِلْتُ أَقْرَأُ ذِكْرَهُ صُرَّهً صُرَّهً وَذِكْرَ صَاحِبِهَا حَتَّى أَتَيْتُ عَلَيْهَا عِنْدَ آخِرِهَا ثُمَّ ذَكَرَ قَدْ حُمِلَ مِنْ قَرْمِيسِينَ مِنْ عِنْدِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمَادَرَائِيِّ أَخِى الصَّوَّافِ كِيسٌ فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ وَكَذَا وَكَذَا تَخْتاً مِنَ الثِّيَابِ مِنْهَا ثَوْبُ فُلَانٍ وَثَوْبٌ لَوْنُهُ كَذَا حَتَّى نَسَبَ الثِّيَابَ إِلَى آخِرِهَا بِأَنْسَابِهَا وَأَلْوَانِهَا.

قَالَ فَحَمِدْتُ اللَّهَ وَشَكَرْتُهُ عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ إِزَالَهِ الشَّکِّ عَنْ قَلْبِى فَأَمَرَ بِتَسْلِيمِ جَمِيعِ مَا حَمَلْتُ إِلَى حَيْثُ يَأْمُرُنِى أَبُو جَعْفَرٍ الْعَمْرِيُّ.

قَالَ فَانْصَرَفْتُ إِلَى بَغْدَادَ وَصِرْتُ إِلَى أَبِى جَعْفَرٍ الْعَمْرِيِّ قَالَ وَكَانَ خُرُوجِى وَانْصِرَافِى فِى ثَلَاثَهِ أَيَّام قَالَ فَلَمَّا بَصُرَ بِى أَبُو جَعْفَرٍ ره قَالَ لِمَ لَمْ تَخْرُجْ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِى مِنْ سُرَّمَنْ رَأَى انْصَرَفْتُ قَالَ فَأَنَا أُحَدِّثُ أَبَا جَعْفَرٍ بِهَذَا إِذْ وَرَدَتْ رُقْعَهٌ إِلَى أَبِى جَعْفَرٍ الْعَمْرِيِّ مِنْ مَوْلَانَا صَاحِبِ الْأَمْرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَمَعَهَا دَرْجٌ مِثْلُ الدَّرْجِ الَّذِى

كَانَ مَعِى فِيهِ ذِكْرُ الْمَالِ وَالثِّيَابِ وَأَمَرَ أَنْ يُسَلِّمَ جمِيعُ ذَلِكَ إِلَى أَبِى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْقَطَّانِ الْقُمِّيِّ فَلَبِسَ أَبُو جَعْفَرٍ الْعَمْرِيُّ ثِيَابَهُ وَقَالَ لِى احْمِلْ مَا مَعَكَ إِلَى مَنْزِلِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْقَطَّانِ الْقُمِّيِّ قَالَ فَحَمَلْتُ الْمَالَ وَالثِّيَابَ إِلَى مَنْزِلِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْقَطَّانِ وَسَلَّمْتُهَا إِلَيْهِ وَخَرَجْتُ إِلَى الْحَجِّ.

فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى دِينَوَرَ اجْتَمَعَ عِنْدِى النَّاسُ فَأَخْرَجْتُ الدَّرْجَ الَّذِى أَخْرَجَهُ وَكِيلُ مَوْلَانَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَيَّ وَقَرَأْتُهُ عَلَى الْقَوْمِ فَلَمَّا سَمِعَ بِذِكْرِ الصُّرَّهِ بِاسْمِ الذَّرَّاعِ سَقَطَ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ وَمَا زِلْنَا نُعَلِّلُهُ حَتَّى أَفَاقَ فَلَمَّا أَفَاقَ سَجَدَ شُكْراً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى مَنَّ عَلَيْنَا بِالْهِدَايَهِ الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّهٍ هَذِهِ الصُّرَّهُ دَفَعَهَا وَاللَّهِ إِلَيَّ هَذَا الذَّرَّاعُ لَمْ يَقِفْ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

قَالَ فَخَرَجْتُ وَلَقِيتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَا الْحَسَنِ الْمَادَرَائِيَّ وَعَرَّفْتُهُ الْخَبَرَ وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ الدَّرْجَ فَقَالَ يَا سُبْحَانَ اللَّهِ مَا شَكَكْتُ فِى شَيْ ءٍ فَلَا تَشُكَّ فِى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَ لَا يُخَلِّى أَرْضَهُ مِنْ حُجَّتِهِ اعْلَمْ أَنَّهُ لَمَّا غَزَا إِذْكُوتَكِينُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بِشَهْرَزُورَ وَظَفِرَ بِبِلَادِهِ وَاحْتَوَى عَلَى خَزَائِنِهِ صَارَ إِلَيَّ رَجُلٌ وَذَكَرَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ جَعَلَ الْفَرَسَ الْفُلَانِيَّ وَالسَّيْفَ الْفُلَانِيَّ فِى بَابِ مَوْلَانَاعليه السلام.

قَالَ فَجَعَلْتُ أَنْقُلُ خَزَائِنَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى إِذْكُوتَكِينَ أَوَّلًا فَأَوَّلًا وَكُنْتُ أُدَافِعُ بِالْفَرَسِ وَالسَّيْفِ إِلَى أَنْ لَمْ يَبْقَ شَيْ ءٌ غَيْرُهُمَا وَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُخَلِّصَ ذَلِكَ لِمَوْلَانَاعليه السلام فَلَمَّا اشْتَدَّتْ مُطَالَبَهُ إِذْكُوتَكِينَ إِيَّاىَ وَلَمْ يُمْكِنِّى مُدَافَعَتُهُ جَعَلْتُ فِى السَّيْفِ وَالْفَرَسِ فِى نَفْسِى أَلْفَ دِينَارٍ وَوَزَنْتُهَا وَدَفَعْتُهَا إِلَى الْخَازِنِ وَقُلْتُ لَهُ ارْفَعْ هَذِهِ الدَّنَانِيرَ فِى أَوْثَقِ مَكَانٍ وَلَا تُخْرِجَنَّ إِلَيَّ فِى حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ وَلَوِ اشْتَدَّتِ

الْحاجَهُ إِلَيْهَا وَسَلَّمْتُ الْفَرَسَ وَالسَّيْفَ.

قَالَ فَأَنَا قَاعِدٌ فِي مَجْلِسِي بِالَّذِي أُبْرِمُ الْأُمُورَ وَأُوفِي الْقَصَصَ وَآمُرُ وَأَنْهَى إِذْ دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ وَكَانَ يَتَعَاهَدُنِي الْوَقْتَ بَعْدَ الْوَقْتِ وَكُنْتُ أَقْضِي حَوَائِجَهُ فَلَمَّا طَالَ جُلُوسُهُ وَعَلَيَّ بُؤْسٌ كَثِيرٌ قُلْتُ لَهُ مَا حَاجَتُكَ قَالَ أَحْتَاجُ مِنْكَ إِلَى خَلْوَهٍ فَأَمَرْتُ الْخَازِنَ أَنْ يُهَيِّئَ لَنَا مَكَاناً مِنَ الْخِزَانَهِ فَدَخَلْنَا الْخِزَانَهَ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ رُقْعَهً صَغِيرَهً مِنْ مَوْلَانَاعليه السلام فِيهَا:

يَا أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الْأَلْفُ دِينَارٍ الَّتِي لَنَا عِنْدَكَ ثَمَنُ الْفَرَسِ وَالسَّيْفِ سَلِّمْهَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَسَدِيِّ قَالَ فَخَرَرْتُ لِلَّهِ سَاجِداً شُكْراً لِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيَّ وَعَرَفْتُ أَنَّهُ حُجَّهُ اللَّهِ حَقّاً لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَقَفَ عَلَى هَذَا أَحَدٌ غَيْرِي فَأَضَفْتُ إِلَى ذَلِكَ الْمَالِ ثَلَاثَهَ آلَافِ دِينَارٍ أُخْرَى سُرُوراً بِمَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيَّ بِهَذَا الْأَمْرِ.

مُعْجِزَهُ (٢٠): سَتَلِدُ ابْناً(١٣٥)

مِمَّا رُوِّينَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى الشَّيْخِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيِّ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ قَالَ وَكَتَبَ رَجُلٌ مِنْ رَبَضِ حُمَيْدٍ يَسْأَلُ الدُّعَاءَ فِي حَمْلٍ لَهُ.

فَوَرَدَ عَلَيْهِ الدُّعَاءُ فِي الْحَمْلِ قَبْلَ الْأَرْبَعَهِ الْأَشْهُرِ سَتَلِدُ ابْناً.

فَجَاءَ كَمَا قَالَ.

مُعْجِزَهُ (٢١): قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرَيْنِ(١٣٦)

وَمِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ السَّيَّارِيِّ قَالَ كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمُرِيُّ يَسْأَلُ كَفَناً.

فَوَرَدَ أَنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ سَنَهَ ثَمَانِينَ فَمَاتَ فِي هَذَا الْوَقْتِ الَّذِي حَدَّهُ وَبُعِثَ إِلَيْهِ بِالْكَفَنِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرَيْنِ.

مُعْجِزَهُ (٢٢): فَمَاتَ بِحُلْوَانَ(١٣٧)

كَتَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ إِلَيَّ يَذْكُرُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رُوحٍ الْقُمِّيِّ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ كَتَبَ إِلَيْهِ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْحَجِّ.

فَأَذِنَ لَهُ وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِثَوْبٍ.

فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ نَعَى إِلَيَّ نَفْسِي فَانْصَرَفَ مِنَ الْحَجِّ فَمَاتَ بِحُلْوَانَ.

مُعْجِزَهُ (٢٣): اَنَا وُلِدتُ بِدَعْوَهِ صَاحِبِ الْاَمْرِ عليه السلام(١٣٨)

اجْتَمَعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ مَعَ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ وَسَأَلَهُ مَسَائِلَ ثُمَّ كَاتَبَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى يَدِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْأَسْوَدِ يَسْأَلُهُ أَنْ يُوصِلَ لَهُ رُقْعَهً إِلَى الصَّاحِبِ عليه السلام وَيَسْأَلُهُ فِيهَا الْوَلَدَ.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ:

قَدْ دَعَوْنَا اللَّهَ لَكَ بِذَلِكَ وَسَتُرْزَقُ وَلَدَيْنِ ذَكَرَيْنِ خَيِّرَيْنِ فَوُلِدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أُمِّ وَلَدٍ.

وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ أَنَا وُلِدْتُ بِدَعْوَهِ صَاحِبِ الْأَمْرِعليه السلام وَيَفْتَخِرُ بِذَلِكَ.

مُعْجِزَهُ (۲۴): سَتُخْلَفُ غَيْرُهُ(۱۳۹)

ابْنُ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِی بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ وُلِدَ لِی وَلَدٌ فَكَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ فِی تَطْهِيرِهِ يَوْمَ السَّابِعِ.

فَوَرَدَ: لَا تَفْعَلْ فَمَاتَ يَوْمَ السَّابِعِ أَوِ الثَّامِنِ.

ثُمَّ كَتَبْتُ بِمَوْتِهِ.

فَوَرَدَ سَتُخْلَفُ غَيْرُهُ وَغَيْرُهُ فَسَمِّ الْأَوَّلَ أَحْمَدَ وَمِنْ بَعْدِ أَحْمَدَ جَعْفَراً فَجَاءَا كَمَا قَالَ.

مُعْجِزَهُ (۲۵): خُذْهَا فَسَتَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا(۱۴۰)

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ النَّضْرِ وَأَبَا صِدَام وَجَمَاعَهً تَكَلَّمُوا بَعْدَ مُضِیِّ أَبِی مُحَمَّدٍعليه السلام فِيمَا فِی أَيْدِی الْوُكَلَاءِ وَأَرَادُوا الْفَحْصَ فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ النَّضْرِ إِلَی أَبِی الصِّدَام فَقَالَ إِنِّی أُرِيدُ الْحَجَّ فَقَالَ لَهُ أَبُو صِدَام أَخِّرْهُ هَذِهِ السَّنَهَ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ النَّضْرِ إِنِّی أَفْزَعُ فِی الْمَنَام وَلَا بُدَّ مِنَ الْخُرُوجِ وَأَوْصَی إِلَی أَحْمَدَ بْنِ يَعْلَی بْنِ حَمَّادٍ وَأَوْصَی لِلنَّاحِيَهِ بِمَالٍ وَأَمَرَهُ أَنْ لَا يُخْرِجَ شَيْئاً إِلَّا مِنْ يَدِهِ إِلَی يَدِهِ بَعْدَ ظُهُورِهِ.

قَالَ فَقَالَ الْحَسَنُ لَمَّا وَافَيْتُ بَغْدَادَ اكْتَرَيْتُ دَاراً فَنَزَلْتُهَا فَجَاءَنِی بَعْضُ الْوُكَلَاءِ بِثِيَابٍ وَدَنَانِيرَ وَخَلَّفَهَا عِنْدِی فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا قَالَ هُوَ مَا تَرَی ثُمَّ جَاءَنِی آخَرُ بِمِثْلِهَا وَآخَرُ حَتَّی كَبَسُوا الدَّارَ ثُمَّ جَاءَنِی أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِجَمِيعِ مَا كَانَ مَعَهُ فَتَعَجَّبْتُ وَبَقِيتُ مُتَفَكِّراً.

فَوَرَدَتْ عَلَيَّ رُقْعَهُ الرَّجُلِ عليه السلام إِذَا مَضَی مِنَ النَّهَارِ كَذَا وَكَذَا فَاحْمِلْ مَا مَعَكَ.

فَرَحَلْتُ وَحَمَلْتُ مَا مَعِی وَفِی الطَّرِيقِ صُعْلُوكٌ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ فِی سِتِّينَ رَجُلًا فَاجْتَزْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَنِی اللَّهُ مِنْهُ فَوَافَيْتُ الْعَسْكَرَ وَنَزَلْتُ.

فَوَرَدَتْ عَلَيَّ رُقْعَهٌ أَنِ احْمِلْ مَا مَعَكَ فَعَبَّيْتُهُ فِی صِنَانِ الْحَمَّالِينَ فَلَمَّا بَلَغْتُ الدِّهْلِيزَ إِذَا فِيهِ أَسْوَدُ قَائِمٌ فَقَالَ أَنْتَ الْحَسَنُ بْنُ النَّضْرِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ الدَّارَ وَدَخَلْتُ بَيْتاً وَفَرَّغْتُ صِنَانَ الْحَمَّالِينَ وَإِذَا فِی زَاوِيَهِ الْبَيْتِ خُبْزٌ كَثِيرٌ فَأَعْطَی كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَمَّالِينَ رَغِيفَيْنِ وَأُخْرِجُوا وَإِذَا بَيْتٌ عَلَيْهِ سِتْرٌ فَنُودِيتُ مِنْهُ يَا حَسَنَ بْنَ النَّضْرِ

احْمَدِ اللَّهَ عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْکَ وَلَا تَشُکَّنَّ فَوَدَّ الشَّيْطَانُ أَنَّکَ شَکَکْتَ وَأَخْرَجَ إِلَيَّ ثَوْبَيْنِ وَقِيلَ خُذْهَا فَسَتَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا فَأَخَذْتُهُمَا وَخَرَجْتُ.

قَالَ سَعْدٌ فَانْصَرَفَ الْحَسَنُ بْنُ النَّضْرِ وَمَاتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَكُفِّنَ فِي الثَّوْبَيْنِ.

مُعْجِزَهُ (۲۶): وَقُطِعَ عَنِ الْبَاقِينَ(۱۴۱)

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْفَضْلِ الْخَزَّازِ الْمَدَائِنِيِّ مَوْلَى خَدِيجَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ:

إِنَّ قَوْماً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ مِنَ الطَّالِبِيِّينَ كَانُوا يَقُولُونَ بِالْحَقِّ فَكَانَتِ الْوَظَائِفُ تَرِدُ عَلَيْهِمْ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ فَلَمَّا مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍعليه السلام رَجَعَ قَوْمٌ مِنْهُمْ عَنِ الْقَوْلِ بِالْوَلَدِ.

فَوَرَدَتِ الْوَظَائِفُ عَلَى مَنْ ثَبَتَ مِنْهُمْ عَلَى الْقَوْلِ بِالْوَلَدِ وَقُطِعَ عَنِ الْبَاقِينَ فَلَا يُذْكَرُونَ فِي الذَّاكِرِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

مُعْجِزَهُ (۲۷): يَبْقى وَالْحَمْدُ للّهِ(۱۴۲)

الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ:

وُلِدَ لِي عِدَّهُ بَنِينَ فَكُنْتُ أَكْتُبُ وَأَسْأَلُ الدُّعَاءَ فَلَا يُكْتَبُ إِلَيَّ لَهُمْ بِشَيْ ءٍ.

فَلَمَّا وُلِدَ لِيَ الْحَسَنُ ابْنِي كَتَبْتُ أَسْأَلُ الدُّعَاءَ فَأُجِبْتُ يَبْقَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

مُعْجِزَهُ (۲۸): وَقَدْ قِيلَ لِي إِنَّهُ يَصْحَبُکَ(۱۴۳)

الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ زَيْدٍ الْيَمَانِيُّ قَالَ كَتَبَ أَبِي بِخَطِّهِ كِتَاباً فَوَرَدَ جَوَابُهُ ثُمَّ كَتَبْتُ بِخَطِّي فَوَرَدَ جَوَابُهُ ثُمَّ كَتَبَ بِخَطِّهِ رَجُلٌ مِنْ فُقَهَاءِ أَصْحَابِنَا فَلَمْ يَرِدْ جَوَابُهُ فَنَظَرْنَا فَكَانَتِ الْعِلَّهُ أَنَّ الرَّجُلَ تَحَوَّلَ قَرْمَطِيّاً.

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ فَزُرْتُ الْعِرَاقَ وَوَرَدْتُ طُوسَ وَعَزَمْتُ أَنْ لَا أَخْرُجَ إِلَّا عَنْ بَيِّنَهٍ مِنْ أَمْرِي وَنَجَاحٍ مِنْ حَوَائِجِي وَلَوِ احْتَجْتُ أَنْ أُقِيمَ بِهَا حَتَّى أُتَصَدَّقَ قَالَ وَفِي خِلَالِ ذَلِکَ يَضِيقُ صَدْرِي بِالْمَقَامِ وَأَخَافُ أَنْ يَفُوتَنِيَ الْحَجُّ قَالَ فَجِئْتُ يَوْماً إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لِي صِرْ إِلَى مَسْجِدِ كَذَا وَكَذَا وَإِنَّهُ يَلْقَاکَ رَجُلٌ قَالَ فَصِرْتُ إِلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ ضَحِکَ وَقَالَ لَا تَغْتَمَّ فَإِنَّکَ سَتَحُجُّ فِي هَذِهِ السَّنَهِ وَتَنْصَرِفُ إِلَى أَهْلِکَ وَوُلْدِکَ سَالِماً.

قَالَ فَاطْمَأْنَنْتُ وَسَكَنَ قَلْبِي وَأَقُولُ ذَا مِصْدَاقُ ذَلِکَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ ثُمَّ وَرَدْتُ الْعَسْكَرَ فَخَرَجَتْ إِلَيَّ صُرَّهٌ فِيهَا دَنَانِيرُ وَثَوْبٌ فَاغْتَمَمْتُ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي جَزَائِي عِنْدَ الْقَوْمِ هَذَا وَاسْتَعْمَلْتُ الْجَهْلَ فَرَدَدْتُهَا وَكَتَبْتُ رُقْعَهً وَلَمْ يُشِرِ الَّذِي قَبَضَهَا مِنِّي عَلَيَّ بِشَيْ ءٍ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهَا بِحَرْفٍ ثُمَّ نَدِمْتُ بَعْدَ ذَلِکَ نَدَامَهً شَدِيدَهً وَقُلْتُ فِي نَفْسِي كَفَرْتُ بِرَدِّي عَلَى مَوْلَايَ وَكَتَبْتُ رُقْعَهً أَعْتَذِرُ مِنْ فِعْلِي وَأَبُوءُ بِالْإِثْمِ وَأَسْتَغْفِرُ مِنْ ذَلِکَ وَأَنْفَذْتُهَا وَقُمْتُ أَتَمَسَّحُ فَأَنَا فِي ذَلِکَ أُفَكِّرُ فِي نَفْسِي وَأَقُولُ إِنْ رُدَّتْ عَلَيَّ الدَّنَانِيرُ لَمْ أَحْلُلْ صِرَارَهَا وَلَمْ أُحْدِثْ فِيهَا حَتَّى أَحْمِلَهَا إِلَى أَبِي فَإِنَّهُ أَعْلَمُ مِنِّي لِيَعْمَلَ فِيهَا بِمَا شَاءَ فَخَرَجَ إِلَى الرَّسُولِ الَّذِي حَمَلَ إِلَيَّ الصُّرَّهَ أَسَأْتَ

إِذْ لَمْ تُعْلِمِ الرَّجُلَ إِنَّا رُبَّمَا فَعَلْنَا ذَلِكَ بِمَوَالِينَا وَرُبَّمَا سَأَلُونَا ذَلِكَ

يَتَبَرَّكُونَ بِهِ وَخَرَجَ إِلَيَّ أَخْطَأْتَ فِي رَدِّكَ بِرَّنَا فَإِذَا اسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ فَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ عَزِيمَتُكَ وَعَقْدُ نِيَّتِكَ أَلَّا تُحْدِثَ فِيهَا حَدَثاً وَلَا تُنْفِقَهَا فِي طَرِيقِكَ فَقَدْ صَرَفْنَاهَا عَنْكَ فَأَمَّا الثَّوْبُ فَلَا بُدَّ مِنْهُ لِتُحْرِمَ فِيهِ قَالَ وَكَتَبْتُ فِي مَعْنَيَيْنِ وَأَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ فِي الثَّالِثِ وَامْتَنَعْتُ مِنْهُ مَخَافَةَ أَنْ يَكْرَهَ ذَلِكَ فَوَرَدَ جَوَابُ الْمَعْنَيَيْنِ وَالثَّالِثِ الَّذِي طَوَيْتُ مُفَسَّراً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ وَكُنْتُ وَافَقْتُ جَعْفَرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ النَّيْسَابُورِيَّ بِنَيْسَابُورَ عَلَى أَنْ أَرْكَبَ مَعَهُ وَأُزَامِلَهُ فَلَمَّا وَافَيْتُ بَغْدَادَ بَدَا لِي فَاسْتَقَلْتُهُ وَذَهَبْتُ أَطْلُبُ عَدِيلًا فَلَقِيَنِي ابْنُ الْوَجْنَاءِ بَعْدَ أَنْ كُنْتُ صِرْتُ إِلَيْهِ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتَرِيَ لِي فَوَجَدْتُهُ كَارِهاً فَقَالَ لِي أَنَا فِي طَلَبِكَ وَقَدْ قِيلَ لِي إِنَّهُ يَصْحَبُكَ فَأَحْسِنْ مُعَاشَرَتَهُ وَاطْلُبْ لَهُ عَدِيلًا وَاكْتَرِ لَهُ.

مُعْجِزَهُ (۲۹): اَنْ لَا يَأْخُذُوا مِنْ اَحَدٍ شَيْئاً(۱۴۴)

الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ قَالَ كَانَ رَجُلٌ مِنْ نُدَمَاءِ روزحسنی وَآخَرُ مَعَهُ فَقَالَ لَهُ هُوَ ذَا يَجْبِي الْأَمْوَالَ وَلَهُ وُكَلَاءُ وَسَمَّوْا جَمِيعَ الْوُكَلَاءِ فِي النَّوَاحِي وَأُنْهِيَ ذَلِكَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَزِيرِ فَهَمَّ الْوَزِيرُ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ السُّلْطَانُ اطْلُبُوا أَيْنَ هَذَا الرَّجُلُ فَإِنَّ هَذَا أَمْرٌ غَلِيظٌ فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ نَقْبِضُ عَلَى الْوُكَلَاءِ فَقَالَ السُّلْطَانُ لَا وَلَكِنْ دُسُّوا لَهُمْ قَوْماًلَا يُعْرَفُونَ بِالْأَمْوَالِ فَمَنْ قَبَضَ مِنْهُمْ شَيْئاً قُبِضَ عَلَيْهِ.

قَالَ فَخَرَجَ بِأَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَى جَمِيعِ الْوُكَلَاءِ أَنْ لَا يَأْخُذُوا مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً وَأَنْ يَمْتَنِعُوا مِنْ ذَلِكَ وَيَتَجَاهَلُوا الْأَمْرَ فَانْدَسَّ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ رَجُلٌ لَا يَعْرِفُهُ وَخَلَا بِهِ فَقَالَ مَعِي مَالٌ أُرِيدُ أَنْ أُوصِلَهُ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ غَلِطْتَ أَنَالَا أَعْرِفُ مِنْ هَذَا شَيْئاً فَلَمْ يَزَلْ يَتَلَطَّفُهُ وَمُحَمَّدٌ يَتَجَاهَلُ عَلَيْهِ وَبَثُّوا الْجَوَاسِيسَ وَامْتَنَعَ الْوُكَلَاءُ كُلُّهُمْ لِمَا كَانَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ.

مُعْجِزَهُ (۳۰): فَخَرَجَ بِاِسْمِهِ(۱۴۵)

أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلَّانٍ عَنْ نَصْرِ بْنِ الصَّبَّاحِ قَالَ أَنْفَذَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ خَمْسَةَ دَنَانِيرَ إِلَى حَاجِزٍ وَ كَتَبَ رُقْعَةً غَيَّرَ فِيهَا اسْمَهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ بِالْوُصُولِ بِاسْمِهِ وَ نَسَبِهِ وَالدُّعَاءِ.

مُعْجِزَهُ (۳۱): وَجِّهِ السَّبْعَ مَائَهَ دِينارٍ(۱۴۶)

عَلِيٌّ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ وَالْعَلَاءِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ عَنْ بَدْرٍ غُلَامِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ وَرَدْتُ الْجَبَلَ وَأَنَالَا أَقُولُ بِالْإِمَامَهِ أُحِبُّهُمْ جُمْلَةً إِلَى أَنْ مَاتَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَأَوْصَى فِي عِلَّتِهِ أَنْ يُدْفَعَ الشِّهْرِيُّ السَّمَنْدُ وَسَيْفُهُ وَمِنْطَقَتُهُ إِلَى مَوْلَاهُ فَخِفْتُ إِنْ أَنَا لَمْ أَدْفَعِ الشِّهْرِيَّ إِلَى إِذْكُوتَكِينَ نَالَنِي مِنْهُ اسْتِخْفَافٌ فَقَوَّمْتُ الدَّابَّهَ وَالسَّيْفَ وَالْمِنْطَقَهَ بِسَبْعِمِائَهِ دِينَارٍ فِي نَفْسِي وَلَمْ أُطْلِعْ عَلَيْهِ أَحَداً فَإِذَا الْكِتَابُ قَدْ وَرَدَ عَلَيَّ مِنَ الْعِرَاقِ.

وَجِّهِ السَّبْعَ مِائَهِ دِينَارٍ الَّتِي لَنَا قِبَلَكَ مِنْ ثَمَنِ الشِّهْرِيِّ وَالسَّيْفِ وَالْمِنْطَقَهِ.

مُعْجِزَهُ (۳۲): لَا يَزُورُوا مَقَابِرَ قُرَيْشٍ(۱۴۷)

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ خَرَجَ نَهْيٌ عَنْ زِيَارَهِ مَقَابِرِ قُرَيْشٍ وَالْحَيْرِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَشْهُرٍ دَعَا الْوَزِيرُ الْبَاقَطَائِيَّ فَقَالَ لَهُ الْقَ بَنِي الْفُرَاتِ وَالْبُرْسِيِّينَ وَقُلْ لَهُمْ يَزُورُوا مَقَابِرَ قُرَيْشٍ فَقَدْ أَمَرَ الْخَلِيفَهُ أَنْ يُتَفَقَّدَ كُلُّ مَنْ زَارَ فَيُقْبَضَ عَلَيْهِ.

مُعْجِزَهُ (٣٣): مَكْتُوبٌ مُحَمَّدٌ(١٤٨)

الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيِّ قَالَ خَرَجَ بَعْضُ إِخْوَانِي مِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ مُرْتَاداً بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍعليه السلام فَبَيْنَا هُوَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَهِ مُتَفَكِّراً فِيمَا خَرَجَ لَهُ يَبْحَثُ حَصَى الْمَسْجِدِ بِيَدِهِ إِذَا ظَهَرَتْ لَهُ حَصَاهٌ فِيهَا مَكْتُوبٌ مُحَمَّدٌ فَنَظَرَ فَإِذَا هِيَ كِتَابَهٌ نَاتِئَهٌ مَخْلُوقَهٌ غَيْرُ مَنْقُوشَهٍ.

مُعْجِزَهُ (٣٤): قَدْ بَقِيَ شَيْ ءٌ مِمَّا اسْتَوْدَعْتَهُ(١٤٩)

الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نُوحٍ عَنْ أَبِي نَصْرٍ هِبَهِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ بِنْتِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِي جَعْفَرٍ الْعَمْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي جَمَاعَهٌ مِنْ بَنِي نَوْبَخْتَ مِنْهُمْ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَثِيرٍ النَّوْبَخْتِيُّ وَحَدَّثَتْنِي بِهِ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

أَنَّهُ حَمَلَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ مَا يُنْفِذُهُ إِلَى صَاحِبِ الْأَمْرِعليه السلام مِنْ قُمَّ وَنَوَاحِيهَا فَلَمَّا وَصَلَ الرَّسُولُ إِلَى بَغْدَادَ وَدَخَلَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَأَوْصَلَ إِلَيْهِ مَا دَفَعَ إِلَيْهِ وَوَدَّعَهُ وَجَاءَ لِيَنْصَرِفَ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ قَدْ بَقِيَ شَيْ ءٌ مِمَّا اسْتَوْدَعْتَهُ فَأَيْنَ هُوَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ لَمْ يَبْقَ شَيْ ءٌ يَا سَيِّدِي فِي يَدِي إِلَّا وَقَدْ سَلَّمْتُهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ بَلَى قَدْ بَقِيَ شَيْ ءٌ فَارْجِعْ إِلَى مَا مَعَكَ وَفَتِّشْهُ وَتَذَكَّرْ مَا دُفِعَ إِلَيْكَ فَمَضَى الرَّجُلُ فَبَقِيَ أَيَّاماً يَتَذَكَّرُ وَيَبْحَثُ وَيُفَكِّرُ فَلَمْ يَذْكُرْ شَيْئاً وَلَا أَخْبَرَهُ مَنْ كَانَ فِي جُمْلَتِهِ وَرَجَعَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ لَمْ يَبْقَ شَيْ ءٌ فِي يَدِي مِمَّا سُلِّمَ إِلَيَّ إِلَّا وَقَدْ حَمَلْتُ إِلَى حَضْرَتِكَ.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَكَ الثَّوْبَانِ السَّرْدَانِيَّانِ اللَّذَانِ دَفَعَهُمَا إِلَيْكَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ مَا فُعِلَا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ إِي وَاللَّهِ يَا سَيِّدِي لَقَدْ نَسِيتُهُمَا حَتَّى ذَهَبَا عَنْ قَلْبِي وَلَسْتُ أَدْرِي الْآنَ أَيْنَ وَضَعْتُهُمَا فَمَضَى الرَّجُلُ فَلَمْ يَبْقَ شَيْ ءٌ كَانَ مَعَهُ

إِلَّا فَتَّشَهُ وَحَلَّهُ وَسَأَلَ مَنْ حَمَلَ إِلَيْهِ شَيْئاً مِنَ الْمَتَاعِ أَنْ يُفَتِّشَ ذَلِكَ فَلَمْ يَقِفْ لَهُمَا عَلَى خَبَرٍ فَرَجَعَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ره فَأَخْبَرَهُ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ يُقَالُ لَكَ امْضِ إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْقَطَّانِ الَّذِي حَمَلْتَ إِلَيْهِ الْعِدْلَيْنِ الْقُطْنَ فِي دَارِ الْقُطْنِ فَافْتُقْ أَحَدَهُمَا وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّهُمَا فِي جَانِبِهِ فَتَحَيَّرَ الرَّجُلُ مِمَّا أَخْبَرَ بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ وَمَضَى لِوَجْهِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ فَفَتَقَ الْعِدْلَ الَّذِي قَالَ لَهُ افْتُقْهُ فَإِذَا الثَّوْبَانِ فِي جَانِبِهِ قَدِ انْدَسَّا مَعَ الْقُطْنِ فَأَخَذَهُمَا وَجَاءَ بِهِمَا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَسَلَّمَهُمَا إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ لَقَدْ أَنْسَيْتُهُمَا لِأَنِّي لَمَّا شَدَدْتُ الْمَتَاعَ بَقِيَا فَجَعَلْتُهُمَا فِي جَانِبِ الْعِدْلِ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَحْفَظَ لَهُمَا وَتَحَدَّثَ الرَّجُلُ بِمَا رَآهُ وَأَخْبَرَهُ بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ عَجِيبِ الْأَمْرِ الَّذِي لَا يَقِفُ عَلَيْهِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ إِمَامٌ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ السَّرَائِرَ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الرَّجُلُ يَعْرِفُ أَبَا جَعْفَرٍ وَإِنَّمَا أُنْفِذَ عَلَى يَدِهِ كَمَا يُنْفِذُ التُّجَّارُ إِلَى أَصْحَابِهِمْ عَلَى يَدِ مَنْ يَثِقُونَ بِهِ وَلَا كَانَ مَعَهُ تَذْكِرَةٌ سَلَّمَهَا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَلَا كِتَابٌ لِأَنَّ الْأَمْرَ كَانَ حَادّاً فِي زَمَانِ الْمُعْتَضِدِ وَالسَّيْفُ يَقْطُرُ دَماً كَمَا يُقَالُ وَلَكَانَ سِرّاً بَيْنَ الْخَاصِّ مِنْ أَهْلِ هَذَا الشَّأْنِ وَكَانَ مَا يُحْمَلُ بِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍلَا يَقِفُ مَنْ يَحْمِلُهُ عَلَى خَبَرِهِ وَلَا حَالِهِ وَإِنَّمَا يُقَالُ امْضِ إِلَى مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا فَسَلِّمْ مَا مَعَكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْعِرَ بِشَيْ ءٍ وَلَا يُدْفَعُ إِلَيْهِ كِتَابٌ لِئَلَّا يُوقَفَ عَلَى مَا يَحْمِلُهُ مِنْهُ.

مُعْجِزَهُ (٣٥): قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ(١٥٠)

جَمَاعَةٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَةَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُلَيْنِيِّ قَالَ كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْمَصِيرِيُّ يَسْأَلُ صَاحِبَ الزَّمَانِ كَفَناً يَتَيَمَّنُ بِمَا يَكُونُ مِنْ عِنْدِهِ.

فَوَرَدَ أَنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ.

فَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ

فِی الْوَقْتِ الَّذِی حَدَّهُ وَبَعَثَ إِلَیْهِ بِالْکَفَنِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ.

مُعْجِزَهُ (۳۶): وَفِی یَدِهِ دَمُ الْاَضْحِیَّهِ(۱۵۱)

جَمَاعَهٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنِی ابْنُ مَرْوَانَ الْکُوفِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی ابْنُ أَبِی سُورَهَ قَالَ کُنْتُ بِالْحَائِرِ زَائِراً عَشِیَّهَ عَرَفَهَ فَخَرَجْتُ مُتَوَجِّهاً عَلَی طَرِیقِ الْبَرِّ فَلَمَّا انْتَهَیْتُ إِلَی الْمُسَنَّاهِ جَلَسْتُ إِلَیْهَا مُسْتَرِیحاً ثُمَّ قُمْتُ أَمْشِی وَإِذَا رَجُلٌ عَلَی ظَهْرِ الطَّرِیقِ فَقَالَ لِی هَلْ لَکَ فِی الرِّفْقَهِ فَقُلْتُ نَعَمْ فَمَشَیْنَا مَعاً یُحَدِّثُنِی وَأُحَدِّثُهُ وَسَأَلَنِی عَنْ حَالِی فَأَعْلَمْتُهُ أَنِّی مُضَیَّقٌ لَا شَیْ ءَ مَعِی وَفِی یَدِی فَالْتَفَتَ إِلَیَّ فَقَالَ لِی إِذَا دَخَلْتَ الْکُوفَهَ فَأْتِ أَبَا طَاهِرٍ الزُّرَارِیَّ فَاقْرَعْ عَلَیْهِ بَابَهُ فَإِنَّهُ سَیَخْرُجُ إِلَیْکَ وَفِی یَدِهِ دَمُ الْأُضْحِیَّهِ فَقُلْ لَهُ یُقَالُ لَکَ أَعْطِ هَذَا الرَّجُلَ الصُّرَّهَ الدَّنَانِیرَ الَّتِی عِنْدَ رِجْلِ السَّرِیرِ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ هَذَا ثُمَّ فَارَقَنِی وَمَضَی لِوَجْهِهِ لَا أَدْرِی أَیْنَ سَلَکَ.

وَدَخَلْتُ الْکُوفَهَ وَقَصَدْتُ أَبَا طَاهِرٍ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَیْمَانَ الزُّرَارِیَّ فَقَرَعْتُ عَلَیْهِ بَابَهُ کَمَا قَالَ لِی وَخَرَجَ إِلَیَّ وَفِی یَدِهِ دَمُ الْأُضْحِیَّهِ فَقُلْتُ لَهَا یُقَالُ لَکَ أَعْطِ هَذَا الرَّجُلَ الصُّرَّهَ الدَّنَانِیرَ الَّتِی عِنْدَ رِجْلِ السَّرِیرِ فَقَالَ سَمْعاً وَطَاعَهً وَدَخَلَ فَأَخْرَجَ إِلَیَّ الصُّرَّهَ فَسَلَّمَهَا إِلَیَّ فَأَخَذْتُهَا وَانْصَرَفْتُ.

مُعْجِزَهُ (۳۷): فَاَصْلَحَ اللّهُ ذَاتَ بَیْنِهِمَا(۱۵۲)

أَخْبَرَنِی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَیَّاشٍ عَنْ أَبِی غَالِبٍ الزُّرَارِیِّ قَالَ قَدِمْتُ مِنَ الْکُوفَهِ وَأَنَا شَابٌّ إِحْدَی قَدَمَاتِی وَمَعِی رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِنَا قَدْ ذَهَبَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ اسْمُهُ وَذَلِکَ فِی أَیَّامِ الشَّیْخِ أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَاسْتِتَارِهِ وَنَصْبِهِ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الْمَعْرُوفَ بِالشَّلْمَغَانِیِّ وَکَانَ مُسْتَقِیماً لَمْ یَظْهَرْ مِنْهُ مَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنَ الْکُفْرِ وَالْإِلْحَادِ وَکَانَ النَّاسُ یَقْصِدُونَهُ وَیَلْقَوْنَهُ لِأَنَّهُ کَانَ صَاحِبَ الشَّیْخِ أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَوْحٍ سَفِیراً بَیْنَهُمْ وَبَیْنَهُ فِی حَوَائِجِهِمْ وَمُهِمَّاتِهِمْ فَقَالَ لِی صَاحِبِی هَلْ لَکَ أَنْ تَلْقَی أَبَا جَعْفَرٍ وَتُحَدِّثَ بِهِ عَهْداً فَإِنَّهُ الْمَنْصُوبُ الْیَوْمَ لِهَذِهِ الطَّائِفَهِ فَإِنِّی

أَرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ شَيْئاً مِنَ الدُّعَاءِ يَكْتُبُ بِهِ إِلَى النَّاحِيَه.

قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَدَخَلْنَا إِلَيْهِ فَرَأَيْنَا عِنْدَهُ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِنَا فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَجَلَسْنَا فَأَقْبَلَ عَلَى صَاحِبِى فَقَالَ مَنْ هَذَا الْفَتَى مَعَكَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ آلِ زُرَارَهَ بْنِ أَعْيَنَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ مِنْ أَيِّ زُرَارَهٍ أَنْتَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِى أَنَا مِنْ وُلْدِ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ أَخِى زُرَارَه فَقَالَ أَهْلُ بَيْتٍ جَلِيلٍ عَظِيمِ الْقَدْرِ فِى هَذَا الْأَمْرِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ صَاحِبِى فَقَالَ لَهُ يَا سَيِّدَنَا أُرِيدُ الْمُكَاتَبَهَ فِى شَيْ ءٍ مِنَ الدُّعَاءِ فَقَالَ نَعَمْ.

قَالَ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا اعْتَقَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ أَنَا أَيْضاً مِثْلَ ذَلِكَ وَكُنْتُ اعْتَقَدْتُ فِى نَفْسِى مَا لَمْ أُبْدِهِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ حَالَ وَالِدَهِ أَبِى الْعَبَّاسِ ابْنِى وَكَانَتْ كَثِيرَهَ الْخِلَافِ وَالْغَضَبِ عَلَيَّ وَكَانَتْ مِنِّى بِمَنْزِلَهٍ فَقُلْتُ فِى نَفْسِى أَسْأَلُ الدُّعَاءَ لِى مِنْ أَمْرٍ قَدْ أَهَمَّنِى وَلَا أُسَمِّيهِ فَقُلْتُ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ سَيِّدِنَا وَأَنَا أَسْأَلُ حَاجَهً قَالَ وَمَا هِيَ قُلْتُ الدُّعَاءَ لِى بِالْفَرَجِ مِنْ أَمْرٍ قَدْ أَهَمَّنِى قَالَ فَأَخَذَ دَرْجاً بَيْنَ يَدَيْهِ كَانَ أَثْبَتَ فِيهِ حَاجَهَ الرَّجُلِ فَكَتَبَ وَالزُّرَارِيُّ يَسْأَلُ الدُّعَاءَ فِى أَمْرٍ قَدْ أَهَمَّهُ.

قَالَ ثُمَّ طَوَاهُ فَقُمْنَا وَانْصَرَفْنَا فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ قَالَ لِى صَاحِبِى أَنَعُودُ إِلَى أَبِى جَعْفَرٍ فَنَسْأَلَهُ عَنْ حَوَائِجِنَا الَّتِى كُنَّا سَأَلْنَاهُ فَمَضَيْتُ مَعَهُ وَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَحِينَ جَلَسْنَا عِنْدَهُ أَخْرَجَ الدَّرْجَ وَفِيهِ مَسَائِلُ كَثِيرَهٌ قَدْ أُجِيبَتْ فِى تَضَاعِيفِهَا فَأَقْبَلَ عَلَى صَاحِبِى فَقَرَأَ عَلَيْهِ جَوَابَ مَا سَأَلَ.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَهُوَ يَقْرَأُ فَقَالَ:

وَأَمَّا الزُّرَارِيُّ وَحَالُ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَهِ فَأَصْلَحَ اللَّهُ ذَاتَ بَيْنِهِمَا.

قَالَ فَوَرَدَ عَلَيَّ أَمْرٌ عَظِيمٌ وَقُمْنَا فَانْصَرَفْنَا فَقَالَ لِى قَدْ وَرَدَ عَلَيْكَ هَذَا الْأَمْرُ فَقُلْتُ أَعْجَبُ مِنْهُ قَالَ مِثْلَ أَيِّ شَيْ ءٍ فَقُلْتُ لِأَنَّهُ سِرٌّ لَمْ يَعْلَمْهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَغَيْرِى فَقَدْ أَخْبَرَنِى بِهِ فَقَالَ أَ

تَشُكّ فِی أَمْرِ النَّاحِیَهِ أَخْبِرْنِی الْآنَ مَا هُوَ فَأَخْبَرْتُهُ فَعَجِبَ مِنْهُ ثُمَّ قَضَی أَنْ عُدْنَا إِلَی الْکَوفهِ فَدَخَلْتُ دَارِی وَکَانَتْ أُمُّ أَبِی الْعَبَّاسِ مُغَاضِبَهً لِی فِی مَنْزِلِ أَهْلِهَا فَجَاءَتْ إِلَیَّ فَاسْتَرْضَتْنِی وَاعْتَذَرَتْ وَوَافَقَتْنِی وَلَمْ تُخَالِفْنِی حَتَّی فَرَّقَ الْمَوْتُ بَیْنَنَا.

مُعْجِزَهُ (۳۸): وَالزَّوْجُ وَالزَّوْجَهُ فَاَصْلَحِ اللَّهُ بَیْنَهُما(۱۵۳)

وَأَخْبَرَنِی بِهَذِهِ الْحِکَایَهِ جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی غَالِبٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الزُّرَارِیِّ إِجَازَهً وَکَتَبَ عَنْهُ بِبَغْدَادَ أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ فِی مَنْزِلِهِ بِسُوَیْقَهِ غَالِبٍ فِی یَوْمِ الْأَحَدِ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِی الْقَعْدَهِ سَنَهَ سِتٍّ وَخَمْسِینَ وَثَلَاثِمِائَهٍ.

قَالَ کُنْتُ تَزَوَّجْتُ بِأُمِّ وَلَدِی وَهِیَ أَوَّلُ امْرَأَهٍ تَزَوَّجْتُهَا وَأَنَا حِینَئِذٍ حَدَثُ السِّنِّ وَسِنِّی إِذْ ذَاکَ دُونَ الْعِشْرِینَ سَنَهً فَدَخَلْتُ بِهَا فِی مَنْزِلِ أَبِیهَا فَأَقَامَتْ فِی مَنْزِلِ أَبِیهَا سِنِینَ وَأَنَا أَجْتَهِدُ بِهِمْ فِی أَنْ یُحَوِّلُوهَا إِلَی مَنْزِلِی وَهُمْ یُجِیبُونِی إِلَی ذَلِکَ فَحَمَلَتْ مِنِّی فِی هَذِهِ الْمُدَّهِ وَوَلَدَتْ بِنْتاً فَعَاشَتْ مُدَّهً ثُمَّ مَاتَتْ وَلَمْ أَحْضُرْ فِی وِلَادَتِهَا وَلَا فِی مَوْتِهَا وَلَمْ أَرَهَا مُنْذُ وَلَدَتْ إِلَی أَنْ تُوُفِّیَتْ لِلشُّرُورِ الَّتِی کَانَتْ بَیْنِی وَبَیْنَهُمْ.

ثُمَّ اصْطَلَحْنَا عَلَی أَنَّهُمْ یَحْمِلُونَهَا إِلَی مَنْزِلِی فَدَخَلْتُ عَلَیْهِمْ فِی مَنْزِلِهِمْ وَدَافَعُونِی فِی نَقْلِ الْمَرْأَهِ إِلَیَّ وَقُدِّرَ أَنْ حَمَلَتِ الْمَرْأَهُ مَعَ هَذِهِ الْحَالِ ثُمَّ طَالَبْتُهُمْ بِنَقْلِهَا إِلَی مَنْزِلِی عَلَی مَا اتَّفَقْنَا عَلَیْهِ فَامْتَنَعُوا مِنْ ذَلِکَ فَعَادَ الشَّرُّ بَیْنَنَا وَانْتَقَلَتْ مِنْهُمْ وَوَلَدَتْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا بِنْتاً وَبَقِینَا عَلَی حالِ الشَّرِّ وَالْمُضَارَمَهِ سِنِینَ لَا آخُذُهَا.

ثُمَّ دَخَلْتُ بَغْدَادَ وَکَانَ الصَّاحِبُ بِالْکُوفَهِ فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الزجوزجیُّ وَکَانَ لِی کَالْعَمِّ أَوِ الْوَالِدِ فَنَزَلْتُ عِنْدَهُ بِبَغْدَادَ وَشَکَوْتُ إِلَیْهِ مَا أَنَا فِیهِ مِنَ الشُّرُورِ الْوَاقِعَهِ بَیْنِی وَبَیْنَ الزَّوْجَهِ وَبَیْنَ الْأَحْمَاءِ فَقَالَ لِی تَکْتُبُ رُقْعَهً وَتَسْأَلُ الدُّعَاءَ فِیهَا.

فَکَتَبْتُ رُقْعَهً ذَکَرْتُ فِیهَا حَالِی وَمَا أَنَا فِیهِ مِنْ خُصُومَهِ الْقَوْمِ لِی وَامْتِنَاعِهِمْ مِنْ حَمْلِ الْمَرْأَهِ

إِلَى مَنْزِلِى وَمَضَيْتُ بِهَا أَنَا وَأَبُو جَعْفَرٍ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَكَانَ فِى ذَلِكَ الْوَاسِطَه بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ إِذْ ذَاكَ الْوَكِيلُ فَدَفَعْنَاهَا إِلَيْهِ وَسَأَلْنَاهُ إِنْفَاذَهَا فَأَخَذَهَا مِنِّى وَتَأَخَّرَ الْجَوَابُ عَنِّى أَيَّاماً فَلَقِيتُهُ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ سَاءَنِى تَأَخُّرُ الْجَوَابِ عَنِّى فَقَالَ لَا يَسُوؤُكَ فَإِنَّهُ أَحَبُّ إِلَيَّ لَكَ وَأَوْمَى إِلَيَّ أَنَّ الْجَوَابَ إِنْ قَرُبَ كَانَ مِنْ جِهَهِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ وَإِنْ تَأَخَّرَ كَانَ مِنْ جِهَهِ الصَّاحِبِ فَانْصَرَفْتُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَا أَحْفَظُ الْمُدَّه إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ قَرِيبَهً فَوَجَّهَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ الزجوزجيُّ يَوْماً مِنَ الْأَيَّامِ.

فَصِرْتُ إِلَيْهِ فَأَخْرَجَ لِى فَصْلًا مِنْ رُقْعَهٍ وَقَالَ لِى هَذَا جَوَابُ رُقْعَتِكَ فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَنْسَخَهُ فَانْسَخْهُ وَرُدَّهُ فَقَرَأْتُهُ فَإِذَا فِيهِ:

وَالزَّوْجُ وَالزَّوْجَهُ فَأَصْلَحَ اللَّهُ ذَاتَ بَيْنِهِمَا.

وَنَسَخْتُ اللَّفْظَ وَرَدَدْتُ عَلَيْهِ الْفَصْلَ وَدَخَلْنَا الْكُوفَهَ فَسَهَّلَ اللَّهُ لِى نَفْسَ الْمَرْأَهِ بِأَيْسَرِ كُلْفَهٍ وَأَقَامَتْ مَعِى سِنِينَ كَثِيرَهً وَرُزِقْتُ مِنِّى أَوْلَاداً وَأَسَأْتُ إِلَيْهَا إِسَاءَاتٍ وَاسْتَعْمَلْتُ مَعَهَا كُلَّ مَا تَصْبِرُ النِّسَاءُ عَلَيْهِ فَمَا وَقَعَتْ بَيْنِى وَبَيْنَهَا لَفْظَهُ شَرٍّ وَلَا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِهَا إِلَى أَنْ فَرَّقَ الزَّمَانُ بَيْنَنَا.

قَالُوا قَالَ أَبُو غَالِبٍ وَكُنْتُ قَدِيماً قَبْلَ هَذِهِ الْحَالِ قَدْ كَتَبْتُ رُقْعَهً أَسْأَلُ فِيهَا أَنْ تَقْبَلَ ضَيْعَتِى وَلَمْ يَكُنْ اعْتِقَادِى فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ التَّقَرُّبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِهَذِهِ الْحَالِ وَإِنَّمَا كَانَ شَهْوَهً مِنِّى لِلِاخْتِلَاطِ بِالنَّوْبَخْتِيِّينَ وَالدُّخُولِ مَعَهُمْ فِيمَا كَانُوا مِنَ الدُّنْيَا فَلَمْ أُجَبْ إِلَى ذَلِكَ وَأَلْحَحْتُ فِى ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيَّ:

أَنِ اخْتَرْ مَنْ تَثِقُ بِهِ فَاكْتُبِ الضَّيْعَهَ بِاسْمِهِ فَإِنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهَا.

فَكَتَبْتُهَا بِاسْمِ أَبِى الْقَاسِمِ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ الزجوزجيِّ ابْنِ أَخِى أَبِى جَعْفَرٍ لِثِقَتِى بِهِ وَمَوْضِعِهِ مِنَ الدِّيَانَهِ وَالنِّعْمَهِ فَلَمْ يَمْضِ الْأَيَّامُ حَتَّى أَسَرُونِى الْأَعْرَابُ وَنَهَبُوا الضَّيْعَهَ الَّتِى كُنْتُ أَمْلِكُهَا وَذَهَبَ فِيهَا مِنْ غَلَّاتِى وَدَوَابِّى

وَآلَتِى نَحْوٌ مِنْ أَلْفِ دِينَارٍ وَأَقَمْتُ فِى أَسْرِهِمْ مُدَّةً إِلَى أَنِ اشْتَرَيْتُ نَفْسِى بِمِائَهِ دِينَارٍ وَأَلْفٍ وَخَمْسِمِائَهِ دِرْهَمٍ وَلَزِمَنِى فِى أَجْرَهِ الرَّسْلِ نَحْوٌ مِنْ خَمْسِمِائَهِ دِرْهَمٍ فَخَرَجْتُ وَاحْتَجْتُ إِلَى الضَّيْعَهِ فَبِعْتُهَا.

مُعْجِزَهُ (٣٩): عُزِلَ مِن الْخِدْمَهِ(١٥٤)

الْحَسَنُ بْنُ خَفِيفٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَعَثَ بِخَدَم إِلَى مَدِينَهِ الرَّسُولِ ص وَ مَعَهُمْ خَادِمَانِ وَ كَتَبَ إِلَى خَفِيفٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُمْ فَخَرَجَ مَعَهُمْ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْكُوفَهِ شَرِبَ أَحَدُ الْخَادِمَيْنِ مُسْكِراً فَمَا خَرَجُوا مِنَ الْكُوفَهِ حَتَّى وَرَدَ كِتَابٌ مِنَ الْعَسْكَرِ بِرَدِّ الْخَادِمِ الَّذِى شَرِبَ الْمُسْكِرَ وَ عُزِلَ عَنِ الْخِدْمَهِ

مُعْجِزَهُ (٤٠): الْوَلَدُ وَلَدُهُ(١٥٥)

قَالَ وَوَجَدْتُ فِى أَصْلٍ عَتِيقٍ كُتِبَ بِالْأَهْوَازِ فِى الْمُحَرَّمِ سَنَهَ سَبْعَ عَشْرَهَ وَثَلَاثِمِائَهٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ كُنْتُ بِمَدِينَهِ قُمَّ فَجَرَى بَيْنَ إِخْوَانِنَا كَلَامٌ فِى أَمْرِ رَجُلٍ أَنْكَرَ وَلَدَهُ فَأَنْفَذُوا رَجُلًا إِلَى الشَّيْخِ صِيَانَهِ اللَّهِ وَكُنْتُ حَاضِراً عِنْدَهُ أَيَّدَهُ اللَّهُ فَدُفِعَ إِلَيْهِ الْكِتَابُ فَلَمْ يَقْرَأْهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَوْفَرِيِّ أَعَزَّهُ اللَّهُ لِيُجِيبَ عَنِ الْكِتَابِ فَصَارَ إِلَيْهِ وَأَنَا حَاضِرٌ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَلَدُ وَلَدُهُ وَوَاقَعَهَا فِى يَوْمِ كَذَا وَكَذَا فِى مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا فَقُلْ لَهُ فَيَجْعَلُ اسْمَهُ مُحَمَّداً فَرَجَعَ الرَّسُولُ إِلَى الْبَلَدِ وَعَرَّفَهُمْ وَوَضَحَ عِنْدَهُمُ الْقَوْلَ وَوُلِدَ الْوَلَدُ وَسُمِّيَ مُحَمَّداً.

مُعْجِزَهُ (٤١): إِنَّکَ لَا تُرْزَقُ مِنْ هذِهِ(١٥٦)

قَالَ ابْنُ نُوحٍ وَحَدَّثَنِى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَوْرَهَ الْقُمِّيُّ حِينَ قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجّاً قَالَ حَدَّثَنِى عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يُوسُفَ الصَّائِغُ الْقُمِّيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الدَّلَّالِ وَغَيْرُهُمَا مِنْ مَشَايِخِ أَهْلِ قُمَّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ كَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ فَلَمْ يُرْزَقْ مِنْهَا وَلَداً فَكَتَبَ إِلَى الشَّيْخِ أَبِى الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَسْأَلَ الْحَضْرَهَ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَهُ أَوْلَاداً فُقَهَاءَ فَجَاءَ الْجَوَابُ:

إِنَّکَ لَا تُرْزَقُ مِنْ هَذِهِ وَسَتَمْلِکُ جَارِيَهً دَيْلَمِيَّهً وَتُرْزَقُ مِنْهَا وَلَدَيْنِ فَقِيهَيْنِ قَالَ وَقَالَ لِى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَوْرَهَ حَفِظَهُ اللَّهُ وَلِأَبِى الْحَسَنِ بْنِ بَابَوَيْهِ ثَلَاثَهُ أَوْلَادٍ مُحَمَّدٌ وَالْحُسَيْنُ فَقِيهَانِ مَاهِرَانِ فِى الْحِفْظِ يَحْفَظَانِ مَالَا يَحْفَظُ غَيْرُهُمَا مِنْ أَهْلِ قُمَّ وَلَهُمَا أَخٌ اسْمُهُ الْحَسَنُ وَهُوَ الْأَوْسَطُ مُشْتَغِلٌ بِالْعِبَادَهِ وَالزُّهْدِ لَا يَخْتَلِطُ بِالنَّاسِ وَلَا

فِقْهَ لَهُ.

قَالَ ابْنُ سَوْرَةَ كُلَّمَا رَوَى أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ شَيْئاً يَتَعَجَّبُ النَّاسُ مِنْ حِفْظِهِمَا وَيَقُولُونَ لَهُمَا هَذَا الشَّأْنُ خُصُوصِيَّةٌ لَكُمَا بِدَعْوَةِ الْإِمَامِ عليه السلام لَكُمَا وَهَذَا أَمْرٌ مُسْتَفِيضٌ فِي أَهْلِ قُمَّ.

مُعْجِزَهُ (۴۲): لَبَيْكَ(۱۵۷)

قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ سَوْرَةَ الْقُمِّيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ سَرْوَراً وَكَانَ رَجُلًا عَابِداً مُجْتَهِداً لَقِيتُهُ بِالْأَهْوَازِ غَيْرَ أَنِّي نَسِيتُ نَسَبَهُ يَقُولُ كُنْتُ أَخْرَسَ لَا أَتَكَلَّمُ فَحَمَلَنِي أَبِي وَعَمِّي فِي صِبَائِي وَسِنِّي إِذْ ذَاكَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ أَوْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ رَوْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَاهُ أَنْ يَسْأَلَ الْحَضْرَةَ أَنْ يَفْتَحَ اللَّهُ لِسَانِي فَذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ رَوْحٍ أَنَّكُمْ أُمِرْتُمْ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْحَائِرِ قَالَ سَرْوَرٌ فَخَرَجْنَا أَنَا وَأَبِي وَعَمِّي إِلَى الْحَيْرِ فَاغْتَسَلْنَا وَزُرْنَا قَالَ فَصَاحَ بِي أَبِي وَعَمِّي يَا سَرْوَرُ فَقُلْتُ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ لَبَّيْكَ فَقَالَا لِي وَيْحَكَ تَكَلَّمْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَوْرَةَ وَكَانَ سَرْوَرٌ هَذَا رَجُلًا لَيْسَ بِجَهْوَرِيِّ الصَّوْتِ.

مُعْجِزَهُ (۴۳): اَخْرِجْ حَقَّ ابْنِ عَمَّكَ(۱۵۸)

أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ سَمِعْتُ الشَّيْخَ الْعَمْرِيَّ يَقُولُ صَحِبْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ وَمَعَهُ مَالٌ لِلْغَرِيمِ عليه السلام فَأَنْفَذَهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ وَقِيلَ لَهُ أَخْرِجْ حَقَّ ابْنِ عَمِّكَ مِنْهُ وَهُوَ أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ فَبَقِيَ الرَّجُلُ بَاهِتاً مُتَعَجِّباً وَنَظَرَ فِي حِسَابِ الْمَالِ وَكَانَتْ فِي يَدِهِ ضَيْعَةٌ لِوُلْدِ عَمِّهِ قَدْ كَانَ رَدَّ عَلَيْهِمْ بَعْضَهَا وَزَوَى عَنْهُمْ بَعْضَهَا فَإِذَا الَّذِي نَضَّ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ كَمَا قَالَ فَأَخْرَجَهُ وَأَنْفَذَ الْبَاقِيَ فَقُبِلَ.

مُعْجِزَهُ (۴۴): فَرُدَّ عَلَيْهِ دِينَارٌ(۱۵۹)

أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ عليه السلام بَعَثَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ وَهُوَ بِوَاسِطٍ غُلَاماً وَأَمَرَهُ بِبَيْعِهِ فَبَاعَهُ وَقَبَضَ ثَمَنَهُ فَلَمَّا عَيَّرَ الدَّنَانِيرَ نَقَصَتْ فِي التَّعْيِيرِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ قِيرَاطاً وَحَبَّةٌ فَوَزَنَ مِنْ عِنْدِهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ قِيرَاطاً وَحَبَّةً وَأَنْفَذَهَا فَرُدَّ عَلَيْهِ دِينَارٌ وَزْنُهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ قِيرَاطاً وَحَبَّةٌ.

مُعْجِزَهُ (۴۵): يَا مُحَمَّدُ اِتَّقِ اللَّهَ(۱۶۰)

ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلَّانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرَئِيلَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدٍ ابْنَيِ الْفَرَجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ وَفَدْتُ الْعَسْكَرَ زَائِراً فَقَصَدْتُ النَّاحِيَةَ فَلَقِيَتْنِي امْرَأَةٌ فَقَالَتْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَتْ انْصَرِفْ فَإِنَّكَ لَا تَصِلُ فِي هَذَا الْوَقْتِ وَارْجِعِ اللَّيْلَةَ فَإِنَّ الْبَابَ مَفْتُوحٌ لَكَ فَادْخُلِ الدَّارَ وَاقْصِدِ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ السِّرَاجُ فَفَعَلْتُ وَقَصَدْتُ الْبَابَ فَإِذَا هُوَ مَفْتُوحٌ وَدَخَلْتُ الدَّارَ وَقَصَدْتُ الْبَيْتَ الَّذِي وَصَفَتْهُ فَبَيْنَا أَنَا بَيْنَ الْقَبْرَيْنِ أَنْتَحِبُ وَأَبْكِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتاً وَهُوَ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ اتَّقِ اللَّهَ وَتُبْ مِنْ كُلِّ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ فَقَدْ قُلِّدْتَ أَمْراً عَظِيماً.

مُعْجِزَهُ (۴۶): هَذَا مَالٌ كَانَ غُدِرَ بِهِ(۱۶۱)

أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِي حَامِدٍ الْمَرَاغِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ بْنِ نُعَيْمٍ قَالَ بَعَثَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ بِمَالٍ وَرُقْعَةٍ لَيْسَ فِيهَا كِتَابَةٌ وَقَدْ

خَطَّ فِيهَا بِإِصْبَعِهِ كَمَا تَدُورُ مِنْ غَيْرِ كِتَابَةٍ وَقَالَ لِلرَّسُولِ احْمِلْ هَذَا الْمَالَ فَمَنْ أَخْبَرَكَ بِقِصَّتِهِ وَأَجَابَ عَنِ الرُّقْعَهِ فَأَوْصِلْ إِلَيْهِ الْمَالَ فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَى الْعَسْكَرِ وَقَصَدَ جَعْفَراً وَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ تُقِرُّ بِالْبَدَاءِ قَالَ الرَّجُلُ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّ صَاحِبَكَ قَدْ بَدَا لَهُ وَقَدْ أَمَرَكَ أَنْ تُعْطِيَنِي هَذَا الْمَالَ فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ لَا يُقْنِعُنِي هَذَا الْجَوَابُ.

فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَجَعَلَ يَدُورُ أَصْحَابَنَا فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ رُقْعَهٌ هَذَا مَالٌ كَانَ قَدْ غُدِرَ بِهِ كَانَ فَوْقَ صُنْدُوقٍ فَدَخَلَ اللُّصُوصُ الْبَيْتَ فَأَخَذُوا مَا كَانَ فِي الصُّنْدُوقِ وَسَلِمَ الْمَالُ وَرُدَّتْ عَلَيْهِ الرُّقْعَهُ وَقَدْ كُتِبَ فِيهَا كَمَا تَدُورُ وَسَأَلْتَ الدُّعَاءَ فَعَلَ اللَّهُ بِكَ وَفَعَلَ.

مُعْجِزَهُ (۴۷): وَالْمَحْبُوسُ يُخَلِّصُهُ اللَّهُ(۱۶۲)

أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ كَتَبْتُ أَسْأَلُ الدُّعَاءَ لباداشاكه وَقَدْ حَبَسَهُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَاسْتَأْذَنَ فِي جَارِيَهٍ لِي أَسْتَوْلِدُهَا.

فَخَرَجَ اسْتَوْلِدْهَا وَيَفْعَلُ اللَّهُ ما يَشاءُ وَالْمَحْبُوسُ يُخَلِّصُهُ اللَّهُ.

فَاسْتُولِدَتِ الْجَارِيَهُ فَوَلَدَتْ فَمَاتَتْ وَخُلِّيَ عَنِ الْمَحْبُوسِ يَوْمَ خَرَجَ إِلَيَّ التَّوْقِيعُ.

مُعْجِزَهُ (۴۸): فَعَاشَتْ أَرْبَعَ سِنِينَ(۱۶۳)

قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ وُلِدَ لِي مَوْلُودٌ فَكَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ فِي تَطْهِيرِهِ يَوْمَ السَّابِعِ أَوِ الثَّامِنِ فَلَمْ يَكْتُبْ شَيْئاً فَمَاتَ الْمَوْلُودُ يَوْمَ الثَّامِنِ ثُمَّ كَتَبْتُ أُخْبِرُ بِمَوْتِهِ فَوَرَدَ سَيَخْلُفُ عَلَيْكَ غَيْرُهُ وَغَيْرُهُ فَسَمِّهِ أَحْمَدَ وَبَعْدَ أَحْمَدَ جَعْفَراً فَجَاءَ مَا قَالَ عليه السلام قَالَ وَتَزَوَّجْتُ بِامْرَأَهٍ سِرّاً فَلَمَّا وَطِئْتُهَا عَلِقَتْ وَجَاءَتْ بِابْنَهٍ فَاغْتَمَمْتُ وَضَاقَ صَدْرِي فَكَتَبْتُ أَشْكُو ذَلِكَ.

فَوَرَدَ سَتُكْفَاهَا فَعَاشَتْ أَرْبَعَ سِنِينَ ثُمَّ مَاتَتْ.

فَوَرَدَ اللَّهُ ذُو أَنَاهٍ وَأَنْتُمْ تَسْتَعْجِلُونَ.

قَالَ وَلَمَّا وَرَدَ نَعْيُ ابْنِ هِلَالٍ لَعَنَهُ اللَّهُ جَاءَنِي الشَّيْخُ فَقَالَ لِي أَخْرِجِ الْكِيسَ الَّذِي عِنْدَكَ فَأَخْرَجْتُهُ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ رُقْعَهً فِيهَا:

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ الصُّوفِيِّ الْمُتَصَنِّعِ يَعْنِي الْهِلَالِيَّ بَتَرَ اللَّهُ عُمُرَهُ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ قَدْ قَصَدْنَا فَصَبَرْنَا عَلَيْهِ فَبَتَرَ اللَّهُ عُمُرَهُ بِدَعْوَتِنَا.

مُعْجِزَهُ (۴۹): فَأَيْنَ الْمَالُ(۱۶۴)

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ كَانَ ابْنُ الْعَجَمِيِّ جَعَلَ ثُلُثَهُ لِلنَّاحِيَهِ وَ كَتَبَ بِذَلِكَ وَ قَدْ كَانَ قَبْلَ إِخْرَاجِهِ الثُّلُثَ دَفَعَ مَالًا لِابْنِهِ أَبِي الْمِقْدَامِ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَكَتَبَ إِلَيْهِ فَأَيْنَ الْمَالُ الَّذِي عَزَلْتَهُ لِأَبِي الْمِقْدَامِ.

مُعْجِزَهُ (۵۰): اِنْصَرِفْ اِلَى بَلَدِکَ(۱۶۵)

قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْوَجْنَائِيُّ قَالَ اضْطَرَبَ أَمْرُ الْبَلَدِ وَثَارَتْ فِتْنَهٌ فَعَزَمْتُ عَلَى الْمُقَامِ بِبَغْدَادَ ثَمَانِينَ يَوْماً فَجَاءَنِي شَيْخٌ وَقَالَ

انْصَرِفْ إِلَى بَلَدِكَ فَخَرَجْتُ مِنْ بَغْدَادَ وَأَنَا كَارِهٌ فَلَمَّا وَافَيْتُ سُرَّمَنْ رَأَى أَرَدْتُ الْمُقَامَ بِهَا لِمَا وَرَدَ عَلَيَّ مِنِ اضْطِرَابِ الْبَلَدِ فَخَرَجْتُ فَمَا وَافَيْتُ الْمَنْزِلَ حَتَّى تَلَقَّانِي الشَّيْخُ وَمَعَهُ كِتَابٌ مِنْ أَهْلِي يُخْبِرُونِي بِسُكُونِ الْبَلَدِ وَيَسْأَلُونِّي الْقُدُومَ.

مُعْجِزَهُ (۵۱): لَمْ يَبْعَثِ السَّيْفُ(۱۶۶)

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَلِيِّ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ أَوْصَى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِدَابَّةٍ وَ سَيْفٍ وَ مَالٍ وَ أُنْفِذَ ثَمَنُ الدَّابَّةِ وَ غَيْرُ ذَلِكَ وَ لَمْ يُبْعَثِ السَّيْفُ فَوَرَدَ كَانَ مَعَ مَا بَعَثْتُمْ سَيْفٌ فَلَمْ يَصِلْ أَوْ كَمَا قَالَ.

مُعْجِزَهُ (۵۲): مَنْ كَانَ فِي حَاجَهِ اللَّهِ(۱۶۷)

أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي حَابِسٍ قَالَ كُنْتُ أَزُورُ الْحُسَيْنَ عليه السلام فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَلَمَّا كَانَ سَنَةً مِنَ السِّنِينَ وَرَدْتُ الْعَسْكَرَ قَبْلَ شَعْبَانَ وَهَمَمْتُ أَنْ لَا أَزُورَ فِي شَعْبَانَ فَلَمَّا دَخَلَ شَعْبَانُ قُلْتُ لَا أَدَعُ زِيَارَةً كُنْتُ أَزُورُهَا فَخَرَجْتُ زَائِراً وَكُنْتُ إِذَا وَرَدْتُ الْعَسْكَرَ أَعْلَمْتُهُمْ بِرُقْعَةٍ أَوْ رِسَالَةٍ فَلَمَّا كَانَ فِي هَذِهِ الدَّفْعَهِ قُلْتُ لِأَبِي الْقَاسِمِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ الْوَكِيلِ لَا تُعْلِمْهُمْ بِقُدُومِي فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجْعَلَهَا زَوْرَةً خَالِصَةً فَجَاءَنِي أَبُو الْقَاسِمِ وَهُوَ يَتَبَسَّمُ وَقَالَ بُعِثَ إِلَيَّ بِهَذَيْنِ الدِّينَارَيْنِ وَقِيلَ لِي ادْفَعْهُمَا إِلَى الْحَابِسِيِّ وَقُلْ لَهُ مَنْ كَانَ فِي حَاجَهِ اللَّهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ قَالَ وَاعْتَلَلْتُ بِسُرَّمَنْ رَأَى عِلَّةً شَدِيدَةً أَشْفَقْتُ فِيهَا وَظَلِلْتُ مُسْتَعِدّاً لِلْمَوْتِ فَبَعَثَ إِلَيَّ بُسْتُوقَةً فِيهَا بَنَفْسَجِينٌ وَأُمِرْتُ بِأَخْذِهِ فَمَا فَرَغْتُ حَتَّى أَفَقْتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

قَالَ وَمَاتَ لِي غَرِيمٌ فَكَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى وَرَثَتِهِ بِوَاسِطٍ وَقُلْتُ أُصَيِّرُ إِلَيْهِمْ حِدْثَانَ مَوْتِهِ لَعَلِّي أَصِلُ إِلَى حَقِّي فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي ثُمَّ كَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ ثَانِياً فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَنَتَيْنِ كَتَبَ إِلَيَّ ابْتِدَاءً صِرْ إِلَيْهِمْ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ فَوَصَلْتُ إِلَى حَقِّي.

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ وَأَوْصَلَ ابْنُ رَئِيسٍ عَشَرَهَ دَنَانِيرَ إِلَى حَاجِزٍ فَنَسِيَهَا حَاجِزٌ أَنْ يُوصِلَهَا فَكَتَبَ إِلَيْهِ تَبْعَثُ بِدَنَانِيرِ ابْنِ رَئِيسٍ.

قَالَ وَكَتَبَ هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفُرَاتِ فِي أَشْيَاءَ وَخَطَّ بِالْقَلَمِ بِغَيْرِ مِدَادٍ يَسْأَلُ الدُّعَاءَ لِابْنَيْ أَخِيهِ وَكَانَا مَحْبُوسَيْنِ فَوَرَدَ عَلَيْهِ جَوَابُ كِتَابِهِ وَفِيهِ دُعَاءُ

الْمَحْبُوسَيْنِ بِاسْمِهِمَا.

قَالَ وَكَتَبَ رَجُلٌ مِنْ رَبَضِ حُمَيْدٍ يَسْأَلُ الدُّعَاءَ فِي حَمْلٍ لَهُ فَوَرَدَ الدُّعَاءُ فِي الْحَمْلِ قَبْلَ الْأَرْبَعَهِ أَشْهُرٍ وَسَتَلِدُ أُنْثَى فَجَاءَ كَمَا.

قَالَ قَالَ وَكَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَصْرِيُّ يَسْأَلُ الدُّعَاءَ أَنْ يُكْفَى أَمْرَ بَنَاتِهِ وَأَنْ يُرْزَقَ الْحَجَّ وَيُرَدَّ عَلَيْهِ مَالُهُ فَوَرَدَ عَلَيْهِ الْجَوَابُ بِمَا سَأَلَ فَحَجَّ سَنَتَهُ وَمَاتَ مِنْ بَنَاتِهِ أَرْبَعٌ وَكَانَ لَهُ سِتَّهٌ وَرُدَّ عَلَيْهِ مَالُهُ.

قَالَ وَكَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزْدَادَ يَسْأَلُ الدُّعَاءَ لِوَالِدَيْهِ فَوَرَدَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِأُخْتِكَ الْمُتَوَفَّاهِ الْمُسَمَّاهِ كلكى وَكَانَتْ هَذِهِ امْرَأَهٌ صَالِحَهٌ مُتَزَوِّجَهٌ بِجَوَارٍ.

وَكَتَبْتُ فِي إِنْفَاذِ خَمْسِينَ دِينَاراً لِقَوْمٍ مُؤْمِنِينَ مِنْهَا عَشَرَهُ دَنَانِيرَ لِابْنِ عَمٍّ لِي لَمْ يَكُنْ مِنَ الْإِيمَانِ عَلَى شَيْ ءٍ فَجَعَلْتُ اسْمَهُ آخِرَ الرُّقْعَهِ وَالْفُصُولِ أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ الدَّلَالَهَ فِي تَرْكِ الدُّعَاءِ لَهُ فَخَرَجَ فِي فُصُولِ الْمُؤْمِنِينَ تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ وَأَثَابَكَ وَلَمْ يَدْعُ لِابْنِ عَمِّي بِشَيْ ءٍ قَالَ وَأَنْفَذْتُ أَيْضاً دَنَانِيرَ لِقَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَأَعْطَانِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ دَنَانِيرَ فَأَنْفَذْتُهَا بِاسْمِ أَبِيهِ مُتَعَمِّداً وَلَمْ يَكُنْ مِنْ دِينِ اللَّهِ عَلَى شَيْ ءٍ فَخَرَجَ الْوُصُولُ بِاسْمِ مَنْ غَيَّرْتَ اسْمَهُ مُحَمَّدٍ.

قَالَ وَحَمَلْتُ فِي هَذِهِ السَّنَهِ الَّتِي ظَهَرَتْ لِي فِيهَا هَذِهِ الدَّلَالَهُ أَلْفَ دِينَارٍ بَعَثَ بِهَا أَبُو جَعْفَرٍ وَمَعِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ الْجُنَيْدِ فَحَمَلَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْخُرْجَ إِلَى الدُّورِ وَاكْتَرَيْنَا ثَلَاثَهَ أَحْمِرَهٍ فَلَمَّا بَلَغْنَا الْقَاطُولَ لَمْ نَجِدْ حَمِيراً فَقُلْتُ لِأَبِي الْحُسَيْنِ احْمِلِ الْخُرْجَ الَّذِي فِيهِ الْمَالُ وَاخْرُجْ مَعَ الْقَافِلَهِ حَتَّى أَتَخَلَّفَ فِي طَلَبِ حِمَارٍ لِإِسْحَاقَ بْنِ الْجُنَيْدِ يَرْكَبُهُ فَإِنَّهُ شَيْخٌ فَاكْتَرَيْتُ لَهُ حِمَاراً وَلَحِقْتُ بِأَبِي الْحُسَيْنِ فِي الْحَيْرِ حَيْرِ سُرَّمَنْ رَأَى فَأَنَا أُسَامِرُهُ وَأَقُولُ لَهُ احْمَدِ اللَّهَ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ فَقَالَ وَدِدْتُ أَنَّ هَذَا الْعَمَلَ دَامَ لِي فَوَافَيْتُ سُرَّمَنْ رَأَى وَأَوْصَلْتُ مَا مَعَنَا فَأَخَذَهُ الْوَكِيلُ

بِحَضْرَتِي وَوَضَعَهُ فِي مِنْدِيلٍ وَبَعَثَ بِهِ مَعَ غُلَامٍ أَسْوَدَ فَلَمَّا كَانَ الْعَصْرُ جَاءَنِي بِرُزَيْمَةٍ خَفِيفَةٍ وَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَلَا بِي أَبُو الْقَاسِمِ وَتَقَدَّمَ أَبُو الْحُسَيْنِ وَإِسْحَاقُ فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْغُلَامُ الَّذِي حَمَلَ الرُّزَيْمَةَ جَاءَنِي بِهَذِهِ الدَّرَاهِمِ وَقَالَ لِي ادْفَعْهَا إِلَى الرَّسُولِ الَّذِي حَمَلَ الرُّزَيْمَةَ فَأَخَذْتُهَا مِنْهُ فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ بَابِ الدَّارِ قَالَ لِي أَبُو الْحُسَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَنْطِقَ أَوْ يَعْلَمَ أَنَّ مَعِي شَيْئاً لَمَّا كُنْتُ مَعَكَ فِي الْحَيْرِ تَمَنَّيْتُ أَنْ يَجِيئَنِي مِنْهُ دَرَاهِمُ أَتَبَرَّكُ بِهَا وَكَذَلِكَ عَامُ أَوَّلَ حَيْثُ كُنْتُ مَعَكَ بِالْعَسْكَرِ فَقُلْتُ لَهُ خُذْهَا فَقَدْ أَتَاكَ اللَّهُ بِهَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

قَالَ وَكَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ كِشْمَرْدٍ يَسْأَلُ الدُّعَاءَ أَنْ يَجْعَلَ ابْنَهُ أَحْمَدَ مِنْ أُمِّ وَلَدِهِ فِي حِلٍّ فَخَرَجَ وَالصَّقْرِيُّ أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ فَأَعْلَمَ عليه السلام أَنَّ كُنْيَتَهُ أَبُو الصَّقْرِ.

مُعْجِزَهُ (۵۳): انَّ الْحَمْلَ لَا اصْلَ لَهُ(۱۶۸)

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ كَانَتْ لِي زَوْجَةٌ مِنَ الْمَوَالِي قَدْ كُنْتُ هَجَرْتُهَا دَهْراً فَجَاءَتْنِي فَقَالَتْ إِنْ كُنْتَ قَدْ طَلَّقْتَنِي فَأَعْلِمْنِي فَقُلْتُ لَهَا لَمْ أُطَلِّقْكِ وَنِلْتُ مِنْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَكَتَبَتْ إِلَيَّ بَعْدَ شَهْرٍ تَدَّعِي أَنَّهَا حَمَلَتْ فَكَتَبْتُ فِي أَمْرِهَا وَفِي دَارٍ كَانَ صِهْرِي أَوْصَى بِهَا لِلْغَرِيمِ عليه السلام أَسْأَلُ أَنْ تُبَاعَ مِنِّي وَيُنَجَّمَ عَلَيَّ ثَمَنُهَا فَوَرَدَ الْجَوَابُ فِي الدَّارِ.

قَدْ أُعْطِيتَ مَا سَأَلْتَ وَكَفَّ عَنْ ذِكْرِ الْمَرْأَةِ وَالْحَمْلِ.

فَكَتَبَتْ إِلَيَّ الْمَرْأَةُ بَعْدَ ذَلِكَ تُعْلِمُنِي أَنَّهَا كَتَبَتْ بَاطِلًا وَأَنَّ الْحَمْلَ لَا أَصْلَ لَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

مُعْجِزَهُ (۵۴): يُؤْخَذُ بِشَعْرِها وَتُخْرَجُ مِنَ الدَّارِ(۱۶۹)

أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ النِّيلِيِّ قَالَ جَاءَنِي أَبُو جَعْفَرٍ فَمَضَى بِي إِلَى الْعَبَّاسِيَّةِ وَأَدْخَلَنِي إِلَى خَرِبَةٍ وَأَخْرَجَ كِتَاباً فَقَرَأَهُ عَلَيَّ فَإِذَا فِيهِ شَرْحُ جَمِيعِ مَا حَدَثَ عَلَى الدَّارِ وَفِيهِ أَنَّ فُلَانَةَ يَعْنِي أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ يُؤْخَذُ بِشَعْرِهَا وَتُخْرَجُ مِنَ الدَّارِ وَيُحْدَرُ بِهَا إِلَى بَغْدَادَ وَتَقْعُدُ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ وَأَشْيَاءَ مِمَّا يَحْدُثُ ثُمَّ قَالَ لِي احْفَظْ ثُمَّ مَزَّقَ الْكِتَابَ وَذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْدُثَ مَا حَدَثَ بِمُدَّةٍ.

مُعْجِزَهُ (۵۵): وَمَنْ ابى انْ يَسْتَأْذِنَ(۱۷۰)

قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْمَرْوَزِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ خَرَجْتُ إِلَى الْعَسْكَرِ وَأُمُّ أَبِي مُحَمَّدٍ فِي الْحَيَاةِ وَمَعِي جَمَاعَةٌ فَوَافَيْنَا الْعَسْكَرَ فَكَتَبَ أَصْحَابِي يَسْتَأْذِنُونَ فِي الزِّيَارَهِ مِنْ دَاخِلٍ بِاسْمِ رَجُلٍ رَجُلٍ فَقُلْتُ لَهُمْ لَا تُثْبِتُوا اسْمِي وَنَسَبِي فَإِنِّي لَا أَسْتَأْذِنُ فَتَرَكُوا اسْمِي.

فَخَرَجَ الْإِذْنُ ادْخُلُوا وَمَنْ أَبَى أَنْ يَسْتَأْذِنَ.

مُعْجِزَهُ (۵۶): فَمَاتَ الْوَلَدُ(۱۷۱)

قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ كَتَبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ الرُّخَّجِيُّ فِي أَشْيَاءَ وَكَتَبَ فِي مَوْلُودٍ وُلِدَ لَهُ يَسْأَلُ أَنْ يُسَمَّى.

فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْجَوَابُ فِيمَا سَأَلَ وَلَمْ يُكْتَبْ إِلَيْهِ فِي الْمَوْلُودِ شَيْ ءٌ فَمَاتَ الْوَلَدُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

مُعْجِزَهُ (۵۷): اَوْصِلْ مَا مَعَكَ اِلَى حَاجِزٍ(۱۷۲)

قَالَ وَجَرَى بَيْنَ قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مُجْتَمِعِينَ كَلَامٌ فِي مَجْلِسٍ فَكَتَبَ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ شَرْحَ مَا جَرَى فِي الْمَجْلِسِ قَالَ وَحَدَّثَنِي الْعَاصِمِيُّ أَنَّ رَجُلًا تَفَكَّرَ فِي رَجُلٍ يُوصِلُ لَهُ مَا وَجَبَ لِلْغَرِيمِ عليه السلام وَضَاقَ بِهِ صَدْرُهُ فَسَمِعَ هَاتِفاً يَهْتِفُ بِهِ أَوْصِلْ مَا مَعَكَ إِلَى حَاجِزٍ.

مُعْجِزَهُ (۵۸): رُدَّ مَا مَعَكَ اِلَى حَاجِزٍ(۱۷۳)

قَالَ وَخَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّرْوِيُّ إِلَى سُرَّمَنْ رَأَى وَمَعَهُ مَالٌ.

فَخَرَجَ إِلَيْهِ ابْتِدَاءً:

لَيْسَ فِينَا شَكٌّ وَلَا فِيمَنْ يَقُومُ مَقَامَنَا وَرُدَّ مَا مَعَكَ إِلَى حَاجِزٍ.

مُعْجِزَهُ (۵۹): فَرُدَّتْ عَلَيْهِ الرُّقْعَهُ(۱۷۴)

قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ بَعَثْنَا مَعَ ثِقَهٍ مِنْ ثِقَاتِ إِخْوَانِنَا إِلَى الْعَسْكَرِ شَيْئاً فَعَمَدَ الرَّجُلُ فَدَسَّ فِيمَا مَعَهُ رُقْعَهً مِنْ غَيْرِ عِلْمِنَا فَرُدَّتْ عَلَيْهِ الرُّقْعَهُ بِغَيْرِ جَوَابٍ.

مُعْجِزَهُ (۶۰): اَنْفِذْ مَالَ تَمِيمٍ(۱۷۵)

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَلَوِيُّ قَالَ أَوْدَعَ الْمَجْرُوحُ مِرْدَاسَ بْنَ عَلِيٍّ مَالًا لِلنَّاحِيَهِ وَ كَانَ عِنْدَ مِرْدَاسٍ مَالٌ لِتَمِيمِ بْنِ حَنْظَلَهَ فَوَرَدَ عَلَى مِرْدَاسٍ أَنْفِذْ مَالَ تَمِيمٍ مَعَ مَا أَوْدَعَكَ الشِّيرَازِيُّ.

مُعْجِزَهُ (۶۱): فَاِنَّكَ سَتَجِدُهُ(۱۷۶)

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسْوَدُ ره قَالَ دَفَعَتْ إِلَيَّ امْرَأَهٌ سَنَهً مِنَ السِّنِينَ ثَوْباً وَقَالَتِ احْمِلْهُ إِلَى الْعَمْرِيِّ ره فَحَمَلْتُهُ مَعَ ثِيَابٍ كَثِيرَهٍ فَلَمَّا وَافَيْتُ بَغْدَادَ أَمَرَنِي بِتَسْلِيمِ ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْقُمِّيِّ فَسَلَّمْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ مَا خَلَا ثَوْبَ الْمَرْأَهِ فَوَجَّهَ إِلَيَّ الْعَمْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ ثَوْبُ الْمَرْأَهِ سَلِّمْهُ إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ امْرَأَهً سَلَّمَتْ إِلَيَّ ثَوْباً فَطَلَبْتُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ فَقَالَ لِي لَا تَغْتَمَّ فَإِنَّكَ سَتَجِدُهُ فَوَجَدْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ مَعَ الْعَمْرِيِّ نُسْخَهُ مَا كَانَ مَعِي.

مُعْجِزَهُ (۶۲): سَيُولَدُ لَهُ وَلَدٌ مُبَارَكٌ(۱۷۷)

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسْوَدُ ره قَالَ سَأَلَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِيِّ أَنْ أَسْأَلَ أَبَا الْقَاسِمِ الرَّوْحِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يَسْأَلَ مَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ عليه السلام أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَهُ وَلَداً ذَكَراً قَالَ فَسَأَلْتُهُ فَأَنْهَى ذَلِكَ ثُمَّ أَخْبَرَنِي بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثَهِ أَيَّامٍ أَنَّهُ قَدْ دَعَا لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَأَنَّهُ سَيُولَدُ لَهُ وَلَدٌ مُبَارَكٌ يَنْفَعُ اللَّهُ بِهِ وَبَعْدَهُ أَوْلَادٌ.

مُعْجِزَهُ (۶۳): لَيْسَ اِلَى هَذَا سَبِيلٌ(۱۷۸)

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسْوَدُ وَسَأَلْتُهُ فِی أَمْرِ نَفْسِی أَنْ يَدْعُوَ اللَّهُ لِی أَنْ أُرْزَقَ وَلَداً ذَكَراً فَلَمْ يُجِبْنِی إِلَيْهِ وَقَالَ لَيْسَ إِلَى هَذَا سَبِيلٌ قَالَ فَوُلِدَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تِلْكَ السَّنَهَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ وَبَعْدَهُ أَوْلَادٌ وَلَمْ يُولَدْ لِی.

مُعْجِزَهُ (۶۴): وُلِدْتَ بِدُعَاءِ الْإِمَامِ(۱۷۹)

وَقَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَابَوَيْهِ عَقَدْتُ الْمَجْلِسَ وَلِی دُونَ الْعِشْرِينَ سَنَهً فَرُبَّمَا كَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسِی أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسْوَدُ فَإِذَا نَظَرَ إِلَى إِسْرَاعِی فِی الْأَجْوِبَهِ فِی الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ يُكْثِرُ التَّعَجُّبَ لِصِغَرِ سِنِّی ثُمَّ يَقُولُ لَا عَجَبَ لِأَنَّكَ وُلِدْتَ بِدُعَاءِ الْإِمَامِ عليه السلام.

مُعْجِزَهُ (۶۵): فَامْتَنَعْتُ مِنَ التَّرجِمَهِ(۱۸۰)

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَتِّيلٍ قَالَ كَانَتِ امْرَأَهٌ يُقَالُ لَهَا زَيْنَبُ مِنْ أَهْلِ آبَهْ وَكَانَتِ امْرَأَهُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِيلٍ الْآبِيِّ مَعَهَا ثَلَاثُ مِائَهِ دِينَارٍ فَصَارَتْ إِلَى عَمِّی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَتِّيلٍ وَقَالَتْ أُحِبُّ أَنْ أُسَلِّمَ هَذَا الْمَالَ مِنْ يَدِی إِلَى يَدِ أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ رَوْحٍ قَالَ فَأَنْفَذَنِی مَعَهَا أُتَرْجِمُ عَنْهَا فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى أَبِی الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَقْبَلَ عَلَيْهَا بِلِسَانٍ فَصِيحٍ فَقَالَ لَهَا زَيْنَبُ چونا چويدا كوايد چون ايقنه وَمَعْنَاهُ كَيْفَ أَنْتِ وَكَيْفَ مَكَثْتِ وَمَا خَبَرُ صِبْيَانِكِ قَالَ فامتنعت [فَاسْتَغْنَتْ] مِنَ التَّرْجُمَهِ وَسَلَّمَتِ الْمَالَ وَرَجَعَتْ.

مُعْجِزَهُ (۶۶): دَفَعَ اِلَيَّ هَذِهِ الثُّوَيْبَاتِ(۱۸۱)

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَتِّيلٍ قَالَ قَالَ عَمِّی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَتِّيلٍ دَعَانِی أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ السَّمَّانُ الْمَعْرُوفُ بِالْعَمْرِيِّ وَأَخْرَجَ إِلَيَّ ثُوَيْبَاتٍ مُعْلَمَهً وَصُرَّهً فِيهَا دَرَاهِمُ فَقَالَ لِی تَحْتَاجُ أَنْ تَصِيرَ بِنَفْسِكَ إِلَى وَاسِطٍ فِی هَذَا الْوَقْتِ وَتَدْفَعَ مَا دَفَعْتُ إِلَيْكَ إِلَى أَوَّلِ رَجُلٍ يَلْقَاكَ عِنْدَ صُعُودِكَ مِنَ الْمَرْكَبِ إِلَى الشَّطِّ بِوَاسِطٍ قَالَ فَتَدَاخَلَنِی مِنْ ذَلِكَ غَمٌّ شَدِيدٌ وَقُلْتُ مِثْلِی يُرْسَلُ فِی هَذَا الْأَمْرِ وَيَحْمِلُ هَذَا الشَّیْ ءَ الْوَتِحَ قَالَ فَخَرَجْتُ إِلَى وَاسِطٍ وَصَعِدْتُ مِنَ الْمَرْكَبِ فَأَوَّلُ رَجُلٍ تَلَقَّانِی سَأَلْتُهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَطَاهٍ الصَّيْدَلَانِيِّ وَكِيلِ الْوَقْفِ بِوَاسِطٍ فَقَالَ أَنَا هُوَ مَنْ أَنْتَ فَقُلْتُ أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَتِّيلٍ قَالَ فَعَرَفَنِی بِاسْمِی وَسَلَّمَ عَلَيَّ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَتَعَانَقْنَا فَقُلْتُ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْعَمْرِيُّ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَدَفَعَ إِلَيَّ هَذِهِ الثُّوَيْبَاتِ وَهَذِهِ الصُّرَّهَ لِأُسَلِّمَهَا إِلَيْكَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيَّ قَدْ مَاتَ وَخَرَجْتُ لِأُصْلِحَ كَفَنَهُ فَحَلَّ الثِّيَابَ فَإِذَا بِهَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ حِبَرَهٍ وَثِيَابٍ وَكَافُورٍ وَفِی الصُّرَّهِ كَرَى الْحَمَّالِينَ وَالْحَفَّارِ قَالَ فَشَيَّعْنَا جَنَازَتَهُ وَانْصَرَفْتُ.

مُعْجِزَهُ (۶۷): وَكُفِّنَ فِی الْأَكْفَانِ الَّتِی دُفِعَتْ إِلَيْهِ(۱۸۲)

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيُّ ابْنُ أَخِی طَاهِرٍ بِبَغْدَادَ طَرَفِ سُوقِ الْقُطْنِ فِی دَارِهِ قَالَ قَدِمَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَقِيقِيُّ بِبَغْدَادَ فِی سَنَهِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ عِيسَى بْنِ الْجَرَّاحِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ وَزِيرٌ فِی أَمْرِ ضَيْعَهٍ لَهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ أَهْلَ بَيْتِكَ فِی هَذَا الْبَلَدِ كَثِيرٌ فَإِنْ ذَهَبْنَا نُعْطِی كُلَّمَا سَأَلُونَا طَالَ ذَلِكَ أَوْ كَمَا قَالَ فَقَالَ لَهُ الْعَقِيقِيُّ فَإِنِّی أَسْأَلُ مَنْ فِی يَدِهِ قَضَاءُ حَاجَتِی فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى مَنْ هُوَ هَذَا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَخَرَجَ مُغْضَباً قَالَ فَخَرَجْتُ

وَأَنَا أَقُولُ فِي اللَّهِ عَزَاءٌ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ وَدَرَكٌ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ قَالَ فَانْصَرَفْتُ فَجَاءَنِي الرَّسُولُ مِنْ عِنْدِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ فَذَهَبَ مَنْ عِنْدِي فَأَبْلَغَهُ فَجَاءَنِي الرَّسُولُ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ عَدَداً وَوَزْناً وَمِنْدِيلٍ وَشَيْ‏ءٍ مِنْ حَنُوطٍ وَأَكْفَانٍ وَقَالَ لِي مَوْلَاكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ إِذَا أَهَمَّكَ أَمْرٌ أَوْ غَمٌّ فَامْسَحْ بِهَذَا الْمِنْدِيلِ وَجْهَكَ فَإِنَّهُ مِنْدِيلُ مَوْلَاكَ وَخُذْ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ وَهَذَا الْحَنُوطَ وَهَذِهِ الْأَكْفَانَ وَسَتُقْضَى حَاجَتُكَ فِي لَيْلَتِكَ هَذِهِ وَإِذَا قَدِمْتَ إِلَى مِصْرَ مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مِنْ قَبْلِكَ بِعَشَرَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ مِتَّ بَعْدَهُ فَيَكُونُ هَذَا كَفَنَكَ وَهَذَا حَنُوطَكَ وَهَذَا جَهَازَكَ قَالَ فَأَخَذْتُ ذَلِكَ وَحَفِظْتُهُ وَانْصَرَفَ الرَّسُولُ فَإِذَا أَنَا بِالْمَشَاعِلِ عَلَى بَابِي وَالْبَابُ يُدَقُّ فَقُلْتُ لِغُلَامِي خَيْرٍ يَا خَيْرُ انْظُرْ أَيُّ شَيْ‏ءٍ هُوَ ذَا فَقَالَ خَيْرٌ هَذَا غُلَامُ حُمَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ ابْنِ عَمِّ الْوَزِيرِ فَأَدْخَلَهُ إِلَيَّ فَقَالَ قَدْ طَلَبَكَ الْوَزِيرُ يَقُولُ لَكَ مَوْلَايَ حُمَيْدٌ ارْكَبْ إِلَيَّ قَالَ فَرَكِبْتُ وَفُتِحَتِ الشَّوَارِعُ وَالدُّرُوبُ وَجِئْتُ إِلَى شَارِعِ الْوَزَّانِينَ فَإِذَا بِحُمَيْدٍ قَاعِدٌ يَنْتَظِرُنِي فَلَمَّا رَآنِي أَخَذَ بِيَدِي وَرَكِبْنَا فَدَخَلْنَا عَلَى الْوَزِيرِ فَقَالَ لِيَ الْوَزِيرُ يَا شَيْخُ قَدْ قَضَى اللَّهُ حَاجَتَكَ وَاعْتَذَرَ إِلَيَّ وَدَفَعَ إِلَيَّ الْكُتُبَ مَخْتُومَةً مَكْتُوبَةً قَدْ فَرَغَ مِنْهَا قَالَ فَأَخَذْتُ ذَلِكَ وَخَرَجْتُ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْعَقِيقِيُّ بِنَصِيبِينَ بِهَذَا وَقَالَ لِي مَا خَرَجَ هَذَا الْحَنُوطُ إِلَّا لِعَمَّتِي فُلَانَةَ وَلَمْ يُسَمِّهَا وَقَدْ بَغَيْتُهُ لِنَفْسِي وَقَدْ قَالَ لِيَ الْحُسَيْنُ بْنُ رَوْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنِّي أَمْلِكُ الضَّيْعَةَ وَقَدْ كَتَبَ لِي بِالَّذِي أَرَدْتُ فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَعَيْنَيْهِ وَقُلْتُ يَا سَيِّدِي أَرِنِي الْأَكْفَانَ وَالْحَنُوطَ وَالدَّرَاهِمَ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ الْأَكْفَانَ فَإِذَا فِيهَا بُرْدٌ حِبَرَةٌ مُسَهَّمٌ مِنْ نَسْجِ الْيَمَنِ وَثَلَاثَةُ

أَثْوَابٍ مَرْوِيٌّ وَعِمَامَهٌ وَإِذَا الْحَنُوطُ فِی خَرِيطَهٍ وَأَخْرَجَ الـدَّرَاهِمَ فَعَـدَدْتُهَا مِائَهَ دِرْهَمٍ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِی هَبْ لِی مِنْهُمَا دِرْهَماً أَصُوغُهُ خَاتَماً قَالَ وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ خُـذْ مِنْ عِنْـدِی مَا شِـئْتَ فَقُلْتُ أُرِيـدُ مِنْ هَـذِهِ وَأَلْحَحْتُ عَلَيْهِ وَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَعَيْنَيْهِ فَأَعْطَانِی دِرْهَماً فَشَـدَدْتُهُ فِی مِنْـدِيلِی وَجَعَلْتُهُ فِی كُمِّی فَلَمَّا صِـرْتُ إِلَى الْخَانِ فَتَحْتُ زِنْفِيلَجَهً مَعِی وَجَعَلْتُ الْمِنْـدِيلَ فِی الزِّنْفِيلَجَهِ وَفِيهِ الـدِّرْهَمُ مَشْدُودٌ وَجَعَلْتُ كُتُبِی وَدَفَاتِرِی فَوْقَهُ وَأَقَمْتُ أَيَّاماً ثُمَّ جِئْتُ أَطْلُبُ الدِّرْهَمَ فَإِذَا الصُّرَّهُ مَصْـرُورَهٌ بِحَالِهَا وَلَا شَـیْ ءَ فِيهَا فَأَخَذَنِی شِبْهُ الْوَسْوَاسِ فَصِـرْتُ إِلَى بَابِ الْعَقِيقِیِّ فَقُلْتُ لِغُلَامِهِ خَيْرٍ أُرِيـدُ الـدُّخُولَ إِلَى الشَّيْـخِ فَأَدْخَلَنِی إِلَيْهِ فَقَـالَ لِی مَا لَكَ فَقُلْتُ يَا سَـيِّدِی الـدِّرْهَمُ الَّذِی أَعْطَيْتَنِی مَا أَصَـبْتُهُ فِی الصُّرَّهِ فَـدَعَا بِالزِّنْفِيلَجَهِ وَأَخْرَجَ الـدَّرَاهِمَ فَإِذَا هِیَ مِائَهُ دِرْهَمٍ عَدَداً وَوَزْناً وَلَمْ يَكُنْ مَعِی أَحَدٌ أَتَّهِمُهُ فَسَأَلْتُهُ فِی رَدِّهِ إِلَیَّ فَأَبَى ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مِصْـرَ وَأَخَذَ الضَّيْعَهَ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْـمَاعِيلَ بِعَشَـرَهِ أَيَّامٍ ثُمَّ تُوُفِّیَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَكُفِّنَ فِی الْأَكْفَانِ الَّتِی دُفِعَتْ إِلَيْهِ.

مُعْجِزَهُ (۶۸): وَصَلَ كَذَا وَكَذَا

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ وَأَنْفَذْتُ بَعْدَ ذَلِكَ مَالاً وَلَمْ أُفَسِّرْ لِمَنْ هُوَ فَوَرَدَ الْجَوَابُ وَصَلَ كَذَا وَكَذَا مِنْهُ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا.

مُعْجِزَهُ (۶۹): يَافُلانُ رُدَّ السِّتَّهَ(۱۸۳)

قَالَ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُوفِیُّ حَمَلَ رَجُلٌ مَالاً لِيُوصِـلَهُ وَأَحَبَّ أَنْ يَقِفَ عَلَى الـدَّلَالَهِ فَوَقَّعَ عليه السـلام إِنِ اسْتَرْشَدْتَ أُرْشِدْتَ وَإِنْ طَلَبْتَ وَجَـدْتَ يَقُولُ لَـكَ مَوْلَـاكَ احْمِـلْ مَـا مَعَـكَ قَالَ الرَّجُلُ فَأَخْرَجْتُ مِمَّا مَعِی سِـتَّهَ دَنَانِيرَ بِلَا وَزْنٍ وَحَمَلْتُ الْبَاقِیَ فَخَرَجَ فِی التَّوْقِيعِ يَـا فُلَـانُ رُدَّ السِّتَّهَ الَّتِی أَخْرَجْتَهَا بِلَا وَزْنٍ وَزْنُهَا سِـتَّهُ دَنَانِيرَ وَخَمْسَه دَوَانِيقَ وَحَبَّهٌ وَنِصْفٌ قَالَ الرَّجُلُ فَوَزَنْتُ الـدَّنَانِيرَ فَإِذَا بِهَا كَمَا قَالَ عليه السلام.

مُعْجِزَهُ (۷۰): لَا حَاجَهَ لِی فِی مَالِ الْمُرْجِی ءِ(۱۸۴)

أَحْمَـدُ بْنُ هَـارُونَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْـحَاقَ بْنِ حَامِـدٍ الْكَـاتِبِ قَالَ كَانَ بِقُمَّ رَجُلٌ بَزَّازٌ مُؤْمِنٌ وَلَهُ شَـرِيكٌ مُرْجِئٌ فَوَقَعَ بَيْنَهُمَا ثَوْبٌ نَفِيسٌ فَقَالَ الْمُؤْمِنُ يَصْلُحُ هَذَا الثَّوْبُ لِمَوْلَایَ فَقَالَ شَرِيكُهُ لَسْتُ أَعْرِفُ مَوْلَاكَ وَلَكِنْ افْعَلْ بِالثَّوْبِ مَا تُحِبُّ فَلَمَّا وَصَلَ الثَّوْبُ شَقَّهُ عليه السلام بِنِصْفَيْنِ طُولاً فَأَخَذَ نِصْفَهُ وَرَدَّ النِّصْفَ وَقَالَ لَا حَاجَهَ لِی فِی مَالِ الْمُرْجِئِ.

مُعْجِزَهُ (۷۱): لَا تَخْرُجْ مَعَهَا(۱۸۵)

أَبِی عَنْ سَـعْدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشِّمْشَـاطِیِّ رَسُـولِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْيَمَـانِیِّ قَـالَ كُنْتُ مُقِيماً بِبَغْـدَادَ وَ تَهَيَّأَتْ قَـافِلَهُ الْيَمَـانِيِّينَ لِلْخُرُوجِ فَكَتَبْتُ أَسْـتَأْذِنُ فِی الْخُرُوجِ مَعَهَـا فَخَرَجَ لَـا تَخْرُجْ مَعَهَا فَمَا لَكَ فِی الْخُرُوجِ خِيَرَهٌ وَ أَقِمْ بِالْكُوفَهِ وَ خَرَجَتِ الْقَافِلَهُ فَخَرَجَ عَلَيْهَا بَنُو حَنْظَلَهَ وَ اجْتَاحُوهَا قَالَ وَ كَتَبْتُ أَسْـتَأْذِنُ فِی رُكُوبِ الْمَاءِ فَخَرَجَ لَا تَفْعَلْ فَمَا خَرَجَتْ سَفِينَهٌ فِی تِلْكَ السَّنَهِ إِلَّا خَرَجَ عَلَيْهَا الْبَوَارِجُ فَقَطَعُوا عَلَيْهَـا قَالَ وَ خَرَجْتُ زَائِراً إِلَى الْعَسْـكَرِ فَأَنَا فِی الْمَسْـجِدِ مَعَ الْمَغْرِبِ إِذْ دَخَلَ عَلَیَّ غُلَامٌ فَقَالَ لِی قُمْ فَقُلْتُ مَنْ أَنَا وَ إِلَى أَيْنَ أَقُومُ قَـالَ لِی أَنْتَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ رَسُولُ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْيَمَـانِیِّ قُمْ إِلَى الْمَنْزِلِ قَـالَ وَ مَـا كَانَ عَلِمَ أَحَـدٌ مِنْ أَصْـحَابِنَا بِمُوَافَاتِی قَالَ فَقُمْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ اسْتَأْذَنْتُ فِی أَنْ أَزُورَ مِنْ دَاخِلٍ فَأَذِنَ لِی.

مُعْجِزَهُ (۷۲): فَإِنَّكَ سَتَجِدُهَا(۱۸۶)

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَوْحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ بْنِ رَوْحٍ صَاحِبُ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الصَّيْرَفِيَّ الْمُقِيمَ بِأَرْضِ بَلْخٍ يَقُولُ أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى الْحَجِّ وَكَانَ مَعِي مَالٌ بَعْضُهُ ذَهَبٌ وَبَعْضُهُ فِضَّةٌ فَجَعَلْتُ مَا كَانَ مَعِي مِنْ ذَهَبٍ سَبَائِكَ وَمَا كَانَ مِنْ فِضَّةٍ نُقَراً وَقَدْ كَانَ قَدْ دُفِعَ ذَلِكَ الْمَالُ إِلَيَّ لِأُسَلِّمَهُ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ قَالَ فَلَمَّا نَزَلْتُ سَرَخْسَ ضَرَبْتُ خَيْمَتِي عَلَى مَوْضِعٍ فِيهِ رَمْلٌ وَجَعَلْتُ أُمَيِّزُ تِلْكَ السَّبَائِكَ وَالنُّقَرَ فَسَقَطَتْ سَبِيكَةٌ مِنْ تِلْكَ السَّبَائِكِ مِنِّي وَغَاصَتْ فِي الرَّمْلِ وَأَنَا لَا أَعْلَمُ قَالَ فَلَمَّا دَخَلْتُ هَمَذَانَ مَيَّزْتُ تِلْكَ السَّبَائِكَ وَالنُّقَرَ مَرَّةً أُخْرَى اهْتِمَاماً مِنِّي بِحِفْظِهَا فَفَقَدْتُ مِنْهَا سَبِيكَةً وَزْنُهَا مِائَةُ مِثْقَالٍ وَثَلَاثَةُ مَثَاقِيلَ أَوْ قَالَ ثَلَاثَةٌ وَتِسْعُونَ مِثْقَالاً

قَالَ فَسَبَكْتُ مَكَانَهَا مِنْ مَالِي بِوَزْنِهَا سَبِيكَةً وَجَعَلْتُهَا بَيْنَ السَّبَائِكِ.

فَلَمَّا وَرَدْتُ مَدِينَةَ السَّلَامِ قَصَدْتُ الشَّيْخَ أَبَا الْقَاسِمِ الْحُسَيْنَ بْنَ رَوْحٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَسَلَّمْتُ إِلَيْهِ مَا كَانَ مَعِي مِنَ السَّبَائِكِ وَالنُّقَرِ فَمَدَّ يَدَهُ مِنْ بَيْنِ السَّبَائِكِ إِلَى السَّبِيكَهِ الَّتِي كُنْتُ سَبَكْتُهَا مِنْ مَالِي بَدَلاً مِمَّا ضَاعَ مِنِّي فَرَمَى بِهَا إِلَيَّ وَقَالَ لِي لَيْسَتْ هَذِهِ السَّبِيكَهُ لَنَا سَبِيكَتُنَا ضَيَّعْتَهَا بِسَرَخْسَ حَيْثُ ضَرَبْتَ خَيْمَتَكَ فِي الرَّمْلِ فَارْجِعْ إِلَى مَكَانِكَ وَانْزِلْ حَيْثُ نَزَلْتَ وَاطْلُبِ السَّبِيكَهَ هُنَاكَ تَحْتَ الرَّمْلِ فَإِنَّكَ سَتَجِدُهَا وَتَعُودُ إِلَى هَاهُنَا فَلَا تَرَانِي.

قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى سَرَخْسَ وَنَزَلْتُ حَيْثُ كُنْتُ نَزَلْتُ وَوَجَدْتُ السَّبِيكَهَ وَانْصَرَفْتُ إِلَى بَلَدِي فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ حَجَجْتُ وَمَعِيَ السَّبِيكَهُ فَدَخَلْتُ مَدِينَهَ السَّلَامِ وَقَدْ كَانَ الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ رَوْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَضَى وَلَقِيتُ أَبَا الْحَسَنِ السَّمُرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمْتُ إِلَيْهِ السَّبِيكَهَ.

مُعْجِزَهُ (٧٣): خُذْ لَكَ تِلْكَ السَبِيكَهَ(١٨٧)

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيُّ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ كُنْتُ بِبُخَارَا فَدَفَعَ إِلَيَّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ جَاوَشِيرَ عَشَرَهَ سَبَائِكَ ذَهَباً وَأَمَرَنِي أَنْ أُسَلِّمَهَا بِمَدِينَهِ السَّلَامِ إِلَى الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فَحَمَلْتُهَا مَعِي فَلَمَّا بَلَغْتُ آمُويَهْ ضَاعَتْ مِنِّي سَبِيكَهٌ مِنْ تِلْكَ السَّبَائِكِ وَلَمْ أَعْلَمْ بِذَلِكَ حَتَّى دَخَلْتُ مَدِينَهَ السَّلَامِ فَأَخْرَجْتُ السَّبَائِكَ لِأُسَلِّمَهَا فَوَجَدْتُهَا نَاقِصَهً وَاحِدَهٌ مِنْهَا فَاشْتَرَيْتُ سَبِيكَهً مَكَانَهَا بِوَزْنِهَا وَأَضَفْتُهَا إِلَى التِّسْعِ سَبَائِكَ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الرَّوْحِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ وَوَضَعْتُ السَّبَائِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي خُذْ لَكَ تِلْكَ السَّبِيكَهَ الَّتِي اشْتَرَيْتَهَا وَأَشَارَ إِلَيْهَا بِيَدِهِ فَإِنَّ السَّبِيكَهَ الَّتِي ضَيَّعْتَهَا قَدْ وَصَلَتْ إِلَيْنَا وَهُوَ ذَا هِيَ ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيَّ تِلْكَ السَّبِيكَهَ الَّتِي كَانَتْ ضَاعَتْ مِنِّي بِ آمُويَهْ فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا وَعَرَفْتُهَا.

مُعْجِزَهُ (٧٤): أُخْبِرُكَ بِمَا فِيهَا(١٨٨)

وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ وَرَأَيْتُ تِلْكَ السَّنَهَ بِمَدِينَهِ السَّلَامِ امْرَأَهً تَسْأَلُنِي عَنْ وَكِيلِ مَوْلَانَاعليه السلام مَنْ هُوَ فَأَخْبَرَهَا بَعْضُ الْقُمِّيِّينَ أَنَّهُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ رَوْحٍ وَأَشَارَ لَهَا إِلَيَّ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ وَأَنَا عِنْدَهُ فَقَالَتْ لَهُ أَيُّهَا الشَّيْخُ أَيُّ شَيْءٍ مَعِي فَقَالَ مَا مَعَكِ فَأَلْقِيهِ فِي دِجْلَهَ ثُمَّ ائْتِينِي حَتَّى أُخْبِرَكِ قَالَ فَذَهَبَتِ الْمَرْأَهُ وَحَمَلَتْ مَا كَانَ مَعَهَا فَأَلْقَتْهُ فِي دِجْلَهَ ثُمَّ رَجَعَتْ وَدَخَلَتْ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ الرَّوْحِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِمَمْلُوكَهٍ لَهُ أَخْرِجِي إِلَيَّ الْحُقَّهَ فَقَالَتْ لِلْمَرْأَهِ هَذِهِ الْحُقَّهُ الَّتِي كَانَتْ مَعَكِ وَرَمَيْتِ بِهَا فِي دِجْلَهَ أُخْبِرُكِ بِمَا فِيهَا أَوْ تُخْبِرِينِي فَقَالَتْ لَهُ بَلْ أَخْبِرْنِي فَقَالَ فِي هَذِهِ الْحُقَّهِ زَوْجُ سِوَارِ ذَهَبٍ وَحَلْقَهٌ كَبِيرَهٌ فِيهَا جَوْهَرٌ وَحَلْقَتَانِ صَغِيرَتَانِ فِيهِمَا جَوْهَرٌ وَخَاتَمَانِ أَحَدُهُمَا فَيْرُوزَجٌ وَالْآخَرُ عَقِيقٌ وَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرَ لَمْ يُغَادِرْ مِنْهُ شَيْئاً ثُمَّ فَتَحَ

الْحُقَّهَ فَعَرَضَ عَلَيَّ مَا فِيهَا وَنَظَرَتِ الْمَرْأَهُ إِلَيْهِ فَقَالَتْ هَذَا الَّذِى حَمَلْتُهُ بِعَيْنِهِ وَرَمَيْتُ بِهِ فِى دِجْلَهَ فَغُشِيَ عَلَيَّ وَعَلَى الْمَرْأَهِ فَرَحاً بِمَا شَاهَدْنَا مِنْ صِدْقِ الدَّلَالَهِ ثُمَّ قَالَ الْحُسَيْنُ لِى مِنْ بَعْدِ مَا حَدَّثَنِى بِهَذَا الْحَدِيثِ أَشْهَدُ بِاللَّهِ تَعَالَى أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ كَمَا ذَكَرْتُهُ لَمْ أَزِدْ فِيهِ وَلَمْ أَنْقُصْ مِنْهُ وَحَلَفَ بِالْأَئِمَّهِ الِاثْنَيْ عَشَرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَقَدْ صَدَقَ فِيمَا حَدَّثَ بِهِ مَا زَادَ فِيهِ وَلَا نَقَصَ مِنْهُ.

مُعْجِزَهُ (۷۵): فَكَحَلَتِ الْمَوْلُودَ فَعُوفِيَ(۱۸۹)

مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ الزَّرْجِيُّ قَالَ رَأَيْتُ بِسُرَّمَنْ رَأَى رَجُلًا شَابّاً فِى الْمَسْجِدِ الْمَعْرُوفِ بِمَسْجِدِ زُبَيْدَهَ وَذَكَرَ أَنَّهُ هَاشِمِيٌّ مِنْ وُلْدِ مُوسَى بْنِ عِيسَى فَلَمَّا كَلَّمَنِى صَاحَ بِجَارِيَهٍ وَقَالَ يَا غَزَالُ أَوْ يَا زُلَالُ فَإِذَا أَنَا بِجَارِيَهٍ مُسِنَّهٍ فَقَالَ لَهَا يَا جَارِيَهُ حَدِّثِي مَوْلَاكِ بِحَدِيثِ الْمِيلِ وَالْمَوْلُودِ.

فَقَالَتْ كَانَ لَنَا طِفْلٌ وَجِعٌ فَقَالَتْ لِى مَوْلَاتِى ادْخُلِى إِلَى دَارِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ عليه السلام فَقُولِى لِحَكِيمَهَ تُعْطِينَا شَيْئاً نَسْتَشْفِى بِهِ مَوْلُودَنَا فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَسَأَلْتُهَا ذَلِكَ فَقَالَتْ حَكِيمَهُ ائْتُونِى بِالْمِيلِ الَّذِى كُحِلَ بِهِ الْمَوْلُودُ الَّذِى وُلِدَ الْبَارِحَهَ يَعْنِى ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ عليه السلام.

فَأُتِيتُ بِالْمِيلِ فَدَفَعَتْهُ إِلَيَّ وَحَمَلْتُهُ إِلَى مَوْلَاتِى فَكَحَلَتِ الْمَوْلُودَ فَعُوفِيَ وَبَقِيَ عِنْدَنَا وَكُنَّا نَسْتَشْفِى بِهِ ثُمَّ فَقَدْنَاهُ.

مُعْجِزَهُ (۷۶): تَكَلُّمُ الْمَهْدِيُّ بَعْدَ الْوِلَادَهِ(۱۹۰)

مَاجِيلَوَيْهِ وَالْعَطَّارُ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍعليه السلام عَنِ الشَّارِى عَنْ نَسِيمٍ وَمَارِيَهَ أَنَّهُ لَمَّا سَقَطَ صَاحِبُ الزَّمَانِ عليه السلام مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ سَقَطَ جَاثِياً عَلَى رُكْبَتَيْهِ رَافِعاً سَبَّابَتَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ عَطَسَ.

فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ زَعَمَتِ الظَّلَمَهُ أَنَّ حُجَّهَ اللَّهِ دَاحِضَهٌ وَلَوْ أُذِنَ لَنَا فِى الْكَلَامِ لَزَالَ الشَّكُّ.

مُعْجِزَهُ (۷۷): جُنُودِ الْمُعتَضِدِ الْعَبّاسِيِّ وَالْامامُ(۱۹۱)

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَنْبَرِيِّ مِنْ وُلْدِ قَنْبَرٍ الْكَبِيرِ مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ جَرَى حَدِيثُ جَعْفَرٍ فَشَتَمَهُ فَقُلْتُ فَلَيْسَ غَيْرُهُ فَهَلْ رَأَيْتَهُ قَالَ لَمْ أَرَهُ وَلَكِنْ رَآهُ غَيْرِى قُلْتُ وَمَنْ رَآهُ قَالَ رَآهُ جَعْفَرٌ مَرَّتَيْنِ وَلَهُ حَدِيثٌ وَحَدَّثَ عَنْ رَشِيقٍ صَاحِبِ الْمَادراى [المادرانى] قَالَ بَعَثَ إِلَيْنَا الْمُعْتَضِدُ وَنَحْنُ ثَلَاثَهُ نَفَرٍ فَأَمَرَنَا أَنْ يَرْكَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا فَرَساً وَيَجْنُبَ آخَرَ وَنَخْرُجَ مُخَفِّفِينَ لَا يَكُونُ مَعَنَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ إِلَّا عَلَى السَّرْجِ مُصَلًّى وَقَالَ لَنَا الْحَقُوا بِسَامَرَّهَ [بِسَامَرَّاءَ] وَوَصَفَ لَنَا مَحَلَّهً وَدَاراً وَقَالَ إِذَا أَتَيْتُمُوهَا تَجِدُوا عَلَى الْبَابِ خَادِماً أَسْوَدَ فَاكْبِسُوا الدَّارَ وَمَنْ رَأَيْتُمْ فِيهَا فَأْتُونِى بِرَأْسِهِ فَوَافَيْنَا سَامَرَّهَ [سَامَرَّاءَ] فَوَجَدْنَا الْأَمْرَ كَمَا وَصَفَهُ وَفِى الدِّهْلِيزِ خَادِمٌ أَسْوَدُ وَفِى يَدِهِ تِكَّهٌ يَنْسِجُهَا فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الدَّارِ وَمَنْ فِيهَا فَقَالَ صَاحِبُهَا فَوَ اللَّهِ مَا الْتَفَتَ إِلَيْنَا وَقَلَّ اكْتِرَاثُهُ بِنَا فَكَبَسْنَا الدَّارَ كَمَا أَمَرَنَا فَوَجَدْنَا دَاراً سَرِيَّهً وَمُقَابِلُ الدَّارِ سِتْرٌ مَا نَظَرْتُ قَطُّ إِلَى أَنْبَلَ مِنْهُ كَأَنَّ الْأَيْدِيَ رُفِعَتْ عَنْهُ فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ وَلَمْ يَكُنْ فِى الدَّارِ أَحَدٌ فَرَفَعْنَا السِّتْرَ فَإِذَا بَيْتٌ كَبِيرٌ كَأَنَّ بَحْراً فِيهِ وَفِى أَقْصَى الْبَيْتِ حَصِيرٌ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ عَلَى الْمَاءِ وَفَوْقَهُ رَجُلٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ هَيْئَهً قَائِمٌ يُصَلِّى فَلَمْ يَلْتَفِتْ

إِلَيْنَا وَلَا إِلَى شَيْ ءٍ مِنْ أَسْبَابِنَا فَسَبَقَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِيَتَخَطَّى الْبَيْتَ فَغَرِقَ فِي الْمَاءِ وَمَا زَالَ يَضْطَرِبُ حَتَّى مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ فَخَلَّصْتُهُ وَأَخْرَجْتُهُ وَغُشِيَ عَلَيْهِ وَبَقِيَ سَاعَةً وَعَادَ صَاحِبِيَ الثَّانِي إِلَى فِعْلِ ذَلِكَ الْفِعْلِ فَنَالَهُ مِثْلُ ذَلِكَ وَبَقِيتُ مَبْهُوتاً فَقُلْتُ لِصَاحِبِ الْبَيْتِ الْمَعْذِرَةُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ فَوَ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ كَيْفَ الْخَبَرُ وَلَا إِلَى مَنْ أَجِي ءُ وَأَنَا تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ فَمَا الْتَفَتَ إِلَى شَيْ ءٍ مِمَّا قُلْنَا وَمَا انْفَتَلَ عَمَّا كَانَ فِيهِ فَهَالَنَا ذَلِكَ وَانْصَرَفْنَا عَنْهُ وَقَدْ كَانَ الْمُعْتَضِدُ يَنْتَظِرُنَا وَقَدْ تَقَدَّمَ إِلَى الْحُجَّابِ إِذَا وَافَيْنَاهُ أَنْ نَدْخُلَ عَلَيْهِ فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ فَوَافَيْنَاهُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فَأُدْخِلْنَا عَلَيْهِ فَسَأَلَنَا عَنِ الْخَبَرِ فَحَكَيْنَا لَهُ مَا رَأَيْنَا فَقَالَ وَيْحَكُمْ لَقِيَكُمْ أَحَدٌ قَبْلِي وَجَرَى مِنْكُمْ إِلَى أَحَدٍ سَبَبٌ أَوْ قَوْلٌ قُلْنَا لَا فَقَالَ أَنَا نَفِيٌّ مِنْ جَدِّي وَحَلَفَ بِأَشَدِّ أَيْمَانٍ لَهُ أَنَّهُ رَجُلٌ إِنْ بَلَغَهُ هَذَا الْخَبَرُ لَيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَنَا فَمَا جَسَرْنَا أَنْ نُحَدِّثَ بِهِ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِهِ.

مُعْجِزَهُ (۷۸): تَصَرُّف الْإِمَامِ فِي اَعْيُنِ الْجُنُودِ(۱۹۲)

عَنْ رَشِيقٍ صَاحِبِ المادراى [المادرانى مِثْلَهُ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ثُمَّ بَعَثُوا عَسْكَراً أَكْثَرَ فَلَمَّا دَخَلُوا الدَّارَ سَمِعُوا مِنَ السِّرْدَابِ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ فَاجْتَمَعُوا عَلَى بَابِهِ وَحَفِظُوهُ حَتَّى لَا يَصْعَدَ وَلَا يَخْرُجَ وَأَمِيرُهُمْ قَائِمٌ حَتَّى يُصَلِّيَ الْعَسْكَرُ كُلُّهُمْ فَخَرَجَ مِنَ السِّكَّهِ الَّتِي عَلَى بَابِ السِّرْدَابِ وَمَرَّ عَلَيْهِمْ.

فَلَمَّا غَابَ قَالَ الْأَمِيرُ انْزِلُوا عَلَيْهِ.

فَقَالُوا: أَ لَيْسَ هُوَ مَرَّ عَلَيْكَ.

فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ.

قَالَ: وَلِمَ تَرَكْتُمُوهُ.

قَالُوا: إِنَّا حَسِبْنَا أَنَّكَ تَرَاهُ.

مُلْحَقَاتٌ

مُعْجِزَهُ (۷۹): شِفَاءُ اِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحَسَنِ الْهِرْقِلِيِّ بِيَدِ الْإِمَامِ(۱۹۳)

وَأَنَا أَذْكُرُ مِنْ ذَلِكَ قِصَّتَيْنِ قَرُبَ عَهْدُهُمَا مِنْ زَمَانِي وَحَدَّثَنِي بِهِمَا جَمَاعَةٌ مِنْ ثِقَاتِ إِخْوَانِي كَانَ فِي الْبِلَادِ الْحِلِّيَّهِ شَخْصٌ يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْهِرَقْلِيُّ مِنْ قَرْيَهٍ يُقَالُ لَهَا هِرَقْلُ مَاتَ فِي زَمَانِي وَمَا رَأَيْتُهُ حَكَى لِي وَلَدُهُ شَمْسُ الدِّينِ قَالَ حَكَى لِي وَالِدِي أَنَّهُ خَرَجَ فِيهِ وَهُوَ شَابٌّ عَلَى فَخِذِهِ الْأَيْسَرِ تُوثَةٌ مِقْدَارَ قَبْضَهِ الْإِنْسَانِ وَكَانَتْ فِي كُلِّ رَبِيعٍ تَتَشَقَّقُ وَيَخْرُجُ مِنْهَا دَمٌ وَقَيْحٌ وَيَقْطَعُهُ أَلَمُهَا عَنْ كَثِيرٍ مِنْ أَشْغَالِهِ وَكَانَ مُقِيماً بِهِرَقْلَ فَحَضَرَ إِلَى الْحِلَّهِ يَوْماً وَدَخَلَ إِلَى مَجْلِسِ السَّعِيدِ رَضِيِّ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَشَكَا إِلَيْهِ مَا يَجِدُهُ وَقَالَ أُرِيدُ أَنْ أُدَاوِيَهَا فَأَحْضَرَ لَهُ أَطِبَّاءَ الْحِلَّهِ وَأَرَاهُمُ الْمَوْضِعَ فَقَالُوا هَذِهِ التُّوثَهُ فَوْقَ الْعِرْقِ الْأَكْحَلِ وَعِلَاجُهَا خَطَرٌ وَمَتَى قُطِعَتْ خِيفَ أَنْ يَنْقَطِعَ الْعِرْقُ فَيَمُوتَ فَقَالَ لَهُ السَّعِيدُ رَضِيُّ الدِّينِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ أَنَا مُتَوَجِّهٌ إِلَى بَغْدَادَ وَرُبَّمَا كَانَ أَطِبَّاؤُهَا أَعْرَفَ وَأَحْذَقَ مِنْ هَؤُلَاءِ فَأَصْحَبَنِي فَأَصْعَدُ مَعَهُ وَأَحْضَرُ الْأَطِبَّاءَ فَقَالُوا كَمَا قَالَ أُولَئِكَ فَضَاقَ صَدْرُهُ فَقَالَ لَهُ السَّعِيدُ إِنَّ الشَّرْعَ قَدْ فَسَحَ لَكَ فِي الصَّلَاهِ فِي هَذِهِ الثِّيَابِ وَعَلَيْكَ الِاجْتِهَادُ فِي الِاحْتِرَاسِ وَلَا تُغَرِّرْ بِنَفْسِكَ فَاللَّهُ تَعَالَى قَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ

وَرَسُولُهُ فَقَالَ لَهُ وَالِدِى إِذَا كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا وَقَدْ حَصَلْتُ فِى بَغْدَادَ فَأَتَوَجَّهُ إِلَى زِيَارَهِ الْمَشْهَدِ

الشَّرِيفِ بِسُرَّ مَنْ رَأَى عَلَى مُشَرِّفِهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَنْحدِرُ إِلَى أَهْلِي فَحَسَّنَ لَهُ ذَلِكَ فَتَرَكَ ثِيَابَهُ وَنَفَقَتَهُ عِنْدَ السَّعِيدِ رَضِيِّ الدِّينِ وَتَوَجَّهَ قَالَ فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَشْهَدَ وَزُرْتُ الْأَئِمَّهَعليهم السلام نَزَلْتُ السِّرْدَابَ وَاسْتَغَثْتُ بِاللَّهِ تَعَالَى وَبِالْإِمَام عليه السلام وَقَضَيْتُ بَعْضَ اللَّيْلِ فِي السِّرْدَابِ وَبَقِيتُ فِي الْمَشْهَدِ إِلَى الْخَمِيسِ ثُمَّ مَضَيْتُ إِلَى دِجْلَه وَاغْتَسَلْتُ وَلَبِسْتُ ثَوْباً نَظِيفاً وَمَلَأْتُ إِبْرِيقاً كَانَ مَعِي وَصَعِدْتُ أُرِيدُ الْمَشْهَدَ فَرَأَيْتُ أَرْبَعَه فُرْسَانٍ خَارِجِينَ مِنْ بَابِ السُّورِ وَكَانَ حَوْلَ الْمَشْهَدِ قَوْمٌ مِنَ الشُّرَفَاءِ يَرْعَوْنَ أَغْنَامَهُمْ فَحَسِبْتُهُمْ مِنْهُمْ فَالْتَقَيْنَا فَرَأَيْتُ شَابَّيْنِ أَحَدُهُمَا عَبْدٌ مَخْطُوطٌ وَكُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُتَقَلِّدٌ بِسَيْفٍ وَشَيْخاً مُنَقِّباً بِيَدِهِ رُمْحٌ وَالْآخَرُ مُتَقَلِّدٌ بِسَيْفٍ وَعَلَيْهِ فرجيه مُلَوَّنَهٌ فَوْقَ السَّيْفِ وَهُوَ مُتَحَنِّكٌ بِعَذَبَتِهِ فَوَقَفَ الشَّيْخُ صَاحِبُ الرُّمْحِ يَمِينَ الطَّرِيقِ وَوَضَعَ كَعْبَ رُمْحِهِ فِي الْأَرْضِ وَوَقَفَ الشَّابَّانِ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ وَبَقِيَ صَاحِبُ الفرجيه عَلَى الطَّرِيقِ مُقَابِلَ وَالِدِي ثُمَّ سَلَّمُوا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الفرجيه أَنْتَ غَداً تَرُوحُ إِلَى أَهْلِكَ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ تَقَدَّمْ حَتَّى أَبْصِرَ مَا يُوجِعُكَ قَالَ فَكَرِهْتُ مُلَامَسَتَهُمْ وَقُلْتُ أَهْلُ الْبَادِيَه مَا يَكَادُونَ يَحْتَرِزُونَ مِنَ النَّجَاسَهِ وَأَنَا قَدْ خَرَجْتُ مِنَ الْمَاءِ وَقَمِيصِي مَبْلُولٌ ثُمَّ إِنِّي مَعَ ذَلِكَ تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ فَلَزِمَنِي بِيَدِي وَمَدَّنِي إِلَيْهِ وَجَعَلَ يَلْمِسُ جَانِبِي مِنْ كَتِفِي إِلَى أَنْ أَصَابَتْ يَدُهُ التُّوثَهَ فَعَصَرَهَا بِيَدِهِ فَأَوْجَعَنِي ثُمَّ اسْتَوَى فِي سَرْجِ فَرَسِهِ كَمَا كَانَ فَقَالَ لِيَ الشَّيْخُ أَفْلَحْتَ يَا إِسْمَاعِيلُ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِاسْمِي فَقُلْتُ أَفْلَحْنَا وَأَفْلَحْتُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَقَالَ هَذَا هُوَ الْإِمَامُ قَالَ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ فَاحْتَضَنْتُهُ وَقَبَّلْتُ فَخِذَهُ ثُمَّ إِنَّهُ سَاقَ وَأَنَا أَمْشِي مَعَهُ مُحْتَضِنَهُ فَقَالَ ارْجِعْ فَقُلْتُ لَا أُفَارِقُكَ أَبَداً فَقَالَ الْمَصْلَحَهُ رُجُوعُكَ فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ مِثْلَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ فَقَالَ الشَّيْخُ يَا إِسْمَاعِيلُ مَا تَسْتَحْيِي يَقُولُ

لَکَ الْإِمَامُ مَرَّتَيْنِ ارْجِعْ وَتُخَالِفُهُ فَجِهَّنِی بِهَذَا الْقَوْلِ فَوَقَفْتُ فَتَقَدَّمَ خُطُوَاتٍ وَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ إِذَا وَصَلْتَ بَغْدَادَ فَلَا بُدَّ أَنْ يَطْلُبَکَ أَبُو جَعْفَرٍ يَعْنِی الْخَلِيفَةَ الْمُسْتَنْصِرَ فَإِذَا حَضَرْتَ عِنْدَهُ وَأَعْطَاکَ شَيْئاً فَلَا تَأْخُذْهُ وَقُلْ لِوَلَدِنَا الرَّضِيِّ لِيَکْتُبَ لَکَ إِلَی عَلِيِّ بْنِ عِوَضٍ فَإِنَّنِی أُوصِيهِ يُعْطِيکَ الَّذِی تُرِيدُ ثُمَّ سَارَ وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ فَلَمْ أَزَلْ قَائِماً أَبْصُرُهُمْ حَتَّی بَعُدُوا وَحَصَلَ عِنْدِی أَسَفٌ لِمُفَارَقَتِهِ فَقَعَدْتُ إِلَی الْأَرْضِ سَاعَةً ثُمَّ مَشَيْتُ إِلَی الْمَشْهَدِ فَاجْتَمَعَ الْقُوَّامُ حَوْلِی وَقَالُوا نَرَی وَجْهَکَ مُتَغَيِّراً أَوْجَعَکَ شَيْ ءٌ قُلْتُ لَا قَالُوا خَاصَمَکَ أَحَدٌ قُلْتُ لَا لَيْسَ عِنْدِی مِمَّا تَقُولُونَ خَبَرٌ لَکِنْ أَسْأَلُکُمْ هَلْ عَرَفْتُمُ الْفُرْسَانَ الَّذِينَ کَانُوا عِنْدَکُمْ فَقَالُوا هُمْ مِنَ الشُّرَفَاءِ أَرْبَابِ الْغَنَمِ فَقُلْتُ بَلْ هُوَ الْإِمَامُ ع فَقَالُوا الْإِمَامُ هُوَ الشَّيْخُ أَوْ صَاحِبُ الفرجيه فَقُلْتُ هُوَ صَاحِبُ الفرجيه فَقَالُوا أَرَيْتَهُ الْمَرَضَ الَّذِی فِيکَ فَقُلْتُ هُوَ قَبَضَهُ بِيَدِهِ وَأَوْجَعَنِی ثُمَّ کَشَفْتُ رِجْلِی فَلَمْ أَرَ لِذَلِکَ الْمَرَضِ أَثَراً فَتَدَاخَلَنِی الشَّکُّ مِنَ الدَّهَشِ فَأَخْرَجْتُ رِجْلِیَ الْأُخْرَی فَلَمْ أَرَ شَيْئاً فَانْطَبَقَ النَّاسُ عَلَيَّ وَمَزَّقُوا قَمِيصِی فَأَدْخَلَنِی الْقُوَّامُ خِزَانَةً وَمَنَعُوا النَّاسَ عَنِّی وَکَانَ نَاظِرُ بَيْنِ النَّهْرَيْنِ بِالْمَشْهَدِ فَسَمِعَ الضَّجَّةَ وَسَأَلَ عَنِ الْخَبَرِ فَعَرَّفُوهُ فَجَاءَ إِلَی الْخِزَانَةِ وَسَأَلَنِی عَنِ اسْمِی وَسَأَلَنِی مُنْذُ کَمْ خَرَجْتَ مِنْ بَغْدَادَ فَعَرَّفْتُهُ أَنِّی خَرَجْتُ فِی أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ فَمَشَی عَنِّی وَبِتُّ فِی الْمَشْهَدِ وَصَلَّيْتُ الصُّبْحَ وَخَرَجْتُ وَخَرَجَ النَّاسُ مَعِی إِلَی أَنْ بَعُدْتُ عَنِ الْمَشْهَدِ وَرَجَعُوا عَنِّی وَوَصَلْتُ إِلَی أَوَانَی فَبِتُّ بِهَا وَبَکَّرْتُ مِنْهَا أُرِيدُ بَغْدَادَ فَرَأَيْتُ النَّاسَ مُزْدَحِمِينَ عَلَی الْقَنْطَرَةِ الْعَتِيقَةِ يَسْأَلُونَ کُلَّ مَنْ وَرَدَ عَلَيْهِمْ عَنِ اسْمِهِ وَنَسَبِهِ وَأَيْنَ کَانَ فَسَأَلُونِی عَنِ اسْمِی وَمِنْ أَيْنَ جِئْتُ فَعَرَّفْتُهُمْ فَاجْتَمَعُوا عَلَيَّ وَمَزَّقُوا ثِيَابِی وَلَمْ يَبْقَ لِی فِی رُوحِی حُکْمٌ وَکَانَ نَاظِرُ بَيْنِ النَّهْرَيْنِ کَتَبَ إِلَی بَغْدَادَ

وَعَرَّفَهُمُ الْحَالَ ثُمَّ حَمَلُونِى إِلَى بَغْدَادَ وَازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَىَّ وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِى مِنْ كَثْرَةِ الزِّحَامِ وَكَانَ الْوَزِيرُ الْقُمِّيُّ قَدْ طَلَبَ السَّعِيدَ رَضِيَّ الدِّينِ وَتَقَدَّمَ أَنْ يُعَرِّفَهُ صِحَّةَ هَذَا الْخَبَرِ.

قَالَ فَخَرَجَ رَضِيُّ الدِّينِ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ فَوَافَيْنَا بَابَ النُّوبِيِّ فَرَدَّ أَصْحَابُهُ النَّاسَ عَنِّى فَلَمَّا رَآنِى قَالَ أَ عَنْكَ يَقُولُونَ قُلْتُ نَعَمْ فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَكَشَفَ فَخِذِى فَلَمْ يَرَ شَيْئاً فَغُشِيَ عَلَيْهِ سَاعَةً وَأَخَذَ بِيَدِى وَأَدْخَلَنِى عَلَى الْوَزِيرِ وَهُوَ يَبْكِى وَيَقُولُ يَا مَوْلَانَا هَذَا أَخِى وَأَقْرَبُ النَّاسِ إِلَى قَلْبِى فَسَأَلَنِى الْوَزِيرُ عَنِ الْقِصَّةِ فَحَكَيْتُ لَهُ فَأَحْضَرَ الْأَطِبَّاءَ الَّذِينَ أَشْرَفُوا عَلَيْهَا وَأَمَرَهُمْ بِمُدَاوَاتِهَا فَقَالُوا مَا دَوَاؤُهَا إِلَّا الْقَطْعُ بِالْحَدِيدِ وَمَتَى قَطَعَهَا مَاتَ فَقَالَ لَهُمُ الْوَزِيرُ فَبِتَقْدِيرِ أَنْ يُقْطَعَ وَلَا يَمُوتَ فِى كَمْ تَبْرَأُ فَقَالُوا فِى شَهْرَيْنِ وَيَبْقَى فِى مَكَانِهَا حَفِيرَةٌ بَيْضَاءُ لَا يَنْبُتُ فِيهَا شَعْرٌ فَسَأَلَهُمُ الْوَزِيرُ مَتَى رَأَيْتُمُوهُ قَالُوا مُنْذُ عَشَرَةِ أَيَّامٍ فَكَشَفَ الْوَزِيرُ عَنِ الْفَخِذِ الَّذِى كَانَ فِيهِ الْأَلَمُ وَهِيَ مِثْلُ أُخْتِهَا لَيْسَ فِيهَا أَثَرٌ أَصْلًا فَصَاحَ أَحَدُ الْحُكَمَاءِ هَذَا عَمَلُ الْمَسِيحِ فَقَالَ الْوَزِيرُ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ عَمَلَكُمْ فَنَحْنُ نَعْرِفُ مَنْ عَمِلَهَا ثُمَّ إِنَّهُ أُحْضِرَ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَنْصِرِ فَسَأَلَهُ عَنِ الْقِصَّةِ فَعَرَّفَهُ بِهَا كَمَا جَرَى فَتَقَدَّمَ لَهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ فَلَمَّا حَضَرْتُ قَالَ خُذْ هَذِهِ فَأَنْفِقْهَا فَقَالَ مَا أَجْسُرُ آخُذُ مِنْهُ حَبَّةً وَاحِدَةً فَقَالَ الْخَلِيفَةُ مِمَّنْ تَخَافُ فَقَالَ مِنَ الَّذِى فَعَلَ مَعِى هَذَا قَالَ لَا تَأْخُذْ مِنْ أَبِى جَعْفَرٍ شَيْئاً فَبَكَى الْخَلِيفَةُ وَتَكَدَّرَ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَلَمْ يَأْخُذْ شَيْئاً قَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى عَفَا اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ فِى بَعْضِ الْأَيَّامِ أَحْكِى هَذِهِ الْقِصَّةَ لِجَمَاعَةٍ عِنْدِى وَكَانَ هَذَا شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ وَلَدُهُ عِنْدِى وَأَنَا لَا أَعْرِفُهُ فَلَمَّا انْقَضَتِ الْحِكَايَةُ قَالَ أَنَا وَلَدُهُ لِصُلْبِهِ فَعَجِبْتُ مِنْ هَذَا الِاتِّفَاقِ وَقُلْتُ لَهُ هَلْ

رَأَيْتَ فَخِذَهُ وَهِيَ مَرِيضَهٌ فَقَالَ لَا لِأَنِّي أَصْبُو عَنْ ذَلِكَ وَلَكِنِّي رَأَيْتُهَا بَعْدَ مَا صَلَحَتْ وَلَا أَثَرَ فِيهَا وَقَدْ نَبَتَ فِي مَوْضِعِهَا شَعْرٌ وَسَأَلْتُ السَّيِّدَ صَفِيَّ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ الْعَلَوِيَّ الْمُوسَوِيَّ وَنَجْمَ الدِّينِ حَيْدَرَ بْنَ الْأَيْسَرِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى وَكَانَا مِنْ أَعْيَانِ النَّاسِ وَسَرَاتِهِمْ وَذَوِي الْهَيْئَاتِ مِنْهُمْ وَكَانَا صَدِيقَيْنِ لِي وَعَزِيزَيْنِ عِنْدِي فَأَخْبَرَانِي بِصِحَّهِ الْقِصَّهِ وَأَنَّهُمَا رَأَيَاهَا فِي حَالِ مَرَضِهَا وَحَالِ صِحَّتِهَا وَحَكَى لِي وَلَدُهُ هَذَا أَنَّهُ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ شَدِيدَ الْحُزْنِ لِفِرَاقِهِ ع حَتَّى إِنَّهُ جَاءَ إِلَى بَغْدَادَ وَأَقَامَ بِهَا فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ وَكَانَ كُلَّ أَيَّامٍ يَزُورُ سَامَرَّاءَ وَيَعُودُ إِلَى بَغْدَادَ فَزَارَهَا فِي تِلْكَ السَّنَهِ أَرْبَعِينَ مَرَّهً طَمَعاً أَنْ يَعُودَ لَهُ الْوَقْتُ الَّذِي مَضَى أَوْ يُقْضَى لَهُ الْحَظُّ بِمَا قَضَى وَمَنِ الَّذِي أَعْطَاهُ دَهْرُهُ الرِّضَا أَوْ سَاعَدَهُ بِمَطَالِبِهِ صَرْفُ الْقَضَاءِ فَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِحَسْرَتِهِ وَانْتَقَلَ إِلَى الْآخِرَهِ بِغُصَّتِهِ وَاللَّهُ يَتَوَلَّاهُ وَإِيَّانَا بِرَحْمَتِهِ بِمَنِّهِ وَكَرَامَتِهِ.

مُعْجِزَهُ (٨٠): شِفَاءُ عطوهِ الْحَسَنِيِّ بِيَدِ الْإمَامِ(١٩٤)

وَحَكَى لِيَ السَّيِّدُ بَاقِي بْنُ عطوهَ الْحَسَنِيُّ أَنَّ أَبَاهُ عطوهَ كَانَ آدَرَ وَكَانَ زَيْدِيَّ الْمَذْهَبِ وَكَانَ يُنْكِرُ عَلَى بَنِيهِ الْمَيْلَ إِلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِيَّهِ وَيَقُولُ لَا أُصَدِّقُكُمْ وَلَا أَقُولُ بِمَذْهَبِكُمْ حَتَّى يَجِيءَ صَاحِبُكُمْ يَعْنِي الْمَهْدِيَّ ع فَيُبْرِئَنِي مِنْ هَذَا الْمَرَضِ وَتَكَرَّرَ هَذَا الْقَوْلُ مِنْهُ فَبَيْنَا نَحْنُ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَ وَقْتِ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ إِذَا أَبُونَا يَصِيحُ وَيَسْتَغِيثُ بِنَا فَأَتَيْنَاهُ سِرَاعاً فَقَالَ الْحَقُوا صَاحِبَكُمْ فَالسَّاعَهَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِي فَخَرَجْنَا فَلَمْ نَرَ أَحَداً فَعُدْنَا إِلَيْهِ وَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ إِنَّهُ دَخَلَ إِلَيَّ شَخْصٌ وَقَالَ يَا عطوهُ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا صَاحِبُ بَنِيكَ قَدْ جِئْتُ لِأُبْرِئَكَ مِمَّا بِكَ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ فَعَصَرَ قَرْوَتِي وَمَشَى وَمَدَدْتُ يَدِي فَلَمْ أَرَ لَهَا أَثَراً قَالَ لِي وَلَدُهُ وَبَقِيَ مِثْلَ الْغَزَالِ لَيْسَ بِهِ قَلَبَهٌ وَاشْتَهَرَتْ هَذِهِ الْقِصَّهُ وَسَأَلْتُ عَنْهَا

غَيْرَ ابْنِهِ فَأَخْبَرَ عَنْهَا فَأَقَرَّ بِهَا.

مُعْجِزَهُ (۸۱): مَعَلْمُ كُتُبَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ(۱۹۵)

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَدْيَانِ قَالَ كُنْتُ أَخْدُمُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَأَحْمِلُ كُتُبَهُ إِلَى الْأَمْصَارِ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكَتَبَ مَعِي كُتُباً وَقَالَ تَمْضِي بِهَا إِلَى الْمَدَائِنِ فَإِنَّكَ سَتَغِيبُ خَمْسَهَ عَشَرَ يَوْماً فَتَدْخُلُ إِلَى سُرَّ مَنْ رَأَى يَوْمَ الْخَامِسَ عَشَرَ وَتَسْمَعُ الْوَاعِيَهَ فِي دَارِي وَتَجِدُنِي عَلَى الْمُغْتَسَلِ قَالَ أَبُو الْأَدْيَانِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَمَنْ قَالَ مَنْ طَالَبَكَ بِجَوَابَاتِ كُتُبِي فَهُوَ الْقَائِمُ بَعْدِي فَقُلْتُ زِدْنِي فَقَالَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ فَهُوَ الْقَائِمُ بَعْدِي فَقُلْتُ زِدْنِي فَقَالَ مَنْ أَخْبَرَ بِمَا فِي الْهِمْيَانِ فَهُوَ الْقَائِمُ بَعْدِي ثُمَّ مَنَعَتْنِي هَيْبَتُهُ أَنْ أَسْأَلَهُ مَا فِي الْهِمْيَانِ وَخَرَجْتُ بِالْكُتُبِ إِلَى الْمَدَائِنِ وَأَخَذْتُ جَوَابَاتِهَا وَدَخَلْتُ سُرَّ مَنْ رَأَى يَوْمَ الْخَامِسَ عَشَرَ كَمَا قَالَ لِي ع فَإِذَا أَنَا بِالْوَاعِيَهِ فِي دَارِهِ وَإِذَا أَنَا بِجَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ أَخِيهِ بِبَابِ الدَّارِ وَالشِّيعَهُ حَوْلَهُ يُعَزُّونَهُ وَيُهَنِّئُونَهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنْ يَكُنْ هَذَا الْإِمَامَ فَقَدْ حَالَتِ الْإِمَامَهُ لِأَنِّي كُنْتُ أَعْرِفُهُ بِشُرْبِ النَّبِيذِ وَيُقَامِرُ فِي الْجَوْسَقِ وَيَلْعَبُ بِالطُّنْبُورِ فَتَقَدَّمْتُ فَعَزَّيْتُ وَهَنَّيْتُ فَلَمْ يَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ خَرَجَ عَقِيدٌ فَقَالَ يَا سَيِّدِي قَدْ كُفِّنَ أَخُوكَ فَقُمْ لِلصَّلَاهِ عَلَيْهِ فَدَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ وَالشِّيعَهُ مِنْ حَوْلِهِ يَقْدُمُهُمُ السَّمَّانُ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَتِيلُ الْمُعْتَصِمِ الْمَعْرُوفُ بِسَلَمَهَ فَلَمَّا صِرْنَا فِي الدَّارِ إِذَا نَحْنُ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى نَعْشِهِ مُكَفَّناً فَتَقَدَّمَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ لِيُصَلِّيَ عَلَى أَخِيهِ فَلَمَّا هَمَّ بِالتَّكْبِيرِ خَرَجَ صَبِيٌّ بِوَجْهِهِ سُمْرَهٌ بِشَعْرِهِ قَطَطٌ بِأَسْنَانِهِ تَفْلِيجٌ فَجَبَذَ بِرِدَاءِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَالَ تَأَخَّرْ يَا عَمِّ فَأَنَا

أَحَقُّ بِالصَّلَاهِ عَلَى أَبِى فَتَأَخَّرَ جَعْفَرٌ وَقَدِ ارْبَدَّ وَجْهُهُ فَتَقَدَّمَ الصَّبِيُّ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدُفِنَ إِلَى جَانِبِ قَبْرِ أَبِيهِ ع ثُمَّ قَالَ يَا بَصْرِيُّ هَاتِ جَوَابَاتِ الْكُتُبِ الَّتِى مَعَكَ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ وَقُلْتُ فِى نَفْسِى هَذِهِ اثْنَتَانِ بَقِىَ الْهِمْيَانُ ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ يَزْفِرُ فَقَالَ لَهُ حَاجِزٌ الْوَشَّاءُ يَا سَيِّدِى مَنِ الصَّبِيُّ لِيُقِيمَ عَلَيْهِ الْحُجَّهَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ وَلَا عَرَفْتُهُ فَنَحْنُ جُلُوسٌ إِذْ قَدِمَ نَفَرٌ مِنْ قُمَّ فَسَأَلُوا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَعَرَفُوا مَوْتَهُ فَقَالُوا فَمَنْ نُعَزِّى فَأَشَارَ النَّاسُ إِلَى جَعْفَرِ بْنَ عَلِيٍّ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَعَزَّوْهُ وَهَنَّئُوهُ وَقَالُوا مَعَنَا كُتُبٌ وَمَالٌ فَتَقُولُ مِمَّنِ الْكُتُبُ وَكَمِ الْمَالُ فَقَامَ يَنْفُضُ أَثْوَابَهُ وَيَقُولُ يُرِيدُونَ مِنَّا أَنْ نَعْلَمَ الْغَيْبَ قَالَ فَخَرَجَ الْخَادِمُ فَقَالَ مَعَكُمْ كُتُبُ فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَهِمْيَانٌ فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ عَشَرَهُ دَنَانِيرَ مِنْهَا مُطَلَّسَهٌ فَدَفَعُوا الْكُتُبَ وَالْمَالَ وَقَالُوا الَّذِى وَجَّهَ بِكَ لِأَجْلِ ذَلِكَ هُوَ الْإِمَامُ فَدَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى الْمُعْتَمِدِ وَكَشَفَ لَهُ ذَلِكَ فَوَجَّهَ الْمُعْتَمِدُ خَدَمَهُ فَقَبَضُوا عَلَى صَيْقِلَ الْجَارِيَهِ وَطَالَبُوهَا بِالصَّبِيِّ فَأَنْكَرَتْهُ وَادَّعَتْ حَمْلًا بِهَا لِتُغَطِّىَ عَلَى حَالِ الصَّبِيِّ فَسُلِّمَتْ إِلَى ابْنِ أَبِى الشَّوَارِبِ الْقَاضِى وَبَغَتَهُمْ مَوْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ فَجْأَهً وَخُرُوجُ صَاحِبِ الزِّنْجِ بِالْبَصْرَهِ فَشُغِلُوا بِذَلِكَ عَنِ الْجَارِيَهِ فَخَرَجَتْ عَنْ أَيْدِيهِمْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ.

مُعْجِزَهُ (۸۲): فَعَمِيَتْ فِى الْحَالِ(۱۹۶)

وَمِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنِى الشَّيْخُ الْمُحْتَرَمُ الْعَامِلُ الْفَاضِلُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ قَارُونَ الْمَذْكُورُ قَالَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ السَّلَاطِينِ الْمُعَمَّرُ بْنُ شَمْسٍ يُسَمَّى مذور يَضْمَنُ الْقَرْيَهَ الْمَعْرُوفَهَ بِبُرْسٍ وَوَقْفَ الْعَلَوِيِّينَ وَكَانَ لَهُ نَائِبٌ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْخَطِيبِ وَغُلَامٌ يَتَوَلَّى نَفَقَاتِهِ يُدْعَى عُثْمَانَ وَكَانَ ابْنُ الْخَطِيبِ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالْإِيمَانِ بِالضِّدِ مِنْ عُثْمَانَ وَكَانَا دَائِماً يَتَجَادَلَانِ فَاتَّفَقَ أَنَّهُمَا حَضَرَا

فِى مَقَام إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ع بِمَحْضَرِ جَمَاعَهٍ مِنَ الرَّعِيَّهِ وَالْعَوَامِّ فَقَالَ ابْنُ الْخَطِيبِ لِعُثْمَانَ يَا عُثْمَانُ الْآنَ اتَّضَحَ الْحَقُّ وَاسْتَبَانَ أَنَا أَكْتُبُ عَلَى يَدِى مَنْ أَتَوَلَّاهُ وَهُمْ عَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَاكْتُبْ أَنْتَ مَنْ تَتَوَلَّاهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ثُمَّ تُشَدُّ يَدِى وَيَدُكَ فَأَيُّهُمَا احْتَرَقَتْ يَدُهُ بِالنَّارِ كَانَ عَلَى الْبَاطِلِ وَمَنْ سَلِمَتْ يَدُهُ كَانَ عَلَى الْحَقِّ فَنَكَلَ عُثْمَانُ وَأَبَى أَنْ يَفْعَلَ فَأَخَذَ الْحَاضِرُونَ مِنَ الرَّعِيَّهِ وَالْعَوَامِّ بِالعِيَاطِ عَلَيْهِ هَذَا وَكَانَتْ أُمُّ عُثْمَانَ مُشْرِفَهً عَلَيْهِمْ تَسْمَعُ كَلَامَهُمْ فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ لَعَنَتِ الْحُضُورَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَيِّطُونَ عَلَى وَلَدِهَا عُثْمَانَ وَشَتَمَتْهُمْ وَتَهَدَّدَتْ وَبَالَغَتْ فِى ذَلِكَ فَعَمِيَتْ فِى الْحَالِ فَلَمَّا أَحَسَّتْ بِذَلِكَ نَادَتْ إِلَى رَفَائِقِهَا فَصَعِدْنَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِىَ صَحِيحَهُ الْعَيْنَيْنِ لَكِنْ لَا تَرَى شَيْئاً فَقَادُوهَا وَأَنْزَلُوهَا وَمَضَوْا بِهَا إِلَى الْحِلَّهِ وَشَاعَ خَبَرُهَا بَيْنَ أَصْحَابِهَا وَقَرَائِبِهَا وَتَرَائِبِهَا فَأَحْضَرُوا لَهَا الْأَطِبَّاءَ مِنْ بَغْدَادَ وَالْحِلَّهِ فَلَمْ يَقْدِرُوا لَهَا عَلَى شَيْءٍ فَقَالَ لَهَا نِسْوَهٌ مُؤْمِنَاتٌ كُنَّ أَخْدَانَهَا إِنَّ الَّذِى أَعْمَاكِ هُوَ الْقَائِمُ ع فَإِنْ تَشَيَّعْتِى وَتَوَلَّيْتِى وَتَبَرَّأْتِى ضَمِنَّا لَكِ الْعَافِيَهَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَبِدُونِ هَذَا لَا يُمْكِنُكِ الْخَلَاصَ فَأَذْعَنَتْ لِذَلِكَ وَرَضِيَتْ بِهِ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَهُ الْجُمُعَهِ حَمَلْنَهَا حَتَّى أَدْخَلْنَهَا الْقُبَّهَ الشَّرِيفَهَ فِى مَقَام صَاحِبِ الزَّمَانِ ع وَبِتْنَ بِأَجْمَعِهِنَّ فِى بَابِ الْقُبَّهِ فَلَمَّا كَانَ رُبُعُ اللَّيْلِ فَإِذَا هِىَ قَدْ خَرَجَتْ عَلَيْهِنَّ وَقَدْ ذَهَبَ الْعَمَى عَنْهَا وَهِىَ تُقْعِدُهُنَّ وَاحِدَهً بَعْدَ وَاحِدَهٍ وَتَصِفُ ثِيَابَهُنَّ وَحُلِيَّهُنَّ فَسُرِرْنَ بِذَلِكَ وَحَمِدْنَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى حُسْنِ الْعَافِيَهِ وَقُلْنَ لَهَا كَيْفَ كَانَ ذَلِكِ فَقَالَتْ لَمَّا جَعَلْتُنَّنِى فِى الْقُبَّهِ وَخَرَجْتُنَّ عَنِّى أَحْسَسْتُ بِيَدٍ قَدْ وُضِعَتْ عَلَى يَدِى وَقَائِلٌ يَقُولُ اخْرُجِى قَدْ عَافَاكِ اللَّهُ تَعَالَى فَانْكَشَفَ الْعَمَى عَنِّى وَرَأَيْتُ الْقُبَّهَ قَدِ امْتَلَأَتْ نُوراً وَرَأَيْتُ الرَّجُلَ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدِى فَقَالَ مُحَمَّدُ

بْنُ الْحَسَنِ ثُمَّ غَابَ عَنِّی فَقُمْنَ وَخَرَجْنَ إِلَی بُیُوتِهِنَّ وَتَشَیَّعَ وَلَدُهَا عُثْمَانُ وَحَسُنَ اعْتِقَادُهُ وَاعْتِقَادُ أُمِّهِ الْمَذْکُورَهِ وَاشْتَهَرَتِ الْقِصَّهُ بَیْنَ أُولَئِکَ الْأَقْوَامِ وَمَنْ سَمِعَ هَذَا الْکَلَامَ وَاعْتَقَدَ وُجُودَ الْإِمَامِ علیه السلام وَکَانَ ذَلِکَ فِی سَنَهِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِینَ وَسَبْعِمِائَهٍ.

مُعْجِزَهُ (۸۳): شِفَاءُ جَمالِ الدِّینِ بْنِ الْفَقِیهِ الْقَارِی ء نَجْمُ الدِّینِ(۱۹۷)

وَمِنْ ذَلِکَ بِتَارِیخِ صَفَرٍ لِسَنهِ سَبْعِمِائَهٍ وَتِسْعٍ وَخَمْسِینَ. وَمِنْ ذَلِکَ بِتَارِیخِ صَفَرٍ لِسَنَهِ سَبْعِمِائَهٍ وَتِسْعٍ وَخَمْسِینَ حَکَی لِیَ الْمَوْلَی الْأَجَلُّ الْأَمْجَدُ الْعَالِمُ الْفَاضِلُ الْقُدْوَهُ الْکَامِلُ الْمُحَقِّقُ الْمُدَقِّقُ مَجْمَعُ الْفَضَائِلِ وَمَرْجِعُ الْأَفَاضِلِ افْتِخَارُ الْعُلَمَاءِ فِی الْعَالَمِینَ کَمَالُ الْمِلَّهِ وَالدِّینِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعُمَّانِیِّ وَکَتَبَ بِخَطِّهِ الْکَرِیمِ عِنْدِی مَا صُورَتُهُ قَالَ الْعَبْدُ الْفَقِیرُ إِلَی رَحْمَهِ اللَّهِ تَعَالَی عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْقَبَائِقِیُّ إِنِّی کُنْتُ أَسْمَعُ فِی الْحِلَّهِ السَّیْفِیَّهِ حَمَاهَا اللَّهُ تَعَالَی أَنَّ الْمَوْلَی الْکَبِیرَ الْمُعَظَّمَ جَمَالَ الدِّینِ ابْنَ الشَّیْخِ الْأَجَلِّ الْأَوْحَدِ الْفَقِیهِ الْقَارِئِ نَجْمِ الدِّینِ جَعْفَرِ بْنِ الزهدری کَانَ بِهِ فَالِجٌ فَعَالَجَتْهُ جَدَّتُهُ لِأَبِیهِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِیهِ بِکُلِّ عِلَاجٍ لِلْفَالِجِ فَلَمْ یَبْرَأْ فَأَشَارَ عَلَیْهَا بَعْضُ الْأَطِبَّاءِ بِبَغْدَادَ فَأَحْضَرَتْهُمْ فَعَالَجُوهُ زَمَاناً طَوِیلًا فَلَمْ یَبْرَأْ وَقِیلَ لَهَا أَلَّا تُبِیتِینَهُ تَحْتَ الْقُبَّهِ الشَّرِیفَهِ بِالْحِلَّهِ الْمَعْرُوفَهِ بِمَقَامِ صَاحِبِ الزَّمَانِ ع لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَی یُعَافِیهِ وَیُبْرِئُهُ فَفَعَلَتْ وَبَیَّتَتْهُ [أَبَاتَتْهُ] تَحْتَهَا وَإِنَّ صَاحِبَ الزَّمَانِ ع أَقَامَهُ وَأَزَالَ عَنْهُ الْفَالِجَ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِکَ حَصَلَ بَیْنِی وَبَیْنَهُ صُحْبَهٌ حَتَّی کُنَّا لَمْ نَکَدْ نَفْتَرِقُ وَکَانَ لَهُ دَارُ الْمَعْشَرَهِ یَجْتَمِعُ فِیهَا وُجُوهُ أَهْلِ الْحِلَّهِ وَشَبَابُهُمْ وَأَوْلَادُ الْأَمَاثِلِ مِنْهُمْ فَاسْتَحْکَیْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْحِکَایَهِ فَقَالَ لِی إِنِّی کُنْتُ مَفْلُوجاً وَعَجَزَ الْأَطِبَّاءُ عَنِّی وَحَکَی لِی مَا کُنْتُ أَسْمَعُهُ مُسْتَفَاضاً فِی الْحِلَّهِ مِنْ قَضِیَّتِهِ وَأَنَّ الْحُجَّهَ صَاحِبَ الزَّمَانِ ع قَالَ لِی وَقَدْ أَبَاتَتْنِی جَدَّتِی تَحْتَ الْقُبَّهِ قُمْ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی لَا أَقْدِرُ إِلَی الْقِیَامِ مُنْذُ سَنَتِی فَقَالَ قُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی وَأَعَانَنِی عَلَی الْقِیَامِ

فَقُمْتُ وَزَالَ عَنِّی الْفَالِجُ وَانْطَبَقَ عَلَیَّ النَّاسُ حَتَّی کَادُوا یَقْتُلُونَنِی وَأَخَذُوا مَا کَانَ عَلَیَّ مِنَ الثِّیَابِ تَقْطِیعاً وَتَنْتِیفاً یَتَبَرَّکُونَ فِیهَا وَکَسَانِی النَّاسُ مِنْ ثِیَابِهِمْ وَرُحْتُ إِلَی الْبَیْتِ وَلَیْسَ بِی أَثَرُ الْفَالِجِ وَبَعَثْتُ إِلَی النَّاسِ ثِیَابَهُمْ وَکُنْتُ أَسْمَعُهُ یَحْکِی ذَلِکَ لِلنَّاسِ وَلِمَنْ یَسْتَحْکِیهِ مِرَاراً حَتَّی مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

مُعْجِزَهُ (۸۴): شِفَاءُ الْحُسَینِ الْمُدَلَّل(۱۹۸)

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا أَخْبَرَنِی مَنْ أَثِقُ بِهِ وَ هُوَ خَبَرٌ مَشْهُورٌ عِنْدَ أَکْثَرِ أَهْلِ الْمَشْهَد الشَّرِیفِ الْغَرَوِیِّ سَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَی عَلَی مُشَرِّفِهِ مَا صُورَتُهُ أَنَّ الدَّارَ الَّذِی هِیَ الْآنَ سَنَهَ سَبْعِمِائَهٍ وَ تِسْعٍ وَ ثَمَانِینَ أَنَا سَاکِنُهَا کَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْخَیْرِ وَ الصَّلَاحِ یُدْعَی حُسَیْنَ الْمُدَلَّلِ وَ بِهِ یُعْرَفُ سَابَاطُ الْمُدَلَّلِ مُلَاصِقَهَ جُدْرَانِ الْحَضْرَهِ الشَّرِیفَهِ وَ هُوَ مَشْهُورٌ بِالْمَشْهَدِ الشَّرِیفِ الْغَرَوِیِّ ع وَ کَانَ الرَّجُلُ لَهُ عِیَالٌ وَ أَطْفَالٌ فَأَصَابَهُ فَالِجٌ فَمَکَثَ مُدَّهً لَا یَقْدِرُ عَلَی الْقِیَامِ وَ إِنَّمَا یَرْفَعُهُ عِیَالُهُ عِنْدَ حَاجَتِهِ وَ ضَرُورَاتِهِ وَ مَکَثَ عَلَی ذَلِکَ مُدَّهً مَدِیدَهً فَدَخَلَ عَلَی عِیَالِهِ وَ أَهْلِهِ بِذَلِکَ شِدَّهٌ شَدِیدَهٌ وَ احْتَاجُوا إِلَی النَّاسِ وَ اشْتَدَّ عَلَیْهِمُ النَّاسُ فَلَمَّا کَانَ سَنَهُ عِشْرِینَ وَ سَبْعِمِائَهٍ هِجْرِیَّهٌ فِی لَیْلَهٍ مِنْ لَیَالِیهَا بَعْدَ رُبُعِ اللَّیْلِ أَنْبَهَ عِیَالَهُ فَانْتَبَهُوا فِی الدَّارِ فَإِذَا الدَّارُ وَ السَّطْحُ قَدِ امْتَلَأَ نُوراً یَأْخُذُ بِالْأَبْصَارِ فَقَالُوا مَا الْخَبَرُ فَقَالَ إِنَّ الْإِمَامَ ع جَاءَنِی وَ قَالَ لِی قُمْ یَا حُسَیْنُ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی أَ تَرَانِی أَقْدِرُ عَلَی الْقِیَامِ فَأَخَذَ بِیَدِی وَ أَقَامَنِی فَذَهَبَ مَا بِی وَ هَا أَنَا صَحِیحٌ عَلَی أَتَمِّ مَا یَنْبَغِی وَ قَالَ لِی هَذَا السَّابَاطُ دَرْبِی إِلَی زِیَارَهِ جَدِّی ع فَأَغْلِقْهُ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ فَقُلْتُ سَمْعاً وَ طَاعَهً لِلَّهِ وَ لَکَ یَا مَوْلَایَ فَقَامَ الرَّجُلُ وَ خَرَجَ إِلَی الْحَضْرَهِ الشَّرِیفَهِ الْغَرَوِیَّهِ وَ زَارَ الْإِمَامَ

ع وَ حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى مَا حَصَلَ لَهُ مِنَ الْإِنْعَامِ وَ صَارَ هَذَا السَّابَاطُ الْمَذْكُورُ إِلَى الْآنَ يُنْذَرُ لَهُ عِنْدَ الضَّرُورَاتِ فَلَا يَكَادُ يَخِيبُ نَاذِرُهُ مِنَ الْمُرَادِ بِبَرَكَاتِ الْإِمَامِ الْقَائِمِ عليه السلام.

مُعْجِزَهُ (۸۵): شِفَاءُ فَاطِمَهَ زَوْجَهُ النَّجْمِ(۱۹۹)

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنِي الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْخَيِّرُ الْعَالِمُ الْفَاضِلُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ قَارُونَ الْمَذْكُورُ سَابِقاً أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ النَّجْمُ وَ يُلَقَّبُ الْأَسْوَدَ فِي الْقَرْيَهِ الْمَعْرُوفَهِ بِدقوسَا عَلَى الْفُرَاتِ الْعُظْمَى وَ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَ الصَّلَاحِ وَ كَانَ لَهُ زَوْجَهٌ تُدْعَى بِفَاطِمَهَ خَيِّرَهٌ صَالِحَهٌ وَ لَهَا وَلَدَانِ ابْنٌ يُدْعَى عَلِيّاً وَ ابْنَهٌ تُدْعَى زَيْنَبَ فَأَصَابَ الرَّجُلَ وَ زَوْجَتَهُ الْعَمَى وَ بَقِيَا عَلَى حَالِهٍ ضَعِيفَهٍ وَ كَانَ ذَلِكَ فِي سَنَهِ اثْنَيْ عَشَرَ وَ سَبْعِمِائَهٍ وَ بَقِيَا عَلَى ذَلِكَ مُدَّهً مَدِيدَهً فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ أَحَسَّتِ الْمَرْأَهُ بِيَدٍ تَمُرُّ عَلَى وَجْهِهَا وَ قَائِلٍ يَقُولُ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكِ الْعَمَى فَقُومِي إِلَى زَوْجِكِ أَبِي عَلِيٍّ فَلَا تُقَصِّرِينَ فِي خِدْمَتِهِ فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا فَإِذَا الدَّارُ قَدِ امْتَلَأَتْ نُوراً وَ عَلِمَتْ أَنَّهُ الْقَائِمُ عليه السلام.

مُعْجِزَهُ (۸۶): فَقُلْ ضُرِبْتُهَا فِي صِفِّينَ

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا نَقَلَهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا الصَّالِحِينَ مِنْ خَطِّهِ الْمُبَارَكِ مَا صُورَتُهُ عَنْ مُحْيِي الدِّينِ الْإِرْبِلِيِّ أَنَّهُ حَضَرَ عِنْدَ أَبِيهِ وَ مَعَهُ رَجُلٌ فَنَعَسَ فَوَقَعَتْ عِمَامَتُهُ عَنْ رَأْسِهِ فَبَدَتْ فِي رَأْسِهِ ضَرْبَهٌ هَائِلَهٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ لَهُ هِيَ مِنْ صِفِّينَ فَقِيلَ لَهُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ وَ وَقْعَهُ صِفِّينَ قَدِيمَهٌ فَقَالَ كُنْتُ مُسَافِراً إِلَى مِصْرَ فَصَاحَبَنِي إِنْسَانٌ مِنْ غَزَّهَ فَلَمَّا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ تَذَاكَرْنَا وَقْعَهَ صِفِّينَ فَقَالَ لِيَ الرَّجُلُ لَوْ كُنْتُ فِي أَيَّامِ صِفِّينَ لَرَوَّيْتُ سَيْفِي مِنْ عَلِيٍّ وَ أَصْحَابِهِ فَقُلْتُ لَوْ كُنْتُ فِي أَيَّامِ صِفِّينَ لَرَوَّيْتُ سَيْفِي مِنْ مُعَاوِيَهَ وَ أَصْحَابِهِ وَ هَا أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ ع وَ مُعَاوِيَهَ فَاعْتَرَكْنَا عَرْكَهً عَظِيمَهً وَ اضْطَرَبْنَا فَمَا أَحْسَسْتُ بِنَفْسِي إِلَّا مَرْمِيّاً لِمَا بِي فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ وَ إِذَا بِإِنْسَانٍ يُوقِظُنِي بِطَرَفِ رُمْحِهِ فَفَتَحْتُ عَيْنِي فَنَزَلَ إِلَيَّ وَ مَسَحَ الضَّرْبَهَ

فَتَلَاءَمَتْ فَقَالَ الْبَثْ هُنَا ثُمَّ غَابَ قَلِيلًا وَ عَادَ وَ مَعَهُ رَأْسُ مُخَاصِمِى مَقْطُوعاً وَ الدَّوَابُّ مَعَهُ فَقَالَ لِى هَذَا رَأْسُ عَدُوِّكَ وَ أَنْتَ نَصَرْتَنَا فَنَصَرْنَاكَ وَ لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ نَصَرَهُ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ يَعْنِى صَاحِبَ الْأَمْرِ ع ثُمَّ قَالَ لِى وَ إِذَا سُئِلْتَ عَنْ هَذِهِ الضَّرْبَةِ فَقُلْ ضُرِبْتُهَا فِى صِفِّينَ.

اَلْقِسْمُ الثَّامِنُ: الْمَهْدِيُّونَ اِلَى لِقَائِهِ

اللقاء (١): الْأَوْدِيُّ(٢٠٠)

جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِى مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيِّ قَالَ حَدَّثَنِى شَيْخٌ وَرَدَ الرَّيَّ عَلَى أَبِى الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيِّ فَرَوَى لَهُ حَدِيثَيْنِ فِى صَاحِبِ الزَّمَانِ وَسَمِعْتُهُمَا مِنْهُ كَمَا سَمِعَ وَأَظُنُّ ذَلِكَ قَبْلَ سَنَةِ ثَلَاثِمِائَةٍ أَوْ قَرِيباً مِنْهَا قَالَ حَدَّثَنِى عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَدَكِيُّ قَالَ قَالَ الْأَوْدِيُّ بَيْنَا أَنَا فِى الطَّوَافِ قَدْ طُفْتُ سِتَّةً وَأُرِيدُ أَنْ أَطُوفَ السَّابِعَةَ فَإِذَا أَنَا بِحَلْقَةٍ عَنْ يَمِينِ الْكَعْبَةِ وَشَابٌّ حَسَنُ الْوَجْهِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ هَيُوبٌ وَمَعَ هَيْبَتِهِ مُتَقَرِّبٌ إِلَى النَّاسِ فَتَكَلَّمَ فَلَمْ أَرَ أَحْسَنَ مِنْ كَلَامِهِ وَلَا أَعْذَبَ مِنْ مَنْطِقِهِ فِى حُسْنِ جُلُوسِهِ فَذَهَبْتُ أُكَلِّمُهُ فَزَبَرَنِى النَّاسُ فَسَأَلْتُ بَعْضَهُمْ مَنْ هَذَا فَقَالَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ يَظْهَرُ لِلنَّاسِ فِى كُلِّ سَنَةٍ يَوْماً لِخَوَاصِّهِ فَيُحَدِّثُهُمْ وَيُحَدِّثُونَهُ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِى مُسْتَرْشِداً أَتَاكَ فَأَرْشِدْنِى هَدَاكَ اللَّهُ قَالَ فَنَاوَلَنِى حَصَاةً فَحَوَّلْتُ وَجْهِى فَقَالَ لِى بَعْضُ جُلَسَائِهِ مَا الَّذِى دَفَعَ إِلَيْكَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ حَصَاةٌ فَكَشَفْتُ عَنْ يَدِى فَإِذَا أَنَا بِسَبِيكَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فَذَهَبْتُ فَإِذَا أَنَا بِهِ قَدْ لَحِقَنِى فَقَالَ ثَبَتَتْ عَلَيْكَ الْحُجَّةُ وَظَهَرَ لَكَ الْحَقُّ وَذَهَبَ عَنْكَ الْعَمَى أَ تَعْرِفُنِى فَقُلْتُ اللَّهُمَ لَا قَالَ أَنَا الْمَهْدِيُّ أَنَا قَائِمُ الزَّمَانِ أَنَا الَّذِى أَمْلَؤُهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ وَلَا يَبْقَى النَّاسُ فِى فَتْرَةٍ أَكْثَرَ مِنْ تِيهِ بَنِى إِسْرَائِيلَ وَقَدْ ظَهَرَ أَيَّامُ

خُرُوجِی فَهَذِهِ أَمَانَهٌ فِی رَقَبَتِکَ فَحَدِّثْ بِهَا إِخْوَانَکَ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ.

اللقاء (۲): مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّه القُمّی(۲۰۱)

بِهـذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الرَّازِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفٍ قَالَ نَزَلْنَا مَسْجِداً فِی الْمَنْزِلِ الْمَعْرُوفِ بِالْعَبَّاسِیَّهِ عَلَی مَرْحَلَتَیْنِ مِنْ فُسْطَاطِ مِصْرَ وَتَفَرَّقَ غِلْمَانِی فِی النُّزُولِ وَبَقِیَ مَعِی فِی الْمَسْجِدِ غُلَامٌ أَعْجَمِیٌّ فَرَأَیْتُ فِی زَاوِیَتِهِ شَیْخاً کَثِیرَ التَّسْبِیحِ فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ رَکَعْتُ وَصَلَّیْتُ الظُّهْرَ فِی أَوَّلِ وَقْتِهَا وَدَعَوْتُ بِالطَّعَامِ وَسَأَلْتُ الشَّیْخَ أَنْ یَأْکُلَ مَعِی فَأَجَابَنِی فَلَمَّا طَعِمْنَا سَأَلْتُهُ عَنِ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِیهِ وَعَنْ بَلَدِهِ وَحِرْفَتِهِ فَذَکَرَ أَنَّ اسْمَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ وَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ قُمَّ وَذَکَرَ أَنَّهُ یَسِیحُ مُنْذُ ثَلَاثِینَ سَنَهً فِی طَلَبِ الْحَقِّ وَیَنْتَقِلُ فِی الْبُلْدَانِ وَالسَّوَاحِلِ وَأَنَّهُ أَوْطَنَ مَکَّهَ وَالْمَدِینَهَ نَحْوَ عِشْرِینَ سَنَهً یَبْحَثُ عَنِ الْأَخْبَارِ وَیَتَتَبَّعُ الْآثَارَ فَلَمَّا کَانَ فِی سَنَهِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِینَ وَمِائَتَیْنِ طَافَ بِالْبَیْتِ ثُمَّ صَارَ إِلَی مَقَامِ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام فَرَکَعَ فِیهِ وَغَلَبَتْهُ عَیْنُهُ فَأَنْبَهَهُ صَوْتُ دُعَاءٍ لَمْ یَجْرِ فِی سَمْعِهِ مِثْلُهُ قَالَ فَتَأَمَّلْتُ الدَّاعِیَ فَإِذَا هُوَ شَابٌّ أَسْمَرُ لَمْ أَرَ قَطُّ فِی حُسْنِ صُورَتِهِ وَاعْتِدَالِ قَامَتِهِ ثُمَّ صَلَّی فَخَرَجَ وَسَعَی فَاتَّبَعْتُهُ وَأَوْقَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِی نَفْسِی أَنَّهُ صَاحِبُ الزَّمَانِ علیه السلام فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ سَعْیِهِ قَصَدَ بَعْضَ الشِّعَابِ فَقَصَدْتُ أَثَرَهُ فَلَمَّا قَرُبْتُ مِنْهُ إِذَا أَنَا بِأَسْوَدَ مِثْلَ الْفَنِیقِ قَدِ اعْتَرَضَنِی فَصَاحَ بِی بِصَوْتٍ لَمْ أَسْمَعْ أَهْوَلَ مِنْهُ مَا تُرِیدُ عَافَاکَ اللَّهُ فَأُرْعِدْتُ وَوَقَفْتُ وَزَالَ الشَّخْصُ عَنْ بَصَرِی وَبَقِیتُ مُتَحَیِّراً فَلَمَّا طَالَ بِیَ الْوُقُوفُ وَالْحَیْرَهُ انْصَرَفْتُ أَلُومُ نَفْسِی وَأَعْذِلُهَا بِانْصِرَافِی بِزَجْرَهِ الْأَسْوَدِ فَخَلَوْتُ بِرَبِّی عَزَّ وَجَلَّ أَدْعُوهُ وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّ رَسُولِهِ وَآلِهِ علیه السلام أَنْ لَا یُخَیِّبَ سَعْیِی وَأَنْ یُظْهِرَ لِی مَا یَثْبُتُ بِهِ قَلْبِی وَیَزِیدُ فِی بَصَرِی فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ سِنِینَ زُرْتُ

قَبْرَ الْمُصْطَفَى صلى الله عليه وآله فَبَيْنَا أَنَا فِى الرَّوْضَهِ الَّتِى بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ إِذْ غَلَبَتْنِى عَيْنِى فَإِذَا مُحَرِّكٌ يُحَرِّكُنِى فَاسْتَيْقَظْتُ فَإِذَا أَنَا بِالْأَسْوَدِ فَقَالَ مَا خَبَرُكَ وَكَيْفَ كُنْتَ فَقُلْتُ أَحْمَدُ اللَّهَ وَأَذُمُّكَ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ فَإِنِّى أُمِرْتُ بِمَا خَاطَبْتُكَ بِهِ وَقَدْ أَدْرَكْتَ خَيْراً كَثِيراً فَطِبْ نَفْساً وَازْدَدْ مِنَ الشُّكْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَدْرَكْتَ وَعَايَنْتَ مَا فَعَلَ فُلَانٌ وَسَمَّى بَعْضَ إِخْوَانِىَ الْمُسْتَبْصِرِينَ فَقُلْتُ بِبُرْقَهَ فَقَالَ صَدَقْتَ فَفُلَانٌ وَسَمَّى رَفِيقاً لِى مُجْتَهِداً فِى الْعِبَادَهِ مُسْتَبْصِراً فِى الدِّيَانَهِ فَقُلْتُ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّهِ حَتَّى سَمَّى لِى عِدَّهً مِنْ إِخْوَانِى ثُمَّ ذَكَرَ اسْماً غَرِيباً فَقَالَ مَا فَعَلَ نقفور قُلْتُ لَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ كَيْفَ تَعْرِفُهُ وَهُوَ رُومِيٌّ فَيَهْدِيهِ اللَّهُ فَيَخْرُجُ نَاصِراً مِنْ قُسْطَنْطِينِيَّهَ ثُمَّ سَأَلَنِى عَنْ رَجُلٍ آخَرَ فَقُلْتُ أَعْرِفُهُ فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هِيتَ مِنْ أَنْصَارِ مَوْلَاىَ عليه السلام امْضِ إِلَى أَصْحَابِكَ فَقُلْ لَهُمْ نَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَذِنَ اللَّهُ فِى الِانْتِصَارِ لِلْمُسْتَضْعَفِينَ وَفِى الِانْتِقَامِ مِنَ الظَّالِمِينَ وَقَدْ لَقِيتُ جَمَاعَهً مِنْ أَصْحَابِى وَأَدَّيْتُ إِلَيْهِمْ وَأَبْلَغْتُهُمْ مَا حُمِّلْتُ وَأَنَا مُنْصَرِفٌ وَأُشِيرُ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَتَلَبَّسَ بِمَا يَثْقُلُ بِهِ ظَهْرُكَ وَتُتْعِبُ بِهِ جِسْمَكَ وَأَنْ تَحْبِسَ نَفْسَكَ عَلَى طَاعَهِ رَبِّكَ فَإِنَّ الْأَمْرَ قَرِيبٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَمَرْتُ خَازِنِى فَأَحْضَرَنِى خَمْسِينَ دِينَاراً وَسَأَلْتُهُ قَبُولَهَا فَقَالَ يَا أَخِى قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ آخُذَ مِنْكَ مَا أَنَا مُسْتَغْنٍ عَنْهُ كَمَا أَحَلَّ لِى أَنْ آخُذَ مِنْكَ الشَّىْ ءَ إِذَا احْتَجْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ مِنْكَ أَحَدٌ غَيْرِى مِنْ أَصْحَابِ السُّلْطَانِ فَقَالَ نَعَمْ أَخُوكَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَمَدَانِيُّ الْمَدْفُوعُ عَنْ نِعْمَتِهِ بِأَذْرَبِيجَانَ وَقَدِ اسْتَأْذَنَ لِلْحَجِّ تَأْمِيلًا أَنْ يَلْقَى مَنْ لَقِيتَ فَحَجَّ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَمَدَانِيُّ فِى تِلْكَ السَّنَهِ فَقَتَلَهُ ركزويه بْنُ مَهْرَوَيْهِ وَافْتَرَقْنَا وَانْصَرَفْتُ إِلَى الثَّغْرِ ثُمَّ حَجَجْتُ فَلَقِيتُ

بِالْمَدِينَهِ رَجُلًا اسْمُهُ طَاهِرٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرِ يُقَالُ إِنَّهُ يَعْلَمُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ شَيْئاً فَثَابَرْتُ عَلَيْهِ حَتَّى أَنِسَ بِي وَسَكَنَ إِلَيَّ وَوَقَفَ عَلَى صِحَّهِ عَقْدِي فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ عليه السلام لَمَّا جَعَلْتَنِي مِثْلَكَ فِي الْعِلْمِ بِهَذَا الْأَمْرِ فَقَدْ شَهِدَ عِنْدِي مَنْ تُوَثِّقُهُ بِقَصْدِ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبٍ إِيَّايَ لِمَذْهَبِي وَاعْتِقَادِي وَأَنَّهُ أَغْرَى بِدَمِي مِرَاراً فَسَلَّمَنِيَ اللَّهُ مِنْهُ فَقَالَ يَا أَخِي اكْتُمْ مَا تَسْمَعُ مِنِّي الْخَبَرُ فِي هَذِهِ الْجِبَالِ وَإِنَّمَا يَرَى الْعَجَائِبَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الزَّادَ فِي اللَّيْلِ وَيَقْصِدُونَ بِهِ مَوَاضِعَ يَعْرِفُونَهَا وَقَدْ نُهِينَا عَنِ الْفَحْصِ وَالتَّفْتِيشِ فَوَدَّعْتُهُ وَانْصَرَفْتُ عَنْهُ.

اللقاء (٣): يُونُسِ بْنِ اَحْمَدَ الْجَعْفَرِيّ(٢٠٢)

أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشُّجَاعِيِّ الْكَاتِبِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النُّعْمَانِيِّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ حَجَجْتُ سَنَهَ سِتٍّ وَثَلَاثِمِائَهٍ وَجَاوَرْتُ بِمَكَّهَ تِلْكَ السَّنَهَ وَمَا بَعْدَهَا إِلَى سَنَهِ تِسْعٍ وَثَلَاثِمِائَهٍ ثُمَّ خَرَجْتُ عَنْهَا مُنْصَرِفاً إِلَى الشَّامِ فَبَيْنَا أَنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ وَقَدْ فَاتَتْنِي صَلَاهُ الْفَجْرِ فَنَزَلْتُ مِنَ الْمَحْمِلِ وَتَهَيَّأْتُ لِلصَّلَاهِ فَرَأَيْتُ أَرْبَعَهَ نَفَرٍ فِي مَحْمِلٍ فَوَقَفْتُ أَعْجَبُ مِنْهُمْ فَقَالَ أَحَدُهُمْ مِمَّ تَعْجَبُ تَرَكْتَ صَلَاتَكَ وَخَالَفْتَ مَذْهَبَكَ فَقُلْتُ لِلَّذِي يُخَاطِبُنِي وَمَا عِلْمُكَ بِمَذْهَبِي فَقَالَ تُحِبُّ أَنْ تَرَى صَاحِبَ زَمَانِكَ قُلْتُ نَعَمْ فَأَوْمَأَ إِلَى أَحَدِ الْأَرْبَعَهِ فَقُلْتُ إِنَّ لَهُ دَلَائِلَ وَعَلَامَاتٍ فَقَالَ أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ تَرَى الْجَمَلَ وَمَا عَلَيْهِ صَاعِداً إِلَى السَّمَاءِ أَوْ تَرَى الْمَحْمِلَ صَاعِداً إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ أَيُّهُمَا كَانَ فَهِيَ دَلَالَهٌ فَرَأَيْتُ الْجَمَلَ وَمَا عَلَيْهِ يَرْتَفِعُ إِلَى السَّمَاءِ وَكَانَ الرَّجُلُ أَوْمَأَ إِلَى رَجُلٍ بِهِ سُمْرَهٌ وَكَانَ لَوْنُهُ الذَّهَبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَجَّادَهٌ.

اللقاء (٤): اَحْمَدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الهَاشِمِيّ(٢٠٣)

أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْأَنْصَارِيِّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ مِنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ قَالَ حَضَرْتُ دَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ عليه السلام بِسُرَّ مَنْ رَأَى يَوْمَ تُوُفِّيَ وَأُخْرِجَتْ جَنَازَتُهُ وَوُضِعَتْ وَنَحْنُ تِسْعَهٌ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا قُعُودٌ نَنْتَظِرُ حَتَّى خَرَجَ عَلَيْنَا غُلَامٌ عُشَارِيٌّ حَافٍ عَلَيْهِ رِدَاءٌ قَدْ تَقَنَّعَ بِهِ فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ قُمْنَا هَيْبَهً لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَعْرِفَهُ فَتَقَدَّمَ وَقَامَ النَّاسُ فَاصْطَفُّوا خَلْفَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَمَشَى فَدَخَلَ بَيْتاً غَيْرَ الَّذِي خَرَجَ مِنْه.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَمَدَانِيُّ فَلَقِيتُ بِالْمَرَاغَهِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ تِبْرِيزَ يُعْرَفُ بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ التِّبْرِيزِيِّ فَحَدَّثَنِي بِمِثْلِ حَدِيثِ الْهَاشِمِيِّ لَمْ يُخْرَمْ مِنْهُ شَيْ ءٌ قَالَ فَسَأَلْتُ الْهَمَدَانِيَّ فَقُلْتُ غُلَامٌ عُشَارِيُّ الْقَدِّ أَوْ عُشَارِيٌّ

السِّنِّ لِأَنَّهُ رُوِیَ أَنَّ الْوِلَادَهَ کَانَتْ سَنَهَ سِتٍّ وَخَمْسِینَ وَمِائَتَیْنِ وَکَانَتْ غَیْبَهُ أَبِی مُحَمَّدٍعلیه السلام سَنَهَ سِتِّینَ وَمِائَتَیْنِ بَعْدَ الْوِلَادَهِ بِأَرْبَعِهِ سِنِینَ فَقَالَ لَا أَدْرِی هَکَذَا سَمِعْتُ فَقَالَ لِی شَیْخٌ مَعَهُ حَسَنُ الْفَهْمِ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ لَهُ رِوَایَهٌ وَعِلْمٌ عُشَارِیٌّ الْقَدِّ.

اللقاء (۵): عَلِیِّ بْنِ إبْراهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ الْأَهْوَازِیِّ(۲۰۴)

جَمَاعَهٌ عَنِ التَّلَّعُکْبَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الرَّازِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ رَجُلٍ ذَکَرَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ قَزْوِینَ لَمْ یَذْکُرِ اسْمَهُ عَنْ حَبِیبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یُونُسَ بْنِ شَاذَانَ الصَّنْعَانِیِّ قَالَ دَخَلْتُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ الْأَهْوَازِیِّ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آلِ أَبِی مُحَمَّدٍعلیه السلام.

قَالَ یَا أَخِی لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ أَمْرٍ عَظِیمٍ حَجَجْتُ عِشْرِینَ حَجَّهً کُلًّا أَطْلُبُ بِهِ عِیَانَ الْإِمَامِ فَلَمْ أَجِدْ إِلَی ذَلِکَ سَبِیلًا فَبَیْنَا أَنَا لَیْلَهً نَائِمٌ فِی مَرْقَدِی إِذْ رَأَیْتُ قَائِلًا یَقُولُ یَا عَلِیَّ بْنَ إِبْرَاهِیمَ قَدْ أَذِنَ اللَّهُ لِی فِی الْحَجِّ فَلَمْ أَعْقِلْ لَیْلَتِی حَتَّی أَصْبَحْتُ فَأَنَا مُفَکِّرٌ فِی أَمْرِی أَرْقُبُ الْمَوْسِمَ لَیْلِی وَنَهَارِی فَلَمَّا کَانَ وَقْتُ الْمَوْسِمِ أَصْلَحْتُ أَمْرِی وَخَرَجْتُ مُتَوَجِّهاً نَحْوَ الْمَدِینَهِ فَمَا زِلْتُ کَذَلِکَ حَتَّی دَخَلْتُ یَثْرِبَ فَسَأَلْتُ عَنْ آلِ أَبِی مُحَمَّدٍعلیه السلام فَلَمْ أَجِدْ لَهُ أَثَراً وَلَا سَمِعْتُ لَهُ خَبَراً فَأَقَمْتُ مُفَکِّراً فِی أَمْرِی حَتَّی خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِینَهِ أُرِیدُ مَکَّهَ فَدَخَلْتُ الْجُحْفَهَ وَأَقَمْتُ بِهَا یَوْماً وَخَرَجْتُ مِنْهَا مُتَوَجِّهاً نَحْوَ الْغَدِیرِ وَهُوَ عَلَی أَرْبَعَهِ أَمْیَالٍ مِنَ الْجُحْفَهِ فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ صَلَّیْتُ وَعَفَّرْتُ وَاجْتَهَدْتُ فِی الدُّعَاءِ وَابْتَهَلْتُ إِلَی اللَّهِ لَهُمْ وَخَرَجْتُ أُرِیدُ عُسْفَانَ فَمَا زِلْتُ کَذَلِکَ حَتَّی دَخَلْتُ مَکَّهَ فَأَقَمْتُ بِهَا أَیَّاماً أَطُوفُ الْبَیْتَ وَاعْتَکَفْتُ فَبَیْنَا أَنَا لَیْلَهً فِی الطَّوَافِ إِذَا أَنَا بِفَتًی حَسَنِ الْوَجْهِ طَیِّبِ الرَّائِحَهِ یَتَبَخْتَرُ فِی مِشْیَتِهِ طَائِفٌ حَوْلَ الْبَیْتِ.

فَحَسَّ قَلْبِی بِهِ فَقُمْتُ نَحْوَهُ فَحَکَکْتُهُ فَقَالَ لِی مِنْ أَیْنَ الرَّجُلُ فَقُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ

فَقَالَ لِی مِنْ أَیِّ الْعِرَاقِ قُلْتُ مِنَ الْأَهْوَازِ فَقَالَ لِی تَعْرِفُ بِهَا ابْنَ الْخَضِیبِ فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ دُعِیَ فَأَجَابَ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَمَا کَانَ أَطْوَلَ لَیْلَتَهُ وَأَکْثَرَ تَبَتُّلَهُ وَأَغْزَرَ دَمْعَتَهُ أَ فَتَعْرِفُ عَلِیَّ بْنَ إِبْرَاهِیمَ الْمَازِیَارَ فَقُلْتُ أَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فَقَالَ حَیَّاکَ اللَّهُ أَبَا الْحَسَنِ مَا فَعَلْتَ بِالْعَلَامَهِ الَّتِی بَیْنَکَ وَبَیْنَ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ فَقُلْتُ مَعِی قَالَ أَخْرِجْهَا فَأَدْخَلْتُ یَدِی فِی جَیْبِی فَاسْتَخْرَجْتُهَا فَلَمَّا أَنْ رَآهَا لَمْ یَتَمَالَکْ أَنْ تَغَرْغَرَتْ عَیْنَاهُ وَبَکَی مُنْتَحِباً حَتَّی بَلَّ أَطْمَارَهُ ثُمَّ قَالَ أُذِنَ لَکَ الْآنَ یَا ابْنَ الْمَازِیَارِ صِرْ إِلَی رَحْلِکَ وَکُنْ عَلَی أُهْبَهٍ مِنْ أَمْرِکَ حَتَّی إِذَا لَبِسَ اللَّیْلُ جِلْبَابَهُ وَغَمَرَ النَّاسَ ظَلَامُهُ صِرْ إِلَی شِعْبِ بَنِی عَامِرٍ فَإِنَّکَ سَتَلْقَانِی هُنَاکَ فَصِرْتُ إِلَی مَنْزِلِی فَلَمَّا أَنْ حَسِسْتُ بِالْوَقْتِ أَصْلَحْتُ رَحْلِی وَقَدَّمْتُ رَاحِلَتِی وَعَکَمْتُهَا شَدِیداً وَحَمَلْتُ وَصِرْتُ فِی مَتْنِهِ وَأَقْبَلْتُ مُجِدّاً فِی السَّیْرِ حَتَّی وَرَدْتُ الشِّعْبَ فَإِذَا أَنَا بِالْفَتَی قَائِمٌ یُنَادِی إِلَیَّ یَا أَبَا الْحَسَنِ إِلَیَّ فَمَا زِلْتُ نَحْوَهُ فَلَمَّا قَرُبْتُ بَدَأَنِی بِالسَّلَامِ وَقَالَ لِی سِرْ بِنَا یَا أَخِ [أَخِی] فَمَا زَالَ یُحَدِّثُنِی وَأُحَدِّثُهُ حَتَّی تَخَرَّقْنَا جِبَالَ عَرَفَاتٍ وَسِرْنَا إِلَی جِبَالِ مِنًی وَانْفَجَرَ الْفَجْرُ الْأَوَّلُ وَنَحْنُ قَدْ تَوَسَّطْنَا جِبَالَ الطَّائِفِ فَلَمَّا أَنْ کَانَ هُنَاکَ أَمَرَنِی بِالنُّزُولِ وَقَالَ لِی انْزِلْ فَصَلِّ صَلَاهَ اللَّیْلِ فَصَلَّیْتُ وَأَمَرَنِی بِالْوَتْرِ فَأَوْتَرْتُ وَکَانَتْ فَائِدَهً مِنْهُ ثُمَّ أَمَرَنِی بِالسُّجُودِ وَالتَّعْقِیبِ ثُمَّ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَرَکِبَ وَأَمَرَنِی بِالرُّکُوبِ وَسَارَ وَسِرْتُ مَعَهُ حَتَّی عَلَا ذِرْوَهَ الطَّائِفِ فَقَالَ هَلْ تَرَی شَیْئاً قُلْتُ نَعَمْ أَرَی کَثِیبَ رَمْلٍ عَلَیْهِ بَیْتُ شَعْرٍ یَتَوَقَّدُ الْبَیْتُ نُوراً فَلَمَّا أَنْ رَأَیْتُهُ طَابَتْ نَفْسِی فَقَالَ لِی هَنَّأَکَ الْأَمَلُ وَالرَّجَاءُ ثُمَّ قَالَ سِرْ بِنَا یَا أَخِ [أَخِی فَسَارَ وَسِرْتُ بِمَسِیرِهِ إِلَی أَنِ انْحَدَرَ مِنَ

الذِّرْوَهِ وَسَارَ فِی أَسْفَلِهِ فَقَالَ انْزِلْ فَهَاهُنَا يَذِلَّ كُلَّ صَعْبٍ وَيَخْضَعُ كُلَّ جَبَّارٍ ثُمَّ قَالَ خَلِّ عَنْ زِمَامِ النَّاقَهِ قُلْتُ فَعَلَى مَنْ أَخَلِّفُهَا فَقَالَ حَرَمُ الْقَائِمِ علیه السلام لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ فَخَلَّيْتُ عَنْ زِمَامِ رَاحِلَتِی وَسَارَ وَسِرْتُ مَعَهُ إِلَى أَنْ دَنَا مِنْ بَابِ الْخِبَاءِ فَسَبَقَنِی بِالدُّخُولِ وَأَمَرَنِی أَنْ أَقِفَ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ لِی ادْخُلْ هَنَّأَكَ السَّلَامَهُ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِهِ جَالِسٌ قَدِ اتَّشَحَ بِبُرْدَهٍ وَاتَّزَرَ بِأُخْرَى وَقَدْ كَسَرَ بُرْدَتَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَهُوَ كَأُقْحُوَانَهِ أُرْجُوَانٍ قَدْ تَكَاثَفَ عَلَيْهَا النَّدَى وَأَصَابَهَا أَلَمُ الْهَوَى وَإِذَا هُوَ كَغُصْنِ بَانٍ أَوْ قَضِيبِ رَيْحَانٍ سَمْحٌ سَخِیٌّ تَقِیٌّ نَقِیٌّ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الشَّامِخِ وَلَا بِالْقَصِيرِ اللَّازِقِ بَلْ مَرْبُوعُ الْقَامَهِ مُدَوَّرُ الْهَامَهِ صَلْتُ الْجَبِينِ أَزَجُّ الْحَاجِبَيْنِ أَقْنَى الْأَنْفِ سَهْلُ الْخَدَّيْنِ عَلَى خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالٌ كَأَنَّهُ فُتَاتُ مِسْكٍ عَلَى رَضْرَاضِهِ عَنْبَرٍ فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُهُ بَدَرْتُهُ بِالسَّلَامِ فَرَدَّ عَلَيَّ أَحْسَنَ مَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَشَافَهَنِی وَسَأَلَنِی عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقُلْتُ سَيِّدِی قَدْ أُلْبِسُوا جِلْبَابَ الذِّلَّهِ وَهُمْ بَيْنَ الْقَوْمِ أَذِلَّاءُ فَقَالَ لِی يَا ابْنَ الْمَازِيَارِ لَتَمْلِكُونَهُمْ كَمَا مَلَكُوكُمْ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَذِلَّاءُ فَقُلْتُ سَيِّدِی لَقَدْ بَعُدَ الْوَطَنُ وَطَالَ الْمَطْلَبُ فَقَالَ يَا ابْنَ الْمَازِيَارِ أَبِی أَبُو مُحَمَّدٍ عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ لَا أُجَاوِرَ قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَهُمُ الْخِزْیُ فِی الدُّنْيَا وَالْآخِرَهِ وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ وَأَمَرَنِی أَنْ لَا أَسْكُنَ مِنَ الْجِبَالِ إِلَّا وَعْرَهَا وَمِنَ الْبِلَادِ إِلَّا قَفْرَهَا وَاللَّهِ مَوْلَاكُمْ أَظْهَرَ التَّقِيَّهَ فَوَكَلَهَا بِی فَأَنَا فِی التَّقِيَّهِ إِلَى يَوْمِ يُؤْذَنُ لِی فَأَخْرُجُ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِی مَتَى يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ فَقَالَ إِذَا حِيلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ سَبِيلِ الْكَعْبَهِ وَاجْتَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَاسْتَدَارَ بِهِمَا الْكَوَاكِبُ وَالنُّجُومُ فَقُلْتُ مَتَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لِی فِی سَنَهِ كَذَا وَكَذَا تَخْرُجُ دَابَّهُ الْأَرْضِ

مِنْ بَيْنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَهِ وَمَعَهُ عَصَا مُوسَى وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ قَالَ فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ أَيَّاماً وَأَذِنَ لِي بِالْخُرُوجِ بَعْدَ أَنِ اسْتَقْصَيْتُ لِنَفْسِي وَخَرَجْتُ نَحْوَ مَنْزِلِي وَاللَّهِ لَقَدْ سِرْتُ مِنْ مَكَّهَ إِلَى الْكُوفَهِ وَمَعِي غُلَامٌ يَخْدُمُنِي فَلَمْ أَرَ إِلَّا خَيْراً وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

اللقاء (٦): بَعْضِ جَلَاوِزَهِ السَّوَادِ(٢٠٥)

جَمَاعَهٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ وَغَيْرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَيْسٍ عَنْ بَعْضِ جَلَاوِزَهِ السَّوَادِ قَالَ شَهِدْتُ نَسِيماً آنِفاً بِسُرَّ مَنْ رَأَى وَقَدْ كَسَرَ بَابَ الدَّارِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَبِيَدِهِ طَبَرْزِينٌ فَقَالَ مَا تَصْنَعُ فِي دَارِي قَالَ نَسِيمٌ إِنَّ جَعْفَراً زَعَمَ أَنَّ أَبَاكَ مَضَى وَلَا وَلَدَ لَهُ فَإِنْ كَانَتْ دَارَكَ فَقَدِ انْصَرَفْتُ عَنْكَ فَخَرَجَ عَنِ الدَّارِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ قَيْسٍ فَقَدِمَ عَلَيْنَا غُلَامٌ مِنْ خُدَّامِ الدَّارِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْخَبَرِ فَقَالَ مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا قُلْتُ حَدَّثَنِي بَعْضُ جَلَاوِزَهِ السَّوَادِ فَقَالَ لِي لَا يَكَادُ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ شَيْ ءٌ.

اللقاء (٧): مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ(٢٠٦)

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَكَانَ أَسَنَّ شَيْخٍ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِالْعِرَاقِ فَقَالَ رَأَيْتُهُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ وَهُوَ غُلَامٌ عليه السلام.

اللقاء (٨): خَادِمٍ لِإبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدَهَ النِّشَابُورِيِّ(٢٠٧)

بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ خَادِمٍ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدَهَ النَّيْشَابُورِيِّ قَالَ كُنْتُ وَاقِفاً مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الصَّفَا فَجَاءَ غُلَامٌ حَتَّى وَقَفَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَقَبَضَ عَلَى كِتَابِ مَنَاسِكِهِ وَحَدَّثَهُ بِأَشْيَاءَ.

اللقاء (٩): مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ(٢٠٨)

أَحْمَدُ بْ نُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سَوْرَهَ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ وَكَانَ زَيْدِيّاً قَالَ سَمِعْتُ هَذِهِ الْحِكَايَهَ مِنْ جَمَاعَهٍ يَرْوُونَهَا عَنْ أَبِي ره أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْحَيْرِ قَالَ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الْحَيْرِ إِذَا شَابٌّ حَسَنُ الْوَجْهِ يُصَلِّي ثُمَّ إِنَّهُ وَدَّعَ وَوَدَّعْتُ وَخَرَجْنَا فَجِئْنَا إِلَى الْمَشْرَعِهِ فَقَالَ لِي يَاأَبَاسَوْرَهَ أَيْنَ تُرِيدُ فَقُلْتُ الْكُوفَهَ فَقَالَ لِي مَعَ مَنْ قُلْتُ مَعَ النَّاسِ قَالَ لِي لَا تُرِيدُ نَحْنُ جَمِيعاً نَمْضِي قُلْتُ وَمَنْ مَعَنَا فَقَالَ لَيْسَ نُرِيدُ مَعَنَا أَحَداً قَالَ فَمَشَيْنَا لَيْلَتَنَا فَإِذَا نَحْنُ عَلَى مَقَابِرِ مَسْجِدِ السَّهْلَهِ فَقَالَ لِي هُوَ ذَا مَنْزِلُكَ فَإِنْ شِئْتَ فَامْضِ ثُمَّ قَالَ لِي تَمُرُّ إِلَى ابْنِ الزُّرَارِيِّ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى فَتَقُولُ لَهُ يُعْطِيكَ الْمَالَ الَّذِي عِنْدَهُ فَقُلْتُ لَهُ لَا يَدْفَعُهُ إِلَيَّ فَقَالَ لِي قُلْ لَهُ بِعَلَامَهِ أَنَّهُ كَذَا وَكَذَا دِينَاراً وَكَذَا وَكَذَا دِرْهَماً وَهُوَ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا وَعَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا مُغَطًّى فَقُلْتُ لَهُ وَمَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنِّي وَطُولِبْتُ بِالدَّلَالَهِ فَقَالَ أَنَا وَرَاكَ قَالَ فَجِئْتُ إِلَى ابْنِ الزُّرَارِيِّ فَقُلْتُ لَهُ فَدَفَعَنِي فَقُلْتُ لَهُ الْعَلَامَاتِ الَّتِي قَالَ لِي وَقُلْتُ لَهُ قَدْ قَالَ لِي أَنَا وَرَاكَ فَقَالَ لَيْسَ بَعْدَ هَذَا شَيْ ءٌ وَقَالَ لَمْ يَعْلَمْ بِهَذَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَدَفَعَ إِلَيَّ الْمَالَ.

اللقاء (١٠):إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ(٢٠٩)

قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ عليه السلام فِي الْمَرْضَهِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا وَأَنَا عِنْدَهُ إِذْ قَالَ لِخَادِمِهِ عَقِيدٍ وَكَانَ الْخَادِمُ أَسْوَدَ نُوبِيّاً قَدْ خَدَمَ مِنْ قَبْلِهِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَهُوَ رَبَّى الْحَسَنَ عليه السلام فَقَالَ لَهُ يَا عَقِيدُ أَغْلِ لِي مَاءً

بِمُصْطُكَى فَأَغْلَى لَهُ ثُمَّ جَاءَتْ بِهِ صَقِيلُ الْجَارِيَهُ أَمُّ الْخَلَفِ عليه السلام فَلَمَّا صَارَ الْقَدَحُ فِى يَدَيْهِ

وَهَمَّ بِشُرْبِهِ فَجَعَلَتْ يَدُهُ تَرْتَعِدُ حَتَّى ضَرَبَ الْقَدَحُ ثَنَايَا الْحَسَنِ فَتَرَكَهُ مِنْ يَدِهِ وَقَالَ لِعَقِيدٍ ادْخُلِ الْبَيْتَ فَإِنَّكَ تَرَى صَبِيّاً سَاجِداً فَأْتِنِي بِهِ قَالَ أَبُو سَهْلٍ قَالَ عَقِيدٌ فَدَخَلْتُ أَتَحَرَّى فَإِذَا أَنَا بِصَبِيٍّ سَاجِدٍ رَافِعٌ سَبَّابَتَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَوْجَزَ فِي صَلَاتِهِ فَقُلْتُ إِنَّ سَيِّدِي يَأْمُرُكَ بِالْخُرُوجِ إِلَيْهِ إِذْ جَاءَتْ أُمُّهُ صَقِيلُ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ وَأَخْرَجَتْهُ إِلَى أَبِيهِ الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ أَبُو سَهْلٍ فَلَمَّا مَثُلَ الصَّبِيُّ بَيْنَ يَدَيْهِ سَلَّمَ وَإِذَا هُوَ دُرِّيُّ اللَّوْنِ وَفِي شَعْرِ رَأْسِهِ قَطَطٌ مُفَلَّجُ الْأَسْنَانِ فَلَمَّا رَآهُ الْحَسَنُ بَكَى وَقَالَ يَا سَيِّدَ أَهْلِ بَيْتِهِ اسْقِنِي الْمَاءَ فَ إِنِّي ذاهِبٌ إِلى رَبِّي وَأَخَذَ الصَّبِيُّ الْقَدَحَ الْمَغْلِيَّ بِالْمُصْطُكَى بِيَدِهِ ثُمَّ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ ثُمَّ سَقَاهُ فَلَمَّا شَرِبَهُ قَالَ هَيِّئُونِي لِلصَّلَاةِ فَطُرِحَ فِي حَجْرِهِ مِنْدِيلٌ فَوَضَّأَهُ الصَّبِيُّ وَاحِدَةً وَاحِدَةً وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَدَمَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍعليه السلام أَبْشِرْ يَا بُنَيَّ فَأَنْتَ صَاحِبُ الزَّمَانِ وَأَنْتَ الْمَهْدِيُّ وَأَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى أَرْضِهِ وَأَنْتُ وَلَدِي وَوَصِيِّي وَأَنَا وَلَدْتُكَ وَأَنْتَ (م ح م د) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَلَدَكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنْتَ خَاتِمُ الْأَئِمَّهِ الطَّاهِرِينَ وَبَشَّرَ بِكَ رَسُولُ اللَّهِ وَسَمَّاكَ وَكَنَّاكَ بِذَلِكَ عَهِدَ إِلَيَّ أَبِي عَنْ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ رَبُّنَا إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَمَاتَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ وَقْتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اللقاء (١١): اَحْمَدَ بْنِ اِسْحَاقَ(٢١٠)

عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ عليه السلام وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْخَلَفِ بَعْدَهُ فَقَالَ لِي مُبْتَدِئاً يَا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يُخْلِ الْأَرْضَ مُنْذُ خَلَقَ آدَمَ وَلَا

تَخْلُو إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ مِنْ حُجَّهِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ بِهِ يَدْفَعُ الْبَلَاءَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَبِهِ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَبِهِ يُخْرِجُ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ قَالَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَنِ الْإِمَامُ وَالْخَلِيفَهُ بَعْدَکَ فَنَهَضَ علیه السلام فَدَخَلَ الْبَيْتَ ثُمَّ خَرَجَ وَعَلَى عَاتِقِهِ غُلَامٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ الْقَمَرُ لَيْلَهَ الْبَدْرِ مِنْ أَبْنَاءِ ثَلَاثِ سِنِينَ فَقَالَ يَا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ لَوْلَا كَرَامَتُکَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى حُجَجِهِ مَا عَرَضْتُ عَلَيْکَ ابْنِی هَذَا إِنَّهُ سَمِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَكَنِيُّهُ الَّذِی يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً يَا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ مَثَلُهُ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ مَثَلُ الْخَضِرِ علیه السلام وَمَثَلُهُ كَمَثَلِ ذِی الْقَرْنَيْنِ وَاللَّهِ لَيَغِيبَنَّ غَيْبَهًلَا يَنْجُو فِيهَا مِنَ التَّهْلُکَهِ إِلَّا مَنْ يُثَبِّتُهُ اللَّهُ عَلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ وَوَفَّقَهُ لِلدُّعَاءِ بِتَعْجِيلِ فَرَجِهِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَقُلْتُ لَهُ يَا مَوْلَایَ هَلْ مِنْ عَلَامَهٍ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا قَلْبِی فَنَطَقَ الْغُلَامُ علیه السلام بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ فَصِيحٍ فَقَالَ أَنَا بَقِيَّهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَالْمُنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِ فَلَا تَطْلُبْ أَثَراً بَعْدَ عَيْنٍ يَا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَخَرَجْتُ مَسْرُوراً فَرِحاً فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ عُدْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَ سُرُورِی بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَمَا السُّنَّهُ الْجَارِيَهُ فِيهِ مِنَ الْخَضِرِ وَذِی الْقَرْنَيْنِ فَقَالَ طُولُ الْغَيْبَهِ يَا أَحْمَدُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَإِنَّ غَيْبَتَهُ لَتَطُولُ قَالَ إِی وَرَبِّی حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَكْثَرُ الْقَائِلِينَ بِهِ فَلَا يَبْقَى إِلَّا مَنْ أَخَذَ اللَّهُ عَهْدَهُ بِوَلَايَتِنَا وَكَتَبَ فِی قَلْبِهِ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ يَا أَحْمَدَ بْنَ إِسْحَاقَ هَذَا أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَسِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ وَغَيْبٌ مِنْ غَيْبِ اللَّهِ فَخُذْ مَا آتَيْتُکَ وَاكْتُمْهُ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ تَكُنْ غَداً فِی عِلِّيِّينَ

قَالَ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقِ وَوَجَدْتُهُ مُثْبَتاً بِخَطِّهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَرَوَاهُ لِي قِرَاءَةً عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا ذَكَرْتُهُ.

اللقاء (١٢): يَعْقُوبَ بْنِ مَنْفُوسٍ(٢١١)

الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آدَمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ منفوس [مَنْقُوشٍ] قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ عليه السلام وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى دُكَّانٍ فِي الدَّارِ وَعَنْ يَمِينِهِ بَيْتٌ عَلَيْهِ سِتْرٌ مُسْبَلٌ فَقُلْتُ لَهُ سَيِّدِي مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ ارْفَعِ السِّتْرَ فَرَفَعْتُهُ فَخَرَجَ إِلَيْنَا غُلَامٌ خُمَاسِيٌّ لَهُ عَشْرٌ أَوْ ثَمَانٌ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ وَاضِحُ الْجَبِينِ أَبْيَضُ الْوَجْهِ دُرِّيُّ الْمُقْلَتَيْنِ شَثْنُ الْكَفَّيْنِ مَعْطُوفُ الرُّكْبَتَيْنِ فِي خَدِّهِ الْأَيْمَنِ خَالٌ وَفِي رَأْسِهِ ذُؤَابَةٌ فَجَلَسَ عَلَى فَخِذِ أَبِي مُحَمَّدٍعليه السلام فَقَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ ثُمَّ وَثَبَ فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ ادْخُلْ إِلَى الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا يَعْقُوبُ انْظُرْ مَنْ فِي الْبَيْتِ فَدَخَلْتُ فَمَا رَأَيْتُ أَحَداً.

اللقاء (١٣): اَبِی هَارُونَ(٢١٢)

عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْكَرْخِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هَارُونَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَقُولُ رَأَيْتُ صَاحِبَ الزَّمَانِ عليه السلام وَوَجْهُهُ يُضِيءُ كَأَنَّهُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَرَأَيْتُ عَلَى سُرَّتِهِ شَعْراً يَجْرِي كَالْخَطِّ وَكَشَفْتُ الثَّوْبَ عَنْهُ فَوَجَدْتُهُ مَخْتُوناً فَسَأَلْتُ أَبَا مُحَمَّدٍعليه السلام عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ هَكَذَا وُلِدَ وَهَكَذَا وُلِدْنَا وَلَكِنَّا سَنُمِرُّ الْمُوسَى لِإِصَابَةِ السُّنَّةِ.

اللقاء (١٤): عِدَّهٍ مِنَ الْأَصْحَابِ(٢١٣)

مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ جَعْفَرٍ الْفَزَارِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِيِّ قَالُوا عَرَضَ عَلَيْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍ عليه السلام ابْنَهُ وَنَحْنُ فِي مَنْزِلِهِ وَكُنَّا أَرْبَعِينَ رَجُلًا فَقَالَ هَذَا إِمَامُكُمْ مِنْ بَعْدِي وَخَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ أَطِيعُوا وَلَا تَتَفَرَّقُوا مِنْ بَعْدِي فَتَهْلِكُوا فِي أَدْيَانِكُمْ أَمَا إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَهُ بَعْدَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَمَا مَضَتْ إِلَّا أَيَّامٌ قَلَائِلُ حَتَّى مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍعليه السلام.

اللقاء (١٥): مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِيِّ(٢١٤)

ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْحِمْيَرِيِّ قَالَ قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ قَالَ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتى قالَ أَ وَلَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَلكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي أَخْبِرْنِي عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ هَلْ رَأَيْتَهُ قَالَ نَعَمْ وَلَهُ رَقَبَةٌ مِثْلُ ذِي وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عُنُقِهِ.

اللقاء (١٦): رَجُلٍ مِنْ اَهْلِ فَارْسٍ(٢١٥)

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ وَالْحَسَنُ ابْنَا عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدِيُّ مِنْ عَبْدِ قَيْسٍ عَنْ ضَوْءِ بْنِ عَلِيٍّ الْعِجْلِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ سَمَّاهُ قَالَ أَتَيْتُ سُرَّ مَنْ رَأَى وَلَزِمْتُ بَابَ أَبِي مُحَمَّدٍعليه السلام فَدَعَانِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْتَأْذِنَ فَلَمَّا دَخَلْتُ وَسَلَّمْتُ قَالَ لِي يَا أَبَا فُلَانٍ كَيْفَ حَالُكَ ثُمَّ قَالَ لِي اقْعُدْ يَا فُلَانُ ثُمَّ

سَأَلَنِی عَنْ جَمَاعَهٍ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ مِنْ أَهْلِی ثُمَّ قَالَ لِی مَا الَّذِی أَقْدَمَکَ قُلْتُ رَغْبَهٌ فِی خِدْمَتِکَ قَالَ فَقَالَ فَالْزَم الدَّارَ قَالَ فَکُنْتُ فِی الدَّارِ مَعَ الْخَدَمِ ثُمَّ صِرْتُ أَشْتَرِی لَهُمُ الْحَوَائِجَ مِنَ السُّوقِ وَکُنْتُ أَدْخُلُ عَلَیْهِ مِنْ غَیْرِ إِذْنٍ إِذَا کَانَ فِی دَارِ الرِّجَالِ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ یَوْماً وَهُوَ فِی دَارِ الرِّجَالِ فَسَمِعْتُ حَرَکَهً فِی الْبَیْتِ فَنَادَانِی مَکَانَکَ لَا تَبْرَحْ فَلَمْ أَجْسُرْ أَنْ أَخْرُجَ وَلَا أَدْخُلَ فَخَرَجَتْ عَلَیَّ جَارِیَهٌ مَعَهَا شَیْ ءٌ مُغَطًّی ثُمَّ نَادَانِیَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ وَنَادَی الْجَارِیَهَ فَرَجَعَتْ فَقَالَ لَهَا اکْشِفِی عَمَّا مَعَکِ فَکَشَفَتْ عَنْ غُلَامٍ أَبْیَضَ حَسَنِ الْوَجْهِ وَکَشَفَتْ عَنْ بَطْنِهِ فَإِذَا شَعْرٌ نَابِتٌ مِنْ لَبَّتِهِ إِلَی سُرَّتِهِ أَخْضَرُ لَیْسَ بِأَسْوَدَ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُکُمْ ثُمَّ أَمَرَهَا فَحَمَلَتْهُ فَمَا رَأَیْتُهُ بَعْدَ ذَلِکَ حَتَّی مَضَی أَبُو مُحَمَّدٍعلیه السلام فَقَالَ ضَوْءُ بْنُ عَلِیٍّ فَقُلْتُ لِلْفَارِسِیِّ کَمْ کُنْتَ تُقَدِّرُ لَهُ مِنَ السِّنِینَ

قَالَ سَنَتَيْنِ قَالَ الْعَبْدِيُّ فَقُلْتُ لِضَوْءٍ كَمْ تُقَدِّرُ لَهُ أَنْتَ قَالَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَنَحْنُ نُقَدِّرُ لَهُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً.

اللقاء (١٧) غانِمٍ(٢١٦)

وَحَدَّثَنَا أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلَّانٍ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَيْسٍ عَنْ غَانِمِ بْنِ سَعِيدٍ الْهِنْدِيِّ قَالَ عَلَّانٌ وَحَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ غَانِمٍ قَالَ كُنْتُ أَكُونُ مَعَ مَلِكِ الْهِنْدِ فِي قِشْمِيرَ الدَّاخِلَةِ وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا نَقْعُدُ حَوْلَ كُرْسِيِّ الْمَلِكِ قَدْ قَرَأْنَا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَيَفْزَعُ إِلَيْنَا فِي الْعِلْمِ فَتَذَاكَرْنَا يَوْماً مُحَمَّداًصلى الله عليه وآله وَقُلْنَا نَجِدُهُ فِي كُتُبِنَا فَاتَّفَقْنَا عَلَى أَنْ أَخْرُجَ فِي طَلَبِهِ وَأَبْحَثَ عَنْهُ فَخَرَجْتُ وَمَعِي مَالٌ فَقَطَعَ عَلَيَّ التُّرْكُ وَشَلَّحُونِي فَوَقَعْتُ إِلَى كَابُلَ وَخَرَجْتُ مِنْ كَابُلَ إِلَى بَلْخٍ وَالْأَمِيرُ بِهَا ابْنُ أَبِي شور] شَمُّونٍ [فَأَتَيْتُهُ وَعَرَّفْتُهُ مَا خَرَجْتُ لَهُ فَجَمَعَ الْفُقَهَاءَ وَالْعُلَمَاءَ لِمُنَاظَرَتِي فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ مُحَمَّدٍفَقَالُوا هُوَ نَبِيُّنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ مَاتَ فَقُلْتُ انْسُبُوهُ لِي فَنَسَبُوهُ إِلَى قُرَيْشٍ فَقُلْتُ لَيْسَ هَذَا بِشَيْ ءٍ وَمَنْ كَانَ خَلِيفَتَهُ قَالُوا أَبُو بَكْرٍ فَقُلْتُ إِنَّ الَّذِي نَجِدُهُ فِي كُتُبِنَا خَلِيفَتُهُ ابْنُ عَمِّهِ وَزَوْجُ ابْنَتِهِ وَأَبُو وُلْدِهِ فَقَالُوا لِلْأَمِيرِ إِنَّ هَذَا قَدْ خَرَجَ مِنَ الشِّرْكِ إِلَى الْكُفْرِ فَمُرْ بِضَرْبِ عُنُقِهِ فَقُلْتُ لَهُمْ أَنَا مُتَمَسِّكٌ بِدِينٍ لَا أَدَعُهُ إِلَّا بِبَيَانٍ فَدَعَا الْأَمِيرُ الْحُسَيْنَ بْنَ إِشْكِيبَ وَقَالَ لَهُ يَا حُسَيْنُ نَاظِرِ الرَّجُلَ فَقَالَ الْعُلَمَاءُ وَالْفُقَهَاءُ حَوْلَكَ فَمُرْهُمْ بِمُنَاظَرَتِهِ فَقَالَ لَهُ نَاظِرْهُ كَمَا أَقُولُ لَكَ وَاخْلُ بِهِ وَالْطُفْ لَهُ فَقَالَ فَخَلَا بِيَ الْحُسَيْنُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مُحَمَّدٍصلى الله عليه وآله فَقَالَ هُوَ كَمَا قَالُوهُ لَكَ غَيْرَ أَنَّ خَلِيفَتَهُ ابْنُ عَمِّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَهُوَ زَوْجُ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ وَأَبُو وُلْدِهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً

رَسُولُ اللَّهِ وَصِرْتُ إِلَى الْأَمِيرِ فَأَسْلَمْتُ فَمَضَى بِي إِلَى الْحُسَيْنِ فَفَقَّهَنِي فَقُلْتُ لَهُ إِنَّا نَجِدُ فِي كُتُبِنَا أَنَّهُ لَا يَمْضِي خَلِيفَةٌ إِلَّا عَنْ خَلِيفَةٍ فَمَنْ كَانَ خَلِيفَةَ عَلِيٍّ قَالَ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ سَمَّى الْأَئِمَّةَ حَتَّى بَلَغَ إِلَى الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ لِي تَحْتَاجُ أَنْ تَطْلُبَ خَلِيفَةَ الْحَسَنِ وَتَسْأَلَ عَنْهُ فَخَرَجْتُ فِي الطَّلَبِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَوَافَى مَعَنَا بَغْدَادَ فَذَكَرَ لَنَا أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ رَفِيقٌ قَدْ صَحِبَهُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ فَكَرِهَ بَعْضَ أَخْلَاقِهِ فَفَارَقَهُ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا يَوْماً وَقَدْ مَشَيْتُ فِي الصَّرَاهِ وَأَنَا مُفَكِّرٌ فِيمَا خَرَجْتُ لَهُ إِذْ أَتَانِي آتٍ فَقَالَ لِي أَجِبْ مَوْلَاكَ فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَرِقُ بِيَ الْمُحَالَ حَتَّى أَدْخَلَنِي دَاراً وَبُسْتَاناً وَإِذَا بِمَوْلَايَ جَالِسٌ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ كَلَّمَنِي بِالْهِنْدِيَّهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ وَأَخْبَرَنِي بِاسْمِي وَسَأَلَنِي عَنِ الْأَرْبَعِينَ رَجُلًا بِأَسْمَائِهِمْ عَنِ اسْمِ رَجُلٍ رَجُلٍ ثُمَّ قَالَ لِي تُرِيدُ الْحَجَّ مَعَ أَهْلِ قُمَّ فِي هَذِهِ السَّنَهِ فَلَا تَحُجَّ فِي هَذِهِ السَّنَهِ وَانْصَرِفْ إِلَى خُرَاسَانَ وَحُجَّ مِنْ قَابِلٍ قَالَ وَرَمَى إِلَيَّ بِصُرَّهٍ وَقَالَ اجْعَلْ هَذِهِ فِي نَفَقَتِكَ وَلَا تَدْخُلْ فِي بَغْدَادَ دَارَ أَحَدٍ وَلَا تُخْبِرْ بِشَيْءٍ مِمَّا رَأَيْتَ قَالَ مُحَمَّدٌ فَانْصَرَفْتُ مِنَ الْعَقَبَهِ وَلَمْ يُقْضَ لَنَا الْحَجُّ وَخَرَجَ غَانِمٌ إِلَى خُرَاسَانَ وَانْصَرَفَ مِنْ قَابِلٍ حَاجّاً فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِأَلْطَافٍ وَلَمْ يَدْخُلْ قُمَّ وَحَجَّ وَانْصَرَفَ إِلَى خُرَاسَانَ فَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

اللقاء (١٨): رَجُلٍ بِكَابُلٍ(٢١٧)

فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ بِنَيْسَابُورَ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ وَصَلَ فَتَرَصَّدْتُ لَهُ حَتَّى لَقِيتُهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ خَبَرِهِ فَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ فِي الطَّلَبِ وَأَنَّهُ أَقَامَ بِالْمَدِينَهِ فَكَانَ لَا يَذْكُرُهُ لِأَحَدٍ إِلَّا زَجَرَهُ فَلَقِيَ شَيْخاً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَهُوَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُرَيْضِيُّ فَقَالَ لَهُ إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُهُ بِصِرْيَاءَ قَالَ فَقَصَدْتُ صِرْيَاءَ وَجِئْتُ إِلَى دِهْلِيزٍ مَرْشُوشٍ وَطَرَحْتُ نَفْسِي عَلَى الدُّكَّانِ فَخَرَجَ إِلَيَّ

غُلَامٌ أَسْوَدُ فَزَجَرَنِی وَانْتَهَرَنِی وَقَالَ قُمْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَانْصَرِفْ فَقُلْتُ لَا أَفْعَلُ فَدَخَلَ الدَّارَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ وَقَالَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَإِذَا مَوْلَایَ علیه السلام قَاعِدٌ وَسَطَ الدَّارِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ سَمَّانِی بِاسْمٍ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ إِلَّا أَهْلِی بِكَابُلَ وَأَخْبَرَنِی بِأَشْيَاءَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ نَفَقَتِی ذَهَبَتْ فَمُرْ لِی بِنَفَقَةٍ فَقَالَ لِی أَمَا إِنَّهَا سَتَذْهَبُ بِكَذِبِكَ وَأَعْطَانِی نَفَقَةً فَضَاعَ مِنِّی مَا كَانَ مَعِی وَسَلِمَ مَا أَعْطَانِی ثُمَّ انْصَرَفْتُ السَّنَةَ الثَّانِيَةَ فَلَمْ أَجِدْ فِی الدَّارِ أَحَداً.

اللقاء (١٩): نَسِيمٍ خَادِمِ اَبِی مُحَمَّدٍعلیه السلام(٢١٨)

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِی كِتَابِ إِكْمَالِ الدِّينِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ نَسِيمٍ خَادِمِ أَبِی مُحَمَّدٍعلیه السلام قَالَتْ قَالَ لِی صَاحِبُ الزَّمَانِ علیه السلام وَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْلِدِهِ بِلَيْلَةٍ فَعَطَسْتُ عِنْدَهُ فَقَالَ لِی يَرْحَمُكِ اللَّهُ فَفَرِحْتُ بِذَلِكَ فَقَالَ لِی أَلَا أُبَشِّرُكِ فِی الْعُطَاسِ قُلْتُ بَلَى فَقَالَ هُوَ أَمَانٌ مِنَ الْمَوْتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

اللقاء (٢٠): طَرِيفٌ اَبُو نَصْرٍ(٢١٩)

بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ قَالَ حَدَّثَنِی طَرِيفٌ أَبُو نَصْرٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ فَقَالَ عَلَيَّ بِالصَّنْدَلِ الْأَحْمَرِ فَأَتَيْتُهُ ثُمَّ قَالَ أَ تَعْرِفُنِی فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَنْ أَنَا فَقُلْتُ أَنْتَ سَيِّدِی وَابْنُ سَيِّدِی فَقَالَ لَيْسَ عَنْ هَذَا سَأَلْتُكَ قَالَ طَرِيفٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَسِّرْ لِی قَالَ أَنَا خَاتَمُ الْأَوْصِياءِ وَبِی يَدْفَعُ اللَّهُ الْبَلَاءَ عَنْ أَهْلِی وَشِيعَتِی.

اللقاء (٢١): حَسَنِ بْنِ وَجْنَاءَ النَّصِيبِيَّ(٢٢٠)

الطَّالَقَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْكُوفِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّقِّيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَجْنَاءَ النَّصِيبِيِّ قَالَ كُنْتُ سَاجِداً تَحْتَ الْمِيزَابِ فِی رَابِعٍ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ حَجَّةً بَعْدَ الْعَتَمَةِ وَأَنَا أَتَضَرَّعُ فِی الدُّعَاءِ إِذْ حَرَّكَنِی مُحَرِّكٌ فَقَالَ قُمْ يَا حَسَنَ بْنَ وَجْنَاءَ قَالَ فَقُمْتُ فَإِذَا جَارِيَةٌ صَفْرَاءُ نَحِيفَةُ الْبَدَنِ أَقُولُ إِنَّهَا مِنْ أَبْنَاءِ أَرْبَعِينَ فَمَا فَوْقَهَا فَمَشَتْ بَيْنَ يَدَيَّ وَأَنَالَا أَسْأَلُهَا عَنْ شَيْ ءٍ حَتَّى أَتَتْ بِی دَارَ خَدِيجَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَفِيهَا بَيْتٌ بَابُهُ فِی وَسَطِ الْحَائِطِ وَلَهُ دَرَجَةُ سَاجٍ يُرْتَقَى إِلَيْهِ فَصَعِدَتِ الْجَارِيَةُ وَجَاءَنِی النِّدَاءُ اصْعَدْ يَا حَسَنُ فَصَعِدْتُ فَوَقَفْتُ بِالْبَابِ وَقَالَ لِی صَاحِبُ الزَّمَانِ علیه السلام يَا حَسَنُ أَ تَرَاكَ خَفِيتَ عَلَيَّ وَاللَّهِ مَا مِنْ وَقْتٍ فِی حَجِّكَ إِلَّا وَأَنَا مَعَكَ فِيهِ ثُمَّ جَعَلَ يَعُدُّ عَلَيَّ أَوْقَاتِی فَوَقَعْتُ مَغْشِيّاً عَلَى وَجْهِی فَحَسَسْتُ بِيَدِهِ قَدْ وَقَعَتْ عَلَيَّ فَقُمْتُ فَقَالَ لِی يَا حَسَنُ الْزَمْ بِالْمَدِينَةِ دَارَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَلَا يُهِمَّنَّكَ طَعَامُكَ وَشَرَابُكَ وَلَا مَا يَسْتُرُ عَوْرَتَكَ ثُمَّ دَفَعَ إِلَيَّ دَفْتَراً فِيهِ دُعَاءُ الْفَرَجِ وَصَلَاةٌ عَلَيْهِ فَقَالَ فَبِهَذَا فَادْعُ وَهَكَذَا صَلِّ عَلَيَّ وَلَا تُعْطِهِ إِلَّا مُحِقِّی أَوْلِيَائِی فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ مُوَفِّقُكَ فَقُلْتُ مَوْلَایَ لَا أَرَاكَ بَعْدَهَا فَقَالَ يَا حَسَنُ إِذَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَانْصَرَفْتُ مِنْ حَجَّتِی وَلَزِمْتُ دَارَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍفَأَنَا أَخْرُجُ مِنْهَا فَلَا أَعُودُ إِلَيْهَا إِلَّا لِثَلَاثِ

خِصَالٍ لِتَجْدِيدِ وُضُوءٍ أَوْ لِنَوْمٍ أَوْ لِوَقْتِ الْإِفْطَارِ فَأَدْخُلُ بَيْتِي وَقْتَ الْإِفْطَارِ فَأُصِيبُ رُبَاعِيّاً مَمْلُوءاً مَاءً وَرَغِيفاً عَلَى رَأْسِهِ عَلَيْهِ مَا تَشْتَهِي نَفْسِي بِالنَّهَارِ فَ آكُلُ ذَلِكَ فَهُوَ كِفَايَةٌ لِي وَكِسْوَةُ الشِّتَاءِ فِي وَقْتِ الشِّتَاءِ وَكِسْوَةُ الصَّيْفِ فِي وَقْتِ الصَّيْفِ وَإِنِّي لَأَدْخُلُ الْمَاءَ بِالنَّهَارِ فَأَرُشُّ الْبَيْتَ وَأَدَعُ الْكُوزَ فَارِغاً وَأُوتَى بِالطَّعَامِ وَلَا حَاجَةَ لِي إِلَيْهِ فَأَصَّدَّقُ بِهِ لَيْلًا لِئَلَّا يَعْلَمَ بِي مَنْ مَعِي.

اللقاء (٢٢): عَبْدُ اللَّه السُّورِيُّ(٢٢١)

الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَعْرُوفٍ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّه الْبَلْخِيُّ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّه السُّورِيّ قَالَ صِرْتُ إِلَى بُسْتَانِ بَنِي عَامِرٍ فَرَأَيْتُ غِلْمَاناً يَلْعَبُونَ فِي غَدِيرِ مَاءٍ وَفَتىً جَالِساً عَلَى مُصَلًّى وَاضِعاً كُمَّهُ عَلَى فِيهِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا م ح م د بْنُ الْحَسَنِ وَكَانَ فِي صُورَةِ أَبِيهِ عليه السلام.

اللقاء (٢٣): جَدِّ بَنِي رَاشِدٍ(٢٢٢)

سَمِعْنَا شَيْخاً مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يُقَالُ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ الْأَدِيبُ يَقُولُ سَمِعْتُ بِهَمَذَانَ حِكَايَةً حَكَيْتُهَا كَمَا سَمِعْتُهَا لِبَعْضِ إِخْوَانِي فَسَأَلَنِي أَنْ أُثْبِتَهَا لَهُ بِخَطِّي وَلَمْ أَجِدْ إِلَى مُخَالَفَتِهِ سَبِيلًا وَقَدْ كَتَبْتُهَا وَعَهِدْتُهَا إِلَى مَنْ حَكَاهَا وَذَلِكَ أَنَّ بِهَمَذَانَ نَاساً يُعْرَفُونَ بِبَنِي رَاشِدٍ وَهُمْ كُلُّهُمْ يَتَشَيَّعُونَ وَمَذْهَبُهُمْ مَذْهَبُ أَهْلِ الْإِمَامَهِ فَسَأَلْتُ عَنْ سَبَبِ تَشَيُّعِهِمْ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ هَمَذَانَ فَقَالَ لِي شَيْخٌ مِنْهُمْ رَأَيْتُ فِيهِ صَلَاحاً وَسَمْتاً إِنَّ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ جَدَّنَا الَّذِي نُنْسَبُ إِلَيْهِ خَرَجَ حَاجّاً فَقَالَ إِنَّهُ لَمَّا صَدَرَ مِنَ الْحَجِّ وَسَارُوا مَنَازِلَ فِي الْبَادِيَهِ قَالَ فَنَشِطْتُ فِي النُّزُولِ وَالْمَشْيِ فَمَشَيْتُ طَوِيلًا حَتَّى أَعْيَيْتُ وَتَعِبْتُ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَنَامُ نَوْمَةً تُرِيحُنِي فَإِذَا جَاءَ أَوَاخِرُ الْقَافِلَهِ قُمْتُ قَالَ فَمَا انْتَبَهْتُ إِلَّا بِحَرِّ الشَّمْسِ وَلَمْ أَرَ أَحَداً فَتَوَحَّشْتُ وَلَمْ أَرَ طَرِيقاً وَلَا أَثَراً فَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقُلْتُ أَسِيرُ حَيْثُ وَجَّهَنِي وَمَشَيْتُ غَيْرَ طَوِيلٍ فَوَقَعْتُ فِي أَرْضٍ خَضْرَاءَ نَضْرَةٍ كَأَنَّهَا قَرِيبَهُ عَهْدٍ بِغَيْثٍ وَإِذَا تُرْبَتُهَا أَطْيَبُ تُرْبَةٍ وَنَظَرْتُ فِي سَوَاءِ تِلْكَ الْأَرْضِ إِلَى قَصْرٍ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَيْفٌ فَقُلْتُ يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا هَذَا الْقَصْرُ الَّذِي لَمْ أَعْهَدْهُ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ فَقَصَدْتُهُ فَلَمَّا بَلَغْتُ الْبَابَ رَأَيْتُ خَادِمَيْنِ أَبْيَضَيْنِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا فَرَدَّا عَلَيَّ رَدّاً جَمِيلًا وَقَالَا اجْلِسْ فَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ بِكَ خَيْراً وَقَامَ أَحَدُهُمَا فَدَخَلَ وَاحْتَبَسَ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ خَرَجَ

فَقَالَ قُمْ فَادْخُلْ فَدَخَلْتُ قَصْراً لَمْ أَرَ بِنَاءً أَحْسَنَ مِنْ بِنَائِهِ وَلَا أَضْوَأَ مِنْهُ وَتَقَدَّمَ الْخَادِمُ إِلَى سِتْرٍ عَلَى بَيْتٍ فَرَفَعَهُ ثُمَّ قَالَ لِيَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ فَإِذَا فَتًى جَالِسٌ فِي وَسَطِ الْبَيْتِ وَقَدْ عُلِّقَ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ السَّقْفِ سَيْفٌ طَوِيلٌ تَكَادُ ظُبَتُهُ تَمَسُّ رَأْسَهُ وَالْفَتَى بَدْرٌ يَلُوحُ فِي ظَلَامٍ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ السَّلَامَ بِأَلْطَفِ الْكَلَامِ وَأَحْسَنِهِ ثُمَّ قَالَ لِي أَ تَدْرِي مَنْ أَنَا فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ فَقَالَ أَنَا الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍأَنَا الَّذِي أَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِهَذَا السَّيْفِ وَأَشَارَ إِلَيْهِ فَأَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً فَسَقَطْتُ عَلَى وَجْهِي وَتَعَفَّرْتُ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ ارْفَعْ رَأْسَكَ أَنْتَ فُلَانٌ مِنْ مَدِينَةٍ بِالْجَبَلِ يُقَالُ لَهَا هَمَذَانُ قُلْتُ صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ قَالَ فَتُحِبُّ أَنْ تَئُوبَ إِلَى أَهْلِكَ قُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي وَأُبَشِّرُهُمْ بِمَا أَتَاحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي فَأَوْمَأَ إِلَى الْخَادِمِ فَأَخَذَ بِيَدِي وَنَاوَلَنِي صُرَّةً وَخَرَجَ وَمَشَى مَعِي خُطُوَاتٍ فَنَظَرْتُ إِلَى ظِلَالٍ وَأَشْجَارٍ وَمَنَارَةِ مَسْجِدٍ فَقَالَ أَ تَعْرِفُ هَذَا الْبَلَدَ قُلْتُ إِنَّ بِقُرْبِ بَلَدِنَا بَلْدَةً تُعْرَفُ بِأَسْتَابَادَ وَهِيَ تُشْبِهُهَا قَالَ فَقَالَ هَذِهِ أَسْتَابَادُ امْضِ رَاشِداً فَالْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَهُ وَدَخَلْتُ أَسْتَابَادَ وَإِذَا فِي الصُّرَّةِ أَرْبَعُونَ أَوْ خَمْسُونَ دِينَاراً فَوَرَدْتُ هَمَذَانَ وَجَمَعْتُ أَهْلِي وَبَشَّرْتُهُمْ بِمَا أَتَاحَ اللَّهُ لِي وَيَسَّرَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ نَزَلْ بِخَيْرٍ مَا بَقِيَ مَعَنَا مِنْ تِلْكَ الدَّنَانِيرِ(٢٢٣)

اللقاء (٢٤): جَدِّ اَبِی الْحَسَنِ بْنِ الْوَجْنَاءَ(٢٢٤)

عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنَ وَجْنَاءَ يَقُولُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ كَانَ فِي دَارِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ فَكَبَسَتْنَا الْخَيْلُ وَفِيهِمْ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَذَّابُ وَاشْتَغَلُوا بِالنَّهْبِ وَالْغَارَةِ وَكَانَتْ هِمَّتِي فِي مَوْلَايَ الْقَائِمِ عليه السلام قَالَ فَإِذَا بِهِ قَدْ أَقْبَلَ وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ

وَهُوَعليه السلام ابْنُ سِتِّ سِنِينَ فَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ حَتَّى غَابَ.

اللقاء (٢٥): عِدَّهٍ من المُتَدَيِّنِينَ(٢٢٥)

أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سِنَانٍ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا قُبِضَ سَيِّدُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام وَفَدَ مِنْ قُمَّ وَالْجِبَالِ وُفُودٌ بِالْأَمْوَالِ الَّتِي كَانَتْ تُحْمَلُ عَلَى الرَّسْمِ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ خَبَرُ وَفَاتِهِ عليه السلام فَلَمَّا أَنْ وَصَلُوا إِلَى سُرَّ مَنْ رَأَى سَأَلُوا عَنْ سَيِّدِنَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ عليه السلام فَقِيلَ لَهُمْ إِنَّهُ قَدْ فُقِدَ قَالُوا فَمَنْ وَارِثُهُ قَالُوا أَخُوهُ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ فَسَأَلُوا عَنْهُ فَقِيلَ لَهُمْ قَدْ خَرَجَ مُتَنَزِّهاً وَرَكِبَ زَوْرَقاً فِي الدِّجْلَهِ يَشْرَبُ وَمَعَهُ الْمُغَنُّونَ قَالَ فَتَشَاوَرَ الْقَوْمُ وَقَالُوا لَيْسَتْ هَذِهِ صِفَاتِ الْإِمَامِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ امْضُوا بِنَا لِنَرُدَّ هَذِهِ الْأَمْوَالَ عَلَى أَصْحَابِهَا فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ الْقُمِّيُّ قِفُوا بِنَا حَتَّى يَنْصَرِفَ هَذَا الرَّجُلُ وَنَخْتَبِرَ أَمْرَهُ عَلَى الصِّحَّهِ قَالَ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا يَا سَيِّدَنَا نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ قُمَّ وَمَعَنَا جَمَاعَهٌ مِنَ الشِّيعَهِ وَغَيْرِهَا وَكُنَّا نَحْمِلُ إِلَى سَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ عليه السلام الْأَمْوَالَ فَقَالَ وَأَيْنَ هِيَ قَالُوا مَعَنَا قَالَ احْمِلُوهَا إِلَيَّ قَالُوا إِنَّ لِهَذِهِ الْأَمْوَالِ خَبَراً طَرِيفاً فَقَالَ وَمَا هُوَ قَالُوا إِنَّ هَذِهِ الْأَمْوَالَ تُجْمَعُ وَيَكُونُ فِيهَا مِنْ عَامَّهِ الشِّيعَهِ الدِّينَارُ وَالدِّينَارَانِ ثُمَّ يَجْعَلُونَهَا فِي كِيسٍ وَيَخْتِمُونَ عَلَيْهَا وَكُنَّا إِذَا وَرَدْنَا بِالْمَالِ قَالَ سَيِّدُنَا أَبُو مُحَمَّدٍعليه السلام جُمْلَهُ الْمَالِ كَذَا وَكَذَا دِينَاراً مِنْ فُلَانٍ كَذَا وَمِنْ فُلَانٍ كَذَا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَسْمَاءِ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَيَقُولُ مَا عَلَى الْخَوَاتِيمِ مِنْ نَقْشٍ فَقَالَ جَعْفَرٌ كَذَبْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى أَخِي مَا لَمْ يَفْعَلْهُ هَذَا عِلْمُ الْغَيْبِ قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ الْقَوْمُ كَلَامَ جَعْفَرٍ جَعَلَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ

إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ لَهُمُ احْمِلُوا هَذَا الْمَالَ إِلَيَّ فَقَالُوا إِنَّا قَوْمٌ مُسْتَأْجَرُونَ وُكَلَاءُ لِأَرْبَابِ الْمَالِ وَلَا نُسَلِّمُ الْمَالَ إِلَّا بِالْعَلَامَاتِ الَّتِي كُنَّا نَعْرِفُهَا مِنْ سَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ عليه السلام فَإِنْ كُنْتَ الْإِمَامَ فَبَرْهِنْ لَنَا وَإِلَّا رَدَدْنَاهَا إِلَى أَصْحَابِهَا يَرَوْنَ فِيهَا رَأْيَهُمْ قَالَ فَدَخَلَ جَعْفَرٌ عَلَى الْخَلِيفَهِ وَكَانَ بِسُرَّ مَنْ رَأَى فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِمْ فَلَمَّا حَضَرُوا قَالَ الْخَلِيفَهُ احْمِلُوا هَذَا الْمَالَ إِلَى جَعْفَرٍ قَالُوا أَصْلَحَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا قَوْمٌ مُسْتَأْجَرُونَ وُكَلَاءُ لِأَرْبَابِ هَذِهِ الْأَمْوَالِ وَهِيَ وَدَاعَهٌ لِجَمَاعَهٍ أَمَرُونَا أَنْ لَا نُسَلِّمَهَا إِلَّا بِعَلَامَهٍ وَدَلَالَهٍ وَقَدْ جَرَتْ بِهَذَا الْعَادَهُ مَعَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ عليه السلام فَقَالَ الْخَلِيفَهُ وَمَا الدَّلَالَهُ الَّتِي كَانَتْ لِأَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ الْقَوْمُ كَانَ يَصِفُ الدَّنَانِيرَ وَأَصْحَابَهَا وَالْأَمْوَالَ وَكَمْ هِيَ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ سَلَّمْنَاهَا إِلَيْهِ وَقَدْ وَفَدْنَا عَلَيْهِ مِرَاراً فَكَانَتْ هَذِهِ عَلَامَتَنَا مِنْهُ وَدَلَالَتَنَا وَقَدْ مَاتَ فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الرَّجُلُ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ فَلْيُقِمْ لَنَا مَا كَانَ يُقِيمُ لَنَا أَخُوهُ وَإِلَّا رَدَدْنَاهَا إِلَى أَصْحَابِهَا فَقَالَ جَعْفَرٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ كَذَّابُونَ يَكْذِبُونَ عَلَى أَخِي وَهَذَا عِلْمُ الْغَيْبِ فَقَالَ الْخَلِيفَهُ الْقَوْمُ رُسُلٌ وَما عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ الْمُبِينُ قَالَ فَبُهِتَ جَعْفَرٌ وَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً فَقَالَ الْقَوْمُ يَتَطَوَّلُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِإِخْرَاجِ أَمْرِهِ إِلَى مَنْ يُبَذْرِقُنَا حَتَّى نَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الْبَلْدَهِ قَالَ فَأَمَرَ لَهُمْ بِنَقِيبٍ فَأَخْرَجَهُمْ مِنْهَا فَلَمَّا أَنْ خَرَجُوا مِنَ الْبَلَدِ خَرَجَ عَلَيْهِمْ غُلَامٌ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهاً كَأَنَّهُ خَادِمٌ فَنَادَى يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ وَيَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ أَجِيبُوا مَوْلَاكُمْ قَالَ فَقَالُوا لَهُ أَنْتَ مَوْلَانَا قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنَا عَبْدُ مَوْلَاكُمْ فَسِيرُوا إِلَيْهِ قَالُوا فَسِرْنَا مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا دَارَ مَوْلَانَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍ عليه السلام فَإِذَا وَلَدُهُ الْقَائِمُ عليه السلام قَاعِدٌ عَلَى سَرِيرٍ كَأَنَّهُ فِلْقَهُ

الْقَمَرِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ خُضْرٌ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ جُمْلَةُ الْمَالِ كَذَا وَكَذَا دِينَاراً حَمَلَ فُلَانٌ كَذَا وَفُلَانٌ كَذَا وَلَمْ يَزَلْ يَصِفُ حَتَّى وَصَفَ الْجَمِيعَ ثُمَّ وَصَفَ ثِيَابَنَا وَرِحَالَنَا وَمَا كَانَ مَعَنَا مِنَ الدَّوَابِّ فَخَرَرْنَا سُجَّداً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شُكْراً لِمَا عَرَفْنَا وَقَبَّلْنَا الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ سَأَلْنَاهُ عَمَّا أَرَدْنَا فَأَجَابَ فَحَمَلْنَا إِلَيْهِ الْأَمْوَالَ وَأَمَرَنَا الْقَائِمُ أَنْ لَا نَحْمِلَ إِلَى سُرَّ مَنْ رَأَى بَعْدَهَا شَيْئاً فَإِنَّهُ يَنْصِبُ لَنَا بِبَغْدَادَ رَجُلًا نَحْمِلُ إِلَيْهِ الْأَمْوَالَ وَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِ التَّوْقِيعَاتُ قَالَ فَانْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَدَفَعَ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْقُمِّيِّ الْحِمْيَرِيِّ شَيْئاً مِنَ الْحَنُوطِ وَالْكَفَنِ وَقَالَ لَهُ أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ فِي نَفْسِكَ قَالَ فَمَا بَلَغَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَقَبَةَ هَمَذَانَ حَتَّى تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ تُحْمَلُ الْأَمْوَالُ إِلَى بَغْدَادَ إِلَى النُّوَّابِ الْمَنْصُوبِينَ وَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِمُ التَّوْقِيعَاتُ.

اللقاء (٢٦): كَامِلِ بْنِ اِبْرَاهِيمِ المُدَنِيّ(٢٢٦)

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ وَجَّهَ قَوْمٌ مِنَ الْمُفَوِّضَهِ وَالْمُقَصِّرَهِ كَامِلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمَدَنِيَّ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍعليه السلام قَالَ كَامِلٌ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَسْأَلُهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ مَعْرِفَتِي وَقَالَ بِمَقَالَتِي قَالَ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي أَبِي مُحَمَّدٍعليه السلام نَظَرْتُ إِلَى ثِيَابٍ بَيَاضٍ نَاعِمَهٍ عَلَيْهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَلِيُّ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ يَلْبَسُ النَّاعِمَ مِنَ الثِّيَابِ وَيَأْمُرُنَا نَحْنُ بِمُوَاسَاهِ الْإِخْوَانِ وَيَنْهَانَا عَنْ لُبْسِ مِثْلِهِ فَقَالَ مُتَبَسِّماً يَا كَامِلُ وَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ فَإِذَا مِسْحٌ أَسْوَدُ خَشِنٌ عَلَى جِلْدِهِ فَقَالَ هَذَا لِلَّهِ وَهَذَا لَكُمْ فَسَلَّمْتُ وَجَلَسْتُ إِلَى بَابٍ عَلَيْهِ سِتْرٌ مُرْخًى فَجَاءَتِ الرِّيحُ فَكَشَفَتْ طَرَفَهُ فَإِذَا أَنَا بِفَتًى كَأَنَّهُ فِلْقَهُ قَمَرٍ مِنْ أَبْنَاءِ أَرْبَعِ سِنِينَ أَوْ مِثْلِهَا فَقَالَ لِي يَا كَامِلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ فَاقْشَعْرَرْتُ مِنْ ذَلِكَ وَأُلْهِمْتُ

أَنْ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ جِئْتَ إِلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَحُجَّتِهِ وَبَابِهِ تَسْأَلُهُ هَلْ يَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ مَعْرِفَتَكَ وَقَالَ بِمَقَالَتِكَ فَقُلْتُ إِي وَاللَّهِ قَالَ إِذَنْ وَاللَّهِ يَقِلَّ دَاخِلُهَا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَدْخُلُهَا قَوْمٌ يُقَالُ لَهُمُ الْحَقِّيَّهُ قُلْتُ يَا سَيِّدِي وَمَنْ هُمْ قَالَ قَوْمٌ مِنْ حُبِّهِمْ لِعَلِيٍّ يَحْلِفُونَ بِحَقِّهِ وَلَا يَدْرُونَ مَا حَقُّهُ وَفَضْلُهُ ثُمَّ سَكَتَ عليه السلام عَنِّي سَاعَةً ثُمَّ قَالَ وَجِئْتَ تَسْأَلُهُ عَنْ مَقَالَهِ الْمُفَوِّضَهِ كَذَبُوا بَلْ قُلُوبُنَا أَوْعِيَهٌ لِمَشِيَّهِ اللَّهِ فَإِذَا شَاءَ شِئْنَا وَاللَّهُ يَقُولُ وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ثُمَّ رَجَعَ السِّتْرُ إِلَى حَالَتِهِ فَلَمْ أَسْتَطِعْ كَشْفَهُ فَنَظَرَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍمُتَبَسِّماً فَقَالَ يَا كَامِلُ مَا جُلُوسُكَ وَقَدْ أَنْبَأَكَ بِحَاجَتِكَ الْحُجَّهُ مِنْ بَعْدِي فَقُمْتُ وَخَرَجْتُ وَلَمْ أُعَايِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ فَلَقِيتُ كَامِلًا فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي بِهِ.

مُلْحَقَاتٌ

اللقاء (٢٧): بَعْضُ اَصْدِقَاءِ الْعَلَّامَهِ الْمَجْلِسيِّ(٢٢٧)

قَدْ أَدْرَكْتُ فِي وَقْتِي جَمَاعَةً يَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ شَاهَدُوا الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَفِيهِمْ مَنْ حَمَلُوا عَنْهُ رِقَاعاً وَرَسَائِلَ عُرِضَتْ عَلَيْهِ فَمِنْ ذَلِكَ مَا عَرَفْتُ صِدْقَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ فِي تَسْمِيَتِهِ فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِمُشَاهَدَهِ الْمَهْدِيِّ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ شَاهَدُهُ فِي وَقْتٍ أَشَارَ إِلَيْهِ قَالَ فَلَمَّا جَاءَ الْوَقْتُ كَانَ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍعليه السلام فَسَمِعَ صَوْتاً قَدْ عَرَفَهُ قَبْلَ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَهُوَ يَزُورُ مَوْلَانَا الْجَوَادَعليه السلام فَامْتَنَعَ هَذَا السَّائِلُ مِنَ التَّهَجُّمِ عَلَيْهِ وَدَخَلَ فَوَقَفَ عِنْدَ رِجْلَيْ ضَرِيحِ مَوْلَانَا الْكَاظِمِ عليه السلام فَخَرَجَ مَنْ أَعْتَقِدُ أَنَّهُ هُوَ الْمَهْدِيُ عليه السلام وَمَعَهُ رَفِيقٌ لَهُ وَشَاهَدَهُ وَلَمْ يُخَاطِبْهُ فِي شَيْ ءٍ لِوُجُوبِ التَّأَدُّبِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ الرَّشِيدُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَيْمُونٍ الْوَاسِطِيُّ وَنَحْنُ مُصْعِدُونَ إِلَى سَامَرَّاءَ قَالَ لَمَّا تَوَجَّهَ الشَّيْخُ يَعْنِي

جَدِّي وَرَّامَ بْنَ أَبِي فِرَاسٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ مِنَ الْحِلَّهِ مُتَأَلِّماً مِنَ الْمَغَازِي وَأَقَامَ بِالْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ شَهْرَيْنِ إِلَّا سَبْعَهَ أَيَّام قَالَ فَتَوَجَّهْتُ مِنْ وَاسِطَ إِلَى سُرَّ مَنْ رَأَى وَكَانَ الْبَرْدُ شَدِيداً فَاجْتَمَعْتُ مَعَ الشَّيْخ بِالْمَشْهَدِ الْكَاظِمِيِّ وَعَرَّفْتُهُ عَزْمِي عَلَى الزِّيَارَهِ فَقَالَ لِي أُرِيدُ أُنْفِذُ إِلَيْكَ رُقْعَهً تَشُدُّهَا فِي تِكَّهِ لِبَاسِكَ فَشَدَدْتُهَا أَنَا فِي لِبَاسِي فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى الْقُبَّهِ الشَّرِيفَهِ وَيَكُونُ دُخُولُكَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَلَمْ يَبْقَ عِنْدَكَ أَحَدٌ وَكُنْتَ آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ فَاجْعَلِ الرُّقْعَهَ عِنْدَ الْقُبَّهِ فَإِذَا جِئْتَ بُكْرَهً وَلَمْ تَجِدِ الرُّقْعَهَ فَلَا تَقُلْ لِأَحَدٍ شَيْئاً قَالَ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي وَجِئْتُ بُكْرَهً فَلَمْ أَجِدِ الرُّقْعَهَ وَانْحَدَرْتُ إِلَى أَهْلِي وَكَانَ الشَّيْخُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى أَهْلِهِ عَلَى اخْتِيَارِهِ فَلَمَّا جِئْتُ فِي أَوَانِ الزِّيَارَهِ وَلَقِيتُهُ فِي مَنْزِلِهِ بِالْحِلَّهِ قَالَ لِي تِلْكَ الْحَاجَهُ انْقَضَتْ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَلَمْ أُحَدِّثْ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَبْلَكَ أَحَداً مُنْذُ تُوُفِّيَ الشَّيْخُ إِلَى الْآنَ كَانَ لَهُ مُنْذُ مَاتَ ثَلَاثُونَ سَنَهً تَقْرِيباً وَمِنْ ذَلِكَ مَا عَرَفْتُهُ مِمَّنْ تَحَقَّقْتُ صِدْقَهُ فِيمَا ذَكَرَهُ قَالَ كُنْتُ قَدْ سَأَلْتُ مَوْلَانَا الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَأْذَنَ لِي فِي أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُشَرَّفُ بِصُحْبَتِهِ وَخِدْمَتِهِ فِي وَقْتِ غَيْبَتِهِ أُسْوَهً بِمَنْ يَخْدُمُهُ مِنْ عَبِيدِهِ وَخَاصَّتِهِ وَلَمْ أَطَّلِعْ عَلَى هَذَا الْمُرَادِ أَحَداً مِنَ الْعِبَادِ فَحَضَرَ عِنْدِي هَذَا الرَّشِيدُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْوَاسِطِيُّ الْمُقَدَّمُ ذِكْرُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ تَاسِعَ عشرين [عَشَرَ مِنْ] رَجَبٍ سَنَهَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَهٍ وَقَالَ لِيَ ابْتِدَاءً مِنْ نَفْسِهِ قَدْ قَالُوا لَكَ مَا قَصْدُنَا إِلَّا الشَّفَقَهُ عَلَيْكَ فَإِنْ كُنْتَ تُوَطِّنُ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ حَصَلَ الْمُرَادُ فَقُلْتُ لَهُ عَمَّنْ تَقُولُ هَذَا فَقَالَ عَنْ مَوْلَانَا الْمَهْدِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَمِنْ ذَلِكَ مَا عَرَفْتُهُ مِمَّنْ حَقَّقْتُ حَدِيثَهُ وَصَدَّقْتُهُ أَنَّهُ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى مَوْلَانَا الْمَهْدِيِّ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ كِتَاباً يَتَضَمَّنُ عِدَّهَ مُهِمَّاتٍ وَسَأَلْتُ جَوَابَهُ بِقَلَمِهِ الشَّرِيفِ عَنْهَا وَحَمَلْتُهُ مَعِي إِلَى السِّرْدَابِ الشَّرِيفِ بِسُرَّ مَنْ رَأَى فَجَعَلْتُ الْكِتَابَ فِي السِّرْدَابِ ثُمَّ خِفْتُ عَلَيْهِ فَأَخَذْتُهُ مَعِي وَكَانَتْ لَيْلَهُ جُمُعَهٍ وَانْفَرَدْتُ فِي بَعْضِ حُجَرِ مَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ قَالَ فَلَمَّا قَارَبَ نِصْفُ اللَّيْلِ دَخَلَ خَادِمٌ مُسْرِعاً فَقَالَ أَعْطِنِي الْكِتَابَ اللَّهُمَّ قَالَ وَيُقَالُ الشَّكُّ مِنَ الرَّاوِي فَجَلَسْتُ لِأَتَطَهَّرَ لِلصَّلَاهِ وَأَبْطَأْتُ لِذَلِكَ فَخَرَجْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْخَادِمَ وَلَا الْمَخْدُومَ وَكَانَ الْمُرَادُ مِنْ إِيرَادِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ عليه السلام اطَّلَعَ عَلَى كِتَابٍ مَا أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ أَحَداً مِنَ الْبَشَرِ وَأَنَّهُ نَفَّذَ خَادِمَهُ مُلْتَمَسَهُ فَكَانَ ذَلِكَ آيَهً لِلَّهِ تَعَالَى وَمُعْجِزَهً لَهُ عليه السلام يَعْرِفُ ذَلِكَ مَنْ نَظَرَ.

اللقاء (٢٨): الشَّيْخُ الْقَصَّارُ(٢٢٨)

حَدَّثَنِي السَّيِّدُ الْأَجَلُّ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعُرَيْضِيُّ الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ نَمَا قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَهَ الْأَقْسَاسِيُّ فِي دَارِ الشَّرِيفِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيِّ الْعَلَوِيِّ قَالَ كَانَ بِالْكُوفَهِ شَيْخٌ قَصَّارٌ وَكَانَ مَوْسُوماً بِالزُّهْدِ مُنْخَرِطاً فِي سِلْكِ السِّيَاحَهِ مُتَبَتِّلًا لِلْعِبَادَهِ مُقْتَصِياً لِلْآثَارِ الصَّالِحَهِ فَاتَّفَقَ يَوْماً أَنَّنِي كُنْتُ بِمَجْلِسِ وَالِدِي وَكَانَ هَذَا الشَّيْخُ يُحَدِّثُهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ قَالَ كُنْتُ ذَاتَ لَيْلَهٍ بِمَسْجِدِ جُعْفِيٍّ وَهُوَ مَسْجِدٌ قَدِيمٌ فِي ظَاهِرِ الْكُوفَهِ وَقَدِ انْتَصَفَ اللَّيْلُ وَأَنَا بِمُفْرَدِي فِيهِ لِلْخَلْوَهِ وَالْعِبَادَهِ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيَّ ثَلَاثَهُ أَشْخَاصٍ فَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ فَلَمَّا تَوَسَّطُوا صَرْحَتَهُ جَلَسَ أَحَدُهُمْ ثُمَّ مَسَحَ الْأَرْضَ بِيَدِهِ يَمْنَهً وَيَسْرَهً وَخَضْخَضَ [فَحَصْحَصَ] الْمَاءُ وَنَبَعَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ مِنْهُ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الشَّخْصَيْنِ الْآخَرَيْنِ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فَتَوَضَّئَا ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَلَّى بِهِمَا إِمَاماً فَصَلَّيْتُ مَعَهُمْ مُؤْتَمّاً بِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ وَقَضَى صَلَاتَهُ بَهَرَنِي حَالُهُ وَاسْتَعْظَمْتُ فِعْلَهُ مِنْ إِنْبَاعِ الْمَاءِ فَسَأَلْتُ الشَّخْصَ الَّذِي كَانَ مِنْهُمَا عَلَى يَمِينِي عَنِ الرَّجُلِ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ هَذَا فَقَالَ لِي هَذَا صَاحِبُ

الْأَمْرِ وَلَدُ الْحَسَنِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَقَبَّلْتُ يَدَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الشَّرِيفِ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ هَلْ هُوَ عَلَى الْحَقِّ فَقَالَ لَا وَرُبَّمَا اهْتَدَى إِلَّا أَنَّهُ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَرَانِي فَاسْتَطْرَفْنَا هَذَا الْحَدِيثَ فَمَضَتْ بُرْهَةٌ طَوِيلَةٌ فَتُوُفِّيَ الشَّرِيفُ عُمَرُ وَلَمْ يُسْمَعْ أَنَّهُ لَقِيَهُ فَلَمَّا اجْتَمَعْتُ بِالشَّيْخِ الزَّاهِدِ ابْنِ بَادِيَةَ أَذْكَرْتُهُ بِالْحِكَايَةِ الَّتِي كَانَ ذَكَرَهَا وَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ الرَّادِّ عَلَيْهِ أَ لَيْسَ كُنْتَ ذَكَرْتَ أَنَّ هَذَا الشَّرِيفَ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَرَى صَاحِبَ الْأَمْرِ الَّذِي أَشَرْتَ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي وَمِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَمْ يَرَهُ ثُمَّ إِنَّنِي اجْتَمَعْتُ فِيمَا بَعْدُ بِالشَّرِيفِ أَبِي الْمَنَاقِبِ وَلَدِ الشَّرِيفِ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ وَتَفَاوَضْنَا أَحَادِيثَ وَالِدِهِ فَقَالَ إِنَّا كُنَّا ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ عِنْدَ وَالِدِي وَهُوَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَقَدْ سَقَطَتْ قُوَّتُهُ وَخَفَّتْ صَوْتُهُ وَالْأَبْوَابُ مُغَلَّقَةٌ عَلَيْنَا إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا شَخْصٌ هِبْنَاهُ وَاسْتَطْرَفْنَا دُخُولَهُ وَذَهَلْنَا عَنْ سُؤَالِهِ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ وَالِدِي وَجَعَلَ يُحَدِّثُهُ مَلِيّاً وَوَالِدِي يَبْكِي ثُمَّ نَهَضَ فَلَمَّا غَابَ عَنْ أَعْيُنِنَا تَحَامَلَ وَالِدِي وَقَالَ أَجْلِسُونِي فَأَجْلَسْنَاهُ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ أَيْنَ الشَّخْصُ الَّذِي كَانَ عِنْدِي فَقُلْنَا خَرَجَ مِنْ حَيْثُ أَتَى فَقَالَ اطْلُبُوهُ فَذَهَبْنَا فِي أَثَرِهِ فَوَجَدْنَا الْأَبْوَابَ مُغَلَّقَةً وَلَمْ نَجِدْ لَهُ أَثَراً فَعُدْنَا إِلَيْهِ فَأَخْبَرْنَاهُ بِحَالِهِ وَأَنَّا لَمْ نَجِدْهُ وَسَأَلْنَاهُ عَنْهُ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُ الْأَمْرِ ثُمَّ عَادَ إِلَى ثِقَلِهِ فِي الْمَرَضِ وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ.

اللقاء (٢٩): الْحُسَيْنِ عَمِّ اَبِي الْحَسَنِ الْمُسْتَرِقِّ(٢٢٩)

رُوِيَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمُسْتَرِقِّ الضَّرِيرِ قَالَ كُنْتُ يَوْماً فِي مَجْلِسِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدَانَ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ فَتَذَاكَرْنَا أَمْرَ النَّاحِيَةِ قَالَ كُنْتُ أُزْرِي عَلَيْهَا إِلَى أَنْ حَضَرَ الْمَجْلِسَ عَمِّيَ الْحُسَيْنُ يَوْماً فَأَخَذْتُ أَتَكَلَّمُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ قَدْ كُنْتُ أَقُولُ بِمَقَالَتِكَ هَذِهِ إِلَى أَنْ نُدِبْتُ لِوِلَايَةِ قُمَّ حِينَ اسْتَصْعَبَتْ عَلَى السُّلْطَانِ وَكَانَ

كُلَّ مَنْ وَرَدَ إِلَيْهَا مِنْ جِهَهِ السُّلْطَانِ يُحَارِبُهُ أَهْلُهَا فَسُلِّمَ إِلَيَّ جَيْشٌ وَخَرَجْتُ نَحْوَهَا فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى نَاحِيَهِ طِرْزٍ [طِرَازٍ] خَرَجْتُ إِلَى الصَّيْدِ فَفَاتَتْنِى طَرِيدَهٌ فَاتَّبَعْتُهَا وَأَوْغَلْتُ فِى أَثَرِهَا حَتَّى بَلَغْتُ إِلَى نَهَرٍ فَسِرْتُ فِيهِ وَكُلَّمَا أَسِيرُ يَتَّسِعُ النَّهَرُ فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيَّ فَارِسٌ تَحْتَهُ شَهْبَاءُ وَهُوَ مُتَعَمِّمٌ بِعِمَامَهِ خَزٍّ خَضْرَاءَلَا يُرَى مِنْهُ سِوَى عَيْنَيْهِ وَفِى رِجْلِهِ خُفَّانِ حَمْرَاوَانِ فَقَالَ لِى يَا حُسَيْنُ وَلَا هُوَ أَمَّرَنِى وَلَا كَنَّانِى فَقُلْتُ مَا ذَا تُرِيدُ قَالَ لِمَ تُزْرِى عَلَى النَّاحِيَهِ وَلِمَ تَمْنَعُ أَصْحَابِى خُمُسَ مَالِكَ وَكُنْتُ الرَّجُلَ الْوَقُورَ الَّذِى لَا يَخَافُ شَيْئاً فَأُرْعِدْتُ وَتَهَيَّبْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ أَفْعَلُ يَا سَيِّدِى مَا تَأْمُرُ بِهِ فَقَالَ إِذَا مَضَيْتَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِى أَنْتَ مُتَوَجِّهٌ إِلَيْهِ فَدَخَلْتَهُ عَفْواً وَكَسَبْتَ مَا كَسَبْتَ فِيهِ تَحْمِلُ خُمُسَهُ إِلَى مُسْتَحِقِّهِ فَقُلْتُ السَّمْعَ وَالطَّاعَهَ فَقَالَ امْضِ رَاشِداً وَلَوَى عِنَانَ دَابَّتِهِ وَانْصَرَفَ فَلَمْ أَدْرِ أَيَّ طَرِيقٍ سَلَكَ وَطَلَبْتُهُ يَمِيناً وَشِمَالاً فَخَفِىَ عَلَيَّ أَمْرُهُ وَازْدَدْتُ رُعْباً وَانْكَفَفْتُ رَاجِعاً إِلَى عَسْكَرِى وَتَنَاسَيْتُ الْحَدِيثَ فَلَمَّا بَلَغْتُ قُمَّ وَعِنْدِى أَنِّى أُرِيدُ مُحَارَبَهَ الْقَوْمِ خَرَجَ إِلَيَّ أَهْلُهَا وَقَالُوا كُنَّا نُحَارِبُ مَنْ يَجِيئُنَا بِخِلَافِهِمْ لَنَا فَأَمَّا إِذَا وَافَيْتَ أَنْتَ فَلَا خِلَافَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ ادْخُلِ الْبَلَدَ فَدَبِّرْهَا كَمَا تَرَى فَأَقَمْتُ فِيهَا زَمَاناً وَكَسَبْتُ أَمْوَالاً زَائِدَهً عَلَى مَا كُنْتُ أَتَوَقَّعُ ثُمَّ وَشَى الْقُوَّادُ بِى إِلَى السُّلْطَانِ وَحُسِدْتُ عَلَى طُولِ مُقَامِى وَكَثْرَهِ مَا اكْتَسَبْتُ فَعُزِلْتُ وَرَجَعْتُ إِلَى بَغْدَادَ فَابْتَدَأْتُ بِدَارِ السُّلْطَانِ وَسَلَّمْتُ وَأَقْبَلْتُ إِلَى مَنْزِلِى وَجَاءَنِى فِيمَنْ جَاءَنِى مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَمْرِيُّ فَتَخَطَّى النَّاسَ حَتَّى اتَّكَأَ عَلَى تُكَأَتِى فَاغْتَظْتُ مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَزَلْ قَاعِداً مَا يَبْرَحُ وَالنَّاسُ دَاخِلُونَ وَخَارِجُونَ وَأَنَا أَزْدَادُ غَيْظاً فَلَمَّا تَصَرَّمَ الْمَجْلِسُ دَنَا إِلَيَّ وَقَالَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ سِرٌّ فَاسْمَعْهُ فَقُلْتُ قُلْ فَقَالَ صَاحِبُ الشَّهْبَاءِ

وَالنَّهرِ يَقُولُ قَدْ وَفيْنَا بِمَا وَعَدْنَا فَذَكَرْتُ الْحدِيثَ وَارْتَعْتُ مِنْ ذَلِكَ وَقُلْتُ السَّمْعَ وَالطَّاعَهَ فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَفَتَحْتُ الْخَزَائِنَ فَلَمْ يَزَلْ يَخْمُسُهَا إِلَى أَنْ خَمَسَ شَيْئاً كُنْتُ قَدْ أُنْسِيتُهُ مِمَّا كُنْتُ قَدْ جَمَعْتُهُ وَانْصَرَفَ وَلَمْ أَشُكَّ بَعْدَ ذَلِكَ وَتَحَقَّقْتُ الْأَمْرَ فَأَنَا مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ عَمِّى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ زَالَ مَا كَانَ اعْتَرَضَنِى مِنْ شَكٍّ.

اللقاء (۳۰): اِبْنِ هِشَامٍ(۲۳۰)

رُوِىَ عَنْ أَبِى الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ قَالَ لَمَّا وَصَلْتُ بَغْدَادَ فِى سَنَهِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ لِلْحَجِّ وَهِىَ السَّنَهُ الَّتِى رَدَّ الْقَرَامِطَهُ فِيهَا الْحَجَرَ إِلَى مَكَانِهِ مِنَ الْبَيْتِ كَانَ أَكْبَرُ هَمِّى مَنْ يَنْصِبُ الْحَجَرَ لِأَنَّهُ مَضَى فِى أَثْنَاءِ الْكُتُبِ قِصَّهُ أَخْذِهِ وَأَنَّهُ إِنَّمَا يَنْصِبُهُ فِى مَكَانِهِ الْحُجَّهُ فِى الزَّمَانِ كَمَا فِى زَمَانِ الْحَجَّاجِ وَضَعَهُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ فِى مَكَانِهِ وَاسْتَقَرَّ فَاعْتَلَلْتُ عِلَّهً صَعْبَهً خِفْتُ مِنْهَا عَلَى نَفْسِى وَلَمْ يَتَهَيَّأْ لِى مَا قَصَدْتُهُ فَاسْتَنَبْتُ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ هِشَامٍ وَأَعْطَيْتُهُ رُقْعَهً مَخْتُومَهً أَسْأَلُ فِيهَا عَنْ مُدَّهِ عُمُرِى وَهَلْ يَكُونُ الْمَوْتَهُ فِى هَذِهِ الْعِلَّهِ أَمْ لَا وَقُلْتُ هَمِّى إِيصَالُ هَذِهِ الرُّقْعَهِ إِلَى وَاضِعِ الْحَجَرِ فِى مَكَانِهِ وَأَخْذُ جَوَابِهِ وَإِنَّمَا أَنْدُبُكَ لِهَذَا قَالَ فَقَالَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ هِشَامٍ لَمَّا حَصَلْتُ بِمَكَّهَ وَعُزِمَ عَلَى إِعَادَهِ الْحَجَرِ بَذَلْتُ لِسَدَنَهِ الْبَيْتِ جُمْلَهً تَمَكَّنْتُ مَعَهَا مِنَ الْكَوْنِ بِحَيْثُ أَرَى وَاضِعَ الْحَجَرِ فِى مَكَانِهِ فَأَقَمْتُ مَعِى مِنْهُمْ مَنْ يَمْنَعُ عَنِّى ازْدِحَامَ النَّاسِ فَكُلَّمَا عَمَدَ إِنْسَانٌ لِوَضْعِهِ اضْطَرَبَ وَلَمْ يَسْتَقِمْ فَأَقْبَلَ غُلَامٌ أَسْمَرُ اللَّوْنِ حَسَنُ الْوَجْهِ فَتَنَاوَلَهُ وَوَضَعَهُ فِى مَكَانِهِ فَاسْتَقَامَ كَأَنَّهُ لَمْ يَزُلْ عَنْهُ وَعَلَتْ لِذَلِكَ الْأَصْوَاتُ فَانْصَرَفَ خَارِجاً مِنَ الْبَابِ فَنَهَضْتُ مِنْ مَكَانِى أَتْبَعُهُ وَأَدْفَعُ النَّاسَ عَنِّى يَمِيناً وَشِمَالاً حَتَّى ظُنَّ بِىَ الِاخْتِلَاطُ فِى الْعَقْلِ وَالنَّاسُ يَفْرجُونَ لِى وَعَيْنِى لَا تُفَارِقُهُ حَتَّى انْقَطَعَ عَنِ النَّاسِ فَكُنْتُ أُسْرِعُ الشَّدَّ خَلْفَهُ وَهُوَ يَمْشِى عَلَى

تُؤَدِهِ السَّيْرِ وَلَـا أُدْرِكُهُ فَلَمَّا حَصَـلَ بِحَيْثُ لَـا أَحَـدٌ يَرَاهُ غَيْرِى وَقَفَ وَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ هَاتِ مَا مَعَكَ فَنَاوَلْتُهُ الرُّقْعَهَ فَقَالَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَـا قُـلْ لَهُ لَـا خَوْفَ عَلَيْـكَ فِى هَـذِهِ الْعِلَّهِ وَيَكُونُ مَالَـا بُـدَّ مِنْهُ بَعْـدَ ثَلَـاثِينَ سَـنَهً قَالَ فَوَقَعَ عَلَيَّ الـدَّمْعُ حَتَّى لَمْ أُطِقْ حَرَاكاً وَتَرَكَنِى وَانْصَـرَفَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ فَأَعْلَمَنِى بِهَذِهِ الْجُمْلَهِ فَلَمَّا كَانَ سَـنَهُ سَـبْعٍ وَسِتِّينَ اعْتَلَّ أَبُو الْقَاسِمِ وَأَخَذَ يَنْظُرُ فِى أَمْرِهِ وَتَحْصِيلِ جِهَازِهِ إِلَى قَبْرِهِ فَكَتَبَ وَصِـيَّتَهُ وَاسْتَعْمَلَ الْجِدَّ فِى ذَلِكَ فَقِيلَ لَهُ مَا هَذَا الْخَوْفُ وَنَرْجُو أَنْ يَتَفَضَّلَ اللَّهُ بِالسَّلَامَهِ فَمَا عَلَيْكَ بِمَخُوفَهٍ فَقَالَ هَذِهِ السَّنَهُ الَّتِى خُوِّفْتُ فِيهَا فَمَاتَ فِى عِلَّتِهِ.

اللقاء (٣١): اَبِى مُحَمَّدٍ الدَّعْلَجِيِّ(٢٣١)

رُوِىَ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ الـدَّعْلَجِيَّ كَانَ لَهُ وَلَـدَانِ وَكَانَ مِنْ أَخْيَارِ أَصْـحَابِنَا وَكَانَ قَـدْ سَـمِعَ الْأَحَادِيثَ وَكَانَ أَحَـدُ وَلَـدَيْهِ عَلَى الطَّرِيقَهِ الْمُسْـتَقِيمَهِ وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ كَانَ يُغَسِّلُ الْأَمْوَاتَ وَوَلَـدٌ آخَرُ يَسْـلُكُ مَسَالِكَ الْأَحْدَاثِ فِى الْأَجْرَام وَدُفِعَ إِلَى أَبِى مُحَمَّدٍ حَجَّهٌ يَحُجُّ بِهَا عَنْ صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السـلام وَكَانَ ذَلِكَ عَادَهَ الشِّيعَهِ وَقْتَئِذٍ فَدَفَعَ شَيْئاً مِنْهَا إِلَى ابْنِهِ الْمَذْكُورِ بِالْفَسَادِ وَخَرَجَ إِلَى الْحَجِّ فَلَمَّا عَـادَ حَكَى أَنَّهُ كَانَ وَاقِفاً بِـالْمَوْقِفِ فَرَأَى إِلَى جَانِبِهِ شَابّاً حَسَنَ الْوَجْهِ أَسْـمَرَ اللَّوْنِ بِـذُؤَابَتَيْنِ مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ فِى الِابْتِهَالِ وَالـدُّعَاءِ وَالتَّضَـرُّعِ وَحُسْنِ الْعَمَلِ فَلَمَّا قَرُبَ نَفْرُ النَّاسِ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا شَـيْخُ أَ مَا تَسْـتَحْيِى فَقُلْتُ مِنْ أَيِّ شَـىْ ءٍ يَا سَيِّدِى قَالَ يُدْفَعُ إِلَيْكَ حَجَّهٌ عَمَّنْ تَعْلَمُ فَتَـدْفَعُ مِنْهَا إِلَى فَاسِقٍ يَشْـرَبُ الْخَمْرَ يُوشِكُ أَنْ تَذْهَبَ عَيْنُكَ هَذِهِ وَأَوْمَأَ إِلَى عَيْنِى وَأما [أَنَا] مِنْ ذَلِكَ إِلَى الْآنَ عَلَى وَجَلٍ وَمَخَافَهٍ وَسَمِعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ ذَلِكَ قَالَ فَمَا مَضَى عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ يَوْماً بَعْدَ مَوْرِدِهِ حَتَّى خَرَجَ فِى عَيْنِهِ الَّتِى أَوْمَأَ إِلَيْهَا

قَرْحَهُ فَذَهَبَتْ.

اللقاء (٣٢): بَعْضِ الْمُؤْمِنينَ مِنْ اَهْلِ الْمَدَائِنِ(٢٣٢)

رُوِىَ عَنْ أَبِى أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ بَعْضِ إِخْوَانِهِ مِنْ أَهْلِ الْمَدَائِنِ قَالَ كُنْتُ مَعَ رَفِيقٍ لِى حَاجّاً فَإِذَا شَابٌّ قَاعِدٌ عَلَيْهِ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ فَقَوَّمْنَاهُمَا مِائَةً وَخَمْسِينَ دِينَاراً وَفِى رِجْلِهِ نَعْلٌ صَفْرَاءُ مَا عَلَيْهَا غُبَارٌ وَلَا أَثَرُ السَّفَرِ فَدَنَا مِنْهُ سَائِلٌ فَتَنَاوَلَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئاً فَأَعْطَاهُ فَأَكْثَرَ السَّائِلُ الدُّعَاءَ وَقَامَ الشَّابُّ وَذَهَبَ وَغَابَ فَدَنَوْنَا مِنَ السَّائِلِ فَقُلْنَا مَا أَعْطَاكَ قَالَ آتَانِى حَصَاةً مِنْ ذَهَبٍ قَدَّرْنَاهَا عِشْرِينَ مِثْقَالاً فَقُلْتُ لِصَاحِبِى مَوْلَانَا مَعَنَا وَلَا نَعْرِفُهُ اذْهَبْ بِنَا فِى طَلَبِهِ فَطَلَبْنَا الْمَوْقِفَ كُلَّهُ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ فَرَجَعْنَا وَسَأَلْنَا عَنْهُ مَنْ كَانَ حَوْلَهُ فَقَالُوا شَابٌّ عَلَوِىٌّ مِنَ الْمَدِينَهِ يَحُجُّ فِى كُلِّ سَنَهٍ مَاشِياً.

اللقاء (٣٣): عَمْرِو الْاَهْوَازِىِّ(٢٣٣)

بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ الْمَكْفُوفِ عَنْ عَمْرٍو الْأَهْوَازِيِّ قَالَ أَرَانِيهِ أَبُو مُحَمَّدٍ وَقَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ.

اللقاء (٣٤): اَبِى مُحَمّدٍ عِيسَى بْنِ مَهْدِىٍّ الْجَوْهَرِىِّ(٢٣٤)

أَقُولُ وَرُوِىَ فِى بَعْضِ تَأْلِيفَاتِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ أَبِى مُحَمَّدٍ عِيسَى بْنِ مَهْدِىٍّ الْجَوْهَرِىِّ قَالَ خَرَجْتُ فِى سَنَهِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ إِلَى الْحَجِّ وَكَانَ قَصْدِى الْمَدِينَهَ حَيْثُ صَحَّ عِنْدَنَا أَنَّ صَاحِبَ الزَّمَانِ قَدْ ظَهَرَ فَاعْتَلَلْتُ وَقَدْ خَرَجْنَا مِنْ فَيْدٍ فَتَعَلَّقَتْ نَفْسِى بِشَهْوَهِ السَّمَكِ وَالتَّمْرِ فَلَمَّا وَرَدْتُ الْمَدِينَهَ وَلَقِيتُ بِهَا إِخْوَانَنَا بَشَّرُونِى بِظُهُورِهِ عليه السلام بِصَابِرَ فَصِرْتُ إِلَى صَابِرَ فَلَمَّا أَشْرَفْتُ عَلَى الْوَادِى رَأَيْتُ عُنَيْزَاتٍ عِجَافاً فَدَخَلْتُ الْقَصْرَ فَوَقَفْتُ أَرْقُبُ الْأَمْرَ إِلَى أَنْ صَلَّيْتُ الْعِشَاءَيْنِ وَأَنَا أَدْعُو وَأَتَضَرَّعُ وَأَسْأَلُ فَإِذَا أَنَا بِبَدْرٍ الْخَادِمِ يَصِيحُ بِى يَا عِيسَى بْنَ مَهْدِىٍّ الْجَوْهَرِىُّ ادْخُلْ فَكَبَّرْتُ وَهَلَّلْتُ وَأَكْثَرْتُ مِنْ حَمْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ فَلَمَّا صِرْتُ فِى صَحْنِ الْقَصْرِ رَأَيْتُ مَائِدَهً مَنْصُوبَهً فَمَرَّ بِىَ الْخَادِمُ إِلَيْهَا فَأَجْلَسَنِى عَلَيْهَا وَقَالَ لِى مَوْلَاكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْكُلَ مَا اشْتَهَيْتَ فِى عِلَّتِكَ وَأَنْتَ خَارِجٌ مِنْ فَيْدٍ فَقُلْتُ حَسْبِى بِهَذَا بُرْهَاناً فَكَيْفَ آكُلُ وَلَمْ أَرَ سَيِّدِى وَمَوْلَاىَ فَصَاحَ يَا عِيسَى كُلْ مِنْ طَعَامِكَ فَإِنَّكَ تَرَانِى فَجَلَسْتُ عَلَى الْمَائِدَهِ فَنَظَرْتُ فَإِذَا عَلَيْهَا سَمَكٌ حَارٌّ يَفُورُ وَتَمْرٌ إِلَى جَانِبِهِ أَشْبَهُ التُّمُورِ بِتُمُورِنَا وَبِجَانِبِ التَّمْرِ لَبَنٌ فَقُلْتُ فِى نَفْسِى عَلِيلٌ وَسَمَكٌ وَتَمْرٌ وَلَبَنٌ فَصَاحَ بِى يَا عِيسَى أَ تَشُكُّ فِى أَمْرِنَا أَ فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا يَنْفَعُكَ وَيَضُرُّكَ فَبَكَيْتُ وَاسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى وَأَكَلْتُ مِنَ الْجَمِيعِ وَكُلَّمَا رَفَعْتُ يَدِى مِنْهُ لَمْ يَتَبَيَّنْ مَوْضِعُهَا فِيهِ فَوَجَدْتُهُ أَطْيَبَ مَا ذُقْتُهُ فِى الدُّنْيَا فَأَكَلْتُ مِنْهُ كَثِيراً حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ فَصَاحَ بِى لَا تَسْتَحْيِ يَا عِيسَى فَإِنَّهُ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّهِ لَمْ تَصْنَعْهُ يَدُ مَخْلُوقٍ فَأَكَلْتُ فَرَأَيْتُ نَفْسِى لَا يَنْتَهِى عَنْهُ مِنْ

أَكْلِهِ فَقُلْتُ يَا مَوْلَایَ حَسْبِی فَصَاحَ بِی أَقْبِلْ إِلَیَّ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی آتِی مَوْلَایَ وَلَمْ أَغْسِلْ یَدِی فَصَاحَ بِی یَا عِیسَی وَهَلْ لِمَا أَكَلْتَ غَمَرٌ فَشَمِمْتُ یَدِی وَإِذَا هِیَ أَعْطَرُ مِنَ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ علیه السلام فَبَدَا لِی نُورٌ غَشِیَ بَصَرِی وَرَهِبْتُ حَتَّی ظَنَنْتُ أَنَّ عَقْلِی قَدِ اخْتَلَطَ فَقَالَ لِی یَا عِیسَی مَا كَانَ لَكَ أَنْ تَرَانِی لَوْلَا الْمُكَذِّبُونَ الْقَائِلُونَ بِأَیْنَ هُوَ وَمَتَی كَانَ وَأَیْنَ وُلِدَ وَمَنْ رَآهُ وَمَا الَّذِی خَرَجَ إِلَیْكُمْ مِنْهُ وَبِأَیِّ شَیْ ءٍ نَبَّأَكُمْ وَأَیِّ مُعْجِزٍ أَتَاكُمْ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ دَفَعُوا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَعَ مَا رَوَوْهُ وَقَدَّمُوا عَلَیْهِ وَكَادُوهُ وَقَتَلُوهُ وَكَذَلِكَ آبَائِی علیه السلام وَلَمْ یُصَدِّقُوهُمْ وَنَسَبُوهُمْ إِلَی السِّحْرِ وَخِدْمَهِ الْجِنِّ إِلَی مَا تَبَیَّنَ یَا عِیسَی فَخَبِّرْ أَوْلِیَاءَنَا مَا رَأَیْتَ وَإِیَّاكَ أَنْ تُخْبِرَ عَدُوَّنَا فَتُسْلَبَهُ فَقُلْتُ یَا مَوْلَایَ ادْعُ لِی بِالثَّبَاتِ فَقَالَ لَوْ لَمْ یُثَبِّتْكَ اللَّهُ مَا رَأَیْتَنِی وَامْضِ بِنَجْحِكَ رَاشِداً فَخَرَجْتُ أُكْثِرُ حَمْدَ اللَّهِ وَشُكْراً.

اللقاء(٣٥): اَبِی رَاجِحٍ الْحُمَّامِیِّ(٢٣٥)

أَقُولُ رَوَی السَّیِّدُ عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ فِی كِتَابِ السُّلْطَانِ الْمُفَرِّجِ عَنْ أَهْلِ الْإِیمَانِ عِنْدَ ذِكْرِ مَنْ رَأَی الْقَائِمَ علیه السلام قَالَ فَمِنْ ذَلِكَ مَا اشْتَهَرَ وَذَاعَ وَمَلَأَ الْبِقَاعَ وَشَهِدَ بِالْعِیَانِ أَبْنَاءُ الزَّمَانِ وَهُوَ قِصَّةُ أَبُو [أَبِی] رَاجِحٍ الْحَمَّامِیِّ بِالْحِلَّهِ وَقَدْ حَكَی ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْیَانِ الْأَمَاثِلِ وَأَهْلِ الصِّدْقِ الْأَفَاضِلِ مِنْهُمُ الشَّیْخُ الزَّاهِدُ الْعَابِدُ الْمُحَقِّقُ شَمْسُ الدِّینِ مُحَمَّدُ بْنُ قَارُونَ سَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَی قَالَ كَانَ الْحَاكِمُ بِالْحِلَّهِ شَخْصاً یُدْعَی مَرْجَانَ الصَّغِیرَ فَرُفِعَ إِلَیْهِ أَنَّ أَبَا رَاجِحٍ هَذَا یَسُبُّ الصَّحَابَهَ فَأَحْضَرَهُ وَأَمَرَ بِضَرْبِهِ فَضُرِبَ ضَرْباً شَدِیداً مُهْلِكاً عَلَی جَمِیعِ بَدَنِهِ حَتَّی إِنَّهُ ضُرِبَ عَلَی وَجْهِهِ فَسَقَطَتْ ثَنَایَاهُ وَأَخْرَجَ لِسَانَهُ فَجَعَلَ فِیهِ مِسَلَّةً مِنَ الْحَدِیدِ وَخَرَقَ أَنْفَهُ وَوَضَعَ فِیهِ شَرَكَةً مِنَ الشَّعْرِ وَشَدَّ فِیهَا حَبْلًا وَسَلَّمَهُ إِلَی جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ

يَدُورُوا بِهِ أَزِقَّهَ الْحِلَّهِ وَالضَّرْبُ يَأْخُذُ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ حَتَّى سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ وَعَايَنَ الْهَلَاكَ فَأَخْبرَ الْحَاكِمُ بِذَلِكَ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَقَالَ الْحَاضِرُونَ إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ وَقَدْ حَصَلَ لَهُ مَا يَكْفِيهِ وَهُوَ مَيِّتٌ لِمَا بِهِ فَاتْرُكْهُ وَهُوَ يَمُوتُ حَتْفَ أَنْفِهِ وَلَا تَتَقَلَّدْ بِدَمِهِ وَبَالَغُوا فِي ذَلِكَ حَتَّى أَمَرَ بِتَخْلِيَتِهِ وَقَدِ انْتَفَخَ وَجْهُهُ وَلِسَانُهُ فَنَقَلَهُ أَهْلُهُ فِي الْمَوْتِ وَلَمْ يَشُكَّ أَحَدٌ أَنَّهُ يَمُوتُ مِنْ لَيْلَتِهِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ غَدَا عَلَيْهِ النَّاسُ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي عَلَى أَتَمِّ حَالِهِ وَقَدْ عَادَتْ ثَنَايَاهُ الَّتِي سَقَطَتْ كَمَا كَانَتْ وَانْدَمَلَتْ جِرَاحَاتُهُ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ وَالشَّجَّهُ قَدْ زَالَتْ مِنْ وَجْهِهِ فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ حَالِهِ وَسَاءَلُوهُ عَنْ أَمْرِهِ فَقَالَ إِنِّي لَمَّا عَايَنْتُ الْمَوْتَ وَلَمْ يَبْقَ لِي لِسَانٌ أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى بِهِ فَكُنْتُ أَسْأَلُهُ بِقَلْبِي وَاسْتَغَثْتُ إِلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ عليه السلام فَلَمَّا جَنَّ عَلَيَّ اللَّيْلُ فَإِذَا بِالدَّارِ قَدِ امْتَلَأَتْ نُوراً وَإِذَا بِمَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ قَدْ أَمَرَّ يَدَهُ الشَّرِيفَهَ عَلَى وَجْهِي وَقَالَ لِي اخْرُجْ وَكُدَّ عَلَى عِيَالِكَ فَقَدْ عَافَاكَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَصْبَحْتُ كَمَا تَرَوْنَ وَحَكَى الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ قَارُونَ الْمَذْكُورُ قَالَ وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ تَعَالَى أَنَّ هَذَا أَبُو رَاجِح كَانَ ضَعِيفاً جِدّاً ضَعِيفَ التَّرْكِيبِ أَصْفَرَ اللَّوْنِ شَيْنَ الْوَجْهِ مُقَرَّضَ اللِّحْيَهِ وَكُنْتُ دَائِماً أَدْخُلُ الْحَمَّامَ الَّذِي هُوَ فِيهِ وَكُنْتُ دَائِماً أَرَاهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَهِ وَهَذَا الشَّكْلِ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ كُنْتُ مِمَّنْ دَخَلَ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُهُ وَقَدِ اشْتَدَّتْ قُوَّتُهُ وَانْتَصَبَتْ قَامَتُهُ وَطَالَتْ لِحْيَتُهُ وَاحْمَرَّ وَجْهُهُ وَعَادَ كَأَنَّهُ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَهً وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى أَدْرَكَتْهُ الْوَفَاهُ وَلَمَّا شَاعَ هَذَا الْخَبَرُ وَذَاعَ طَلَبَهُ الْحَاكِمُ وَأَحْضَرَهُ عِنْدَهُ وَقَدْ كَانَ رَآهُ بِالْأَمْسِ عَلَى تِلْكَ الْحَالَهِ وَهُوَ الْآنَ عَلَى ضِدِّهَا كَمَا وَصَفْنَاهُ وَلَمْ يَرَ بِجِرَاحَاتِهِ أَثَراً وَثَنَايَاهُ قَدْ

عَادَتْ فَدَاخَلَ الْحَاكِمَ فِی ذَلِکَ رُعْبٌ عَظِیمٌ وَکَانَ یَجْلِسُ فِی مَقَامِ الْإِمَامِ علیه السلام فِی الْحِلَّهِ وَیُعْطِی ظَهْرَهُ الْقِبْلَهَ الشَّرِیفَهَ فَصَارَ بَعْدَ ذَلِکَ یَجْلِسُ وَیَسْتَقْبِلُهَا وَعَادَ یَتَلَطَّفُ بِأَهْلِ الْحِلَّهِ وَیَتَجَاوَزُ عَنْ مُسِیئِهِمْ وَیُحْسِنُ إِلَی مُحْسِنِهِمْ وَلَمْ یَنْفَعْهُ ذَلِکَ بَلْ لَمْ یَلْبَثْ فِی ذَلِکَ إِلَّا قَلِیلًا حَتَّی مَاتَ.

اللقاء (٣۶): حَسَن بْنِ مثلَه الجَمْکَرَانِی وَاَمْرُ الْاِمَام بِبِنَاء الْمَسْجِد الْمُشْتَهِر بِمَسْجِد (جَمْکَرَان)(٢٣۶)

فی تاریخ قم تألیف الشیخ الفاضل الحسن بن محمد بن الحسن القمی من کتاب مونس الحزین فی معرفه الحق و الیقین من مصنفات أبی جعفر محمد بن بابویه القمی ما لفظه بالعربیه باب ذکر بناء مسجد جمکران بأمر الإمام المهدی علیه صلوات الله الرحمن و علی آبائه المغفره سبب بناء المسجد المقدس فی جمکران بأمر الإمام علیه السلام علی ما أخبر به الشیخ العفیف الصالح حسن بن مثله الجمکرانی قال:

کنت لیله الثلاثاء السابع عشر من شهر رمضان المبارک سنه ثلاث و تسعین و ثلاثمائه نائما فی بیتی فلما مضی نصف من اللیل فإذا بجماعه من الناس علی باب بیتی فأیقظونی و قالوا قم و أجب الإمام المهدی صاحب الزمان فإنه یدعوک قال فقمت و تعبأت و تهیأت فقلت دعونی حتی ألبس قمیصی فإذا بنداء من جانب الباب هو ما کان قمیصک فترکته و أخذت سراویلی فنودی لیس ذلک منک فخذ سراویلک فألقیته و أخذت سراویلی و لبسته فقمت إلی مفتاح الباب أطلبه فنودی الباب مفتوح فلما جئت إلی الباب رأیت قوما من الأکابر فسلمت علیهم فردوا و رحبوا بی و ذهبوا بی إلی موضع هو المسجد الآن.

فلما أمعنت النظر رأیت أریکه فرشت علیها فراش حسان و علیها وسائد حسان و رأیت فتی فی زی ابن ثلاثین متکئا علیها و بین یدیه شیخ و بیده کتاب یقرؤه علیه و حوله أکثر

مـن سـتين رجلاـ يصـلون فى تلـك البقعـه و على بعضـهم ثيـاب بيض و على بعضـهم ثيـاب خضـر و كـان ذلـك الشـيخ هو الخضرفأجلسـنى ذلك الشيخ عليه السلام و دعانى الإمام عليه السلام باسمى و قال اذهب إلى حسن بن مسلم و قل له إنک تعمر هـذه الأرض منـذ سـنين و تزرعهـا و نحن نخربهـا زرعت خمس سـنين و العام أيضا أنت على حالک من الزراعه و العماره و لا رخصه لـک فى العود إليهـا و عليـک رد مـا انتفعت به من غلات هـذه الأرض ليبنى فيها مسـجد و قل لحسن بن مسـلم إن هـذه أرض شـريفه قد اختارها الله تعالى من غيرها من الأراضـى و شرفها و أنت قد أضفتها إلى أرضک و قد جزاک الله بموت ولدين لک شابين فلم تنتبه عن غفلتک فإن لم تفعل ذلک لأصابک من نقمه الله من حيث لا تشعر.

قال حسن بن مثله قلت يا سـيدى لا بد لى فى ذلک من علامه فإن القوم لا يقبلون ما لا علامه و لا حجه عليه و لا يصدقون قولى قـال إنا سـنعلم هناک فاذهب و بلغ رسالتنا و اذهب إلى السـيد أبى الحسن و قل له يجى ء و يحضـره و يطالبه بما أخـذ من منافع تلـک السـنين و يعطيه الناس حتى يبنوا المسـجد و يتم ما نقص منه من غله رهق ملکنا بناحيه أردهال و يتم المسـجد و قـد وقفنا نصف رهق على هذا المسجد ليجلب غلته كل عام و يصرف إلى عمارته.

و قل للناس ليرغبوا إلى هذا الموضع و يعزروه و يصلوا هنا أربع ركعات

للتحيه فى كل ركعه يقرأ سوره الحمد مره و سوره الإخلاص سبع مرات و يسبح فى الركوع

و السجود سبع مرات

و ركعتان للإمام صاحب الزمان عليه السلام هكذا يقرأ الفاتحه فإذا وصل إلى إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ كرره مائه مره ثم يقرؤها إلى آخرها و هكذا يصنع فى الركعه الثانيه و يسبح فى الركوع و السجود سبع مرات فإذا أتم الصلاه يهلل و يسبح تسبيح فاطمه الزهراءعليه السلام فإذا فرغ من التسبيح يسجد و يصلى على النبى و آله مائه مره

ثم قال عليه السلام ما هذه حكايه لفظه فمن صلاها فكأنما فى البيت العتيق.

قال حسن بن مثله قلت فى نفسى كان هذا موضع أنت تزعم أنما هذا المسجد للإمام صاحب الزمان مشيرا إلى ذلك الفتى المتكئ على الوسائد فأشار ذلك الفتى إلى أن أذهب. فرجعت.

فلما سرت بعض الطريق دعانى ثانيه و قال إن فى قطيع جعفر الكاشانى الراعى معزا يجب أن تشتريه فإن أعطاك أهل القريه الثمن تشتريه و إلا فتعطى من مالك و تجى ء به إلى هذا الموضع و تذبحه الليله الآتيه ثم تنفق يوم الأربعاء الثامن عشر من شهر رمضان المبارك لحم ذلك المعز على المرضى و من به عله شديده فإن الله يشفى جميعهم و ذلك المعز أبلق كثير الشعر و عليه سبع علامات سود و بيض ثلاث على جانب و أربع على جانب سود و بيض كالدراهم فذهبت.

فارجعونى ثالثه و قال عليه السلام تقيم بهذا المكان سبعين يوما أو سبعا فإن حملت على السبع انطبق على ليله القدر و هو الثالث و العشرون و إن حملت على السبعين انطبق على الخامس و العشرين من ذى القعده و كلاهما يوم مبارك.

قال حسن بن مثله فعدت حتى وصلت إلى دارى و لم أزل الليل متفكرا حتى اسفر الصبح فأديت الفريضه و جئت إلى

على بن المنذر فقصصت عليه الحال فجاء معى حتى بلغت المكان الذى ذهبوا بى إليه البارحه فقال و الله إن العلامه التى قال لى الإمام واحد منها أن هذه السلاسل و الأوتاد هاهنا.

فذهبنا إلى السيد الشريف أبى الحسن الرضا فلما وصلنا إلى باب داره رأينا خدامه و غلمانه يقولون إن السيد أبا الحسن الرضا ينتظرك من سحر أنت من جمكران قلت نعم فدخلت عليه الساعه و سلمت عليه و خضعت فأحسن فى الجواب و أكرمنى و مكن لى فى مجلسه و سبقنى قبل أن أحدثه و قال يا حسن بن مثله إنى كنت نائما فرأيت شخصا يقول لى إن رجلا من جمكران يقال له حسن بن مثله يأتيك بالغدو و لتصدقن ما يقول و اعتمد على قوله فإن قوله قولنا فلا تردن عليه قوله فانتبهت من رقدتى و كنت أنتظرك الآن.

فقص عليه الحسن بن مثله القصص مشروحا فأمر بالخيول لتسرج و تخرجوا فركبوا فلما قربوا من القريه رأوا جعفر الراعى و له قطيع على جانب الطريق فدخل حسن بن مثله بين القطيع و كان ذلك المعز خلف القطيع فأقبل المعز عاديا إلى الحسن بن مثله فأخذه الحسن ليعطى ثمنه الراعى و يأتى به فأقسم جعفر الراعى أنى ما رأيت هذا المعز قط و لم يكن فى قطيعى إلا أنى رأيته و كلما أريد أن آخذه لا يمكننى و الآن جاء إليكم.

فأتوا بالمعز كما أمر به السيد إلى ذلك الموضع و ذبحوه و جاء السيد أبو الحسن الرضا رضى الله عنه إلى ذلك الموضع و أحضروا الحسن بن مسلم و استردوا منه الغلات و جاءوا بغلات رهق و سقفوا المسجد بالجزوع و ذهب السيد أبو الحسن

الرضا رضى الله عنه بالسلاسل و الأوتاد و أودعها فى بيته فكان يأتى المرضى و الأعلاء و يمسون أبدانهم بالسلاسل فيشفيهم الله تعالى عاجلا و يصحون.

قال أبو الحسن محمد بن حيدر سمعت بالاستفاضه أن السيد أبا الحسن الرضا فى المحله المدعوه بموسويان من بلده قم فمرض بعد وفاته ولد له فدخل بيته و فتح الصندوق الذى فيه السلاسل و الأوتاد فلم يجدها.

انتهت حكايه بناء هذا المسجد الشريف المشتمله على المعجزات الباهره والآثار الظاهره التى منها وجود مثل بقره بنى إسرائيل فى معز من معزى هذه الأمه.

قال المؤلف لا يخفى أن مؤلف تاريخ قم هو الشيخ الفاضل حسن بن محمد القمى و هو من معاصرى الصدوق رضوان الله عليه و روى فى ذلك الكتاب عن أخيه حسين بن على بن بابويه رضوان الله عليهم و أصل الكتاب على اللغه العربيه و لكن فى السنه الخامسه و الستين بعد ثمان مائه نقله إلى الفارسيه حسن بن على بن حسن بن عبد الملك بأمر الخاجا فخر الدين إبراهيم بن الوزير الكبير الخاجا عماد الدين محمود بن الصاحب الخاجا شمس الدين محمد بن على الصفى. قال العلامه المجلسى فى أول البحار إنه كتاب معتبر و لكن لم يتيسر لنا أصله و ما بأيدينا إنما هو ترجمته و هذا كلام عجيب لأن الفاضل الألمعى الآميرزا محمد أشرف صاحب كتاب فضائل السادات كان معاصرا له و مقيما بأصفهان و هو ينقل من النسخه العربيه بل و نقل عنه الفاضل المحقق الآغا محمد على الكرمانشهانى فى حواشيه على نقد الرجال فى باب الحاء فى اسم الحسن حيث ذكر الحسن بن مثله و نقل ملخص الخبر المذكور من النسخه العربيه و أعجب منه

أن أصل الكتاب كان مشتملا على عشرين بابا. و ذكر العالم الخبير الآميرزا عبد الله الأصفهانی تلميذ العلامه المجلسی فی كتابه الموسوم برياض العلماء فی ترجمه صاحب هذا التأريخ أنه ظفر علی ترجمه هذا التأريخ فی قم و هو كتاب كبير حسن كثيره الفوائد فی مجلدات عديده. و لكنی لم أظفر علی أكثر من مجلد واحد مشتمل علی ثمانيه أبواب بعد الفحص الشائع. و قد نقلنا الخبر السابق من خط السيد المحدث الجليل السيد نعمه الله الجزائری عن مجموعه نقله منه و لكنه كان بالفارسيه فنقلناه ثانيا إلی العربيه ليلائم نظم هذا المجموع و لا يخفی أن كلمه التسعين الواقعه فی صدر الخبر بالمثناه فوق ثم السين المهمله كانت فی الأصل سبعين مقدم المهمله علی الموحده و اشتبه علی الناسخ لأن وفاه الشيخ الصدوق كانت قبل التسعين و لذا نری جمعا من العلماء يكتبون فی لفظ السبع أو السبعين بتقديم السين أو التاء حذرا عن التصحيف والتحريف و الله تعالی هو العالم(۲۳۷).

اَلْقِسْمُ التَّاسِعُ: المُلْحَقَاتُ

فِی ذِكْرِ مَا صَدَرَ عَنْ الْقَائِمِ عليه السلام بَعْدَ رَفْعِ كَرْبِهِ وَظُهُورِ اَمْرَهِ

اَوَّلُ خُطْبَهٍ قَرَأَهَا بَعْدَ الظُّهُور(۲۳۸)

الْقَائِمُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّهَ وَ قَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَی الْبَيْتِ الْحَرَامِ مُسْتَجِيراً بِهِ يُنَادِی:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَسْتَنْصِرُ اللَّهَ وَ مَنْ أَجَابَنَا مِنَ النَّاسِ وَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ.

وَنَحْنُ أَوْلَی النَّاسِ بِاللَّهِ وَ بِمُحَمَّدٍصلی الله عليه وآله.

فَمَنْ حاجَّنِی فِی آدَمَ فَأَنَا أَوْلَی النَّاسِ بِآدَمَ.

وَمَنْ حَاجَّنِی فِی نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَی النَّاسِ بِنُوحٍ.

وَمَنْ حَاجَّنِی فِی إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَی النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ

وَمَنْ حَاجَّنِی فِی مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَأَنَا أَوْلَی النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ.

وَمَنْ حَاجَّنِی فِی النَّبِيِّينَ فَأَنَا أَوْلَی النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ أَ لَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ فِی مُحْكَمِ كِتَابِهِ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ

عَلَى الْعالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ فَأَنَا بَقِيَّةٌ مِنْ آدَمَ وَ ذَخِيرَةٌ مِنْ نُوحٍ وَ مُصْطَفًى مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَ صَفْوَةٌ مِنْ مُحَمَّدصلى الله عليه وآله.

أَلَا وَ مَنْ حَاجَّنِی فِی كِتَابِ اللَّهِ فَأَنَا أَوْلَی النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ.

أَلَا وَ مَنْ حَاجَّنِی فِی سُنَّهِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَأَنَا أَوْلَی النَّاسِ بِسُنَّهِ رَسُولِ اللَّهِ.

فَأَنْشُدُ اللَّهَ مَنْ سَمِعَ كَلَامِی الْيَوْمَ لَمَّا بَلَّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ.

وَأَسْأَلُكُمْ بِحَقِّ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ بِحَقِّی فَإِنَّ لِی عَلَيْكُمْ حَقَّ الْقُرْبَی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ إِلَّا أَعَنْتُمُونَا وَ مَنَعْتُمُونَا مِمَّنْ يَظْلِمُنَا فَقَدْ أُخِفْنَا وَ ظُلِمْنَا وَ طُرِدْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا وَ بُغِیَ عَلَيْنَا وَ دُفِعْنَا عَنْ حَقِّنَا فَأَوْتَرَ [فَافْتَرَی] أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَيْنَا.

فَاللَّهَ اللَّهَ فِينَا لَا تَخْذُلُونَا وَ انْصُرُونَا يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ

يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ مَنْ اَرَادَ اَنْ يَنْظُرَ اِلَى الْاَنْبِيَاءِ(۲۳۹)

سَيِّدُنَا الْقَائِمُ عليه السلام مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَی الْكَعْبَهِ وَ يَقُولُ:

يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَی آدَمَ وَ شَيْثٍ فَهَا أَنَا ذَا آدَمُ وَشَيْثٌ.

أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَی نُوحٍ وَ وَلَدِهِ سَامٍ فَهَا أَنَا ذَا نُوحٌ وَ سَامٌ.

أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَی إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ فَهَا أَنَا ذَا إِبْرَاهِيمُ وَ إِسْمَاعِيلُ.

أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَی مُوسَی وَ يُوشَعَ فَهَا أَنَا ذَا مُوسَی وَ يُوشَعُ.

أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَی عِيسَی وَ شَمْعُونَ فَهَا أَنَا ذَا عِيسَی وَ شَمْعُونُ.

أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَی مُحَمَّدٍ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَهَا أَنَا ذَا مُحَمَّدٌ ص وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَی الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ع فَهَا أَنَا ذَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليه السلام.

أَلَا وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَی الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ ع فَهَا أَنَا ذَا الْأَئِمَّهُعليهم السلام.

أَجِيبُوا

إِلَى مَسْأَلَتِى فَإِنِّى أُنَبِّئُكُمْ بِمَا نُبِّئْتُمْ بِهِ وَ مَا لَمْ تُنَبَّئُوا بِهِ.

وَ مَنْ كَانَ يَقْرَأُ الْكُتُبَ وَ الصُّحُفَ فَلْيَسْمَعْ مِنِّى ثُمَّ يَبْتَدِئُ بِالصُّحُفِ الَّتِى أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى آدَمَ وَ شَيْثٍ ع وَ يَقُولُ أُمَّةُ آدَمَ وَ شَيْثٍ هِبَهِ اللَّهِ هَذِهِ وَ اللَّهِ هِيَ الصُّحُفُ حَقّاً وَ لَقَدْ أَرَانَا مَا لَمْ نَكُنْ نَعْلَمُهُ فِيهَا وَ مَا كَانَ خَفِيَ عَلَيْنَا وَ مَا كَانَ أُسْقِطَ مِنْهَا وَبُدِّلَ وَ حُرِّفَ.

ثُمَّ يَقْرَأُ صُحُفَ نُوحٍ وَ صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَ التَّوْرَاةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ فَيَقُولُ أَهْلُ التَّوْرَاةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ هَذِهِ وَ اللَّهِ صُحُفُ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِيمَ ع حَقّاً وَ مَا أُسْقِطَ مِنْهَا وَ بُدِّلَ وَ حُرِّفَ مِنْهَا هَذِهِ وَ اللَّهِ التَّوْرَاةُ الْجَامِعَةُ وَ الزَّبُورُ التَّامُّ وَ الْإِنْجِيلُ الْكَامِلُ وَ إِنَّهَا أَضْعَافُ مَا قَرَأْنَا مِنْهَا.

ثُمَّ يَتْلُو الْقُرْآنَ فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ هَذَا وَ اللَّهِ الْقُرْآنُ حَقّاً الَّذِى أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍصلى الله عليه وآله وَ مَا أُسْقِطَ مِنْهُ وَ حُرِّفَ وَ بُدِّلَ.

ثُمَّ تَظْهَرُ الدَّابَّةُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ فَتَكْتُبُ فِي وَجْهِ الْمُؤْمِنِ مُؤْمِنٌ وَ فِي وَجْهِ الْكَافِرِ كَافِر.

فَرَرْتُ مِنْكُمْ لِمَا خِفْتُكُمْ(۲۴۰)

الطَّالَقَانِيُّ عَنِ ابْنِ هَمَّام عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ قَالَ:

«فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّى حُكْماً وَ جَعَلَنِى مِنَ الْمُرْسَلِينَ».

دُعَاءُ الْقَائِمِ عِنْدَ عُبُورِهِ مِنَ وَادِى السَّلَام(۲۴۱)

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع كَأَنِّى بِهِ قَدْ عَبَرَ مِنْ وَادِى السَّلَامِ إِلَى مَسِيلِ السَّهْلَهِ عَلَى فَرَسٍ مُحَجَّلٍ لَهُ شِمْرَاخٌ يَزْهَرُ يَدْعُو وَ يَقُولُ فِى دُعَائِهِ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيمَاناً وَ صِدْقاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَبُّداً وَ رِقّاً.

اللَّهُمَّ مُعِزَّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَحِيدٍ وَ مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ أَنْتَ كَنَفِى حِينَ تُعْيِينِى الْمَذَاهِبُ وَ تَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ.

اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي وَ كُنْتَ غَنِيّاً عَنْ خَلْقِى وَ لَوْ لَا نَصْرُكَ إِيَّاىَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ يَا مُنْشِرَ الرَّحْمَهِ مِنْ مَوَاضِعِهَا وَ مُخْرِجَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا وَ يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِشُمُوخِ الرِّفْعَهِ فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ يَا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّهِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطْوَتِهِ خَائِفُونَ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِى فَطَرْتَ بِهِ خَلْقَكَ فَكُلٌّ لَكَ مُذْعِنُونَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُنْجِزَ لِى أَمْرِى وَ تُعَجِّلَ لِى فِي الْفَرَجِ وَ تَكْفِيَنِى وَتَقْضِيَ حَوَائِجِى السَّاعَةَ السَّاعَةَ اللَّيْلَهَ اللَّيْلَهَ.

إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

الهوامش

۱تا۷۳

۱) بحار الأنوار ص ۱۷۸ ج ۵۳ باب ۳۱ - ما خرج من توقيعاته عليه السلام.....

الاحتجاج ص ۴۶۶ ج ۲ احتجاج الحجه القائم المنتظر المهدى

۲) الاحتجاج ص ۴۷۳ ج ۲ احتجاج الحجه القائم المنتظر المهدى.

بحارالأنوار ص ۲۶۶ ج ۲۵ باب ۱۰- نفى الغلو فى النبى و الأئمه.

۳) الإرشاد ص ۳۶۴ ج ۲ باب طرف من دلائل صاحب الزمان عليه السلام.

بحارالأنوار ص ۲۹۹ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

تقريب المعارف ص ۱۹۵.

كشف الغمه ص ۴۵۴ ج ۲ باب طرف من دلائل صاحب الزمان عليه السلام.

۴) كمال الدين ص ۵۱۰ ج ۲ توقيع من صاحب الزمان عليه السلام كان خرج، بحارالأنوار ص ۱۹۰ ج ۵۳ باب ۳۱- ما خرج من توقيعاته عليه السلام.....

۵) الاحتجاج ص ۴۶۸ ج ۲ احتجاج الحجه القائم المنتظر المهدى.

بحارالانوار ج ۵۳ ص ۱۹۳، الغيبهللطوسى ص ۲۸۷.

۶) بحارالأنوار ج ۴۹ ص ۵۲ باب ۱۸- ذكر

من رآه صلوات الله علیه.

۷) کمال الدین ج ۴۳ ص ۴۴۲ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه.

بحارالأنوار ج ۴۲ ص ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۸) الاحتجاج ص ۴۷۱ ج ۲ احتجاج الحجه القائم المنتظر المهدی.

بحارالأنوار ص ۳۲۹ ج ۲۵ فصل فی بیان التفویض و معانیه....

الغیبهللطوسی ص ۲۹۳ ج ۴.

۹) الغیبه للطوسی ج ۴ ص ۳۲۳.

بحارالأنوار ص ۱۹۶ ج ۵۳ باب ۳۱- ما خرج من توقیعاته علیه السلام...

منتخب الأنوار المضیئه ص ۱۲۷ الفصل التاسع فی ذکر توقیعاته.

۱۰) بحارالأنوار ص ۷۸ ج ۳۵ باب ۳- نسبه و أحوال والدیه علیه...

کمال الدین ص ۵۱۹ ج ۲ الدعاء فی غیبه القائم علیه السلام، معانی الأخبار ص ۲۸۶ باب معنی إسلام أبی طالب بحساب الجمل.

۱۱) کمال الدین ج ۴۳ ص ۴۵۴ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه.

بحارالأنوار ص ۷۸ ج ۵۲ باب ۱۹- خبر سعد بن عبد الله و رؤیته.

۱۲) بحارالأنوار ج ۵۱ ص ۳۴۴ باب ۱۶- أحوال السفراء...

الغیبه للطوسی ص ۳۵۴ ۶- فصل... ص: ۳۴۵.

۱۳) بحارالأنوار ج ۵۱ ص ۳۴۵ باب ۱۶- أحوال السفراء.

۱۴) الخرائج والجرائح ج ۳ ص ۱۱۱۲.

الغیبه للطوسی ص ۳۶۱ ذکر أبی جعفر محمد بن عثمان بن سعید.

بحارالأنوار ج ۵۱ ص ۳۴۸ باب ۱۶- أحوال السفراء...

کمال الدین ج ۲ ص ۵۱۰ ۴۵- باب ذکر التوقیعات الوارده.

۱۵) الغیبهللطوسی ص ۳۶۲ ذکر أبی جعفر محمد بن عثمان بن سعید.

بحارالأنوار ج ۵۱ ص ۳۴۹ باب ۱۶- أحوال السفراء.

۱۶) الغیبهللطوسی ص ۳۶۲ ذکر أبی جعفر محمد بن عثمان بن سعید.

بحارالأنوار ج ۵۱ ص ۳۴۹ باب ۱۶- أحوال السفراء.

۱۷) وسائل الشیعه ج ۲۷ ص ۱۴۰ ۱۱- باب وجوب الرجوع...

الاحتجاج ج ۲ ص ۴۶۹ احتجاج الحجه القائم المنتظر المهدی.

إعلام الوری ص ۴۵۲ الفصل الثالث فی ذکر بعض التوقیعات.

۱۸) الغیبهللطوسی ص ۳۶۲ ذکر أبی جعفر محمد بن عثمان بن سعید.

بحارالأنوار ج ۵۱ ص ۳۵۰ باب ۱۶- أحوال السفراء...

۱۹) بحارالأنوار ص ۳۵۴ ج ۵۱ ذکر إقامه أبی جعفر محمد بن عثمان.

الغیبه للطوسی ص ۳۶۷ ذکر إقامه أبی جعفر محمد بن عثمان.

۲۰) غیبه الطوسی ص ۳۷۰، ذکر اقامه

ابی جعفر محمد بن عثمان.

کمال الدین ج ۱ ص ۵۰۱ ۴۵ باب ذکر التوقیعات الوارده.

بحار الانوار، ج ۵۱ ص ۳۵۴ ذکر اقامه ابی جعفر محمد بن عثمان.

۲۱) غیبه الطوسی، ص ۳۷۰ ذکر اقامه ابی جعفر محمد بن عثمان.

بحار الانوار ج ۵۱، ص ۳۵۴ ذکر اقامه ابی جعفر محمد بن عثمان.

۲۲) المصدر السابق.

۲۳) المصدر السابق.

۲۴) غیبه الطوسی، ص ۳۷۲ ذکر اقامه ابی جعفر محمد بن عثمان.

بحار الانوار ج ۵۱، ص ۳۵۵ ذکر اقامه ابی جعفر محمد بن عثمان.

۲۵) بحار الانوار، ج ۵۱، ص ۳۵۳ ذکر اقامه ابی جعفر محمد بن عثمان.

غیبه الطوسی ص ۳۶۷ ذکر اقامه ابی جعفر محمد بن عثمان.

۲۶) المصدر السابق.

۲۷) غیبه الطوسی ص ۳۸۴ ذکر اقامه ابی جعفر محمّد بن عثمان.

بحار الانوار ج ۵۱، ص ۳۵۶ ذکر اقامه ابی جعفر محمّد بن عثمان.

۲۸) المصدر السابق.

۲۹) المصدر السابق.

۳۰) الغیبه للطوسی ص ۳۱۳ – فصل ۴.

۳۱) غیبه الطوسی ص ۳۸۷ ذکر اقامه ابی جعفر محمد بن عثمان.

بحار الانوار ج ۵۱، ص ۳۵۷ ذکر اقامه ابی جعفر محمد بن عثمان.

۳۲) غیبه الطوسی ص ۳۹۰ ذکر اقامه ابی جعفر محمد بن عثمان.

بحار الانوار ج ۵۱، ص ۳۵۸ ذکر اقامه ابی جعفر محمد بن عثمان.

۳۳) المصدر السابق.

۳۴) غیبه الطوسی ص ۳۹۳ ذکر امر ابی الحسن علی بن محمد.

بحار الانوار ج ۵ ص ۳۵۹ ذکر اقامه ابی جعفر محمد بن عثمان.

۳۵) بحارالأنوار ص ۳۶۲ ج ۵۱ ذکر إقامه أبی جعفر محمد بن عثمان.

الاحتجاج ص ۴۷۷ ج ۲ احتجاج الحجه القائم المنتظر المهدی.

۳۶) غیبه الطوسی ص ۳۹۳ ذکر امر ابی الحسن علی بن محمد.

بحار الانوار ج ۵۱ ص ۳۶۰ ذکر اقامه ابی جعفر محمد بن عثمان.

کمال الدین ج ۲ ص ۵۰۳ ۴۵ - باب ذکر التوقیعات الوارده.

۳۷) المصدر السابق.

۳۸) بحارالأنوار ص ۳۶۰ ج ۵۱ ذکر إقامه أبی جعفر محمد بن عثمان بن...

الغیبهللطوسی ص ۳۹۵ ذکر أمر أبی الحسن علی بن محمد السمر..

کشف الغمه ص ۵۳۰ ج ۲ الفصل الأول

۳۹) غیبه الطوسی ص ۳۹۵ ذکروا ابی الحسن علی بن محمد.

بحار الانوار ج ۵۱ ص ۳۶۱ ذکر اقامه ابی جعفر محمد

بن عثمان.

۴۰) بحارالأنوار ص ۳۶۷ ج ۵۱ باب ۱۷- ذكر المذمومين.

الغيبه للطوسى ص ۳۹۷ ذكر المذمومين الذين ادعوا البابيه.

۴۱) بحارالأنوار ص ۱۵۰ ج ۵۳ باب ۳۱- ما خرج من توقيعاته عليه السلام....

الغيبهللطوسى ص ۳۷۳ ذكر إقامه أبى جعفر محمد بن عثمان.

۴۲) الاحتجاج ص ۴۷۴ ج ۲ احتجاج الحجه القائم المنتظر المهدى، الغيبهللطوسى ص ۳۹۷ ذكر المذمومين الذين ادعوا البابيه، بحارالأنوار ص ۳۸۰ ج ۵۱ باب ۱۷- ذكر المذمومين الذين ادعوا البابيه.

۴۳) بحار الأنوار ج ۲ ص ۲۵۲ باب ۲۹- علل اختلاف الخبار و كيفيته.

الغيبه للطوسى ص ۳۸۷ ذكر اقامه ابى جعفر محمد بن عثمان.

۴۴) رجال الكشى ص ۵۳۵ فى أحمد بن هلال العبرتائى و الدهقان.

وسائل الشيعه ج ۱ ص ۳۸ ۲- باب ثبوت الكفر و الارتداد.

بحارالأنوار ج ۵۰ ص ۳۱۸ باب ۴- مكارم أخلاقه و نوادر أحواله.

۴۵) كمال الدين ج ۴۳ ص ۴۴۲ ۲- باب ذكر من شاهد القائم عليه السلام ورآه

بحارالأنوار ص ۳۰ ج ۵۲ باب ۱۸- ذكر من رآه صلوات اللّه عليه.

۴۶) بحارالأنوار ص ۳۶۲ ج ۵۱ ذكر إقامه أبى جعفر محمد بن عثمان.

الغيبهللطوسى ص ۴۱۳ ذكر المذمومين الذين ادعوا البابيه.

۴۷) المصدر السابق.

۴۸) المصدر السابق.

۴۹) المصدر السابق.

۵۰) الخرائج والجرائح ص ۴۶۳ ج ۱ الباب الثالث عشر فى معجزات الإمام.

بحار الأنوار ص ۳۶۴ ج ۵۱ ذکر إقامه أبی جعفر محمد بن عثمان.

۵۱) الخرائج والجرائح ص ۴۶۶ ج ۱ الباب الثالث عشر فی معجزات الإمام.

بحار الأنوار ص ۳۱۳ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الغیبهللطوسی ص ۳۰۸.

۵۲) الخرائج والجرائح ص ۱۱۱۲ ج ۳ فصل..... ص: ۱۱۰۹.

الغیبهللطوسی ص ۳۶۱ ذکر أبی جعفر محمد بن عثمان بن سعید.

بحارالأنوار ص ۳۴۸ ج ۵۱ باب ۱۶- أحوال السفراء.

الاحتجاج ص ۴۸۱ ج ۲ ذکر طرف مما خرج أیضا عن صاحب الزمان.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۵۱۰ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

۵۳) الاحتجاج ص ۴۹۵ ج ۲ ذکر طرف مما خرج أیضا عن صاحب الزمان.

بحارالأنوار ص ۱۷۴ ج ۵۳ باب ۳۱- ما خرج من توقیعاته علیه السلام....

۵۴) الاحتجاج ج ۲ ص ۴۹۸ ذکر طرف مما خرج أیضا

عن صاحب الزمان.

بحارالأنوار ج ۵۳ ص ۱۷۶ باب ۳۱- ما خرج من توقيعاته عليه السلام.....

۵۵) المصدر السابق.

۵۶) كتب الامام الامهدى، سيد حسن شيرازى، ص ۵۶۰، الطبعه الاولى، الناشر آفاق.

۵۷) مجالس المؤمنين ۲۰۶.

بحار الانوار ج ۵۳ ص ۲۵۵ الحكايه الخامسه والعشرون.

۵۸) كلمه الامام المهدى، سيد حسن شيرازى، ص ۵۶۰، الطبعه الاولى الناشر آفاق.

۵۹) الاحتجاج ص ۴۶۹ ج ۲ احتجاج الحجه القائم المنتظر المهدى.

بحارالأنوار ص ۱۸۰ ج ۵۳ باب ۳۱- ما خرج من توقيعاته عليه السلام...

إعلام الورى ص ۴۵۲ الفصل الثالث فى ذكر بعض التوقيعات.

۶۰) الاحتجاج ص ۴۸۱ ج ۲ ذكر طرف مما خرج أيضا عن صاحب الزمان.

بحارالأنوار ص ۱۵۱ ج ۵۳ باب ۳۱- ما خرج من توقيعاته عليه السلام...

الغيبه للطوسى ص ۳۷۴ ذكر إقامه أبى جعفر محمد بن عثمان.

۶۱) الاحتجاج ص ۴۸۵ ج ۲ ذكر طرف مما خرج أيضا عن صاحب الزمان.

بحارالأنوار ص ۱۵۹ ج ۵۳ باب ۳۱- ما خرج من توقيعاته عليه السلام...

۶۲) بحارالأنوار ص ۱۵۴ ج ۵۳ باب ۳۱- ما خرج من توقيعاته عليه السلام...

الاحتجاج ص ۴۸۳ ج ۲ ذكر طرف مما خرج أيضا عن صاحب الزمان.

الغيبهللطوسى ص ۳۷۸ ذكر إقامه أبى جعفر محمد بن عثمان.

۶۳) الاحتجاج ص ۴۸۷ ج ۲ ذكر طرف مما خرج أيضا عن صاحب الزمان.

بحارالأنوار ۱۶۲ ۵۳ باب ۳۱- ما خرج من توقيعاته عليه السلام...

۶۴) اکمال الدین ج ۲ ص ۵۰۰ ۴۵- باب توقیعات الوارده، وسائل الشیعه ج ۲۱ ص ۳۸۵ ۱۹- باب ان من وطأ امته ثم شک.

۶۵) وسائل الشیعه ج ۳ ص ۵۴۱ ۹- باب وجوب إیصال حصه الإمام من الخ.

بحارالأنوار ص ۱۸۳ ج ۵۳ باب ۳۱- ما خرج من توقیعاته علیه السلام...

۶۶) الاحتجاج ص ۴۷۹ ج ۲ ذکر طرف مما خرج أیضا عن صاحب الزمان.

الغیبهللطوسی ج ۴ ص ۲۹۵ – فصل..... ص: ۲۸۱.

بحارالأنوار ص ۱۸۲ ج ۵۳ باب ۳۱- ما خرج من توقیعاته علیه السلام...

کمال الدین ۵۲۰ ۲ الدعاء فی غیبه القائم علیه السلام...

۶۷) مستدرک الوسائل ج ۳ ص ۱۹۷ ۳- باب حکم الصلاه فی السنجاب.

الخرائج والجرائح ص ۷۰۲ ج ۲ فصل فی أعلام الإمام

وارث الأنبياء.

۶۸) الاحتجاج ص ۴۷۹ ج ۲ ذکر طرف مما خرج أيضا عن صاحب الزمان.

بحارالأنوار ج ۶۰ ص ۸۰ باب ۸- وقت العشاءين...

۶۹) فرج المهموم ص ۱۱۴ الباب الرابع..... ص: ۱۱۴.

بحارالأنوار ص ۲۵۵ ج ۵۵ باب ۱۰- علم النجوم و العمل به و حال...

۷۰) کشف الغمه ص ۵۳۱ ج ۲ الفصل الثالث فی ذکر بعض التوقیعات.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۴۸۳، ۲ - باب ذکر التوقیعات الوارده.

۷۱) وسائل الشیعه ج ۳۳ ص ۲۴۲ ۱۶- باب تحریم تسمیه المهدی علیه السلام.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۴۸۲، ۲ - باب ذکر التوقیعات الوارده.

۷۲) الکافی ص ۳۳۳ ج ۱ باب فی النهی عن الاسم...

وسائل الشیعه ج ۳۳ ص ۲۴۰ ۱۶- باب تحریم تسمیه المهدی علیه السلام.

۷۳) من الأسئله التی تخالج ذهن القارئ، وهی موضع ابتلاء أیضاً هو هل یحرم ذکر اسم الامام المهدی فی الوقت الحاضر أیضاً، ام یختص هذا التحریم بعصر الغیبه الصغری؟ وهل ینحصر تحریم ذکر اسمه بکلمه «محمد» ام یسری مفعول هذه الروایات علی کل تسمیه تدل علیه بنحو أو آخر؟ وبعباره اخری هل کلمات مثل المهدی،وابی القاسم، وابی صالح وما شابه ذلک ینطبق علیها الحکم الوارد فی هذه الروایات ام لا ینطبق علیها؟

ولأجل تسلیط الضوء علی جواب هذا السؤال نورد المقدّمه التالیه:

عصر الامام الحسن العسکری علیه السلام

کان الناس قد ملّوا ظلم بنی العاس من جهه، ومن جهه اخری کانت ذکری حکومه العدل العلوی تداعب اذهان الناس کحلم جمیل یستدعی الی الاذهان تحقیق المدینه الفاضله التی یتطلع الیها الجمیع. وقد ادّی هذان العاملان الی اقبال الناس المتزاید علی اهل البیت والسلاله العلویه. ورم کثره ما کان یُشاع ضدهم من دعایات هادفه الی تشویه صورتهم غیر ان حسن سیرتهم وجمیل سلوکهم ادی الی انجذاب الناس نحوهم. وهذا ما ادّی الی زیاده توجّس الحکومات خیفه منهم آنذاک. وافضل دلیل علی ذلک هو قُصر اعمار

الائمه من بعد الامام الرضاعليه السلام.

فقد عاش الامام محمد الجواد خمساً وعشرين سنه فقط.

وعاش الامام الهادى إحدى واربعين سنه لا غير.

وعاش الامام الحسن العسكرى ثمانياً وعشرين سنه.

ورغم ما سبق ذكره من الظروف والاحوال، غير ان الامام الحسن العسكرى عليه السلام كان يتميّز بخصله ممتازه أدّت الى تشديد الرقابه عليه، وهى انه اب لإمام بَشَّرَ رسول اللّه صلى الله عليه وآله بولادته فى اخبار متواتره. ومثلما كثّف فرعون رقابته مع ظهور علائم ولاده النبى موسى ٧، كذلك زاد العباسيون رقابتهم مع اقتراب ولاده منقذ البشريه، من قبيل ما قاموا به من محاصره الامام فى معسكر ومراقبته فى اجواء مغلقه. والحال ان مثل هذه الهواجس لم يكن لها نظير بشأن أى من الأئمه من قبله، حيث كانوا يبعثون القوابل باستمرار لملاحظه وتتبع حاله حمل زوجته.

لقد كان توجّس الحكومه منه الى حدٍّ ان بعض مقربيه وخواص اصحابه كانوا يضطرون الى التخفّى وراء مهنه بيع الزيت من اجل الوصول اليه ومقابلته، حيث كانوا يزورونه تحت ذريعه بيع الزيت!

حياه الامام المهدى عليه السلام فى عصر الغيبه الصغرى

كان الامام المهدى عليه السلام مكلّفاً بالعيش بين الناس وان تكون له علاقات ملموسه نسبياً مهم؛ ولهذا لم يكن مضطراً الى التخفى التام والتوارى عن الانظار.

وعلى صعيد آخر كان له نواب يعملون كحلقه وصل بينه وبين الناس. وهذا يعنى ب أنه ان لم يمارس اقصى درجات الحذر، فمن المحتمل ان يُلقى القبض عليه ويُقتل. ويُفهم من ذلك ان عهد الغيبه الصغرى كان مليئاً بالمخاطر عليه وعلى نوّابه. وهذا ما كان يفرض عليهم التخفّى التام، واجتناب كل ما مِن شأنه ان يلفت الانظار اليه.

حرمه ذكر اسمه

يتّضح فى ضوء المقدّمه المذكوره حرمه ذكر اسمه؛ لأنّه لو كان اصحابه وشيعته يذكرون اسمه، فمن

الطبيعى ان يكون ذلك مدعاه لجلب الانظار اليه، وزياده توجّس جلاوزه السلطه ازاءه وازاء نوّابه. وكان من ذلك ان اجهزه الحكومه تمكّنت فى بعض الحالات من العثور على موضع اختفائه. وكما جاء فى باب المعجزات انه عندما كان منهمكاً بالعباده فى السرداب تمكن جلاوزه الحكومه من التعرّف عليه، وحاصروا المنطقه لغرض إلقاء القبض عليه، ولكن الامام افلت منهم بمعجزه.

ومما يؤيد حرمه ذكر اسمه، طبيعه بيان الروايات التى صدرت عنه شخصياً. فهو يقول فى الروايه الاولى: ملعون ملعون من سمّانى فى محفل من الناس. وهذا يعنى جواز ذكر اسمه فى المحافل الخصوصيه بالنحو الذى لا يؤدى الى لفت الانظار اليه.

وقال فى الروايه الثانيه: ان دللتهم على الاسم (أى فى اوساط عموم الناس الذين كانوا اكثرهم من اهل السنّه) اذاعوه، وان عرفوا المكان دلّوا عليه.

ومما يسترعى الاهتمام ان هناك روايه وردت فى كتاب الكافى نقلاً ـ عن الامام الصادق قال فيها: انه لا يذكر اسمه الا كافر! والسؤال الذى يتبادر الى الاذهان هنا هو: ما الجريمه فى ذكر اسمه بحيث يصير المرء على اثره كافراً؟ وهل من يذكر اسمه فى زماننا من باب المحبّه له مثلاً، كافر؟ ام يقع فى الكفر من يذكر اسمه فى وقت الغيبه الصغرى ويؤدى بذلك الى حصول خطر عليه وعلى نوّابه؟

الملاحظه الاخرى هى ان المعصومين عندما نهوا عن ذكر اسمه، لم يؤدّ ذلك الى اثاره الدهشه والاعجاب عند احد؛ لأن الناس كانوا يعيشون فى تلك الظروف العصيبه ويتفهّمون تحريم ذكر الاسلام مع ما ورد عليه من تأكيدات.

ويتضح بكل جلاء مما سبق ذكره بان هذه الحرمه تنحصر بزمن الغيبه الصغرى، وذكر اسمه فى وقتنا الحالى غير محرّم، وليس هذا فحسب بل وهو من المستحبّات

على غرار ذكر سائر اسماء المعصومين.

جواب السؤال الثانى

ما المقصود بالاسم؟ هل هو كلمه محمد أم كل اسم يدل عليه بشكل او آخر وحتى وان كان كنيه أو لقباً؟

يتّضح استناداً الى ما سبق بيانه ان كلمه محدم بعينها ليست ذات خصوصيه، وانماكان المراد من تحريم ذكر اسمه المحافظه عليه شخصياً وعلى نوّابه. ومن هنا فلا فارق فى أن يُقال محمد او يُقال المهدى او كلاهما أو أى اسم آخر؛ وذلك لأن مخاطر لفت الانظار اليه واثاره السلطات ضدّه متسويه فى كل هذه الحالات. وعلى هذا الاساس كان يحرم فى عهد الغيبه الصغرى ذكر اى اسم يدل عليه سواء كان المهدى، او محمد، او غير ذلك. وأما فى زماننا الحالى فيجوز ويستحب ذكر أى اسم له حتى وان كان اللفظ الشريف «محمد».

وتؤيد هذا الرأى روايه منقوله عن الامام الحسن العسكرى عليه السلام قال فيها لأحد اصحابه: لا يحل لكم ذكر اسمه. فسأله الراوى: فكيف نذكره؟ فلم يقل له الامام اذكروه بكنيته وبألقابه الخاصّه به مثل لقب المهدى، وانّما قال: قولوا: الحجّه من آل محمدصلى الله عليه وآله.

وسبب قول الامام هذا هو ان الحجّه من آل محمد لقب يُطلق على جميع الائمه. وبناءً على ذلك قد يظن الناس بأن المراد هم الأئمه السابقون. وهو ما يؤدّى بالنتيجه الى عدم لفت الانظار اليه، ولا يُعلم ان المقصود بالكلام هو.

۱۸۳تا۱۷۴

۷۴) إعلام الورى ص ۴۵۳ الفصل الثالث فى ذكر بعض التوقيعات.

وسائل الشيعه ج ۱۱ ص ۱۵۱ ۲۷- باب وجوب الرجوع فى القضاء.

بحارالأنوار ص ۳۴۳ ج ۵۱ باب ۱۶- أحوال السفراء.

۷۵) الخرائج والجرائح ص ۶۹۴ ج ۲ فصل فى أعلام الإمام وارث الأنبياء.

وسائل الشيعه ج ۳۳ ص ۳۶۲ ۱۳- باب أن من شك فى عدد أشواط الطواف.

۷۶) فتح الأبواب ص ۲۰۵ دعاء مولانا المهدى ص و

على آبائه.

بحارالأنوار ص ۲۷۵ ج ۸۸ باب ۷ - الاستخاره بالدعاء فقط.

۷۷) الاستخاره: الاستخاره في اللغه بمعنى طلب الخير. وقد استُخدم هذا المعنى في روايات أيضاً. أي سُمّي نوع طلب الخير استخاره. وهذا على خلاف المعتقدات العرفيه التي ترى بأن الاستخاره تعني فقط نوعاً من الاقتراع. والاستخاره على انواع واقسام كثيره وهي:

۱ - الاستخاره وطلب الارشاد من اللّه.

۲ - الدعاء والتسبيح.

۳ - الدعاء والقرآن.

۴ - الدعاء أو الصلاه والرقاع المكتوبه.

وسوف يأتي في سياق البحث ذكر بعض هذه الانواع التي وصلتنا عن الامام المهدي عليه السلام ولأجل الاطلاع على انواع الاستخارات، يمكن الرجوع الى كتاب نور الجنان لمؤلف هذا الكتاب، او الى حواشي كتاب مفاتيح الجنان.

۷۸) مستدرك الوسائل ج ۷ ص ۲۶۳ ۶- باب استحباب الاستخاره بالدعاء.

بحارالأنوار ص ۲۷۱ ج ۵۳ الحكايه السادسه و الثلاثون...

۷۹) يعني في بدايه الاستخاره تكون النيه عدد زوجي أو فردي تكون افعل او لا تفعل.

۸۰) بحارالأنوار ص ۶۱ ج ۵۲ باب ۱۸- ذكر من رآه صلوات الله عليه.

مهج الدعوات ص ۲۹۶ فصل..... ص: ۲۹۶.

۸۱) مهج الدعوات ص ۲۸۰ فمن ذلك الدعاء المعروف بدعاء العلوي.

بحارالأنوار ص ۲۶۶ ج ۹۲ باب ۱۰۷- الأدعيه و الأحراز.

۸۲) الغيبهللطوسي ج ۳ ص ۲۶۰- فصل..... ص: ۲۵۳.

دلائل الإمامه ص ۲۹۸ معرفه من شاهد صاحب الزمان عليه السلام.

بحارالأنوار ص ۱۸۷ ج ۹۱ باب ۳۵- الأدعيه المختصره المختصه.

کمال الدین ج ۴۳ ص ۴۷۰ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه...

۸۳) مهج الدعوات ص ۶۷ قنوت مولانا الحجه محمد بن الحسن علیه السلام.

بحارالأنوار ص ۲۳۳ ج ۸۲ باب ۳۳- فی القنوتات الطویله المرویه.

۸۴) الاحتجاج ص ۴۹۲ ج ۲ ذکر طرف مما خرج أیضا عن صاحب الزمان.

بحارالأنوار ص ۱۷۱ ج ۵۳ باب ۳۱- ما خرج من توقیعاته علیه السلام.....

۸۵) بحارالأنوار ج ۳۶ ص ۹۱ باب ۲۸- الاستشفاع بمحمد و آل محمد.

۸۶) المصدر السابق.

۸۷) المصباح للکفعمی ص ۲۱۹ الفصل السادس و العشرون فی الحجب.

بحارالأنوار ص ۳۷۸ ج ۹۱ باب ۵۲- الاحتجابات

المرويه.

مهج الدعوات ص ۳۰۲ حجاب مولانا صاحب الزمان علیه السلام...

۸۸) مهج الدعوات ص ۲۹۴ فصل... ص: ۲۹۴.

بحارالأنوار ص ۴۵۰ ج ۹۲ باب ۱۳۰- فی ذکر بعض الأدعیه.

۸۹) بحارالأنوار ص ۳۶۵ ج ۹۱ باب ۵۰- بعض أدعیه القائم علیه السلام و أحرازه.

مهج الدعوات ص ۴۵ حرز لمولانا القائم علیه السلام.

۹۰) کمال الدین ص ۵۱۲ ج ۲ الدعاء فی غیبه القائم علیه السلام...

بحارالأنوار ص ۱۸۷ ج ۵۳ باب ۳۱- ما خرج من توقیعاته علیه السلام...

۹۱) من لایحضره الفقیه ص ۵۲۰ ج ۲ باب نوادر الحج.....

۹۲) بحارالأنوار ص ۳۱۷ ج ۹۸ باب ۲۴- کیفیه زیارته صلوات الله علیه.

۹۳) بحارالأنوار ص ۲۷۰ ج ۱۰۱ باب ۲- کراهه تولی الخصومه...

إقبال الأعمال ص ۵۷۳ فصل فیما نذکره من زیاره الشهداء.

۹۴) بحارالأنوار ص ۲۲۶ ج ۵۳ الحکایه السادسه...

۹۵) بحارالأنوار ص ۳۰۴ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

مستدرک الوسائل ج ۱۹ ص ۳۰۸ ۶- باب استحباب الصلاه، فرج المهموم ص ۲۴۵ فصل...

۹۶) تفسیرالقمی ص ۱۲۹ ج ۲ إحضار عرش بلقیس... ص: ۱۲۸.

مستدرک الوسائل ج ۳۷ ص ۷۵ ۶- باب استحباب الصلاه المرغبه.

۹۷) بحارالأنوار ص ۱۷۴ ج ۵۳ باب ۳۱- ما خرج من توقیعاته علیه السلام...

مستدرک الوسائل ج ۷۰ ص ۳۶۵ ۱۰- باب استحباب زیاره الهادی.

۹۸) بحارالأنوار ص ۲۱۲ ج ۹۹ زیاره أمیر المؤمنین علیه السلام.

جمال الأسبوع ص ۳۱ زیاره أمیر المؤمنین علیه السلام.

۹۹) بحارالأنوار ص ۲۲۱ ج ۵۳ الحکایه الرابعه.....

۱۰۰) بحارالأنوار ص ۲۲۵ ج ۵۳ الحکایه الخامسه.....

۱۰۱) الغیبهللطوسی ج ۳ ص ۲۷۳- فصل..... ص: ۲۵۳.

بحارالأنوار ج ۱۷ ص ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۱۰۲) بحارالأنوار ص ۳۶۵ ج ۹۱ باب ۵۰- بعض أدعیه القائم علیه السلام و أحرازه.

العددالقویه ص ۷۴ نبذه من أحوال الإمام الحجهعلیه السلام...

۱۰۳) بحارالأنوار ص ۲۷۵ ج ۵۳ الحکایه الأربعون...

۱۰۴) بحارالأنوار ص ۳۰۲ ج ۵۳ الحکایه الخامسه و الخمسون...

۱۰۵) لیس المقصود طبعاً رفع التکلیف عن الشیعه؛ وذلک لأنّه ورد فی روایات متعدده بأننا نعبد اللّه بورع، فاعبدوه انتم بورع ولا تتبعونا املاً فی شفاعتنا. والاعتقاد بأن ولایه اهل البیت تغنی عن العمل یتطابق مع معتقدات الغُلاه. وقد اکدوا مرات عدیده بأن

من لا يعمل صالحاً فنصيبه العذاب. والدليل العقلى على هذا هو لو كانت ولايه أهل البيت عليهم السلام تغنى الانسان عن العمل، فلماذا جُعِلَ الأئمه انفسهم أئمه من قبل اللّه عزّ وجل؟ ألم يُجعلوا ائمه إلا من اجل هدايه الناس؟ ألم يستشهد الامام الحسين عليه السلام الا من اجل اقامه الدين؟ فان كان حبّه الصورى كافياً، فهل تبقى هناك حاجه لوجود الدين؟ وهل يكون هناك من يكره أهل البيت عليهم السلام وينصب لهم العداء؟

وعلى هذا الأساس فالمقصود من هذه الأدعيه هم اهل العباده والسعى والجد فى دين اللّه، الذين قد تحصل منهم زلات وهفوات بين الحين والآخر. وفى مثل هذه الحاله يدخلون الجنّه بشفاعه ودعاء أهل البيت عليهم السلام.

ومما يؤيد هذا القول ان الامام نفسه يصف هؤلاء المذنبين بالشيعه. فى حين ورد فى روايه ان الامام محمد الباقرعليه السلام قال لجابر الجعفى: اهل المعاصى الذين يدعون محبّتنا كذّابون.

والملاحظه الاخيره هى ان هذه المسأله شى ء آخر غير المقامات الرفيعه التى لا يمكن الانسان بلوغها إلّا بجهوده ومساعيه الذاتيه؛ لأن هذا النوع من الادعيه الصادره عن اهل البيت انّما هى للنجاه من الناس وليس لنيل مقام القرب؛ لأن مقامات المقربين والأبرار محرّمه على أهل المعاصى.

۱۰۶) البلدالأمين ص ۱۵۸ و مما يدخل فى هذا الباب.

بحارالأنوار ج ۳۱ ص ۹۱ باب ۲۸- الاستشفاع بمحمد و آل محمد.

۱۰۷) إقبال الأعمال ص ۶۴۶ فصل فيما نذكره من الدعوات.

البلدالأمين ص ۱۷۹ شهر رجب...

المصباح للكفعمى ص ۵۲۹ الفصل الثالث و الأربعون.

بحارالأنوار ص ۳۹۲ ج ۹۵ باب ۲۳- أعمال مطلق أيام شهر رجب.

۱۰۸) إقبال الأعمال ص ۶۴۷ فصل فيما نذكره من الدعوات.

البلدالأمين ص ۱۸۰ شهر رجب.

بحارالأنوار ص ۳۹۳ ج ۹۵ باب ۲۳- أعمال مطلق أيام شهر رجب.

۱۰۹) بحارالأنوار ص ۳۹۱ ج ۹۵ باب ۲۳- أعمال مطلق أيام شهر رجب.

۱۱۰) إقبال الأعمال ص ۶۳۱

فصل فيما نذكره من زياره مختصه بشهر رجب.

مصباح المتهجد ص ۸۲۱ زياره رواها ابن عياش.

بحار الأنوار ص ۱۹۵ ج ۹۹ باب ۸ - الزياره الجامعه.

۱۱۱) إقبال الأعمال ص ۵۸ فصل فيما نذكره من دعاء الافتتاح.

تهذيب الأحكام ص ۱۰۸ ج ۳ دعاء أول يوم من شهر رمضان...

۱۱۲) الاقبال ص ۶۱ دعاء آخر فی كل ليله منه.

۱۱۳) إقبال الأعمال ۲۷۵ فصل فيما نذكره من صلاه الفجر يوم الفطر.

بحارالأنوار ج ۱ ص ۸۸، باب ۲- أدعيه عيد الفطر.

مصباح المتهجد ص ۶۵۵ الدعاء بعد صلاه العيد.

۱۱۴) الدعوات ص ۹۴ تسبيح الحسن بن علی الزكی عليه السلام.

بحارالأنوار ص ۲۰۷ ح ۹۱ باب ۳۷- عوذات الأيام.

۱۱۵) إقبال الأعمال ص ۶۳۱ فصل فيما نذكره من زياره مختصه.

مصباح المتهجد ص ۸۲۱ زياره رواها ابن عياش.

بحارالأنوار ص ۱۷۱ ج ۸۳ باب ۴۳- التعقيب المختص بصلاه الفجر.

۱۱۶) بحارالأنوار ص ۲۹۳ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الغيبهللطوسی ج ۴ ص ۳۲۰- فصل...

۱۱۷) اثبات الهداه، الشيخ الحرّ العاملی، ج ۷، ص ۳۵۶ منقول من عيون المعجزات المنسوب الی السيد مرتضی.

۱۱۸) روضهالواعظين ص ۲۵۷ ج ۲ مجلس فی ذكر ولاده القائم.

بحارالأنوارج ۱۱ ص ۵۱ باب ۱- ولادته و أحوال أمه.

كمال الدين ص ۴۲ ج ۴۲۶ ۲- باب ما روی فی ميلاد القائم صاحب.

۱۱۹) بحارالأنوار ص ۲۹۴ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

إعلام الورى ص ۴۴۹ الفصل الثانی فی ذکر بعض ما روی.

۱۲۰) بحارالأنوار ص ۲۹۴ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الخرائج والجرائح ص ۶۹۴ ج ۲ فصل فی أعلام الإمام وارث الأنبیاء.

۱۲۱) بحارالأنوار ص ۲۹۴ ص ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته صلوات.

الخرائج والجرائح ص ۶۹۴ ج ۲ فصل فی أعلام الإمام وارث الأنبیاء.

۱۲۲) بحارالأنوار ص ۲۹۵ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته صلوات.

الخرائج والجرائح ص ۶۹۴ ج ۲ فصل فی أعلام الإمام وارث الأنبیاء.

۱۲۳) بحارالأنوار ص ۲۹۵ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته صلوات.

الخرائج والجرائح ص ۶۹۴ ج ۲ فصل فی أعلام الإمام وارث الأنبیاء.

۱۲۴) بحارالأنوار ص ۲۹۵ ح ۵۱

باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۲۵) بحارالأنوار ص ۳۳۰ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۴۹۱ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

الخرائج والجرائح ص ۶۹۹ ج ۲ فصل فی أعلام الإمام وارث الأنبیاء.

۱۲۶) بحارالأنوار ص ۲۹۵ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته صلوات.

الخرائج والجرائح ص ۶۹۹ ج ۲ فصل فی أعلام الإمام وارث الأنبیاء.

منتخب الأنوارالمضیئه ص ۱۳۴ الفصل التاسع فی ذکر توقیعاته.

۱۲۷) الکافی ص ۵۱۸ ج ۱ باب مولد الصاحب علیه السلام... ص: ۵۱۴.

الإرشاد ص ۳۵۶ ج ۲ باب طرف من دلائل صاحب الزمان علیه السلام.

۱۲۸) الکافی ص ۵۱۹ ج ۱ باب مولد الصاحب علیه السلام..... ص: ۵۱۴.

الإرشاد ص ۳۵۷ ج ۲ باب طرف من دلائل صاحب الزمان علیه السلام.

۱۲۹) بحارالأنوار ص ۲۹۷ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الإرشاد ص ۳۵۷ ج ۲ باب طرف من دلائل صاحب الزمان علیه السلام.

۱۳۰) بحارالأنوار ص ۲۹۷ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الکافی ص ۵۲۱ ج ۱ باب مولد الصاحب علیه السلام....

کشف الغمه ص ۴۵۴ ج ۲ باب طرف من دلائل صاحب الزمان علیه السلام.

۱۳۱) دلائل الامامه ص ۲۸۶ معرفه شیوخ الطائفه.

بحار الأنوار ج ۵۱ ص ۳۰۳ باب ۱۵.

۱۳۲) بحارالأنوار ص ۲۹۹ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الإرشاد ص ۳۶۵ ج ۲ باب طرف من دلائل صاحب الزمان علیه السلام.

۱۳۳) بحارالأنوار ص ۲۹۹ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الإرشاد ص ۳۶۵ ج ۲ باب طرف من دلائل صاحب الزمان علیه السلام.

۱۳۴) بحارالأنوار ص ۳۰۰ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

فرج المهموم ص ۲۳۹ فصل...

۱۳۵) بحارالأنوار ص ۳۰۶ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

فرج المهموم ص ۲۴۷ فصل...

۱۳۶) بحارالأنوار ص ۳۰۶ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الغیبهللطوسی ج ۴ ص ۲۹۷ - فصل...

۱۳۷) رجال الکشی ص ۵۵۷ ما روی فی أحمد بن إسحاق القمی.

بحارالأنوار ص ۳۰۶ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۳۸) رجال النجاشی ص ۶۸۴ ۲۶۱- علی بن الحسین بن موسی.

بحارالأنوار ص ۳۰۶ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۳۹) الإرشاد ص ۳۶۴ ج ۲ باب طرف من

دلائل صاحب الزمان علیه السلام.

بحارالأنوار ص ۳۰۸ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۴۰) بحارالأنوار ص ۳۰۸ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الکافی ص ۵۱۷ ج ۱ باب مولد الصاحب علیه السلام...

۱۴۱) الکافی ص ۵۱۸ ج ۱ باب مولد الصاحب علیه السلام...

بحارالأنوار ص ۳۰۹ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۴۲) بحارالأنوار ص ۳۰۹ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۴۳) بحارالأنوار ص ۳۰۹ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الکافی ص ۵۲۰ ج ۱ باب مولد الصاحب علیه السلام...

۱۴۴) بحارالأنوار ص ۳۱۰ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الکافی ص ۵۲۵ ج ۱ باب مولد الصاحب علیه السلام...

۱۴۵) دلائل الإمامه ص ۲۸۷ معرفه شیوخ الطائفه.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۴۸۸ ۲- باب ذکر التوقیعات.

بحارالأنوار ص ۳۲۷ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۴۶) بحارالأنوار ص ۳۱۱ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الکافی ص ۵۲۲ ج ۱ باب مولد الصاحب علیه السلام...

۱۴۷) بحارالأنوار ص ۳۱۲ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الغیبهللطوسی ص ۲۸۱ – فصل ۴

الکافی ص ۵۲۵ ج ۱ باب مولد الصاحب علیه السلام...

۱۴۸) بحارالأنوار ص ۳۱۲ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۴۹) بحارالأنوار ص ۳۱۶ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

لغيبه للطوسى ص ۲۹۴ – فصل ۴.

۱۵۰) الغيبهللطوسى ص ۲۹۷- فصل ۴.

بحارالأنوار ص ۳۱۷ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۵۱) الغيبهللطوسى ص ۲۹۸- فصل ۴.

بحارالأنوار ص ۳۱۸ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۵۲) بحارالأنوار ص ۳۲۰ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الغيبهللطوسى ص ۳۰۲- فصل ۴. ص: ۲۸۱.

۱۵۳) بحارالأنوار ص ۳۲۲ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الغيبهللطوسى ص ۳۰۳- فصل ۴..... ص: ۲۸۱.

۱۵۴) الكافى ص ۵۲۳ ج ۱ باب مولد الصاحب عليه السلام.

۱۵۵) بحارالأنوار ص ۳۲۴ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الغيبهللطوسى ص ۳۰۸- فصل ۴.

۱۵۶) المصدر السابق.

۱۵۷) المصدر السابق.

۱۵۸) بحارالأنوار ص ۳۲۶ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

كمال الدين ج ۴۵ ص ۴۸۶ ۲- باب ذكر التوقيعات الوارده.

۱۵۹) بحارالأنوار ص ۳۲۶ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

كمال الدين ج

۴۵ ص ۴۸۶ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

۱۶۰) بحارالأنوار ص ۳۲۶ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۴۸۶ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

۱۶۱) بحارالأنوار ص ۳۲۷ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۴۸۸ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

۱۶۲) بحارالأنوار ص ۳۲۷ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۴۸۹ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

۱۶۳) بحارالأنوار ص ۳۲۸ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الإرشاد ص ۳۶۳ ج ۲ باب طرف من دلائل صاحب الزمان علیه السلام.

۱۶۴) الکافی ص ۵۲۴ ج ۱ باب مولد الصاحب علیه السلام.

۱۶۵) بحارالأنوار ص ۳۳۰ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۴۹۲ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

۱۶۶) الکافی ص ۵۲۳ ج ۱ باب مولد الصاحب علیه السلام... ص ۵۱۴.

۱۶۷) کمال الدین ج ۴۵ ص ۴۹۳ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

بحارالأنوار ص ۳۳۱ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۶۸) بحارالأنوار ص ۳۳۳ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۴۹۷ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

۱۶۹) بحارالأنوار ص ۳۳۳ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۴۹۸ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

۱۷۰) بحارالأنوار ص ۳۳۴ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۴۹۸ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

۱۷۱) بحارالأنوار ص ۳۳۴ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۴۹۸ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

۱۷۲) بحارالأنوار ص ۳۳۴ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۴۹۸ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

۱۷۳) بحارالأنوار ص ۳۳۴ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۷۴) بحارالأنوار ص ۳۳۴ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

کمال الدین ج ۴۵ ص ۴۹۹ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

۱۷۵) الکافی ص ۵۲۳ ج ۱ باب مولد الصاحب علیه السلام.. ص: ۵۱۴

۱۷۶) کمال الدین ج ۴۵ ص ۵۰۲ ۲- باب ذکر التوقیعات الوارده.

بحارالأنوار ص ۳۳۵ ج ۵۱ باب ۱۵- ما

ظهر من معجزاته.

۱۷۷) بحارالأنوار ص ۳۳۵ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

كمال الدين ج ۴۵ ص ۵۰۲ ۲- باب ذكر التوقيعات الوارده.

۱۷۸) بحارالأنوار ص ۳۳۶ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

إعلام الورى ص ۴۵۰ الفصل الثانى فى ذكر بعض ما روى.

الغيبهللطوسى ص ۳۲۰- فصل ۴.

۱۷۹) بحارالأنوار ص ۳۳۶ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

الغيبهللطوسى ص ۳۲۰- فصل ۴.

۱۸۰) بحارالأنوار ص ۳۳۶ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

كمال الدين ج ۴۵ ص ۵۰۳ ۲- باب ذكر التوقيعات الوارده.

۱۸۱) بحارالأنوار ص ۳۳۶ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

كمال الدين ج ۴۵ ص ۵۰۴ ۲- باب ذكر التوقيعات الوارده.

۱۸۲) بحارالأنوار ص ۳۳۷ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

كمال الدين ج ۴۵ ص ۵۰۵ ۲- باب ذكر التوقيعات الوارده.

۱۸۳) المصدر السابق.

۱۸۴تا۲۴۱

۱۸۴) كمال الدين ج ۴۵ ص ۵۱۰ ۲- باب ذكر التوقيعات الوارده.

بحارالأنوار ص ۳۴۰ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۸۵) كمال الدين ج ۴۵ ص ۴۹۱ ۲- باب ذكر التوقيعات الوارده.

بحارالأنوار ص ۳۲۹ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۸۶) کمال الدین ص ۵۱۶ ج ۲ الدعاء فی غیبه القائم علیه السلام.

بحارالأنوار ص ۳۴۰ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۸۷) بحارالأنوار ص ۳۴۱ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

کمال الدین ص ۵۱۸ ج ۲ الدعاء فی غیبه القائم علیه السلام.

۱۸۸) المصدر السابق.

۱۸۹) کمال الدین ص ۵۱۷ ج ۲ الدعاء فی غیبه القائم علیه السلام.

بحارالأنوار ص ۳۴۲ ج ۵۱ باب ۱۵- ما ظهر من معجزاته.

۱۹۰) إعلام الوری ص ۴۲۰ الفصل الثانی فی ذکر مولده و اسم أمه.

کمال الدین ج ۴۲ ص ۴۳۰ ۲- باب ما روی فی میلاد القائم.

بحارالأنوار ص ۴ ج ۵۱ باب ۱- ولادته و أحوال أمه.

۱۹۱) الغیبهللطوسی ج ۲ ص ۲۴۷- فصل..... ص: ۲۲۹.

بحارالأنوار ص ۵۱ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۱۹۲) الخرائج والجرائح ص ۹۴۲ ج ۲ فصل.. ص: ۹۴۲.

بحارالأنوار ج ۵۲ ص ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۱۹۳) کشف الغمه ص ۴۹۲ ج ۲ الباب الخامس و العشرون فی الدلاله.

بحارالأنوار ص ۶۱ ج ۵۲ باب

۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۱۹۴) المصدر السابق.

۱۹۵) کمال الدین ج ۴۳ ص ۴۷۵ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه.

بحارالأنوار ص ۶۷ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۱۹۶) بحارالأنوار ص ۷۱ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۱۹۷) المصدر السابق.

۱۹۸) المصدر السابق.

۱۹۹) المصدر السابق.

۲۰۰) الغیبهللطوسی ج ۳ ص ۲۵۳- فصل..... ص: ۲۵۳.

کمال الدین ج ۴۳ ص ۴۴۴ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه.

بحارالأنوار ج ۱ ص ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۰۱) الغیبهللطوسی ج ۳ ص ۲۵۴- فصل..... ص: ۲۵۳.

بحارالأنوار ج ۳ ص ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۰۲) الغیبهللطوسی ج ۳ ص ۲۵۷- فصل..... ص: ۲۵۳.

بحارالأنوار ص ۵ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۰۳) الغیبهللطوسی ج ۳ ص ۲۵۷- فصل..... ص: ۲۵۳.

بحارالأنوار ص ۵ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۰۴) الغیبهللطوسی ج ۳ ص ۲۶۳- فصل..... ص: ۲۵۳.

بحارالأنوار ص ۹ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۰۵) الغیبهللطوسی ج ۳ ص ۲۶۷- فصل..... ص: ۲۵۳.

بحارالأنوار ص ۱۳ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۰۶) الغیبهللطوسی ج ۳ ص ۲۶۷- فصل..... ص: ۲۵۳.

الکافی ص ۳۳۰ ج ۱ باب فی تسمیه من رآه علیه السلام..... ص: ۲۹.

۲۰۷) الغیبهللطوسی ج ۳ ص ۲۶۷- فصل..... ص: ۲۵۳.

بحارالأنوار ص ۱۳ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۰۸) الغیبهللطوسی ج ۳ ص ۲۶۹- فصل..... ص: ۲۵۳.

بحارالأنوار ص ۱۴ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۰۹) الغیبهللطوسی ج ۳ ص ۲۷۱- فصل..... ص: ۲۵۳.

بحارالأنوار ص ۱۶ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۱۰) کشف الغمه ص ۵۲۶ ج ۲ الفصل الثالث فی ذکر النص علیه.

بحارالأنوار ص ۲۳ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۱۱) کمال الدین ج ۴۳ ص ۴۳۶ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه.

بحارالأنوار ص ۲۵ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر

من رآه صلوات الله علیه.

۲۱۲) کمال الدین ج ۴۳ ص ۴۳۴ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه.

بحارالأنوار ص ۲۵ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۱۳) کمال الدین ج ۴۳ ص ۴۳۵ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه.

بحارالأنوار ص ۲۵ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۱۴) کمال الدین ج ۴۳ ص ۴۳۵ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه.

بحارالأنوار ص ۲۶ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۱۵) کمال الدین ج ۴۳ ص ۴۳۵ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه.

الکافی ص ۵۱۴ ج ۱ باب مولد الصاحب علیه السلام..... ص: ۵۱۴.

۲۱۶) کمال الدین ج ۴۳ ص ۴۳۹ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه.

بحارالأنوار ص ۲۷ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۱۷) کمال الدین ج ۴۳ ص ۴۳۹ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه.

بحارالأنوار ص ۲۹ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۱۸) وسائل الشیعه ج ۵۹ ص ۸۹ ۱۲- باب جواز تسمیت الصبی المرأه - ۱۵۷۱۷.

۲۱۹) کمال الدین ج ۴۲ ص ۴۳۰ ۲- باب ما روی فی میلاد القائم صاحب.

بحارالأنوار ص ۳۰ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۲۰) کمال الدین ج ۴۳ ص ۴۴۳ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه.

بحارالأنوار ص ۳۱ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۲۱) کمال الدین ج ۴۳ ص ۴۴۲ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه.

بحارالأنوار ص ۴۲ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۲۲) بحارالأنوار ص ۴۰ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۲۳) رغم هذه القصّه وبعض القصص الاخری التی سیأتی ذکرها فی سیاق هذا الکتاب لا تتعلق بعهد الغیبه الصغری، غیر اننا نوردها هنا نقلاً عن کتاب بحار الأنوار تیمّناً وتبرکاً.

۲۲۴) کمال الدین ج ۴۳

ص ۴۷۳ ۲- باب ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه.

بحارالأنوار ص ۴۷ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۲۵) الخرائج والجرائح ص ۱۱۰۴ ج ۳ فصل..... ص: ۱۱۰۴.

بحارالأنوار ص ۴۷ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۲۶) الغیبهللطوسی ج ۲ ص ۲۴۶- فصل..... ص: ۲۲۹.

بحارالأنوار ص ۵۰ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۲۷) بحارالأنوار ص ۵۳ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۲۸) مجموعهورام ص ۳۰۳ ج ۲ باب ذکر جمل من مناهی رسول الله صلی الله علیه وآله...

بحارالأنوار ص ۵۵ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۲۹) الخرائج والجرائح ص ۴۷۲ ج ۱ الباب الثالث عشر فی معجزات الإمام.

بحارالأنوار ص ۵۶ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۳۰) الخرائج والجرائح ص ۴۷۲ ج ۱ الباب الثالث عشر فی معجزات الإمام.

بحارالأنوار ص ۵۸ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۳۱) الخرائج والجرائح ص ۴۷۹ ج ۱ الباب الثالث عشر فی معجزات الإمام.

بحارالأنوار ص ۵۹ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۳۲) الخرائج والجرائح ص ۶۹۴ ج ۲ فصل فی أعلام الإمام وارث الأنبیاء.

بحارالأنوار ص ۵۹ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۳۳) الإرشاد ص ۳۵۳ ج ۲ باب ذکر من رأی الإمام الثانی عشرعلیه السلام.

بحارالأنوار ص ۶۰ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۳۴) بحارالأنوار ص ۶۸ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۳۵) بحارالأنوار ص ۷۰ ج ۵۲ باب ۱۸- ذکر من رآه صلوات الله علیه.

۲۳۶) مستدرک الوسائل ج ۳ ص ۴۴۷ ۵۴- باب نوادر.

بحار الانوار ص ۵۳ ج ۲۳۰ الحکایه الثامنه.

۲۳۷) رغم ان هـذه المعجزه ومعجزات اخرى غیرهـا وقعت فی عصـر الغیبه الکبرى غیر اننـا ننقلهـا هنـا من بحـار الأنوار من باب التیمّن والتبرّک.

هذه الروایه مرسله من حیث السند الرجالی وتعد فی عداد الروایات الضعیفه،

غير أنها جديره بالاهتمام فى ضوء ما يحفّ بمها من القرائن التى نوجزها بما يلى:

* اتقان متن الروايه، بمعنى أنها خلافاً لبعض القصص التى نُقلت عنه ويلاحظ وجود نوع من التناقض فى مضمونها، ولذا السبب امتنعنا عن نقل مثل هذه القصص فى بعض الحالات. وخلاصه القول هى أن روايه جمكران خاليه من هذه التناقضات.

* اهتمام كبار العلماء طيله التاريخ بهذا المسجد حيث ابدوا تعلّقهم به ومداومتهم عل زيارته، حتى نقل ايضاً أن مرشد الثوره الاسلاميه يقصد مسجد جمكران فى كل اسبوع.

* الكرامات التى ظهرت فى هذا المسجد اكثر من ان تحصى هاهنا.

تُعتبر كل هذه القرائن سبباً لتقويه هذه الروايه.

الشرف الذاتى

ما سبق ذكره يخص الشرف الذاتى لمسجد جمكران. وفضلاً عن الشرف الذاتى فانّ لمسجد جمكران الكثير من القدسيه على موضع او مسجد لسبب او آخر، مثل المسجد الحرام الذى يُعتبر اقدس بقعه على الارض. أى ان اللّه تعالى اضفى عليه قدسيه وقيمه بحيث يحظى ذلك الموضع بمزيد من الأهميه. وهذه الأهميه لا صِلَه بالناس وبالمصلّين وغير ذلك من الامور، فحتى لو لم يُصلّ فى المسجد الحرام شخص واحد، فهو رغم على درجه عاليه من الشرف والقدسيه. أو كالمساجد التى جعل اللّه عزّ وجل لها أهميه ومكانه رفيعه ولهذا السبب فهى تحظى بقدسيه وشرف. والسبب فى جعل المساجد بيوتاً للّه هوان اللّه اضفى عليها أهميه ومكانه رفيعه.

الشرف العرضى

وهو شرف يفتقده الموضع ذاتاً ولكنه يكتسبه عرضاً؛ بمعنى ان اللّه تعالى لم يخلق ذلك الموضع مقدساً، ولكه اكتسب الشرف والقدسيه لأسباب طرأت لاحقاً، مثلما هو الحال بالنسبه الى الموضع الذى يصلى فيه المرء دائماً فى داره حيث يصبح له شرف اكثر من المواضع والاقسام الاخرى لتلك الدار؛ فالصلاه هنا

جاءت كعامل عرضی اضفی مزیداً من الأهميه علی ذلك الموضع. ولهذا السبب اشارات الروايات الی أن الشخص المحتضر اذا صعب عليه الاحتضار، من الافضل نقله الی موضع صلاته ليسهل نزع روحه، او حتی من الافضل نقله الی حسينيه لم تُقرأ لها صيغه المسجد. ولكن بما ان ذلك الموضع يجتمع فيه عدد من محبّی اهل البيت ويقيمون مجالس العزاء لهم، يصبح لذلك الموضع أهميه وشرف. او كالمسجد الذی يصلّی فيه أُناس كثيرون يصبح له شرف عارض اضافه الی الشرف الذاتی. وانطلاقاً من ذلك يكون لذلك المسجد منزله اعلی وشرف اعظم من المسجد الذی يكون فيه عدد المصلين اقل.

ويتّضح فی ضوء ما سبق بيانه ان مسجد جمكران حتی ان لم تكن له مكانه وقدسيه ذاتيه! ولم يكن للروايه المذكوره سند مقبول، فهو رغم ذلك يحظی بقدسيه بالغه؛ لأنه فضلاً ع كونه مسجداً ويحظی بقدسيه ذاتيه كالتی تحظی بها بقيه المساجد، فهو يصلّی فيه عدد كبير من الناس من منذ مئات السنوات، والأهم من ذلك انهم جعلوا منه رمزاً لمولاهم، وفيه يتوسلون به الی اللّٰه. افلا تؤدّی كثره التوسل الی اللّٰه بالامام المهدی فی هذا الموضع الی ياده اهتمامه به؟ بالنتيجه عندما تتناهی الی الأسماع صيحات «ادركنی» من موضع معين اكثر من المواضع الاخری، فمن الطبيعی ان يكون الانتباه الی ذلك الموضع والاهتمام به اكثر من الاهتمام بالمواضع الاخری.

ألا تؤّد عباده العلماء والأولياء فی هذا المسجد الی أن يكون هناك اهتمام اكثر به من اللّٰه ووليّه؟ ألم يقولوا ان القلوب الكسيره موضع اهتمام اللّٰه ورعايته؟ وهذا المسجد كان منذ مئات السنين موئلاً وملاذاً للقلوب الكسيره التی جعلت منه اقصی نقاط الاستغاثه واطلاق نداء «الغوث الغوث». ففی كل سنه

ینادی ملایین الناس مولاهم فی هذا الموضع المقدّس. الا یکفی کل هذا لنسبته الی صاحب الزمان الامام المهدی علیه السلام ؟

وبناء علی ما سبق قوله، حتی العلماء الذین اعتبروا سند روایه مسجد جمکران ضعیفاً، کان هذا المسجد موضع رعایتهم واهتمامهم علی الدوام؛ لأن هذا المسجد حتی ان لم یکن له شرف ذاتی وقدسیه ذاتیه، فهو علی درجه عالیه من القدسیه العرضیه بحیث یمکن الجزم بانه یعد من افضل واقدس البقاع علی الأرض. ولا عجب فی ذلک طبعاً لأنّ؛ لأنک لا تجد فوق الکره الارضیه الا مواضع قلیله فیها مثل هذه الکثره من المصلین، وتنطلق منه الی عنان السماء صیحات «الغوث» ویُناجی فیه الامام المهدی، وما الی ذلک من الشعائر. ومن هنا فان قیمه واعتبار هذا المسجد لیس مما یترک ادنی شک وتردید لدی اهل العلم والایمان.

۲۳۸) الاختصاص ص ۲۵۵ حدیث فی زیاره المؤمن للّه.

الغیبه للنعمانی ص ۲۷۹، ۱۴ – باب ما جاء فی العلامات.

بحار الانوار ج ۵۲ ص ۲۳۷ باب ۲۵ – علامات ظهوره صلوات اللّه علیه.

۲۳۹) بحار الأنوار ص ۵۳ ج ۹ باب ۲۸ – ما یکون عند ظهوره علیه السلام.

۲۴۰) الغیبه للنعمانی ص ۱۷۴ فصل... ص ۱۷۰.

بحار الانوار ج ۵۲ ص ۲۸۱ باب ۲۶ – یوم خروجه.

۲۴۱) بحار الانوار ج ۵۲ ص ۳۹۱ باب ۲۷ – سیره وأخلاقه وعدد أصحابه.

دلائل الامامه ص ۲۴۳ معرفه وجوب القائم.

العدد القویه ص ۷۵ نبذه من احوال الامام الحجهعلیه السلام.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلی التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلی أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب علی تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
۴.CHM
۵.PDF
۶.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣۴۴٩٠١٢٥
هاتف المكتب في طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.